# كيم إيل سونغ

## المؤلفات

يا شغيلة العالم كله اتحدوا !

# كيم إيل سونغ

# المؤلفات

# ١

## حزيران ١٩٣٠ – كانون الاول ١٩٤٥

دار النشر باللغات الاجنبية
بيونغ يانغ ٠ كوريا
١٩٨٠

# في نشر "مؤلفات كيم إيل سونغ"

الرئيس كيم إيل سونغ المحترم والمحبوب مفكر ومنظر عظيم.

لقد ابدع الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ فكرة زوتشيه الخالدة منطلقا على الطريق الثورية منذ ايام حداثته، وتجسيدا لهذه الفكرة قاد ثورتنا على طول الطريق القويمة الى النصر.

طرح الزعيم العظيم للثورة، الرئيس كيم إيل سونغ، خطا ثوريا مستقلا في احلك فترة من الحكم الاستعماري الامبريالي الياباني، ونظم النضال المسلح البطولي المناهض لليابان وقاده، فحقق بذلك القضية التاريخية لاستعادة الوطن. وبعد التحرر قاد الحزب والجماهير الشعبية الى ان انجز على وجه النجاح الثورة الديمقراطية والثورة الاشتراكية في فترة وجيزة من الزمن على مدى التاريخ، ودفع عجلة البناء الاشتراكي بقوة الى الامام فتحولت بلادنا التى كانت فقيرة متخلفة الى بلاد اشتراكية متقدمة وغنية وقوية.

ان الرئيس كيم إيل سونغ، بصفته مفكرا ومنظرا عظيما، طور واغنى فكرة زوتشيه والنظريات الخاصة بالثورة والبناء في خضم الممارسة الفعلية الجبارة والقاسية من النضال الثوري وعمل البناء وانجز من خلالها المآثر الفكرية والنظرية الخالدة.

كتب الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ عددا كبيرا من الاعمال الكلاسيكية التى ستتألق خالدة في التاريخ، وذلك بنشاطه الفكري والنظري الديناميكي الذي لا يعرف الكلل.

تتشبع اعمال الزعيم العظيم الرئيس كيم إيل سونغ بفكرة زوتشيه، وتحوي الافكار والنظريات الخاصة بشتى مجالات السياسة والاقتصاد والثقافة والشؤون العسكرية والخ. وتعطي اعمال الرئيس كيم إيل سونغ اجوبة شاملة عن المسائل التي تطرحها الثورة والبناء

وتسلط اضاءة ساطعة امام الطريق التي تسير الشعوب عليها.

ان اعدادا متزايدة من الشعوب تقرأ اعماله الكلاسيكية في شغف، والاحتياجات اليها تزداد يوما بعد يوم.

واستجابة لمطالب الشعوب المتزايدة للاعمال الكلاسيكية الخالدة التي كتبها الرئيس كيم إيل سونغ، ووفقا للمتطلبات الجديدة لتطور الثورة، تنشر اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري "مؤلفات كيم إيل سونغ" وهي تحيي عيد ميلاده السبعين.

تضم "مؤلفات كيم إيل سونغ" كثيرا من اعماله التي نشرت او لم تنشر حتى الآن.

وقد راجع الرئيس كيم إيل سونغ اعماله التى تحويها هذه الكتب.

ان "مؤلفات كيم إيل سونغ" هي مجموعة من الكتب الخاصة بفكرة زوتشيه وكتاب تعليمي للثورة.

واللجنة المركزية لحزب العمل الكوري على ثقة تامة من ان "مؤلفات كيم إيل سونغ" ستساهم مساهمة كبيرة في القضية التاريخية لنشر فكرة زوتشيه في المجتمع كله.

**اللجنة المركزية لحزب العمل الكوري**

نيسان عام ١٩٧٩

# فهرس

**طريق التقدم للثورة الكورية**

تقرير مقدم الى الاجتماع الذى عقد فى كارون للكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية

٣٠ حزيران ١٩٣٠ ..... ١

**لنرفض الخط اليسارى المغامر ونتبع الخط التنظيمى الثورى**

خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى لكوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى

٢٠ ايار ١٩٣١ ..... ١١

**حول تنظيم النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية وخوضه**

خطاب القى فى اجتماع كوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى

١٦ كانون الاول ١٩٣١ ..... ٢٥

١- حول تنظيم جيش حرب العصابات الشعبي المناهض لليابان..... ٢٩

٢- حول انشاء قواعد حرب العصابات ..... ٣٢

٣- حول ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح..... ٣٥

٤- حول تشكيل جبهة متحدة معادية لليابان للشعبين الكورى والصينى..... ٣٨

٥- حول تقوية العمل التنظيمى الحزبى وعمل اتحاد الشباب الشيوعى..... ٤١

**بمناسبة تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان**

كلمة فى حفل تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان

٢٥ نيسان ١٩٣٢..... ٤٦

**حول توسيع النضال المسلح الى داخل البلاد وتطويره**
خطاب فى اجتماع مسؤولى المنظمات الثورية السرية
والعاملين السياسيين فى منطقة اونسونغ
١١ آذار ١٩٣٣ ..... ٥٦

**حول بعض المهمات لتحسين وتمتين عمل اتحاد الشباب الشيوعى**
خطاب ألقى فى الاجتماع المنعقد فى وانغتشينغ
لكوادر اتحاد الشباب الشيوعى
٢٧ آذار ١٩٣٣ ..... ٦٧

**لنقض على الفئوية ونوطد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها**
مقالة نشرت بكراسة ١٠ ايار ١٩٣٣ ..... ٨٠
١- لندرك جرائم الفئويين ادراكا صحيحا ..... ٨١
٢- لندرك اساليب الفئويين ..... ٨٦
٣- لنشدد النضال من اجل تصفية الفئوية ..... ٨٨

**حول ترك مناطق حرب العصابات والتقدم الى المناطق الشاسعة**
خطاب القى فى اجتماع ياوينغكو للكوادر العسكريين والسياسيين
للجيش الثورى الشعبى الكورى ٢٧ آذار ١٩٣٥ ..... ٩٢
١- حول التغلب على الاخطاء اليسارية
فى النضال ضد "مينساينغدان" ..... ٩٢
٢- حول ترك مناطق حرب العصابات والتقدم
الى مناطق شاسعة ..... ٩٨

**مهام الشيوعيين فى سبيل توطيد وتطوير نضال**
**التحرر الوطنى المناهض لليابان**
تقرير مقدم الى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين من الجيش
الثورى الشعبى الكورى المنعقد فى نانهوتو
٢٧ شباط ١٩٣٦ ..... ١٠٢
١- حول تقدم الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى
الى المناطق المتاخمة للحدود، وتوسيع نطاق نضالنا
شيئا فشيئا الى داخل البلاد ..... ١٠٣

٢- مزيدا من توسيع وتطوير حركة الجبهة
المتحدة الوطنية ضد اليابان ..... ١٠٩
٣- فى دفع عجلة الاستعداد بهمة الى الامام
لتأسيس الحزب الماركسى – اللينينى ..... ١١٣

**برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن**
٥ ايار ١٩٣٦ ..... ١١٧

**البيان الافتتاحي لجمعية استعادة الوطن**
٥ ايار ١٩٣٦ ..... ١١٩

**فلنضيء فجر استعادة الوطن على هامات الشعب عن طريق العمليات الهجومية الى داخل البلاد بوحدات كبيرة**
خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى سيكانغ بمحافظة فوسونغ للكوادر
العسكريين والسياسيين من الجيش الثورى الشعبى الكورى
٢٩ آذار ١٩٣٧ ..... ١٢٤

**بيان**
١ حزيران ١٩٣٧ ..... ١٣٢

**لنناضل باصرار فى سبيل استعادة الوطن**
خطاب امام ابناء الشعب فى بوتشونبو
٤ حزيران ١٩٣٧ ..... ١٣٤

**مهام الشيوعيين الكوريين**
مقالة نشرت فى صحيفة "سوكوانغ" الناطقة بلسان الجيش الثورى
الشعبى الكورى ١٠ تشرين الثانى ١٩٣٧ ..... ١٣٩
١- طابع الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة ..... ١٤١
٢- مهام الشيوعيين الكوريين المباشرة ..... ١٥٤

**فلنتقدم الى ارض الوطن موجهين ضربات متلاحقة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين بهجوم مضاد مشدد**
خطاب القى فى اجتماع كوادر الجيش الثورى الشعبى الكورى
الذى عقد فى بيادينغجى ٣ نيسان ١٩٣٩ ..... ١٧٤

**لنرفع عاليا شعلة الثورة على ارض الوطن**
خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى قمة بيغاى بمنطقة موسان لقادة
الجيش الثورى الشعبى الكورى ٢٠ ايار ١٩٣٩ ..... ١٨٤
**لننطلق بنشاط الى النضال المناهض لليابان**
**فى سبيل تعجيل تحرير الوطن**
خطاب القى امام الشعب فى سينسادونغ بمنطقة موسان
٢٢ ايار ١٩٣٩ ..... ١٨٩
**لنستعد استعدادا تاما لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن**
تقرير مقدم الى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين فى الجيش
الثورى الشعبى الكورى المنعقد فى سياوهاربالنغ
من محافظة تونهوا ١٠ آب ١٩٤٠ ..... ١٩٦
**على الثوريين الكوريين ان يعرفوا كوريا جيدا**
خطاب القى امام الكوادر السياسيين والمعلمين السياسيين فى الجيش
الثورى الشعبى الكورى ١٥ ايلول ١٩٤٣ ..... ٢٠٩
١- حول اجادة الدراسة عن الوطن ..... ٢١١
٢- حول بعض المهام الراهنة ..... ٢٢٣
**حول بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة فى الوطن المتحرر**
خطاب القى امام الكوادر العسكريين والسياسيين
٢٠ آب ١٩٤٥ ..... ٢٣٣
١ ..... ٢٣٤
٢ ..... ٢٤١
٣ ..... ٢٤٥
**بناء كوريا الجديدة ومهام الشيوعيين المباشرة**
حديث مع العاملين السياسيين المبعوثين الى المناطق المحلية
٢٠ ايلول ١٩٤٥ ..... ٢٥٠
**فى الديمقراطية التقدمية**
محاضرة امام طلبة مدرسة بيونغ يانغ السياسية العمالية والفلاحية
٣ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٢٦٠

١- بناء كوريا الجديدة والديمقراطية ..... ٢٦١
٢- خصائص ديمقراطيتنا ..... ٢٦٥
٣- لنسرع فى العمل لاقامة سلطة الشعب ..... ٢٧٩

**حول بناء الحزب الماركسى اللينينى فى بلادنا ومهامه الراهنة**

تقرير مقدم الى المؤتمر التأسيسى للجنة التنظيم المركزية
للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا
١٠ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٢٨١
١- حول تأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى
فى شمالى كوريا ..... ٢٨٢
٢- حول خط الحزب التنظيمى ..... ٢٨٦
٣- حول خط الحزب السياسى ..... ٢٩٤

**حول بناء كوريا الجديدة والجبهة المتحدة الوطنية**

خطاب موجه الى الكوادر المسؤولين فى لجان الحزب
فى كل المحافظات ١٣ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٠٣

**فلنوحد قوانا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة**

خطاب القى فى المأدبة الترحيبية التى اقامها المندوبون
من سائر الشرائح الاجتماعية فى مدينة بيونغ يانغ
١٣ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣١٢

**كل الجهود لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة**

خطاب القى فى المهرجان الجماهيرى الترحيبى فى مدينة بيونغ يانغ
١٤ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣١٨

**قرار حول مسألة الارض**

تم اتخاذه فى الدورة الموسعة الاولى للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية
للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا ١٦ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٢٥

**حول اصدار صحيفة الحزب**

حديث مع العاملين فى قسم الدعاية للجنة التنظيم المركزية للحزب
الشيوعى فى شمالى كوريا ١٧ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٢٧

**مهامنا الملحة لبناء دولة ديمقراطية جديدة**

كلمة القيت فى المأدبة الترحيبية التى اقامتها اللجنة الشعبية السياسية فى محافظة بيونغآن الجنوبية

١٨ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٣٠

**الوضع الدولى والوطنى الراهن ومهمات النساء**

محاضرة القيت امام الكوادر النسائية فى مدينة بيونغ يانغ

٢٥ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٣٣

**حول تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى**

خطاب ختامى القى فى مؤتمر نشطاء الشبيبة الديمقراطية

٢٩ تشرين الاول ١٩٤٥ ..... ٣٤١

**حول انشاء الجامعة**

حديث مع العاملين فى الحقل التعليمى

٣ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٤٩

**حديث مع رجال الحركة القومية**

٥ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٥٣

**لنمض قدما متحدين المصاعب التى تعترض سبيل بناء الدولة**

خطاب القى امام عمال مصنع بيونغ يانغ للسكك الحديدية

١٠ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٥٨

**فى سبيل اقامة الحكومة الشعبية الحقيقية**

خطاب القى فى الدورة الموسعة الثانية للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

١٥ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٦٥

**حول تأسيس معهد بيونغ يانغ**

حديث مع كوادر معهد بيونغ يانغ والعاملين الحزبيين المحليين

فى اثناء تحديد موقعه ١٧ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٧٣

**مهمات المثقفين فى بناء الوطن**

خطاب القى امام المعلمين والمثقفين فى مدينة بيونغ يانغ

١٧ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٨٠

**مهام حركة الشباب فى جنوبى كوريا فى الفترة الراهنة**
حديث مع العاملين بشؤون الشباب فى جنوبى كوريا
١٩ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٨٧

**ايها الشباب الوطنيون، اتحدوا تحت راية الديمقراطية**
خطاب القى فى مؤتمر تشكيل منظمة الشباب الديمقراطى
فى محافظة بيونغآن الجنوبية
٢٦ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٣٩٦

**على اى طريق يجب على كوريا المتحررة ان تسير**
خطاب القى فى الحشد الجماهيرى فى مدينة سينويزو
٢٧ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٤٠٦

**لنشكل سلاح الطيران لكوريا الجديدة**
خطاب التشجيع الذى القى فى جمعية الطيران فى سينويزو
٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٥ ..... ٤١٥

**على الطلاب ان يساهموا بنشاط فى بناء وطن ديمقراطى**
خطاب القى فى محاضرة عمومية شاملة للطلبة الشباب
فى المدارس الثانوية والاعلى فى مدينة بيونغ يانغ
٧ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٢٠

**حول عمل المنظمات الحزبية من كل المستويات**
**فى الحزب الشيوعى لشمالى كوريا**
تقرير مقدم الى الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم
المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا
١٧ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٢٩
١- حول تحسين التناسب بين العناصر المكونة للحزب ..... ٤٣١
٢- حول تدعيم وحدة الحزب وانضباطه ..... ٤٣٢
٣- حول تدعيم الصلات مع الجماهير ..... ٤٣٣
٤- حول قيادة نقابات العمال ..... ٤٣٤
٥- حول تأهيل الكوادر وتوزيع قوى الحزب ..... ٤٣٦
٦- حول تسليم بطاقة الحزب واحصاء اعضاء الحزب ..... ٤٣٧

٧- حول مسألة الجبهة المتحدة ..... ٤٣٨
٨- مهامنا ..... ٤٣٩

**فى سبيل توطيد الحزب**

خطاب ختامى القى فى الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية
للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا
١٨ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٤١

**الى السيد هو هون**

٢٠ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٤٣

**فى مسألة الجبهة المتحدة الوطنية**

محاضرة فى الندوة السياسية التى اقامتها منظمة الشباب الديمقراطى
٢٢ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٤٨
١- طبيعة الثورة فى بلادنا ..... ٤٤٩
٢- الخبرات التاريخية من حركة الجبهة المتحدة ..... ٤٥٢
٣- المهام المباشرة للثورة الكورية والجبهة المتحدة الوطنية ..... ٤٥٥
٤- الجبهتان المتحدتان ..... ٤٥٩

**فى مهام منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية**

خطاب القى فى المؤتمر الاول لممثلى محافظة بيونغآن
الجنوبية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا
٢٧ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٦٤

**حول دمج عصبة الطلبة فى اتحاد الشباب الديمقراطى**

أجوبة عن أسئلة الطلبة الشباب
٢٨ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٧٢

**أجوبة عن اسئلة المراسلين من صحيفة "سيؤول سينمون"**

٢٩ كانون الاول ١٩٤٥ ..... ٤٧٤

# طريق التقدم للثورة الكورية

**تقرير مقدم الى الاجتماع الذى عقد فى كارون للكوادر القياديين لاتحاد الشباب الشيوعى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية**

٣٠ حزيران ١٩٣٠

ايها الرفاق،

على كاهلنا نحن الشيوعيين الشباب تقع اليوم مهمة خطيرة لقيادة الثورة الكورية على الطريق الصحيحة بشكل يتماشى ومتطلبات الوضع الناشئ.

يتصف الوضع الداخلى والخارجى الراهن بتعقيد وتوتر بالغين.

لقد أرعب الامبرياليين نمو قدرة الاتحاد السوفييتى وشدتها والتصاعد اليومى للنضال الثورى الذى تخوضه الشعوب المقهورة، فبذلوا مساعيهم المحمومة لسحق ذلك كله. وهم يعانون، على الاخص، من الضائقة السياسية والاقتصادية القاسية فى مواجهة الازمة الاقتصادية العالمية، فيشددون من سياستهم العدوانية والنهبية على البلدان الاخرى سعيا وراء الخلاص من هذه الازمة القاسية.

راحت الامبريالية اليابانية التى جرفتها دوامة الازمة الاقتصادية العالمية تعجل اليوم من استعداداتها الحربية لغزو القارة الآسيوية بغية ايجاد مخرج منها، ويشدد من ذلك اكثر من ذى قبل القمع والنهب الاستعماريان على كوريا.

ففى سعيها الى خنق روح الشعب الكورى المناهض لليابان، وطمس الامل فى الاستقلال من اذهان ابنائه الى الابد، غطت الامبريالية اليابانية كوريا بأسرها بشبكات الجيش والدرك والشرطة والجواسيس، وراحت تسن اشرس انواع القوانين وتعتقل الشعب

الكورى وتلقى بافراده فى السجون وتقتلهم خبط عشواء. وبلغ عدد مواطنينا الذين اعتقلهم الامبرياليون اليابانيون وجعلوهم يئنون خلف القضبان الحديدية عشرات الألوف.

يشدد اللصوص الامبرياليون اليابانيون من قمعهم السياسى وسلبهم الاقتصادى حيال كوريا اكثر من أى وقت مضى.

ان الامبريالية اليابانية التى وضعت يديها على شرايين الصناعات الكورية تقف فى وجه تنمية الصناعة القومية وتنهب – كيفما طاب لها – ما تزخر به بلادنا من موارد بما فيها الذهب والفضة والفحم والحديد الخام. وعلى الاخص، يسعى المعتدون الامبرياليون اليابانيون بشكل محموم الى استغلال القوة البشرية الرخيصة فى كوريا الى ما لا نهاية. ونتيجة لذلك صار العمال فى كوريا عبيدا مستعمرين ومأجورين يؤمنون معيشتهم بشق النفس.

ومع الاستمرار فى الابقاء على نظام ملكية الارض الاقطاعى فى كوريا تضاعف الامبريالية اليابانية نهبها فى الريف. وهى لم تقنع بنهب مساحة كبيرة من الارض عنوة بل بلغ الامر انها نهبت ٧ ملايين سوك من الارز فى العام الماضى وحده، مطبقة سياستها الرامية الى سرقة الحبوب بطريقة قسرية تحت ستار جميل اسمته "خطة زيادة انتاج الارز". ونتيجة للنهب القاسى من جانب الامبريالية اليابانية وملاك الارض الاقطاعيين راح فلاحونا يسكتون جوعهم بجذور الاعشاب ولحاء الاشجار.

ان الامة الكورية تقف اليوم على مفترق الطرق بين الحياة والموت، فهى اما ان تهلك نهائيا تحت عبء نير الامبريالية اليابانية الاستعمارى او تهب واقفة للنضال متلمسة طريق انبعاثها. اذا خنعنا، ونحن نبكى ونعول على دمار الوطن، لما تلجأ اليه الامبريالية اليابانية من سياسة قمعية وحشية لم يعرف لها مثيل فسوف تفنى امتنا الى الابد، اما اذا نهضت الامة كلها الى النضال ناذرة حياة افرادها فسوف ترى بزوغ فجر استعادة الوطن.

ان الشعب الكورى الذى وجد نفسه فى درب مسدودة من جراء الحكم الاستعمارى القاسى الذى فرضه الامبرياليون اليابانيون يشن فى الوقت الراهن نضالا جماهيريا عنيفا ضد الامبريالية اليابانية فى طول البلاد وعرضها.

لقد خاض عمال احواض السفن فى واونسان اضرابا عاما فى السنة الماضية، وقام عمال مصنع بوسان للغزل والنسيج بنضال اضرابى فى هذا العام، وشن العمال فى شتى ارجاء البلاد مثل سيؤول وبيونغ يانغ ودايكو وانتشون وهونغنام وتشونغزين اضرابات واسعة النطاق احتفالا بعيد الاول من ايار. كما ان عمال منجم سينهونغ للفحم اعلنوا مؤخرا اضرابا واسع النطاق.

وبلغ نضال الفلاحين ايضا اوجه الى جانب نضال العمال. وفى غضون العام الماضى فحسب شن الفلاحون عشرات النضالات على المحاصصة وناضلوا ضد الامبريالية اليابانية وملاك الارض الموالين لليابان فى كل مكان.

كما ان الطلبة الشباب فى جميع انحاء البلاد، وفى مقدمتهم طلبة كوانغزو، يشنون نضالا جريئا ضد سياسات التعليم العبودى الاستعمارى، ومحاولات طمس معالم الثقافة القومية، والتعمية والتمثيل التى تنتهجها الامبريالية اليابانية.

وعلى هذا النحو، يخوض العمال والفلاحون والطلبة الشباب نضالات جماهيرية لها طابع الانتفاضة ضد الامبريالية اليابانية وعملائها فى سائر الارجاء. غير ان هذه النضالات لم تتمكن من الصمود فى وجه القمع المسلح الوحشى الذى يمارسه الامبرياليون اليابانيون وتتكرر فيه اخفاقاتها لافتقارها الى القيادة التى تعتمد الخطط والمناهج الصحيحة.

لقد تخلى معظم الفئويين الذين كانوا يدعون انهم "يقودون" الثورة الكورية عن الحركات الثورية وصاروا مرائين لا يبحثون الا عن رفاهيتهم الشخصية بعيد حل الحزب الشيوعى الكورى عام ١٩٢٨. وكان بعضهم الآخر يدفعون الشعب الى انتفاضات طائشة انطلاقا من مطامعهم السياسية الخبيثة وطموحهم الى المراكز السامية كيما يريق الشعب دماءه عبثا. والمثال البارز على ذلك هو انتفاضة الثلاثين من ايار التى حدثت مؤخرا فى منشوريا الشرقية. فقد دفع الفئويون بالفلاحين الى انتفاضة طائشة دون اسداء تحليل وحكم صحيحين لوضع الثورة. وكانت النتيجة ان منيت الجماهير المنتفضة العزلاء بفاجعة رهيبة من جراء قمع جيش الامبريالية اليابانية وشرطتها وامراء الحرب الرجعيين المدججين بالبنادق والسيوف، واصيبت القوى

الثورية بخسائر جسيمة، وواجهت الثورة مصاعب جمة. وانكشفت من جراء هذه الانتفاضة اكثرية المنظمات الثورية واصيبت بالدمار، وتدنت المعنويات الثورية للجماهير المناهضة لليابان ولحقت بنا فى النضال الثورى محن تحز فؤادنا. هذه الاحداث كلها مردها الى افتقار ثورتنا للقيادة السديدة.

ايها الرفاق،

ان الوضع الناشئ يلح علينا ان نقود ثورتنا على الطريق الى الظفر وفقا للخط الثورى والاستراتيجية والتكتيكات الصحيحة.

من واجبنا، نحن الشيوعيين الشباب الذين انطلقنا على طريق النضال المقدس تحدونا عزيمة واحدة للعمل على انقاذ البلاد والامة، ان نستجيب لمتطلبات عصرنا الملحة.

ومن اجل قيادة الثورة الكورية على الطريق الى النصر المؤزر لا بد ان نستخلص الدروس الجدية من هذا الواقع الفعلى حيث يمنى نضال شعبنا الجماهيرى المناهض لليابان بالاخفاقات المتكررة وتمر ثورتنا بالمحن.

اولئك الذين كانوا يدعون حتى الآن انهم "يقودون" حركة شعبنا للتحرر الوطنى ضد اليابان لم يفعلوا سوى التلاعب بالالفاظ والتشاجر بين عدد من الاشخاص من فئات عليا بعيدة عن الجماهير، وكفوا بالفعل عن العمل لتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها للحركة الثورية.

صحيح ان اعدادا غفيرة من افراد الشعب اشتركت فى مختلف اشكال الحركات المناهضة لليابان الى الآن، ولكنها كانت مشتتة وغير منظمة.

الجماهير الشعبية هى سيدة النضال الثورى، ويستحيل كسب النضال الثورى ما لم تتنظم هذه الجماهير وتتعبأ بالنضال الثورى. ولذا فان قادة الحركات مدعوون الى التغلغل وسط الجماهير الشعبية وايقاظ وعيها بحيث تخوض بنفسها نضالا ثوريا وتغدو سيدة له. غير ان القادة من الفئات العليا الذين يدعون انهم يقومون بالحركة الشيوعية لم يهتموا ابدا بايقاظ الجماهير الشعبية لتنظيمها وتعبئتها للنضال الثورى، بل انهمكوا فحسب فى المشاجرات الكلامية التى لا تقدم للثورة أية فائدة. كيف يمكن كسب القضية المقدسة لتحرير الوطن من نير حكم الامبريالية اليابانية الغاشمة الاستعمارى من دون

تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها بالنضال الثورى؟

لم يدر فى خلد اولئك الذين كانوا يدعون انهم "يقودون" حركة التحرر الوطنى المناهض لليابان التى يقوم بها شعبنا ان يعملوا على تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها بالنضال الثورى، بل ظلوا متشربين بفكرة التبعية للدول الكبرى، مما يلحق بثورتنا اضرارا جسيمة.

طالما اننا نقوم بالثورة الكورية فعلينا ان نحل بأنفسنا جميع المشاكل الشاخصة فى الثورة انطلاقا من الواقع الملموس لبلادنا.

غير ان الفئويين الذين تسللوا الى صفوف الحركة الشيوعية قاموا بتصرفات طائشة وقد لوثتهم التبعية، فما استطاعوا ان يقدموا حلا صائبا لاية مسألة من المسائل التى طرحتها ثورتنا، ولم يفعلوا اكثر من وضع العقبات فى وجه تطورها.

فلنلق نظرة على تصرفات الفئويين فيما يختص بمسألة بناء الحزب فى بلادنا. ما دامت تثار مسألة بناء الحزب لانجاز الثورة الكورية على نحو صائب فيكفى ان يحلها الشيوعيون الكوريون انفسهم بما يتلاءم وواقعهم الخاص. نحن فى غنى عن ان يأذن اى شخص كان فى قيامنا بالحركة الثورية ولا نعنى الا ان نصنع ثورتنا بشكل صحيح بصرف النظر عما اذا كان مأذون لنا بذلك من أى شخص ام لم يكن مأذن. غير ان مختلف الوان الفئات مثل جماعة م . ل وجماعة هوايو وجماعة بوكبونغهواى التى ينادى كل منها بأن عصبته وحدها هى "المجموعة الصميمية" و"المجموعة الماركسية" الحقيقية لم يأبهوا بانشاء حزب قوى، بل كانوا يتنقلون فقط للحصول على اذن من الاممية الشيوعية. وعلى ذلك فان الحزب الشيوعى الكورى لم يمد جذوره فى وسط الجماهير، ولم يتمكن من الصمود فى وجه القمع الامبريالى اليابانى، وفصل من الاممية الشيوعية فى نهاية المطاف.

على اثر حل الحزب الشيوعى الكورى رفع الفئويون لافتة "اعادة بناء الحزب" وانهمكوا فى توسيع نفوذ فئاتهم الخاصة والتنازع على السيادة، ووصلوا فى النهاية الى حد ان يطبخ كل منهم "لجنة مركزية للحزب" من دون اى اساس، ويروح يتهور مرة اخرى فى مسعاه للحصول على مصادقة الاممية الشيوعية. ويبين

هذا بجلاء مقدار تلوث الفئويين بفكرة التبعية.

الحقيقة ان الاضرار التى انزلتها التبعية بثورتنا فادحة جدا. وكما ذكرت آنفا، فان انتفاضة الثلاثين من ايار لم تكن الا من صنع الفئويين لاشباع مطامعهم السياسية، ثم دفعها المغامرون اليساريون للانطلاق على نحو يسارى متطرف منذ البداية حتى النهاية. ونجمت عن ذلك عقبات كبيرة اعترضت ثورتنا.

تؤكد لنا التجربة اننا اذا اردنا ان نقود الثورة الى النصر فينبغى ان نغوص وسط الجماهير الشعبية لتنظيمها وتعبئتها، وان نتولى مسؤولية حل جميع المسائل المطروحة فى الثورة وبصورة مستقلة بما يتفق وواقعنا الخاص، وألا نسعى الى حلها اعتمادا على الآخرين.

بناء على هذه الدروس نعتبر ان من الاهمية بمكان ان نتخذ موقفا وسلوكا ثابتين يوضحان انه لا بد للشعب الكورى، باعتباره صاحب الثورة الكورية، من ان يصنع الثورة الكورية بجهوده الخاصة وعلى نحو يتماشى والواقع الخاص ببلادنا فى كل الاحوال.

ودون هذا الموقف وهذا السلوك حيال الثورة يتعذر وضع الخطط والمناهج الصحيحة ولا تتحقق القضية المقدسة فى استعادة الوطن.

ومن اجل قيادة الثورة الكورية على الطريق الصائبة لا بد ان نعرف، حق المعرفة، ما هى طبيعة الثورة الكورية وواجبها فى المرحلة الراهنة.

كيف يمكن اذن تحديد طبيعة الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة؟ ان المشكلة الخاصة بتحديد طبيعة الثورة الكورية ينبغى حلها ايضا انطلاقا من واقع بلادنا الخاص.

لقد احال احتلال الامبريالية اليابانية كوريا اليوم الى مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى تعاق فيه التنمية الرأسمالية المنتظمة، وتسوده العلاقات الاقطاعية بلا منازع، ويعانى الشعب الكورى من مختلف صنوف الاهانة القومية والاستغلال والاضطهاد كعبد مستعمر للامبريالية اليابانية، بل هو يرزح تحت نير آلام لا توصف من جراء اغلال مختلف العلاقات الاقطاعية التى يحافظ عليها بدعم سلطة الامبريالية اليابانية.

ما لم نسقط المعتدين الامبرياليين اليابانيين يتعذر علينا ان نحرر امتنا من ربقة

العبودية الاستعمارية او ان نضع حدا لمختلف العلاقات الاقطاعية. ولذلك فان المهمة الاولية بالنسبة الى شعبنا هى النضال ضد الامبريالية اليابانية. لقد طرحنا هذه المسألة خلال تنظيم اتحاد اسقاط الامبريالية على انها مهمة مباشرة.

وفيما نحن نقاتل الامبريالية اليابانية، علينا ان نناضل من اجل تصفية مختلف العلاقات الاقطاعية. فدون تصفية هذه العلاقات الاقطاعية لا يمكن تحرير الفلاحين من رجس الاقطاع ولا تحطيم اساس الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية بنجاح.

ان انجاز مهمتى الثورة المناهضة للامبريالية والاقطاعية، واولاهما ضد الامبريالية اليابانية وثانيتهما ضد الملاك الاقطاعيين المتواطئين مع الامبريالية اليابانية، هو مطلب ملح بالنسبة الى شعبنا. وترتبط هاتان المهمتان الثوريتان ارتباطا وثيقا فيما بينهما. لذلك فان الواجب الرئيسى للثورة الكورية هو اسقاط الامبريالية اليابانية وتحقيق استقلال كوريا، وفى الوقت ذاته القضاء على مختلف العلاقات الاقطاعية وتحقيق الديمقراطية.

انطلاقا من هذا الواجب الرئيسى للثورة الكورية تكون طبيعة هذه الثورة فى المرحلة الراهنة هى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

ويمكن ان تشارك فى الثورة التى يخاض غمارها فى هذه المرحلة القوى الغفيرة المناهضة للامبريالية، ومن ضمنها العمال والفلاحون، والطلبة الشباب والمثقفون، والطبقة البرجوازية الصغيرة بالاضافة الى الرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، ورجال الدين. ولا بد لنا ان نعبئ جميع القوى الوطنية المناهضة لليابان تعبئة تامة لنسقط الامبريالية اليابانية والمتواطئين معها ملاك الارض والرأسماليين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة ونحقق التحرير والاستقلال الوطنيين.

وبعد اسقاط الامبريالية اليابانية، علينا ان نقيم سلطة تدافع عن مصالح العمال والفلاحين وجموع الشعب الغفيرة الاخرى. ان اقامة سلطة الشعب امر لا غنى عنه يمكننا من القضاء التام على بقايا القوى الامبريالية وجميع القوى الرجعية وتحقيق مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاعية بنجاح.

ولن نستطيع، حتى بعد انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية

والاقطاعية، ان نقف عند هذا الحد، بل يجب ان نمضى قدما باطراد فى الثورة الى ان نبنى المجتمع الاشتراكى والشيوعى ومن ثم نقوم بالثورة العالمية. ان انجاز الثورة الكورية على نحو مسؤول وحتى النهاية هو اخلاص للثورة العالمية وتعجيل بها.

بغية انجاز الثورة الكورية بنجاح ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تنظيم النضال المسلح وخوض غماره ضد الامبريالية اليابانية.

تبين التجارب والدروس التاريخية المستخلصة من النضال المناهض لليابان انه ليس ثمة من يستطيع ان يهدى لنا الاستقلال، وانه لا يمكن قهر الامبريالية اليابانية وتحقيق استقلال الوطن على الاطلاق بالطرق السلمية.

واكثر من ذلك، ان الوضع الراهن الناشئ يلح علينا كى نشن النضال المسلح المنظم ضد الامبريالية اليابانية. ومع ازدياد القمع الامبريالى اليابانى بشكل لم يسبق له مثيل ومواجهتنا مع العدو المدجج بالسلاح من رأسه الى اخمص قدميه، يجب ان نطور تدريجيا النضال الجماهيرى الجارى الذى يتميز بالعنف الى نضال مسلح منظم.

ثم ان خوض النضال المسلح المناهض للامبريالية يعتبر مطلبا قانونيا لتطور حركة التحرر الوطنى فى المستعمرات. فالامبريالية لن تنسحب قط من المستعمرات بمحض ارادتها، وهى تلجأ، من دون استثناء، الى العنف الوحشى للحفاظ على حكمها الاستعمارى وذلك بسبب طبيعتها العدوانية والنهبية. وما دام الامر كذلك فلا بد من قهر القوى العدوانية الامبريالية بالقوى المسلحة الثورية.

يجب ان نسقط المعتدين الامبرياليين اليابانيين بقوانا الذاتية ونحقق تحرير الوطن واستقلاله. ولهذا الغرض، علينا ان نعد العدة كاملة لتنظيم النضال المسلح وخوضه ضد الامبريالية اليابانية حتى تنمو قوانا بسرعة.

ولكى نعد لخوض النضال المسلح افضل اعداد ينبغى فى البداية تنظيم الجيش الثورى الكورى.

علينا ان ننظم الجيش الثورى الكورى، بصفته منظمة مسلحة ثورية، من الشيوعيين الشبان الذين تم تثقيفهم وتأهيلهم وتصلب عودهم من خلال المنظمات الثورية بما فيها اتحاد الشباب الشيوعى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية. ينبغى

على هذا النحو ان نراكم مختلف التجارب اللازمة لخوض النضال المسلح.

كما ينبغى، بغية النجاح فى انجاز الثورة الكورية، ايقاظ وعى سائر القوى الوطنية المناهضة لليابان وجمع شملها برسوخ كى تهب الى النضال المقدس ضد اليابان.

بما ان الثورة تعد بحكم طبيعتها نضالا لتحرير الجماهير الشعبية فلا يمكن انتصارها بدون مشاركة الجماهير الشعبية الغفيرة. اضف الى ذلك انه ما دمنا نسعى الى قهر الامبريالية اليابانية وتحرير الامة كلها بقوى الكوريين انفسهم فلا بد ان نوحد بتراص كل القوى المناهضة للامبريالية اليابانية.

ولهذا السبب، يتعين علينا ان نحزم على توحيد العمال والفلاحين وسائر القوى المناهضة لليابان وحتى رجال الدين والرأسماليين الوطنيين اطهار الذمة تحت الراية المناهضة لليابان.

وبالاضافة الى ذلك يجب، بغية تحقيق الثورة الكورية بنجاح، تنشيط العمل لتأسيس الحزب.

فللوصول بالثورة الكورية الى النصر لا بد ان يكون ثمة حزب ماركسى لينينى، هيئة اركان الثورة. ومن دون الحزب الثورى يتعذر وضع الخطط والاستراتيجية والتاكتيكات الصحيحة وتنظيم الجماهير الغفيرة وتعبئتها للنضال ضد الامبريالية اليابانية او بناء المجتمع الاشتراكى والشيوعى.

علينا ان نستخلص الدروس الجدية من حل الحزب الشيوعى الكورى ونشن نضالا من اجل تأسيس الحزب على اسس سليمة. وتبعا لذلك لا ينبغى بتاتا السعى الى اعلان تأسيس الحزب على الفور من دون اى اعداد مسبق او الحصول على مصادقة الاممية الشيوعية كما يفعل الفئويون. بالاساليب التى يلجأ اليها الفئويون يستحيل تأسيس حزب ثورى فى حال من الاحوال، وحتى اذا تأسس حزب وفق ذلك الاسلوب فلن يتمكن من تأدية رسالته على خير وجه، ولن يحافظ على وجوده فى وجه الهجمات المضادة للثورة.

لا بد لنا من تأسيس حزب ثورى جديد بقوانا الخاصة. ولهذا الغرض ينبغى القيام بالاعداد الجدى له. اذا تم اعداد تأسيس الحزب على نحو فعال فلن تكون مصادقة الاممية الشيوعية موضع حديث.

للمضى قدما فى العمل على تأسيس الحزب ينبغى ان ننشئ اولا منظمات الحزب القاعدية. هذا امر ذو أهمية بالغة ليس لتهيئة جميع الاستعدادات الفعالة اللازمة لتأسيس الحزب فحسب، بل لتمكين حزب عتيد من مد جذوره عميقا وسط الجماهير العريضة منذ اول يوم من ولادته. ينبغى علينا ان نؤسس الحزب بحيث ننظم المنظمات الحزبية القاعدية على اساس الاستعدادات المسبقة الكافية، ونستمر فى توسيعها وتقويتها، وليس عن طريق اعلان تنظيم لجنة الحزب المركزية اولا وقبل كل شىء.

وعلينا حتما ان نقوم بالتحضير لتأسيس الحزب فى ترابط وثيق مع النضال ضد الامبريالية اليابانية. فالتحضير لتأسيس الحزب الذى يترابط بالممارسة الثورية وحده يمكننا من تكوين الشيوعيين الممتازين المجربين والمتمرسين فى غمرة النضال والمضى قدما بالثورة الكورية بنجاح.

ايها الرفاق،

على كيفية اداء واجباتنا الثورية تتوقف مسألة ما اذا احرزنا النصر بقيادة الثورة الكورية على الطريق السليم ام لا.

ما دمنا نحقق المهام الثورية العسيرة التى لم يقم بها من قبل اى شخص كان فلا بد ان نتوقع ان نصادف مشقات وشدائد كثيرة، واذا حفت بنا تلك المشقات والشدائد يجب ان نتغلب عليها بقوانا الذاتية، متخذين الموقف اللائق بسادة الثورة الكورية.

فلنتقدم جميعا فى النضال الصامد لشق طريق التقدم للثورة الكورية.

# لنرفض الخط اليسارى المغامر ونتبع الخط التنظيمى الثورى

**خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى**
**لكوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى**
٢٠ ايار ١٩٣١

ايها الرفاق،

احدثت الازمة الاقتصادية العالمية المدمرة التى بدأت منذ عام ١٩٢٩ سباقا مسعورا الى التسلح بين الدول الامبريالية الكبرى وشجعت الى ابعد حد، مطامع الدول الامبريالية الخبيثة فى الاعتداء على الدول فيما وراء البحار.

يجد الامبرياليون اليابانيون لأزمتهم الاقتصادية مخرجا فى شن حرب عدوانية على القارة، ويتأهبون بصورة مكشوفة للاعتداء على الصين الشاسعة التى تملك ثروات باطنية لا ينضب لها معين وقوة عاملة وفيرة، وهم ينتهكون الحقوق القائمة التى احتكرتها الدول الامبريالية الكبرى، اى انجلترا والولايات المتحدة وفرنسا. واذ يتأهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون بصورة محمومة لحرب عدوانية على القارة، فهم يضاعفون اعمال القمع والاستغلال الاستعماريين ضد الشعب الكورى مبتغين من وراء ذلك "امن المؤخرة".

بقدرما يتشدد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية يزداد تدهور حالة الشعب الكورى وتتفاقم التناقضات بينه وبين الامبريالية اليابانية يوما بعد يوم، وتتصاعد لديه

روح المقاومة ضد حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، وتأخذ الجماهير الشعبية بالانطلاق الى نضال اكثر جماهيرية ونشاطا ضدها.

تتفجر مقاومة العمال والفلاحين والطلبة الشباب ضد القمع الاستعمارى للامبريالية اليابانية متعاظمة فى جميع انحاء بلادنا وقد بدأت تتميز بسمة النضال الجماهيرى ذى الطابع العنفى.

يتطلب الوضع الناشئ والروح الثورية المتدفقة لدى العمال والفلاحين والطلبة الشباب فى بلادنا من الشيوعيين الكوريين ان يقودوا نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة اعلى.

والنضال المسلح هو الطريق الوحيدة لتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة اعلى، بما يتفق ومقتضيات الوضع الثورى الذاتى والموضوعى الناشئ فى بلادنا اليوم.

يمارس قطاع الطرق الامبرياليون اليابانيون سيطرتهم على بلادنا بواسطة القوات المسلحة المناوئة للثورة، ويجبرون الشعب الكورى على حياة العبودية للاستعمار. فاذا لم نحمل السلاح فى ايدينا سيستحيل علينا الانتصار على الامبريالية اليابانية المدججة بالسلاح من رأسها حتى اخمص قدميها، ولن نحقق استعادة الوطن واستقلاله.

الا اننا لا نستطيع ان نشن نضالا مسلحا فى هذا الوقت على الفور دون سابق استعداد، كما لا يمكن احراز النصر فى أى نضال ثورى ما لم تكن القوى الثورية فيه على استعداد كاف.

ان خوض النضال المسلح ودحر الامبرياليين اليابانيين ممكنان فقط على اساس الاعداد الكافى للقوى الثورية.

لكى نشن نضالا قويا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، علينا ان ندخر قوانا الثورية الذاتية وندأب على انمائها. فالانتفاضة المتهورة العمياء من غير استعداد لن تفيد ابدا فى نمو القوى الثورية، بل على العكس تلحق بالثورة اضرارا جسيمة.

نحن اليوم نستخلص الدروس العميقة من انتفاضة الثلاثين من ايار، مستهدفين من ذلك فى آخر المطاف تحقيق التحولات الحاسمة فى استعداد القوى الثورية قبيل تطوير

نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة اعلى.

لقد اثار الفئويون المرتهنون للدول الكبرى انتفاضة الثلاثين من ايار المتهورة فى شرقى منشوريا سعيا وراء تحقيق اهدافهم الفئوية المجردة. وقد قاموا اولا بتنظيم "قيادة الانتفاضة" دون تخطيط مفصل او استعداد تنظيمى لها، وعبأوا الفلاحين فى كل القرى لمهاجمة المدن. وعلى هذا النحو بدأ انفجار النضال العنيف فى ٣٠ ايار عام ١٩٣٠ بتدمير واحراق القنصليات اليابانية، ومقرات جمعيات الجاليات الكورية، والمراكز المالية التابعة ل"شركة الشرق المساهمة للانماء"، والمدارس الابتدائية، والمحطات الكهربائية، وجسور السكك الحديدية، والتخلص من العناصر الموالية لليابان وملاك الارض والرأسماليين وذلك فى المناطق الرئيسية من شرقى منشوريا مثل لونغجينغ وتوتاوكو وايرداوكو ونانيانغفينغ وجيماندونغ وآنزى وتونغفوسى.

ودار النضال الدموى فى الشوارع بين جيش الامبريالية اليابانية وشرطتها من ناحية، والجماهير المنتفضة العزلاء من ناحية اخرى، وضحى كثيرون من الرفاق بأرواحهم، وسفكت دماء الجماهير بسبب الاعمال القمعية التى ارتكبها جيش وشرطة الامبرياليين اليابانيين الاعداء المدججين بالبنادق والحراب. كما قام رجال شرطة الامبريالية اليابانية وعملاؤهم بتفتيش جميع ارجاء القرى تفتيشا دقيقا واعتقال الجموع الغفيرة من الشبان الكوريين، وزجوا بهم فى السجون ولجأوا الى تعذيبهم بقسوة وذبحهم بوحشية.

ان سياسة الامبريالية اليابانية، المرتكزة على زرع الشقاق بين الامم، قامت بتضليل امراء الحرب الرجعيين الصينيين بحيث عمدوا الى ذبح الشعب بالجملة بحجة "اعتقال الشيوعيين الكوريين" بتحريض من المعتدين الامبرياليين اليابانيين. وقد عينت حكومة مقاطعة جيلين وانغ سو تانغ قائد الفوج السابع المرابط فى تونهوا "قائدا للقوات التأديبية"، وعبأت قوات قوامها آلاف الجنود لممارسة ذبح الفلاحين الكوريين الابرياء واعتقالهم وزجهم فى السجون دون تمييز.

وقد وصل عدد الشباب والرجال الكوريين المعتقلين والمسجونين من قبل الامبريالية اليابانية وطغمة الكومنتانغ العسكرية الى عشرات الآلاف فى السنة الماضية وحدها. ووصل عدد الذين قتلوا منهم على الفور فى عين المكان الى مئات الاشخاص.

ونقل مئات الشيوعيين الكوريين ممن القى القبض عليهم الى سجن سودايمون فى سيؤول. ومما لا ريبة فيه ان عدد الشباب والرجال الكوريين الذين قتلوا واريقت دماؤهم يبلغ الآلاف، اذا اضفنا اليه عدد ضحايا المجزرة يوم الانتفاضة والضحايا الذين سقطوا أو جرحوا تحت التعذيب من الاعداء.

ونجم عن ذلك ان عمت الاهوال اليوم القرى المأهولة بالكوريين فى شرقى منشوريا، ودمرت المنظمات الثورية، وحار بعض الرفاق فى امرهم بعد ان نجحوا فى التوارى لحسن الحظ، واصيبت الجماهير الفلاحية بالانكماش امام ارهاب الاعداء.

يدعونا الواجب بالحاح الى معالجة هذا الموقف الخطير بسرعة، واعادة بناء المنظمات الثورية، ورفع الروح الثورية للجماهير كيما نتمكن من قيادة الثورة الكورية الى انطلاقة جديدة. وتحقيقا لهذا الغرض يتعين علينا ان نجرى تحليلا وتلخيصا صائبين لانتفاضة الثلاثين من ايار المغامرة العمياء، ونستخلص الدروس الصحيحة منها.

فما هى اذن الاسباب الرئيسية لفشل انتفاضة الثلاثين من ايار؟ انها تعود اولا الى الجمود العقائدى والبطولة البرجوازية الصغيرة لدى الفئويين المرتهنين للدول الكبرى.

لقد تقوض الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس فى عام ١٩٢٥ من جراء المشادات الفئوية، ولم يستخلص الفئويون دروسا حقيقية من ذلك، بل انهم وصلوا حتى الى منشوريا ليزرعوا الشقاق بين القوى الثورية منهمكين فى توسيع قوة تكتلاتهم تحت شعار"اعادة بناء الحزب". وما ان وجه النقد الى تصرفاتهم من قبل الاممية الشيوعية حتى ساورتهم فى هذه المرة الفكرة السخيفة بالالتحاق بالحزب الشيوعى الصينى، وفقا لمبدأ بناء حزب واحد فى بلد واحد، بعد اكتساب الثقة عن طريق ما اسموه "بالنضال" فأثاروا هذه الانتفاضة المغامرة العمياء. لقد حاول الفئويون المرتهنون الذين تسللوا الى قيادة هذه الحركة ان يبرزوا شهرتهم الخاصة مع زمرهم لاكتساب ثقة الاممية الشيوعية كيما تتمكن زمرهم من احتلال المواقع القيادية بغض النظر عن مصير الثورة والتضحية بالجماهير.

لم يكن فى مقدور الفئويين الذين كانوا اسرى الشهرة ولوثتهم التبعية للدول الكبرى، الا ارتكاب الخطأ العقائدى المتمثل فى الرقص على انغام الآخرين.

وما ان رأى الفئويون المرتهنون خطة الانتفاضة اليسارية المغامرة التى سادت مؤقتا حزب البلد الآخر حتى دفعوا الجماهير الثورية الغفيرة الى الانتفاضة جزافا، دون التأكد من مدى صوابها وما اذا كانت تتلاءم ووضع ثورتنا الخاص او لا، ونجم عن ذلك ان قدمت الجماهير تضحيات لا طائل منها واصيبت الثورة بخسارة جسيمة.

ثانيا، ان الانتفاضة جرت على نحو يسارى متطرف.

بدأ الفئويون المرتهنون بالانتفاضة تحت شعار النضال اليسارى المتطرف الذى لا يمكن تحقيقه، تحدوهم رغبتهم الذاتية وحدها، ولم يدركوا خصائص الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة على نحو صحيح، ولا استراتيجيتها وتكتيكها العلميين. وقدم منظمو الانتفاضة شعارات يسارية متطرفة، "فلنبن سلطة العمال والفلاحين السوفييتية!"، "لتسقط الفروع من مجموعة زونغوى وجمعية سينكان وجمعية كونوو وغيرها!"، ضاربين عرض الحائط بطابع الثورة الكورية الديمقراطى المعادى للامبريالية والاقطاع، ودفعوا الجماهير الى اسقاط جميع الملاكين العقاريين والرأسماليين، بغض النظر عما اذا كانوا موالين لليابان ام معادين لها، حتى ان بعض المناطق ارتكبت خطأ يساريا فأشعلت النار دون تبصر بأكداس الحبوب الموجودة فى حوزة الذين لا يملكون الا مجرد اسم الملاكين العقاريين او الفلاحين الاغنياء، واعتبرت المترددين الذين كان يمكن اكتسابهم عملاء وتخلصت منهم.

ادت هذه الاعمال اليسارية الى خفض الحماسة الثورية لدى الجماهير المنتفضة وعدم مشاركتها فى النضال بوعى، واوقعت الجماهير الغفيرة المعادية لليابان التى يمكن اكتسابها خاصة الى جانب الثورة فى حالة من القلق والتردد.

ثالثا، لقد دارت رحى الانتفاضة بصورة مغامرة دون استعداد كاف او حسابات علمية.

من الطبيعى ألا تكون الانتفاضة مظفرة ما لم تتفجر فى هجمات حاسمة مبنية على تخطيط دقيق واستراتيجية وتكتيك صحيحين، حين تصبح الظروف الذاتية والموضوعية ناضجة وتتم تهيئة القوى الثورية الكافية. ومع هذا فان منظمى انتفاضة الثلاثين من ايار اثاروا انتفاضتهم بطريقة متهورة ومغامرة ولم يصدروا تحليلا وحكما صحيحين على الوضع الثورى، ودون أخذ توازن القوى بين الجانبين المتناقضين

بالحسبان، او التخطيط الصحيح والاستعداد الكافى.

كانت قوى المنظمات الثورية فى شرقى منشوريا ضعيفة حتى ذلك الحين بسبب حداثة عمرها وافتقار الجماهير الى التمرس التنظيمى الى حد بعيد. على الرغم من ذلك كله اجبرت الجماهير على المبادرة بالانتفاضة وقد اعوزها التثقيف الثورى الكافى، فاشترك فيها بعض الناس غير الواعين وهم يجهلون تفاصيل اهدافها وأهميتها. وفى مناطق معينة نظمت الانتفاضة بواسطة التهديد والتهويل، وفى وضع كانت المنظمات الجماهيرية قد بدأت لتوها بالتشكل فلم تتمكن من ان تحظى بدعم ايجابى من الجماهير الثورية. ومن هنا عجزت منظمات الانتفاضة فى هاتيك المناطق عن الصمود حتى امام اقل ارهاب ابيض من جانب الاعداء، وحلت لتوها. وترتب على ذلك ان انتهت انتفاضة ٣٠ ايار المغامرة العمياء بالفشل بعد تضحيات جسيمة اوقعها بها القمع المسلح الذى باشرته آلاف من نخبة القوات المشتركة للامبريالية اليابانية وطغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية.

فما هى اذن عواقب انتفاضة الثلاثين من ايار؟

اولا، وقبل كل شىء، اضعفت الصلة بين المنظمات الثورية والجماهير، وعزلت الجماهير عن المنظمات الثورية.

اذ ان الجماهير الضعيفة فى التمرس والتنظيم اشتركت فى الانتفاضة، دون استعداد فكرى كاف، وفقدت ثقتها بالنصر وندمت على اشتراكها فى الكفاح عندما باءت الانتفاضة بالفشل واشتد قمع الاعداء وقتلهم. ووصل بعض الناس، حينما بلغ نهب العدو لافراد الشعب الابرياء اقصى مداه، الى حد التفكير "ان ما اصابهم من دمار كان بسبب سيرهم وراء الحزب الشيوعى". ومن هنا تدنت سمعة الشيوعيين وسط الجماهير ونجمت عواقب خطيرة منها ابتعاد عدد غير قليل من الناس عن المنظمات الثورية بسبب سيطرة الرعب عليهم.

ونتيجة لخوض النضال على نحو يسارى التحقت جماهير غير قليلة بالعدو بينما كان يمكن اجتذابها الى جانب ثورة التحرر الوطنى المعادية لليابان واشتراكها فى الكفاح معنا.

كما تسببت هذه الانتفاضة فى فقدان نواة الثورة، وخاصة نواة القيادة الثورية المتواجدة فى كل المناطق التى بدأت تتشكل حديثا.

فى شرقى منشوريا كانت المنظمات الثورية آخذة فى الظهور الى حيز الوجود، وترعرع الشيوعيون الشبان وسط شتى اشكال النضال الجماهيرى ضد الامبريالية اليابانية وعملائها، وعلى هذا الاساس اخذت تتشكل نواة القيادة الثورية منذ فترة قليلة فى المناطق بأسرها.

فى هذا الوقت بالذات، نظمت الانتفاضة المتهورة التى ادت الى التضحية بعشرات الشيوعيين الشبان الممتازين، نواة القيادة الثورية، واعتقال وسجن مئات الرفاق الثوريين والألوف من الجماهير المعادية لليابان. وعلى هذا النحو فقدت المنظمات الثورية فى شرقى منشوريا عددا غفيرا من الشيوعيين، ولا سيما نواة القيادة الثورية، فواجهتها الصعوبات فى اعادة تنظيم القوى الثورية المدمرة، وتوسيع المنظمات الثورية الى المناطق البكر، وبدء مرحلة نهوض جديدة فى النضال الثورى. لا ريب ان فقدان الكثير من نواة القيادة الثورية التى نمت فى ظل حركة التنوير الاشتراكية وفى خضم النضال فى مدى السنوات العديدة انما يعد خسارة بالغة للثورة.

يضاف الى ذلك كله ان معظم المنظمات الثورية المحلية اصيبت بالخراب.

ففى كل مناطق شرقى منشوريا، حيث تطورت حركة التنوير الاشتراكية منذ عهد مبكر، تشكلت الكثير من المنظمات الطليعية الثورية والتنظيمات الجماهيرية وبدأت تتعزز وتتطور. بيد ان المنظمات الثورية فى تلك المناطق اصيبت بخسارة فادحة، اذ تعرضت للخراب او كشفت امام قمع الاعداء نتيجة للانتفاضة. ومن جراء ذلك اصبحت الجماهير المنظمة التى فقدت تنظيماتها تسير على غير هدى واصيبت بالذعر.

وليس هذا فحسب، بل ان انتفاضة الثلاثين من ايار اعطت الاعداء مبررا للدعاية الديماغوجية والقمع الوحشى، وساعدت الامبريالية اليابانية خاصة فى سياستها لزرع بذور الشقاق بين الامم. ولما كان منظمو الانتفاضة اليساريون المتطرفون قد قاموا بأعمال متهورة كاشعال النار فى المدارس التى يديرها المعتدون الامبرياليون اليابانيون وفى اكداس الحبوب العائدة للملاكين العقاريين، فقد سنحت الفرصة للاعداء لمضاعفة

الدعايــة الخبيــثة القائلــة "ان الــشيوعيين الكوريــين هــم القــتلة مــشعلو الــنار"، و"ان الشيوعيين الكوريين قطاع طرق يشعلون النار فى اكداس حبوب الصينيين". وافاد منها الامبرياليون اليابانيون فى اثارة طغمة الكومنتانغ العسكرية لقتل الكوريين بوحشية.

هذا من ناحية، ومن ناحية اخرى يقوم الامبرياليون اليابانيون حاليا "بنقل القوات اليابانــية الــى منــشوريا"، بحجــة حمايــة المواطنــين اليابانيــين المقيمــين فــى منــشوريا وضرورة فرض هيبة الحكم على الكوريين.

لقد سقطت طغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية اسيرة خداع السياسة الامبريالية اليابانية الرامية الى زرع بذور الشقاق بين الامم، وتجرأت على اقتراف مذابح فظيعة ضد الشعب الكورى وهى تطلق الافتراءات والاساءات مدعية "ان الكوريين هم اذناب الامبريالية اليابانية". وكان من نتيجة ذلك ان ساءت العلاقات بين الشعبين الكورى والصينى.

ايها الرفاق،

الحقت انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء عواقب بالغة الخطورة بثورة بلادنا. الا انه لا يجوز لنا ان نغدو انهزاميين يترددون او ينحنون امام هذه الصعوبات المؤقتة. وفى طريق الثورة يمكن ان تكون ثمة انعطافات وتعرجات او اخفاقات مؤقتة وتضحيات.

رغم ان النضال الثورى فى الوقت الراهن يعانى من المحن القاسية فى شرقى منشوريا من جراء عواقب انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء فسيعاد بناء المنظمات الثورية، وستكون القوى الثورية اكثر صلابة، وسيحقق النضال الثورى اندفاعة جديدة لا محالة، اذا رسمنا خطة ومناهج صحيحة وقمنا بالنضال على اساسها.

اذن، ما هو الخط والمناهج التى يتعين السير على هديها فى النضال؟

يجب علينا، قبل كل شىء، مقاومة المغامرات اليسارية العمياء التى يقوم بها الفئويون المرتهنون وتعزيز العمل التنظيمى السياسى بين الجماهير، وعلى هذا الاساس علينا ان نعد العدة لاستقبال الحدث الاكبر فى المستقبل. وبعبارة اخرى، علينا ان نحسن العمل فى الاستعداد لتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة جديدة

فى المستقبل وذلك باتخاذ النضال المسلح محورا له.

ان انتصار الثورة او فشلها يتوقف على مدى استعداد القوى الثورية الذاتية الراسخة.

يبدو حاليا ان الامبريالية اليابانية قوية، والقوى الثورية للشعب الكورى ضعيفة بما لا يقاس، بيد ان استعادة الوطن ستتحقق حتما اذا دأبنا نحن الشيوعيين على توسيع قوانا الثورية وتعزيزها ودفعنا الاعداء الى مأزق حرج مستفيدين من التناقضات القائمة بين الامبريالية اليابانية والاتحاد السوفييتى، وبين الامبريالية اليابانية والبلدان المستعمرة، وبين الامبريالية اليابانية والبلدان الامبريالية الاخرى، ووجهنا ضربات حاسمة الى الامبريالية اليابانية عن طريق النضال المسلح، وبدعم من الطبقة العاملة والامم المضطهدة فى العالم بأسره.

المهمة الاكثر خطورة على عاتق الشيوعيين الكوريين فى الوقت الراهن هى التطبيق الحازم للخط التنظيمى الثورى الخاص بتوحيد الامة بأسرها فى قوة سياسية واحدة من خلال حشد الجماهير الثورية الاساسية بصورة وطيدة، وتجميع القوى المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات بكل حزم حولها.

ومن اجل ذلك يجب علينا، اولا، ان نشكل نواة القيادة الثورية بثبات وان نرفع دورها المستقل.

فى سبيل تنظيم النضال الثورى بمهارة بصورة تتفق ومتطلبات الوضع المتغير ابدا يجب ان يكون لكل محلة نواتها القيادية المطلعة جيدا على الشروط المحلية، والمهيأة سياسيا، والمتحلية بالقدرات التنظيمية. ان الحاجة الى النوى الثورية القيادية حاجة ملحة، وعلى الأخص نظرا لحقيقة ان علينا ان نقوم بنشاطاتنا الثورية بصورة غير شرعية، وبصورة مستقلة على وجه التقريب وفقا لخصائص كل محلة على حدة. واذا كان لدينا شخص واحد او شخصان من النواة القيادية الكفؤة فى كل منطقة، فسيكون فى مقدورنا ان ننفذ بنجاح عملية تثقيف العمال والفلاحين وتوحيدهم وارساء القاعدة الجماهيرية للثورة.

ولذلك، وبغية تشكيل النواة القيادية، علينا ان نختار الرفاق المستعدين الذين

يتحلون بوعى طبقى عميق وروح كفاحية ثورية وقدرة على التنظيم، ويتمتعون بثقة الجماهير ولديهم المقدرة على التقدم فى كل منطقة.

ان ما له أهميته القصوى فى تشكيل النواة القيادية هو تسليحها بالفكر الماركسى اللينينى الثورى تسليحا راسخا.

عندما تتسلح النواة القيادية بالفكر الماركسى اللينينى الثورى فحسب تستطيع المضى فى النضال بحزم من اجل الثورة مهما كانت الصعاب والخطوب، ويمكنها التغلغل فى اعماق جماهير العمال والفلاحين ومشاركتهم الحياة والموت والسراء والضراء، وتسليحهم بالفكر الثورى لاعدادهم مقاتلين ثوريين متحمسين. وعلى النواة القيادية ان تثقف الجماهير عن طريق تقديم القدوة العملية لها كابداء النشاط فى العمل لمصلحة الثورة والسبق فى تنفيذ الاعمال الصعبة والخطيرة.

على النواة القيادية الثورية ان تتغلب على مختلف الانحرافات اليسارية واليمينية التى ظهرت سابقا فى تنظيم الجماهير وقيادتها، وتنفيذ الخط التنظيمى الثورى الجديد كاملا كى تحدث التحولات الكبيرة فى اعداد القوى الثورية. وعلى نواة القيادة ان تعلم من هم الناس الذين يتحلون بالوعى الطبقى العالى والرغبة الشديدة فى النضال، وان تضعهم فى حسبانها وتقوم بتدريبهم بصفتهم نواة، وتنشط تنظيم الجماهير وتوجيهها بالاعتماد عليهم بثبات. وينبغى لنا ان نشكل صفوف النواة بصلابة من الرفاق الذين استبسلوا ابان النضال السابق وخاصة ممن حافظوا بحزم على اسرار المنظمة فى هذه المرة، على الرغم من اعمال الاعتقال والحبس والتعذيب الوحشى من جانب الاعداء.

يضاف الى ذلك ان توسيع وتقوية صفوف اتحاد الشباب الشيوعى من الشباب الشيوعيين المجربين خلال الممارسة الثورية يستأثران بأهمية خاصة فى تطوير الحركة الثورية فى بلادنا. وفى الوقت الحالى يشكل الشباب معظم النشطاء الواعين ذوى الحماسة الثورية العالية ضد اليابان من بين الجماهير الفلاحية الكورية الواسعة فى شرقى منشوريا. وفى الحقيقة ان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى المكونة من العناصر الممتازة المختارة من اوساط الشباب تمضى فى تحويل الارياف على النهج الثورى وتثويرها. وباجادة عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وحده يمكن ارساء

قاعدة اشد رسوخا لانشاء تنظيمات الحزب فى المستقبل.

ولذا علينا ان نولى اهتمامنا الاول الى توسيع وتقوية منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ونضم عددا كبيرا من الشباب الممتازين الثوريين المنطلقين والاذكياء الى الاتحاد. وعلينا خاصة ان نضم الى منظماته الشبان النشطاء المتواجدين فى الاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية الفلاحين وجمعية النساء وهم الذين ادوا واجباتهم المسندة اليهم بروعة، مستفيدين من الامكانيات المشروعة بصورة جيدة وعدم الاستسلام امام قمع الاعداء الوحشى.

ثانيا، ينبغى اعادة تنظيم وترتيب المنظمات الجماهيرية المدمرة وتثقيف الجماهير الواسعة وجمع شملها بغية ارساء القاعدة الجماهيرية المتينة للثورة.

ان عددا ضئيلا من الشيوعيين لا يستطيعون وحدهم ان يحققوا الثورة دون تأييد الجماهير الغفيرة واسهامها الفاعل. وكى نعبئ الجماهير فى النضال الثورى ونجعلها قوة سياسية وطيدة، من واجبنا ان نسلحها بالوعى الثورى ونجتذب اعدادا غفيرة منها الى المنظمات الجماهيرية، فنحولها بذلك الى قوة منظمة. وهذا هو السبب فى ان التعجيل فى اعادة بناء المنظمات الجماهيرية وتوسيعها وتوطيدها وتقوية دورها امر فائق الاهمية حاليا بالنسبة الى تثقيف وتوحيد الجماهير الغفيرة المناهضة لليابان وبالتالى توطيد القاعدة الجماهيرية للثورة.

ومن جراء لجوء العدو الى الاعتقالات الجماعية يحدث ان تتخرب المنظمات الجماهيرية وتنخفض معنويات الجماهير فى الوقت الحاضر. وفى هذا الوضع علينا ان نتشدد فى الاعمال السياسية الجماهيرية بصورة اكثر حزما ونرفع بها المعنويات المتدنية لدى الجماهير ونوسع فى جمع شملها داخل المنظمات الثورية.

من اجل اعادة بناء المنظمات الجماهيرية واعدادها وتوسيعها وتعزيزها يجب علينا، اولا وقبل كل شىء، ان نرسل النواة القيادية الكفؤة الى كل منطقة لكى تستلم وتطلع على النواة الممتازة وسط العمال والفلاحين الفقراء فيها، وتعيد بناء جمعية الفلاحين والاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية النساء ورابطة الاطفال التى اصيبت بالدمار وتوسيع صفوفها بالاعتماد عليهم.

بالاضافة الى ذلك يجب علينا ان نرسل عددا كبيرا من النوى القيادية الممتازة الى المناطق البكر التى لم تتشكل فيها منظمات بعد لكى تؤسس مختلف المنظمات الجماهيرية المناهضة لليابان، مثل جمعية الفلاحين والاتحاد المناهض للامبريالية وجمعية العون المتبادل الثورية وجمعية النساء ورابطة الاطفال الخ. وعلينا من اجل ذلك ان نضم الفلاحين الى جمعية الفلاحين شريطة ان نتخذ الفلاحين الاجراء والفلاحين الفقراء محورا لها ونضم الاناس المتحلين بالوعى القومى العالى ممن اشتركوا سابقا فى جيش الاستقلال او فى الحركة القومية الى الاتحاد المناهض للامبريالية، ونجعل الاناس الذين يلتزمون الحياد ويعاملوننا بحسن نية والمتعاطفين مع الثورة والشيوخ ينضوون الى جمعية العون المتبادل الثورية، ونضم النساء الى جمعية النساء، والاطفال الى رابطة الاطفال الشيوعية حتى تكون جميع الجماهير المناهضة لليابان منضوية الى المنظمات الثورية. وكذلك علينا ان ننظم الحرس الاحمر، باعتباره منظمة شبه عسكرية، من الشباب والرجال الشجعان الذين يتمتعون بالارادة الكفاحية القوية والذين صهرتهم حياة المنظمات الجماهيرية تنظيميا كى ندافع عن المنظمات الثورية والجماهير الثورية من اعتداء الاعداء، وعلينا ان نستمر فى تغذية اعضاء الحرس الاحمر بالمعارف العسكرية من اجل اعداد القوات المسلحة الثورية.

ثالثا، ليس من المهم تنظيم الجماهير فقط، بل صهرها فى غمار النضال ايضا فى سبيل اعداد القوى الثورية الراسخة. ونواة الثورة لن تترعرع، والقوى الثورية لن تتمرس كفاحيا، الا من خلال الممارسة الثورية. ولكن لا يجوز بحال دفع الجماهير الى انتفاضة يسارية مغامرة متهورة كانتفاضة الثلاثين من ايار. فى وسع النضال الثورى المبنى على تقييم صائب لميزان القوى بين جانبين متناقضين، وعلى الاستراتيجية والتكتيك العلميين فقط، ان يدفع الوضع الثورى الى النضوج وان يربى النواة الثورية القيادية ويصلب قناة الجماهير الواسعة تنظيميا وثوريا.

ان المبادئ التى يجب ان نلتزم بها فى تكتيك النضال هى التقدم خطوة خطوة من النضال على نطاق ضيق الى النضال على نطاق واسع، ومن النضال الاقتصادى الى النضال السياسى، والربط الحاذق بين النضال الشرعى والنضال نصف الشرعى وغير الشرعى.

وينبغى المحافظة على اسرار المنظمات الثورية ورفع اليقظة الثورية الى اقصى حد اثناء العمل وذلك لوقاية المنظمات وحماية الجماهير الثورية من قمع الاعداء واعمالهم التخريبية والتآمرية.

يلجأ المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى مختلف المحاولات اليائسة فى الوقت الحاضر بغية خنق قوى الشعب الكورى الثورية المناضلة ضد اليابان، تلك القوى التى بدأت تتعزز تحت تأثير الايديولوجية الشيوعية. ويدس الاعداء عملاءهم فى صفوفنا ويحاولون اكتشاف اسرار المنظمات منتهزين فرصة التراخى وفقدان اليقظة. والاعداء ماكرون خبثاء. فاذا تكشفت الاسرار من جراء شىء من التراخى وفقدان اليقظة عند شخص او اكثر، فسيلحق ذلك عواقب وخيمة بعملنا الثورى.

ان اسرار المنظمة هى روح الثوريين، والالتزام بصون هذه الاسرار هو مهمة اولية بالنسبة لهم. وبما اننا نخوض نضالا شاقا لجمع شمل الجماهير فى المنظمات الثورية عن طريق تثقيفها وايقاظها ومواصلة توسيع المنظمات بغية ارساء القاعدة الجماهيرية للثورة بين انياب قمع الاعداء الوحشى، فلا بد لنا من القيام بالعمل بمرونة تحدونا دائما درجة عالية من اليقظة والانضباط كيلا تنكشف الاسرار. وعلى اعضاء المنظمات الثورية خاصة بما فيهم اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى صيانة اسرار المنظمة الثورية بأرواحهم وعدم الاستسلام امام اشكال التهدئة او الخداع او التهديد او التهويل من جانب الاعداء.

رابعا، ينبغى تعرية سياسة المعتدين الامبرياليين اليابانيين القائمة على زرع بذور الشقاق بين الامم، وبذل جهود ايجابية لتوطيد الصداقة الكفاحية والتضامن الثورى بين الشعبين الكورى والصينى.

يسير الامبرياليون اليابانيون حاليا على سياستهم المألوفة فى زرع بذور الشقاق بين الامم، فهم ينشطون لتقوية الخلاف والخصام الناشئين بين الشعبين الكورى والصينى نتيجة لانتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة العمياء، وهم يحاولون تحقيق مطامعهم العدوانية بسهولة عن طريق انقسام وتضارب قوى الشعبين الكورى والصينى ضد اليابان.

علينا ان نعمل بين جماهير العمال والفلاحين الكوريين والصينيين لنكشف ونشجب اضرار انتفاضة الثلاثين من ايار اليسارية المغامرة، وفظائع المذابح الوحشية التى ارتكبتها طغمة الكومنتانغ العسكرية الرجعية، ونفضح فضحا شاملا دسائس الامبريالية اليابانية الشنيعة لاثارة المصادمات بين الامم فى سعيها المحموم لتقوية الخلافات التى نشأت مؤقتا بين الشعبين الكورى والصينى. وعلينا، خاصة، ان نعرف جماهير العمال والفلاحين الكوريين والصينيين بوضوح من هو الصديق الحقيقى ومن هو العدو ليتحدوا اتحادا حازما فى النضال ضد الامبرياليين اليابانيين الاعداء المشتركين للشعبين الكورى والصينى واذنابهم.

فى الوضع الراهن الذى يشتد فيه ارهاب الاعداء الابيض على القوى الثورية والذى لا تزال فيه قطاعات جماهيرية كثيرة تفتقر الى اليقظة، سيصطدم عملنا بعقبات كثيرة وصعاب جمة. غير انه لا بد من التغلب على جميع العقبات والصعوبات والاخطار، وبذل كل الجهود فى تنفيذ الخط التنظيمى الجديد، تحدونا الرغبة العارمة فى انقاذ الوطن والامة من نير حكام الامبريالية اليابانية الاستعماريين.

علينا ان نطبق الخط التنظيمى الثورى على نحو شامل، وان نضع بذلك الاسس المتينة لانهاض الثورة وتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى نضال مسلح منظم فى شرقى منشوريا، بل فى جميع الارجاء داخل البلاد ايضا فى اسرع وقت ممكن.

# حول تنظيم النضال المسلح المناهض للامبريالية اليابانية وخوضه

**خطاب القى فى اجتماع كوادر الحزب واتحاد الشباب الشيوعى المنعقد فى مينغويكو بمحافظة آنزى**

١٦ كانون الاول ١٩٣١

ايها الرفاق،

ان الوضع الناشئ يتطلب منا اليوم ان نسرع فى تنظيم النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية وخوضه.

يشدد الامبرياليون اليابانيون بصورة شاملة هجومهم الرجعى على الشعب الكورى بقصد ما يسمى "تأمين المؤخرة"، سائرين فى طريق العدوان على القارة. ان هؤلاء الاعداء يقمعون الآن الانطلاق الثورى للشعب الكورى بقوة السلاح، ويعتقلون ابناء شعبنا الابرياء ويسجنونهم ويقتلونهم دون تمييز حيثما ذهبوا. وقد ادى ذلك الى احتدام التناقضات القومية والطبقية بين الامبريالية اليابانية والشعب الكورى الى اقصى حد.

ان الجماهير العريضة وعلى رأسها العمال والفلاحون الذين يقاومون ما تمارسه الامبريالية اليابانية من قمع وحشى، اخذت تعزز نضالها ضد اليابان اكثر فاكثر، وهى تطوره بالتدريج الى نضال عنيف.

كما ظهر من الاضراب العام لعمال احواض السفن فى واونسان، والكفاح الاضرابى لعمال منجم الفحم فى سينهونغ ومصنع المطاط فى بيونغ يانغ، وانتفاضة

الفلاحين فى دانتشون، وكفاح الفلاحين فى مزرعة بورى فى ريونغتشون، فان العمال والفلاحين فى بلادنا شرعوا بخوض النضال العنيف فى وجه الامبريالية اليابانية المدججة بالسلاح، ويشتد انطلاق الشباب الطالبى ايضا اشتدادا سريعا وذلك بمناسبة حادثة كوانغزو الطلابية.

تمشيا مع الانطلاق العنيف الذى يقوم به الشعب فى داخل البلاد، اخذ نضال الفلاحين الكوريين فى منشوريا الشرقية بالتصاعد السريع هو ايضا. لقد تطور الكفاح الواسع والمنظم الذى قام به فى موسم الحصاد اكثر من مئة الف من الفلاحين فى منشوريا الشرقية بقيادة الشيوعيين الكوريين الى نضال عنيف، وانزل ضربات قاسية بالامبريالية اليابانية وملاك الاراضى الرجعيين، مما أدى الى احراز انتصار باهر.

واصبح ابناء الشعب الوطنيون بمن فيهم الفلاحون والشباب الطلبة، وعلى رأسهم الطبقة العاملة فى كوريا، مدركين ادراكا عميقا انه لا يمكنهم الخلاص من مصير الامة المحرومة من وطنها، ولا يمكنهم تحقيق ابسط حاجاتهم الحياتية، بدون ممارسة العنف الثورى.

وفى مثل هذا الوضع، يطرح تطوير كفاح الجماهير العنيف المتصاعد الى النضال المسلح عن طريق تحويله الى نضال منظم، باعتباره الواجب العاجل فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

ان تنظيم النضال المسلح وخوضه هو الطريق الوحيد الصائب لاستعادة الوطن وتحرر الامة من نير السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

احتلت الامبريالية اليابانية اللصوصية بلادنا بقوة السلاح، وهى تحافظ على سيطرتها الاستعمارية فى كوريا معتمدة على القوات المسلحة المضادة للثورة. وبغية قمع كل النضالات الوطنية للشعب الكورى بالعنف، فان الامبريالية اليابانية تبقى دائما اكثر من فرقتين من قواتها العسكرية فى بلادنا، كما انها اقامت اكثر من الفى مركز للدرك والشرطة، وعشرات السجون. وراح هؤلاء الاوغاد يصدرون شتى صنوف القوانين الفاشية الشرسة، فيجردون الشعب الكورى من حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتنظيم الجمعيات والتظاهر ويمنعونه من كل نشاط سياسى.

يلجأ المعتدون الامبرياليون اليابانيون الى كافة الطرق والوسائل الممكنة لكى

يجعلوا الشعب الكورى عبدا مستعمرا لهم الى الابد، ولن يتراجعوا ولو خطوة واحدة عن ذلك ما لم يتم سحق قواتهم العدوانية.

ان توقع رحيل الامبرياليين اليابانيين عن بلادنا من تلقاء انفسهم ليس سوى مجرد وهم ساذج. تدل على ذلك التجربة التاريخية لحركة التحرر الوطنى المناهضة لليابان خلال العشرين عاما ونيف الماضية.

ما فتئ شعبنا، قبل وبعد احتلال الامبريالية اليابانية لكوريا وحتى يومنا هذا يخوض شتى أشكال النضال المعادى لليابان بلا انقطاع. ولكن الامبريالية اليابانية قمعت كفاح الشعب الكورى ضدها كل مرة قمعا وحشيا عن طريق تعبئة القوات المسلحة. وكان الرجال المحبون للوطن يصعدون الزفرات حزنا على دمار الوطن، ويدعون بحرارة الى استقلال البلاد، ولكن هذا لم يجدهم فتيلا، هذا من جهة، ومن جهة اخرى، حاول القوميون المحافظون بسذاجة ان يحققوا الاستقلال عن طريق "تقديم العرائض" بمعزل عن رأى الشعب، ولكن الامبريالية اليابانية ردت على هذا بالقمع الدموى.

وزيادة على ذلك، كان ثمة نشاط مسلح، مثل نضال جيش المتطوعين الفاضلين، وحركة جيش الاستقلال، غير ان هذا النضال هو الآخر لم يسترشد بالاستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين وجرى على شكل متفرق، فأسفر عن نتيجة هى تحطيم قواه واحدة تلو اخرى على ايدى القوات المسلحة المعادية للثورة التابعة للامبريالية اليابانية.

وتبرهن التجربة برهانا واضحا على عدم امكان تحقيق الامنية القومية فى استعادة الوطن اطلاقا بدون دحر القوات العدوانية للامبريالية اليابانية.

ومن اجل سحق القوات العدوانية للامبريالية اليابانية اللصوصية واستعادة الوطن، ينبغى خوض النضال المسلح المنظم المعتمد على الاستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين.

من البدهى انه لا يمكن الاتكال على احد سوانا والتوسل اليه من اجل تحرير الوطن.

يجب علينا ان نحقق استعادة الوطن وتحرر الامة حتما، عن طريق تنظيم وخوض النضال المسلح الفعال وذلك بالقوى الذاتية للشعب الكورى.

ايها الرفاق،

ان الوضع الثورى الملح المترتب على احتلال الامبرياليين اليابانيين لمنشوريا يقتضى منا بصورة عاجلة ان نحمل السلاح فى ايدينا.

اما الوقت الحاضر، فهو فرصة سانحة مؤاتية لاشعال نيران الحرب الجماهيرية المعادية لليابان، عن طريق شن النضال المسلح. يرجع هذا اولا، الى ان منشوريا كلها فى حالة فوضى بسبب تفكك حكم الكومنتانغ وعدم اقامة اجهزة الحكم الامبريالى اليابانى بعد، وثانيا، الى ان الشعب الصينى قد افتتح عصرا من العواصف الثورية الشديدة، اذ هبت جماهيره الى النضال ضد اليابان. والآن يخوض الشعب الصينى العريض حركة مناهضة لليابان من اجل انقاذ الوطن فى كل مكان ضد احتلال الامبريالية اليابانية لمنشوريا. ما زالت الوحدات المسلحة التقدمية بقيادة الحزب الشيوعى الصينى، من بين الوحدات المسلحة التى تخوض حركة مناهضة لليابان من اجل انقاذ الوطن قليلة العدد، غير اننا اذا قمنا بالنضال متحدين مع جميع الوحدات المسلحة المناهضة لليابان، فيمكن ان نقود هذا النضال حتى يغدو أشد قوة.

لقد حان الوقت لكى يهب الجميع والسلاح فى أيديهم الى الحرب المقدسة لاستعادة الوطن. لنعبئ جميع القوى الوطنية المناهضة للامبريالية اليابانية تعبئة تامة الى النضال المسلح، دونما تمييز بين فقير وغنى، وكريم ووضيع، وفئات حزبية واديان. ينبغى لنا ان نجعل الامة كلها تهب كرجل واحد فى النضال المسلح ضد اليابان، بحيث يجود بالسلاح من لديه سلاح، ويجود بالمال من لديه مال، ويجود بالقوة من له قوة.

يجب علينا ان نؤيد الشعب الصينى فى نضاله من اجل التحرر الوطنى ضد الامبريالية اليابانية – العدو المشترك ونشكل معه جبهة موحدة، مما يحظى بالتأييد الجماهيرى ليس من لدن الشعب الكورى وحده، بل ومن لدن الشعب الصينى العريض فى منشوريا ايضا.

ولذا، ينبغى لنا ان نطور النضال المسلح ضد اليابان تطويرا ظافرا بالتأييد الايجابى والدعم النشيط من لدن الشعبين العريضين الكورى والصينى.

يجب علينا، منذ الآن، ان نوسع القوى المسلحة الخاصة بنا ونطورها ونحن ننظم صفوفا مسلحة وننتزع الاسلحة من العدو لكى نسلح أنفسنا بها. واذا ما اجدنا الاستفادة

من الظروف الطبيعية والجغرافية المؤاتية فى مناطق التخوم الكورية وفى مناطق منشوريا الفسيحة فسيكون بامكاننا ان نسحق قوات العدو المسلحة ونضعفها باستمرار، معتمدين فقط على قوانا القليلة، حتى نحرز النصر النهائى.

ولتحقيق ذلك، ينبغى تنظيم وخوض النضال المسلح الذى شكله الاساسى حرب العصابات.

فحرب العصابات هى طريقة النضال المسلح التى تمكن من حفظ القوى الذاتية فى آن مع انزال الضربات السياسية والعسكرية الفادحة بالعدو، كما تمكن بقوة قليلة فقط من سحق العدو المتفوق عليها من حيث العدد والتقنية. لن نتمكن من دحر القوات العدوانية للامبريالية اليابانية اللصوصية على وجه اليسر والتمام الا بتنظيم النضال المسلح وخوضه على طريقة حرب العصابات، مستمدين التأييد والمساندة الفعالين من جانب جماهير الشعب ومعتمدين على الظروف الطبيعية والجغرافية المؤاتية.

## ١- حول تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان

ايها الرفاق،

بغية تنظيم النضال المسلح وخوضه، ينبغى اعداد القوات المسلحة الثورية الذاتية القادرة على دحر قوات العدو المسلحة المضادة للثورة. ولاحراز النصر فى النضال ضد قطاع الطرق الامبرياليين اليابانيين، لا بد من حيازة القوات المسلحة الثورية القادرة تماما على حفظ القوى الذاتية وانمائها فى الحرب طويلة الأمد، وعلى الاطاحة بقوى العدو واضعافها باستمرار. لا بد لنا من تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ليكون هذا الجيش قوات مسلحة ثورية.

هذا ويجب على جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ان يتميز تميزا جذريا عن جيش المتطوعين الفاضلين وجيش الاستقلال، وهما القوتان المسلحتان الوطنيتان اللتان كانتا ترفعان شعار استقلال كوريا. بل وعليه ان يصبح جيش الشعب

الحقيقى المؤلف من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين، والجيش الثورى الحقيقى المسلح بالفكر الماركسى اللينينى والمناضل من اجل تحرر الوطن وحرية الشعب وسعادته. لا بد لجيش حرب العصابات من ان يصبح الجيش السياسى الذى لا يكتفى بالنضال فى سبيل مصالح الشعب وحسب، بل ويربى الشعب وينظمه ويعبئه فى النضال الثورى، ولا بد له من ألا يكتفى بأن يكون جيش الطبقة العاملة المخلص ليس للثورة الكورية وحسب، بل وللثورة العالمية ايضا.

لا يبتدئ اعداد القوات المسلحة الثورية الآن بدون اساس.

لقد هيأنا فى الفترة الماضية الشيوعيين من الجيل الجديد عن طريق منظمات اتحاد الشباب الشيوعى الكورى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية، بحيث اننا قمنا باعداد العمود الفقرى القادر على بناء القوات المسلحة الثورية.

وقد اكتسبنا من جهة اخرى قدرا لا بأس به من الخبرات والدروس، وقد تم هذا بتنظيم الجيش الثورى الكورى، والقيام بالنشاط السياسى والعسكرى خلال السنة الماضية.

وعلى اساس هذه النجاحات والتجارب، علينا قبل كل شيء ان ندفع بنشاط عملية تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، متخذين هيكلا له الشيوعيين الشباب الممتازين، المتمرسين والمجربين فى المحن القاسية من الكفاح الثورى السرى. وعلينا ان نضم الى جيش حرب العصابات العمال والفلاحين التقدميين والشباب الوطنيين المتمرسين والمجربين فى ممارسة الكفاح الثورى وذلك عن طريق مضافرة عملية تنظيم جيش حرب العصابات بصورة وثيقة بانطلاق الجماهير الثورى، كما يجب ان نكافح لمواصلة تعزيز صفوفه.

وبغية جعل جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان يقوم برسالته على نحو صحيح بصفته جيش الشعب الحقيقى، جيش الثورة، يجب تشديد الكفاح لترسيخ صفوفه سياسيا وعسكريا، فى آن مع ضمان قيادة الشيوعيين الثابتة لجيش حرب العصابات.

ان احدى المهام الخطيرة الاخرى التى ينبغى القيام بها فى تواز مع عملية تنظيم جيش حرب العصابات هى تهيئة السلاح.

الانسان والسلاح هما عنصر القوات المسلحة. وتهيئة السلاح هى احد العوامل

الرئيسية التى يتوقف عليها نجاح النضال المسلح.

اذن، فبأية طريقة نسلح جيش حرب العصابات؟

ليس لدينا مصدر نتلقى منه السلاح وليس هناك من يمدنا بالسلاح. فى هذه الحالة، علينا ان نحصل على السلاح بقوانا الخاصة.

الطريقة الوحيدة للحصول على السلاح هى تسليح انفسنا بالسلاح الذى ننتزعه من العدو بأيدينا. هذا امر خطر وصعب بالطبع. ولكن اذا نحن هاجمنا العدو بصورة فعالة مظهرين بطولة وتضحية مع الوعى الثورى العالى، واذا ما هاجمنا العدو فجأة مستفيدين من وهنه او صانعين الوهن لديه بطريقة ماهرة، فمن الممكن ان نسلح انفسنا بالسلاح الذى ننتزعه من العدو. "السلاح هو حياتنا!، الرد على السلاح بالسلاح!" يجب ان يكون هذا هو شعار نضالنا الحالى.

بهذا الشعار يجب ان ننتزع السلاح من القوات العدوانية للامبريالية اليابانية ومن جيش دونغبى المستسلم امام الامبريالية اليابانية، ومن شرطتى اليابان وشمال شرق الصين، ومن ملاك الاراضى والبيروقراطيين الرجعيين الشرسين، ونحن نبدى روحا ثورية تتمثل فى النهوض بقوانا نحن، لكى نعد السلاح لجيش حرب العصابات الشعبى العتيد المناهض لليابان.

كما يجب ألا نهمل النضال الرامى الى صنع الحراب والسيوف والهراوى لاستخدامها فى آن مع تسليح انفسنا بالسلاح بعد انتزاعه من العدو. حتى انه لا يمكن ان ننتزع السلاح من العدو بدون ان يكون لدينا مثل هذا السلاح البدائى.

فى البداية، لا بد من ان ننظم جيش حرب العصابات الصغير الحجم فى كل منطقة محلية، ونباشر النضال لتسليحه، بينما يجب علينا ان نمضى فى تطويره بالتدريج الى قوات مسلحة ثورية مؤلفة من وحدات كبيرة.

اذا استمررنا نحن الشيوعيين الشباب بانزال الضربات السياسية والعسكرية المتتالية بالامبريالية اليابانية عن طريق تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان من خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين، باعتبارنا نحن صميمه، وخضنا حرب العصابات بارعة فى كل مكان، فسوف يغدو العدو عاجزا ويطرد حتما من كوريا ومنشوريا.

## ٢- حول انشاء قواعد حرب العصابات

بغية تنظيم النضال المسلح وخوضه على شكل حرب عصابات، ينبغى انشاء قواعد حرب العصابات. وما لم يتم انشاء القواعد المتينة لحرب العصابات فانه لا يمكن ان نشن حرب العصابات طويلة الأمد حتى داخل تطويق من العدو القوى، بينما نحن نقوم بتوسيع الصفوف المسلحة وتدعيمها بلا انقطاع، وندافع عن الجماهير الثورية مما يقترف العدو من فظائع الذبح دون تمييز. وعلى الاخص، فى ظروف سنشن فيها النضال المسلح بدون اية مؤخرة لها صفة الدولة وبدون اى دعم من الخارج، يقتضى بصورة ملحة ان تكون لنا قواعد مؤخرة، قواعد عسكرية متينة خاصة بنا. وعلاوة على هذا، وبغية تطوير الحركة الثورية بمجملها، وعلى رأسها عملية الاعداد لتأسيس الحزب الشيوعى فى آن مع شن النضال المسلح، تغدو قواعد حرب العصابات حاجة ملحة.

يمكن لقواعد حرب العصابات ان تتخذ اشكالا مختلفة تبعا للوضع الذاتى والموضوعى الناشئ وللحالة التى يجرى فيها النضال وظروفه، ودرجة اعداد القوى المسلحة.

فى الحالة التى تواجهنا اليوم، ينبغى لنا انشاء مناطق حرب العصابات وهى قواعد على شكل المناطق المحررة. وما لم يتم انشاء مناطق حرب العصابات التى تخلصت تماما من نظام حكم العدو، فانه لا يمكن النجاح فى الاعداد العسكرى والسياسى القادر على تطوير نضال التحرر الوطنى ضد اليابان بمجمله، متخذا من النضال المسلح محورا له فى آن مع حماية القوات المسلحة الثورية الفتية والجماهير الثورية.

من اجل انشاء مناطق حرب العصابات، ينبغى، اولا، الكفاح لتثوير المناطق الريفية الواسعة كمرحلة اولى من هذا العمل.

سوف تكون المناطق الريفية التى تم فيها التثوير بمثابة نقطة الارتكاز المؤقتة التى يعتمد عليها جيش حرب العصابات فى نشاطاته ريثما يتم انشاء مناطق حرب العصابات، هذا من جهة، ومن جهة اخرى ستصبح اساسا متينا لانشاء مناطق حرب

العصابات. كما اننا سوف نكتسب الخبرات الثمينة لانشاء مناطق حرب العصابات من خلال تثوير الارياف.

لذلك ينبغى ان ندفع قدما عملية تثوير المناطق الريفية بقوة منذ الآن بغية شن نشاطات حرب العصابات بالاعتماد عليها فورا، وفى الوقت ذاته بغية مواصلة انماء القوى العسكرية والسياسية الخاصة، اذا كان يتنظم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان. ولهذا، ينبغى انشاء قواعد حرب العصابات المتينة – المناطق المحررة فى المناطق المؤاتية اعتمادا على المناطق الريفية التى تم فيها التثوير، نظرا لان الظروف كانت مهيأة لتحقيقه بعد مضى فترة من الزمن.

من اجل انشاء قواعد حرب العصابات – المناطق المحررة، ينبغى ان تتوفر لنا اساسا الشروط الثلاثة التالية: اولا، ينبغى ان تكون لها اسسها الاقتصادية واساسها الجماهيرى الذى يحظى بحماية الجماهير الثورية وتأييدها، وثانيا، يجب ان تكون، من الوجهة الجغرافية، منطقة مؤاتية لحماية هذه القواعد بنفسها بقوات مسلحة صغيرة ومجافية لهجوم العدو على جيش حرب العصابات بالاسلحة الحديثة، وثالثا، يجب ان يكون لها حد ادنى من القوة المسلحة القادرة على الدفاع عنها.

اما المناطق التى تتوفر فيها هذه الظروف بقدر كاف نسبيا، فهى المناطق الجبلية الواقعة على طول نهر دومان، المتاخمة لحدود بلادنا من الشمال.

لقد كان ٨٠ بالمئة ونيف من سكان تلك المناطق فلاحون فقراء، هاجروا اليها من كوريا بعدما اشبعوا اضطهادا واستغلالا طاغيين على يد الامبرياليين اليابانيين، ثم تطورت حركة التنوير الاشتراكى منذ وقت مبكر، بحيث ان الوعى القومى والطبقى متصاعد فيها نسبيا لدى الجماهير.

وعلى الاخص، توسعت المنظمات الثورية سريعا فى هذه المنطقة بعد اجتماع مينغويكو المنعقد فى الربيع الماضى، فالتف حولها عدد كبير من الجماهير وتطورت فيها الحركة الجماهيرية تطويرا سريعا من خلال الكفاح فى موسم الحصاد من هذا العام.

وكانت هذه المناطق حصنا طبيعيا مجافيا للعدو ابان الهجوم بالاسلحة الحديثة، ومؤاتيا لجيش حرب العصابات ابان الدفاع لان فيها جبالا وعرة ووهادا سحيقة وغابات كثيفة.

كما ان هذه المناطق هى المناطق المؤاتية للتوغل الى داخل البلاد فى المستقبل لشن الحركة الثورية بسبب ارتباطها مباشرة بسلسلة جبال هامكيونغ وجبال رانغريم داخل الوطن.

نظرا لهذه الظروف، يجب علينا ان ننشئ مناطق حرب العصابات – قواعد لحرب العصابات على شكل مناطق محررة فى الارجاء الجبلية الواقعة على طول نهر دومان، والمناطق الريفية التى تم فيها التثوير.

وفى مناطق حرب العصابات، لا ينبغى انماء جيش حرب العصابات وتطويره سياسيا وعسكريا وحسب، بل وينبغى ان يتم فيها ايضا توسيع وتوطيد المنظمات شبه العسكرية، بما فيها الحرس الاحمر وطليعة الناشئين، وتسليح الشعب بأسره، بغية الدفاع عن قواعد حرب العصابات. وفى الوقت نفسه، ينبغى تربية الكوادر الممتازين للثورة الكورية بنشاط عن طريق تدعيم اعمال كافة المنظمات الثورية، وينبغى تنظيم الجماهير الواسعة وتعبئتها بنشاط لاحراز النصر فى النضال المسلح، عن طريق جمع شملها لكى تغدو قوة ثورية واحدة. وفى نفس الوقت، ينبغى، فى مناطق حرب العصابات، اقامة الحكومة الثورية، واجراء الاصلاحات الديمقراطية، وبناء المدارس والمستشفيات ومعامل اصلاح الاسلحة والمطابع وغيرها، واقامة النظام الثورى الجديد.

وما لم تنفذ هذه الاعمال كلها على نحو صائب فلن يكون فى وسع مناطق حرب العصابات ان تلعب دورها على وجه مرض بصفتها قواعد النضال المسلح، وقواعد الثورة الكورية.

يمكن توطد مناطق حرب العصابات عندما تكون وثيقة الارتباط بالمناطق الريفية التى تم تثويرها. اذا لم تكن المناطق الريفية المثورة تحيط بمناطق حرب العصابات، فيتعذر ان ترتبط مناطق حرب العصابات بالشعب العريض فى المناطق التى يشرف عليها العدو، وستبقى معزولة ومطوقة من العدو.

لذا، يجب علينا ايضا ان نواصل تدعيم عملية التثوير فى المناطق الريفية بعد انشاء مناطق حرب العصابات. ومن اجل هذا، ينبغى تشكيل المنظمات الثورية فى المناطق الريفية قرب مناطق حرب العصابات، وتربية الجماهير الشعبية ثوريا، وفى

الوقت ذاته، على رفاقنا ان يتولوا مناصب المخاتير ومدراء النواحى الذين يشتغلون فى الوحدات الدنيا من هيئات حكم العدو. واذا ما كان يتم تثوير الجماهير الواسعة ويتولى رفاقنا مناصب المخاتير ومدراء النواحى، فان مثل هذه المنطقة تكون مشمولة شكليا فى المنطقة الخاضعة لاشراف العدو، بينما تكون فى الحقيقة منطقة تقودها الحكومة الثورية لا فرق بينها وبين مناطق حرب العصابات. واذا توسعت مثل هذه المناطق المثورة، فسوف تتوفر الظروف المؤاتية لانشاء مناطق حرب العصابات وتدعيمها وتطويرها بصورة حاسمة، كما تتوفر ظروف اشد مؤاتاة للمضى فى ضمان نشاط جيش حرب العصابات.

ان الامبرياليين اليابانيين يرتكبون الآن فظائع القمع والمذابح الوحشية على جميع الكوريين، ناهيك عن الثوريين والمنظمات الثورية، من اجل احباط نضال التحرر الوطنى للشعب الكورى بقوة السلاح، والذى يتصاعد على مر الايام فى مناطق الحدود الشمالية من بلادنا.

وفى هذه الظروف، اذا نحن لم نوسع نطاق المناطق الريفية المثورة بسرعة ولم نقم بانشاء مناطق حرب العصابات بنجاح، فسوف نتعرض لخطر فقدان اعداد كبيرة من الجماهير الثورية.

لذلك علينا ان ندفع عجلة انشاء قواعد حرب العصابات قدما بقوة، مع المضافرة الوثيقة بعمل تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان.

## ٣- حول ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح

من اجل تنظيم النضال المسلح وخوضه، ينبغى وجود اساس جماهيرى متين يمكن لجيش حرب العصابات ان يعتمد عليه فى نشاطه.

ان حرب العصابات فى جوهرها هى حرب شعبية تفترض اشتراك الشعب فيها بنشاط. ويعتبر اشتراك الجماهير الشعبية الفعال وتأييدها ومساندتها شروطا اساسية

لضمان توسيع جيش حرب العصابات وتقويته بلا انقطاع والظفر فى حرب العصابات. ولا يمكن لجيش حرب العصابات ان يتغلب على الصعوبات والعقبات التى يواجهها فى النضال المرير طويل الامد وان يحرز فيه الظفر النهائى الا عندما يتم ارساء الاساس الجماهيرى المتين وتقوية اواصر الدم مع جماهير الشعب.

لذلك، علينا ان نجمع شمل الجماهير الشعبية الواسعة بمتانة تحت راية النضال المسلح المناهض لليابان عن طريق تقوية العمل التنظيمى والسياسى وسطها.

يتحول الوضع الحالى لصالح تطور حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان التى تنضوى اليها مختلف طبقات وفئات امتنا.

لقد اشتدت المشاعر المناهضة لليابان لدى مختلف طبقات وفئات الامة الكورية اكثر من ذى قبل، واخذ كفاح الجماهير المناهض لليابان يتصاعد بسرعة اثر عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا.

وفى داخل البلاد، يشتد انطلاق العمال والفلاحين والشباب الطلبة العنيف وتتنامى سريعا الحركة المناهضة لليابان التى قام بها القوميون اطهار الذمة ورجال الدين الوطنيون. وعلى الخصوص، ترتفع الروح الثورية لدى الفلاحين الكوريين المقيمين فى منشوريا الشرقية اكثر من أى وقت مضى.

واذا نحن اعلينا روح الجماهير الثورية المتصاعدة ومشاعرها المناهضة لليابان، وقمنا بتنظيمها وتعبئتها على نحو صائب، فسوف نتمكن من تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان على نطاق الامة كلها، وارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء متينا كالصخر.

ذهبنا فى الفترة الماضية الى اعماق مختلف طبقات وفئات الشعب الكورى وعلى رأسه العمال والفلاحون فى اواسط منشوريا وشرقها، فنظمنا المنظمات الجماهيرية، بما فيها جمعيات العمال، وجمعيات الفلاحين، والاتحاد المناهض للامبريالية، وقمنا بالعمل السياسى الجماهيرى النشط من اجل جمع شمل الجماهير الواسعة حولها. وفى هذا السياق، تم ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح بقدر لا بأس به، وراكمنا خبرات وافرة فى العمل السياسى الجماهيرى.

وعلى الاخص، طبقا للخط التنظيمى الصائب الذى تم اقراره فى اجتماع مينغويكو فى ربيع هذا العام، احدثنا تغيرات كبيرة فى العمل السياسى الجماهيرى بحيث قمنا بتثوير الكثير من المناطق الريفية فى التخوم الشمالية لبلادنا وفى انحاء منشوريا الشرقية، وعلى اساس هذه النجاحات، قدنا الكفاح فى موسم الحصاد الى الظفر هذه المرة.

وعلى اساس ما احرزناه من نجاحات وخبرات فى العمل السياسى الجماهيرى، يجب علينا ان نوطد فى المستقبل الاساس الجماهيرى للنضال المسلح المناهض لليابان توطيدا متينا، وذلك بالتغلغل وسط العمال والفلاحين والشباب الطالبى والمثقفين والطبقات ذات الملكية الصغيرة والرأسماليين الوطنيين ورجال الدين وغيرهم من الجماهير الواسعة المناهضة لليابان على اختلاف طبقاتها وفئاتها، وتربيتهم وايقاظهم لتقوية العمل من اجل جمع شملهم حول المنظمات الثورية.

ان جمع شمل مختلف طبقات وفئات الجماهير الشعبية الواسعة فى اتحاد الشباب المناهض للامبريالية وجمعية الفلاحين وجمعية العون المتبادل الثورية وغيرها من المنظمات الثورية المختلفة، وتقوية عمل التربية الثورية انما هو امر بالغ الاهمية فى سبيل ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء راسخا. اذا كان من شأننا ان نقوم بالتربية الثورية للجماهير على نحو جيد، فلا بد لنا، اولا، ان نسلح انفسنا بالافكار الثورية للطبقة العاملة تسليحا ثابتا ونقيم موقف العمل الثورى المعتمد على الجماهير. اما اذا نحن لم نفعل هذا، فلا يمكن ان ننعم بالثقة من لدن الجماهير الكادحة الواسعة ولا ان نطور الحركة الجماهيرية. يجب علينا، اولا، ان ندخل وسط العمال والفلاحين وهم الجماهير الاساسية للثورة ونقوم بنشاط بالدعاية الشفوية والدعاية من خلال المطبوعات بينهم وفق احوالهم وفئاتهم، وفى الوقت ذاته، علينا ان نوقظ العناصر التقدمية طبقيا منهم لتربيتهم كثوريين. ومن خلالهم، علينا ان نقوم بتثوير اسرهم وقراهم، وعلاوة على هذا، علينا ان نقوم بتثوير المناطق الريفية الواسعة.

يجب علينا ان ننظم منظمات قاعدية حزبية على اساس تجريبى ونقوم بتنمية منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وبتوسيع منظمات الجماهير العريضة وتقويتها ونحن نربى فيه النواة القيادية الثورية فى كل منطقة ونعلى دورهم القيادى بلا انقطاع. وعلى

الخصوص، علينا ان نقوى جمعيات الفلاحين وجمعيات العون المتبادل الثورية ومنظمات الاتحاد المناهض للامبريالية فى المناطق الريفية وندرب الجماهير الفلاحية تنظيميا عن طريق ضمها الى المنظمات بنشاط.

بغية ارساء الاساس الجماهيرى للنضال المسلح ارساء متينا، علينا ان نمضى ايضا فى تقوية عملية تدريب القوى الثورية وتربيتها وتوسيعها كفاحيا من خلال الممارسة الثورية.

علينا ان نطور انتفاض الجماهير الثورى باستمرار على هذا النحو، وفى الوقت ذاته، ومن خلال هذا السياق، علينا ان نقوم بتوسيع المنظمات الثورية وتقويتها وتنمية القوى الثورية وتدريبها، مما يزيد باطراد من تمتين الاساس الجماهيرى للنضال المسلح المناهض لليابان.

## ٤- حول تشكيل جبهة متحدة معادية لليابان للشعبين الكورى والصينى

لكى نشن النضال المسلح المناهض لليابان بنجاح، يجب علينا ايضا ان نشكل جبهة موحدة عريضة معادية لليابان للشعبين الكورى والصينى.

لقد احتل الامبرياليون اليابانيون منشوريا، وكان من نتيجة ذلك انفجار غضب الشعب الصينى. فأخذ الجم الغفير من الشعب الصينى يهب فى حركة مناهضة لليابان لانقاذ الوطن، وتمردت بعض قطعات جيش دونغبى واخذت ترفع راية مناهضة اليابان.

يواجهنا تشكيل الجبهة الموحدة المعادية لليابان للشعبين الكورى والصينى فى النضال ضد الامبرياليين اليابانيين – العدو المشترك، بصفته مسألة ملحة لا تحتمل التأخير.

وما لم يتم تشكيل الجبهة الموحدة مع القوى العريضة المناهضة لليابان من الشعب الصينى، لا يمكن ان نجمع قوى الشعبين الكورى والصينى الى اقصى حد لكى نسدد ضربات سياسية وعسكرية اشد بأسا للمعتدين الامبرياليين اليابانيين.

ان المهمة الاشد الحاحا التى تواجهنا اليوم لتشكيل الجبهة الموحدة المعادية لليابان للشعبين الكورى والصينى هى مسألة تشكيل جبهة التحالف مع جنود جيش دونغبى الذين هبوا ضد عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا، حاملين راية انقاذ الوطن ضد اليابان.

اتخذ زعماء الطغمة العسكرية فى شمال شرقى الصين، الذين ارتعبوا امام عدوان الامبريالية اليابانية على منشوريا موقف عدم المقاومة والسلبية، وفى آخر الامر، اخذوا يهربون الى عمق اراضى الصين او يستسلمون للجيش الامبريالى اليابانى المعتدى. وما ان شن الجيش الامبريالى اليابانى المعتدى عدوانه حتى هرب زعيم الطغمة العسكرية فى شمال شرقى الصين تشانغ سو ليانغ الى تشينجو ثم ترك منشوريا فى شهر تشرين الاول وهرب الى عمق اراضى الصين مارا بشانهايكوان، وركع عدد غير قليل من قادة وحدات المناطق الحربية فى جيش دونغبى امام قوات العدوان الامبريالية اليابانية بدون قتال وغدوا عملاء للامبريالية اليابانية، فأصبحوا بذلك خونة لوطنهم.

الا ان العديد من ذوى المراتب الدنيا من جنود جيش دونغبى وبعض الضباط القوميين اطهار الذمة راحوا يعلنون التمرد العسكرى على محاولة الاستسلام من جانب زعماء الطغمة العسكرية ويذهبون الى الجبال.

فى منشوريا الشرقية فقط، يتصاعد جو رفض الاستسلام للامبريالية اليابانية فى وحدات جيش دونغبى التى ترابط فى مناطق هيلونغ وآنزى ويهب ألوف الجنود جماعيا او فرديا ضد الامبريالية اليابانية فى وانغتشينغ وآنتو وغيرهما من المناطق.

فى هذه الحالة، اذا نحن شكلنا جبهة تحالف مع الوحدات الصينية المناهضة لليابان التى اعلنت التمرد العسكرى فى جيش دونغبى ورفعت راية انقاذ الوطن ضد اليابان، فسوف تتوسع القوات المسلحة ضد اليابان وتتعزز بسرعة، وسينزل هذا ضربة سياسية وعسكرية اشد بأسا بالقوات المسلحة العدوانية للامبريالية اليابانية.

ولكن بالرغم من ان بعض رجال قوات الانقاذ الوطنى المناهضة لليابان الذين اعلنوا التمرد العسكرى، ووحدات الفلاحين المسلحة ترفع الآن راية مناهضة لليابان، الا انها مخدوعة بما تبعته الامبريالية اليابانية من دعاية تضليلية ومن مؤامرات التنافر القومى، فنظرت بعين العداء الى الكوريين ولاسيما الى الشيوعيين الكوريين وهى

تصفهم "بعملاء الامبريالية اليابانية" و"اناس يسعون لجعل منشوريا حمراء".

فاذا كنا لا نصحح مفهومهم الخاطئ ولا نقودهم لكى يسيروا على طريق الصواب، فسوف يضع هذا عقبات كبيرة فى طريق جمع شمل القوى المعادية لليابان، ويحول دون تركيز القوى فى النضال ضد الامبريالية اليابانية.

لذلك، علينا ان نبذل كل ما فى وسعنا لكشف ما تقوم به الامبريالية اليابانية ضد الشيوعيين الكوريين من دعاية التضليل ومؤامرات التنافر القومى وفى تشكيل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان من اجل تقوية التضامن الكفاحى بين الشعبين الكورى والصينى.

لكى نشكل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا قبل كل شىء، ان نجرؤ على التقارب معهم، ونشدد العمل مع الجنود المناهضين لليابان.

تتصف الوحدات المناهضة لليابان بأنها جيش قومى على غير وجه الكمال من جراء التردد والحدود الطبقية لدى فئتها العليا، ولكنها قوى كبيرة معادية لليابان. علينا ان نتغلب على التردد والطابع المزدوج لدى الفئة العليا فى هذه الوحدات، من خلال الكفاح، وان نشجع عناصرها المناهضة لليابان بنشاط، فى آن مع رفع وعى جماهير الجنود، الجماهير الاساسية داخل هذه الوحدات، من الوجهتين القومية والطبقية، فنقودهم بنشاط الى سبيل النضال ضد اليابان.

وفى صدد تشكيل جبهة التحالف مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا ان نلتزم بالمبدأ الذى يكون اساسه تشكيل الجبهة المتحدة فى الفئة الدنيا مع جماهير الجنود، وبالاعتماد الثابت على هذا يتم تشكيل الجبهة المتحدة مع الفئة العليا. ان الفئة العليا من هذه الوحدات تتردد باستمرار فى النضال ضد اليابان لانها من رجال الطغمة العسكرية الذين ينحدرون فى اصولهم من صلب ملاك الاراضى والطبقة الرأسمالية، ولكن جنود الفئة الدنيا يمكن ان ينطلقوا بنشاط فى النضال ضد اليابان لان اغلبيتهم، وهم الجماهير الاساسية، تعود الى اصول من صلب العمال والفلاحين. لذا، علينا قبل كل شىء ان نجرؤ على التوغل وسط جماهير الجنود المناهضين لليابان، ونبذل اهتماما كبيرا فى تشكيل جبهة التحالف معهم. وعندما نحقق الجبهة المتحدة مع

الفئة العليا على اساس الجبهة المتحدة مع الفئة الدنيا، يمكن لنا ان نتغلب بسهولة على التردد والتخلى فى منتصف الطريق للفئة العليا من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان ونطور حركة الجبهة المتحالفة المعادية لليابان برمتها على وجه سليم.

علينا، والحالة هذه، ألا نتجاهل الصلة بالفئة العليا من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان. الجيش جماعة قوية التنظيم تتحرك طبقا لأوامر رؤسائها. لذا، فاذا نحن جرؤنا على الاتصال بالضباط من الفئة العليا فى الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، وسبقنا غيرنا فى كسبهم الى جانبنا، فيمكن ان نكون فى الحالة المؤاتية لتحقيق الجبهة المتحالفة ضد اليابان.

علينا ان ننظم مفرزة خاصة، كاجراء تنظيمى لاكتساب الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بصورة نشيطة فى مناطق وانغتشينغ وآنتو التى تحتشد فيها هذه الوحدات. وعلى هذه المفرزة الخاصة ان تكتسبها بصورة نشيطة، فتتسع قواتنا المسلحة، فى آن مع اجراء العمل التنظيمى والسياسى بغية تعبئتها الى النضال المعادى لليابان بنشاط.

علينا على هذا النحو ان ننشط فى الكفاح لتحقيق الجبهة المتحالفة مع الوحدات الصينية المعادية لليابان، جنبا الى جنب مع العمل لتنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان فى كل محافظة، وعلينا بذلك ان نطور بنجاح النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية وهى العدو المشترك للشعبين الكورى والصينى.

## ٥- حول تقوية العمل التنظيمى الحزبى وعمل اتحاد الشباب الشيوعى

ايها الرفاق،

لكى نحقق بنجاح ما يواجهنا من واجبات هامة، علينا ان ننظم منظمات حزبية قاعدية فى كل منطقة ونقوى عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى.

وفقا لقرار اجتماع مينغويكو المنعقد فى شهر ايار الماضى، احرزنا نجاحا غير قليل فى تحسين وتقوية عمل منظمات اتحاد الشباب الشيوعى والعمل الارشادى للمنظمات الجماهيرية.

وعلى اساس هذا النجاح، علينا ان نولى باستمرار اهتماما كبيرا لتنظيم منظمات الحزب وزيادة تقوية عمل اتحاد الشباب الشيوعى.

فما لم نرفع الدور الطليعى لمنظمات الحزب ونزيد من متانة عمل اتحاد الشباب الشيوعى، لن يكون بامكاننا ان نحل بنجاح جميع الواجبات الناشئة فى تنظيم النضال المسلح وخوضه، ويمكن ان ندفع بنجاح الى الامام الاستعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى الموحد.

يجب علينا ان نعمل على تشديد الحياة الحزبية التنظيمية فى سبيل اعداد قوى النواة القيادية فى جيش حرب العصابات والعمود الفقرى التنظيمى للحزب الشيوعى الكورى العتيد.

لا يمكن ان تتم تربية العمود الفقرى التنظيمى للثورة الا فى مجرى التدريب التنظيمى القوى من خلال الكفاح العملى. لذلك، فانه يجب علينا ان نتقبل خيرة العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، الذين تم تصليبهم فى الكفاح السياسى الجماهيرى، فى المنظمات الحزبية القاعدية، ونشدد تدريبهم الحزبى بغية تربيتهم كنواة شيوعية مسلحة بوجهة النظر الثورية الى العالم، لا تتردد مهما اعترضها من صعاب وعقبات، وتحسن القيام من تلقاء ذاتها بالواجبات الثورية.

تطرح تقوية عمل اتحاد الشباب الشيوعى فى المرحلة الراهنة كواجب بالغ الاهمية، الى جانب تقوية عمل منظمات الحزب.

وما لم نحسن عمل اتحاد الشباب الشيوعى بغية توسيع صفوف اتحاد الشباب الشيوعى وتوطيدها باستمرار فى ظروف ضعف منظمة الحزب، لن يكون بمقدورنا ان نربى كثرة من الشباب الشيوعيين الانقياء والنشطاء الذين لم يغرقوا فى بحر الفئوية ومختلف النزعات الانتهازية، وبذلك يمكن ان نمضى فى اجادة اعداد العمود الفقرى التنظيمى لتأسيس الحزب. أضف على ذلك، اننا اذا لم نوسع صفوف اتحاد الشباب

الشيوعى ونوطدها، فلن نستطيع تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، متخذين خيرة الشباب الشيوعيين نواة له، وننظم الحركة الجماهيرية بنشاط ونخوضها من اجل تأييد ودعم جيش حرب العصابات.

لكى نوسع صفوف اتحاد الشباب الشيوعى ونطورها، علينا ان نجيد التعرف على سمات الشباب من مختلف الطبقات والفئات وعلى رأسهم الشباب العمالى والفلاحى، ونوطد العمل التنظيمى والسياسى وفقا لهذه السمات.

ان بعض العاملين فى اتحاد الشباب الشيوعى لم يدركوا ادراكا صحيحا سمات الشباب من مختلف الطبقات والفئات، ولا يقومون على نحو كاف بالعمل مع الشباب المتحدر من صلب الطبقة الاساسية وعلى رأسه الشباب العمالى والشباب الفلاحى، قائلين بأنهم لا يستطيعون ان يلعبوا دورا طليعيا بسبب نقص معرفتهم وبأنه لا يمكن لهم ان يلتزموا بالسر، وليس هذا فحسب، بل لا يربونهم ويتجاهلونهم ولا يخوضون بنشاط العمل من اجل قبولهم فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى. نتيجة لذلك، لا ينضم الشباب العمالى والفلاحى ذوو الحزم والاحقاد الطبقية القوية والحماسة الكفاحية العالية الى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى من جراء هذا السبب او ذلك.

اذا نحن اهملنا العمل مع الشباب العمالى والفلاحى ولم نتقبلهم بنشاط فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى، فلن نربى الشباب الشيوعيين المتحدرين من صلب الطبقة الاساسية.

لا بد من ان يكون اساس عمل اتحاد الشباب الشيوعى هو العمل مع الشباب العمالى والفلاحى.

ان الشباب العمالى اقوى فى ثوريته وفى تنظيمه وتلاحمه بالنسبة لشباب الطبقات الاخرى لانه شباب لا يملك شيئا. زيادة على ذلك، فان له مصلحة حيوية فى الثورة بسبب حرمانه من الحقوق السياسية وبسبب الحالة اليائسة التى يعانيها تحت وطأة ما لا يحتمل من الجوع والفقر، ولذلك، فلا يمكن للشباب العمالى الا ان يقف حتما فى مقدمة الكفاح الثورى لقلب المجتمع القديم.

لذلك، وبالرغم مما هم عليه هؤلاء الشباب من نقص فى المعرفة، فاننا اذا نحن

ربيناهم تربية ثورية وقبلناهم فى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى، يمكنهم جميعا ان يترعرعوا شبابا شيوعيين حازمين.

ان الشباب الفلاحى، بصفته اغلبية الشباب فى بلادنا، يعانى أشد اشكال الاضطهاد والاستغلال الاقطاعى شراسة تحت نير الامبريالية اليابانية وملاك الاراضى.

لذلك، وبالرغم من انهم ما زالوا فى حالة التخلف سياسيا ولهم النقص فى التدرب التنظيمى، فاذا نحن ايقظناهم على نحو طبقى وجمعنا شملهم فى المنظمات الثورية وعلى رأسها منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وربيناهم سياسيا على وجه جيد، يمكن ان يؤدوا على احسن وجه واجباتهم بصفتهم القوة الرئيسية للثورة يدا بيد مع الشباب العمالى.

ان اجادة العمل مع الشباب الطالبى بغية جمع شمل الشباب الطالبى التقدمى فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى تحتل مكانا هاما فى عمل اتحاد الشباب الشيوعى.

فالشباب الطالبى لا يقتصر على امتلاكه شعورا مرهفا بالعدالة وسرعة تأثر بالفكر التقدمى وباتجاه العصر، بل ولديه ايضا قدر عظيم من فكرة تغيير المجتمع والفكرة المناهضة للاقطاع الراميتين الى القضاء على اغلال المجتمع القديم وبناء مجتمع جديد.

وللشباب الطالبى فى بلادنا على وجه الخصوص قدر كبير من فكرة مناهضة لليابان ودرجة عالية من الوعى القومى من جراء ما يعانيه من اضطهاد قومى ومعاملة تفرقة على ايدى الامبرياليين اليابانيين. لذلك، فاذا نحن ربينا الشباب الطالبى تربية صحيحة ودربناه تنظيميا، فسوف يؤدى على نحو رائع دورا طليعيا فى نشر الفكر الاشتراكى التقدمى وفى تثقيف العمال والفلاحين على نطاق واسع وايقاظهم لتوجيههم الى الحركة الثورية.

تحتل تربية اعداد كثيرة من النواة القيادية من العناصر التقدمية فى الشباب العمالى والفلاحى فى كل منطقة مقاما هاما فى سبيل تعزيز صفوف اتحاد الشباب الشيوعى. وفى ظروف اشتداد قمع العدو القاسى، لا يمكن ان نربى الشباب على نطاق واسع تربية صحيحة، ونوسع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ونطورها بما يتلاءم ومقتضيات التطور الثورى، ونجيد قيادتها لكى تؤدى دور الطليعة على نحو رائع الا

عندما يكون لكل منطقة صميمها القيادى.

على اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى ان يكونوا طليعيين فى تربية الجماهير وتنظيمها وتعبئتها.

فالعمل الثورى يبدأ دائما من العمل السياسى الجماهيرى، ولذلك فان امتلاك طريقة العمل السياسى هو مهمة اساسية للثوريين. ويجب على كوادر اتحاد الشباب الشيوعى ان يحوزوا طريقة العمل الثورية المتمثلة فى الثقة بقوة الجماهير والاعتماد عليها اعتمادا تاما وفى خوض الكفاح الثورى عن طريق تحريكها.

ايها الرفاق،

ان مسألة فيما اذا كان بالامكان تحقيق القضية التاريخية – استعادة الوطن بعد سحق الامبريالية اليابانية عن طريق تنظيم النضال المسلح وخوضه ام لا، تتوقف كليا على كيفية قيامنا بالمهام الثورية الملقاة على عاتقنا.

نحن ثوريون عازمون على الفداء من اجل استعادة الوطن ونصر قضية الاشتراكية والشيوعية.

سوف نقوم حتى النهاية بالواجبات الثورية الموكولة الينا بغية تنفيذ واجباتنا بصفتنا شيوعيين، وبصفتنا ثوريين، مهما كانت الصعوبات والعقبات فى طريقنا.

لنهب جميعا الى النضال المسلح من اجل سحق الامبريالية اليابانية بجماع قوتنا.

النصر معقود لنا حتميا، واستعادة الوطن محققة لنا بالتأكيد.

# بمناسبة تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان

**كلمة فى حفل تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان**

٢٥ نيسان ١٩٣٢

ايها الرفاق،

نـنظم الـيوم جـيش حـرب العـصابات الـشعبى المـناهض للـيابان فـى سـبيل سـحق الامبـرياليين اليابانيين اللـصوص وتنفيذ المهمـة التاريخية العظيمة فـى استعادة الـوطن عن طريق خوض النضـال المسلح.

لقد مرت ٢٠ سنة ونـيف منذ احتل الامبـرياليون اليابانـيون وطننا. وتحولت اليوم ارض بلادنـا الموشـاة بالـذهب علـى مـدى ثلاثـة آلاف رى الـى مـستعمرة تامـة تطأهـا أقدامهم، وصـارت امتنا ذات الـتاريخ العـريق والـثقافة المشرقة التـى تعـود الـى خمـسة آلاف سنة عبدة يستعمرها الامبـرياليون اليابانـيون، تعانى قسوة الاستغلال والاضطهاد. ويـزداد شـقاء وطـننا وامتنا اتـساعا مـع تعـاظم مطامـع هؤلاء الامبـرياليين الـشريرة فـى العدوان على القارة.

اشـعل الامبـرياليون اليابانـيون نـار حـرب عدوانـية فـى ايلـول مـن العـام الماضـى واحتلوا منشوريا، وقد جن جنونهم لتوسيع عدوانهم على القارة فاخذوا يشنون الارهاب الابـيض بمـزيد مـن الـشراسة علـى الـشعب الكـورى، وحـرموا شـعبنا تمامـا مـن ابـسط الحـريات الـسياسية مـثل حـريات الكلام، والصحافة، والاجتماع وتأسيس الجمعيات، وهم

يعترضون سبيل انطلاقه الثورى بنيران البنادق واسنة الحراب ويعتقلون الابرياء ويزجون بهم فى السجون ويقتلونهم بالجملة فى كل مكان، ساعين الى جعل كوريا "مؤخرة متينة" لعدوانهم على القارة.

وبلغت فظائع الامبرياليين اليابانيين الوحشية ضد الشعب الكورى اقصى حد وطفح كيلها حتى فى اراضى منشوريا هى الاخرى بما فيها منشوريا الشرقية. وبغية القضاء على كفاح شعبنا، يهاجم الامبرياليون اليابانيون القرى الآهلة بالكوريين كل يوم تقريبا، ويقومون كالمجانين بقتل كل من فيها واحراق ونهب كل ما فيها. ومن جراء ذلك، صار مواطنونا المحرومون من الوطن يلقون حتفهم المفجع حتى فى ارض غريبة. يتطلب هذا الوضع من شعبنا اختيار احد الطرق لدى المفترق، فاما ان يجلس منتظرا الموت، واما ان ينهض الى الجهاد من اجل الحياة.

لقد نهض شعبنا عازما على مقاومة ما ترتكبه الامبريالية اليابانية من اعمال وحشية، وهو ذا يجاهد الآن فى كل مكان.

يرد العمال والفلاحون على قمع الامبريالية اليابانية الفاشى بالانتفاض العنفى، ويبحث الشباب الذين تغلى الدماء الوطنية فى عروقهم عن طريق جديد للكفاح مشكلين جماعات تتألف من ثلاثة الى خمسة اشخاص. فى الفترة الحالية من الفاقة الربيعية السنوية، نهض اكثر من مئة الف فلاح فى مختلف المناطق على ضفاف نهر دومان، بما فيها آنزى ووانغتشينغ وهيلونغ وهونتشون، الى مقارعة الامبريالية اليابانية وخدامها وملاك الاراضى الرجعيين، وذلك بقيادة الشيوعيين الشباب الكوريين.

كما يدور النضال عنيفا ضد الامبريالية اليابانية وسط الشعب الصينى ايضا الذى يشن حركة مناهضة اليابان ومن اجل انقاذ الوطن ضد احتلال الامبرياليين اليابانيين لمنشوريا، وقد نظم وحدات مناهضة لليابان مثل جيش الانقاذ الوطنى المناهض لليابان، وجيش المتطوعين ضد اليابان، فى مختلف المناطق وعلى رأسها منشوريا الشرقية، ويناضل بها الامبريالية اليابانية.

يدل تطور هذا الوضع كله دلالة ثابتة على صحة خط النضال المسلح الذى عرضناه قبل سنتين فى كارون بمحافظة تشانغتشون. والوقت الحاضر هو فى الواقع

اشد الفرص سنوحا واشد الفترات ملاءمة لنا، لتنظيم قوة مسلحة ثورية على نطاق واسع، والمضى فى النضال المسلح على قدم وساق.

ارسينا نحن الشيوعيين الشباب والشعب الثورى اسس تنظيم جيش حرب العصابات الشعبى عبر نضال دموى متماد.

لقد شكلنا الجيش الثورى الكورى فى تموز عام ١٩٣٠ باعتباره اول عمل تمهيدى للنضال المسلح. وكان هذا الجيش هو اول منظمة مسلحة ماركسية لينينية فى بلادنا. وقد انطلق اعضاؤه الى الارجاء الفسيحة من مدن وارياف، خاضوا فيها نشاطهم السياسى والعسكرى بهمة وسط العمال والفلاحين والطلبة الشباب، وعلى هذا النحو، قاموا بالاعداد لتشكيل جيش حرب العصابات.

بعد هذا، شكلنا عددا كبيرا من المنظمات الثورية فى كل الارجاء وفى مقدمتها اتحاد الشباب الشيوعى، كما انشأنا الحرس الاحمر منظمة شبه عسكرية واسعة النطاق، وكذلك شكلنا مفارز حرب العصابات فى كل ارجاء منشوريا الشرقية، ولو انها غير كبيرة الحجم.

وقد ارسينا على هذا النحو الركائز المتينة لتشكيل جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان عن طريق التعجيل فى الاعداد لتأسيس جيش حرب العصابات.

كما بذلنا جهودا كبيرة لتكوين الهيكل التنظيمى لجيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، وعملنا على تمتين الحياة التنظيمية لدى اعضاء الجيش الثورى الكورى واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى واتحاد الشباب المناهض للامبريالية، حتى يزدادوا صلابة ثورية، فكرا وارادة، وجعلناهم يراكمون الخبرات الثمينة اللازمة فى النضال الثورى.

كانت احدى المسائل الهامة المطروحة لدى الاعداد لتنظيم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان هى تحسين العلاقات مع وحدات الصينيين المناهضة لليابان. فمن جراء النتائج الوخيمة لانتفاضة ٣٠ ايار التى شنها المغامرون اليساريون، و"حادث وانبوشان" الذى دبره الامبرياليون اليابانيون لبذر الشقاق بين الشعبين الكورى والصينى واصطناع ذريعة لعدوانهم على منشوريا، جاء زمان حصل فيه

بعض الصينيين ووحداتهم المناهضة لليابان فى منشوريا على ادراك خاطئ حيال الشعب الكورى والشيوعيين الكوريين. فاقترفوا اعمالا عدائية وتآمرية لالحاق الاذى بالشعب الكورى وبالشيوعيين الكوريين، وفى كوريا، خاض بعض الاشقياء بتحريض من الامبريالية اليابانية، ما اسموه "حركة نبذ الصينيين"، مما افسح المجال لتردى العلاقات بين الشعبين الكورى والصينى. الا اننا توغلنا فى وحدات الصينيين القومية المناهضة لليابان وعملنا فيها بأناة مجازفين بالحياة وضربنا مثالا عمليا على المثابرة فى النضال ضد الامبريالية اليابانية، وبالنتيجة، شهدنا قدرا من التحسن فى العلاقات بين الشعبين الكورى والصينى، واصبحت بعض وحدات الصينيين القومية المناهضة لليابان التى كانت تكن لنا العداء، تمضى فى نضال اليابان الى جانبنا متخلصة من ادراكها الخاطئ حيالنا.

هذا، وقد ارسينا قاعدة جماهيرية متينة مثورة لخوض النضال المسلح فى العديد من الارجاء الريفية على طول ضفاف نهر دومان، عن طريق النضال لايقاظ جماهير الشعب سياسيا وجمع شملها تنظيميا.

على اساس كل هذه النجاحات التى احرزناها فى مجرى الاعداد لتنظيم جيش حرب العصابات الشعبى، ها نحن ننشئ اليوم ونعلن تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، باعتباره اول قوة مسلحة ثورية ماركسية لينينية فى بلادنا.

ان جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان هو قوة ثورية مسلحة تخلص فى حماية مصالح الشعب وتتألف من العمال والفلاحين والشباب الوطنيين الذين يكافحون الامبريالية اليابانية وعملاءها ويحبون البلاد والشعب.

ان اهداف جيش حرب العصابات الشعبى ورسالته هى الاطاحة بحكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى فى كوريا، وتحقيق الاستقلال الوطنى للشعب الكورى وتحرره الاجتماعى.

وما دمنا قد قمنا بتأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، فقد استطعنا ان نعد القوة المحركة الرئيسية القادرة على الاضطلاع مباشرة بالنضال المسلح والمضى فى قيادته، وهو التيار الرئيسى لحركة التحرر الوطنى المناهضة

لليابان فى بلادنا، كما استطعنا ان نسدد للمعتدين الامبرياليين اليابانيين ضربات حاسمة ونطور نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا الى مرحلة اعلى.

من شأن تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ان ينفح الشعب الكورى قوة وجسارة عظيمتين بعد ما رزح فى العبودية الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ويحدو به ان ينهض الى نضال اليابان، مما يؤدى الى افساح مجال جديد للكفاح من اجل تنفيذ خط الجبهة المتحدة المناهضة لليابان ومنهج تأسيس الحزب الماركسى اللينينى.

ايها الرفاق،

ينبغى لنا ان نبذل كل ما يسعنا من جهد وقدرة لخوض النضال المسلح بخطى حثيثة بما يوافق متطلبات الوضع الناشئ.

علينا قبل كل شىء، ان ننمى قدرات جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان بغية خوض النضال المسلح بخطى حثيثة.

ومالم نوطد جيش حرب العصابات الشعبى كقوة مسلحة ثورية تشكل جيشا عرمرما، لا يمكننا ان نسدد ضربات حاسمة الى قوة الامبرياليين اليابانيين المسلحة المضادة للثورة، ونعمل على توسيع وتطوير النضال المسلح، ونزيد من تأثيره، مما يؤدى الى تنمية الثورة الكورية برمتها.

ومن اجل توطيد جيش حرب العصابات، ينبغى على جميع الكوادر القياديين والاعضاء ان يكنوا للثورة اخلاصا غير محدود.

ان الوعى الثورى العالى والاخلاص غير المحدود للثورة هما مصدر قوة وضمان حاسم لقهر الامبريالية اليابانية وفوز جيش حرب العصابات الشعبى بالنصر. ولذا، على جميع الكوادر القياديين والاعضاء فى جيش حرب العصابات الشعبى ان يشددوا دراستهم السياسية لتسليح انفسهم تسليحا متينا بالماركسية اللينينية وباستراتيجية الثورة الكورية وتكتيكها، ويستمروا فى التصلب من خلال النضال، حتى يرسخوا وجهة النظر الثورية عن العالم لديهم ويثابروا على الموقف الثورى مهما كانت الخطوب.

كما ينبغى للكوادر القياديين والاعضاء فى جيش حرب العصابات ان يحب بعضهم بعضا، ويتحدوا اتحادا متينا فكرا وارادة، ويرتبطوا بالشعب بدمائهم، ويدافعوا

عن مصالح الجماهير الملحة، ويلتزموا بالانضباط الفولاذى، بحيث يأخذ سلوكهم السياسى والاخلاقى الممتاز مداه بصفتهم جيشا شعبيا حقيقيا وجيشا للثورة.

لكى نحرز الظفر فى مقارعة الامبريالية اليابانية اللصوصية، علينا ان ننمى صفوف جيش حرب العصابات باسرع وقت ممكن. لاجل هذا، ينبغى لنا اولا ان نضم كثيرا من الشباب الوطنيين التقدميين الذين اختبروا فى ممارسة النضال. فبدون هذا العمل، لن يكون فى وسع جيش حرب العصابات الشعبى ان يغدو جيشا شعبيا حقيقيا وجيشا للثورة.

وعلينا ان نحل مشكلة زيادة الاسلحة فى آن واحد مع تنمية صفوف جيش حرب العصابات. لا تكفى محبة الوطن وحدها لاحراز النصر فى نضال الامبرياليين اليابانيين المدججين بالسلاح الحديث الممتاز. فلكى نظفر فى نضال العدو المسلح، ينبغى لنا ان نسلح انفسنا ايضا.

علينا بالدأب على تحسين اسلحة جيش حرب العصابات، عن طريق انتزاع السلاح من العدو بمهاجمته بغتة وبصنع السلاح بالاعتماد على قوانا الذاتية.

وفى سبيل توطيد جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، ينبغى للكوادر القياديين فى جيش حرب العصابات ولاعضائه ان يكون لهم تكتيك بارع من حرب العصابات ويعرفوا كيف يتقنون استخدامه.

فما لم نمتلك تكتيكا بارعا فى حرب العصابات، لن نستطيع بقوانا الصغيرة ان نضعف العدو المتفوق فى العدد والتكنيك، حتى تسهل ابادته وننتزع منه السلاح ايضا.

بيد ان الكوادر القياديين فى جيش حرب العصابات واعضاءه لا يعرفون كيف يجيدون حرب العصابات فى الوقت الحاضر، وبالاضافة الى ذلك، فليست ثمة خبرات فى حرب العصابات نستفيد منها فى نضالنا فى وجه الامبريالية اليابانية، فى ظروف عدم وجود مؤخرة من دولة واسناد من قوات مسلحة نظامية.

فى هذه الظروف، علينا بمواصلة القتال ومراكمة الخبرات القتالية وخلق تكتيكات حرب العصابات الجديدة الواحدة تلو الاخرى فى هذا السياق.

لدى خوض حرب العصابات، علينا ان نتخذ مبدأ اساسيا يتمثل فى ابادة اكبر عدد

من الاعداء، فى آن مع صيانة قوى جيش حرب العصابات الى اقصى حد. وبغية تحقيق ذلك، ينبغى لنا ألا نخوض من المعارك قط الا ما يكون مظفرا، على اساس الدقة فى تقدير الظروف الناشئة وميزان القوى بين العدو وبيننا.

ينبغى لنا ان نصيب فى الربط ما بين صيانة قوى جيش حرب العصابات وابادة العدو، فى آن مع المضى فى خوض المعارك الفعالة ممسكين بزمام المبادرة.

لكى يبيد جيش حرب العصابات مزيدا من العدو مع صيانة قواه الذاتية، ينبغى له ان يلحظ نقاط ضعف العدو بدقة ويستفيد منها. ان لجيش الامبريالية اليابانية نقاط ضعف ومحدوديات مختلفة، بما فيها عيبه الجوهرى من حيث انه جيش عدوانى، وعدم تعوده على الظروف الطبيعية والجغرافية لهذه المنطقة. فعلينا ان نعمل على نحو ايجابى لجعل نقاط ضعف العدو هذه تستفحل، فنستفيد منها الى اقصى حد، حتى نوقع العدو فى الموقف السلبى ونبيده باعداد تتزايد باطراد، عن طريق خوض معارك الكمائن ومعارك المباغتة فى كل مكان.

ثم، علينا ان نتقدم بخطى حثيثة فى انشاء منطقة حرب العصابات حيث يتمكن جيش حرب العصابات الشعبى من القيام بنشاطه فى ارجاء شمال كوريا على طول ضفاف نهر دومان وفى منشوريا الشرقية.

من اجل خوض نضال حرب العصابات، لا بد من توفر قواعد لحرب العصابات يعتمد عليها جيش حرب العصابات.

اعتقد انه من الملائم جدا ان ننشئ فى هذه الظروف قواعد حرب العصابات فى الارجاء الواقعة على طول ضفاف نهر دومان، بالنظر الى الظروف الطبيعية والجغرافية والى تركيب السكان.

علينا ايضا ان نصوغ منهج حرب العصابات على صلة وثيقة مع جيش الاستقلال الكورى، وهو الذى ينشط فى الارجاء الواقعة على طول ضفاف نهر آمروك ومنشوريا الجنوبية وغيرها، وذلك بالمضى فى توسيع قواعد حرب العصابات فى المستقبل. كما علينا ان نقيم اوثق العلاقات التنظيمية مع المنظمات الثورية فى الوطن ونقرب القواعد الثورية من الوطن شيئا فشيئا.

ثم، علينا ان نتقدم بمزيد من القوة فى تشكيل الجبهة الموحدة المناهضة لليابان مع الشعب الصينى.

ومن اجل تحقيق ذلك، ينبغى تشكيل جبهة تحالف ضد اليابان مع وحدات الصينيين القومية المناهضة لليابان.

تعتبر وحدات الصينيين القومية المناهضة لليابان قوة مسلحة يمكنها النضال الى جانبنا ضد الامبريالية اليابانية، العدو المشترك للشعبين الكورى والصينى، وتشكل هذه الوحدات قوة مسلحة لا بأس بها لها نشاط عسكرى فى ارجاء شاسعة من منشوريا. ولذا، فان تشكيل الجبهة المتحالفة ما بين جيش حرب العصابات الشعبى ووحدات الصينيين القومية المناهضة لليابان يستأثر بأهمية كبيرة فى عزل القوى العدوانية للامبريالية اليابانية وتوهينها وفى ضمان التفوق الثابت للقوة المسلحة المناهضة لليابان.

لقد عملنا مع الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان بدأب ومثابرة، فحققنا قدرا من تحسين العلاقات معها.

بيد ان العلاقات بين جيش حرب العصابات الشعبى والوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان لم تصل بعد الى مرحلة تشكيل جبهة التحالف المناهضة لليابان على نحو شامل، وكان من شأن مراوغات الامبريالية اليابانية لبث التنافر القومى خداع الضباط والجنود فى بعض الوحدات المناهضة لليابان، مما ادى الى تكوين عداء لديهم حيال الشيوعيين الكوريين وجيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان. والحالة هذه، علينا ان نواصل العمل معها بدأب ومثابرة.

لكى نوطد العمل مع تلك الوحدات، ينبغى قبل كل شىء ان ننظم مزيدا من المفارز الخاصة المؤلفة من الشيوعيين الكوريين ونزيد من دورها.

فى هذه الظروف حيث ما زالت قوى جيش حرب العصابات ضعيفة، وما زال الضباط والجنود فى بعض الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان يناوئون الشيوعيين الكوريين وجيش حرب العصابات الشعبى، ينبغى لنا ان نحسن العلاقات معها عن طريق نشاط المفارز الخاصة، فى آن مع انماء قوى جيش حرب العصابات الشعبى، فنعد بذلك لتشكيل جبهة تحالف شاملة ضد اليابان شيئا فشيئا.

يجب على المفارز الخاصة ان تتوغل فى الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان وتقوم بالنشاط معها وتبين لضباطها وجنودها، عن طريق الاقناع وضرب الامثلة العملية، ان الشيوعيين الكوريين وجيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان هم الوطنيون الحقيقيون وهم المناضلون الذين يقاتلون المعتدين اليابانيين قتال الشجعان، حتى يصلوا الى ادراك صحيح حيال الشيوعيين الكوريين وينطلقوا بنشاط فى النضال ضد اليابان.

وبغية توطيد العمل مع الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان، ينبغى ايضا ترقية دور مجالس الجنود المناهضين لليابان.

وفى ظروف اتساع نطاق العمل مع الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان على مر الايام، ترد بالحاح ضرورة ترقية دور مجالس الجنود المناهضين لليابان وهى التى تختص بالعمل مع هذه الوحدات.

ينبغى لمجالس الجنود المناهضين لليابان ان تتمسك على نحو موحد بالمسائل الواردة فى العمل مع الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان، وتمضى فى حلها، وتصحح الانحرافات الناشئة فى حينها.

بغية النجاح فى اجراء العمل مع الوحدات الصينية القومية المناهضة لليابان، علينا بالعمل مع الجنود المناهضين لليابان فى حركة جماهيرية واسعة، عن طريق زيادة النشاط فى استنهاض جميع اعضاء جيش حرب العصابات الشعبى والجماهير الثورية الواسعة الى هذا العمل. عندئذ فقط، يمكن ازالة التحيز الخاطئ حيال الكوريين والشيوعيين الكوريين لدى تلك الوحدات.

ثم، ينبغى على جيش حرب العصابات الشعبى ان يجيد العمل مع الجماهير لكى يوطد اواصر الدم مع جماهير الشعب، وان يجاهد فى كنف التأييد والتشجيع النشيطين من لدن هذه الجماهير.

اننا نجاهد الامبريالية اليابانية الغاشمة الآن فى ظروف صعبة لا وجود فيها لمؤخرة من دولة، ولا اسناد من الخارج.

علينا اذن ان نحمل ثقة اكيدة بقهر العدو فى كفاحنا له بقوانا الذاتية، مؤمنين بقوانا

المتحدة وحدها. ولا تعنى قوتنا هذه الا جماهير الشعب المنظمة والمتحدة.

ينبغى لنا ألا نثق الا بقوى الشعب المنظم المتراص وان نخوض حرب العصابات اعتمادا على قوى الشعب.

ان اواصر الدم مع جماهير الشعب، والتأييد والتشجيع النشيطين من لدن جماهير الشعب، هى مصدر قوة جيش حرب العصابات الشعبى والضمان الهام لانتصاره. ولذا، فعلى جيش حرب العصابات الشعبى ان يرسخ فى داخل صفوفه وجهة النظر والموقف الثوريين الصحيحين عن جماهير الشعب، والانضباط لحماية حياة الشعب وممتلكاته على وجه النشاط، وعليه ان يعتمد على قوة جماهير الشعب فى مجرى النضال ويحمى مصالح الشعب بنشاط فى كل مكان وزمان.

وعلى جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان ان ينشط فى العمل التنظيمى والسياسى وسط جماهير الشعبين الكورى والصينى، حتى تؤيد جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان وتسانده بكل الوسائل وتخوض النضال السياسى ضد الامبريالية اليابانية بقوة فى كل مكان، الى جانب النضال المسلح.

ايها الرفاق،

نحن الرعيل الاول الفخور من جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان الذى يشق الطريق الى مصير الوطن والامة.

مستقبل الوطن والامة يتوقف كلية على كيفية نضالنا.

يجب علينا ان نؤدى على وجه الروعة ما القاه الوطن والامة من واجب على عواتقنا، متحدين الصعاب والعقبات مهما كانت.

فلنتقدم جميعا بقوة فى النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية، حاملين راية الثورة الحمراء خفاقة، فى سبيل تنفيذ مهمة استعادة الوطن التاريخية.

# حول توسيع النضال المسلح الى داخل البلاد وتطويره

**خطاب فى اجتماع مسؤولى المنظمات الثورية السرية**
**والعاملين السياسيين فى منطقة اونسونغ**
١١ آذار ١٩٣٣

ايها الرفاق،

يجتمع هنا مسؤولو المنظمات الثورية السرية وعاملون سياسيون فى ارض الوطن لكى يناقشوا التدابير التى من شأنها التعجيل بعملية استعادة الوطن التاريخية فى اقرب وقت ممكن، وهذا امر بالغ الاهمية.

قمتم ايها الرفاق باعمال كثيرة مستمدين الالهام من تأسيس جيشنا لحرب العصابات ومن اقامة قواعد حرب العصابات.

قبل كل شىء، عملتم بقوة لتشديد الدعاية المناهضة لليابان وسط الشعب داخل البلد، ولجمع شمله فى المنظمات الثورية. ونتيجة لذلك، تتصاعد روح مكافحة اليابان بين الجماهير يوما بعد يوم، ويزداد بسرعة عدد المنضوين الى المنظمات الثورية.

وعلاوة على هذا، فقد خضتم نضالا نشيطا لمعاونة جيش حرب العصابات، وارسلت المنظمات الثورية فى الداخل كميات كبيرة من المساعدات بما فيها الاقمشة والاحذية والورق والادوية، لجيشنا، رغم شبكة الحصار الشديد التى يفرضها العدو، وهذا بمثابة تشجيع عظيم لجيش حرب العصابات.

انى اعرب عن شكرى من صميم قلبى، لكم يا من تمدون يد المساعدة المادية والمعنوية الى جيش حرب العصابات.

أيها الرفاق،

حل العام الثالث والعشرون منذ احتل المعتدون الامبرياليون اليابانيون وطننا الجميل، الارض الموشاة بالذهب التى تمتد ٣٫٠٠٠ رى واخذت وطأة حكم الامبرياليين اليابانيين الاستعمارى تشتد يوما بعد يوم، وبخاصة بلغت محاولات الامبرياليين اليابانيين ابعد الحدود للتخلص من الازمة الاقتصادية العامة المستمرة منذ عدة سنوات فى العالم الرأسمالى.

يحاول الامبرياليون اليابانيون قبل كل شىء البحث عن مخرج للتخلص من الازمة الاقتصادية عن طريق استغلال العمال والفلاحين الكوريين ونهبهم بلا رحمة.

تزداد حالة العمال والفلاحين الكوريين المعيشية صعوبة باطراد من جراء الاستغلال والنهب الفظيعين من جانب الامبرياليين اليابانيين وعملائهم.

لقد اجبر العمال فى كوريا بعد احتلال الامبريالية اليابانية على العمل العبودى الرخيص، وصاروا فى فترة الازمة يفقدون اماكن عملهم ويقفون على شفا الموت جوعا. ويعيش الفلاحون عيشة صعبة يسكنون معها جوعهم بجذور الاعشاب ولحاء الاشجار – نظرا لادائهم بدلات ايجار فاحشة وضرائب ثقيلة وتخفيض اثمان المحاصيل الزراعية تخفيضا بالغا وذلك من جراء الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والازمة الاقتصادية، وتزداد على مر الايام حالة غاشمة تتمثل فى فقدانهم ابنائهم الاحبة على ايدى ملاك الارض والرأسماليين، ومعاناتهم المصادرة الاجبارية بسبب عجزهم عن تسديد الديون. ان عددا كبيرا من العمال والفلاحين الذين فقدوا اماكن عملهم او حرموا من ارضهم يهاجرون جماعيا الى اليابان ومنشوريا، باحثين عن سبيل للرزق، الا ان رغبتهم لا تلبى أنى ذهبوا، والفقر يصحبهم فى حلهم وترحالهم.

ونظرا لفظاعة استغلال واضطهاد الامبرياليين اليابانيين وعملائهم، يتسارع التباين الطبقى فى بلادنا. فتتحول الطبقة المتوسطة الى طبقة كادحة فى المدن ويتردى الفلاحون مالكو الارض الى فلاحين محاصصين فى الارياف.

كذلك بدأ الامبرياليون اليابانيون يمدون براثن عدوانهم الى الصين، بغية التخلص من ازمتهم الاقتصادية.

تنتهج الامبريالية اليابانية التى احتلت منشوريا بالقوة المسلحة سياسة قمعية لا شبيه لها منقولة عن العصر الوسيط، بغية تحويل كوريا ومنشوريا الى "مؤخرة متينة" للعدوان على القارة، وهى تتخذ الاستعدادات المحمومة لشن عدوانها على القارة. وتضاعف الامبريالية اليابانية قواتها المسلحة وشرطتها على نطاق واسع، وقد ألغت كل حقوق امتنا ولم تعد تسمح حتى بأبسط الحريات.

وتعمل الامبريالية اليابانية بهستيريا لقمع نضال شعبنا ضد اليابان وللاطاحة التامة بأية آمال فى الاستقلال الوطنى. وتمارس الأعمال الوحشية فى ارض منشوريا من اعتقال المناضلين الكوريين والصينيين المناهضين لليابان وزجهم فى السجون وذبحهم، واشعال النار فى القرى التى يقطنها الكوريون وقتل الشعب البرىء دون تمييز، شيوخا واطفالا ونساء، بحجة ما يسمى حفظ "الامن" و"تأديب" الحزب الشيوعى.

فى ظروف اشتداد القمع الفاشى من جانب الامبرياليين اليابانيين وكبت امكانيات النشاط الشرعى على اختلاف اشكاله، انطلق عدد كبير من عمالنا وفلاحينا وطلبتنا الشباب بشجاعة فى كل انحاء البلاد على طريق مواجهة الامبريالية اليابانية، كما انطلق الشعب الصينى الى مقارعة الامبريالية اليابانية المسلحة فى نضال جماهيرى عنيف فى منطقة شمال شرقى الصين.

وقد حققنا نجاحات غير قليلة فى نضالنا خلال السنة المنصرمة بعد تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان.

ولقد توسع جيشنا الشعبى لحرب العصابات المناهضة لليابان وتوطد سريعا من خلال نضال السنة المنصرمة.

لقد واصلنا توسيع صفوف جيشنا بالشباب ذوى الدماء الحارة الذين أتوا اليه مصممين على خوض الكفاح المسلح بعدما تلقوا خبر تأسيس جيش حرب العصابات بانفعال وتأثر شديدين، وبالشباب من داخل قواعد حرب العصابات، وبالعمال والفلاحين والشباب المثقفين الذين تصلب عودهم ابان كفاح الامبريالية اليابانية وعركهم هذا

الكفاح. كما اننا انتزعنا السلاح من العدو وتسلحنا به، وبذلنا فى الوقت نفسه الجهود الحثيثة لصنع الاسلحة بقوانا انفسنا. ونتيجة لذلك، توسعت صفوف جيشنا وتوطدت قاعدة تسلحنا اكثر فأكثر.

لقد راكم جيش حرب العصابات كثيرا من التجارب وتمرس باطراد فى خضم الكفاح الدامى مع العدو. وبدأ رجال جيشنا يجربون ضراوة الكفاح الثورى فى مجرى الكفاح المرير الدائب لسحق الامبريالية اليابانية، قاطعة الطريق، وقد ازدادوا تدربا روحيا وجسديا حتى صاروا قادرين على قهر العقبات والمحن مهما كانت. لقد انطلق جيش حرب العصابات من الصفر، مفتقرا الى خبرات حرب العصابات التى يمكن ان يرجع اليها، فاكتسب فى مجرى النضال المعارف فى اساليب حرب العصابات المختلفة التى يمكن بها لفئة قليلة ان تسحق فئة كثيرة من الاعداء بعد شل قدراتها.

تقدم جيشنا الى منشوريا الجنوبية والشمالية خلال نصف سنة ابتداء من صيف العام الماضى، واكتسب هذا الامر أهمية خطيرة خاصة فى تقوية جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان حتى يصير قوات مسلحة ثورية.

من خلال التقدم الى منشوريا الجنوبية والشمالية، تجلت القدرة العظيمة لجيشنا امام الشعب كجيش حرب عصابات شعبى مناهض لليابان، على نطاق واسع فى الارجاء الشاسعة من منشوريا الجنوبية والشمالية، ونفحه ثقة بالظفر واثر عليه تأثيرا ثوريا. نتيجة لذلك، انضوى عدد كبير من المواطنين الى المنظمات الثورية. والى جانب هذا، اصبنا نجاحا فى تشكيل جبهة التحالف المناهضة لليابان مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان التى كانت مناوئة للشيوعيين الكوريين من جراء تخلفها السياسى وسياسة الامبريالية اليابانية الرامية الى زرع بذور التفرقة بين الامم.

النجاح الهام الآخر الذى حققناه فى السنة المنصرمة هو تسديد ضربات قاصمة الى الاعداء نظرا لاننا اسسنا قواعد حرب العصابات واجرينا العمل العسكرى والسياسى بنشاط معتمدين عليها.

ابتداء من ربيع العام الماضى، اسسنا قاعدة متينة لحرب العصابات فى الارجاء الشاسعة على طول نهر دومان. وقد اقيمت فى هذه القواعد منظمات ثورية وسلطة

ثورية وشعب يمد يد العون من اعماق القلوب الى جيشنا، وثمة قواعد المؤخرة مثل معامل اصلاح السلاح والمشافى التى تخدم جيش حرب العصابات، ولذلك فان جيشنا الذى كان لا مندوحة له عن النضال ضد الامبرياليين اليابانيين فى ظروف عدم وجود مؤخرة من دولة وعدم وجود عون من قوات مسلحة نظامية، اصبح قادرا على التمسك بالقواعد العسكرية والسياسية وبقواعد المؤخرة، واصبح شعبنا قادرا على التمسك بقواعد عمليات الثورة الكورية.

وجهنا للاعداء ضربات سياسية وعسكرية قاصمة فى منطقة الحدود اعتمادا على قواعد حرب العصابات التى تم انشاؤها فى الارجاء الشاسعة على طول نهر دومان، مما كان له تأثير ثورى على الشعب داخل البلاد وأدى الى تشجيعه على مقاومة اليابان. نجم عن ذلك مواصلة الكفاح ضد اليابان بشتى اشكاله فى كافة انحاء الوطن تحت تأثير الكفاح المسلح المناهض لليابان.

خشى الامبرياليون اليابانيون من اشتداد النشاط السياسى والعسكرى لجيشنا، فجن جنونهم فى محاولة لسحق جيش حرب العصابات وقواعده فى المهد. شكل الامبرياليون اليابانيون "وحدة الحملة الى تشينتاو" من سلاح المشاة وسلاح الفرسان والمدفعية وسلاح الهندسة وزجوا به في منشوريا الشرقية. وبخاصة، فان الاعداء الذين ناقشوا تشديد الهجوم "التأديبى" فى الاجتماع المشترك للمسؤولين الكبار عن القوات المسلحة للامبريالية اليابانية وهيئات الشرطة، المنعقد فى كانون الثانى هذا العام، يجن جنونهم الآن فى "تأديب" قواعد حرب العصابات، عن طريق تعبئة قوات عسكرية متعددة. هكذا يقوم الامبرياليون اليابانيون بتشديد الهجمات العسكرية ويلجأون فى الوقت نفسه الى المراوغة الخبيثة لحصار القواعد اقتصاديا. يقوم الامبرياليون اليابانيون باحراق الارياف المجاورة للقواعد احراقا تاما، ويفرضون الرقابة على اتصالات الشعب كما يفرضون رقابة صارمة ايضا على نقل السلع الاستهلاكية بما فيها المواد الغذائية والاقمشة والملح والكبريت فى محاولة لقطع الامداد بالمؤن والعتاد الحربى عن جيش حرب العصابات، ويواصلون ارسال الجواسيس والمخربين والدساسين الى قواعد حرب العصابات، بغية تفكيك جيش حرب العصابات من الداخل. الى جانب هذا، يقوم

الامبرياليون اليابانيون بشكل محموم بتعزيز شبكة حرس الحدود عن طريق تركيز قوات عسكرية هائلة بغية كبح تأثير الكفاح المسلح ضد اليابان تأثيرا ثوريا على الشعب داخل البلاد. وفى الوقت الذى وزع فيه الامبرياليون اليابانيون اجهزة الشرطة توزيعا كثيفا فى مناطق الحدود، فانهم يبنون فيها منشآت دفاعية مختلفة ويقيمون شبكات الرقابة المشددة.

وهذا الوضع يستدعى منا بالحاح العمل على سحق ما تقوم به الامبريالية اليابانية من دسائس يائسة، وتوسيع وتطوير النضال المسلح ضد اليابان رافعين عاليا راية الثورة الحمراء. لقد كان لتقدم جيشنا لحرب العصابات الى داخل البلاد مغزى بالغ. ومتى تقدم جيشنا الى داخل البلاد فقط، يمكن تسديد ضربات سياسية وعسكرية لا مرد لها الى الامبرياليين اليابانيين الذين يحتلون وطننا الجميل ويلحقون بشعبنا شتى صنوف الآلام. ومن شأن النضال المسلح ضد اليابان ان يؤثر تأثيرا ثوريا قويا على الشعب داخل البلاد ويجعله يهب بقوة الى الكفاح المقدس المعادى لليابان، فى آن مع توطيد النجاحات التى تم احرازها. وفوق هذا، يمكن القضاء قضاء مبرما على معقل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

لذلك، علينا بالتأكيد ان نوسع ونطور النضال المسلح ضد اليابان الى داخل البلاد، مهما بلغ خبث مؤامرات الاعداء وتعقيد الوضع.

لكى نوسع ونطور النضال المسلح الى داخل البلاد، علينا ان نشدد النضال بقوة لاقامة المزيد من شبه مناطق حرب العصابات وتوطيدها فى الارجاء الشاسعة داخل البلاد المجاورة لقواعد حرب العصابات التى تم انشاؤها على طول نهر دومان.

ونعنى بشبه مناطق حرب العصابات التى اشرنا اليها تلك الارجاء المثورة التى تقع فى الظاهر تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، الا انها فى الحقيقة تقع تحت اشراف جيشنا وهو يقودها.

كان لاقامة شبه مناطق حرب العصابات على نطاق واسع فى داخل البلاد وتوطيدها مغزى بليغ فى انشاء نقاط استناد سياسية وعسكرية وقاعدة مؤخرة من شأنها توسيع وتطوير النضال المسلح المناهض لليابان الى عمق البلاد، وكذلك فى سرعة

توسيع وتمتين صفوف جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان. اذا اسسنا المزيد من شبه مناطق حرب العصابات داخل البلاد ووطدناها، يمكن ان نربى جماهيرنا القاعدية بكل ثقة كقوة احتياطية لجيش حرب العصابات، عن طريق المنظمات الثورية القائمة فى تلك الارجاء، كما يمكن ان نسرع فى توسيع وتوطيد صفوف جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، متخذين تلك الجماهير هيكلا لها.

لقد ارسلنا جماعات مسلحة صغيرة من الجيش الثورى الكورى الى كل الارجاء من داخل البلاد فأرسينا الاساس الجماهيرى للنضال الثورى، واثرنا تأثيرا ثوريا على شعبنا، كما ارسلنا عددا كبيرا من العاملين السريين الى كل الارجاء داخل البلاد ومنها اونسونغ وهويريونغ وموسان وكيونغواون، فشكلنا منظمات ثورية مختلفة بما يتفق مع الوضع الناشئ وجعلنا الجم الغفير ينضم اليها وربيناه ثوريا، ودفعنا عجلة العمل بنشاط لتحويل هذه الارجاء الى شبه مناطق حرب العصابات. ونتيجة لذلك، تشكلت منظمات ثورية خفية فى المناطق المحيطة باونسونغ ايضا، ويجرى تثوير الجماهير على قدم وساق.

على اساس ما تحقق من نجاح، عليكم ان تؤسسوا وتوطدوا شبه مناطق حرب العصابات فى كل الارجاء داخل البلاد، ومن ذلك ان تجعلوا منطقة اونسونغ شبه مناطق لحرب العصابات على نحو امتن، حيث ان اصل التركيب الطبقى للسكان سليم فيها وقد استيقظ عدد غير قليل من الجماهير ثوريا، فضلا عن انها تقع على مقربة من المناطق المحررة وهى قواعد حرب العصابات، وتتمتع بظروف طبيعية وجغرافية مؤاتية جدا للتقدم الى عمق البلاد عبر سلسلة جبال هامكيونغ بعد اجتياز زونغسان انطلاقا من جبل وانغزاى.

ومن اجل ارساء شبه مناطق حرب العصابات، يجب على جيش حرب العصابات ان يزيد من فعالية نشاطه الكفاحى فى الارجاء الواقعة على طول الحدود، وفى الوقت نفسه، يجب على المنظمات الثورية السرية فى الداخل ان تقوم بكفاح قوى لكى تجمع حولها شمل الجم الغفير المناهض للامبريالية اليابانية وتثوره. ومتى توفر اساس من الجم الغفير المثور، يمكن ان نمتن القوى الثورية بالاستناد اليه، ونشل نظام حكم الامبريالية اليابانية، ونطور النضال ضد اليابان بشتى اشكاله، ولذلك، يتعين علينا ان نثور اغلبية

الجماهير تثويرا تاما فى المنطقة التى نرمى الى جعلها شبه مناطق لحرب العصابات.

لكى نشكل شبه مناطق حرب العصابات، يجب ان نرسى مراكز النشاط المختلفة بما فيها نقاط الاتصال السرية فى الاماكن اللازمة، مستفيدين من الظروف الطبيعية المؤاتية فى ارجاء الغابات.

على هذا النحو، متى اسسنا شبه مناطق حرب العصابات تأسيسا راسخا فى كل ارجاء الوطن، يمكننا، استنادا اليها، أن نوسع ونطور النضال المسلح ضد اليابان الى اعماق البلاد.

ثم، يجب علينا ان نجمع شمل الامة كلها بتراص فى قوة سياسية واحدة للنضال ضد الامبريالية اليابانية.

وفى سبيل توسيع وتطوير النضال المسلح الى الوطن، وتحقيق استعادة الوطن التاريخية، يجب ان نجمع شمل الجماهير ذات الميول المناهضة لليابان على اختلاف طبقاتها وفئاتها، جمعا حازما كالرجل الواحد على اساس التحالف بين العمال والفلاحين، تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان. وهذا اجراء صحيح تماما، سواء أ من ناحية طابع ثورتنا ومضمونها الاساسي التحرر القومى من اليابان، او من حيث الظروف الواقعية التى يشتد فيها هجوم الامبريالية اليابانية الرجعى على الامة الكورية بنحو لم يسبق له مثيل. فمالم نجمع شمل القوى الغفيرة المناهضة لليابان ونخض النضال على اساس ذلك فى الواقع، لن يكون فى وسعنا ان نعزل القوى المناوئة للثورة ونوهنها ونسحق على الوجه الاكمل ما يقوم به الامبرياليون اليابانيون من هجمات رجعية ونحقق عملية تحرر الوطن التاريخية.

ليس العمال والفلاحون وحدهم هم الذين يشاركون فى مقارعة الامبريالية اليابانية، بل ومعهم كذلك الطبقة البرجوازية الصغيرة الغفيرة ايضا، كما ان لدى بعض رجال الاعمال شعورا مناهضا لليابان، ذلك لانهم ينحدرون فى طريق التدهور والافلاس على مر الايام من جراء سياسة النهب الاستعمارية للامبريالية اليابانية.

علينا ان نرص صفوف كل الذين يكرهون الامبريالية اليابانية ويريدون استعادة الوطن من صميم قلوبهم، رصا متينا كالرجل الواحد، تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية

المناهضة لليابان، بصرف النظر عن الممتلكات ومستوى المعرفة ومكان السكن والجنس.

لكى نجمع شمل الامة كلها كقوة سياسية موحدة، علينا ان نؤسس الكثير من المنظمات الجماهيرية المختلفة. واعتقد انه يمكن ان نشكل منظمات ثورية شرعية وغير شرعية باسماء مختلفة، بما يتفق وخصائص المناطق والجهات على الترتيب، وعلينا ان ننشئ انواعا من المنظمات الجماهيرية المختلفة على نطاق واسع فى مناطق الحدود الشمالية وفى كل انحاء البلاد، وان نجمع فيها شمل الجماهير الغفيرة.

ان منظمة مثل "الاتحاد العمالى والفلاحى" الذى يعمل فى منطقة اونسونغ، لا تجمع الآن شمل الجم الغفير المناهض لليابان، ولذا اعتقد انه حبذا لو يؤخذ اسم المنظمة بعين الاعتبار ويستبدل بسواه حتى تنضوى فى المستقبل جموع غفيرة من الجماهير الثورية الى المنظمة.

علينا ان نجمع شمل الجم الغفير المناهض لليابان فى المنظمات وان نواصل تثقيفه الثورى.

تتنوع اشكال تربية الجماهير ثوريا، ذلك انه يمكن رفع حماسة الجماهير الثورية من خلال جماعات القراءة السرية او نشاط النشر، كما انه يمكن اجراء تربية الجماهير ثوريا من خلال الدراسة المسائية والشرح والحديث. ويجب علينا ان نواصل تربية الجماهير وننشط فيها عن طريق المضافرة المناسبة ما بين هذه الاشكال المختلفة.

ينبغى للتربية ان تخدم اداء المهمة المعروضة انطلاقا من مهامنا الثورية، ومن اجل هذا، علينا ان نعرف الجماهير بما يقترفه الامبرياليون اليابانيون من جرائم عدوانية، وبما لملاك الارض والرأسماليين الموالين لليابان من طبيعة استغلالية، وبما يخوضه شعبنا من نضال ضد الامبريالية اليابانية، وكيف نواجه الاعداء، حتى تصل الجماهير الى ادراك واضح لطبيعة العدو، وتنطلق نشيطة فى النضال الثورى.

ويجب ان نقوم بتربية الجماهير على اختلاف طبقاتها وفئاتها، آخذين فى الاعتبار خصائصها ومستوى وعيها، وان نجرى هذه التربية على نحو ايجابى وبحذر، بما يتفق والظروف غير الشرعية حيث تمارس الامبريالية اليابانية حكمها الارهابى الهمجى.

على هذا النحو، علينا ان نجمع شمل الجم الغفير تحت راية مناهضة اليابان،

ونثقفه ثوريا بحيث تنشأ فى كل انحاء البلاد مناطق مثورة يهب فيها الجم الغفير ناشطا فى شتى صنوف النضال ضد اليابان.

علينا فى المستقبل ان نربط الاستعداد لتوسيع وتطوير النضال المسلح الى داخل البلاد ربطا وثيقا بالحركة الجماهيرية.

فتوسيع وتطوير النضال المسلح الى داخل البلاد يؤدى دورا حاسما فى التأثير الثورى على الشعب داخل البلاد وفى تشجيعه بقوة الى النضال ضد اليابان وازالة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية نهائيا. لقد كان للكفاح الجماهيرى مغزى بليغ فى تسديد الضربات الى الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وفى تدريب الجماهير ثوريا وخلق الظروف المؤاتية لتوسيع وتطوير النضال المسلح، الا ان هذا وحده غير كاف لقلب نظام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، قاطعة الطريق، وغير كاف لاتمام عملية استعادة الوطن التاريخية.

لذلك، فاننا نعرض كمسألة هامة توسيع وتطوير النضال المسلح ضد اليابان الى داخل البلاد، بربطه بالكفاح الجماهيرى. وينبغى للمنظمات الثورية السرية وللعاملين السياسيين السريين ان ينشطوا فى تنظيم وخوض كفاح الجماهير الشعبية بشتى وجوهه ضد اليابان فى المدن والأرياف وقرى الصيادين داخل البلاد، مع اقترانه بالنضال المسلح المناهض لليابان. بهذا يكون علينا ان نسدد ضربات حاسمة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين، ونوسع ونوطد اساس الثورة الجماهيرى ونعجل بهزيمة الامبريالية اليابانية.

وينبغى للثوريين وابناء الشعب فى الوطن ان يبذلوا كل جهودهم فى مساعدة جيش حرب العصابات والشعب فى قواعد حرب العصابات.

ينبغى لهم قبل كل شىء ان يرسلوا المعلومات عن حالة العدو الى جيش حرب العصابات فى الوقت المناسب، وعليهم كذلك، لكى يؤمنوا عمليات جيش حرب العصابات، ان يستطلعوا بدقة توزع اجهزة القمع واجهزة حكم الامبريالية اليابانية مثل وحدات قوات الدرك ومراكز الشرطة وجمارك الحدود ومخافر الشرطة على معابر الانهار ودوائر الاقضية والنواحى، والمعلومات عن ميول القوات المسلحة للامبريالية

اليابانية، ويرسلوها في الوقت المناسب الى جيش حرب العصابات. وعليهم ان يستطلعوا بسرعة المعلومات عن تحرشات الامبرياليين اليابانيين ويبلغونا بها حتى نقتحم المواقع المعادية ذات الاهمية في مناطق الحدود.

وزيادة على هذا، على الثوريين في الوطن ان ينظموا ويعملوا بمزيد من النشاط لمد يد العون الى جيش حرب العصابات والشعب في قواعد حرب العصابات. ومثلما فعل الثوريون في الوطن حتى الآن، عليكم في المستقبل ايضا، ان توفروا المزيد من العتاد الحربي ومواد الاستهلاك المعيشية اللازمة، وترسلوها الى قواعد حرب العصابات بكل السبل مثل الافادة من الظروف الطوبوغرافية والطبيعية المناسبة، وذلك عن طريق تعبئة المنظمات الثورية والشعب، فتشجعوا بذلك جيش حرب العصابات والشعب في قواعد حرب العصابات وتؤدوا مساهمة كبيرة في تطوير النضال المسلح المناهض لليابان.

ايها الرفاق،

لكي نحقق عملية استعادة الوطن التاريخية، يجب علينا ان نخوض نضالا داميا طويل الامد يسحق الامبرياليين اليابانيين قطاع الطريق، بتعبئة قوى الامة جمعاء. وللنجاح في اداء هذه المهمة الثورية الصعبة والمعقدة، يجب ان تتوفر هيئة اركان للثورة. ولذا، فان تأسيس الحزب الماركسي اللينيني هو الواجب الاعظم أهمية والحاحا مما يواجهنا نحن الشيوعيين. ومن اجل تأسيس الحزب، علينا انماء وتوسيع صفوف الشيوعيين المسلحين تسلحا حازما بفكر الماركسية اللينينية، والذين تصلب عودهم وعركوا في النضال الفعلي. بهذه الطريقة وحدها، يمكن ان نجمع شمل الجماهير الثورية جمعا متينا من حولهم، متخذينهم نواة لها، فنؤدي الواجب الثوري المعقد على وجه الروعة. ولا يجوز ان نسمح بتسلل أية فكرة فئوية او فكرة مناوئة الى صفوف منظماتنا الثورية. وعلينا ان ننشط في الجهاد لتكوين نواة مسلحة تسلحا تماما بفكر الماركسية اللينينية، عن طريق المنظمات الثورية.

اتمنى لكم ان تؤدوا مساهمة كبيرة في توسيع وتطوير النضال المسلح داخل البلاد، واستعجال يوم استعادة الوطن.

# حول بعض المهمات لتحسين وتمتين عمل اتحاد الشباب الشيوعى

**خطاب ألقى فى الاجتماع المنعقد فى وانغتشينغ لكوادر**
**اتحاد الشباب الشيوعى**
٢٧ آذار ١٩٣٣

ايها الرفاق،

تكاد أن تنقضى سنة كاملة على خوضنا النضال المسلح المنظم ضد الامبريالية اليابانية بعيد تأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان بموجب منهج اجتماع مينغويكو.

فى هذه الفترة انشأنا مناطق حرب العصابات، المناطق المحررة، فى الانحاء الواقعة على ضفة نهر دومان. ونتيجة لانشاء هذه المناطق صارت لجيش حرب العصابات قاعدة فى مقدورنا انطلاقا منها ان نقوم بنشاطات عسكرية وسياسية مرنة.

وبالاعتماد على قواعد حرب العصابات وجهنا ضربات سياسية وعسكرية موجعة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين، ووفرنا مصدر الهام قوى لشعبنا للانطلاق قدما فى النضال المناهض لليابان، كما عززنا قوتنا العسكرية والسياسية الذاتية ووسعنا وطورنا باطراد مجمل النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان والمتمحور على النضال المسلح.

وفى هذا المجال ادت تنظيماتنا واعضاؤنا من اتحاد الشباب الشيوعى اعمالا كثيرة حقا. لقد قامت تنظيمات اتحاد الشباب الشيوعى بعمل سياسى وتنظيمى بين

الجموع الغفيرة من الشباب وجمعت اعدادا لا يستهان بها من الشبان تحت جناحيها وجعلتهم يساهمون مساهمة ايجابية فى انماء النضال المسلح المناهض لليابان. وابدى اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والشباب فى داخل جيش حرب العصابات بلا تحفظ ما لديهم من شجاعة واقدام لا مثيل لهما وتضحية بالنفس فى القتال، كما قام اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والشباب فى داخل مناطق حرب العصابات بتعزيز قواعد حرب العصابات ودافعوا عنها بحزم ضد اعتداءات العدو. وقد مد اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والشباب فى داخل المناطق التى يسيطر عليها العدو يد الدعم النشيط من الناحيتين المادية والمعنوية الى جيش حرب العصابات وشنوا نضالا نشطا من كل لون وصنف ضد اليابان رغم القمع الوحشى الذى يلجأ اليه العدو.

ذعر الامبرياليون اليابانيون من تعاظم النشاط العسكرى والسياسى لجيش حرب العصابات وتصاعد مختلف النضالات المناهضة لليابان التى يشنها شعبنا تحت تأثيره، فهبوا يراوغون الآن مراوغة يائسة للقضاء على جيش حرب العصابات وازالة مناطق حرب العصابات.

هذا الوضع الناشئ يتطلب منا بالحاح توعية الجماهير الغفيرة المناهضة لليابان فكريا وجمع شملها تنظيميا واطلاقها الى النضال ضد اليابان لنحطم بذلك المراوغات اليائسة التى يقوم بها الامبرياليون اليابانيون، ونوسع النضال المسلح المناهض لليابان ونطوره. وفوق هذا، فان ما يتعلق باستنهاض جموع غفيرة من الشبان فى النضال المناهض لليابان يطرح نفسه كمسألة بالغة الاهمية. ويرجع هذا الى دورهم فى النضال الثورى. ان الشبان انفسهم، مجاهدون لا يشق لهم غبار فى بسالة النضال الثورى، سواء فى معارك حرب العصابات او فى العمل التنظيمى والسياسى فى داخل المناطق التى يحكمها العدو. والشبان هم ايضا من يحملون على عاتقهم مستقبل ثورتنا.

غير ان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى على مختلف المستويات لا تعمل حاليا بنشاط يتلاءم ومقتضيات تطور ثورتنا. فى مقدورنا ان نعرف من خلال استماعنا الى التقرير والخطابات الموجهة الى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى أن ثمة نقائص خطيرة ترتكب فى عملها، وانها لا تقبل عضوية كثيرين من الشبان الصالحين، فضلا

عن انها تقصر فى تثقيف وتدريب الشبان من مختلف الطبقات والفئات.

أود ان أتحدث فى هذا الاجتماع عن بعض المسائل المتعلقة بسرعة تصحيح الشوائب التى تتكشف فى عمل اتحاد الشباب الشيوعى، وتوسيع وتمتين تنظيماته وتحسين عمل الدعاية والتثقيف وتقويته بين جموع الشبان الغفيرة.

اولا، ينبغى توسيع تنظيمات اتحاد الشباب الشيوعى وتمتينها.

هذه المسألة تطرح نفسها فى هذه المرحلة باعتبارها اعظم المهمات التى تواجه منظمات اتحاد الشباب الشيوعى شأنا. ان العمل لتوسيع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وتمتينها امر لا غنى عنه لزيادة قدرته القتالية وانجاز المهام الثورية الموكولة اليه على اكمل وجه، واجادة العمل لتقوية جيش حرب العصابات. الا ان عملية توسيع وتقوية منظمات اتحاد الشباب الشيوعى لا تجرى فى الوقت الحاضر على افضل نحو.

ثمة شائبة رئيسية تكشف عنها منظماته فى عملها التنظيمى، الا وهى النزعة اليسارية لاغلاق الابواب. تجد هذه النزعة تعبيرا عنها فى عدم قبول الشبان المستعدين فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وهى تطبق عليهم شروطا مفرطة من المتطلبات. صحيح ان المبدأ هو ان نقبل خيرة الشبان فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى. ولكن، مهما يكن الامر، فمن الخطأ الكبير ان لا تقبلوا فى منظمات الاتحاد اولئك الشبان الذين تمرسوا وتدربوا من خلال عملهم السرى لعدة سنوات لانهم يرتكبون بعض الاخطاء فى اسلوب عملهم، وان لا تقبلوا العمال والفلاحين الشبان بسبب قلة معرفتهم وكذلك الطلاب الشبان بدعوى صغر سنهم. يمكن تصحيح الاخطاء فى اسلوب عملهم عن طريق تثقيفهم قدر ما نريد، واما الشبان الذين يخفقون فى العمل بسبب جهلهم فيكفى ان تقدموا لهم تربية ترفع من مستواهم.

وان من خطأ الرأى ان يرفض المرء اولئك الشبان الذين هم فى نحو العشرين من العمر بدعوى صغر السن. فقد قال احد العسكريين فى بلادنا، الجنرال نام اى، انه اذا فشل رجل فى العشرين من عمره فى اعادة امور البلاد الى نصابها فمن يسميه فى المستقبل رجلا بارزا. ما دام الامر كذلك فى غابر الازمان، فكيف ترفضون فى هذا اليوم الشبان الذين يقتربون من العشرين من عمرهم بدعوى صغر سنهم؟

لا تقبل حاليا بعض منظمات اتحاد الشباب الشيوعى حتى اولئك الشبان الجديرين بالقبول، زاعمة ان قبول الكثيرين من الشبان فى تنظيمات الاتحاد يؤدى الى تسرب اسرار تلك المنظمات. وهذا بالتالى ظاهرة ضارة. يجب علينا من دون ريب ان نحافظ على اسرار المنظمات بأرواحنا ونحترس احتراسا تاما من تسربها. لكننا اذا ترددنا فى العمل على توسيع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى بدعوى المحافظة على اسرارها فلا يمكننا ان نهيئ القوى الثورية الراسخة. اذا احسنا العمل فى تربية الشبان على المحافظة على اسرار الثورة بصرامة بعد قبولهم فى اتحاد الشباب الشيوعى فلسوف تحل المشكلة تماما.

ان النزعة اليسارية لاغلاق الابواب تلحق اليوم اضرارا جسيمة بتوسيع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وتقويتها. ومن جراء هذه الاخطاء اليسارية حدث فى بعض المناطق التى يسيطر عليها العدو انه لم يلتحق باتحاد الشباب الشيوعى الا ٣ او ٤ فتيان من بين اكثر من مائة شاب، هم الذين انتسبوا الى التنظيمات الثلاثة أى جمعية الفلاحين، والاتحاد المناهض للامبريالية، وجمعية العون المتبادل الثورية وطليعة الناشئين، وهناك قاموا بحياتهم التنظيمية لاكثر من سنة. ونحن لن نسمح باعادة تلك الظواهر.

يجب علينا ان نقضى تماما على النزعة اليسارية لاغلاق الابواب وان نقبل بنشاط اولئك الشبان الذين شدهم النضال المناهض لليابان الى تنظيمات اتحاد الشباب الشيوعى.

على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تقبل فى صفوفها اولا الشبان من مقاتلى جيش حرب العصابات والشبان المجربين فى النضال الفعلى فى فرقة الدفاع الذاتى المناهضة لليابان والمنظمات الثورية الاخرى فى مناطق حرب العصابات، وعليها، فى الوقت ذاته، ان تتوغل فى اعماق مناطق سيطرة العدو وتجمع الشبان التقدميين المتيقظين فى الاتحاد. ان الاغلبية الساحقة من الشبان تقيم الآن فى المناطق التى يحكمها العدو، وقد تعرضت منظمات اتحاد الشباب الشيوعى هناك لخسائر لا يستهان بها من جراء الدسائس التخريبية التى يقوم بها العدو. فى هذا الوضع، ينبغى على منظماته فى كل المستويات ان تعمل فى حذق مع الشبان فى المناطق التى يحكمها العدو لجمع شمل الجموع الغفيرة من الشبان بنشاط فى تنظيمات اتحاد الشباب الشيوعى.

على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى فى كل المستويات ان تعمل بنشاط بادئ ذى بدء على قبول الفلاحين الشبان فى صفوفها بالاضافة الى العمال الشبان الذين يتميزون بروحهم الثورية والتنظيمية وقوة التماسك المشددة. ان الفلاحين الشبان يشكلون اغلبية مطلقة للشباب فى بلادنا، ولا يختلف معظمهم عن البروليتاريا فى الريف بالفعل. ومن المهم بمكان ان نقبل الفلاحين الشبان الواعين من الوجهة الطبقية فى تنظيمات الاتحاد ونربيهم فيها كيما يشكلوا وحدة رئيسية للثورة جنبا الى جنب مع العمال الشبان.

لا يجوز ابدا ان تستهين منظمات اتحاد الشباب الشيوعى بقبول الطلاب الشبان التقدميين فى صفوفها. فالطلاب الشبان فى بلادنا يتميزون بدرجة عالية من الوعى القومى والروح الوطنية بسبب ما يعانون من اضطهاد واهانة قوميين على ايدى الامبرياليين اليابانيين. كما انهم على وجه العموم سريعو التأثر باتجاه العصر وطامحون الى دراسة الحقيقة، بغض النظر عن اصولهم. لهذا السبب يمكن ان يصيروا طلائع الافكار الشيوعية التقدمية ورواد حركة التنوير الاشتراكى. وتقدم حركة طلبة كوانغزو فى تشرين الثانى عام ١٩٢٩ دليلا واضحا على ذلك.

ينبغى ان نحترس احتراسا تاما فى العمل التنظيمى لاتحاد الشباب الشيوعى من ارتكاب الاتجاهات اليمينية، فيما نحن نبذل جهودا للقضاء على النزعة اليسارية لاغلاق الابواب.

تجد الاتجاهات اليمينية تعبيرا عنها فى قبول الشبان غير المستعدين وغير المفهومين ابدا فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى بشكل لا يلتزم بالمبادئ بحجة توسيع منظماته وتقويتها. تعمد الآن بعض تنظيمات الاتحاد فى داخل مناطق حرب العصابات او المناطق الخاضعة لاشراف العدو الى قبول الشبان غير المستعدين من الناحية السياسية بشكل عشوائى من دون اسداء التربية الطبقية والتربية الوطنية المناهضة لليابان. كيف يمكننا ان نقبل الشبان غير الثابتين فى وعيهم الطبقى وروحهم الوطنية المناهضة لليابان فى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى باعتبارها منظمة طليعية لجماهير العمال والفلاحين الشباب؟ اذا ما سمحنا بهذه الظواهر باستمرار فقد تتسلل العناصر الخبيثة والطارئة الى صفوف اتحاد الشباب الشيوعى وتعمل على اضعاف القدرة الكفاحية لمنظماته، مما يؤدى فى النهاية الى خرابها.

فمن واجبنا ان نعارض بحزم كلا الاتجاه اليسارى لاغلاق الابواب والانحراف اليمينى، ونجيد العمل التنظيمى فى كل مكان حيث يتواجد الشبان لنجمع مزيدا من الشبان التقدميين البواسل، وعلينا، بهذه الطريقة، ان نتابع توسيع منظمات اتحاد الشباب الشيوعى وتمتينها بلا توقف.

ثانيا، ينبغى على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى فى كل المستويات ان تحسن التربية الفكرية وتشدد منها بين جموع الشبان الغفيرة.

بغية تمتين منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ورص الجموع الغفيرة من الشبان فى المنظمات، يجب علينا ان نزيد التربية الفكرية بينهم. ليس فى مقدورنا ان نزيد من دور الشباب فى النضال الثورى ونستعجل انجاز القضية التاريخية لاستعادة الوطن الا عندما ننشط التربية الفكرية بين جموع الشبان الغفيرة ونزيد مستوى وعيهم الفكرى.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين ارعبهم اتساع النضال المسلح المناهض لليابان ونموه على مر الايام يشددون فى الآونة الحاضرة من هجومهم "التأديبى" العسكرى ضد جيش حرب العصابات ومناطق حرب العصابات من ناحية، ومن ناحية اخرى يدبرون المكائد الشريرة السياسية لتخريب صفوفنا الثورية وتفكيكها من الداخل. وما لم نشدد التربية الفكرية بين الشبان فى ظل هذا الوضع فلن نتمكن من تحطيم هجوم العدو العسكرى والفكرى وتوسيع النضال المسلح المناهض لليابان وانمائه بصورة مطردة.

غير ان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى تقصر حاليا فى عمل التربية الفكرية بين صفوف الشبان الواسعة.

ان النقائص الرئيسية التى تتكشف فى العمل التربوى الفكرى لمنظمات اتحاد الشباب الشيوعى هى انها تقوم به من دون هدف واضح أو مضمون محدد ودون أخذ خصائص الاهداف بعين الاعتبار.

ان تربية فكرية غير ذات مضمون محدد ولا تأخذ الاهداف بعين الاعتبار قد تقل نتائجها عن نتائج عظة مبشر مسيحى. تصخبون حاليا بالدعاية الماركسية اللينينية، لكنكم لا تجذبون الناس بواسطتها لانكم تستخدمون فى الاغلب الفاظا جوفاء لا معنى لها من دون اى اعتبار للاهداف.

ان للشبان خصائص مميزة، الا وهى الاقدام، والروح الثورية والبطولية، والطموح الحار الى الحقيقة والمجتمع المثالى، والحساسية الاشد من غيرهم. ومع هذا، لا تقوم منظمات اتحاد الشباب الشيوعى بالدعاية والتعبئة او بالتربية الفردية مستفيدة من هذه الخصائص وآخذة باعتبار واقع مختلف المناطق المحلية وعاداتها فى الحياة والمتطلبات الملحة للشباب، بل تقوم بها على نحو رتيب.

على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تتخذ من نفخ الفكرة الوطنية المناهضة لليابان والوعى الطبقى فى عقول جموع الشبان الغفيرة اساسا فى عملها التربوى الفكرى كيما ينطلقوا بنشاط الى النضال المقدس المناهض لليابان فى سبيل تحرير الوطن واستقلاله ويقفوا فى مقدمة هذا النضال.

وعليها ان تقوم بلا توقف بالعمل الدعائى الرامى الى كشف السياسة الاستعمارية الخبيثة التى تسير عليها الامبريالية اليابانية ومكرها، وفظائع مذابحها الوحشية لشعبنا بين الجموع الغفيرة من الشبان. وعلى هذا النحو يجب حقنهم بالوعى الفكرى القوى ضد اليابان.

والى جانب هذا، ينبغى على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تشدد من التربية الرامية الى ان يدرك الشبان على أكمل وجه الطبيعة الاستغلالية لملاك الارض والرأسماليين الموالين لليابان وغيرهم من عملاء الامبرياليين اليابانيين واعمالهم الخيانية بحق الامة.

ومن الضرورة بمكان تقوية التربية بالروح الوطنية فى الوقت الحاضر. هذا امر لا غنى عنه لتغذية شبابنا بالفخر والاعتزاز الوطنى واذكاء حقدهم اللاهب وسخطهم المتأجج على الامبريالية اليابانية المعادية التى احتلت ارض وطننا الجميلة الموشاة بالذهب، أرض الثلاثة آلاف رى، وجعلهم ينطلقون بنشاط الى النضال المناهض لليابان. وعلينا ان نستمر فى تربية الشباب على ان يحبوا الوطن الى ما لا نهاية ويعرفوا خير معرفة تاريخ شعبنا النضالى وثقافته القومية الباهرة ويعتزوا بهما ويزكوا وعيهم القومى المستقل.

لكى نستنهض جموع الشبان الغفيرة الى النضال المقدس المناهض لليابان، ينبغى

ان نشدد من تربيتهم بالتفاؤل الثورى. وعلى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تقوى التربية الدعائية بين الشبان لشرح وترويج وهن الامبريالية اليابانية وحتمية هلاكها، وعدالة قضيتنا الثورية وضرورة انتصارها كى يناضلوا بلا كلل او خضوع او اذعان ضد الامبريالية اليابانية متغلبين على الصعوبات والعقبات التى تعترضهم.

كما ينبغى تنشيط التربية الفكرية لتوطيد التضامن الكفاحى مع الشبان الصينيين بين جموع الشبان الغفيرة. ان تقوية التضامن الكفاحى مع الشبان الصينيين هى احدى الحلقات الرئيسية لتحطيم مكائد الامبريالية اليابانية لزرع الشقاق بين الامم، واذكاء القوى الثورية المناهضة لليابان. فينبغى على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تشدد من التربية الفكرية بين الشبان لتشكل الجبهة المتحدة المناهضة لليابان مع الشبان الصينيين فى النضال ضد الامبريالية اليابانية، العدو المشترك للشعبين الكورى والصينى، وتدفع بصورة خاصة العمل مع الوحدات الصينية المناهضة لليابان بقوة الى الامام.

ومن اللازب ان تقوم منظمات اتحاد الشباب الشيوعى بنشر التربية الفكرية بين الشبان على نحو فعال بارتباط وثيق مع المهام الثورية المسندة اليهم. وعندئذ فقط، فان نشر التربية الفكرية لا يغدو كلاما فارغا، بل يسهم بصورة فعالة فى العمل الثورى.

كما عليها ان تقوم فى الوقت الراهن بنشر التربية الفكرية بين الشبان فى آن مع العمل لتحقيق المنهاج الخاص بالنضال المسلح المناهض لليابان حتى يدافعوا بحزم عن مناطق حرب العصابات، ويؤيدوا ويساندوا بجماع قلوبهم جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، ويهبوا بنشاط فى النضالات المناهضة لليابان بشتى انواعها، تحدوهم الثقة الراسخة بانتصار الثورة.

وينبغى القيام بنشر التربية الفكرية بين الشبان بمختلف الاشكال والطرق بما يتلاءم وخصائصهم انفسهم.

اذا ما قمتم بنشر التربية الفكرية بين الشبان وفق قوالب جامدة ضاربين عرض الحائط بخصائصهم وقابلياتهم فلن تحصلوا على النجاح المنشود. فعلى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تنظم الدعاية الشفوية مثل المحاضرات العامة، وندوات الموائد المستديرة، والقاء الخطب التحريضية، والندوات السياسية، والنشاطات الادبية والفنية

والرياضية بمختلف اشكالها بما يتفق وقابليات الشبان وخصائصهم.

لا يمكن احراز النجاح فى نشر التربية الفكرية الا عندما يتم، فى جميع الاحوال، بما يتلاءم ومستوى استعداد الاشخاص المعنيين.

بغية القيام بنشر التربية بما يتلاءم ومستوى استعداد الاشخاص المعنيين ينبغى التعرف عليهم بكل تفصيل قبل أى شىء آخر. فالطبيب يعمل، قبل علاج المريض، على التعرف على حالته الجسدية ومزاجه. ذلك لان اعراض المرض ذاته تختلف حسب مزاج المرضى وحالتهم الجسدية ويعطى، على ضوئها، مختلف انواع العقاقير وكميتها. وبالمقارنة مع هذا فان من واجب منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تتعرف بكل تفصيل على الحالة الطبقية للاشخاص المعنيين ومستواهم الاستعدادى الفكرى وتسدى، على هذا الاساس، التربية المناسبة لهم.

كما يجب ان تقوموا بنشر التربية الفكرية على نحو مقبول ومفهوم للجميع.

اذا قمتهم بالعمل التربوى بكلمات دخيلة او كلمات مستعصية على الفهم بغض النظر عما اذا فهمها الشباب ام لا، فلا يمكن ان تحصلوا على النجاح المرجو، بل قد تكون النتيجة أسوأ مما سبق. ولو انكم جمعتم الفلاحين الشبان ذوى الوعى المنخفض وقمتم بالعمل الدعائى بينهم بكلمات مستعصية على الفهم مبهرجين حديثكم بعبارات مثل اسقاط المجتمع البرجوازى وامساك البروليتاريا بزمام القيادة او اقامة السوفييتات او الاممية البروليتارية وهلم جرا، فلسوف يزجرونكم قائلين "هذا شاب مجنون حقا! كيف يقوم بالثورة الكورية وهو لا يعرف اللغة الكورية، بل يخطب بكلمات اجنبية! لقد اصغينا اليه اليوم بطوله، ولكنه لم يذكر شيئا عن استقلال كوريا". هذا الشكل من الدعاية لن يحقق أى نجاح، بل قد يخيب آمال الشبان. ولذا فان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ملزمة بأداء العمل التربوى بكلمات سهلة ومفهومة للشباب من دون أى بهرجة فى الكلام.

لا يمكن حل مسألة اعادة تحويل فكر الشبان وتنظيمهم وتعبئتهم بالنضال الثورى بنشر العمل التربوى مرة او مرتين. لا يمكن تسوية هذه المسألة الا بالعمل التربوى الدؤوب والمثابر. يجب على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تستنهض بنشاط جميع

الشبان فى النضال المقدس لسحق الامبريالية اليابانية عن طريق الشرح والاقناع الدؤوب، واذا فشلت بنشر التربية مرة فعليها ان تعيدها مرتين، وتكررها حتى عشر مرات او مائة مرة.

ثالثا، ينبغى على منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان توجه عمل رابطة الاطفال الشيوعية على نحو مسؤول.

هذه ضمانة هامة لتعزيز منظمات اتحاد الشباب الشيوعى، واكثر من ذلك لتقوية جيش حرب العصابات المناهض لليابان. فأعضاء رابطة الاطفال الشيوعية هم سادة المستقبل، وبدون تقوية هذه الرابطة لن نستطيع ان نقيم منظمة قوية للشباب الشيوعيين، وبدون اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى الثابتين المتأهبين سياسيا لا يمكن تأسيس حزب ثورى للطبقة العاملة على اساس راسخ. ان تقوية عمل رابطة الاطفال الشيوعية تغدو فى الوقت الراهن عملا لتقوية اتحاد الشباب الشيوعى، وابعد من ذلك عملا لارساء اسس الحزب. ولذلك نسمى رابطة الاطفال واتحاد الشباب الشيوعى والحزب "باتحاد الاجيال الثلاثة"، وألفنا نشيدا خاصا بتمتين هذا الاتحاد ونحن ننشده.

وعلى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تزرع فى قلوب الاطفال المحبة الحارة للوطن والكراهية ضد الاعداء. وينبغى عليها ان تعرفهم جيدا على جمال بلادنا وغناها بالثروات الباطنية، وعلى تاريخ نضال شعبنا المفعم بالفخر وثقافته القومية المشرقة، وفى الوقت ذاته تعلمهم بكل جلاء ان الامبريالية اليابانية وملاك الارض والرأسماليين هم اعداؤنا، كى يحبوا الوطن والشعب ويكنوا الكراهية للاعداء منذ نعومة اظفارهم.

كما ان من واجبها ان توجه الاطفال لاجادة حياتهم التنظيمية، مما يدفعهم الى ان ينموا بانتظام منذ الطفولة وجهة نظرهم الى التنظيم التى تمكنهم من ان يقدروا التنظيم ويحيوا حياتهم بالاعتماد عليه وينجزوا باخلاص ما يكلفهم به من واجبات.

ان موجهى رابطة الاطفال يلعبون دورا بالغ الاهمية فى عمل هذه الرابطة. ذلك انهم معلمون ومرشدون يقومون مباشرة بتنظيم وقيادة دراسة اعضائها وحياتهم. فمن واجب منظمات اتحاد الشباب الشيوعى فى كل المستويات ان تحرص على اعلاء دور موجهى رابطة الاطفال، وتختار فى الوقت ذاته اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى

الممتازين وتعينهم موجهين لرابطة الاطفال، مما يتيح لهم ان يقودوا عمل رابطة الاطفال على نحو مسؤول.

وعلى منظمات اتحاد الشباب الشيوعى ان تسدى توجيها سليما لاعضاء طليعة الناشئين.

ينبغى عليها ان تكلف اعضاء طليعة الناشئين بواجبات عسكرية كالقيام بالحراسة ومهمات الاستطلاع ونقل الرسائل وكشف الجواسيس عن طريق نشر المعارف العسكرية بينهم، لا بل عليها ان تعطيهم واجبات فى الدراسة السياسية، وان تقودهم الى ان يحققوا بدقة المهام الموكولة اليهم على نحو يليق باعضاء طليعة الناشئين، وتبث فيهم الكبرياء القومية الثابتة والوعى الطبقى الراسخ. وعلى هذا المنوال، ينبغى عليها ان تجعلهم يساهمون مساهمة ايجابية فى النضال ضد اليابان، ويدربون انفسهم باستمرار على نحو ثورى فى الوقت ذاته.

رابعا، يجب على كوادر اتحاد الشباب الشيوعى ان يحسنوا طريقة العمل وموقفهم حياله على نحو حاسم.

لقد اكدنا اكثر من مرة على ان يغدو كوادر هذا الاتحاد قادة حقيقيين للشبان ذوى النظرة الصائبة ازاء الجماهير. ومع هذا، فان عددا غير قليل منهم يتصرفون فى غرور وهم يرطنون بكلمات اجنبية، ويصبون الشتائم فى وجوه الشبان من دون روية. لن يستطيعوا على هذا المنوال ان يربوا الشبان على نحو صائب او ان يجمعوهم. طبيعى ان يواجه اتحاد الشباب الشيوعى كثيرا من المشاكل المعقدة والصعبة فى اثناء عمله، ما دام يعمل مع مختلف الطبقات والفئات من الشبان. ومهما يكن الامر، فاذا عامل كوادره الشبان بمشاعر اخوية وبمحبة رفاقية ثورية حقيقية، واولوهم ثقتهم الاكيدة وقاموا بعملهم معتمدين على قوتهم ومواهبهم، ففى مقدورهم اذن تحقيق النجاحات المنشودة فى عمل اتحاد الشباب الشيوعى بالرغم من صعوبته وتعقيده. ولذلك فمن اولى الواجبات بالنسبة اليهم ان يملكوا النظرة الثورية حيال الجماهير.

والى جانب ذلك، عليهم ان يملكوا طريقة العمل الثورية. هذه الطريقة هى طريقة العمل بالاعتماد على قوة الجماهير الواسعة. من واجب كوادر اتحاد الشباب الشيوعى

ان يغوصوا فى اعماق جموع الشبان الغفيرة ويشاركوها الطعام والنوم ويقوموا فى اثناء ذلك بالشرح لها ويعلموها جيدا طريقة تحقيق المهام المطروحة حتى يهب اولئك الشبان لتحقيق تلك المهام عن طيب خاطر.

طريقة الاقناع والتربية هى طريقة العمل الخاصة بالشيوعيين. فى الاصل لا يمكن للثورة ان تنتصر بدون نضالات الناس المتيقظين والواعين. لا يمكن قط ايقاظ الشباب وتوعيتهم بواسطة الارغام او اصدار الاوامر والصراخ. وبالاحرى اننا لا نجد سبيلا آخر سوى طريقة الاقناع والتربية لتعبئة فئات غفيرة من الشبان فى النضال ضد اليابان فى الظروف الحالية التى نواجه فيها العدو من كل فج وصوب ونخوض ضده النضال فى سبيل استعادة الوطن. ولكن هذا لا يعنى ابدا ألا يوجه كوادر اتحاد الشباب الشيوعى نقدا الى مرتكبى الاخطاء.

ينبغى عليهم بالضرورة ان يقوموا بالاقناع والتربية بالارتباط مع النقد المبدئى. ومع هذا، علينا ان نحفظ فى اعماق ذاكرتنا ان النقد لن يجدى نفعا الا عندما يكون رفاقيا حقا، ومتفقا مع طبائع الاشخاص ومستوى استعدادهم. اذا كانوا ينتقدون احدا بكل قسوة من هذا الجانب او ذاك صارخين ان اخطاءه "فادحة"، او ان عمله "غير سليم" الخ، من دون اخذ طبائعه ومستوى استعداده بعين الاعتبار، ولمجرد التذرع بتشديد النقد، فقد يؤدى ذلك الى نتائج معاكسة.

اذا اردتم ان تنتقدوا انتقادا صحيحا، عليكم ان تتعرفوا فى البداية على عيوب الاشخاص المعنيين بدقة، ومن ثم تذكروهم بما يرتكبون من اخطاء اولا بأول حتى يقنعوا بها، وتنبهوهم الى اضرار أخطائهم وتعلموهم بالتالى طريقة تصحيحها بكل تفصيل. هذا هو بالذات النقد الرفاقى الحقيقى والمبدئى. ان نقدا خاليا من الرفاقية لا يمكن ان يجعل الناس يتأثرون اعمق التأثر ويندمون على سيئاتهم بكل جوارحهم.

يجب على كوادر اتحاد الشباب الشيوعى ايضا ان يقنعوا الشباب ويساعدوهم دائما فى ان ينجزوا مهامهم على نحو جيد من دون ان يرتكبوا اخطاء. وعليهم ان يعتادوا على الاختلاط دائما بالشبان وان يعلموهم ويساعدوهم.

وينبغى عليهم ان يقفوا موقفا سليما حيال العمل. موقف الشيوعيين فى العمل هو

ان يحبوا الجماهير دائما ويحترموها وينذروا انفسهم للنضال من اجل مصالحها ويشاطروها الافراح والاتراح. ينبغى على كوادر اتحاد الشباب الشيوعى ان يقفوا هذا الموقف حيال العمل.

وينبغى عليهم ان يكونوا على الدوام متواضعين بسيطين وان يتعلموا من الجماهير بذهن مفتوح ويعيشوا عيشة متواضعة. وحينئذ فحسب يمكنهم ان يغوصوا بين جموع الشبان الغفيرة ويشكلوا معهم كتلة واحدة ويشاطروهم السراء والضراء. وحينما تواجههم اعمال شاقة فلا بد ان يتقدموا على الشبان ويتخطوا ببسالة العقبات والصعاب ويقودوهم جاعلين من انفسهم قدوة فعلية لهم.

ايها الرفاق،

النضال المسلح ضد الامبريالية اليابانية نضال عصيب وقاس للغاية. يسعى الامبرياليون اليابانيون بصورة محمومة الى خنق روح شعبنا المناهضة لليابان وقمع النضال المسلح. غير ان الشعب الكورى سيطيح بهم حتما ويحقق تحرير الوطن واستقلاله ويبنى مجتمعا جديدا على أرضه الجميلة الموشاة بالذهب، أرض الثلاثة آلاف رى حيث يحيا الناس جميعا حياة سعيدة ورغيدة.

ينطلق الشعب الكورى اليوم الى الامام وهو يتطلع بثقة اكيدة الى يوم النصر المقبل تحت الراية الخفاقة، راية النضال المسلح المناهض لليابان. وفى سبيل توسيع هذا النضال وتطويره واحراز النصر، يجب على جموع الشبان الغفيرة ان تساهم فى النضال المناهض لليابان مساهمة فعالة وتلعب فيه دورا طليعيا.

اننى على قناعة راسخة بان منظمات اتحاد الشباب الشيوعى على مختلف المستويات ستجمع جماهير الشبان الغفيرة حولها بصلابة وتربيهم ليغدوا شبانا شيوعيين طليعيين مستعدين لنذر حياتهم وشبابهم فى سبيل الثورة الكورية وذلك عن طريق تحسين وتمتين عمل منظماتهم بصورة تتفق ومقتضى تطور ثورتنا.

# لنقض على الفئوية ونوطد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها

**مقالة نشرت بكراسة**

١٠ ايار ١٩٣٣

اذا كان للشيوعيين الكوريين ان ينجزوا القضية التاريخية لتحرير الامة بنجاح، فلا بد لهم من ان يقضوا على الفئوية ويضمنوا بثبات وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها.

لقد الحق الفئويون اضرارا جسيمة بالحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا.

وحتى هذا اليوم الذى يخوض فيه شعبنا غمار النضال المسلح الدامى ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين اللصوص، يتآمر الفئويون بخبث سعيا وراء سمعتهم الشخصية ومطامعهم السياسية الدنيئة، مخربين وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها وواضعين مختلف العراقيل فى وجه الثورة.

وتواجهنا الآن مهمة ملحة لطرد العناصر الفئوية من الصفوف الثورية وتصفيتها تماما.

فمن واجب جميع الرفاق الثوريين ان يدركوا بعمق ان تصفية الفئوية شرط مسبق لتوطيد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها وتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان بنجاح وان يشاركوا بنشاط فى النضال ضد الفئوية.

## ١- لندرك جرائم الفئويين ادراكا صحيحا

عند العودة بذكرانا الى الحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا لمدة اكثر من ١٠ سنوات، لا يسعنا الا ان نلعن جرائم الفئويين.

فكل الاخفاقات والتضحيات المريرة التى منيت بها فى الماضى الحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى المناهض لليابان مرتبطة دون استثناء بجرائم الفئويين.

لا تمت الفئوية بأى صلة الى الافكار الثورية للطبقة العاملة، اذ انها نتاج عن الافكار البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، ولا سيما، نزعة البطولة الفردية والشهرة والوصولية.

نشوء الفئوية داخل الحركة الشيوعية فى بلادنا يعزى الى عدم قيادة هذه الحركة فى بدايتها من قبل الشيوعيين الحقيقيين ذوى الموقف الطبقى الثابت والمتسلحين تماما بالماركسية اللينينية وتشكيل فئتها العليا من الماركسيين الأدعياء والمثقفين المتحدرين من اصول برجوازية صغيرة.

كان الماركسيون الادعياء والمثقفون من الاصول البرجوازية الصغيرة الذين اندسوا بين صفوف الحركة الشيوعية راكبين موجة التيار العصرى لانتشار الماركسية اللينينية وتصاعد الحركة العمالية بسرعة، يتحدثون عن الثورة بالكلام، لكنهم كانوا منهمكين فى المكائد لتحقيق شهرتهم ومطامعهم السياسية الدنيئة فى الواقع. فمنذ أول يوم لتسللهم الى الصفوف الثورية، كان كل منهم يدعى نفسه "قائد" الحركة الشيوعية ويشكل جماعة فئوية خاصة به ويتهور بجنون للاستيلاء على زمام القيادة، مغتنمين فرصة عدم اعداد النواة الشيوعية المتميزة بالموقف الطبقى الثابت.

ونتيجة لذلك تشكلت داخل الحركة الشيوعية فى بلادنا الجماعات الفئوية بشتى اشكالها مثل جماعة هوايو وجماعة سيؤول وجماعة م . ل وجماعة سوسانغ، وراحت تدور بينها نزاعات فئوية مشينة، وادعى كل من الفئويين بان جماعته هى "الجماعة الصميمية"، وابعد

كل جماعة اخرى وجن جنونه لتوسيع نطاق نفوذه، ولجأ الفئويون الى كل الوسائل والطرق الدنيئة مثل الافتراء والتشهير والارهاب، لازالة الجماعات الاخرى وضمان تفوق جماعتهم ولم يتورعوا حتى عن التواطؤ مع المرائين والاشقياء تنفيذا لمكائدهم.

احدى اكبر جرائم الفئويين المرتكبة ضد الحركة الشيوعية الكورية هى تفكيك الحزب الشيوعى الكورى وتخريبه.

تحت تأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية فى روسيا، انتشرت الماركسية اللينينية بسرعة فى بلادنا وتصاعدت الحركة العمالية واشتد بأسها، وفى هذا السياق، تم تأسيس الحزب الشيوعى الكورى فى عام ١٩٢٥. كان تأسيس هذا الحزب مناسبة هامة تحفز تطور الحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا. لكن الحزب الشيوعى الكورى ما كان بوسعه ان يؤدى رسالته منذ يوم تأسيسه من جراء المنازعات الانقسامية التى لجأ اليها الفئويون فى فئته العليا.

ما لم يضمن الحزب وحدة صفوفه وتلاحمها تنظيميا وفكريا بكونه منظمة طليعية للطبقة العاملة، لا يستطيع جمع شمل جماهير الشعب حوله واجادة استنهاضها الى النضال الثورى. لكن الحزب الشيوعى الكورى لم يستطع ان يضمن نقاوة صفوفه ووحدتها التنظيمية والفكرية ويرسى ركيزته الجماهيرية المتينة من جراء النزاعات الفئوية الخبيثة بحيث اخفق فى تنظيم وقيادة نضال شعبنا التحررى الوطنى ضد اليابان، وما كان بمقدوره ان يصمد للقمع الوحشى من جانب الامبريالية اليابانية، ولم يستطع الا الزوال من وجوده كقوة منظمة فى السنة الثالثة لتأسيسه.

لم تقتصر العناصر الفئوية على تفكيك الحزب الشيوعى الكورى وتخريبه، بل ارتكبت جرائم تجزئة المنظمات الجماهيرية وتدميرها منذ بداية تأسيسها. فالفئويون الذين اعماهم الظمأ الى توسيع نفوذ جماعتهم والاستيلاء على زمام القيادة تسللوا الى قيادة المنظمات الجماهيرية وانهمكوا فى المنازعات الانقسامية الخبيثة ساعين لوضع تلك المنظمات تحت نفوذ جماعتهم. وبسبب اعمالهم الانشقاقية هذه، لم يستطع عدد كبير من المنظمات العمالية والفلاحية والشبابية والنسائية التى شكلت فى الماضى فى بلادنا ان يؤدى رسالته كما يجب.

وحتى بعد حل الحزب الشيوعى الكورى، واصلت العناصر الفئوية نزاعاتها الانقسامية اللعينة فى منطقة منشوريا تحت لافتة "اعادة بناء الحزب"، مما وضع عقبة كبيرة فى وجه اعادة بناء الحزب.

وعلى الرغم من ان حل الحزب الشيوعى الكورى ترك دروسا جدية لكل الشيوعيين، الا ان الفئويين ينغمسون فى النزاعات بصورة اعمق، ناشدين "اعادة بناء الحزب فورا" دون اى استعداد تنظيمى وفكرى. فقد اختلق كل من الفئويين المتلوثين بلوثة التبعية للقوى العظمى حتى النخاع "لجنة تحضيرية لاعادة بناء الحزب" او"لجنة العمل" وما شابهه على حدة، وسعى لبناء حزب متمحور على جماعته بالحصول على موافقة الكومنترن. وبالنتيجة، ازداد انشقاق الحركة الشيوعية وواجهت حركة اعادة بناء الحزب مصاعب خطيرة.

وجريمة اخرى ارتكبها الفئويون هى تنظيم النضال الجماهيرى المتهور الذى اسفر عن التضحية بأناس كثيرين واثارة العداء القومى.

حين رأى الفئويون المتواجدون فى منطقة منشوريا ان حركة "اعادة بناء الحزب فورا" لا تجرى كما يشاؤون، نظموا انتفاضة ٣٠ من ايار المتصفة بالمغامرة اليسارية تحت لافتة: "اعادة بناء الحزب" من خلال "النضال"، مما اسفر عن تضحية الجماهير الثورية الغفيرة وخراب المنظمات الثورية وزرع العداء القومى بين الشعبين الكورى والصينى.

انهم يلجؤون حتى هذا اليوم الى الاعمال الفئوية بعناد ويعيقون تطور نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى حد كبير بمؤامراتهم الانتهازية اليسارية واليمينية.

يسترسل الفئويون الآن فى السفسطات قائلين انه لا حاجة لادراج مسألة معارضة النزاعات الفئوية فى جدول الاعمال، لان الفئويين قد قضى عليهم، وان اعادة طرح هذه المسألة لا تعنى الا اصطناع نزاعات فئوية. هذا يهدف الى الغاء النضال ضد الفئوية من جهة ومواصلة نشاطاتهم الفئوية من وراء ستار من جهة اخرى.

يعارض الفئويون نضال الشيوعيين الكوريين من اجل تحرير الامة الكورية. انهم يسمون انفسهم "الاميين البروليتاريين الغيورين" ويزعمون بان "الحديث عن تحرير

الامة الكورية فى المرحلة الحالية تصرف مضاد لخط الكومنترن". اذا كان نضال الشيوعيين الكوريين من اجل تحرير الامة الكورية واستقلالها مخطئا، كما يزعمون، فمن اجل من، يجب علينا نحن ابناء وبنات الشعب الكورى ان نناضل مهرقين الدماء؟ ان مزاعمهم هذه ما هى الا اقوال سخيفة لا يتفوه بها الا من يعزفون عن بؤس وآلام اخوتنا واخواتنا من ابناء الامة الذين يرزحون تحت وطأة حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى الوحشى.

وعلى الاخص، كان الفئويون يعارضون خط النضال المسلح، النضال الاشد ايجابية ضد الامبريالية اليابانية. كانوا يتشدقون بان نضالنا المسلح ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين "امر سابق للأوان" و"تصرف طائش ليس له اى حظ من النجاح". وهذا يدل على انهم بالذات جبناء يخافون من "جبروت" الامبريالية اليابانية ومستسلمون يمينيون ينادون بخضوع الشعب للغزاة الامبرياليين اليابانيين دون مقاومتهم. حتى بعد رفض ادعاءاتهم هذه تماما، لم يتوقفوا عن تآمرهم الماكر لعرقلة النشاطات السياسية والعسكرية لجيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان.

انهم يخشون توطيد صفوف نواة الثورة الكورية المؤلفة من الشباب المتحدرين من اصول عمالية وفلاحية ويعارضونه. ويناورون بعناد لجعل المثقفين المتحدرين من اصول برجوازية صغيرة والماركسيين الادعياء يتولون قيادة الحركة الشيوعية فى بلادنا.

كما انهم يعوقون من كل النواحى جمع شمل مختلف اوساط القوى المناهضة لليابان وتعبئتها التامة للنضال المقدس ضد اليابان. فانهم يقصون الرأسماليين القوميين ورجال الدين والمثقفين الوطنيين الذين يجب جمعهم فى الجبهة الوطنية المتحدة المناهضة لليابان قائلين انهم "طبقة رجعية"، و"العناصر ذات الوجهين"، و"المتذبذبين".

لقد اقترف الفئويون جرائم خطيرة فى النضال من اجل بناء قواعد حرب العصابات ايضا. فقد اقاموا فى بعض المناطق حكومات "السوفييت" التى لا تتفق وطابع الثورة الكورية ومهامها الاساسية فى المرحلة الحاضرة ونادوا الى تحقيق

الاشتراكية فورا وقاموا باعمال طائشة كالغاء كل الملكية الخاصة وتنظيم "الحياة المشتركة" و"الانتاج المشترك"، و"التوزيع المشترك"، مما اثار بلبلة واضطرابا شديدين وسط سكان مناطق حرب العصابات وجعل كثيرا من الناس فى المنطقة الخاضعة لحكم العدو يحملون سوء الظن ازاء الشيوعيين.

كما انهم اصروا على بناء مناطق حرب العصابات على شكل مناطق محررة فقط واعاقوا تحويل المناطق الريفية الشاسعة المجاورة لمناطق حرب العصابات الى شبه مناطق حرب العصابات. كانوا يسمون مناطق حرب العصابات "بمناطق سوفييت" او "المناطق الحمراء"، ويسمون المناطق الخاضعة لحكم العدو "بالمناطق البيضاء"، وبذلك وضعوا عن وعى سكان هذين النوعين من المناطق فى التعارض فيما بينهم، وابعدوا وعادوا سكان المناطق الخاضعة لحكم العدو قائلين من دون اى مبرر انهم "غير موثوقين" و"عملاء للامبريالية اليابانية"، و"جمهور ذو وجهين". حتى انهم يحاولون التخلى عن العمل مع المنظمات السرية الثورية القائمة فيها قائلين انها لا تدعو على الثقة، وحاولوا بذلك وضع مناطق حرب العصابات فى عزلة تامة عن العالم الخارجى. ما لم يتم كشف واجهاض هذه المؤامرات الاجرامية للانتهازيين اليساريين والفئويين فى حينها، قد تواجه عقبات خطيرة مجمل نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان، ناهيكم عن قواعد حرب العصابات.

ويتودد الفئويون الآن الى الانتهازيين اليساريين ويتبعونهم، حين يلجؤون بشراسة الى الاعمال المؤذية لتفكيك الصفوف الثورية وتخريبها تحت لافتة جميلة للنضال الصارم ضد "مينساينغدان". وسعيا وراء تفكيك الصفوف الثورية، ينكلون بعدد كبير من الشيوعيين المخلصين للثورة والشعب الثورى بتهمة باطلة هى "انتسابهم الى مينساينغدان" ولا يتورعون عن تعذيبهم وقتلهم، مما يثير بلبلة وفوضى كبيرة وسط الصفوف الثورية.

هكذا، يقترف الفئويون جرائم لا تغتفر اذ يعيقون توطيد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها وتقوية النضال الثورى وتطويره سواء فى الماضى او فى الحاضر.

## ٢ـ لندرك اساليب الفئويين

يغطى الفئويون وجوههم الحقيقية بمختلف الاساليب الماكرة. فلا بد ان نعرف اساليبهم تلك كل المعرفة من اجل تصفية الفئوية.

يغطى الفئويون طبيعتهم الحقيقية باقوال وتصرفات مخادعة ومنافقة ويظهرون بمظهر الثوريين المتحمسين والشيوعيين الصامدين. ويحاولون بذلك كسب ود الجماهير وشعبيتها بحيث يتمكنون من تحقيق اهدافهم الفئوية.

انهم مولعون، اولا، بالاقوال والتصرفات اليسارية المتطرفة. يدعون انهم "اقطاب" الماركسية اللينينية بمجرد حفظ بعض مقولات ماركس ولينين، ويهتفون بالشعارات اليسارية المتطرفة مثل: "يجب اقامة السوفييات العمالى والفلاحى وبناء الاشتراكية فورا"، و"يجب ممارسة الدكتاتورية البروليتارية" دون ان يأخذوا مرحلة تطور الثورة ومدى نضوج الوضع الثورى فى عين الاعتبار. كما انهم يحرضون الجمهور على الانتفاضة الطائشة كما فعلوا فى انتفاضة ٣٠ من ايار الماضية، ويلصقون بمن يعارضون تصرفاتهم المتطرفة النعوت السياسية مثل "المتذبذبين" و"الجبناء".

ويدعى الفئويون انهم اسهموا اسهاما كبيرا فى الثورة فى الماضى، ويلجؤون الى كل الاعمال المشينة لتغطية حياتهم الماضية الدنيئة. يتظاهر البعض منهم بأنهم قد ادلوا بدلو كبير فى الثورة، مغيرين اسماءهم الاصلية ومنشأهم العائلى، لانهم قد الحقوا اضرارا جسيمة بوحدة الحزب وتلاحمه، بكونهم زعماء النزاعات الفئوية.

واسلوب الفئويين المألوف الآخر هو اجتذاب الناس الى جانبهم دون أى مبدأ، عن طريق الخداع والاغراء وكل المكائد الميكافيلية. فيذهبون الى المتذمرين ليشجعوا تذمرهم قائلين انه "كلام معقول"، و"امر منطقى" بغض النظر عن حقيقته، ومن ناحية اخرى، يغرونهم بشتى الأقوال المعسولة كأنهم سيلبون مطالبهم. واذا رأى الفئويون أى شخص

يكن تذمرا فى نفسه يتظاهرون بأنهم يتعاطفون معه ويؤيدونه سعيا لكسبه الى جابنهم. يلجؤون الى هذا الاسلوب اكثر فأكثر كلما ازدادت عزلتهم عن المنظمات الثورية.

واحد اساليبهم المعتادة الاخرى هو المراءاة والنفاق. فهم يتظاهرون بتأييد قرار المنظمة فى الظاهر، ويدبرون المكائد ضده فى الخفاء، ويتظاهرون بابداء اخلاصهم للمنظمة ظاهرا، ويخلون بالانضباط التنظيمى فى الواقع.

عند التعامل مع الرجال الذين يتميزون بشدة التمسك بالمبدأ الثورى ايضا، يبدون دائما النفاق. فكثيرا ما يستخدمون عبارات الثناء والاحترام فى وجوههم، ثم يعمدون الى تشهير بهم والاساءة اليهم من وراء ظهورهم.

يتظاهر الفئويون فى الظاهر بانهم يناضلون من اجل الثورة، لكنهم يمسخون خط الثورة او يعيقون تنفيذه بالفعل. انهم لا ينقلون قرار المنظمة ووثائقها الى الوحدات الدنيا، مما يشكل اضطرابا شديدا فى تنفيذ خط الثورة ويعيق وحدة المنظمة الثورية تنظيميا وفكريا.

افعالهم المنافقة تجد تعبيرا عنها فى اعاقة تضامن الشعبين الكورى والصينى فى نضالهما ضد العدو المشترك، الامبريالية اليابانية. انهم يتحدثون بصخب داخل المنظمة الثورية عن "الاممية البروليتارية"، و"الصداقة والتضامن بين شعبى كوريا والصين"، لكنهم بين الجماهير يهينون الاصدقاء الصينيين وجنود الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان ويحقدون عليهم.

كما ان الفئويين يحتقرون الجماهير ويضطهدونها ويسعون لفرض آرائهم عليها.

ويسيؤون استخدام مناصبهم، فيفرضون آراءهم ومطالبهم الجائرة على الجماهير بطريقة اصدار الاوامر. اذا لم ترضخ الجماهير لاوامرهم يهددونها ويرعبونها باقوال فظة مثل: "معارضة الانضباط الثورى"، و"العناصر الرجعية". واكثر ما يخافونه هو ابداء الجماهير نقدا او آراء بناءة لهم، فيسعون لرفضه بالتهديد والتهويل.

يدل الواقع على ان نهاية الفئويين الذين يلجؤون الى الاساليب الفئوية الماكرة هى انحطاطهم الى عملاء للعدو. حين تعرض احد مدبرى النزاعات الانقسامية الى الطرد من صفوف الثورة لانكشاف طبيعته الحقيقية، تواطأ مع رجال الشرطة فى قنصلية

الامبريالية اليابانية ليقترفوا فظائع شنيعة باعتقال عدد كبير من الشيوعيين وتعذيبهم وقتلهم. وحين وقع بعض الفئويين فى أيدى شرطة الامبريالية اليابانية، كتبوا "وثيقة ارتداد" باختيارهم، وقدموا للعدو معلومات سرية عن المنظمات الثورية.

تدل كل الحقائق على ان الفئويين هم الحثالات البشرية والمرتدون عن الثورة الذين يخلون من ابسط مظاهر الضمير والاحساس بالواجب الاخلاقى.

## ٣- لنشدد النضال من اجل تصفية الفئوية

يجب علينا ان نناضل بنشاط اكبر من اجل طرد الفئويين من الصفوف الثورية وتصفية الفئوية.

ماذا نعمل، اذن، من اجل النجاح فى النضال المناهض للفئوية؟

اولا، يجب على كل رجال جيش حرب العصابات واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والمنظمات الثورية ان يمتلكوا النظرة العامة الثورية الوطيدة الى العالم، والا فلا يمكن النجاح فى النضال ضد الفئوية، ولا منع تغلغلها. إن الروح الفئوية تتغلغل دائما فى اذهان الناس غير الثابتين فى تلك النظرة، بينما لا يتسرب اى فكر مناهض للثورة الى اذهان الناس الذين يدركون ادراكا صحيحا اهداف النضال الثورى وصحته ويتحلون بالموقف والعزيمة الشديدة فى الاخلاص للقضية الثورية حتى النهاية. فمن واجبنا ان نعمل بمزيد من القوة على تسليح رجال جيش حرب العصابات واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والجماهير الثورية بالماركسية اللينينية وخط الثورة الكورية، لكى نعدهم جميعا اعدادا تاما لان يحكموا على كل الامور بصحة دائما وعلى وجه الصواب وفقا لوجهة النظر الثورية ويناضلوا دفاعا عن مصالح الثورة دون تردد ومهما كان الوضع عسيرا.

ثانيا، يجب استنهاض جميع رجال جيش حرب العصابات واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والجماهير الثورية الغفيرة بنشاط للنضال المناهض للفئوية.

إن اكبر قوة لاحباط الفئوية تكمن فى الجماهير الثورية. ما من احد يستطيع ان يخدع ابصار الجماهير الثورية. مهما بلغ خبث مناورات الفئويين، فانهم لن يتمكنوا من البقاء اذا كان جميع رجال جيش حرب العصابات واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والجماهير الثورية متبصرين لمكائدهم الفئوية وانطلقوا كرجل واحد الى النضال من اجل تصفية الفئوية. فمن اجل النجاح فى هذا النضال، يجب تعريف جميع مقاتلى جيش حرب العصابات واعضاء اتحاد الشباب الشيوعى والمنظمات الثورية بأضرار الفئوية واساليبها واهمية النضال المناهض لها بوضوح، حتى ينطلقوا بنشاط الى هذا النضال.

فى هذه الظروف التى يقوم فيها الفئويون بالنزاعات الانقسامية بشراسة تحت لافتة النضال ضد "مينساينغدان"، يجب تعريفهم باساليب الفئويين الماكرة وجرائمهم بوضوح بالارتباط الوثيق مع النضال ضد "مينساينغدان"، بحيث تناضل الجماهير الثورية الغفيرة على نحو سليم ضد "مينساينغدان" وتكشف فى حينها الاعمال الانقسامية الخبيثة التى يلجأ اليها الفئويون تحت شعار النضال ضد "مينساينغدان" المخادع وتناضل ضدهم بلا هوادة.

ثالثا، يجب تنظيم وشن النضال المناهض للفئوية بارتباط وثيق مع العمل لتقوية الصفوف الثورية.

ان السبب الهام فى عدم تصفية الفئوية واستمرار الاعمال الانقسامية لمده طويلة داخل الحركة الشيوعية فى بلادنا فيما مضى يرجع الى عدم بناء الصفوف الشيوعية بمتانة. فاذا قمنا بتوطيد الصفوف الثورية طبقيا وانشأنا عمودها الفقرى الوطيد، مستفيدين من تلك العبر المريرة، يمكن خوض النضال لتصفية الفئوية بنجاح أكبر. فمن واجبنا ان نضم بنشاط فى جيش حرب العصابات المناهض لليابان ومنظمات اتحاد الشباب الشيوعى عددا كبيرا من خيرة الناس المتحدرين من اصول عمالية وفلاحية ولاسيما جماهير الشباب الصادقين الناشئين الذين لم يتلوثوا بالافكار الفئوية، مما يحسن بنية الصفوف الثورية باطراد ويعد اعدادا متينا وحدة العمود الفقرى للثورة.

واضافة الى ذلك، يجب اختيار كوادر الجيش الثورى، بناء على التدقيق فى تاريخ حياة الناس ووضعهم الاجتماعى والاطلاع بدقة على نشاطاتهم اليومية. لا يجوز ان

ننخدع بمخادعات عناصر من امثال الفئويين الذين يبدون الحماسة فى الظاهر فقط ويعترفون بأخطائهم بالكلام وحده، ويجب ان نكلف خيرة الناس المتحدرين من الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والاجراء الذين يشاركون بصدق فى العمل الثورى بالوظائف القيادية ونرقيهم بجرأة على مناصب كوادر الجيش الثورى من خلال الدأب على تربيتهم وتدريبهم. علينا ان نؤهل عددا كبيرا من اولئك الكوادر ونصلب عودهم حتى يشنوا النضال المناهض للفئوية بنجاح.

رابعا، يجب الاحتراس من ظهور الانحرافات اليسارية واليمينية فى النضال ضد الفئوية والقيام به بصورة مبدئية وبما يتفق ومصلحة الثورة.

يجب عدم ارتكاب الاخطاء اليسارية اولا. فبدعوى معارضة الفئوية، لا يجوز تقييم الناس الذين شاركوا فى حركة التنوير الاشتراكى او الحركة الشيوعية فى الماضى على نسق واحد. فبين المشاركين فى الحركة الشيوعية السابقة يوجد عدد غير قليل ممن اقتيدوا الى النزاعات الانقسامية مؤقتا رغما عنهم تحت تأثير مدبرى النزاعات الفئوية دون ان يفطنوا فى حينه الى افعالهم الفئوية. فاذا وضعناهم فى صف واحد مع الفئويين فان النتيجة ستكون فقدان عدد كبير من الناس الذين يمكننا ان نتحد معهم.

وعلينا أن نحتضن من شاركوا فى النزاعات الفئوية فى الماضى، ونربيهم اذا هم ندموا على جريمتهم بصدق وعزموا على النضال من اجل الثورة بتفان وحتى النهاية.

كما لا يجوز اعتبار الاخطاء العابرة التى يرتكبها الكوادر اثناء العمل مماثلة للاعمال التى يقترفها الفئويون ضد الثورة ووصم الكوادر بتهمة العناصر الفئويين جزافا واقصائهم.

ويجب الاحتراس من الاخطاء اليمينية ايضا فى النضال ضد الفئوية.

تبدى بعض المنظمات الثورية ومنظمات اتحاد الشباب الشيوعى التى لا تدرك اساليب الفئويين الماكرة ظواهر اهمال النضال ضد الفئوية، ظنا بأن "الفئويين قد تمت تصفيتهم تماما" مثلما يقول الفئويون او ظنا منهم بأن النضال المناهض للفئوية يضعف وحدة الصفوف الثورية. هذا خطأ يمينى لا يسمح به اطلاقا. يجب علينا ان ندرك بصورة صحيحة ان هذا الخطأ اليمينى ايضا يتعلق بمكائد الفئويين ونشحذ يقظتنا حيال

التعبير عن الفئوية ونشن النضال الدائب ضدها.

كما علينا ان نرفع يقظتنا حيال مكائد العدو التآمرية الهادفة الى تفكيك الصفوف الثورية من الداخل، لان العدو يسعى الى ذلك بخبث وشراسة اكبر، كلما يدور النضال الفكرى فى صفوف الثورة. فلا يجوز ان ننخدع بالمعلومات المزيفة التى يلفقها العدو فى النضال ضد الفئوية. ينبغى علينا ان نكون بمنتهى الحذر واليقظة عند تقييم او معالجة اى معلومات.

ينبغى لنا ان نشن النضال ضد الفئوية بارتباط وثيق مع النضال من اجل تنفيذ خط ثورتنا. لزام علينا ان نخضع كل النشاطات للعمل على تنفيذ خط الثورة الكورية تماما ونناضل بنشاط من اجل اجتثاث شتى الميول الفكرية المؤذية واساليب العمل التى تعيق تنفيذ خط الثورة، ومن ضمنها الافكار الاقطاعية والرأسمالية والانانية والبطولة الفردية، بحيث لا يستطيع الفئويون ان يطؤوا بأقدامهم اى مكان، وندفع عجلة ثورتنا بقوة الى الامام.

ان النضال من اجل تصفية الفئوية نضال معقد وحاد لا يمكن انجازه فى مدة قصيرة من الزمن.

فلا بد لجميع الشيوعيين والرفاق الثوريين ان يواصلوا هذا النضال بدأب ومثابرة حتى تتم تصفيتها تماما ونحول بذلك صفوفنا الثورية الى صفوف ثوريين حقيقيين متحدين بتراص حول فكرة واحدة وارادة واحدة.

وبتصفية الفئوية وتعزيز وحدة الصفوف الثورية وتماسكها، يتوجب علينا ان ننجز بنجاح الاستعداد لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى الثورى والقضية المقدسة لاستعادة الوطن ونؤدى الرسالة السامية التى نضطلع بها امام الوطن والامة.

# حول ترك مناطق حرب العصابات والتقدم الى المناطق الشاسعة

**خطاب القى فى اجتماع ياوينغكو للكوادر العسكريين والسياسيين للجيش الثورى الشعبى الكورى**

٢٧ آذار ١٩٣٥

ايها الرفاق،

ناقشنا خلال بضعة ايام المسألة الخاصة بالتغلب على الاخطاء اليسارية فى النضال ضد "مينساينغدان" والمسألة المتعلقة بترك مناطق حرب العصابات والتقدم الى مناطق شاسعة.

تستأثر مناقشة هاتين المسألتين فى هذا الاجتماع بأهمية بالغة فى تقوية وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها وتوسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتطويره الى درجة اعلى.

ولذا، أود ان أتحدث عن رأيى بخصوص هاتين المسألتين.

## ١ـ حول التغلب على الاخطاء اليسارية فى النضال ضد "مينساينغدان"

لقد انتقدنا الاخطاء اليسارية فى النضال ضد "مينساينغدان" فى مناسبات عديدة بما فيها اجتماع داهوانغواى واشرنا الى المسائل المبدئية لتصحيحها.

غير ان البعض لم يتخلوا بعد عن مزاعمهم الخاطئة، بل يقومون بالنضال ضد "مينساينغدان" على نحو متطرف، مما يلحق أضرارا كبيرة بالثورة. وهم يفتعلون باطراد وبصورة قسرية عددا كبيرا من "مينساينغدان" غير القائمة وبحركة ما يسمى "بالاعترافات"، ويغتالون ويضطهدون الثوريين الحقيقيين والجماهير البريئة بتهم باطلة هى انهم اعضاء فى "مينساينغدان"، متباهين بنجاحهم فى "عملية تصفية الرجعيين". والنتيجة ان جوا من الخوف والريبة ساد الصفوف الثورية، وازداد جيش حرب العصابات تباعدا عن الشعب، وانشق التضامن بين الشعبين الكورى والصينى. الوضع الناشئ بالغ الخطورة. وما لم نقوم هذا الوضع فلن يكون فى مقدورنا التقدم بثورتنا الى الامام، بل بالعكس قد نضيع حتى النجاحات الثورية التى انجزناها من خلال النضال الشاق لسنوات عديدة.

ولذا فانا أود ان اؤكد اليوم على بعض المسائل التى يجب الانتباه اليها فى النضال ضد "مينساينغدان" على اساس الخبرات والدروس التى جمعناها فى النضال ضدها.

ما دمنا نصنع الثورة، فلا بد ان نناضل لاكتشاف وازالة العناصر المضادة لها، العناصر "المينساينغدانية" التى تسللت الى داخل الصفوف. يقول القول المأثور ان عدوا واحدا فى الداخل اخطر من مائة عدو فى الخارج، وكذلك قد تلحق بعض العناصر "المينساينغدانية" بالثورة ضررا جسيما. فينبغى ان نشحذ يقظتنا ازاء المؤامرات التخريبية والهدامة التى تحوكها العناصر "المينساينغدانية" ونشدد من نضالنا ضدها.

ولكن، لا ينبغى ان نتصرف تصرفا احمق بالوقوع فى شراك الامبرياليين اليابانيين بالقيام بالنضال ضد "مينساينغدان" على نحو خاطئ.

بغرض القضاء على قوانا الثورية يستخدم الامبرياليون اليابانيون منذ سنوات عديدة تكتيك زرع بذور الشقاق الرامى الى تفكيك صفوفنا الثورية من داخلها، بينما يشددون هم من هجماتهم العسكرية على قواعد حرب العصابات ومن تطويقها اقتصاديا. ان "مينساينغدان"، ونوعها الآخر "جمعية المساعدة" وامثالهما، كلها منظمات تجسسية وخائنة معادية للثورة نظمها الامبرياليون اليابانيون على امل تحطيم صفوفنا الثورية من داخلها. لقد ادخل الامبرياليون اليابانيون بعض العناصر

"المينساينغدانية" فى الصفوف الثورية فى الخفاء، هادفين من ذلك احداث الريبة والتشكك فيما بين الرفاق الثوريين، وبذر الشقاق بين الشعبين الكورى والصينى، وجعل الكوريين يتناحرون بعضهم بعضا بأساليب ماكرة. فى هذه الظروف ان لم نقم بالنضال ضد "مينساينغدان" بحذر وبشكل مبدئى فلن يكون فى مقدورنا ان نميز الصديق من العدو على نحو صائب، وقد نقع فى خديعة العدو لزرع الشقاق والتباعد.

لا بد ان يدور النضال ضد "مينساينغدان" فى اتجاه عزل العدو تماما وتعزيز وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها بحيث يمكن جمع شمل الجماهير الغفيرة بثبات الى جانب الثورة. هذا مبدأ رئيسى نلتزم به منذ بداية النضال ضد "مينساينغدان".

يجب علينا، اولا، ان نقوم بهذا النضال فى اتجاه تقوية وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها فى أى حال من الاحوال. حينئذ فقط، لن نقع فريسة للامبرياليين اليابانيين، وفى مقدورنا ان نجمع عددا متزايدا من الجماهير فى الصفوف الثورية ونستنهضها فى النضال المقدس ضد اليابان. وبغية اجتناب عدم الثقة والاضطراب داخل الصفوف الثورية ووضع العوائق فى وحدة الصفوف الثورية فكرا وارادة، لا ينبغى ان نعالج المتهمين بعضوية "مينساينغدان" على نحو طائش وعشوائى، بل علينا ان نعالج موضوعهم على اساس الدلائل الكافية والحقائق العلمية. من بين المتهمين بعضوية "مينساينغدان" عدد غير قليل من الذين اعترفوا بما لم يفعلوا من اعمال او يرتكبوا من جرائم تحت تأثير القوة. وما دام الوضع هكذا، اذا لم نستند الى دلائل كافية وحقائق علمية قد نتهم الناس الابرياء بعضوية "مينساينغدان". بناء على ما تحرينا من الحقائق فى قواعد حرب العصابات بعد عودتنا من الحملة الى شمالى منشوريا فقد أعدم كثيرون من الناس بتهمة عضوية "مينساينغدان" او اتهموا بعضويتها. ولكننا لم نعثر على شىء من دلائل مؤكدة تبين انهم اعضاء فى "مينساينغدان". قيل كثيرا انهم ارتكبوا اعمالا مضرة فى كل مكان، لكننا لم نجد معهم كبسولة واحدة من السم او ورقة واحدة من منشورات سيئة. لقد انطلقوا جميعا الى طريق الثورة بعد ان عانوا من الاستغلال والاضطهاد من قبل الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين والرأسماليين، وهتفوا فى اللحظة الاخيرة من حياتهم "عاش استقلال كوريا!" و"عاش انتصار ثورة الشعبين

الكورى والصينى!" حين تم اعدامهم بتهمة عضوية "مينساينغدان". واذن، كيف نعتبر هؤلاء الاشخاص اعضاء فى "مينساينغدان"؟ تدل هذه الحقيقة على انهم ليسوا اعضاء فى "مينساينغدان"، بل هم ثوريون حقيقيون. علينا ان نستخلص من ذلك دروسا عميقة.

كما علينا ان نخوض النضال ضد "مينساينغدان" فى اتجاه توسيع وتعزيز قوانا الثورية عن طريق توحيد كل من له اتجاه الى مناهضة اليابان. ولهذا الغرض لا يجوز ابدا ان نعالج موضوع الناس بمفهوم مسبق.

ليس من اسلوب عمل الشيوعيين اعتبار الذين ارتكبوا شيئا من الجرائم فى الماضى سيئين حتى هذا اليوم ويمتون بصلة الى "مينساينغدان" من دون ان نلقى نظرة على اتجاههم الفكرى الراهن. ولا يجوز ان ننظر الى هؤلاء الذين اشتركوا فى الحركة القومية او الحركة الشيوعية فى الماضى بنظرة مسبقة. يعزو البعض الآن تشكيل "مينساينغدان" الى من اشتركوا فى الحركة القومية او الحركة الشيوعية فى الماضى، ويلصقون بهم زورا وصمة انهم من اعضائها. هذا سلوك خاطئ ذو نزعة ذاتية.

لا يجوز ان تكون نظرتنا الى اولئك الذين اشتركوا فى الحركة القومية فيما مضى انهم سيئون على نحو متساو. صحيح ان بعض العناصر من بينهم تحولت الى عملاء للامبرياليين اليابانيين، ولكن اغلبيتهم ناضلوا ضد الامبريالية اليابانية وفى سبيل استقلال كوريا. واكثر من ذلك، اشترك بعضهم فى الصفوف المسلحة المناهضة لليابان وهم يقاتلون ببسالة فى الوقت الحاضر الى جانب الشيوعيين. فلماذا نعتبرهم اذن موضع مشكلة على حد متساو؟

كما لا ينبغى ان ندين بلا تمييز كل من اشتركوا فى الحركة الشيوعية فى العشرينات باعتبارهم عناصر النزاعات الانقسامية. ينبغى على الشيوعيين ان ينظروا الى الموضوع بصورة صحيحة وموضوعية، ولا يجوز ان ينقبوا فى ماضى كل امرئ يريد صنع الثورة، بل عليهم ان يوحدوهم فى صفوفها ويسيروا قدما معهم على طريق النضال.

ولا ينبغى ان نعالج موضوع كل من اشتركوا فى "مينساينغدان" على السواء.

من الطبيعى انه يجب توجيه الضربات الى حفنة من العناصر "المينساينغدانية" المكابرة التى قامت باعمال شرسة ضد وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها. ولكن يجب

ان نثقف ونوقظ وطنيا وطبقيا اولئك الذين انتسبوا الى "مينساينغدان" على مضض بالخداع بسبب من افتقارهم الى اليقظة، ولم يشتركوا فى اعمال سيئة حتى يقفوا الى جانب الثورة. وبهذه الطريقة فقط، يمكن عزل العناصر "المينساينغدانية" المكابرة حتى الدرجة القصوى وتفكيك داخلها وتوجيه رأس رمح النضال الى الامبرياليين اليابانيين.

ولا يجوز ان نشتبه فى الناس بلا ترو بحجة النضال ضد "مينساينغدان"، بل علينا ان نختبرهم فى العمل الفعلى.

ليس من الوعى حقا ان يشتبه المرء، اولا، فى الناس نتيجة مفهوم مسبق او ان يكشف عيوبهم فقط. اذا ما شككنا فى كل من نعاملهم وكشفنا مجرد عيوبهم، فسينتهى الامر بنا فى النهاية الى حد التشكك فى انفسنا. اذا ما خاف المرء من كل شىء ورآه خطيرا او يبعث على الاشتباه فلا يمكنه ان يتنفس حتى الهواء كما ينبغى، ناهيك عن القيام بالثورة. ومن يتشكك كثيرا قد يقع فى نهاية المطاف اسيرا لخداع الامبرياليين اليابانيين الذين يسعون الى تفكيك الصفوف الثورية، مما يتيح الحاق الاضرار الجسيمة بالثورة. ينبغى على الشيوعيين ان لا ينظروا الى الناس بنظرة الريبة والتشكك، بل عليهم ان يعاملوهم بالتسامح ورحابة الصدر.

ومهما كان المرء متهما بالانتساب الى "مينساينغدان"، يجب علينا ان نضع ثقتنا فيه بجرأة ما لم يكن ثمة دليل فعلى ضده ونختبره فى النضال الفعلى. افضل مكان لاختبار الناس هو ساحة المعركة التى يدور فيها القتال بالسلاح وجها لوجه مع الامبرياليين اليابانيين. علينا ان نزود بجرأة المتهمين بالانتساب الى "مينساينغدان" بالسلاح ليقاتلوا الامبرياليين اليابانيين. وبهذه الطريقة فقط، يمكننا ان نختبرهم فى ساحة المعركة التى يتقرر فيها الموت او الحياة ونميز بوضوح ما اذا كانوا اعضاء فى "مينساينغدان" ام لا.

لقد اختبرنا بالفعل احد مقاتلى جيش حرب العصابات المتهمين بالانتساب الى "مينساينغدان" فى النضال الفعلى. ارسلناه مزودا بالسلاح الى المنطقة التى يشرف عليها العدو مكلفا بمهمة القبض على عميل للامبريالية اليابانية. لو كان هذا الرجل عضوا فى "مينساينغدان" فمن الممكن ان يلحق بنا أذى ويهرب منا الى صفوف العدو.

لكنه لم يهرب الى صفوف العدو، بل عاد الينا بعد انجاز المهمة المكلف بها على نحو رائع. واشركناه فى المعركة ايضا حيث استبسل فى القتال ضد العدو حتى انه لم يتخل ابدا عن ساحة المعركة بالرغم من انه اصيب بجراح خطيرة. من خلال المعارك تأكد لنا انه ليس عضوا فى "مينساينغدان". وهكذا فان النضال ضد "مينساينغدان" يجب ان يدور فى أى حال من الاحوال مرتبطا ارتباطا وثيقا بالنضال الفعلى.

بغية القيام الصحيح بالنضال ضد "مينساينغدان"، لا ينبغى ان تعالج حادثة "مينساينغدان" بناء على التحكم الفردى لبعض الاشخاص، بل عليها ان تعالج على اساس آراء الجماهير الغفيرة.

فقط بالاعتماد على الجماهير الغفيرة، يمكن مكافحة "مينساينغدان" على نحو صحيح واحباط أية دسائس ماكرة من جانب العناصر "المينساينغدانية" على نحو تام. لذلك، علينا ان نعير اذنا صاغية الى آراء الجماهير فى معالجة حادثة "مينساينغدان"، وان نشدد على العمل الفكرى والسياسى بين هذه الجماهير بحيث تنخرط جموع منها فى النضال ضدها على نحو ايجابى.

ومن اجل احباط مؤامرات الامبريالية اليابانية المتعلقة "بمينساينغدان"، يجب ان نتغلب تماما على الشوفينية. بعض الناس المهووسين بسمومها يقودون هذا النضال الى حد التطرف المفرط قائلين هزرا "ان ٨٠–٩٠ بالمئة من الثوريين الكوريين فى شرقى منشوريا هم اعضاء فى (مينساينغدان) او على صلة بها". هذا يعوق وحدة الشعبين الكورى والصينى ويضع خطرا كبيرا فى وجه النضال الثورى.

ان الاتحاد الراسخ بين الشعبين الكورى والصينى فى النضال المشترك ضد الامبريالية اليابانية هو ضمان هام للانتصار. لذلك اعتز الشيوعيون الكوريون بالاتحاد مع الشعب الصينى اعتزازا كبيرا فى النضال المسلح ضد اليابان ومن واجبهم، فيما بعد ايضا، ان يضعوا أيديهم بثبات فى أيدى الشعب الصينى فى النضال ضد اليابان.

كما علينا ان نرفع يقظتنا ازاء مراوغات الفئويين المضادة للثورة. مازال بعض الفئويين الذين الحقوا أذى فادحا بالحركة الشيوعية الكورية الماضية باقين داخل صفوفنا الثورية ويسببون لها اضرارا كبيرة. وهم يسعون الى تحقيق هدفهم الفئوى

وراء ستار النضال ضد "مينساينغدان". يعود سبب وصول هذا النضال الى درجة خطيرة فى الوقت الحاضر الى دسائس الفئويين مباشرة. فينبغى علينا ان نخوض النضال لتقويم الاتجاه اليسارى الذى ظهر فى النضال ضد "مينساينغدان" مرتبطين بوثوق بالنضال ضد الفئوية. وعلينا ان نناضل فيما بعد ضد الفئويين من دون أدنى هوادة كيلا ندع مجالا لأى سلوك فئوى أو فكر مناوئ فى داخل الصفوف الثورية.

يجب ان نقوم الاتجاه اليسارى الذى ظهر فى النضال ضد "مينساينغدان" ونوطد وحدة الصفوف الثورية وتماسكها ونجمع جميع القوى المناهضة لليابان وبذلك نشن النضال المسلح المناهض لليابان بصورة اكثر قوة.

## ٢- حول ترك مناطق حرب العصابات والتقدم الى مناطق شاسعة

دخل اليوم نضالنا الثورى مرحلة جديدة من التطور.

حين اسسنا جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان عام ١٩٣٢، كانت مهمتنا الاستراتيجية انشاء قواعد حرب العصابات، وبالاعتماد عليها حفظ القوى الثورية وانماءها، والحزم، فى آن مع ذلك، على تهيئة الاستعداد لتوسيع النضال المسلح وتطويره. لم يكن ثمة غنى عن هذه المهمة فى تلك الظروف التى تشكلت فيها صفوفنا المسلحة قبل فترة وجيزة، وكانت فظائع القوات المعتدية للامبرياليين اليابانيين لذبح الجماهير الثورية على أشدها.

بغية تحقيق هذه المهمة الاستراتيجية، انشأنا قواعد حرب العصابات – شكل المناطق المحررة – على طول ضفاف نهر دومان، ونظمنا النضال المسلح الدموى وخضنا غماره اربع او خمس سنوات حتى الآن معتمدين على هذه القواعد. ولقد تمرس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان بصورة اكثر على الصعيد السياسى والفكرى فى حمأة النضال الشاق، ونما حتى صار قوة مسلحة جبارة قادرة على القيام

بمعارك واسعة النطاق للدفاع عن قواعد حرب العصابات وبعمليات كبيرة للهجوم على المدن المسورة، وجمع وفرة من الخبرات القتالية. كما تدرب كثيرون من الشيوعيين الشباب فى غمار النضال الفعلى وتوطدت وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها الى درجة كبيرة من خلال النضال ضد الفئوية والانتهازيتين اليسارية واليمينية. وكذلك راحت القاعدة الجماهيرية للنضال المسلح وتأسيس الحزب تنشأ على نحو وطيد عن طريق حشد مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الغفيرة الى جانب الثورة. كما اننا نجحنا فى تحقيق جبهة مشتركة مناهضة لليابان مع الشعب الصينى محطمين مكائد الامبريالية اليابانية لزرع الشقاق والتباعد بين الامم، ووطدنا التضامن مع الشعوب المضطهدة فى العالم.

حقا ان قواعد حرب العصابات – شكل المناطق المحررة – ادت رسالتها كقواعد استراتيجية للنضال المسلح بصورة رائعة حتى الآن.

تواجهنا اليوم مهمة ملحة بوجوب توسيع وتطوير النضال الثورى بصورة اكثر على اساس النجاحات والتجارب الثمينة التى تم الحصول عليها. تتطلب هذه المهمة منا ان نترك مناطق حرب العصابات الضيقة ونتقدم الى المناطق الاكثر اتساعا للقيام بعمليات واسعة النطاق من حرب العصابات. فبتطوير نضالنا الى مرحلة اكثر ايجابية، نستطيع ان نوجه ضربات سياسية وعسكرية كبيرة للعدو، وان ندفع بقوة الى الامام عمل تأسيس الحزب وعمل الجبهة المتحدة بالاعتماد على تأييد ودعم الجموع الغفيرة من الشعبين الكورى والصينى.

كما ان ترك مناطق حرب العصابات والتقدم الى المناطق الواسعة هو ما يتطلبه الوضع الناشئ ايضا.

يشدد الامبرياليون اليابانيون الآن من هجماتهم على قواعد حرب العصابات اكثر من أى وقت مضى. وقد فرضوا بعشرات الآلاف من قواتهم المسلحة المختارة حصارا مشددا على قواعد حرب العصابات وجعلوا يقومون بعمليات "تأديبية" كل يوم، واقاموا قرى الاعتقال الجماعى وصاروا يفرضون "نظاما للرقابة الجماعية" قمينا بالعصور الوسطى. كما ان الامبرياليين اليابانيين يحاولون فرض ما يسمى "العودة الى الولاء" على الجماهير فى قواعد حرب العصابات، فى ذات الوقت الذى يشددون فيه الدعاية

الشريرة المختلفة ضد جيش حرب العصابات والشيوعية.

اذا انهمكنا فى هذه الظروف فى الدفاع عن قواعد حرب العصابات الثابتة فقط فلن يكون فى وسعنا ان نحافظ على القوى الثورية التى تم تدريبها سنوات عديدة، وسنقع فى موقف سلبى فى المعارك ضد العدو. ولذلك علينا ان نترك قواعد حرب العصابات الضيقة ونتقدم الى المناطق الشاسعة لنقوم فيها بعمليات حرب العصابات.

يصر البعض حاليا على "الدفاع عن مناطق حرب العصابات". هذا ليس الا نوعا من المغامرات العسكرية التى قد تلحق بالثورة ضررا فادحا. لقد اجترعنا مباشرة خطر المغامرة العسكرية فى اثناء معركة الدفاع عن قواعد حرب العصابات بين عامى ١٩٣٣–١٩٣٤. وحينذاك عارض البعض المنهج الخاص بالجمع بين الدفاع من المقدمة عن قواعد حرب العصابات وعمليات ارباك مؤخرة العدو، واصروا على الدفاع عن المقدمة فحسب. لو انهمك جيش حرب العصابات فى الدفاع عن المقدمة فقط فى ذلك الوقت مجابها مدة طويلة العدو المتفوق بتعداده عشرات الاضعاف، لاخفقنا فى الدفاع عن قواعد حرب العصابات واصيبت ثورتنا بخسائر جسيمة. ولكننا قمنا حينذاك بهجوم مشدد ربطا سليما بين الدفاع عن المقدمة وعمليات ارباك مؤخرة العدو، وبذلك استطعنا ان نكبل أيدى العدو ونرغمه على اتخاذ موقف الدفاع واحبطنا الهجوم "التأديبى" للامبرياليين اليابانيين ودافعنا عن قواعد حرب العصابات.

حين نتقدم الى المناطق الشاسعة ونقوم بعمليات عسكرية ايجابية، لا يسع الامبرياليون اليابانيون الا ان يشتتوا قواهم "التأديبية" فى تلك المناطق، وفى النهاية يتخذ العدو موقفا سلبيا وبالعكس يغدو فى مقدورنا نحن ان نمسك بحزم بزمام المبادرة. يبدو فى الظاهر ان الاصرار على "الدفاع عن مناطق حرب العصابات" فى ظروف اليوم الناشئة يتصف بصفة ثورية. ولكن ذلك فى الحقيقة تصرف طائش مثل الجلوس وانتظار الموت، ورأى خاطئ يضرب عرض الحائط بمقتضيات تطور الثورة.

يجب علينا ان نمضى بدون أدنى تردد فى انجاز مهمة استراتيجية جديدة للتخلى عن مناطق حرب العصابات، والتقدم الى المناطق الشاسعة بصورة ناجحة بما يتفق والوضع الناشئ والواجبات الثورية.

يجب على وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى ان تتقدم فيما بعد الى مناطق شاسعة من منشوريا والى مناطق شمالى كوريا، وان تقوم بعمليات حرب العصابات المتنقلة على نطاق واسع وتوجه ضربات سياسية وعسكرية قاصمة الى العدو، وتظهر فى الوقت ذاته قوة الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى نما وتعزز.

وعليها الى جانب هذا ان تقوم بعمل تنظيمى وسياسى مشدد للجماهير الغفيرة فى كل مكان.

علينا ان نقوم بعمل حل مناطق حرب العصابات، ليس عن طريق عمل روتينى، بل عن طريق عمل سياسى وعمل ثورى لانجاز مهمتنا الاستراتيجية الجديدة.

علينا، اولا، ان نقوم على نطاق واسع بالشرح والدعاية بين الشعب فى قواعد حرب العصابات بحيث يدرك ادراكا صحيحا حل مناطق حرب العصابات وينخرط بنشاط فى هذا العمل.

وعلينا ان نقبل فى الجيش الثورى الشعبى الكورى الشباب والصبية الذين تم تثقيفهم وتدريبهم فى المنظمات الثورية، بما فيها المنظمات شبه العسكرية مثل الحرس الاحمر، والحرس الدفاعى الذاتى المناهض لليابان، وفرقة الصدام، وطليعة الناشئين من بين الجماهير فى قواعد حرب العصابات. وعلينا ان نعزز ونوسع بهذه الطريقة قوة الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى سيتقدم الى المناطق الشاسعة اكثر فاكثر.

كما علينا ان نرسل الجماهير الثورية الواعية التى تلقت تربية فى قواعد حرب العصابات الى المناطق التى يحكمها العدو، بحيث تعطى فيها تأثيرا ثوريا على الشعب وتستنهضه بقوة فى نضالات مختلفة ضد اليابان.

ينبغى ان يناضل الجميع بمزيد من القوة من اجل النهضة الجديدة للثورة الكورية متغلبين على ما يواجهونه من مصاعب ومحن.

# مهام الشيوعيين فى سبيل توطيد وتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان

**تقرير مقدم الى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين من الجيش الثورى الشعبى الكورى المنعقد فى نانهوتو**

٢٧ شباط ١٩٣٦

أيها الرفاق،

يتطور الوضع الداخلى والخارجى اليوم فى صالح الشعب الكورى المناضل من اجل سحق اللصوص الامبرياليين اليابانيين ولاجل تحرير وطنه واستقلاله.

يدور الآن صراع حاد على المسرح الدولى ما بين القوى الفاشية والقوى المناهضة للفاشية. وفى خضم هذا الصراع، تصبح الفاشية الدولية اشد عزلة عن شعوب العالم، وتزداد القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية اتساعا ونموا على مر الايام، وعلى رأسها الاتحاد السوفييتى.

وعلى الاخص، جرت حركة الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية على قدم وساق فى عدد كبير من بلدان العالم، عقب المؤتمر السابع للكومنترن المنعقد فى موسكو بالعام الماضى، مما أتاح الحاق ضربات أشد بالفاشيين.

كما اصبح الامبرياليون اليابانيون اشد عزلة عن شعوب آسيا والعالم.

الآن، يمد الامبرياليون اليابانيون مخالب عدوانهم الى داخل الصين، تحدوهم مطامع شريرة للسيطرة على آسيا كلها. هذا ما يعلى اصوات الاحتجاج والاستنكار من جانب الشعوب المحبة للحرية فى آسيا والعالم كله.

وبوجه خاص، يزيد الامبرياليون اليابانيون من قمعهم ونهبهم الفاشيين على الشعبين الكورى والصينى بما لم يسبق له مثيل، مع اعدادهم لحرب عدوانية على القارة. ومن ثم، بلغت كراهية مختلف الطبقات والفئات من الشعبين الكورى والصينى اوجها للمعتدين الامبرياليين اليابانيين، ويترتب على ذلك ان تضطرم حرب المقاومة من جانب الشعبين الكورى والصينى ضد اليابان بضراوة متعاظمة وعلى نطاق واسع. هذا ما يدفع الامبرياليين اليابانيين الى مأزق أشد حرجا.

فى هذا الوضع المؤاتى الناشئ، تواجه الشيوعيين الكوريين واجبات هامة تتمثل فى اعداد قوى شعبنا الثورية المقتدرة ودفع كفاح التحرر الوطنى المناهض لليابان الى درجة اعلى عن طريق التعبئة العامة لكافة القوى.

اصحاب الثورة الكورية هم الشيوعيون الكوريون بالذات. ويتوقف تماما علينا نحن ان يتضاعف اليوم عزم كفاح شعبنا للتحرر الوطنى المناهض لليابان.

علينا ان نتوصل الى ادراك عميق لمسؤوليتنا ازاء الثورة الكورية ونبذل للثورة الكورية كل طاقتنا وروحنا حتى يبلغ كفاح التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا مرحلة اعلى.

## ١ـ حول تقدم الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى الى المناطق المتاخمة للحدود، وتوسيع نطاق نضالنا شيئا فشيئا الى داخل البلاد

فى المرحلة الحالية، على الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى ان تتقدم الى المناطق المتاخمة للحدود، وان توسع نطاق نضالنا تدريجيا الى داخل البلاد وذلك دفعا لكفاح التحرر الوطنى المناهض لليابان الى نهوض عظيم فى بلادنا.

عند نقلنا ميدان النضال الى مناطق التخوم والى الوطن فقط، يمكننا ان نبث الامل فى استعادة الوطن والثقة بظفر الثورة لدى شعبنا الرازح تحت وطأة الحكم الاستعمارى

الغاشم للامبريالية اليابانية، ونقود بمزيد من الايجابية ما يخوضه الشعب فى الوطن من كفاح جماهيرى مناهض لليابان على اختلاف اشكاله.

اننا نستهدف من تقدمنا اليوم الى مناطق التخوم والى الوطن اجادة تحقيق الواجبات التى القتها الثورة الكورية على عواتقنا.

وعلى الشيوعيين فى كل بلد ان يقوموا قبل كل شىء بالثورة فى بلدانهم بنجاح. ومن لا يخلص لثورة بلده لا يمكن ان يخلص للثورة العالمية ولا يكون اميا حقيقيا.

لقد خاض الشيوعيون الكوريون فيما مضى نضالات دامية من اجل استعادة الوطن حاملين السلاح فى ايديهم بصفتهم وطنيين حقيقيين، وفى آن مع هذا، قاتلوا بنشاط بصفتهم اميين بروليتاريين فى سبيل الثورة العالمية. وفى المستقبل ايضا، على الشيوعيين الكوريين ان يركزوا جهودهم على الثورة الكورية، لكى يضطلعوا بمسؤوليتهم حيالها ويقوموا بها حتى النهاية، وعليهم ان يساندوا بذلك الثورة الصينية ويساهموا ايضا فى الثورة العالمية.

هذا مبدأ التزمنا به لا نحيد عنه.

منذ الفترة الاولى من النضال المسلح ضد اليابان، سعينا بكل جهودنا لانماء كفاح التحرر الوطنى ضد اليابان بالتعاون الوثيق مع الشعب فى داخل البلاد، ودأبنا على اعداد قوى الشعب الكورى الثورية بأنفسنا. وعلاوة على ذلك، كافحنا الشوفينيين والفئويين الذين كانوا يحاولون انتهاك هذا الحق الطبيعى الذى يقع على عواتق الشيوعيين الكوريين كفاحا لا هوادة فيه.

فى الفترة الماضية، الحق الشوفينيون والفئويون خسارة جسيمة بتطور ثورتنا، واستبعدوا من الثورة عددا غير قليل من الجماهير المناهضة لليابان، واثاروا عقبات كبيرة فى وجه تلاحم الشعبين الكورى والصينى، اذ خاضوا النضال ضد "مينساينغدان" على نحو يسارى متطرف، فاضطهدوا كثيرا من الوطنيين، وذلك بخلطهم ما بين الشيوعيين والعناصر الهدامة المناوئة.

فى مؤتمرى داهوانغواى وياوينغكو، كافحنا كفاحا حازما الموقف ووجهات النظر اللاماركسية، اليسارية والتبعية العمياء لدى الشوفينيين والفئويين، رافعين عاليا راية

الثورة الكورية، فاستطعنا انقاذ الثورة الكورية من الازمة.

فى الكومنترن ايضا، تم انتقاد العيوب اليسارية المتطرفة والشوفينية فى النضال ضد "مينساينغدان"، ولقى موقفنا ومطلبنا هناك تأييدا وموافقة مطلقين هذه المرة. وعلاوة على ذلك، عبر الكومنترن عن موافقته التامة على سلسلة من المسائل الخاصة بالخطوط التى عرضناها، ومنها ان لا بد للكوريين من ان يكافحوا فى سبيل الثورة الكورية قبل أى شىء آخر، وان الجيش الثورى الشعبى الكورى ينبغى ان يتقدم الى مناطق ضفاف نهرى آمروك ودومان.

اغتنم هذه المناسبة اليوم لكى اؤكد لكم مرة اخرى أيها الرفاق، بأنه حق طبيعى لنا وواجب سام علينا نحن الشيوعيين الكوريين ان نعمل قلبا وقالبا من اجل الثورة الكورية.

اصبحنا الآن قادرين على التقدم الى مناطق التخوم والى داخل البلاد، لننظم ونخوض هناك النشاط العسكرى والسياسى بهمة ونشاط. وصارت لدينا صفوف من الشيوعيين وقوات مسلحة ثورية لا يشق لها غبار فى البسالة، تمرست وتراصت بصلابة من الوجهتين السياسية والفكرية عبر سنوات النضال المرير الماضية.

يتطلع الينا الشعب فى داخل البلاد اليوم على اننا منارة الامل، فى خضم ما لم يسبق له مثيل فى التاريخ من قمع واضطهاد وحشى على أيدى اللصوص الامبرياليين اليابانيين، وهو ينتظرنا بلهفة كى نقوده الى طريق النضال.

ولذا فعلينا ان نتقدم فى اسرع وقت ممكن الى مناطق التخوم والى داخل البلاد وننشط فيها الكفاح المسلح، بغية تسديد الضربات الى العدو من الوجهتين العسكرية والسياسية، وفى آن مع هذا، علينا ان نستنهض الجم الغفير من الشعب الى النضال ضد اليابان عن طريق تنظيم وتحقيق الاعمال السياسية النشيطة بين ظهرانيهم.

اذا اردنا ان نتقدم الى التخوم والى الوطن لكى ننظم ونخوض فيها الكفاح ضد اليابان فيما بعد، فلا غنى لنا عن قاعدة فى مناطق التخوم. ولذا فاننا ننوى اقامة قاعدة من نمط جديد لحرب العصابات على طول مناطق التخوم المحيطة بجبل بايكدو. يعنى هذا اقامة قاعدة لحرب العصابات من نمط شبه مناطق حرب العصابات عن طريق تشكيل شبكة من المعسكرات الخفية فى الغابات الفسيحة المحيطة بجبل بايكدو يعتمد عليها الجيش الثورى

الشعبى الكورى فى نشاطه، وتنظيم ابناء الشعب المقيمين فى المناطق المحيطة بها. سيكون هذا النوع من قاعدة حرب العصابات حصنا مرنا للثورة وغير مرئى للعدو.

تتوفر فى التخوم المحيطة بجبل بايكدو ظروف مؤاتية لانشاء نمط جديد من قاعدة حرب العصابات.

ان فى هذه المناطق مشاعر مناهضة اليابان متعالية جدا لدى السكان، ذلك انه يعيش فيها كثير من الفلاحين الكوريين الفقراء الذين وصلوا اليها بحثا عن سبيل للرزق تاركين مواطنهم من جراء سياسة النهب الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ورجال محبون للوطن لجأوا اليها، واناس اشتركوا فى الماضى فى حركة جيش الاستقلال.

وكذلك، تتوفر فى هذه المناطق ظروف طبيعية وجغرافية مؤاتية لاقامة قاعدة لحرب العصابات. حقا ان مناطق الغابات العذراء الفسيحة العتيقة التى تحيط بجبل بايكدو تشكل حصنا طبيعيا. وعلاوة على ذلك، فان هذه المناطق مؤاتية جدا لتوسيع القاعدة حتى هضبتى بايكمو وكايما وسلسلة جبال رانغريم، لتوغل نطاق الكفاح المسلح نحو الوطن فى المستقبل.

ينبغى لنا ان نجاهد بهمة كى ننشئ قاعدة من نمط جديد لحرب العصابات فى اسرع وقت ممكن فى مناطق التخوم الواقعة على طول نهرى آمروك ودومان.

وبغية النجاح فى انماء الثورة الكورية عن طريق تقدمنا الى التخوم والى الوطن، علينا قبل كل شىء تنشيط النضال المسلح.

بما ان النضال المسلح المناهض لليابان يشكل تيارا رئيسيا فى الكفاح التحررى الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا، يجب تنشيط النضال المسلح، وبهذا العمل فقط، يمكن المضى بنجاح بتأثير هذا النضال، فى انماء مختلف الاشكال من نضال الجماهير ضد اليابان، كما يمكن استنهاض الثورة الكورية برمتها. ومن الاهمية البالغة ان نظهر قدرة الجيش الثورى الشعبى الكورى عن طريق تنشيط النضال المسلح بغية نفح قلوب ابناء الشعب فى الوطن ثقة بظفر الثورة وروحا من الشجاعة، انهم هم الذين يرزحون الآن تحت وطأة الحكم الاستعمارى الجائر للامبريالية اليابانية فاقدين حتى الامل باستعادة الوطن.

ان توسيع الصفوف المسلحة وتقويتها هما احد الواجبات الهامة العاجلة الملقاة على عواتقنا اليوم بغية التوغل فى داخل البلاد فى المستقبل وتنظيم النضال المسلح

وخوضه فيه على وجه النجاح.

تتوفر لنا الظروف لتوسيع الصفوف المسلحة المناهضة لليابان وتطويرها. وقد اصبح لدينا عدد كبير من الكوادر القادة العسكريين والعاملين السياسيين الممتازين، ترعرعوا فى لهيب النضال المسلح المرير، وعدد كبير من المحاربين القدماء ذوى الخبرات القتالية الغنية. انهم جميعا صميميون اكفاء قادرون على انشاء وقيادة فصيلة او سرية او فوج او فرقة بصورة مستقلة.

وكذلك لدينا عدد كبير من الصفوف المسلحة الاحتياطية. وبتأثير النضال المسلح المناهض لليابان، يستيقظ اليوم كثير من الشباب العمال والفلاحين والطلبة التقدميين داخل البلاد وخارجها استيقاظا قوميا وطبقيا، ويأملون فى حمل السلاح فى وجه الامبريالية اليابانية.

فى هذه الظروف، اذا ما قمنا بعمل نشيط مع الشباب والطلبة التقدميين فى داخل البلاد وخارجها، يمكننا ان نمضى بسرعة فى توسيع صفوفنا المسلحة ضد اليابان.

المهمة الاولى الملقاة على عواتقنا فى توسيع صفوفنا المسلحة المناهضة لليابان هى تعزيز القوة الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى.

مالم نبن القوة الرئيسية متينة، لا يمكننا ان نربى فيها عددا متزايدا من الكوادر العسكريين والسياسيين الممتازين، ولا نرسلهم الى الوحدات الاخرى كما فعلنا فى الماضى، بحيث نوطد صفوفنا المسلحة المناهضة لليابان برمتها.

علينا ان نجاهد بنشاط لتشكيل فرقة جديدة فى اقرب وقت ممكن عن طريق قبول الشباب الكوريين المقيمين فى مناطق شرق منشوريا وجنوبها والشباب الممتازين من داخل البلاد ولزيادة قدراتها السياسية والعسكرية.

وفى جميع الوحدات من الجيش الثورى الشعبى الكورى ولاسيما الوحدات المتشكلة حديثا، يجب مضاعفة الدراسة العسكرية والسياسية المكثفة وسائر اعمال التربية السياسية والفكرية الاخرى بشتى انواعها، بغية تسليح الاعضاء بالماركسية اللينينية وبخطوط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكاتها. ومن اجل هذا، يجب استكمال نظام العمل السياسى فى جميع الوحدات، واختيار العاملين السياسيين الاكفاء وتعيينهم فى الوحدات الحديثة التشكيل. واضافة الى ذلك، ينبغى ترسيخ عادات الدراسة

الثورية فى داخل الوحدات وحمل الكوادر القادة والجنود على المثابرة والدأب فى اعلاء مستوياتهم السياسية والنظرية.

ليس من الجائز ان نوهن النضال المشترك مع الوحدات المسلحة المناهضة لليابان لدى الشعب الصينى بدعوى تقدم وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى الى التخوم.

فى الفترة الماضية، نظم الشيوعيون الكوريون وخاضوا النضال المسلح المشترك ضد اليابان مضافرين قواهم بقوى الشيوعيين الصينيين. ومع هذا، تقدم الكومنترن هذه المرة باقتراحه الداعى الى تفضيل تقسيم الوحدات المسلحة المناهضة لليابان المكونة من الكوريين والصينيين العاملة فى منشوريا الى وحدات من الكوريين واخرى من الصينيين، وقيام كل منها بنشاطها على انفراد.

غنى عن القول ان الجيش الثورى الشعبى الكورى كان لا بد له من ان يقوم بنشاطه مستقلا بقدر ما يتماثل الوضع الى النضوج فى المستقبل. بيد اننا لا نستطيع الى ذلك سبيلا فى الظروف الحالية.

كما يعلم الجميع، تشكل وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى قوة رئيسية فى الوحدات المسلحة المناهضة لليابان المكونة من الكوريين والصينيين، وهى التى تقوم بالنشاط فى الوقت الحاضر على طول مناطق منشوريا. وليس هذا فحسب، بل ان عددا غير قليل من الشيوعيين الكوريين يؤدى دور النواة فى وحدات الصينيين، باعتبارهم كوادر سياسيين وعسكريين. وما دام الموقف كذلك، فلا يؤدى تقسيم الوحدات المسلحة المناهضة لليابان المكونة من الكوريين والصينيين الى وحدات كورية واخرى صينية الا الى اضعاف القوى المسلحة المناهضة لليابان لدى الشعب الصينى الشقيق، مما يلحق خسارة فى نهاية المطاف بتطور النضال المسلح المناهض لليابان لدى الشعبين الكورى والصينى.

ينبغى لنا ان نحل هذه المسألة برحابة صدر شيوعية، بمعزل عن موقف الاثرة القومية الضيقة الافق. نحن اميون بروليتاريون، نقاتل لا من اجل الثورة الكورية فقط، بل من اجل الثورة العالمية ايضا. ولا يجوز توهين القوى المسلحة لدى الشعب الصينى الشقيق بدعوى تركيز القوى الرئيسية على الثورة الكورية.

وكذلك، لا يمكن تقسيم الوحدات على الفور نظرا لوضع نضالنا وظروفه ايضا.

ينبغى لنا ان نواصل نشاطنا العسكرى والسياسى مع الافادة من الظروف الجغرافية المؤاتية فى مناطق الغابات الفسيحة فى شرقى وجنوبى منشوريا، الى حين ارساء قواعد قوية يمكننا الاستناد اليها فى المستقبل لخوض النضال المسلح فى الوطن. وفى هذه الظروف، لا يجوز تقسيم الوحدات الى كورية وصينية والنشاط على انفراد، بل بالعكس، يجب تنظيم النضال المسلح ضد اليابان وخوضه مشتركا باسم القوات المتحدة المناهضة لليابان. بهذا العمل فقط، يمكننا ان نحظى بالتأييد والمساندة من قبل الجم الغفير من الشعبين الكورى والصينى.

علينا ان ننمى الكفاح الثورى بنشاط ضد اليابان لدى الشعبين الكورى والصينى عن طريق النضال المسلح ضد اليابان بالاشتراك مع الشيوعيين الصينيين باسم القوات المتحدة المناهضة لليابان.

ينبغى لنا ان نعزز وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى ونتقدم بها الى التخوم، وفى آن مع هذا، علينا ان نرسل الكوادر السياسيين والعسكريين الاكفاء الى كل الوحدات الصينية من القوات المتحدة المناهضة لليابان المتشكلة حديثا بغية اسداء المساعدة الايجابية للوحدات الصينية على اعلاء قدراتها القتالية. ومن ثم، علينا مواصلة استنهاض النضال المسلح فى مناطق شرقى وجنوبى منشوريا بعد تقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى التخوم والى الوطن ايضا.

## ٢- مزيدا من توسيع وتطوير حركة الجبهة المتحدة الوطنية ضد اليابان

علينا ان نزيد من توسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطويرها لتحقيق نهوض جديد فى كفاح التحرر الوطنى المناهض لليابان الذى يخوضه الشعب الكورى.

بتوسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطويرها فقط، يمكن

جمع شمل مختلف الطبقات والفئات من القوى الوطنية المناهضة لليابان على نطاق واسع تحت راية مقاومة اليابان، بحيث نتمكن من اعداد القوى الثورية لشعبنا بمزيد من القوة. ولذا علينا ان ندفع هذه الحركة حثيثا على نطاق البلاد كلها بغية التوصل الى تحرر البلاد واستقلالها بقوى ابناء الشعب الكورى انفسهم.

ومن الصحيح ان نشدد الآن حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا بالنظر الى مقتضى الوضع الدولى ايضا.

لقد صار ظهور الفاشية اليوم امرا اشد خطورة على نطاق العالم. فالفاشيون يسعون الى استعباد لا شعوب بلدانهم فقط، بل كذلك الجنس البشرى اجمع، والى نشر الفاشية فى العالم كله، عن طريق الدكتاتورية الدموية والحرب العدوانية.

ازاء هذا الوضع، وجه المؤتمر السابع للكومنترن الذى انعقد فى موسكو السنة الماضية، بعد الاستماع الى تقرير الرفيق ديمتروف، نداء الى الاحزاب الشيوعية فى جميع البلدان لتشكيل جبهات شعبية ضد الفاشية، معتبرا ان القيام بهجوم مضاد للفاشية الدولية باتحاد صفوف الشعوب الكادحة والقوى الديمقراطية الغفيرة فى جميع بلدان العالم هو ما تلح عليه الضرورة. لقد صارت الاحزاب الشيوعية فى البلدان الرأسمالية تواجه اليوم واجب نشر حركة الجبهة الشعبية على الفاشية، وصارت الاحزاب الشيوعية والشيوعيون فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة يواجهون مهمة نشر حركة الجبهة المتحدة الوطنية ضد الامبريالية.

ان الحزب الشيوعى الصينى يدعو الى مقاومة اليابان بالزحف شمالا وتشكيل جبهة متحدة للشعب الصينى ضد اليابان. ويقتضى هذا الوضع برمته توسيع نطاق الجبهة المتحدة فى الحركة الثورية لبلادنا ايضا.

وفى بلادنا، يتوفر اليوم من الظروف ما يكفى اكثر من أى وقت مضى لتوسيع وتطوير حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان.

من جراء القمع الفاشى والنهب الاستعمارى اللذين تفرضهما الامبريالية اليابانية على نحو لا شبيه له، صارت حالة جماهير الشعب فى بلادنا الآن، على اختلاف طبقاتها وفئاتها وفى المقام الاول العمال والفلاحون، اشد صعوبة منها فى أى وقت

مضى، وبلغت مشاعرها الاوج فى مناهضة اليابان.

ان العمال والفلاحين يعانون مما يفرضه عليهم الامبرياليون اليابانيون وعملاؤهم الملاك العقاريون والرأسماليون من اضطهاد واستغلال مضاعفين مثنى وثلاث، ويرغمونهم على حياة العبودية تحت وطأة صنوف الاهانة والتحقير وانعدام الحقوق والفقر. كما ان المفكرين والمثقفين الانقياء يعانون من الاهانة القومية ومعاملة التمييز على ايدى الامبرياليين اليابانيين، وقد بلغ بهم الامر حد فقدان فرص العمل من جراء ما ينتهجه اولائك الاوغاد من سياسة طمس الثقافة القومية وسياسة الدمج القومى. ويتعرض الرأسماليون الوطنيون والتجار والصناعيون المتوسطون والصغار للافلاس والخراب تحت وطأة رأس المال الاحتكارى اليابانى ورأس المال الكومبرادورى، وبوجه خاص، صار البرجوازيون الصغار فى المدن فى وضع يكادون لا يجدون فيه ما يسد الرمق من جراء مختلف الرسوم والاتاوات وغيرها من صنوف الاعباء المفرطة والنهب الاستعمارى. لقد صار الآن جميع الناس ذوى الضمائر فى بلادنا، ناهيكم عن العمال والفلاحين، يرثى لحالهم؛ امة افتقدت بلادها، ويتلظون رغبة فى استعادة الوطن واستقلاله.

هذا ما يوضح ان كل الظروف المؤاتية للمضى فى توسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وانمائها تتماثل الى النضج فى بلادنا.

لقد جمعنا خبرات ثمينة فى مجرى تنظيم حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وخوضها خلال السنوات الماضية، وهيأنا القوى النواتية القيادية التى نتمكن بواسطتها من تطوير هذه الحركة فى المستقبل.

علينا ان نمضى فى توسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطويرها وفق ما يقتضيه الوضع الناشئ عن طريق الافادة على نحو صائب من كل هذه الظروف والامكانات.

وبغية انماء حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان الى مرحلة جديدة، ينبغى انشاء منظمة دائمة للجبهة المتحدة.

الى الآن، قمنا بجمع شمل مختلف الطبقات والفئات من الجماهير المناهضة لليابان وبالعمل معها، فى المنظمات الجماهيرية تبعا للطبقات والفئات، وفى المنظمات الجماهيرية

من طراز الجبهة المتحدة مثل اتحاد مناهضة الامبريالية. وبالنتيجة، لم يكن ثمة مندوحة لحركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان من التشتت. لا يمكننا ان نكفل تطورا موحدا لهذه الحركة الا بتشكيل منظمة شاملة ومتكاملة كالعقد الواحد للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان يكون فى وسعها ان تشمل كل المنظمات الجماهيرية على اختلاف الطبقات والفئات والشخصيات الوطنية المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات.

وبوجه خاص فى ظروف بقاء بلادنا مفتقرة الى الحزب الماركسى– اللينينى، بوجود منظمة جبهة متحدة وطنية مناهضة لليابان ذات نظام متسق من المنظمات فقط، يمكن الوفاء التام بضمان قيادة الشيوعيين لعمل الجبهة المتحدة.

ان ما سوف نحدثه من منظمة جبهة متحدة وطنية مناهضة لليابان لا بد من ان يكون منظمة ثورية جماهيرية تنظم وتعبئ كل الامة كرجل واحد فى جبهة استعادة الوطن، ما عدا الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادوريين والخونة بحق الامة وحفنة سواهم من العناصر الرجعية.

ولذا، فمن حيث تسمية منظمة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، لا بد من ان يطلق عليها اسم مثل "جمعية استعادة الوطن" او "اتحاد التحرر الوطنى" تعبيرا عن الامنية التى تتفق عليها مختلف طبقات الشعب وفئاته، وعندئذ فقط، يمكن حتى لعدد غفير من الشخصيات الوطنية من مختلف الطبقات والفئات بمن فيهم القوميون ورجال الدين الوطنيون والرأسماليون القوميون ذوو الضمير، وهم الذين اشتركوا فى حركة الاستقلال فى الماضى، ان يدركوا الهدف من تنظيم الجبهة المتحدة على وجه صائب، ويشتركوا فى المنظمة على نطاق واسع.

علينا ان نعمل على رسم منهاج منظمة الجبهة المتحدة على خير وجه. لا بد لهذا المنهاج من ان يعكس ما يقتضى حلا من المهام الرئيسية فى مرحلة الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، بما فيها مسألة اقامة الحكومة الشعبية الحقيقية بعد الاطاحة بالحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، ومسألة الثورة الزراعية، ومسألة ضمان كافة الحقوق والحريات الديمقراطية لمختلف طبقات الشعب وفئاته.

لكى ننجح فى توسيع وتطوير حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان،

ينبغى لنا ان ننظم هذا العمل ونخوضه على اتصال وثيق بالنضال المسلح المناهض لليابان. بهذا النحو فقط، يمكن استعجال توسيع المنظمة وانمائها تحت تأثير النضال المسلح، ويمكن تطوير حركة الجبهة المتحدة على قاعدة مقتدرة.

احدى المهام الخطيرة الاخرى التى تقع على عواتقنا اليوم فى توسيع وتطوير حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان هى اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى الى منظمة للشباب ذات صفة جماهيرية اوسع، وفق ما يقتضيه تطور الوضع.

بالنظر الى مقتضيات تطور الوضع الحالى من تعبئة كل الشباب على اختلاف الطبقات والفئات فى الجبهة المناهضة لليابان ومن اجل استعادة الوطن، فلا مندوحة لاتحاد الشباب الشيوعى الذى يقبل الشباب الطليعيين المعتنقين الشيوعية فقط، من ان يتصف بمحدودية معينة. ولذا، فاننا نود ان نحل هذه المرة اتحاد الشباب الشيوعى من اجل تطويره نحو الافضل، وننظم اتحاد الشباب الكورى المناهض لليابان بمثابة منظمة شبابية جماهيرية ثورية تضم الجم الغفير من الشباب الوطنى على اختلاف الطبقات والفئات.

علينا ان نقدم منهاج عمل يعكس على نحو صائب متطلبات وآمال الشباب من مختلف الطبقات والفئات، وتحت راية هذا المنهاج، وان ننظم ونجمع شمل الشباب العمال والشباب الفلاحين والشباب الطلاب والشباب المثقفين والشباب المتدينين وغيرهم من سائر الشباب المحبين للوطن والامة، دونما نظر الى اختلاف الآراء السياسية والاعتقاد الدينى والى الغنى والفقر.

## ٣- فى دفع عجلة الاستعداد بهمة الى الامام لتأسيس الحزب الماركسى - اللينينى

يواجه الشيوعيون الكوريون اليوم مهمة خطيرة من شأنها الاسراع النشيط فى الاستعداد لتأسيس الحزب الماركسى - اللينينى.

لقد جرى الاستعداد فى بلادنا لتأسيس الحزب الماركسى- اللينينى منذ زمن بعيد،

واحرزنا بعض النجاح فى هذا العمل، ولكن الاستعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب مازال غير كاف، وبخاصة، لم ينشط هذا العمل خلال الفترة الماضية فى داخل البلاد. علينا ان نرسى قاعدة تنظيمية وفكرية ثابتة لتأسيس الحزب عن طريق الاستعداد بقوة لتأسيس الحزب على نطاق البلاد كلها، بحيث نتمكن من تأسيس الحزب فى حينه عندما ينشأ الوضع المؤاتى.

من الضرورة الملحة ان ندفع عجلة الاستعداد لتأسيس الحزب بهمة الى الامام لكى نحدث نهضة جديدة فى نضال التحرر الوطنى ضد اليابان فى بلادنا اليوم، عن طريق جمع شمل قوى شعبنا الثورية الغفيرة. وبالحزم فى اعداد صفوف الشيوعيين من حيث التنظيم والفكر، بمثابة القوة النواتية الموجهة فى الثورة الكورية، عن طريق تنشيط الاستعداد لتأسيس الحزب، يمكن، عندئذ فقط، تمتين وحدة مختلف الطبقات والفئات من القوى الوطنية المناهضة لليابان تحت راية استعادة الوطن.

الشىء المهم فى الاستعداد لتأسيس الحزب هو الاستمرار فى توسيع المنظمة الحزبية والحزم فى اقامة النظام القيادى للمنظمات الحزبية. علينا ان ندفع بنشاط انشاء المنظمات الحزبية فى وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى وفى كل المناطق الآهلة بالكوريين. وفى داخل البلاد خاصة، علينا ان نقبل فى الحزب على وجه النشاط العناصر التقدمية التى عجم عودها ابان النضال، فى آن مع جمع شمل الشيوعيين المبعثرين، مضيا فى توسيع منظمات الحزب.

ولدى بناء المنظمات الحزبية فى الوقت الحاضر، علينا المضى فى تنفيذ منهج يتمثل فى تنظيمها ابتداء من الوحدات القاعدية. بهذه الطريقة فقط، يمكننا بناء منظمات حزبية قوية من العناصر التقدمية الكفؤة الخارجة من صلب العمال والفلاحين المتصلبين فى النضال، ويمكننا تأسيس حزب ثورى كفاحى ذى قاعدة جماهيرية راسخة.

وفى آن مع توسيع المنظمات الحزبية، علينا احكام نظام لتوجيه المنظمات الحزبية، وعلينا فيما بعد انشاء نظام تنظيمى موحد بدءا من لجنة الحزب فى الجيش الثورى الشعبى الكورى الى منظمات الحزب المحلية، حتى تتخذ جميع المنظمات الحزبية خطوات متفقة.

ومن المسائل الهامة فى الاستعداد لتأسيس الحزب ان نهيئ عمودا فقريا تنظيميا متينا لتأسيس الحزب.

احدى المثالب الرئيسية فى الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ كانت ان صفوف الحزب تشكلت من حيث الاساس من المثقفين البرجوازيين الصغار ولم يبن للحزب عمود فقرى تنظيمى. فى تلك الفترة، نظم رجال الحركة الشيوعية مراكز قيادية للحزب حيث لم توجد له منظمات قاعدية ولم تغرس جذورها فى اعماق الجماهير، وشكلوا عددا كبيرا من التنظيمات المركزية. لهذا السبب، لم يتغلب الحزب فى الوقت المناسب على الفئوية وعلى شتى صنوف الانتهازية التى برزت فى داخله، فصار الفئويون يعبثون به فى نهاية المطاف.

علينا ان ننشط العمل لزيادة عدد اعضاء الحزب فى وسط العمال والفلاحين الفقراء والاجراء بغية بناء العمود الفقرى التنظيمى لتأسيس الحزب بناء ثابتا من الوجهة الطبقية، استفادة من هذه الدروس المرة، وعلينا قبل كل شىء، ان ننشئ المنظمات الحزبية القاعدية وسط المنظمات الثورية فى كل الارجاء.

علينا ان نقبل فى صفوف الحزب جميع اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى فى وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى الذين تم تدريبهم التنظيمى من خلال حياة اتحاد الشباب الشيوعى طوال سنوات عديدة. وعلينا الى جانب هذا ان نقبل بنشاط فى المنظمة الحزبية العمال والفلاحين الفقراء والاجراء والطلبة الشباب والمثقفين التقدميين الذين يتسلحون بموقف طبقى حازم ويتصلبون سياسيا وسط اعضاء المنظمات الجماهيرية المناهضة لليابان فى كل الارجاء، بما فيها منظمات الشباب.

والشىء المهم فى الاستعداد لتأسيس الحزب هو ضمان النقاء الفكرى على وجه التمام فى صفوف الثورة.

تكاد الفئوية والانتهازية اليمينية واليسارية ان تزول من صفوفنا فى الوقت الراهن. الا اننا لا يمكن قط ان نكتفى بذلك. اذ لا يزال ثمة بين ظهرانينا نحن الشيوعيين، اناس واهنو الفكر، لم يتسلحوا حازمين بوجهة النظر الثورية الى العالم ولم يقهروا صعوبات النضال الثورى ومحنه شجعانا. من جهة اخرى، يقوم الاعداء بلا انقطاع بالدس وبمراوغات التخريب فى كل النواحى، بغية تفكيك صفوف ثورتنا من الداخل، فعلينا فى هذه الظروف، ان نكافح على وجه الأناة لرفع مستوانا السياسى والفكرى.

يجب علينا ان نسلح جميع الشيوعيين واعضاء المنظمات الثورية بالماركسية – اللينينية وبخط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكها، بغية ضمان الوحدة الفكرية التامة ووحدة العمل التامة فى صفوف الثورة.

الى جانب هذا، علينا ان نرسخ انضباطا تنظيميا حديديا لا يفسح ادنى مجال للفئوية وللخلافات الفئوية داخل الصفوف الشيوعية.

وعلينا ايضا، ان نخوض نضالا حازما لارساء القواعد الجماهيرية لتأسيس الحزب. ومن اجل ارساء القواعد الجماهيرية المتينة لتأسيس الحزب، علينا قبل كل شىء ان نجمع الجم الشعبى الغفير من مختلف الطبقات والفئات تحت راية مناهضة لليابان، ولهذه الغاية، علينا ان ندفع هذا العمل قدما بنشاط بتعاون وثيق مع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان.

ايها الرفاق،

ان النجاح فى انجاز المهمة المقدسة الا وهى استعادة الوطن واستقلاله بعد قهر الامبريالية اليابانية اللصوصية يتوقف كليا علينا نحن الشيوعيين.

اذا ما قام الشيوعيون الكوريون بتنظيم الشعب الكورى اجمع وبتعبئته كرجل واحد فى الجبهة المناهضة لليابان لاستعادة الوطن، مؤمنين بقوة شعبهم، ومستندين اليه بشدة، فسوف يتسنى لهم ان يطردوا المعتدين الامبرياليين اليابانيين من تراب وطننا ويحرزوا ظفر الثورة النهائى.

ان الثورة الكورية مازالت فى وضع عسير، وسوف تبقى مصاعب جمة وعثرات عديدة تحف بطريق ثورتنا.

غير ان الشيوعيين الكوريين سوف يناضلون حازمين كما كانوا فى الماضى، دونما هنة من تردد مهما كانت الخطوب، لا يحدوهم غير الثقة بظفر الثورة، حتى يحققوا على وجه الروعة ما اولاهم التاريخ والشعب من واجب مقدس فى استعادة الوطن.

الثورة الكورية مظفرة ابدا.

واستعادة الوطن آتية لا ريب فيها.

# برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن

٥ ايار ١٩٣٦

١- تعبئة الامة الكورية بأسرها وتحقيق جبهة متحدة مناهضة لليابان واسعة الاساس فى سبيل قلب الحكم الامبريالى اليابانى القرصانى وانشاء حكومة شعبية حقيقية فى كوريا.

٢- قهر اليابان وقلب حكومتها الدمية "منشوكو" من قبل الكوريين المقيمين فى منشوريا بواسطة تحالف وثيق بين الشعبين الكورى والصينى، بتحقيق الحكم الذاتى التام للكوريين المقيمين فى الاراضى الصينية.

٣- تجريد القوات المسلحة اليابانية، والدرك، والشرطة، وعملائهم من السلاح، وتنظيم جيش ثورى يقاتل حقا فى سبيل استقلال كوريا.

٤- مصادرة جميع المشاريع والسكك الحديدية والمصارف والبواخر والمزارع وانظمة الرى التى تملكها الدولة اليابانية واليابانيون وجميع الملكيات والاراضى التى يملكها الخونة الموالون لليابان من اجل توفير المخصصات للحركة الاستقلالية ولاستخدام قسم من هذه المخصصات لمساعدة افراد الشعب الفقراء.

٥- الغاء جميع الديون وسائر الضرائب والانظمة الاحتكارية المفروضة على الشعب من قبل اليابان وعملائها، وتحسين الظروف المعيشية للجماهير وتنشيط التطور المتسق للصناعة والزراعة والتجارة الوطنية.

٦- تحقيق حرية الكلام والصحافة والتجمع وتشكيل الجمعيات، ومعارضة الحكم

الارهابى ومعارضة تشجيع الافكار الاقطاعية من قبل الاوغاد اليابانيين، واطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين.

٧- الغاء عدم المساواة بين النبلاء وعامة الشعب، وغير ذلك من التفاوتات، وتأمين المساواة الانسانية دونما اعتبار للجنس والقومية والدين، وتحسين وضع النساء الاجتماعى واحترام شخصيتهن.

٨- الغاء العمل العبودى والتربية العبودية، ومعارضة الخدمة العسكرية الاجبارية والتدريب العسكرى للناشئين والشباب، وتثقيفهم بلغتنا الوطنية، وتطبيق التعليم الالزامى المجانى.

٩- تطبيق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم، وتحسين ظروف العمل وزيادة الاجور، واصدار قوانين للعمل، وتطبيق مختلف قوانين التأمين للعمال فى مؤسسات الدولة، واغاثة الدولة للجماهير الكادحة العاطلة عن العمل.

١٠- تشكيل تحالف وثيق مع الامم والدول التى تعامل الامة الكورية على قدم المساواة والابقاء على العلاقات الرفاقية والصداقة مع الدول والامم التى تثبت نواياها الطيبة وتحافظ على الحياد حيال حركتنا الخاصة بالتحرر الوطنى.

# البيان الافتتاحى لجمعية استعادة الوطن

٥ ايار ١٩٣٦

ايها الاخوة والاخوات من ابناء امتنا فى الداخل والخارج،

لقد مر ٢٦ عاما على اغتصاب الاعداء الامبرياليين اليابانيين ارض وطننا الحبيب الذى يضم ٢٠ مليونا من مواطنينا الكوريين الذين اشتهروا بتاريخهم العريق ذى الآلاف الخمسة من السنين. وان مواطنينا يعانون من مختلف الشدائد والعذابات، ويهرقون الدماء والعرق تحت وطأة القمع الاستعمارى من جانب الامبريالية اليابانية، ويحيون حياة تعيسة لأمة فقدت بلدها وصارت حالها أسوأ من الدواب. ولم يعد كثيرون من مواطنينا يصمدون فى وجه جور الامبريالية اليابانية، فلا يسعهم الا ان يتجولوا متسولين مع اهليهم للبحث عن طريق الحياة تاركين وراءهم مسقط رأسهم العزيز. ولكن حتى فى ارض غريبة اجنبية تلازم هؤلاء المواطنين الذين صاروا فى عزلة ووحشة، مختلف صنوف الاهانة والاحتقار، وصاروا يداسون بالاقدام ويتعرضون للقتل فى كل مكان يصلون اليه.

حقا ان امتنا قد وقعت فى فاجعة لم يسبق لها مثيل. على أى درب تسير امتنا التى فقدت وطنها وتعانى من ضائقة بغيضة؟ ليس امامها سبيل الا القتال ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين، فهو السبيل الوحيد لاستقبال فجر استعادة الوطن.

ولذا فان الآلاف وعشرات الآلاف من الشبان الكوريين المتقدين حبا للوطن قد التحقوا بالجيش الثورى الشعبى الكورى، ويناضلون ببسالة ضد الامبريالية اليابانية

والسلاح فى ايديهم. ان نضالات العمال والفلاحين والطلبة الشباب ضد الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية تتفجر حاليا على التوالى فى كل بقعة من بقاع البلاد.

كانت امتنا قد اظهرت فى الماضى ايضا روحها الوطنية المتقدة بلا تحفظ. فقد اشترك كثيرون من ابناء الشعب فى حركة المتطوعين الفاضلين ضد احتلال الامبريالية اليابانية لكوريا، وخاضوا معارك دامية طوال عدة سنوات. وفى اثناء حركة الاول من آذار انخرطت الامة كلها فى انتفاضة مناهضة لليابان فى جميع اطراف البلاد، مما يوضح شكيمة امتنا الاريبة والشجاعة فى العالم كله. هذه الحقائق تؤكد ان امتنا الكورية لا بد ان تحقق قضية استعادة الوطن، تحدوها الفكرة الجياشة للسيادة والاستقلال والروح الكفاحية اللاهبة.

ولكن هدف الاستقلال الوطنى والتحرير لم يتحقق بعد على الرغم من ان عديدا من الوطنيين ضحوا فى الماضى بأرواحهم وناضلوا ببسالة مجازفين بحياتهم. يعود السبب الرئيسى الى ان جميع الحركات الرامية لاستعادة الوطن لم يتم خوضها بموجب برنامج سياسى موحد ومنهج نضال صحيح، وقد افتقرت القوى الوطنية المناهضة لليابان الى الاتحاد والتماسك الوطيدين بحيث انهمكت القوات المنعزلة فى معارك منفردة. ويضاف الى ذلك ان الفشل فى تشكيل جبهة متحدة ضد العدو المشترك الامبريالية اليابانية، باتصال وثيق مع بلدان وامم تميل الى مناوأة اليابان، انما هو واحد من اسباب رئيسية للاخفاق فى احراز النصر النهائى.

على اساس هذه الخبرات والدروس المريرة الماضية، عرضنا البرنامج السياسى الرئيسى والمهام النضالية لاداء الواجب المقدس لاستعادة الوطن. وبموجب هذا البرنامج السياسى الرئيسى شكلنا هذه المرة جمعية استعادة الوطن باعتبارها جهاز القيادة العامة الذى يهدف الى جمع جميع القوى المناهضة لليابان فى الداخل والخارج فى كيان واحد، وتوفير قيادة موحدة لها. واتخذنا لها برنامجا من عشر نقاط.

بناء على اساس المحتويات الرئيسية لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن فاننا نعلن لجميع المواطنين فى داخل البلاد وخارجها ما يلى:

١– على الامة الكورية كلها ان تقاتل اعداءها المعتدين الامبرياليين اليابانيين،

متحدة كرجل واحد بغض النظر عن الفروق فى الطبقات والجنس والمراكز الاجتماعية والاحزاب والسن والمعتقدات الدينية، حتى تصل الى غايتها، الا وهى استعادة الوطن واقامة حكومة شعبية كورية حقيقية.

اننا نعد عشرين مليونا من الامة الكورية ونكابد ما لا يوصف من الظلم والقهر من الناحية القومية، ونعانى من استغلال وحشى فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية قاطعة الطرق، ونحيا حياة امة فقدت بلدها. ان قضية تحرير الامة الكورية هى اسمى واجب يواجه جميع الكوريين.

اذا كان ثمة من يملك مالا فليسهم بماله، ومن يملك مواد غذائية فليسهم بالطعام، واولئك الذين لديهم المهارة والذكاء فليسهموا بمهارتهم وذكائهم سواء أكانوا شيوخا ام شبابا، رجالا ام نساء بصرف النظر عن مختلف الفروق، فاذا ما توحد الشعب المكون من ٢٠ مليون نسمة كرجل واحد، وشارك كله فى جبهة استعادة الوطن ضد اليابان، فمن المؤكد ان الامبرياليين اليابانيين سينهزمون وسيتحقق تحرير امتنا واستقلالها.

٢– يجب النضال من اجل الاطاحة بالاجهزة العدوانية للامبريالية اليابانية وعميلتها "دولة منشوكو" عن طريق تحالف وثيق بين الكوريين المقيمين فى منشوريا والصينيين، واقامة حكم ذاتى قومى حقيقى للكوريين المقيمين فى الاراضى الصينية.

ان ما ندعوه بالحكم الذاتى القومى للكوريين المقيمين فى منشوريا لا يمت بصلة الى ما ينشده قطاع الطرق المعتدون الامبرياليون اليابانيون وعملاؤهم من "حكم ذاتى فى تشينتاو" سعيا وراء خداع الامتين الكورية والصينية وزرع الشقاق بينهما. فعلى جميع الكوريين المقيمين فى منشوريا ان يقاوموا بحزم ما يدعيه العدو من "حكم ذاتى فى تشينتاو" مزعوم، ويطيحوا بالحكم اليابانى وحكم منشوكو عن طريق ايجاد صلة وثيقة مع الشعب الصينى المناهض لليابان وينجحوا فى اقامة حكم ذاتى قومى حقيقى للكوريين المقيمين فى منشوريا.

٣– يجب توسيع الصفوف المسلحة الثورية وتوطيدها من اجل استعادة الوطن.

ان الامبرياليين اليابانيين وعملاءهم هم معتدون وجلادون شرسون تدججوا بالسلاح من قمة رؤوسهم الى اخمص اقدامهم. فعلينا ان نجابه العدو المسلح بالسلاح.

علينا ان نشدد بأس الجيش الثورى الشعبى الكورى وننظم مختلف الصفوف المسلحة من الجماهير الثورية فى كل مكان، ونخوض غمار المعارك الدامية ضد العدو حتى نهزم الجيش العدوانى للامبريالية اليابانية، وحينئذ فحسب يمكننا ان نطيح بنظام الحكم الاستعمارى اللعين ونحقق استقلال كوريا.

٤– يجب اتخاذ الاجراءات الاقتصادية والثقافية ذات الطابع الشعبى والديمقراطى الحقيقى من اجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

يجب مصادرة المصانع والمناجم والاراضى والمخازن والمصارف وسائر الممتلكات الاخرى التى يملكها قطاع الطرق المعتدون الامبرياليون اليابانيون والخونة من المطايا الموالية لليابان من دون شرط او قيد، وتنمية الصناعات والزراعة والتجارة الوطنية بشكل متسق، وتوفير حرية الكلام والصحافة والتجمع، وتشكيل الجمعيات وتأمين المساواة الانسانية لشعبنا، والغاء نظام التعليم العبودى وتطبيق نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم.

ومن اجل التقدم بقضية استعادة الوطن بسلاسة، سنشجع الدعم الايجابى للرأسماليين ذوى الضمائر القومية والاشخاص الوطنيين الاطهار الذمة والشخصيات ذات الوجدان، بما فيه تبرعاتهم الخاصة لاستعادة الوطن.

٥– يجب تشكيل الجبهة المشتركة ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين الاعداء عن طريق التحالف الوثيق مع البلدان والامم التى تبدى نواياها الطيبة وتتخذ موقف الحياد ازاء حركة التحرر الوطنى الكورى.

علينا ان نهزم قطاع الطرق المعتدين الامبرياليين اليابانيين عن طريق تشكيل تحالف وثيق مع الصين والبلدان الاخرى التى تحافظ على علاقات العداء حيال الامبريالية اليابانية، ومع الشعوب المضطهدة التى ترزح تحت وطأة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

علينا ان نعتبر البلدان والامم التى تبدى التعاطف حيال حركة التحرر الوطنى الكورى وتعاملها بنواياها الطيبة على انها صديق لنا، ونعامل العناصر التى تمد يدها بالعون الى اللصوص الامبرياليين اليابانيين وتقاوم الامة الكورية معاملة العداء.

ايها الاخوة والاخوات من ابناء امتنا، يا من يحبون الوطن والامة ويتمنون التخلص من الحياة العبودية الحيوانية ليحيوا حياة مثمرة انسانية قيمة،

اننا نأمل ان تتشكل فورا تنظيمات جمعية استعادة الوطن فى المصانع والمناجم والسكك الحديدية والمدارس على مختلف المستويات، ودور الصحف والثكنات والمخازن وسائر انحاء المدن والريف، وتخوض الامة كلها نضالا قويا من اجل استعادة الوطن، متحدة تحت راية برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

ان قضية شعبنا الذى يناضل من اجل استعادة الوطن فى وحدة راسخة قضية مظفرة لا تقهر.

فلنناضل جميعا فى سبيل الاستقلال الكامل للوطن وحرية الامة وتحررها!

عاشت جمعية استعادة الوطن!

# فلنضىء فجر استعادة الوطن على هامات الشعب عن طريق العمليات الهجومية الى داخل البلاد بوحدات كبيرة

**خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى سيكانغ بمحافظة فوسونغ للكوادر العسكريين والسياسيين من الجيش الثورى الشعبى الكورى**

٢٩ آذار ١٩٣٧

ايها الرفاق،

عرضنا فى نانهوتو فى شهر شباط من العام الماضى المنهج الاستراتيجى لتقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى مناطق الحدود، وتوسيع حلبة النضال تدريجيا الى داخل البلاد.

حينما كافحنا بعزيمة لا تلين من اجل تحقيق المنهج الذى تمت مناقشته فى اجتماع نانهوتو، استطعنا ان نرسى الاسس المتينة لتوسيع النضال المسلح الى داخل البلاد وتطويره فى مدة وجيزة من الزمن.

لقد نجحنا، قبل كل شىء، فى توسيع شبكة تنظيم جمعية استعادة الوطن الى المناطق المترامية فى داخل البلاد وخارجها.

وبفضل النشاطات الحماسية التى قام بها العاملون السياسيون الموفدون الى مختلف الارجاء اثر تأسيس جمعية استعادة الوطن، تشكلت اليوم منظماتها القاعدية فى شمالى كوريا مثل هيسان وكابسان وفونغسان، وكوريا الوسطى بما فيها بيونغ يانغ،

وحتى فى جنوبى كوريا، وامتدت جذور هذه الشبكات الى مناطق السكان الكوريين الواسعة فى الصين ايضا، ومع الدخول فى العام الحالى تشكلت لجنة محافظة تشانغباى لجمعية استعادة الوطن، كما تشكل اتحاد التحرر الوطنى الكورى بصفته تنظيمها فى داخل البلاد.

ان لتوسيع شبكة تنظيم جمعية استعادة الوطن أهمية بالغة فى توطيد الاساس الجماهيرى لثورتنا الى درجة اعلى، واستنهاض الجموع الغفيرة من القوى الوطنية المناهضة لليابان بقوة الى النضال المقدس لاستعادة الوطن، وفى توسيع وتطوير النضال المسلح المناهض لليابان الى مناطق اوسع، والاسراع باعداد تأسيس الحزب.

كما اننا قد اسسنا قاعدة الثورة على نمط جديد متخذين مناطق الغابات التى تحيط بجبل بايكدو مركزا لها.

بعد اجتماع نانهوتو، وجهنا جهودا كبيرة لاعداد المناطق الاستراتيجية التى ستلعب دورا هاما فى توسيع وتطوير النضال المسلح الى داخل البلاد، واحداث نهضة عظيمة فى حركة بلادنا الثورية. لقد خضنا غمار معارك عديدة فى المناطق الشاسعة التى مركزها الرئيسى جبل بايكدو، وهى المناطق المؤاتية للنشاطات المسلحة للجيش الثورى الشعبى الكورى من حيث الظروف الطبيعية والجغرافية وتكوين السكان، وبذلك وجهنا ضربات ساحقة للعدو من الناحيتين العسكرية والسياسية، واستولينا على مناطق الغابات العذراء المحيطة بجبل بايكدو والمناطق الشاسعة على مقربة منها، وشللنا فيها وظائف العدو فى الحكم، واسسنا عددا كبيرا من المعسكرات السرية فى هاتيك المناطق.

هكذا، تم تأسيس قاعدة جبل بايكدو غير المرئية من العدو، حيث تم ارتباط المعسكرات السرية العديدة التى تأسست فى مناطق الغابات الواسعة على ضفاف نهرى آمروك ودومان ارتباطا وثيقا بالتنظيمات الثورية السرية التى ضربت جذورها وسط الجموع الغفيرة من الشعب فى هذه المنطقة.

يعد تأسيس قاعدة جبل بايكدو فاتحة لعهد جديد فى تنفيذ منهج اجتماع نانهوتو الذى من شأنه احداث نهضة عظيمة فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا، وتعميم النضال المسلح فى داخل البلاد. وبفضل تأسيس هذه القاعدة، اصبح فى

مقدور الجيش الثورى الشعبى الكورى ان يشدد من نشاطه العسكرى والسياسى، ويستنهض الشعب الى النضال الجماهيرى القوى ضد اليابان بالاعتماد الثابت عليها، متوغلا فى داخل الوطن.

على اساس هذه النجاحات التى تم احرازها، علينا ان نقوم بالعمليات الهجومية واسعة النطاق الى داخل البلاد، ويتطلب الوضع الناشئ فى بلادنا اليوم بالحاح ان يتقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى داخل البلاد بوحدات كبيرة فى اسرع وقت ممكن.

ان الامبرياليين اليابانيين يشددون اليوم حكمهم الاستعمارى على الشعب الكورى اكثر من أى وقت مضى.

ويلجأ الامبرياليون اليابانيون الى قمع وحشى فاشيستى لم يسبق له مثيل ضد الشعب الكورى وهم يستنون القوانين الشرسة المتنوعة التى لم يعرف التاريخ مثيلا لها ويوسعون من اجهزة الحكم الفاشى.

لقد استن الامبرياليون اليابانيون فى الآونة الاخيرة القوانين الشرسة بما فيها "الامر عن مراقبة المذنبين السياسيين"، وراحوا يعملون على توسيع الاجهزة البوليسية على نحو متسع بغية خنق العناصر المعادية لليابان بين افراد الشعب الكورى ولو اقل منها. وهم يوسعون، على وجه خاص، جهاز البوليس السياسى على اوسع نطاق ويزرعون الجواسيس فى كل مكان. وعلى هذا النحو، يقمع المعتدون الامبرياليون اليابانيون انطلاقة العمال والفلاحين الثورية بوحشية، ويعتقلون ابناء الشعب الوطنيين، ويزجون بهم فى السجون ويذبحونهم جزافا.

ومن اجل اتمام استعداداتهم لحرب عدوانية على القارة، يستعجل المعتدون الامبرياليون اليابانيون عسكرة الاقتصاد، ويشددون من استغلالهم ونهبهم الوحشيين للشعب الكورى، ويقوم هؤلاء الاوغاد بتوسيع المنشآت العسكرية بما فيها السكك الحديدية والطرق والموانئ على اكبر نطاق فى مناطق شمالى كوريا تحت ستار ما يسمى ب"تنمية شمالى كوريا" سعيا وراء وضع قاعدة للوثوب العدوانى على القارة، ولهذا الغرض يعبئون قسرا جماعات غفيرة من الشعب، ويفرضون عليه العمل الشاق حتى يضنيه، كما انهم يعجلون فى استغلال الثروات وينهبون كل ما يجدون من موارد حربية فى بلادنا.

لقد حدث، فى العام الماضى، ان ضاعت مساحات كبيرة من الارض المنزرعة فى كوريا، وانخفضت فيها كمية انتاج الحبوب الى حد كبير بسبب من الفيضان الذى لم يسبق له مثيل من قبل، غير ان الامبرياليين اليابانيين لم يعيروا ذلك اهتماما، بل لجأوا الى اعمال لصوصية كسلب المنتجات الزراعية كلها.

وقد سببت سياسة المعتدين الامبرياليين اليابانيين اللاانسانية فى النهب انتشار المجاعة والفقر بين اوساط الشعب الكورى، واضطرت كثيرين من الناس الى التهيام على وجوههم مستعطين طعامهم او المهاجرة الى البلدان الاجنبية البعيدة.

وانهم يتهورون بجنون بغية طمس الميزات القومية لدى الشعب الكورى، وهم يصخبون كثيرا بان "اليابان وكوريا جسد واحد"، وان "اليابانيين والكوريين من اصل واحد".

هؤلاء الاوغاد يحاولون محو لغتنا وحروفنا الكتابية، ناهيكم عن الاخلاق الفاضلة والعادات الجميلة الخاصة بالشعب الكورى من ناحية، ومن ناحية اخرى يسعون الى اشباع شعبنا "بالروح اليابانية" بعد انشاء "هياكل الآلهة" و"معابد سينتو" فى كل مكان. وهم يضاعفون من الدعايات الديماغوجية المختلفة التى لا اصل لها فى الآونة الاخيرة، بغية كبت توقعات شعبنا وآماله فى الجيش الثورى الشعبى الكورى ويدفعونه بذلك الى حافة اليأس.

لقد تحولت كوريا فى الوقت الحاضر الى جحيم بكل ما فى هذه الكلمة من معنى، وتلبدت السحب السوداء بكثافة فوق رؤوس الشعب الكورى. ويسود جو رهيب من الاهوال ارض كوريا التى حل فيها عصر الظلام الذى لم يعرف له مثيل، وتتعالى من خلاله انات الشعب وتزخر قلوبه بالضغائن، ويعيش كثيرون من المواطنين ايامهم فى تشاؤم كلى وهم يرثون عالمهم البغيض مكتفين بالجلوس دون أى امل فى الاستقلال.

ايها الرفاق،

نحن الشيوعيين المسئولين عن الثورة الكورية لا نستطيع ان نقف مكتوفى الأيدى متفرجين على الآباء والاخوة الذين يرزحون تحت وطأة السحب السوداء. فعلينا ان نتقدم الى داخل الوطن بوحدات كبيرة ونلحق اقوى وافدح الضربات العسكرية والسياسية بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين، ونفعم قلوب الشعب بالثقة الاكيدة بانتصار

الثورة. واذا ما تقدمت الوحدات الكبيرة من الجيش الثورى الشعبى الكورى المتكون من ابناء وبنات الشعب الكورى الى داخل البلاد مرفوعة الرأس فسيكون لذلك الامر بالذات تشجيع كبير يوجه للشعب، وسيستمد شعبنا قوة كبيرة حتى ولو كانت طلقاتنا قليلة.

يجب علينا ان نسحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين ونشعل النار فى معقل العدو عن طريق العمليات الهجومية نحو داخل الوطن بوحدات كبيرة، لكى نظهر للشعب بجلاء ان الجيش الثورى الشعبى الكورى يبقى فى امان ويحقق نصرا بعد نصر فى النضال المقدس لاستعادة الوطن، وان استقلال كوريا سيتحقق بلا شك مع وجود هذا الجيش.

اننا نخطط لكى يتقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى ثلاث جهات من اجل تحقيق العمليات الهجومية الى داخل الوطن بوحدات كبيرة. فينبغى على الوحدة الرئيسية ان تتقدم عبر نهر آمروك نحو جهة هيسان باعتبارها نقطة هامة بالنسبة للامبريالية اليابانية فى حراسة الحدود، وعلى الوحدة الثانية ان تتقدم الى مناطق الحدود الشمالية الواقعة على ضفاف نهر دومان عبر آنتو وهيلونغ طائفة بجبل بايكدو، وعلى الوحدة الاخيرة ان تتقدم الى ضفاف نهر آمروك من مناطق لينجيانغ وتشانغباى.

تتكلف الوحدتان اللتان ستتقدمان نحو ضفاف نهرى آمروك ودومان، مهام الحاق الضربات الفادحة بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين عن طريق النشاط العسكرى والسياسى الديناميكى فى المناطق الاوسع، وفى الوقت ذاته ضمان تقدم الوحدة الرئيسية الى داخل البلاد بنجاح، وذلك عن طريق تشتيت العدو المحتشد فى مناطق تشانغباى وتوهين قواه واحداث الفوضى العارمة بين خطوط حراسة الحدود.

وعلى الوحدة الرئيسية التى تتقدم الى داخل الوطن ان تخترق خطوط حراسة الحدود بأقصى سرية بعد تهيئة جميع الاستعدادات للهجوم الى داخل الوطن معتمدة على المعسكرات السرية فى جبل بايكدو.

لقد حددنا منطقة هيسان اتجاها رئيسيا للعمليات الهجومية الى داخل البلاد لانها منطقة مؤاتية للنجاح فى تحقيق هدفنا للتقدم نحو الوطن. ثم ان هذه المنطقة تتصل بقاعدة جبل بايكدو عن طريق الغابات الفسيحة، وهى منطقة صالحة لنشاط الجيش الثورى الشعبى الكورى من الناحيتين العسكرية والجغرافية، ومؤاتية ايضا لتوسيع

النضال المسلح الى اعماق الوطن. وقد تشكل فيها اتحاد التحرر الوطنى الكورى، وهو تنظيم جمعية استعادة الوطن فى داخل الوطن، والمنظمات الجماهيرية الثورية الاخرى، مما يجعل نشاط جيشنا الثورى يحظى بالتأييد والمساندة الايجابيين. وقد دخل كثيرون من عاملينا السياسيين السريين الى هذه المنطقة حيث يقومون الآن بنشاطهم.

يجب علينا ان نتقدم الى داخل البلاد ونقوم بالنشاطات القتالية السريعة الجريئة لنبيد الامبرياليين اليابانيين وعملاءهم من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة بلا رحمة أو شفقة، ونشعل نار الانتقام فى اجهزة البوليس ومعاقل العدو الاخرى فنشفى غليل الثأر المتأصل فى قلوب الشعب. وكذلك علينا ان ننقذ الوطنيين وابناء الشعب الابرياء المسجونين وراء القضبان الحديدية.

وعلينا ان نوقظ الشعب طبقيا عن طريق الاعمال السياسية الايجابية اضافة الى الاعمال العسكرية، ونستنهضه بقوة للكفاح المقدس من اجل استعادة الوطن.

علينا ان نظهر امام العالم كله، عن طريق النشاطات العسكرية والسياسية الواسعة فى داخل البلاد، ان كوريا لم تمت بل ستبقى حية، وان الشعب الكورى لا يعترف بأن "اليابان وكوريا جسد واحد"، وان "اليابانيين والكوريين من اصل واحد"، وهو يقاوم المعتدين الامبرياليين اليابانيين باستمرار.

ولا يجوز الاكتفاء بهذه العمليات الهجومية الى داخل الوطن، بل لا بد من متابعة التقدم اعمق فأعمق بوحدات كبيرة لالحاق ضربات ماحقة بالعدو وانجاز القضية التاريخية لاستعادة الوطن. يجب علينا ان نتحكم بمناطق شمالى كوريا من الناحية العسكرية، ونوسع قاعدة جبل بايكدو الى مناطق سلاسل جبال رانغريم، ونقود، على هذا الاساس، ثورة كوريا كلها مع اتخاذ محورها النضال المسلح المناهض لليابان ليصل ذلك الى رفعة عالية عظيمة.

ان نشاطنا لتشديد الهجوم العسكرى والسياسى فى مناطق الحدود الشمالية، يعد اجراءات مبادرة وايجابية من شأنها التعجيل بالانتصار الحاسم لثورتنا بعد صد الهجوم "التأديبى" اليائس من جانب المعتدين الامبرياليين اليابانيين على الجيش الثورى الشعبى الكورى.

وبغية المواجهة الشاملة مع الجيش الثورى الشعبى الكورى، ارسل الامبرياليون اليابانيون فى الآونة الاخيرة امير الحرب الفاشى الشهير مينامى حاكما عاما فى كوريا، ووزعوا قواتهم المعتدية الرئيسية فى كوريا ومنشوريا، وحددوا كمناطق خاصة منطقة دونغبيآنداو التى يجرى فيها نشاط جيشنا الثورى الشعبى بصورة اكثر عنفوانا، حتى انهم اقاموا "القيادة التأديبية" فى تونغهوا. وعلى هذا النحو، اخذوا يقومون بهجمات واسعة النطاق على جيشنا الثورى بتعبئة قوات كبيرة تتشكل من الجيش اليابانى وجيش منشوكو العميل والشرطة وفرقة الدفاع الذاتى المسلحة والخ... واكثر من ذلك جن جنونهم من اجل اقامة خطوط لحراسة الحدود لجعلها بمثابة "جدار حديدى" فى محاولة منهم للحيلولة دون تقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى داخل البلاد.

فى هذا الوقت الذى يقوم فيه الامبرياليون اليابانيون بهذه العمليات الكبيرة "للتأديب" الشامل ضد الجيش الثورى الشعبى الكورى، نتقدم نحن بدورنا، الى داخل البلاد بوحدات كبيرة. وينطوى هذا على أهمية كبيرة ليس فى تحطيم الهجوم "التأديبى" للاعداء فقط، بل فى صدع نظام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى كوريا من اساسه. وان التقدم نحو داخل البلاد بوحدات كبيرة والقيام بالهجوم العسكرى والسياسى فيها سيجعلنا نتمكن من توطيد قوانا الثورية على وجه حاسم عن طريق توحيد الشيوعيين فى داخل البلاد تنظيميا وايديولوجيا والتأكد من حشد الجماهير الغفيرة حول الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان.

ومن اجل النجاح فى عمليات التقدم الى داخل البلاد، ينبغى، فى الوقت الراهن، اعداد جنود الجيش الثورى الشعبى الكورى باتقان من الناحيتين السياسية والايديولوجية. هذا هو المفتاح الرئيسى للانتصار فى المعارك. عندما يكون الجنود على استعداد ممتاز من الناحيتين السياسية والايديولوجية فقط، يمكنهم ان يقوموا بواجباتهم فى هذه العمليات بصورة جيدة، ليس بصفتهم مقاتلين فحسب، بل بكونهم رجالا سياسيين. وعلينا ان نطلع بوضوح جميع مقاتلى حرب العصابات على اهداف التقدم نحو الوطن وأهميته، ونجعلهم يملكون الحب اللامتناهى للوطن والثقة الاكيدة بظفر الثورة والكراهية الملتهبة للعدو. ومن الأهمية بمكان ان ننتهز بصورة خاصة

فرصة التقدم الى داخل البلاد فى هذه المرة، فنجعل جميع المقاتلين يعرفون الوطن جيدا. بقليل من معرفة الوطن لا يمكن امتلاك الفخر القومى والاعتزاز بالنفس كثوريين، ولا حب الوطن المتأجج ايضا. فعلى جميع الوحدات ان تعلم الجنود جيدا تاريخ بلادنا وجغرافيتها واخلاق شعبنا السامية وعاداته الجميلة. ومن اجل اعداد الجنود من الناحيتين السياسية والايديولوجية، يجب اعلاء دور التنظيمات السياسية فى الوحدات بصورة اكثر.

وبعد، من اجل انجاح العمليات الهجومية الى داخل البلاد، علينا تحضير جميع الاستعدادات للمعارك دون شىء من تقصير. وبدون هذه التهيئة، لا يمكن اختراق خطوط العدو المكثفة لحراسة الحدود، ولا القيام بالنشاطات القتالية السريعة فى سائر الارجاء داخل البلاد.

قبل أى شىء آخر، ينبغى اجادة التدريب على القتال، وبغية تعزيز القدرة القتالية للوحدات بشتى الوسائل يجب تنظيم واجراء التدريب العسكرى والسياسى بسرعة. وعلى جميع الوحدات ان تسلح جميع الجنود بطرقنا الخاصة بحرب العصابات، وتجعلهم يغدون حاذقين فى استخدام اسلحتهم والاعتدة القتالية التكنيكية، ويجيدون فن الرماية الهدافة عن طريق التدريب العسكرى والسياسى، كما عليها ان تقود الجنود بحيث يعيشون حياتهم اليومية بمقتضى القاعدة العسكرية المحددة.

ومن المهم ايضا، فى الاعداد للقتال، اجادة الاستعداد المادى مثل الملابس والاحذية والطعام، ويجب علينا ان نحضر سائر المواد التموينية بوفرة طالما اننا نتقدم الى داخل البلاد، وعلينا ان نعد الملابس الكافية بصورة خاصة ليلبس جميع الجنود ملابس عسكرية جديدة.

انى لمقتنع كل الاقتناع بأن جميع القادة والجنود سيحققون المهام المقدسة للتقدم نحو الوطن بصورة رائعة مدركين تماما أهمية واجباتهم الثورية الملقاة على عاتقهم.

# بيان

١ حزيران ١٩٣٧

ان الامبـرياليين اليابانيـين، هـؤلاء اللـصوص الـسفلة، قـد احـتلوا كـوريا، وهـم يدوسون المواطنين الكوريين بالاقدام ويقتلونهم منذ اكثر من عشرين عاما بسيطرتهم الاستعمارية التى يمارسونها باسم سياسة الحاكم العام. ولقد سلب المعتدون مواطنينا من جميع ملكيتهم التى اكتسبوها بعرق جبينهم ودمائهم واضطروهم لان يعيشوا حياة بائسة من العبودية الاستعمارية. وبالاضافة الى ذلك، فان الامبرياليين اليابانيين يجبرون افراد امتنا ليكونوا "فصيلة طليعية" من اجل الحرب العالمية الثانية، واداة لحربهم العدوانية ضد الصين.

ان مصير امتنا الكورية يواجه امرين؛ اما الموت واما الحياة.

اننا نحن الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى يخوض النضال فى سبيل ايجاد مخرج لأمته، وتحقيق حياة كريمة لها، وقهر الامبريالية اليابانية، تحرير الوطن. وان العالم جميعا يعرف اننا انزلنا باللصوص الامبرياليين اليابانيين ضربات قاضية فى صراع الحياة او الموت الذى نخوضه منذ ست او سبع سنوات فوق السهول المنشورية الفسيحة.

ان هذا الجيش، مستندا الى الوحدة الراسخة بين الوطنيين فى كوريا ومقاتلينا الشجعان المتقدين حماسة، قد اجتاز نهرى دومان وآمروك وأتى فى حملة الى محافظتى هامكيونغ الشمالية والجنوبية بهدف قتال هيئة الحاكم العام فى كوريا مباشرة، هذا السفاح الذى يسمن من دماء الامة الكورية.

أيها المواطنون والاخوة الكوريون الذين طال عذابكم! اخرجوا فى الحال!

احتشدوا حول الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان واستجيبوا لحرب العصابات التى يخوضها هذا الجيش بشن مختلف اشكال الصراع!

قاتلوا لتسحقوا الحكم الامبريالى اليابانى سريعا وتبنوا حكومة حقيقية للشعب الكورى!

# لنناضل باصرار فى سبيل استعادة الوطن

**خطاب امام ابناء الشعب فى بوتشونبو**

٤ حزيران ١٩٣٧

ايها المواطنون والاخوة،

نحن، الجيش الثورى الشعبى الكورى، نناضل ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل استعادة الوطن وتحرير الامة.

اننا لفى غاية السرور لهذا اللقاء ذى الأهمية الكبرى مع مواطنينا الذين طالما اشتد بنا الحنين الى رؤيتهم، فى ميدان المعركة الحاسمة، حيث احرزنا النصر على المعتدين الامبرياليين اليابانيين وابدناهم.

اننى أتقدم، نيابة عن الجيش الثورى الشعبى الكورى، بشكرى الحار اليكم والى الشخصيات الوطنية فى داخل البلاد، الذين ظلوا يمدون يد المساعدة والمساندة المادية والمعنوية بصورة فعالة الى جيشنا الثورى.

ايها المواطنون،

اليوم يغطى الامبرياليون اليابانيون اللصوص ارض الوطن بأكملها الممتدة الى مسافة ٣٫٠٠٠ رى بشبكة من رجال الجيش والدرك والشرطة، ويسنون مختلف انواع القوانين التعسفية، ويقومون بالاعمال الوحشية من اعتقال اعداد كبيرة من الوطنيين وزجهم فى السجون وذبحهم، ويفرضون على شعبنا الخضوع العبودى الشائن.

وبغرض استئصال الروح الوطنية السامية لدى شعبنا، تحاول الامبريالية اليابانية الماكرة بث "روح الاخلاص للامبراطور اليابانى" عنوة فى اذهان امتنا، متشدقة بأن

"اليابان وكوريا جسد واحد" و"اليابانيين والكوريين من اصل واحد". وأسوأ من ذلك، تحاول انتهاك وطمس ثقافتنا الوطنية التى تفخر بتاريخها العريق ذى الآلاف الخمسة من السنين. حتى لغتنا الجميلة يريدون انتهاكها وطمسها.

ان الامبرياليين اليابانيين اللصوص يشددون فى استغلال شعبنا ونهبه بصورة اكثر، وينتزعون جميع الثروات الثمينة لبلادنا بلا رحمة. وقد بدأوا يمدون مخالب نهبهم حتى الى هذه القرية الجبلية النائية، حيث ينهبون ثرواتنا الحراجية الثمينة نهبا تاما لا هوادة فيه. وكذلك فهم يدفعونكم للقيام بشتى انواع الاعمال الشاقة كحيوان الجر، ويمتصون آخر قطرة فى عرقكم ودمائكم، ويعوقون القيام بالزراعة فى السفوح الجبلية المحرقة، كما ينبغى. لذلك فأنتم تعيشون عيشة صعبة، وتخدرون جوعكم بجذور الاعشاب ولحاء الاشجار، وقد اضطررتم الى العيش الحزين فى اكواخ رثة، لا تلبسون حتى تلك الملابس المصنوعة من خيوط الكتان الخشن.

ان الامبرياليين اليابانيين اللصوص قد شددوا فى الآونة الاخيرة من دسائسهم للعدوان على البر الصينى، فيقومون بشكل محموم بقمعهم الفاشى ونهبهم اللصوصى لابناء شعبنا.

ان امتنا تواجه اليوم حقا مفترق طرق، اما الى حياة او موت، اما الى وجود او هلاك. وقد اقفرت ارض الوطن كلها حتى تحولت الى ارض ظلام وجحيم حى للبشر.

ايها المواطنون،

حيثما يوجد اضطهاد توجد مقاومة. هذا هو قانون. وقد انطلق الشباب ذوو الدماء الحارة والشخصيات الوطنية فى بلادنا انطلاقة الشجعان فى معركة مقدسة ضد اليابان لاحباط السياسة التعسفية للامبريالية اليابانية.

لقد ناضل الجيش الثورى الشعبى الكورى ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين فى كوريا وسهول منشوريا الفسيحة ببسالة ليس لها نظير، وذلك خلال ٦–٧ سنوات الماضية، حاملا السلاح للعثور على مخرج لامتنا وانجاز استعادة الوطن. وقد اباد جيشنا الثورى العدو فى كل مكان، والحق بنظام الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ضربات سياسية وعسكرية ماحقة، وراح يعطى امتنا التى تعيش فى حزن امة بلا وطن

تحت وطأة اقدام هذا الحكم بصيصا من الامل.

واليوم تتعاظم قوتنا مثلما تزداد القوى الثورية العالمية، ويزداد بالتالى تأييد الشعوب التقدمية فى العالم كله لنضالنا. ولسوف نحقق بالتأكيد القضية التاريخية لاستعادة الوطن ونحقق النصر النهائى.

ان المعتدين الامبرياليين اليابانيين الذين انتابهم القلق والحيرة من جراء النشاطات الجسورة لافراد جيشنا الثورى البواسل الذين يشقون طريقا داميا ونجاحاتهم القتالية الباهرة، قاموا بشتى انواع الاعمال اليائسة "لتأديب" الجيش الثورى الشعبى الكورى وتخبطوا بجنون فى الايام الاخيرة، فى محاولة يائسة لتشديد خطوط حراسة الحدود بقصد منع تقدم جيشنا الثورى الى داخل البلاد. حتى انهم يقومون بدعاية مزيفة ليس لها اساس، مدعين انهم ابادوا الجيش الثورى الشعبى الكورى "ابادة تامة".

ايها المواطنون، مهما كانت جهودهم المحمومة هذه فان الجيش الثورى الشعبى الكورى يبقى فى امان ويبرهن للعالم اجمع عن عظمته.

لقد اخترق جيشنا الثورى الشعبى الكورى هذه المرة خطوط حراسة الحدود التى تتفاخر الامبريالية اليابانية بأنها "سور حديدى"، وزحف الى داخل البلاد ووجه للعدو ضربات نارية انتقامية بواسطة نشاطاته الحرة من كل الاتجاهات فى موسان قبل عدة ايام. واظهر اليوم هنا فى بوتشونبو ارادة امتنا الكفاحية التى لا تلين وروحها النبيلة بصورة كاملة.

لقد حطم جيشنا الثورى قبل فترة من الوقت اجهزة قمع الامبريالية اليابانية واجهزة حكمها، بما فيها مركز الشرطة وبلدية الناحية، واباد الاعداء الالداء لأمتنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين الذين جلبوا اليكم شتى انواع المآسى والاعمال الشاقة وكانوا يقبعون فى هذه الاجهزة.

ايها المواطنون، انظروا الى تلك النيران. فتلك النيران المتأججة بشدة تبرهن على نهاية الاوغاد، وتوضح للعالم أجمع ان امتنا لم تمت، بل ستظل حية، وانها تستطيع احراز النصر فى النضال ضد الامبرياليين اليابانيين اللصوص. وستبقى تلك النيران براقة فى قلوب امتنا التى تئن تحت الظلم والجوع كفجر الامل وتغدو شرارات للنضال

وتنتشر الى كل بقعة من ارض الثلاثة آلاف رى.

ان الامـة الكـورية لا تعتبـر ان "اليابانيـين والكوريـين مـن اصـل واحـد". انـنا لا نعترف بادعاءات الاوغاد بأن "اليابان وكوريا جسد واحد".

ان جيـشنا الـثورى الـشعبى الكـورى سيتمـسك بـشدة بالبـنادق والـسيوف الانتقامـية ويحرر الثلاثة والعشرين مليونا من مواطنينا الذين اصبحوا على شفا الموت جوعا وفاقة، يرزحون فى الامية والجهل، ولسوف يحقق استعادة الوطن مهما كانت الظروف، ويقيم بلاد الشعب حيث لا يوجد استغلال ولا قهر على ارض الوطن المستقل.

ايها المواطنون، ان استعادة الوطن هى مطلب حيوى للأمة الكورية فى هذا اليوم.

فلنلتف جميعا بقوة حول راية الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان ولا نكتفين بالجلوس والرثاء لحالتنا البائسة الظالمة فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، بل لنهب كرجل واحد الى المعركة المقدسة لاسقاط المعتدين الامبرياليين اليابانيين وتحقيق قضية استعادة الوطن العظمى. ان النضال هو طريق الحياة، وهو الطريق الوحيد لاحياء الامة.

عليكم ان تتغلبوا على شتى انواع المصاعب وتضموا جهودكم وتتعاونوا بكل اخلاص وحماسة، وتنطلقوا جميعا انطلاقة كاملة الى المعركة المقدسة ضد اليابان لاستقلال كوريا باذلين فى سبيل ذلك، كل حسب طاقته، جهودا ومعرفة واموالا.

عليكم ان تحبطوا تماما، عن طريق خوضكم مختلف اشكال النضال، شتى المراوغات المناهضة للشعب التى يقوم بها سفاكو الدماء، هيئة الحاكم العام فى كوريا التى تشبع بطنها من دماء امتنا.

وعليكم ان تسحقوا تماما الدعاية المزيفة التى يقوم بها المعتدون الامبرياليون اليابانيون، وان تدافعوا بحزم عن لغتنا وحروفنا الكتابية وروحنا القومية، وبذلك تثبتون صلابة شكيمتكم السامية التى لا تلين لها قناة بصفتكم افرادا من الامة الكورية.

وعليكم ان تمتلكوا الثقة الاكيدة والاعتزاز الوطنى الراسخ بأنه ما دام الجيش الثورى الشعبى الكورى المظفر موجودا سيتحقق استقلال بلادنا بلا شك، وتقدموا المساعدة الى الجيش الثورى الشعبى الكورى من الناحيتين المادية والمعنوية وتناضلوا باصرار، وبذلك

تنتشر تلك النيران متأججة على طول ارض الوطن الممتدة الى ٣٫٠٠٠ رى.

ايها المواطنون والاخوة،

الظفر النهائى معقود لنا نحن المناضلين من اجل استعادة الوطن.

فلنتقدم جميعا الى الامام من اجل استقبال ذلك اليوم الذى سنلتقى فيه مرة ثانية على ارض الوطن المتحررة ونهتف فيه بملء حناجرنا تحية الاستقلال ونعيش حياة سعيدة.

عاش استقلال كوريا!

عاشت ثورة كوريا!

# مهام الشيوعيين الكوريين

**مقالة نشرت فى صحيفة "سوكوانغ" الناطقة**
**بلسان الجيش الثورى الشعبى الكورى**
١٠ تشرين الثانى ١٩٣٧

لقد انقضت سبعة وعشرون عاما على احتلال الامبرياليين اليابانيين لكوريا.

خلال هذه الفترة، احالت الامبريالية اليابانية بلادنا الى مصدر تستمد منه المواد الاولية واليد العاملة، والى سوق لبضائعها وقاعدة عسكرية للعدوان على القارة.

وقد حرم الشعب الكورى من حقوقه القومية ومن حريته، وهو يعانى مأساة أمة سلبت وطنها، بفعل سياسة الامبريالية اليابانية الاستعمارية الوحشية الشرسة. وعانى شعبنا اضطهاد واستغلال الامبرياليين اليابانيين وعملائهم اضعافا مضاعفة على نحو يعيد الى الأذهان العصور الوسطى، وليس هذا فحسب، بل حتى لغتنا الجميلة، وحروفنا القومية بات يتهددها خطر طمس معالمها.

الحرب اليابانية الصينية التى شنها الامبرياليون اليابانيون القت بشعبنا الى وعثاء أشد هولا. لكى ينشئ هؤلاء الاوغاد "مؤخرة آمنة" لهم، اخذوا يضيفون اعدادا لا تحصى الى مختلف اجهزة قمعهم الفاشى الاستعمارى، بما فيها الجيش والشرطة والسجون والمشانق وسواها، وطبخوا مزيدا من القوانين الجائرة الفتاكة، فاحالوا بذلك ارضنا الممتدة ثلاثة آلاف رى، الموشاة بالذهب الى جحيم حى للبشر. وتنقض الامبريالية اليابانية على القوى الثورية مسعورة، وتقمع جماهير الشعب البريئة وتذبحها بشدة لم يسبق لها مثيل. قام الجلادون الامبرياليون اليابانيون منذ الصيف الماضى

بفظائع شريرة من تدمير المنظمات الادنى لجمعية استعادة الوطن ومن اعتقال وسجن عدد كبير من العاملين السياسيين السريين واعضاء جمعية استعادة الوطن فى مناطق التخوم الشمالية من بلادنا، وظلوا يعتقلون عددا لا يحصى من ابناء الشعب الابرياء ويسجنونهم فى انحاء داخل البلاد كلها وراحوا يذبحونهم دون تمييز. وانبرى ايضا هؤلاء الاوغاد فى حملة صاخبة علنية لفرض التجنيد القسرى وأخذ الحبوب والاموال كرها لسد حاجتهم المتزايدة الى البشر والمواد فى حربهم العدوانية على القارة. هكذا يؤخذ خيرة شباب وكهول كوريا الاعزاء، لكى يستخدمهم هؤلاء الاوغاد وقاء لهم من الرصاص، وتنهب موارد وطننا الطبيعية الثرة نهبا تاما بلا رحمة.

ان شعبنا، بتاريخه العريق الممتد خمسة آلاف سنة وثقافته الساطعة، يقف الآن فى مفترق طرق بين الحياة والموت، بين الوجود والهلاك، وتدلهم سماء وطننا بسحب داكنة من الكارثة القومية.

فى هذه الايام العصيبة المكفهرة بالآلام القومية، راح المرتدون عن الثورة من شتى الاصناف، بين اصلاحيين قوميين، وانتهازيين يساريين ويمينيين، وفئويين تبعيين للدول الكبرى، الخ، يسفرون عن وجوههم على وجه تام ويتواطأون علانية مع المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

اثبت الزمن اننا نحن الشيوعيين وحدنا القوة الهيكلية فى الثورة، القادرة على الاضطلاع بمصير الوطن والشعب حتى النهاية، وقد فرضت علينا مهمة اصعب واثقل.

محن ومصاعب شاقة تعترض سبيل الثورة الكورية، غير ان الوضع مازال يتغير فى صالح الثورة.

ليست سياسة الامبرياليين اليابانيين الحربية المسعورة وقمعهم الفاشى الوحشى علامة عن مناعة قوتهم، انما هى صورة عن التخبط اليائس النهائى لمن يقف على شفا الهلاك. عملت الحرب اليابانية الصينية التى شنتها الامبريالية اليابانية على احتدام التناقضات ما بين الدول الامبريالية الكبرى، وأضعفت المعسكر الامبريالى ذاته عامة. وكلما وسع الامبرياليون اليابانيون الحرب، كلما ازدادوا ترديا فى هوة الهلاك، وفى النهاية، سوف يلتهمهم لهيب الحرب الذى اشعلوه بأنفسهم.

تحتدم التناقضات القومية والطبقية اليوم الى الحد الاقصى ما بين الامبريالية اليابانية والشعب الكورى. وصار الكوريون جميعا، سواء العمال، والفلاحون، والشباب الطلبة، والمثقفون، والرأسماليون الوطنيون، والتجار، ورجال الدين، اذ يلعنون عدوتهم اللدودة الامبريالية اليابانية، وقد عيل صبرهم فى انتظار يوم يقهر العدو فيه، يشنون الكفاح المناهض لليابان فى مختلف ارجاء البلاد.

الشعب الكورى معروف منذ القدم بشجاعته وذكائه فهو يفضل مواجهة الموت فى القتال على الاستسلام للاعداء. وبعد احتلال الامبريالية اليابانية كوريا، شهدت بلادنا النضال القوى المعادى لليابان بأشكال متعددة، مثل حركة جيش المتطوعين، وحركة جيش الاستقلال، وانتفاضة العمال والفلاحين، وحركة الطلبة الشباب ضد اليابان، الخ.

ومنذ مطلع الثلاثينات، اخذنا، نحن الشيوعيين بتنظيم وخوض النضال المسلح المناهض لليابان وبقيادته لكى نكيل ضربات قاصمة للامبريالية اليابانية، ونرتقى بنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة جديدة. هكذا سلك شعبنا منذ احتلت الامبريالية اليابانية كوريا سبيل انقاذ الوطن المحفوف بالقتال الدامى.

على الشيوعيين الكوريين ان يفيدوا على وجه صائب من كل الظروف المؤاتية فى تطور الوضع الداخلى والخارجى، ويحملوا التقاليد الوطنية الباهرة لدى شعبنا، فيقوموا بتنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها على وجه ملائم الى النضال لكى ينجزوا بحزم القضية المقدسة فى قهر الامبريالية اليابانية واستعادة وطننا.

## ١- طابع الثورة الكورية فى المرحلة الراهنة

ان التحديد الصائب لطابع الثورة له أهمية بالغة فى تنظيم النضال الثورى وقيادته على وجه ملائم والاسراع بالانتصار فى الثورة. فقط بالتحديد الصائب لطبيعة الثورة يمكن رسم استراتيجية وتكتيك علميين، والوثوق على هذا الاساس فى تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها الى النضال الثورى.

فى تحديد طبيعة الثورة الكورية فى الوقت الراهن أكد البعض فى الماضى على انها "ثورة اشتراكية"، واكد آخرون انها "ثورة برجوازية". كلا الرأيين خاطئان.

يتحدد طابع الثورة بمهامها الاساسية وبما ينشأ من كافة العلاقات الاجتماعية والطبقية فى كل مرحلة فيها. والقول بأن الثورة فى بلادنا هى "ثورة اشتراكية" والقول بأنها "ثورة برجوازية" انما هما انحرافان يسارى ويمينى ينجمان عن فهم خاطئ للمهمة الاساسية فى الثورة الكورية والعلاقات الاجتماعية والطبقية الشاخصة فى بلادنا فى المرحلة الحاضرة. هذان الرأيان مناوئان للثورة ويرميان الى الحيلولة دون تلاحم القوى الثورية المتين والى إمالة رأس رمح الكفاح الى هدف آخر.

بلادنا مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى حيث ادت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية الى تقييد التنمية الرأسمالية بشدة بالغة، وحيث تسود علاقات الانتاج الاقطاعية.

فى هذه الظروف، تكون المهام الاساسية للثورة الكورية فى المرحلة الراهنة هى تنفيذ مهمة ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية من اجل خلع الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية واستعادة وطننا، وفى آن مع هذا، تنفيذ مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع فى سبيل ازالة كافة العلاقات الاقطاعية وتمهيد السبيل لتحويل البلاد الى الطريق الديمقراطى. هاتان المهمتان مرتبطتان ارتباطا وثيقا. يتضح هذا من التواطؤ القائم ما بين المعتدين الامبرياليين اليابانيين - وهم الحكام الاستعماريون- من جهة، وبين الملاك العقاريين والبيروقراطيين الاقطاعيين السابقين - وهم المدافعون عن العلاقات الاقطاعية – من الجهة الاخرى.

تبقى الامبريالية اليابانية على نظام حكمها الاستعمارى فى كوريا مستعينة بعملائها، الرأسماليين الكومبرادوريين والملاك الاقطاعيين، ويحتفظ الملاك الاقطاعيون بعلاقات الاستغلال الاقطاعية كافة برعاية الامبريالية اليابانية. ولذا، فلا بد من المضى فى النضال المعادى للامبريالية اليابانية والنضال المعادى للاقطاع فى آن واحد.

اذن، فالثورة فى بلادنا هى فى المرحلة الراهنة ثورة ديمقراطية مناهضة للامبريالية والاقطاع.

ما هى اذن الاهداف الشاخصة فى ثورة بلادنا فى المرحلة الراهنة؟

الهدف الرئيسى للثورة الكورية هو قوى العدوان للامبريالية اليابانية. السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية هى مصدر كل ما يعانيه الشعب الكورى من شقاء وهى سبب كل ما فى بلادنا من قيود اجتماعية. لم يدخر الامبرياليون اليابانيون طريقة او اسلوبا لتحويل بلادنا الى مستعمرة دائمة لهم ولاستعباد شعبنا الى الابد. لا يكفيهم انهم يطمسون الرموز والخصائص القومية للشعب الكورى بلا رحمة، بل يقمعون الاندفاع الثورى بشراسة ايضا لدى الجماهير الكادحة وعلى رأسها الطبقة العاملة الكورية، ولا يتورعون عن ادخال كل ما يرونه يعضد حكمهم الاستعمارى الى كوريا، مهما كان منحطا وفاسدا.

لا يمكن ان يتحرر شعبنا قوميا وطبقيا وان يحرز التقدم الاجتماعى بدون القضاء على الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية واستعادة الوطن. ان نضال شعبنا ضد الامبريالية اليابانية هو نضال لاستعادة وطنه المغتصب وحقوقه القومية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، الخ، فى آن مع ازاحة كل ما يعترض سبيل التقدم القومى والاجتماعى من عقبات، من اجل شق الطريق الى الازدهار الوطنى.

اذن، فالمهمة الثورية الاولى التى تواجه الشيوعيين الكوريين والشعب الثورى هى تنظيم وخوض نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان وذلك بتنظيم كل القوى الثورية وتعبئتها الى هذا النضال.

الهدف التالى للثورة الكورية هو القضاء على الملاك العقاريين الموالين لليابان، والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة، والبيروقراطيين الموالين لليابان الذين يتمسحون باقدام الامبرياليين اليابانيين ويقفون طوع بنانهم خداما امناء لهم.

يمد بقوة هؤلاء الاوغاد جميعا يد العون لحكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى فى كوريا، ويضطهدون جماهير الشعب ويستغلونها واقفين الى جانب الامبرياليين اليابانيين، ويعوقون نضال الجماهير الشعبية المناهض لليابان بكل ما اوتوا من دهاء شرير. فى الريف، يستخدمون الطرائق الاقطاعية القائمة على اساس علاقات ملكية الاراضى الاقطاعية من اجل اضطهاد الفلاحين واستغلالهم بشراسة وفى المدن ايضا، يستغلون العمال اقسى استغلال بالطرائق الرأسمالية والاقطاعية على حد سواء، وذلك

بدعم من الامبريالية اليابانية. كما انهم يؤدون ايضا دور النقلة لعادات العلاقات الاقطاعية المتخلفة التى ولى زمانها ولنشر فكرة الخنوع العبودى، ودور الادلة الذين يساعدون الامبريالية اليابانية فى انشاب مخالب حكمها الاستعمارى عميقا فى كل الميادين.

وبالتالى، فاذا ترك هؤلاء الاوغاد وشأنهم، لا يمكن لنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان ان ينجح قط، كما لا يمكن شق طريق التطور الديمقراطى فى البلاد. علينا اذن ان نشن كفاحا حازما على الامبريالية اليابانية، وفى آن معها، على الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادوريين وخونة الامة والبيروقراطيين الموالين لليابان.

لكى ننجح فى النضال الثورى، ينبغى ان نفهم جيدا ليس طبيعة الثورة وأهدافها فقط، بل وقوتها المحركة ايضا. ان تعبئة جميع الناس من كل الطبقات والفئات الذين لهم مصلحة فى الثورة هو بمثابة الضمان الهام للظفر فى أية ثورة.

تضم القوة المحركة فى الثورة الكورية فى المرحلة الحاضرة، القوى الديمقراطية العريضة المناهضة للامبريالية، كالشباب الطلبة، والمثقفين، وذوى الملكية الصغيرة، وعلى رأسهم العمال والفلاحون، والخ. ويمكن ان يشترك الرأسماليون الوطنيون ورجال الدين ذوو الضمير ايضا فى النضال المعادى للامبريالية.

الطبقة العاملة هى الطبقة القائدة فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ناهيك عن الثورة الاشتراكية المقبلة وعن فترة بناء الاشتراكية والشيوعية. يعود هذا الى ان الطبقة العاملة وحدها تمثل المصالح الاساسية للجماهير الكادحة، وانها الطبقة الاشد تقدما ذات الروح الثورية والروح التنظيمية الاشد متانة، وانها قادرة على تنظيم الجماهير الكادحة كلها وقيادتها الى الظفر فى الثورة.

للطبقة العاملة فى بلادنا مصالح اشد حيوية من اية طبقة سواها فى ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية.

ان وضع الطبقة العاملة الكورية اشد ما يكون بؤسا تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. اعاقت الامبريالية اليابانية نمو الاقتصاد الوطنى فى بلادنا الى الحد الاقصى من جهة، ومن جهة اخرى، وضعت قبضتها على كل الصناعة تقريبا،

وتستغل العمال الكوريين بشراسة لا مثيل لها. بهدف اعتصار المزيد من دماء عمالنا وعرقهم، يستخدم هؤلاء الاوغاد كل طريقة واسلوب لتشديد وطأة العمل الى الحد الاقصى واطالة دوام العمل الى ١٢ او ١٨ ساعة. وحتى فى هذه الظروف المرعبة، لا يجد كل العمال فرص عمل. بغية الحصول على اقصى حد من الارباح الاستعمارية الزائدة، يتبع الامبرياليون اليابانيون السياسة الاستعمارية فى النهب الاشد شراسة حيث يستخدمون الصبية والنساء فى العمل بأجور ارخص مع تسريح العمال الكهول باستمرار، والخ. ادى هذا الى طرد العديد من العمال من معاملهم فتشكل منهم جيش صناعى احتياطى واغتصب منهم حتى حق العيش البسيط.

يدفع هؤلاء الاوغاد للعامل الكورى اقل من نصف ما يتقاضاه العامل اليابانى عن العمل ذاته، وما هو اسوأ انهم يستعيدون معظم هذا باسم "التبرع للدفاع الوطنى"، و"اسناد القروض"، و"الغرامات"، الخ. ولذا، ورغم ان مشقة العمل لا توصف، القى العمال الكوريون فى وضع يكادون لا يجدون فيه ما يسد الرمق.

اشتدت ظروف عمالنا المعيشية بؤسا منذ ابتداء الحرب اليابانية الصينية. يرغم هؤلاء الاوغاد عمالنا على العمل كالعبيد فى اماكن الانشاءات العسكرية ولا يدفعون لهم حتى اجورا زهيدة لا تغنى من جوع. ثم يقتلونهم فى النهاية بكل شراسة بدعوى "صون الاسرار".

فى ظل هذا الوضع الذى تعانى فيه الطبقة العاملة فى بلادنا ما لا يطاق من البؤس والشقاء تزداد روحها الثورية وتنتظم وتتمرس طبقيا فى بوتقة النضال العملى بصورة أكثر وتتقدم نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

يكشف تحليل كفاح التحرر الوطنى الذى استمر نيفا و٢٠ عاما فى بلادنا عن ان الطبقة العاملة وحدها هى القادرة على الاضطلاع بالدور القيادى فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ولا يمكن لاية طبقة سواها ان تؤدى هذا الدور.

كانت الفئة المثقفة البرجوازية والبرجوازية الصغيرة فى بلادنا تتردد على الدوام فى وجه المصاعب الناشئة ابان نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان بسبب الضعف الكامن فى موقفها الطبقى، وقد حاولت تحقيق استقلال كوريا ليس بالطريق الثورى، بل

بطريق السهولة. ان "جمعية تنشيط الانتاج المحلى"، و"جمعية يونزونغ"، الخ، التى انشأوها انطلاقا من حديثهم عن استقلال كوريا، كانت كلها تجمعات اصلاحية قومية تنشد الاصلاح والمساومة بدلا من الثورة والكفاح.

ولذا، فلكى يتم انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع باكثر دقة ممكنة، من الاهمية اولا ان نضمن الدور القيادى للطبقة العاملة على نحو ثابت، فهى الطبقة صاحبة المصلحة الاشد حيوية فى هذه الثورة، والتى تقدم على الجهاد لا تهاب الصعاب.

والفلاحون ايضا لهم دور هام فى الثورة الكورية الى جانب الطبقة العاملة. الفلاحون حليف مأمون للطبقة العاملة، يشكلون معها القوة الرئيسية فى الثورة.

وفى بلد مثل بلادنا، حيث يمثل الفلاحون غالبية السكان الساحقة، ينبغى ان يكون لهم مكانة خاصة فى الثورة. الفلاحون فى بلادنا يشكلون ما يزيد عن ٨٠ بالمئة من السكان. وفى هذه الظروف، تكون مسألة اكتسابهم او عدم اكتسابهم الى جانب الثورة مسألة حاكمة لنجاح الثورة او فشلها. اذا نحن أهملنا مسألة تضمين الفلاحين فى الثورة فى حالة بلادنا، فان النتيجة النهائية ستكون تعرض الطبقة العاملة للعزلة وضعف دورها القيادى، وفوق هذا وذاك، ترك الغالبية الساحقة من أهلنا فريسة لنفوذ العدو.

التفوق العددى للفلاحين فى بلادنا هو أحد الاسباب التى تعطيهم مكانة هامة فى الثورة، وثمة سبب آخر هو انهم انفسهم اصحاب مصلحة اشد حيوية فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع.

القى الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فلاحى بلادنا فى فاقة ومجاعة رهيبتين. يستغل الامبرياليون اليابانيون فلاحينا تاركين علاقات ملكية الارض الاقطاعية على حالها فى الارياف ومستخدمين الملاك العقاريين عملاء لهم، وفى الوقت ذاته، ينتزعون الاراضى الخصبة من الفلاحين الكوريين باسم "مسح الاراضى"، و"تنظيم شركة الشرق المساهمة للانماء"، الخ.

فى عام ١٩١٤، عقب احتلال الامبرياليين اليابانيين كوريا، كان اكثر من ٦٠ بالمئة من فلاحى كوريا يفلحون اراضيهم انفسهم، فى حين ان المزارعين المحاصصين

والاجراء كانوا فقط ٣٥ بالمئة من مجموع العائلات الفلاحية، اما اليوم، فقفزت نسبة المزارعين المحاصصين والاجراء الى اكثر من ٧٠ بالمئة من مجموع العائلات الفلاحية فى حين انخفضت نسبة الفلاحين الذين يفلحون اراضيهم بأنفسهم الى اقل من ١٨ بالمئة. خسفت غالبية الفلاحين الكوريين الساحقة اذن الى وضع معدم. طرد الكثير من الفلاحين من الحقول التى ورثوها عن اجدادهم، وصاروا يهيمون فى البلدان الاجنبية يستجدون طعامهم، ويعيشون بشق الانفس مواجهين الاضطهاد غير الانسانى من الاوغاد اليابانيين، والملاك العقاريين، والرأسماليين. والفلاحون الذين لا يزالون يعملون فى اراضيهم بأنفسهم، فان اكثرهم يقتاتون لحاء الشجر او جذور الحشائش، عاجزين عن توفير ما يلزم من الطعام بسبب مختلف الضرائب الباهظة المفروضة عليهم، كما انهم يعيشون فى حالة قلق دائم ينتظرون موعد طردهم من اراضيهم.

ولكى يسد الامبرياليون اليابانيون احتياجاتهم الحربية، راحوا يجندون شباب الريف وكهوله جزافا الى الخدمة العسكرية او الى اماكن الانشاءات العسكرية، وهم ينهبون كل عام ملايين سوك من الارز ويشحنونها الى اليابان. ان هذه الاعباء العسكرية المفروضة على الفلاحين قد جعلت حالة الفلاحين المعيشية تنخسف الى وضع سيئ لا يطاق.

تحول الريف فى بلادنا بالتالى الى منطقة مجاعة شديدة لم يعرف لها مثيل على مر تاريخنا.

اشعل هذا البؤس الشديد فى ريف بلادنا لهيب غضب فلاحينا على الامبرياليين اليابانيين والملاك العقاريين الاقطاعيين، وجعل الفلاحين يخرجون بنشاط، يسلكون سبيل النضال المعادى للامبريالية وللاقطاع، مدركين ان الثورة هى وحدها سبيلهم الى الحياة.

وعلى الرغم من ذلك، فان الانتهازيين اليساريين والفئويين التبعيين للدول الكبرى قد ابخسوا تقدير الروح الثورية لدى الفلاحين الكوريين بدعوى ان الفلاحين هم "فئة ذات وجهين"، وأن "الفلاحين طبقة يصعب ان تمضى فى الثورة حتى النهاية لانهم شديدو التردد لكونهم طبقة ذات ملكية صغيرة".

هذا ما يخالف الواقع تماما، ويتنافى كلية مع الموقف الواجب فى سبيل توطيد القوى الثورية.

على الشيوعيين الكوريين ان ينبذوا كل رأى مناوئ وكل موقف خاطئ حيال فلاحى بلادنا، ويجتهدوا لكى يكسبوهم الى جانبهم، بحيث يوطدون القوى الثورية الرئيسية.

نظرا لطبيعة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا، فهى تقتضى اكتساب ليس العمال والفلاحين وحدهم الى جانبها، بل وكذلك الطلبة الشباب، والمثقفين، وافراد الطبقة ذات الملكية الصغيرة، والرأسماليين الوطنيين، والمتدينين الاطهار الذمة. الحكم الاستعمارى الفاشى للامبريالية اليابانية يوغر صدور الطلبة الشباب والمثقفين وافراد الطبقة ذات الملكية الصغيرة والرأسماليين الوطنيين والمتدينين الاطهار الذمة بالحقد عليها، ويجعلهم ينطلقون الى النضال لاستقلال الوطن وتحرر الامة.

الطلبة الشباب والمثقفون بوجه عام لديهم حس شديد بالعدالة، ويستجيبون للافكار التقدمية ولتيار تطور العصر بسرعة نظرا لانهم يبحثون فى العلم وينشدون وجه الحقيقة. ولذا، العناصر التقدمية منهم هم اول من يتعلم الماركسية اللينينية، فيؤدون دور الطلائع الذين يثقفون العمال والفلاحين ويوقظونهم وعلى ذلك يرشدونهم الى الحركة الثورية.

ان الطلبة الشباب والمثقفين بخاصة فى بلادنا لا يعانون الاضطهاد والتمييز القوميين على ايدى الامبريالية اليابانية فقط، بل يعيشون ايضا ما تعانيه امتهم جمعاء من مصير فاجع بسبب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وهم اشد ادراكا من سواهم لعدم الرشاد فى المجتمع المعاصر.

بسبب هذه الحالة، ينمو الوعى القومى لدى الطلبة الشباب والمثقفين فى بلادنا اسرع من سواهم، وتكون مشاعرهم فى مناهضة الامبريالية اقوى من غيرهم. ولذا، فانهم يشتركون بنشاط فى ثورة التحرر الوطنى، تحدوهم أفكار تقدمية فى الجهاد ابتغاء وجه العدالة، روح الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع الرامية الى طرد قوى العدوان للامبريالية الاجنبية وجعل وطننا المتخلف يزدهر شأن غيره من البلدان.

هب عدد كبير من الطلبة الشباب والمثقفين فى بلادنا كرجل واحد فى نضالهم الحازم ضد العدو منذ الأيام الاولى للاحتلال الامبريالى اليابانى لكوريا، وقد ادلوا بدلو عظيم فى ايقاظ العمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير العريضة المناهضة لليابان

واستنهاضهم الى النضال الثورى. وفى ايام الاعداد للنضال المسلح المناهض لليابان ايضا، ادى الطلبة الشباب والمثقفون الثوريون دورا عظيما فى تلاحم الصفوف الثورية تنظيميا وفكريا وفى ارساء الاساس الجماهيرى من اجل النضال. وقد انضموا الى جيش حرب العصابات المناهضة لليابان والمنظمات الثورية السرية، وهم يكافحون اليوم ايضا بقناة لا تلين.

يشهد هذا كله بأن الطلبة الشباب والمثقفين يؤدون دورا هاما فى النضال الثورى.

غير ان الطلبة الشباب والمثقفين لا يستطيعون ان يغدوا قوة سياسية مستقلة بأنفسهم، او ان يؤدوا دورا حاسما فى النضال الثورى، نظرا لوهنهم وترددهم ونزوعهم الى التوقف فى منتصف الطريق، وبقيادة الشيوعيين والطبقة العاملة فقط، يتمكنون من اداء دور ثورى فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع.

كما ينبغى ايضا ان نقوم بتحليل دقيق لوضع الرأسماليين الوطنيين الراهن. للرأسماليين الوطنيين فى البلدان المستعمرة وشبه المستعمرة بعض الخصائص التى تخالف ما لدى البرجوازيين فى البلدان الرأسمالية.

يندرج الرأسماليون الوطنيون من الوجهة الطبقية فى فئة الطبقة المستغلة، الا ان الامبرياليين الاجانب وحلفاءهم الرأسماليين الكومبرادوريين يعيقون نشاطهم الاقتصادى، ويحيق بهم خطر الافلاس على الدوام. ولذا، فان لديهم وعيا مناهضا للامبريالية ورغبة فى الاستقلال الوطنى ولو كان بغير صلابة.

وعلى وجه الخصوص، ينحدر الرأسماليون الوطنيون فى بلادنا بسرعة الى الافلاس والخراب بسبب ممارسات الامبرياليين اليابانيين من الحكم الاستعمارى الارهابى الفاشى، اضافة الى تغلغل رأس المال الاحتكارى اليابانى على نطاق واسع. كانت حصة رأس المال الكورى من قيمة الانتاج الصناعى الاجمالى تزيد عن ٢٦ بالمئة عام ١٩٢٨، اما اليوم، فهى اقل من ١٠ بالمئة. وحتى فى هذه الحالة، فانهم وصلوا الى درجة صعبة حيث يحافظون على رزقهم الضئيل بصعوبة عن طريق التشبث بميادين العمل الثانوية للغاية مثل قشر الارز وندف القطن وغيرهما.

ان هذا المصير المفلس الذى يفرضه الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية على

الرأسماليين الوطنيين، يحملهم على ادراك ان لهم مصلحة فى ثورة التحرر الوطنى المناهضة لليابان وعلى الاشتراك فيها.

ان خوف الرأسماليين الكومبرادوريين من الكفاح الشعبى الثورى المناهض للامبريالية اشد من خوفهم من العدوان الامبريالى، اما الرأسماليون الوطنيون، فانهم يقاومون العدوان الامبريالى ويشدون ازر الكفاح الشعبى الثورى المناهض للامبريالية. ان تعريف الرأسماليين الوطنيين بالرجعيين من جراء ما تقترفه حفنة من الرأسماليين الكومبرادوريين من اعمال خيانة الوطن والامة انما يعنى اضعاف القوى الثورية المناهضة للامبريالية. واجتذاب الرأسماليين الوطنيين الى كفاح التحرر الوطنى المناهض للامبريالية امر ذو أهمية غير قليلة فى سبيل عزل العدو الى الحد الاقصى وزيادة بأس القوى الثورية.

كما يتضح مما سبق، تتألف القوة المحركة للثورة الكورية فى مرحلتها الراهنة من القوى العريضة المناهضة لليابان. ينبغى ان نتخذ موقفا مبدئيا كريما تجاه كل الطبقات والفئات التى يمكنها ان تشترك فى الثورة، فنقبلها ونجمع شملها وننظمها، بحيث نقوم بتعبئة كل القوى المناهضة لليابان الى كفاح التحرر الوطنى المناهض للامبريالية.

ما هى اذن المهام التى علينا ان نحققها فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا؟

غنى عن القول ان المهمة الاولى والاساسية التى ينبغى ان نحققها فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع فى بلادنا هى اسقاط المعتدين الامبرياليين اليابانيين والمتواطئين معهم، الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادوريين، وغيرهم من القوى الرجعية بأجمعها. غير ان تحقيق هذه المهمة لا يعنى ان الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع قد انتهت. بعد اسقاط الامبريالية اليابانية والقوى الرجعية المتواطئة معها، ينبغى ازالة كل ما كان الامبرياليون اليابانيون والقوى الرجعية يستندون اليه من علاقات اجتماعية واقتصادية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وتأسيس صرح متين من نظام ديمقراطى تقدمى جديد بحيث يندثر النظام القديم الى الابد.

بعد سحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين، علينا قبل كل شيء ان نؤسس السلطة الديمقراطية.

مسألة السلطة هى المسألة الجذرية فى الثورة. بدون الاستيلاء على السلطة، لا يمكن ان ينجز شعبنا تحرره القومى والطبقى التام، ولا ان يبنى الدولة المستقلة الغنية القوية ذات السيادة على ارض وطننا. توصل الشعب الكورى من خلال تجربته المرة عبدا بلا وطن الى ادراك مرهف للمصير الذى ينتظر الامة ما دامت تفتقر الى سلطة الدولة. ليست لنا حقا مهمة اشد أهمية من اقامة سلطة حقيقية لنا.

من الاهمية بخاصة فى حل مسألة السلطة أن يقرر شكل السلطة بما يتفق مع طبيعة الثورة ومهامها والعلاقات الطبقية فى فترة ما.

اذن، فما هو شكل السلطة الديمقراطية التى ينبغى ان ننشئها؟

ثمة شكلان ممكنان من السلطة الديمقراطية. احدهما هو السلطة الديمقراطية البرجوازية، اى السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقات المالكة، والآخر هو السلطة الديمقراطية البروليتارية، اى السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة.

تدافع السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقات المالكة عن مصالح جزء محدود جدا من الفئات، يشمل البرجوازية والبرجوازية الصغيرة، الخ، وهى تتذبذب على الدوام ولا تصمد، وبالتالى، فلا تستطيع ان تقود جماهير الشعب الى هدف العمال والفلاحين الفقراء النهائى، الاشتراكية والشيوعية.

بخلاف هذا، فان السلطة الديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة هى السلطة التى تدافع عن المصالح الاساسية للجمع الغفير من العمال والفلاحين، ولذا، يكون فى وسعها ان تنفذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع على وجه ناجز وتقود جماهير الشعب الى الهدف النهائى للطبقة العاملة والفلاحين الفقراء، الا وهو الاشتراكية والشيوعية.

ولذا، فان السلطة التى سوف نقيمها بعد خلع الامبريالية اليابانية هى السلطة الديمقراطية الشعبية التى تندرج فى فئة السلطة البروليتارية، اى سلطة ديمقراطية بقيادة الطبقة العاملة.

بعد اقامة هذه السلطة، ينبغى لنا ان نستند اليها بشدة لكى ننفذ كل الاصلاحات الديمقراطية وعلى رأسها الاصلاح الزراعى. والشىء الاهم فى هذا الصدد هو الازالة الكاملة لما خلفته الامبريالية اليابانية.

لا بد من الازالة الكاملة لمخلفات الامبريالية اليابانية فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، الخ، وذلك بتدمير اجهزة السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، حتى يمكن ضمان النجاح فى تنفيذ مهام ثورة التحرر الوطنى المناهضة للامبريالية، وتحقيق استقلال البلاد السياسى الكامل، وتطويرها على اساس ديمقراطى بعد ازالة كل القوى الاقطاعية.

وبغية القضاء على رواسب الامبريالية اليابانية، علينا اولا ان نزيل الملاك العقاريين الرجعيين والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة كافة، الذين يؤلفون الدعامة الرئيسية للحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية ويدافعون بنشاط عن اجهزة سيطرتها، وألا نترك أى موطئ لاقدامهم يراوغون فيه.

ثم ينبغى اعلان كل ما اصدره الامبرياليون اليابانيون من القوانين والانظمة باطلا، وصوغ قوانين وانظمة جديدة تصون مصالح جماهير الشعب العريضة من اجل اقامة نظام جديد فى بناء الدولة. وينبغى الغاء رواسب ما جلبته الامبريالية اليابانية من افكار وانماط حياة، وتطوير التعليم الشعبى بلغتنا وحروفنا وانعاش ثقافتنا القومية الخاصة بنا.

لا نستطيع تعبيد الطريق للتنمية الاقتصادية المستقلة، ولا توطيد استقلال بلادنا السياسى، بدون تدمير الاساس الاقتصادى للامبريالية اليابانية والرأسماليين الكومبرادوريين. ينبغى ان نؤمم الصناعات الرئيسية – المناجم، والمصانع، والخطوط الحديدية، ووسائل النقل، والمصارف، والبريد والاتصالات، والتجارة الداخلية والخارجية، الخ، وهى ما يخص الدولة اليابانية واليابانيين والرأسماليين الكومبرادوريين، ونجعلها ملكا للشعب اجمع حتى تستخدم وسائل الانتاج الرئيسية فى البلاد على وجه النجاعة فى سبيل استقلال الوطن وازدهاره وتحسين معيشة الشعب، وان نرسى الاساس الاقتصادى لبناء مجتمع جديد خال من الاستغلال والاضطهاد.

الى جانب هذه المهام الثورية المناهضة للامبريالية، ينبغى ان ننفذ مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع على وجه الكمال.

المهمة التى تحتل الاولوية فى هذا الصدد هى حل مسألة الارض حلا صائبا. ان حل مسألة الارض هو المحتوى الاساسى للثورة الديمقراطية المناهضة للاقطاع. ذلك لان من شأنه ان يخلص جماهير الفلاحين الذين يمثلون الغالبية العظمى من السكان، من الاستغلال الاقطاعى ومن القيود الاقطاعية، ويحسن جذريا وضعهم الاجتماعى والسياسى، ويشق طريقا عريضا للتقدم الاجتماعى ولتنمية القوى المنتجة.

علينا ان نصادر الارض التى بحوزة الدولة اليابانية واليابانيين والملاك العقاريين الموالين لليابان، ونوزعها على الفلاحين الذين يزرعونها، وان نزيل على وجه الكمال علاقات الملكية الاقطاعية للارض بكل ظواهرها، بما فيها نظام المزارعة ونظام شراء الارض وبيعها. وبهذا يجب ان يتم تدمير ما لقوى الاقطاع من اساس اقتصادى على الوجه التام، ويمنع انبعاثها ثانية.

ثم، لا بد من انعتاق الشعب من شتى صنوف التمييز الاجتماعى والعلاقات غير المتكافئة، وبخاصة، لا بد من جعل النساء، وهن نصف السكان، يتحررن تحررا تاما من الخضوع الاقطاعى.

الى جانب هذا، ينبغى ان تضمن الحرية السياسية والحقوق الديمقراطية للكادحين من كل الوجوه، وينبغى اتخاذ اجراءات مختلفة لحماية الكادحين اجتماعيا، مثل نظام عمل الثمانى ساعات فى اليوم، ونظام الوقاية فى العمل، ونظام التأمين الحكومى، وتوفير الظروف للكادحين كافة لكى يشتركوا فى العمل احرارا ويزاولوه حسب المرام فى حماية الدولة والمجتمع.

ان تطبيق هذه الاصلاحات الاجتماعية والاقتصادية كلها هو بمثابة ثورة اجتماعية عميقة تستهدف ازالة ما خلفه الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية الشريرة وكل ما بقى طوال آلاف السنين من شرور وقيود اجتماعية مختلفة.

على الشيوعيين، بتحقيقهم فى اقرب وقت الامنية التى توارثتها الجماهير الكادحة العريضة منذ قرون فى ان تتخلص من كل اضطهاد واستغلال اجتماعى، ان يدفعوا

حميتها السياسية الى الحد الاقصى، لكى يحملوها على الاشتراك نشيطا فى النضال الثورى، ويرشدوها باستمرار على سبيل الثورة.

لا يعنى تحقق مهام الثورة المناهضة للامبريالية والاقطاع ان الثورة قد انتهت. فبعد انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، يكون على الشيوعيين ان يواصلوا صنع الثورة فيبنوا فى بلادنا جنة الاشتراكية والشيوعية الخالية من كل اضطهاد وكل استغلال.

## ٢- مهام الشيوعيين الكوريين المباشرة

ما هى مهام الشيوعيين الكوريين المباشرة للمضى بالثورة الكورية الى الظفر؟

اولا، على الشيوعيين الكوريين ان يمضوا فى توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتوطيده الى ابعد حد، وينظموه ويقودوه الى الظفر لتحقيق القضية المقدسة فى استعادة الوطن على وجه بارع.

وفى سبيل طرد المعتدين الامبرياليين وانجاز ثورة التحرر الوطنى حتى النهاية، علينا شن نضال مسلح حازم. الامبريالية تقيم سيطرتها الطبقية وتحكم مستعمراتها استنادا الى القوى المسلحة المضادة للثورة ولن تتخلى عن سبيل العدوان والحرب قبل ان تسحق قواتها المسلحة المضادة للثورة على وجه التمام.

لا يسع احدا ان يتصور ان المعتدين الامبرياليين اليابانيين، الاشد وقاحة ولصوصية، الذين استساغوا عرق شعوب المستعمرات ودماءها ويتبجحون "بجبروت امبراطورية اليابان الكبرى"، ينسحبون من كوريا بوداعة قبل دحر قواتهم المسلحة المضادة للثورة.

هذا ما حملنا، نحن الشيوعيين الكوريين، على تنظيم النضال المسلح وشنه ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين منذ مطلع الثلاثينات، مسددين ضربات قاسية الى القوى الامبريالية اليابانية المسلحة المضادة للثورة.

توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتوطيده هو المهمة الاشد الحاحا فى الوقت الحاضر.

بعد ما اضرم الامبرياليون اليابانيون الحرب اليابانية الصينية، ارسلوا قوات كبيرة الى جبهة هوابى فى الصين مستهدفين انهاء حرب عدوانهم على القارة بصورة خاطفة، وفى هذه الاثناء، وبغية "تأمين مؤخرتهم"، اخذوا ينفذون الحملات "التأديبية" الجنونية ضد قواتنا المسلحة الثورية، ويشددون من طغيانهم ضد الشعب الكورى ومن نهبهم له.

لن يؤدى توسيع الامبرياليين اليابانيين حربهم العدوانية المسعورة الا الى الاسراع بدمارهم وخلق المجال المؤاتى لنضال الشيوعيين الكوريين فى سبيل التعجيل بتحرر الوطن.

فى هذه الظروف، علينا ان نوسع النضال المسلح المناهض لليابان ونقويه على وجه حاسم لسحق الامبرياليين اليابانيين المخبولين ولتحقيق القضية التاريخية المقدسة، استعادة الوطن، فى اقرب وقت.

كما علينا ايضا ان نوسع النضال المسلح المناهض لليابان ونقويه من اجل مواصلة استنهاض الثورة الكورية برمتها.

النضال المسلح المناهض لليابان هو التيار الرئيسى فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا وهو شكله الارقى. فبتشديد هذا النضال فقط، يمكن النجاح فى تطوير مختلف اشكال النضال ضد اليابان التى تشنها جماهير الشعب، بما فيها العمال والفلاحون والطلبة الشباب وغيرهم من مختلف الفئات.

ولهذا، كان على الشيوعيين الكوريين ان يشددوا من نضالهم المسلح المناهض لليابان لدفع الثورة الكورية برمتها الى نهوض جديد.

لكى نمضى فى توسيع النضال المسلح المناهض لليابان وتطويره، يجب اولا ان نزيد قدرة الجيش الثورى الشعبى الكورى ونشدد نشاطه العسكرى والسياسى اكثر.

الجيش الثورى الشعبى الكورى ليس مجرد صفوف ثورية مسلحة تخوض النضال المسلح المناهض لليابان مباشرة، انما هو ايضا صفوف ثورية من المنظمين والدعاة الذين يقومون بتربية جماهير الشعب العريضة وتنظيمها، بغية توسيع الثورة الكورية وتطويرها بصورة شاملة.

ان المضى فى المزيد من تمتين الجيش الثورى الشعبى الكورى على الصعيدين السياسى والعسكرى هو الضمان الحاسم لتشديد النضال المسلح المناهض لليابان وزيادة تأثيره بكل الوسائل.

الشيء الاهم فى تمتين صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى هو المضى فى زيادة رفع المستوى السياسى والفكرى لجميع الكوادر القادة والجنود فيه.

يكمن مصدر القوة المنيعة للجيش الثورى فى تفوقه السياسى والفكرى. يملك الجيش الثورى الشعبى الكورى قوة منيعة قادرة على قهر أى جيش تابع للطبقات المستغلة، لما يتحلى به كوادرنا القادة وجنودنا من اخلاص وهاج لوطنهم وطبقتهم. غير اننا لا نستطيع ان نجعل هذا التفوق الجوهرى للجيش الثورى يأخذ مداه كاملا الا بالجهاد المتواصل لرفع المستوى السياسى والفكرى للكوادر القادة والجنود. ولذا، فعلينا ان نسلح كل الكوادر القادة والجنود باطراد بوجهة النظر الثورية الى العالم، بحيث يتمكنون من المثابرة فى النضال الثورى الشاق المتمادى بروح كفاحية صامدة.

كل الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى مجاهدون ثوريون مستعدون ان يبذلوا كل ما فى وسعهم فى سبيل استعادة الوطن وتحرر الشعب. غير انه اذا لم نواصل زيادة ثقتهم بظفر الثورة فى هذه الظروف حيث يزداد نضالنا صعوبة ويشدد العدو حملته الفكرية، فلا نستطيع زيادة قوة الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وفكريا.

ينبغى لنا اذن ان نواصل تشديد التربية السياسية والفكرية للكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى. علينا اولا ان نثقفهم بمبادئ الماركسية اللينينية، فى آن مع تسليحهم متينا بخطوط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكها، مما يجعلهم يملكون وجهة النظر الثورية الى العالم على وجه الثبات. ينبغى من ثم ان نجعلهم يتسلحون بالنظرة الثورية الجماهيرية واسلوب العمل الثورى والشعور بالمحبة الرفاقية الثورية وروح الانضباط الواعية. وعلى هذا النحو، علينا ان نجعل الكوادر القادة والجنود جميعا مقاتلين ثوريين لا تلين لهم قناة، واثقين بظفر الثورة، ذوى روح ثورية سامية، مستعدين لبذل شبابهم ونفوسهم من اجل القضية المقدسة فى استعادة الوطن،

وعلينا ان نجعلهم ايضا مربين حقيقيين للشعب ومنظمين ماهرين لحركات الجماهير.

ويمكن اظهار التفوق السياسى والفكرى الكبير للجيش الثورى الشعبى الكورى، اذا تضافر هذا التفوق مع القدرة التكنيكية العسكرية المقتدرة. تتألف قوات العدوان للامبريالية اليابانية من اشد الغزاة وحشية ومكرا، مسلحين من الرأس حتى اخمص القدم بالعتاد الحربى التكنيكى الحديث. لكى نقهر هذا العدو، كان لزاما ليس فقط ان نعد الجيش الثورى الشعبى الكورى اعدادا سياسيا وفكريا متينا، بل وان نسلحه ايضا بالتكنيك الحربى الممتاز وبتكتيكات حرب العصابات الماهرة.

علينا من جهة، ان نوسع صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى ونمتنها باستمرار، ومن جهة اخرى، بالافادة من كل ما يتاح من ظروف، تشديد التثقيف والتدريب العسكرى، بحيث يغدو الكوادر القادة والجنود كلهم حاذقين فى استخدام العتاد الحربى والفنى وحسنى المعرفة بتكتيكات حرب العصابات.

علينا ان نعد الجيش الثورى الشعبى الكورى حتى يغدو صفوفا ثورية قادرة على قهر تفوق العدو عدديا بتفوقنا السياسى والفكرى، وتفوق العدو التكنيكى العسكرى بتفوقنا فى تكتيكات حرب العصابات، وذلك بالمضى فى تمتينه سياسيا وعسكريا على هذا النحو.

لا بد من تمتين صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وعسكريا، فى آن واحد مع مضاعفة نشاطه العسكرى والسياسى.

على وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى كلها ان تشن هجمات مسلحة واسعة النطاق على مؤخرة قوات العدوان للامبريالية اليابانية المتخبطة فى حربها العدوانية ضد بر الصين، مما يوقعها فى موقف سلبى ويهيئ ظروفا مؤاتية للثورة الكورية قطعا.

ولهذه الغاية، علينا ان نربط بقوة ونشاط بين عمليات الوحدات الكبيرة والوحدات الصغيرة بما يلائم ميزان القوى بين العدو وبيننا وتغير الموقف، ونوسع النضال المسلح عميقا فى داخل البلاد، والى جانب هذا، علينا ان ننظم مقاومة تشمل الشعب اجمع. فإذا ما تم الجمع بين ما يبذله الجيش الثورى الشعبى الكورى من نشاط عسكرى وسياسى شديد ومقاومة الشعب أجمع، سيمكن قهر اللصوص الامبرياليين اليابانيين واستعادة الوطن بالتأكيد.

ثانيا، على الشيوعيين الكوريين، بفضل مزيد من العزم فى تنظيم حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتحريكها، ان يجمعوا وثيقا شمل قطاع ارحب من القوى الوطنية المناهضة لليابان على نطاق البلاد والامة بأسرهما، لضمان تفوق ثابت لقوى الثورة على القوى المضادة للثورة.

ان حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان هى حركة سياسية مقتدرة ترمى الى جمع شمل كل القوى الوطنية الكورية المناهضة للامبريالية اليابانية حول الشيوعيين، لكى تجعل ميزان القوى بين العدو وأنفسنا يميل ميلا حاسما فى صالح الثورة، وهى ذات أهمية بالغة فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا.

الثورة عمل يتم من اجل الجماهير ولا تخرج ظافرة الا باشتراك الجماهير العريضة فيها. ولذا، فان اكتساب الجماهير وتوحيدها فى قوة سياسية واحدة، والاستناد الى معين قوتها الذى لا ينضب، مبدأ اساسى ينبغى ان يلتزم به الشيوعيون والثوريون ابان النضال الثورى.

كانت مسألة اكتساب القوى المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات واستجماعها تنظيميا مهمة خطيرة طرحت نفسها على الشيوعيين الكوريين منذ بداية نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

على اساس التقدير العلمى لما استجد من ظروف ذاتية وموضوعية لتطور الثورة فى بلادنا، قدمنا منذ مطلع الثلاثينات خط تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، وجاهدنا بدأب لتنفيذه، وفى ايار ١٩٣٦، أسسنا اخيرا جمعية استعادة الوطن، اول منظمة للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا.

توسعت جمعية استعادة الوطن وتطورت فى غضون فترة وجيزة بعد انشائها، حتى غدت منظمة ثورية سرية مقتدرة، ومنظمة جماهيرية واسعة للغاية، ينضوى تحت لواء منظماتها الادنى جم غفير من الجماهير المناهضة لليابان.

تقوم الجماهير المناهضة لليابان حاليا، بما فيها العمال والفلاحون والشخصيات الوطنية من كل الطبقات والفئات فى منشوريا وفى داخل البلاد، والمنضوية على نطاق واسع فى الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، بشن نضال ثورى حازم، تأييدا

لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن.

تم تشكيل المنظمات الدنيا من جمعية استعادة الوطن فى كل انحاء منشوريا الواسعة وفى كل انحاء البلاد بما فيها المدن الرئيسية والارياف فى محافظات هامكيونغ الشمالية والجنوبية، وبيونغآن الشمالية والجنوبية، وكانغواون، وهى ماضية فى نشاطها الايجابى، وتغطى البلاد طولا وعرضا شبكة كثيفة من منظماتها.

ليس العمال والفلاحون وحدهم فى بلادنا اليوم، بل والعديد من الطلبة الشباب والمثقفين الوطنيين ايضا يقومون بالاعمال الجريئة فى مناهضة الامبريالية اليابانية، تأييدا لبرنامج النقاط العشر، وفى هذه الاثناء، يتطوعون باستمرار فى وحداتنا بالعشرات، وكل القوى المحبة للبلاد والامة والديمقراطية، سواء منها الصناعيون الصغار والمتوسطون، وصغار التجار، والحرفيون واصحاب النزعة القومية، تأتلف فى تيار النضال الموحد بقيادة الشيوعيين ضد اليابان.

ينبغى الاشارة ههنا بوجه خاص الى جيش الاستقلال الكورى، وهو قوة مسلحة ذات نزعة قومية، بقيت اسيرة اطار محافظ فطالت معارضتها التحالف مع الشيوعيين، الا انها، منذ ان تعرفت الى بيان جمعية استعادة الوطن وبرنامجها، اصرت على التحالف معنا، منادية بتأييدهما الحار، وقد ابتدأت بعض الوحدات من جيش الاستقلال تشترك فى عمليات مشتركة مع قواتنا. يساعد هذا العمل المشترك على توطيد تضامننا معها، الامر الذى يفتح منظورا لتشكيل جبهة متحدة اشد متانة.

وفوق هذا، فان الكثير من المؤمنين بديانة تشوندو التقدميين فى داخل البلاد قد توصلوا الى معارضة اعمال طغمة تشواى رين الرجعية فى موالاة اليابان، وانطلقوا فى سبيل النضال من اجل القضية القومية المشتركة. اخذوا يؤيدون نضالنا المسلح المناهض لليابان ويساندونه بهمة ونشاط، اوفياء لبرنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن ولندائها، وارسلوا العشرات من مندوبيهم الينا ليعاهدونا على القتال فى جبهة واحدة من اجل استعادة الوطن، متحدين معنا، وصاروا يقدمون لنا الآن عونا معنويا وماديا. قد نجحت جمعية استعادة الوطن فى ضم العديد من المؤمنين بديانة تشوندو الى منظماتها الادنى فى عدد من الاقضية من مناطق شمال بلادنا، ويزداد نفوذها وسط

المؤمنين التقدميين يوما بعد يوم فى طول البلاد وعرضها.

هكذا، يرى الشعب الكورى الآن فجر التحرر الوطنى البهى فى النضال المسلح المناهض لليابان وفى حركة جمعية استعادة الوطن التى تتنامى بتأثيره المباشر، وهو آخذ بالنهوض بشجاعة الى النضال الثورى المناهض لليابان على يقين بأن الظفر معقود له.

الوضع الداخلى والخارجى الناشئ اليوم يفرض على الشيوعيين الكوريين مهمة ملحة وهى ان يقوموا بمزيد من توسيع حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وانمائها.

يواجه المعتدون الامبرياليون اليابانيون ازمة تتهدد حكمهم الاستعمارى بخطر الانهيار من جراء حرب مقاومة شعبنا المناهضة لليابان فى سبيل انقاذ الوطن فيشددون قمع الشعب الكورى واستغلاله الاستعماريين الى حد لم يسبق له مثيل، لاجئين الى قوى عسكرية ضخمة والى كل ما لديهم من وسائل قمعية عنيفة. وكلما اشتد طغيانهم، ازدادت الروح المناهضة لليابان علاء لدى الشعب الكورى على مر الايام، واتسعت انطلاقته الثورية على نحو فائق.

لمواجهة هذا الموقف، يضطر الشيوعيون الكوريون ان يكافحوا بدأب فى سبيل تعبئة كل ما فى الامة جمعاء من قوى وطنية غفيرة مناهضة لليابان الى نضال التحرر الوطنى، بما يتفق مع تعالى الروح المناهضة لليابان لدى الجماهير.

وتبدو تقوية حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان بمثابة مهمة خطيرة من اجل تطور الثورة العالمية ايضا.

فى البلدان الامبريالية مثل اليابان والمانيا وايطاليا التى تعمل اليوم على نشر الفاشية على نطاق شامل، حرمت الدكتاتورية الفاشية الشعوب من الحريات الديمقراطية ومن كل الحقوق السياسية، وتجتاز الحركة الثورية محنة قاسية. خطر نشر الفاشية يستفحل على نطاق العالم يوما بعد يوم. يواجه الشيوعيون هذا الخطر بكفاح نشيط لخوض حركة الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية ولتنظيم جماهير الشعب العريضة وتعبئتها فيها.

فى هذا الوضع، عند زيادة حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان متانة

لدينا فقط، يمكننا الاسهام فى اضعاف القوى الفاشية الدولية المتألبة واستعجال ظفر القوى الديمقراطية الدولية كافة، وخلق الجو الدولى المؤاتى لثورة بلادنا.

على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط ماضين فى المزيد من تعميق حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطويرها وفق المقتضيات الجديدة لتطور الثورة.

الشيء الاهم فى هذا الصدد هو جعل منظمات جمعية استعادة الوطن ذات طبيعة نضالية اشد وتوسيع صفوفها وتمتينها.

ان جمعية استعادة الوطن هى منظمة للجبهة المتحدة انشأها الشيوعيون فى ظروف عدم وجود الحزب الماركسى اللينينى فى بلادنا بعد، وهى فى الوقت ذاته منظمة ثورية سرية مقتدرة.

وبالتالى، فان جعل منظمات جمعية استعادة الوطن نضالية وتوسيع صفوفها وتمتينها سوف يمكن من جمع شمل القوى الوطنية المناهضة لليابان على وجه موحد فى طول البلاد وعرضها، فى آن مع ضمان قيادة الحركة الثورية الكورية من قبل الشيوعيين.

فى سبيل المزيد من تمتين حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، علينا بتوسيع شبكاتها التنظيمية عميقا فى داخل البلاد وبالنشاط فى جمع شمل الجماهير العريضة المناهضة لليابان فى داخل شبكاتها.

كما ينبغى ايضا تشديد النشاط التنظيمى والسياسى لمنظمات جمعية استعادة الوطن بكل الوسائل، مع جعلها نضالية، والمهارة فى استخدام طرائق العمل المرنة التى تلائم ظروف النضال السرى. ونظرا لقسوة الظروف حيث يشدد العدو قمعه، لا ينبغى ان تعطى كل المنظمات تسمية موحدة، بل ان تعطى اسماء مختلفة وفق الظروف الشاخصة فى كل مكان وميزات كل واحدة من الفئات ومدى استعدادها، وعلى كل منظمة ان تتخذ اشكالا مختلفة من النشاط وفق الظروف الشاخصة. من شأن هذا ان يجعل جمعية استعادة الوطن منظمة ثورية سرية جماهيرية أشد اقتدارا، عميقة الجذور وسط جماهير الشعب العريضة، ومتحركة بقوة.

وبغية المضى فى المزيد من توسيع حركة جمعية استعادة الوطن وتطويرها، ينبغى تأمين القيادة للشيوعيين على هذه الحركة بكاملها. بضمان القيادة الراسخة للشيوعيين فقط، يمكن خوض حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وفقا لمصالح جماهير الشعب كلها وفى مقدمتها الطبقة العاملة، من البداية حتى النهاية، ويمكن المضى فى تطورها بانتصار وفق الاستراتيجية والتكتيك الثوريين. من واجب الشيوعيين اذن ان يتبؤوا مواقع قيادية ثابتة داخل منظمات جمعية استعادة الوطن ويقودوها قيادة ثورية.

على الشيوعيين فى قيادتهم لحركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان ان يدققوا فى تمييز أية نزعة يسارية او يمينية ويتغلبوا عليها تماما.

لكى نجمع شمل الجماهير من كل الطبقات والفئات، علينا ان نجمع على وجه سديد ما بين خط الجماهير الثورى والخط الطبقى. ينبغى الاحتراز من كلتا النزعتين، اليسارية التى مفادها عدم التوجه الا للعمال والفلاحين من جراء الوقوع فى التحيز الطبقى، واليمينية التى مفادها مد الأيدى للجميع بلا تمييز بدعوى الجبهة المتحدة. لو كنا لا نقبل فى منظمات جمعية استعادة الوطن سوى العمال والفلاحين مع نبذ القوى الوطنية الاخرى المناهضة لليابان، لخسرنا اذن عددا كبيرا من الجماهير المناهضة لليابان، ولو كنا على العكس نضم الى جمعية استعادة الوطن كل من يأتى دونما اعتبارات سياسية، لتركنا الفرصة لتسلل مختلف الألوان من العناصر الغريبة.

علينا لهذا السبب ان نلتزم بمبدأ مفاده اكتساب القوى الوطنية والديمقراطية ذات النزعة المناهضة لليابان بقدر الامكان، فى آن مع عزل كل العناصر الغريبة والمناوئة عزلا تاما، بما فيهم العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، الخ.

ثم ان الشىء المهم ايضا فى قيادة حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان هو الجمع الصحيح بين الوحدة والنضال فى داخل صفوفها.

تتباين مواقف الجماهير المناهضة لليابان من مختلف الطبقات والفئات فى النضال ضد اليابان بسبب اختلاف علاقات المصلحة الطبقية. وثمة وسط الجماهير المناهضة لليابان غير قليل من الفئات تبدى عدم حزم وتتردد فى النضال ضد اليابان رغم ما تكن

من حقد للامبريالية اليابانية، وذلك نظرا لما تحمله من حدود طبقية. فاذا نحن لم نتغلب على طبيعتها المترددة جانبا، لن تقدر على تذليل ما ينشأ من صعاب فى مجرى النضال، وعلى التزام موقف دائب فى مناهضة اليابان، وفى النهاية الخيانة للثورة والتسبب بأضرار بالغة لها.

لهذا ينبغى للشيوعيين ان يزيدوا من وحدتهم مع الجماهير المناهضة لليابان فى آن مع الكفاح المبدئى للتغلب على ما يظهر لديها من تذبذب وضعف. بهذا فقط، يمكن ان تصان صفوف الجبهة المتحدة وتظهر قدارتها بصورة كاملة رغم تشديد العدو هجماته العسكرية وهجومه الفكرى.

ثالثا، على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط لتوثيق تضامنهم مع القوى الثورية العالمية.

ان توثيق التضامن مع القوى الثورية العالمية هو واجب اممى بروليتارى عند الشيوعيين الكوريين، وهو بمثابة ضمان هام لتوطيد القوى الثورية فى العالم وعزل الامبرياليين اليابانيين دوليا وزيادة قوانا الثورية.

واليوم على وجه الخصوص، بعد ان احتل الامبرياليون اليابانيون منشوريا، ويشنون حربا عدوانية واسعة النطاق على الصين ويعدون لحرب ضد الاتحاد السوفييتى بطريقة مسعورة، فان الذود عن الاتحاد السوفييتى وتمتين التضامن مع قوى الثورة الصينية امران ملحان يفرضهما تطوير الثورة العالمية والثورة فى بلادنا.

ان الامبريالية اليابانية هى عدو كلا الشعبين الكورى والصينى. فقط بتمتين التضامن الكفاحى بين الشعبين الكورى والصينى وزيادة توطيد جبهتهما المتحدة المناهضة لليابان فى كفاحهما ضد العدو المشترك، الامبريالية اليابانية، يمكن تسديد ضربات سياسية وعسكرية أشد قسوة الى الامبريالية اليابانية، والتعجيل بانتصار الثورتين الكورية والصينية.

بناء على هذا، قاتل الشيوعيون الكوريون منذ مطلع النضال المسلح المناهض لليابان فى جبهة مشتركة مع قوة الشعب الصينى المناهضة لليابان فى اتحاد متين، وبذلوا على وجه الخصوص جهودا كبيرة فى سبيل تحقيق اتحادهم بكل الوحدات

الصينية المناهضة لليابان التى تتمكن من تأليف قوة كبيرة فى حرب مقاومة اليابان.

تنتمى الوحدات الصينية المناهضة لليابان الى اتجاهات مختلفة. من بينها وحدات مناهضة لليابان تنتمى للحزب الشيوعى الصينى، والوحدات المتبقية من جيش دونغبى السابق والتى كانت فيما مضى تنتمى للكومنتانغ ونهضت اثر "حادثة منشوريا" الى القتال تحت راية مناهضة اليابان وانقاذ الوطن، وهناك الوحدات المسلحة المناهضة لليابان التى ألفها الفلاحون المنتفضون (مثل جمعية هونغتشيانغ، وجمعية داداو).

يخوض الشيوعيون الكوريون منذ زمن بعيد نضالا مشتركا عازما معاديا لليابان مع وحدات حرب العصابات ضد اليابان، التى يقودها الشيوعيون الصينيون، بعدما شكلوا معها قوات متحدة مناهضة لليابان.

كما انهم يواصلون بدأب الكفاح لتشكيل جبهة متحالفة مناهضة لليابان مع جيش الانقاذ الوطنى وجيش الدفاع الذاتى اللذين نشآ مما تبقى من وحدات جيش دونغبى السابق، وكذلك مع شتى صنوف الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان التى نظمها الفلاحون المنتفضون. منذ حادثة ١٨ ايلول، ونحن نقوم بتنظيم وشن كفاح دائب ونشيط بتفان: تشكيل لجنة الجنود المناهضين لليابان والمفارز الخاصة، ارسال العاملين السياسيين الى شتى صنوف الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بما فيها جيش الانقاذ الوطنى وجيش الدفاع الذاتى، اعلاء دور المفارز الخاصة بكل الوسائل، الخ. وبهذا تغلبنا على تعنتهم، وترددهم، وجهلهم السياسى، ونجحنا فى تشكيل جبهة متحدة.

بفضل ما حققه الجيش الثورى الشعبى الكورى من انتصارات فى العديد من المعارك على التوالى ومنها الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ من خلال تنظيم العمليات المشتركة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، استطاع ان يسدد ضربات قاسية للامبريالية اليابانية، ويظهر قوة الشعبين الكورى والصينى المتحدة، ويرسى الاساس الوطيد للتحالف الشامل ووحدة العمل الشاملة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان.

فى النصف الثانى من الثلاثينات ايضا، عندما تقدمت الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى الى قاعدة حرب العصابات فى جبل بايكدو، اقنعنا

الكثير من الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بالانضمام الى القوات المتحدة المناهضة لليابان بعد ما كانت معنوياتها منهارة بسبب عمليات العدو "التأديبية"، وذلك عن طريق اسداء التربية الثورية لها، او النجاح فى اجراء عمليات واسعة النطاق بالتحالف معها (لم نكتف بارسال الكوادر السياسيين اليها بل ارسلنا لها حتى المؤن والثياب والسلاح رغم ظروفنا الصعبة) مما ادى الى استنهاض معنوياتها القتالية والهامها الثقة بالظفر، وحملها على المضى بنشاط فى القتال على جبهة مناهضة لليابان.

غير ان البعض منا لم يتوصلوا بعد الى النجاح فى تشكيل جبهة متحدة مع الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان بسبب قصر نظرهم. اذا نحن اسأنا العمل حيالها، قد يمكن ان تتذبذب وتستسلم وتخون، او ان تتردى الى عصابات من اللصوص من جراء عمليات العدو "التأديبية" القاسية. ولذا، ودون اهمال هذه القوى مهما كانت مذبذبة وغير ثابتة، علينا بتوطيد الجبهة المتحدة مع كل الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، والمبادرة الى توجيهها، والمضى فى تطوير حرب مناهضة لليابان بغية عزل الامبريالية اليابانية الى الحد الاقصى وتمتين قوانا المسلحة المناهضة لليابان.

وفى ما يخص العمل حيال الوحدات القومية الصينية المناهضة لليابان، علينا ان نتمسك باستمرار بمبدأ حملها على القتال رافعة عاليا راية انقاذ الوطن ومناهضة اليابان دونما استسلام للامبرياليين اليابانيين، وتغطية النفقات العسكرية بمصادرة اموال اليابانيين والموالين لليابان من الملاك العقاريين والعملاء الصينيين دونما انتهاك لمصالح الشعب.

علينا ان نتحد مع كل الوحدات المناهضة لليابان وكل القوى الثورية فى الصين على اساس توطيد التضامن باطراد مع الشيوعيين الصينيين، بغية تشكيل جبهة متحدة كورية صينية واسعة مناهضة لليابان.

كما يكون مهما ايضا لتمتين تضامننا مع القوى الثورية العالمية، ان نذود عن الاتحاد السوفييتى، وطن الطبقة العاملة فى العالم اجمع.

ان الاتحاد السوفييتى الذى اسسه لينين هو اول دولة اشتراكية واول دولة للدكتاتورية البروليتارية تدافع حقا عن مصالح العمال والفلاحين، وهو النموذج الاول

لانتصار الماركسية اللينينية والحصن العظيم للطبقة العاملة العالمية.

ان حماية الاتحاد السوفييتى العظيم هو واجب اممى يقع على الطبقة العاملة فى العالم اجمع. تتنامى الثورة فى كل بلد ويحميها تلاحم وتضامن كفاحيان من الطبقة العاملة العالمية. ان ازدياد قدرة الاتحاد السوفييتى، الدولة الاشتراكية، هو اليوم بمثابة تشجيع عظيم للطبقة العاملة والشعوب المضطهدة فى العالم اجمع فى نضالها ضد الامبرياليين الاجانب والطبقات المسيطرة فى بلدانها. لذا، وبالنضال لحماية الاتحاد السوفييتى، الدولة البروليتارية الاولى والوحيدة فى العالم، علينا ان نحمى الثورة العالمية ونخلق وضعا دوليا مؤاتيا اكثر للثورة الكورية.

علينا، بمهاجمة مؤخرات الامبريالية اليابانية دونما انقطاع، ان ننزل الرعب فى قلوب هؤلاء الاوغاد على الدوام ونحبط مكائدهم العدوانية على الاتحاد السوفييتى فى كل خطوة، حاملين عاليا وباستمرار شعار "لنحم الاتحاد السوفييتى بالسلاح!".

وفى المستقبل ايضا، وحسب ما يقتضى الوضع الجديد، علينا ان نحمى الاتحاد السوفييتى بنشاط، ونوطد الجبهة المتحدة المناهضة لليابان مع الشعب الصينى، ونمضى فى زيادة توثيق تضامننا مع الطبقة العاملة العالمية والشعوب المضطهدة فى المستعمرات، حاملين راية الاممية البروليتارية عالية، بغية تحطيم مطامع الامبريالية اليابانية الرامية الى السيطرة على آسيا، مسددين سهام هجومنا الى عدو الشعب الكورى الرئيسى، المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

رابعا، على الشيوعيين الكوريين ان يجاهدوا بنشاط لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى فى بلادنا.

الحزب الماركسى اللينينى هو طليعة الطبقة العاملة وهيئة اركان الثورة. وبوجود حزب الطبقة العاملة فقط، يمكن النجاح فى تنظيم جماهير الشعب العريضة ذات المصلحة فى الثورة وتعبئتها الى النضال الثورى، عن طريق جمع شملها، ويمكن قيادة جماهير الشعب الى الظفر بفضل توفر الاستراتيجية والتكتيك الصائبين.

ابتدأت الحركة الشيوعية فى بلادنا مبكرا بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، وتأسس اول حزب شيوعى عام ١٩٢٥.

ان جماهير بلادنا الكادحة، التى رزحت طويلا تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والاضطهاد الاقطاعى، رحبت بتأسيس الحزب الشيوعى الكورى الذى يجاهد ذودا عن مصالح الطبقة المعدمة، وعقدت عليه التوقع والامل. الا ان الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ لم يستطع تحقيق توقعات الشعب الكورى وآماله، بسبب ما اكتنفه من ضعف جوهرى ومحدودية.

لم يغرس الحزب الشيوعى الكورى الذى تأسس عام ١٩٢٥ جذوره فى الجماهير العريضة وعلى رأسها الطبقة العاملة، وكان يتألف بصورة رئيسية من المثقفين البرجوازيين والبرجوازيين الصغار ذوى المواقف الطبقية المزعزعة ومن الماركسيين الادعياء. وفوق هذا، عجز الحزب عن تأمين وحدة صفوفه بسبب ما اثاره الفئويون الذين تسللوا الى المراكز العليا من صراع فئوى على تولى سلطة القيادة. وبالتالى، لم يتمكن الحزب الشيوعى الكورى من التغلب على قمع الامبريالية اليابانية وعلى نشاط الفئويين التخريبى، فحل بعد ثلاث سنوات من تأسيسه.

فى هذه الظروف، صار الشيوعيون الكوريون يواجهون اشد المهام الحاحا، الا وهى تأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، مع اتخاذ العبر الجدية من الحركة الشيوعية فى العشرينات كمرآة لهم.

الا انه لا يمكن انشاء الحزب الثورى بجمع نفر من الشيوعيين على انفراد، واصطناع "لجنة الحزب المركزية" بدون اى استعداد تنظيمى وفكرى، واعلان تأسيس الحزب، كما فعل الفئويون فى الماضى.

لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى، ينبغى قبل كل شىء، ارساء الاسس التنظيمية والفكرية المتينة.

احرزنا نجاحا كثيرا حتى الآن ابان الجهاد الدائب لارساء الاسس التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب.

ومع اننا لم نعلن عن تنظيم لجنة الحزب المركزية، فقد اقمنا المنظمات الحزبية فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى، وكذلك اقمنا المنظمات الحزبية وشتى صنوف المنظمات الثورية السرية وسط العمال والفلاحين فى داخل البلاد وخارجها،

ونوفر لها قيادة موحدة. اقيم الآن فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى نظام لقيادة المنظمات الحزبية على اساس مبادئ المركزية الديمقراطية، وتجرى حياة الحزب التنظيمية على وجه طبيعى. كما انشأنا ايضا منظمات حزبية وسط الجمع الغفير من العمال والفلاحين فى مناطق ضفاف نهرى دومان وآمروك ونوفر لها قيادة موحدة. وخاصة، فى داخل البلاد يجرى النضال النشيط لتشكيل منظمات حزبية شيوعية وفق خط مفاده الاستعداد لتأسيس الحزب على اساس الموقف الاستقلالى، وقد تم احراز نجاح كبير.

كما اننا قد ربينا، من جهة اخرى، خيرة ابناء وبنات الشعب الشغيلة، والعمال والفلاحين فى المقام الاول ليكونوا شيوعيين، فى لهيب النضال المسلح وفى ممارسة الكفاح الثورى السرى خلال السنوات العديدة الماضية، فشكلنا الهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب.

والى جانب هذا، صارت صفوفنا اليوم خالصة من الفئوية فى الاساس، فى حين أن وحدة وتلاحم الصفوف الثورية فكرا وارادة قد تحققا بفضل كفاح عازم قمنا به للتغلب على الفئوية المتخلفة عن الحركة الشيوعية فى العشرينات.

على اساس ما حصل من نجاح فى الفترة المنصرمة، ينبغى للشيوعيين الكوريين ان يجتهدوا لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى فى اقرب وقت، وذلك بدفع نشاط الاعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب الى الامام بقوة اكثر فى طول البلاد وعرضها.

ان المهام الخطيرة لدى الشيوعيين الكوريين فى الاستعداد لتأسيس الحزب هى:

اولا، توسيع منظمات الحزب فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى والمنظمات الجماهيرية الثورية، وفى مقدمتها جمعية استعادة الوطن واتحاد الشباب المناهض لليابان فى داخل البلاد وفى مناطق ضفاف نهرى دومان وآمروك، وجمع شمل الشيوعيين فى هيكل تنظيمى موحد، وزيادة صلابتهم كفاحيا من خلال الحياة الحزبية التنظيمية.

وما دام المركز القيادى الثابت للثورة الكورية قد تشكل، وترعرع العديد من شيوعيى الجيل الجديد، وغرست شتى المنظمات الثورية وفى مقدمتها جمعية استعادة الوطن جذورها وسط الجماهير العريضة، فان توسيع منظمات الحزب وجمع شمل الشيوعيين على نظام موحد يطرحان كمهمة ملحة. وبالنجاح فى تنفيذ هذه المهمة فقط، تستطيع منظمات الحزب

ان تضرب جذورها بعمق بين الجماهير، وعلى رأسها العمال والفلاحون، وتستطيع على هذا الاساس ان تضمن القيادة الموحدة الثابتة فى الثورة الكورية.

مع الالتزام الصارم بمبدأ الاستقلال فى الاعداد لتأسيس الحزب، علينا بتنظيم خلايا الحزب ومجموعاته فى كل الوحدات وكل الارجاء الممكنة، والعمل على دمج كل الشيوعيين بلا استثناء من الوجهة التنظيمية. وينبغى على وجه الخصوص اعداد نواة قيادة ثورية فى المناطق الصناعية الرئيسية وفى الارياف وقرى الصيادين من داخل البلاد، بغية توسيع شبكة منظمات جمعية استعادة الوطن بصورة مستقلة، فى آن مع تنظيم المجموعات والخلايا الحزبية على هذا الاساس وسط العمال والفلاحين وادماجها فى هيكل تنظيمى موحد.

وبالنظر الى العبر التاريخية من الحركة الشيوعية فى مرحلتها الاولى، لا بد من الالتزام بصرامة بخط السير من القاعدة نحو القمة فى بناء منظمات الحزب. وبهذا النحو فقط، وعلى اساس ايقاظ الوعى الطبقى لدى الجماهير الكادحة العريضة، يمكن ضم العناصر التقدمية الناشئة من صلب العمال والفلاحين الى الحزب من بعد زيادة صلابتهم واعدادهم فى خضم الكفاح، وتأسيس حزب أشد ما يكون ثورية وكفاحية على اساس جماهيرى متين.

ينبغى الالتزام بمبدأ المركزية الديمقراطية التزاما صارما فى كل نشاط تقوم به المنظمات الحزبية فى كنف وحدات الجيش الثورى الشعبى وفى مختلف الارجاء، كما ينبغى المضى فى اعلاء القدرة الكفاحية لمنظمات الحزب ودورها الطليعى.

على اعضاء الحزب ان يخلصوا فى الحياة الحزبية التنظيمية ويعدوا أنفسهم فى ممارسة الكفاح لكى يكونوا مجاهدين ثوريين وشيوعيين لا يكبح لهم جماح.

ثانيا، تربية خيرة العناصر الناشئين من صلب العمال والفلاحين على نطاق واسع، ابان ممارسة النضال الثورى، حتى يكونوا ثوريين صميميين من شأنهم ان يشكلوا الهيكل التنظيمى المتين لتأسيس الحزب.

وبالنظر للتجارب المرة من المرحلة الاولى للحركة الشيوعية فى بلادنا، فان اعداد الهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب بالنواة الثورية الناشئة من صلب العمال

والفلاحين هو بمثابة مسألة جذرية من اجل توطيد الحزب العتيد وانمائه.

علينا ان ندخل بنشاط فى الجيش الثورى الشعبى خيرة ابناء وبنات العمال والفلاحين فنربيهم فى لهيب النضال المسلح، بمثابة شيوعيين صميميين اوفياء للثورة بلا حدود، وهيكل تنظيمى للحزب، كما علينا ان ندخل فى منظمات الحزب اولاء الاشخاص الذين قد تهيأوا من الوجهة السياسية وتصلدوا من الوجهة الكفاحية ابان النضال الثورى السرى، فنربيهم ليكونوا ثوريين صميميين.

وينبغى ايضا حشد العمال والفلاحين الثوريين والجماهير العريضة المناهضة لليابان فى المنظمات الجماهيرية، مثل جمعية استعادة الوطن، واتحاد الشباب المناهض لليابان، وجمعية مناهضة لليابان، والجمعية النسائية، الخ، وتربيتهم ليكونوا شيوعيين غيورين من خلال ممارسة النضال ضد الامبريالية اليابانية.

ثالثا، المضى بقوة وباستمرار فى مكافحة الفئوية، لمنع تسربها الى منظمات الحزب والمنظمات الثورية، مما يضمن بالتأكيد نقاء الصفوف الشيوعية ووحدتها المتينة فكرا وارادة.

ما لم يتم القضاء التام على الفئوية، لا يمكن ضمان التلاحم المتين بين الشيوعيين، او وحدة الفكر والارادة والاعمال القائمة على اساس الخطوط والاستراتيجية والتكتيك الموحدة فى الثورة الكورية، او تحقيق القضية التاريخية فى تأسيس الحزب.

ولدت الفئوية فى بلادنا على ايدى المثقفين الناشئين من اصل البرجوازيين والبرجوازيين الصغار والاسرياء المفلسين، الذين جرفهم تيار الحركة الثورية المتصاعد بتأثير ثورة اكتوبر الاشتراكية، فدخلوا صفوف الحركة العمالية متدثرين بأقنعة الماركسية.

نادى الفئويون بألسنتهم بالشيوعية وبتحرر الطبقة العاملة، الا انهم استخدموا الحركة العمالية كوسيلة لاشباع مطامعهم السياسية: الشهرة، والوصولية، والطموح الى المناصب العالية.

منذ دخول الفئويين الحركة العمالية، احتشدوا وانقسموا على نحو فئوى الى حزب قوامه خمسة افراد، وجماعة من ثلاثة افراد، وهكذا، مؤلفين جماعات هوايو، م . ل،

سيؤول– شنغهاى، الخ، ماضين فى مشاداتهم الفئوية دونما أى رأى سياسى او اساس نظرى لكى يوسعوا نفوذ كل واحدة من جماعاتهم ويتولوا سلطة القيادة، فدمروا الحزب.

وحتى بعد حل الحزب، لم يكف اولاء الاوغاد عن مشاداتهم الفئوية، بل واصلوها حتى فى منشوريا تحت شعار "اعادة بناء الحزب".

شن الفئويون انتفاضة ٣٠ ايار المغامرة العمياء، رغبة منهم فى توسيع نفوذ كل واحدة من جماعاتهم وفى الشهرة والوصولية فكشفوا المنظمات الثورية السرية، وضحوا بالجم الغفير من الشيوعيين وجماهير الثورة، واصابوا الحركة الشيوعية فى بلادنا بأذى بالغ. ثم ان الفئويين التبعيين للدول الكبرى قد اساءوا استخدام مكافحة "مينساينغدان" لبلوغ اهدافهم الفئوية بدعم من اصحاب الشوفينية القومية فاقترفوا اعمالا اجرامية خطيرة متمثلة فى التضحية بالعديد من الشيوعيين والثوريين الطيبين، وفى اضعاف وحدة صفوفنا الثورية وتلاحمها ببذر الشقاق والعداء وانعدام الثقة فيها.

لو لم نصحح فى حينها الاخطاء اليسارية فى مكافحة "مينساينغدان"، من خلال كفاح مبدئى ضد الفئويين التبعيين للدول الكبرى وضد اصحاب الشوفينية القومية، لنشأ وضع خطير لا علاج له فى الحركة الشيوعية والحركة الثورية.

تمت اليوم ازاحة الفئوية عن صفوفنا من حيث الاساس، غير ان الفئويين السابقين، الذين تردوا الى اصلاحيين قوميين وحتى الى جواسيس للامبريالية اليابانية، يحبكون شتى صنوف المكائد لتفكيك الصفوف الشيوعية من الداخل.

ولذا، يقع علينا قبل كل شىء ان نعرف اعضاء الحزب والجنود فى الجيش الثورى الشعبى والجماهير الثورية العريضة على وجه كامل بما ارتكب الفئويون التبعيون من جرائم، اذ الحقوا اضرارا بالغة بالحركة الشيوعية والحركة الثورية فى بلادنا، لكى نجعلهم قادرين على منع تسرب الفئوية وعلى كشف ما يقوم به الفئويون التبعيون من مراوغات هدامة وتخريبية وسحقها فى حينها، مع مضاعفة اليقظة والحقد الطبقى باستمرار.

الى جانب هذا، علينا بتسليح اعضاء الحزب والجنود فى الجيش الثورى الشعبى كافة، بالماركسية اللينينية وبخط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكاتها، مما يضمن وحدة الفكر والارادة والاعمال فى الصفوف كلها.

بهذه الطريقة فقط، يمكن صون نقاء الصفوف الشيوعية ووحدتها وتلاحمها تماما فكرا وارادة، ويمكن ارساء الاساس التنظيمى والفكرى المتين لتأسيس الحزب.

ينبغى للشيوعيين الكوريين، عن طريق تنفيذ المهام الاساسية السابق ذكرها على وجه الوفاء فى شأن الاعداد لتأسيس الحزب، ان يحققوا فى اقرب وقت القضية التاريخية لتأسيس الحزب الثورى الماركسى اللينينى.

*  *  *

على الشيوعيين الكوريين، لكى ينجحوا فى تنفيذ ما يقع عليهم من مهام ثورية، ان يعتصموا قبل كل شىء بالموقف الاستقلالى الحازم.

الموقف الاستقلالى انما هو موقف جذرى لدى الشيوعيين لكى ينفذوا الثورة فى بلدهم حتى النهاية، على وجه المسئولية التامة، وبقواهم أنفسهم، عاقدين الثقة على قوة الشعب فى بلدهم. وبالحزم فى التزام الموقف الاستقلالى فى النضال الثورى فقط، يمكن رسم خطط ثورية وسياسات ثورية توافق الظروف الشاخصة فى بلدهم، وصيانتها وتطبيقها على وجه الكمال، والنضال حتى النهاية فى سبيل ثورة بلدهم مهما كانت المصاعب والمحن.

الشعب الكورى والشيوعيون الكوريون هم اصحاب الثورة الكورية. ينبغى تحقيق الثورة الكورية على أيدى الشعب الكورى بقيادة الشيوعيين الكوريين.

علينا ألا ننسى التجارب المريرة للحركة الشيوعية والحركة الثورية فى بلادنا خلال الفترة الماضية، واللتين كابدتا بالغ الاذى وشهدتا صروفا متعددة من جراء تبعية الفئويين حيال الدول الكبرى.

على الشيوعيين الكوريين ان يمضوا فى النضال الثورى وفق ايمانهم أنفسهم، وعليهم ان يقودوا الثورة الكورية الى الظفر بانشاء قواهم الثورية المقتدرة، وبالاعتماد عليها على وجه الكمال.

الثورة فى كل بلد هى حلقة فى الثورة العالمية وجزء متمم فيها. تجرى الثورة فى كل بلد بتأييد مقتدر من القوى الثورية العالمية، والنضال النشيط فى سبيل انتصار الثورة العالمية هو واجب اممى يقع على الشيوعيين فى كل بلد.

ان التأييد القوى من القوى العالمية المناهضة للامبريالية هو امر بالغ الاهمية فى سبيل نضال التحرر الوطنى فى بلادنا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين العسكريين والاقطاعيين، المتحالفين مع الامبريالية العالمية.

الا أنه، مهما عظم دعم القوى الثورية الدولية، سوف يتعذر إنتصار الثورة الكورية، اذا لم يتوصل الشيوعيون الكوريون الى رسم خطط الثورة واستراتيجيتها وتكتيكاتها التى توافق واقع بلادنا، وعلى هذا الاساس، الى اعداد قواهم الثورية المتينة لأنفسهم.

لا بد من ان ينتهى الشيوعيون الكوريون فى المستقبل الى تحقيق قضية التحرر الوطنى التاريخية، وذلك بنبذ التبعية والانتهازية اليسارية واليمينية، وباتخاذ موقف استقلالى راسخ فى قيادة الثورة الكورية، مدعمين تضامنهم مع القوى الثورية العالمية.

النصر والمجد للشيوعيين الكوريين الذين يجاهدون لا تلين لهم قناة، حاملين راية الثورة الكورية عالية خفاقة.

عاشت الثورة الكورية!

عاشت الثورة العالمية!

# فلنتقدم الى ارض الوطن موجهين ضربات متلاحقة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين بهجوم مضاد مشدد

**خطاب القى فى اجتماع كوادر الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى عقد فى بيادينغجى**

٣ نيسان ١٩٣٩

ايها الرفاق،

خلال الشتاء الاخير، قامت القوة الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى بالمسيرة التى استمرت اكثر من مائة يوم من نانبايتسو الى تشانغباى، وتقدمت مرة اخرى الى مناطق حدود كوريا الشمالية بناء على منهج اجتماع نانبايتسو.

كانت مسيرة وحدات جيشنا الثورى الى منطقة الحدود على طول نهر آمروك مسيرة حافلة بالظفر والامجاد، ذلك لانها دافعت من خلالها عن الثورة من هجوم العدو الرجعى اليائس متغلبة على سائر الانواء والشدائد، وحققت انطلاقة مستمرة فى نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان.

حاول المعتدون الامبرياليون اليابانيون الشرسون خنق الثورة الكورية فى السنة الماضية مغتنمين فرصة الوضع غير المؤاتى الذى نشأ مؤقتا فى تطور النضال المسلح المناهض لليابان بسبب حملة ريهى، فقاموا بهجومهم "التأديبى" المحموم على نطاق واسع ضد الجيش الثورى الشعبى الكورى من ناحية، ومن ناحية اخرى شنوا حملة

اعـتقالات كبيـرة غيـر مـسبوقة ودمـروا المـنظمات الادنـى لجمعـية اسـتعادة الـوطن والمنظمات الثورية الاخرى، واعتقلوا وسجنوا عددا كبيرا من الشيوعيين والوطنيين وقتلوهم جزافا. هذه الحالـة وضـعت شـعبنا فـى مأسـاة امـة اكثـر شـدة وجعلـت الـثورة الكورية تجتاز محنا كبرى.

فـى هذه الفترة المكفهرة من المحن القاسية، نظمنا مسيرة القوة الرئيسية من الجيش الـثورى الـشعبى الكـورى نحو منطقة الحدود الشمالية للمبادرة الى التغلب على المخاطر التـى تـداهم ثورتـنا، وانقـاذ مـصير الـوطن والامـة مـن الازمـة، وقيادة نـضال التحـرر الوطنى المناهض لليابان الذى يخوض غماره شعبنا الى نهوض مستمر.

لـم يمـر وقـت فـى فتـرة نـضالنا المـسلح المـناهض لـليابان دون محـن قاسـية، الا ان مسيرة الشتاء الاخير كانت مسيرة موسومة بالدماء اجتزنا فيها شدائد ومحنا فائقة تفوق تصور الانسان، وقطعنا خلالها مئات الكيلومترات نحو منطقة الحدود على طول نهر آمروك، محبطين الهجوم "التأديبى" الواسع النطاق الذى قام به الامبرياليون اليابانيون.

باسم "العمليات التأديبية فـى دونغبـيآنداو"، جند المعتدون الامبـرياليون اليابانـيون مـئات الآلاف مـن قـواتهم بمـا فـى ذلـك الاغلبـية الـساحقة مـن القـوات الرئيـسية لجـيش كوانتونغ، وكذلك قوات مختارة من جيش منشوكو العميل والشرطة المسلحة وفرق الدفاع الذاتـى. وقد كـان الهـدف الرئيسى "لحملـتهم الاباديـة الكبيـرة" هـو قـيادة الجـيش الـثورى الـشعبى الكـورى، فطوقـوا هذا الجـيش فـى حلقـة مزدوجة ومثلثة من القوات، وشنوا ضده هجوما متواصلا من جميع الجهات بعمليات مشتركة بين القوات البرية والجوية.

وبينـما كـان العـدو يـشن هجـوما عـسكريا شـاملا، لجـأ بعـناد الـى شـتى مؤامـرات الاستمالة والتضليل عن طريق تجنيد المجموعات التجسسية مثل "جماعة تشجيع العودة الـى الطاعـة" وتوزيع المنشورات بالطائرات بغية تفكيك صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى من الداخل.

فـى هذه الظـروف، كـان علينـا ان نخـوض نـضالا دمـويا ضـد عشرات الآلاف من القوات المعاديـة التـى تقوم بهجوم عنيد كل يوم، بينما نعانـى البرد القارس من درجة حـرارة حوالـى اربعين تحـت الـصفر، ونـشق الطـرق عبـر العواصـف الهائجـة وطـبقات

الثلوج التى سمكها ستة اقدام، نظرا لان الثلج نزل بكثرة على نحو لم يحدث منذ مائة سنة. حقا ان كل خطوة من مسيرة نضالنا التى قمنا بها فى الشتاء الاخير حفلت بالشدائد التى لا توصف.

الا ان رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى لم ييأسوا قط، بل تغلبوا على سائر الشدائد بارادة راسخة وروح ثورية صامدة تمثلت فى قتال العدو حتى ولو أدى ذلك الى الموت الف مرة ومرة، وقاتلوا قتال العمالقة حتى تكللوا بالظفر.

بذل المعتدون الامبرياليون اليابانيون جهودا محمومة من اجل "الابادة الكاملة" للجيش الثورى الشعبى الكورى معتبرينه "ورما سرطانيا" فى تحقيق مخطط العدوان على القارة. ولكنهم وجدوا أنفسهم مدحورين فى النهاية. وقد تمرست وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى بصورة اكثر فى غمرة المعارك والمحن القاسية بحيث غدت صفوفا ثورية لا تقهر، وترعرع قادتنا وجنودنا ليكونوا مقاتلين فولاذيين.

وقد كانت المسيرة الشاقة برهانا واضحا على القوة التى لا تقهر لتكتيك حرب العصابات البارع الذى يطبقه الجيش الثورى الشعبى الكورى.

ان وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى قد ثبتت فى الحفاظ على تفوقها التكتيكى على العدو عن طريق تركيز قواتها ونشرها ومناوراتها الماهرة فى العمليات الشتوية. وقد نفذت بذلك، بصورة رائعة، منهجنا الخاص بالحفاظ على قوتنا نحن، وابادة العدو واضعافه باطراد.

ان الربط ما بين نشاط الوحدات الكبيرة ونشاط الوحدات الصغيرة هو احد المبادئ التكتيكية فى عمليات حرب العصابات التى تمكن من اضعاف العدو عن طريق تركيز القوات ونشرها وانزال ضربات حاسمة به. لقد قمنا بربط سليم بين نشاطهما فى اثناء المسيرة الشاقة وامسكنا بذلك دائما بزمام المبادرة بحزم فى القتال ضد العدو الذى يتفوق علينا عددا وتقنية.

عندما وصلت القوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى من نانبايتسو الى تشانغباى، قام العدو "بنشر القوات فى النقاط الاستراتيجية" وباشر "تكتيك المطاردة على مسافات طويلة". وفى مقابل ذلك، حولنا نشاط الوحدات الكبرى الى نشاط منتشر

عن طريق تسيير الوحدات فى ثلاثة اتجاهات، وبذلك شتتنا الهجوم المعادى المكثف وسحقناه. وحين طاردنا العدو بقوات ضخمة مكثفة، استدرجناه بقوات صغيرة وحرصنا على صرف القوة الرئيسية من هذه المنطقة بسرعة لتشن هجوما مباغتا على مؤخرة العدو المطارد ومعسكراته. وهكذا حشرنا العدو فى مأزق حرج لا رجعة فيه.

كانت للتكتيكات الحاذقة والمتحركة التى طبقتها وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى أهمية بالغة فى الامساك بزمام المبادرة والابقاء عليه. بقدر ما حشد العدو عددا هائلا من قواته الى المنطقة الضيقة نسبيا، الواقعة فى الجنوب الغربى من جبل بايكدو ليواصل تطويقه وهجومه عليه ومطاردته، فان وحداتنا ضربت العدو مجتازة عددا لا يحصى من الوديان والقمم فى تشانغباى ولينجيانغ ودائرة حوله باستمرار. كما اننا دفعنا العدو المطارد الى هاوية سحيقة وابدناه عن طريق تضليله عن وجهة ملاحقته، متنقلين من الغابات الى الهضاب ومن الهضاب الى الغابات، ومن ثم مبدلين اتجاه المسيرة وخطها بمهارة، بحيث بعثت تلك التكتيكات الحربية الشبحية القشعريرة فى اوصال الجيش العدوانى الامبريالى الياباني. ومكنت عمليات الدوران التى قامت بها وحدات جيشنا الثورى على طول منطقة الحدود الشمالية من تجنب الاصطدام مع الوحدات المختارة للعدو وجها لوجه، والاستمرار فى تحطيم جناح العدو والحلقات الضعيفة من مؤخرته، وخلق الظروف المؤاتية لعمليات وحداتنا العاملة فى اتجاه آخر وذلك باستدراج عدد كبير من القوات المعادية الى مناطق تشانغباى ولينجيانغ وردعها.

اثبتت تجاربنا بجلاء انه اذا استشففنا الظروف الناشئة بصورة دقيقة ووضعنا الاستراتيجية والتكتيك الملائمين لذلك وافدنا من نقاط ضعف العدو للقيام بعمليات الاقتحام الفعالة، يمكننا تماما ان نسحق العدو المتفوق عدديا ونمسك بزمام المبادرة ولو كانت قوتنا ضئيلة.

كانت تلك المسيرة الشاقة كفاحية حافلة بالامجاد تكلل فيها رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى بانتصارات فى قتال الاعداء فى الداخل والخارج ضد كل الشدائد، متحدين كالبنيان المرصوص بفكرة واحدة وارادة واحدة.

كانت طريق الثورة العصيبة مصبوغة جليا بالدماء القانية التى سفكها رجال

الجيش الثورى الشعبى الكورى ممن نذروا شبابهم وارواحهم على درب النضال الثورى، وفى اثناء ذلك لم تمض عليهم فترة واحدة من دون معارك ضارية ليل نهار عبر غابات من حراب العدو.

لقد نفذ ضباطنا وجنودنا المخلصون اخلاصا لا متناهيا للثورة اوامر القيادة وتعليماتها بكل حزم، ودافعوا عن مقر قيادة الثورة بأرواحهم كيفما كانت الخطوب والشدائد. وقدم النضال البطولى الذى خاض غماره اعضاء فوج او جونغ هوب وغيرهم من سائر الضباط والجنود قدوة رائعة فى ولاء الشيوعيين للقضية الثورية، حين تنكروا فادعوا انفسهم القيادة رغم كل التضحيات لاستدراج قوات العدو الهائلة والتجول بها الى نهاية منطقة تشانغباى فى سبيل الدفاع عن مقر القيادة من تطويق العدو.

روح التضحية التى ابداها رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى حينما ناضلوا دفاعا عن قيادة الثورة هى شيمة نبيلة ثورية تقوم على الوعى والطواعية العاليين اللذين يتصف بهما الثوريون الشيوعيون. لقد تمكنا بهذه الشيم الكفاحية الاخلاقية السامية من استقبال الربيع الجديد ظافرين، بعد ان سحقنا الهجوم والتطويق اللذين قام بهما مئات الآلاف من القوات الامبريالية اليابانية، مظهرين الروح البطولية الجماهيرية من دون الاستسلام حتى امام المصاعب الشاقة التى تقرر الحياة او الموت.

لقد علمتنا التجارب التاريخية الماضية للحركة الشيوعية انه عندما يكون الوضع مؤاتيا وتحقق الثورة نصرا تلو الآخر ينجرف عدد غير قليل من الناس الى تيار الحركة الشيوعية، وعلى النقيض من ذلك، اذا ما حفت المحن بالثورة نجد المتذبذبين والعناصر المريضة تخون وترتد عن صفوف الثورة.

كلما يشتد الهجوم العسكرى والسياسى والقمع الفاشى من جانب الامبريالية اليابانية بشكل غير مسبوق منذ اندلاع الحرب الصينية اليابانية يظهر ويبرز المرتدون عن الثورة والهاربون من بين صفوف ثورتنا. فى الشتاء الاخير العسير، عمد الرجل المدعو الى اوم كوانغ هو الى المكائد الشريرة لالحاق الاذى بالرفاق الثوريين المخلصين وتفكيك صفوف الثورة متكاسلا عن عمد فى تنفيذ المهام الثورية، قابعا فى المعسكر السرى القائم فى المؤخرة. لقد كانت افعاله المضادة للثورة والافعال الاخرى

الليبرالية والتهربية البارزة فى صفوف الثورة نتيجة للخوف من هجوم العدو وفقدان الثقة بانتصار الثورة مثلما انبثقت ايضا من فكرة ذليلة لا تسعى الا الى اللذة الشخصية والابقاء على الحياة الذاتية بغض النظر عن مصير الثورة.

حتى فى الظروف العويصة التى يتآمر فيها المرتدون عن الثورة فى داخل الصفوف، فان رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى الذين تم تثقيفهم وتربيتهم وعجم عودهم فى الممارسة الفعلية للنضال المسلح المناهض لليابان ناضلوا بلا هوادة ضد مكائد العدو المضادة للثورة، ومختلف التيارات الفكرية السقيمة، يحدوهم الايمان الثورى الذى لا يلين، ودافعوا بذلك عن خط الثورة الكورية ومناهجها بثبات وصانوا بحزم وحدة صفوف الثورة وتلاحمها.

كانت وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها الفولاذيان القائمان على الروح الثورية النبيلة والحب الرفاقى الثورى السامى عاملا هاما مكن من تحقيق النصر فى المسيرة الشاقة التى اتصفت بصعوبات لم يسبق لها مثيل.

قاتل رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى بشجاعة مضاعفة مشجعين بعضهم بعضا، قائلين "اذا سقطنا نحن فلن ينهض الوطن للابد. فلنستجمع قوانا ونتقدم الى الوطن مهما كلفنا الامر!"، حتى فى خضم المحن القاسية من المعارك الضارية والمسيرة العسيرة والبرد القارس والجوع الشديد لدرجة انهم كانوا عاجزين عن الوقوف على أقدامهم، ولكنهم تحلوا بالوعى الطبقى والطوعية الثورية العاليين فى تكريس انفسهم من اجل الوطن والشعب.

سعى ضباطنا وجنودنا الابطال السعى كله لتخفيف اعباء الرفاق فى السلاح ووقفوا عن طيب خاطر دائما فى مقدمة المعارك والمسيرة.

حقا ان الوفاء اللامتناهى للثورة والاخلاق الحميدة من الحب الرفاقى الثورى التى أبداها رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى كانت مصدر القوة المتدفقة التى مكنت من تحقيق النصر الباهر فى المسيرة الشاقة والعصيبة، وغدت مثالا عظيما يبين كيف يعيش الشيوعيون ويناضلون.

كلما اعتلى نضالنا متون الصعاب وتراكمت امامنا الشدائد، تغلبنا على سائر

المحن بالاعتماد الاكثر حزما على جماهير الشعب. حتى فى هذه الظروف العسيرة التى يبذل فيها العدو جهودا محمومة لتلمس آثارنا، تغلغل رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى بين الشعب ينفحون فيه املا وثقة فى النصر. لقد استلهم الشعب من النشاط العسكرى والسياسى لوحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى، وهب يساعدنا فى التحركات القتالية متحديا المخاطر، واسدى الينا تأييدا ودعما ايجابيين من الناحيتين المادية والمعنوية.

اعطى سياق المسيرة الشاقة مرة اخرى برهانا ساطعا على ان العدو عاجز، مهما اشتد هجومه البائس ضراوة، عن ايقاف التقدم المظفر للجيش الثورى الشعبى الذى يناضل متحدا بتراص رفاقيا بالاعتماد على جماهير الشعب، مؤمنا بقوته الذاتية.

اثبت التقدم الناجح للقوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى الى التخوم الشمالية امام العالم كله بجلاء ان امتنا حية لم تمت، وان خيرة ابناء كوريا وبناتها يحرزون انتصارات فى قتال المعتدين الامبرياليين اليابانيين والسلاح فى أيديهم، ورسخ فى اذهان الشعب ايمانا بظفر الثورة، وفتح مجالا جديدا لقيادة مجمل الثورة الكورية المتمحورة على النضال المسلح المناهض لليابان الى مد جديد.

ايها الرفاق،

تواجهنا مهمة التقدم الى ارض الوطن بفضل توجيه ضربات متلاحقة الى العدو، بناء على النجاحات الرائعة المكتسبة فى المسيرة الشاقة.

لقد تكبد العدو هزائم جسيمة فى العمليات "التأديبية" الشتوية، وهرب منزويا فى اوكاره متفرقا فى كل صوب وحدب. علينا ان ننتقل الى الهجوم المضاد الدينامى دون ان نمنح العدو فرصة لاسترداد انفاسه لنسدد ضربات متلاحقة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين ونتقدم مرة اخرى الى الوطن.

اذا تقدمنا الى منطقة الحدود وداخل البلاد بهجوم مشدد، وضربنا بعنف مؤخرة العدو، فان ذلك سيكون له اهمية بالغة فى الهام جماهير الشعب الغفيرة مزيدا من القوة الى النضال المناهض لليابان، ودفع الثورة الكورية الى نهوض جديد.

علينا فى المرحلة الراهنة ان نقوم بالهجوم الربيعى لتحطيم نقاط العدو ذات

الاهمية الاستراتيجية الواقعة فى منطقة الحدود على طول نهر آمروك، كيما نجعل العدو فى موقف سلبى ونوقعه فى حيرة، ونحدث بذلك الاضطرابات الشاملة فى خط حراسة الحدود ونوفر ما يكفى من الملابس والمؤن والذخائر والمواد الحربية الاخرى لنكون على أهبة الاستعداد لعمليات الاقتحام على ارض الوطن.

من واجبنا ان نعرف بوضوح اعضاء الجيش الثورى الشعبى الكورى بهدف التقدم الى ارض الوطن، وواجباتهم، وننشط الفعاليات السياسية بين جماهير الشعب الغفيرة لننجح فى عمليات الهجوم هذه الى ارض الوطن.

على القوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى ان تتقدم الى منطقة موسان عبر نهر آمروك على جناح السرعة، مخترقة خط حراسة الحدود للامبريالية اليابانية حينما يكتمل استعدادها للتقدم الى الوطن. ويترتب على ذلك ان تمزق مخادعات العدو والتضليلية عن "الابادة التامة" للجيش الثورى الشعبى الكورى، وتثبت بجلاء قدرة الجيش الثورى بحيث يضاء بشير الانبعاث القومى لشعبنا الذى يرزح تحت الحكم الاستعمارى الامبريالى الياباني ويشجع بقوة على النضال المناهض لليابان.

وفى سبيل مواصلة توسيع وتطوير النضال التحررى الوطنى المناهض لليابان، من الضرورة بمكان حشد الجماهير الشعبية العريضة بقوة حول جبهة استعادة الوطن.

علينا ان نرسل العاملين السياسيين والوحدات الصغرى الى انحاء البلاد كى نقوم باعادة بناء وترتيب المنظمات الثورية المدمرة، وننشئ منظمات ثورية جديدة بين العمال والفلاحين. وعلى العاملين السياسيين والوحدات الصغرى ان يقوموا بنشاطات سرية مشددة فى منطقة الحدود على طول نهرى آمروك ودومان، والمناطق الواسعة الاخرى، ليحشدوا بمتانة القوى الوطنية الغفيرة تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، بحيث يمكنهم ان يخوضوا بحزم حركة استعادة الوطن من كل لون وصنف على نحو ينسجم والنضال المسلح الذى يقوم به الجيش الثورى الشعبى الكورى.

وينبغى علينا، بعد الانتهاء من عملية الهجوم نحو منطقة موسان بكل نجاح، ان نخوض عمليات جديدة بالوحدة الكبيرة فى المنطقة الواقعة فى شمال شرقى جبل بايكدو.

تتألف هذه المنطقة من غابات فسيحة ممتدة على ارض الوطن، فتتوفر لها الشروط الصالحة لنشاط حرب العصابات وصبغ الشعب فى الوطن بالتأثيرات الثورية، ولها ايضا قاعدة جماهيرية صالحة بحيث اننا انشأنا فيها منطقة حرب العصابات وقمنا بالنشاط طوال سنوات. كما ان لهذه المنطقة اهمية استراتيجية بالغة، اذ تمر فيها الخطوط الحديدية بين "سينجينغ ورازين" وبين "هاربين وتونهوا" بصفتها خطوط التموين الحربية للامبريالية اليابانية من اجل الغزو المسلح للاتحاد السوفييتى. وعليه فان ما تقوم به وحدات الجيش الثورى الشعبى الكورى من العمليات العسكرية المشددة فى هذه المنطقة ليس له اهمية بالغة فى تطوير الثورة الكورية بحزم فحسب، بل ويغدو ضربات ماحقة موجهة الى السياسة العدوانية التى تنتهجها الامبريالية اليابانية ضد القارة.

عندما يحشد العدو قوات ضخمة فى منطقة تشانغباى، فعلى القوة الرئيسية للجيش الثورى الشعبى الكورى ان تتحرك الى الرقعة الواقعة الى الشمال الشرقى من جبل بايكدو، وتقوم بجرأة وشهامة بالنشاط العسكرى والسياسى، مما يلحق بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين ضربات قاصمة ويزيد من توسيع وتطوير النضال المسلح المناهض لليابان.

بغية النجاح فى تنفيذ سائر هذه المهمات الثورية الملقاة على عاتقنا اليوم، لا بد ان نوطد بصورة اكثر صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وعسكريا.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تشديد تربية رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى سياسيا وفكريا، بحيث يتسلحون بنظرة ثورية ثابتة عن العالم. مازال نضالنا الثورى عسيرا. لن يتمكن جميع افراد الكوادر القيادية والجنود من النضال حتى النهاية من اجل القضية التاريخية لتحرر الوطن مفعمين بالايمان الراسخ بانتصار الثورة النهائى مهما تكن النوائب والخطوب الا عندما يتسلحون بثبات بنظرة ثورية الى العالم.

على جميع القادة والجنود ان يستوعبوا تماما تكتيك حرب العصابات الرائع والمعارف العسكرية فى جميع النواحى، ويدرسوا بمزيد من العمق الوقائع الناشئة فى ارض الوطن، ويمتلكوا مهارة العمل الحاذق مع الجماهير بحيث يؤدون دورهم كاملا، باعتبارهم مربين حقيقيين للشعب، ومنظمين وموجهين للحركة الجماهيرية.

ان تقوية الحياة التنظيمية والتقيد الواعى بالانضباط الثورى فى صفوف الثورة هما مصدر القوة الكفاحية والضمانة الهامة للنصر. يجب علينا ان ننفذ دائما المهمات التى تكلف بها المنظمات باخلاص، وألا نتغاضى عن اية مظاهر من الممارسات الليبرالية التى تنخر صفوف الثورة ولو ذرة منها وبذلك نرسخ الانضباط الثورى الصارم الذى يقوم على الروح التنظيمية والطواعية بين صفوف الجيش الثورى الشعبى الكورى.

ايها الرفاق،

تواجهنا اليوم مهام ثورية ثقيلة مشرفة من اجل انقاذ مصير الوطن والامة من الازمة وقيادة الثورة الكورية الى نهضة جديدة.

وقد تحف بطريق ثورتنا المحن القاسية والمصاعب الكبيرة، وقد تكون هنالك تضحيات. ولكننا اذا ابلينا بلاء حسنا فى النضال ضد الشدائد والمحن فسينعقد الانتصار لنا بصورة مطلقة.

ينبغى على الجميع ان يظهروا شجاعة قل نظيرها ونكرانا للذات فى طريق التقدم الى الوطن، وبذلك يسددون ضربات سياسية وعسكرية قاسية متلاحقة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين كى يعجلوا بهزيمتهم ويمضوا فى تطوير الثورة الكورية.

# لنرفع عاليا شعلة الثورة على ارض الوطن

**خطاب القى فى الاجتماع المنعقد فى قمة بيغاى بمنطقة موسان**
**لقادة الجيش الثورى الشعبى الكورى**
٢٠ ايار ١٩٣٩

ايها الرفاق،

تقدمنا مرة اخرى الى ارض الوطن لتسديد ضربات متلاحقة الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين، ونفح الثقة بانتصار الثورة فى قلوب الشعب فى ارض الوطن، وفقا لمنهج اجتماع كوادر الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى عقد فى بيدادينغجى.

ما هى الوقائع التى نشاهدها اليوم فى ارض الوطن؟

لقد لمسنا نحن فى حياة العمال فى محطة ريميونغسو لقطع الاخشاب، وقد شاهدناها فى اول يوم وطأنا فيه ارض الوطن بأقدامنا عبر نهر آمروك، ان وطننا وقع فى حالة تعسة بائسة يسودها نهب وقمع يمارسهما اللصوص الامبرياليون اليابانيون على نحو لم يسبق له مثيل. حين بذلت الامبريالية اليابانية جهودها المحمومة لتوسيع الحرب العدوانية على البر الصينى، اصطنعت "قانون تعبئة الدولة كلها" كيما تنهب كل ما فى كوريا من موارد طبيعية وتدفع الشباب والكهول وسائر ابناء الشعب قسرا الى مشاريع المنشآت الحربية، وفى مقدمتها بناء السكك الحديدية والطرقات والمطارات، وكذلك ارسالهم الى ساحة الحرب العدوانية. كما انها دمرت المنظمات الادنى التابعة لجمعية استعادة الوطن التى تم تنظيمها فى ارض الوطن، وشرعت تعتقل عددا كبيرا من الشيوعيين الكوريين وافراد الشعب الوطنيين وتزج بهم فى السجون وتعدمهم،

واقامت المنظمات الرجعية المأجورة مثل "الجمعية الكورية المناهضة للشيوعية". وهى تحاول فى خبث خنق روح الاستقلال القومى والوعى الطبقى للشعب الكورى ولا سيما ان العدو يروج مؤخرا شائعات مضللة تقول ان الجيش الثورى الشعبى الكورى "هلك جميعا من جراء برد الجبال"، وهو يحاول بذلك طمس حتى آمال الشعب فى استعادة الوطن. وكانت نتيجة ذلك ان عمت آهات الشعب واناته ارض الوطن وراح عدد كبير من مواطنينا يعيشون فى قنوط ويأس وقد فقدوا الثقة فى تحرير الوطن.

الواقع الراهن للوطن يتطلب منا ان نبعث الثقة بانتصار الثورة فى وجدان ابناء الشعب ونستنهضه الى النضال المناهض لليابان.

اما والحالة هذه فتواجهنا نحن الذين تقدمنا الى ارض الوطن مهمة ثقيلة حقا. علينا ان نسدد ضربات ساحقة الى الامبريالية اليابانية ونمارس تأثيرا ثوريا على ابناء الشعب بالنشاط العسكرى والسياسى المشدد.

بمجرد ان يرى الشعب داخل الوطن جيشنا الثورى الشعبى السليم سيستمد قوة وشهامة وثقة. ولذلك، اذا قمنا بالنشاط العسكرى والسياسى المشدد، واظهرنا قوة الجيش الثورى الشعبى الكورى، فسيكون فى مقدورنا ان نعطى لابناء الشعب تأثيرا ثوريا عظيما.

ينبغى ان نقوم بالنشاط السياسى والعسكرى بمزيد من القوة فى منطقة موسان.

من واجبنا ان نتقدم فى اتجاه جبل لوون ونسحق العدو فى محطات قطع الاخشاب التى تملكها الامبريالية اليابانية فى منطقة سينسادونغ وسينكايتشوك ومنطقة دوجيباوى، ونبيد العدو المتمركز فى نونغسادونغ وهونغآم وسامسوبيونغ ويوغوك، ونقوم بالنشاط السياسى المشدد بين الجماهير حتى يهب الشعب الى ساحة المعركة المقدسة ضد اليابان.

بغية توجيه ضربات عسكرية الى الامبريالية اليابانية، يجب ان نتقدم فى اتجاه جبل لوون على جناح السرعة، مستفيدين من نقاط ضعف العدو.

لقد اصابت العدو صعقة عندما وصلته الاخبار المفاجئة بأن الوحدة الكبيرة للجيش الثورى الشعبى الكورى اجتازت الحدود مرة اخرى، فجعل يبذل قصارى جهوده للوقوف فى وجه نشاطنا السياسى والعسكرى. وفقا للمعلومات الواردة عن تحركات

العدو فان الامبريالية اليابانية حشدت جميع قوات الحراسة وقوات الشرطة المرابطة فى منطقة الحدود فى هامكيونغ الجنوبية وهامكيونغ الشمالية، واستدعت امدادات من قوات الحرس فى المناطق العليا من نهرى آمروك ودومان المتمحورة حول جبل بايكدو، وزجت بقوات هائلة، بدءا من وحدة اونيسى التابعة لجيش كوانتونغ الامبريالى اليابانى ووحدة تشانغ تشاو لجيش منشوكو العميل فى خط الايرشيسيداوكو فى محافظة تشانغباى، استعدادا لتطويق وحدتنا. وفى الوقت ذاته قدر العدو ان وحدات جيشنا الثورى الشعبى ستتقدم الى اتجاه الجنوب الشرقى من جبل بايكدو على سلسلة جبال ماتشونريونغ فراح يحاول ايقاف تقدمنا على طول خط جبل فوتاى. وعلى ذلك، يرابط العدو المحتشد المندفع من اتجاه هيسان فى منطقة جبل فوتاى، وتجرى ارتال جيش العدو المندفع الى الشمال فى صفوف لا نهاية لها على طول الطريق الممتد من هيسان الى فوتايرى.

تؤكد تحركات العدو كلها انه سيركز انتباهه هذه المرة على المناطق الجبلية ولا سيما منطقة الجنوب الشرقى من جبل بايكدو، استنادا الى تقديراته بان عملنا سيكون على سلاسل الجبال. ويحشد العدو قواته فى الغابات المحيطة بمنطقة جبل فوتاى، غير انه لا يوجه انتباها كبيرا الى الطرقات العامة. هذه احدى نقاط ضعف العدو.

ونقطة الضعف الاخرى هى انه يصرف اهتماما بالغا على الليل اكثر من النهار. يوجه العدو اهتمامه الرئيسى الى تقوية الحراسة فى الليل، واضعا فى تقديره اننا سوف نبادر الى العمليات الليلية لضمان التستر والمفاجأة فى التحركات القتالية.

على ضوء تحركات العدو هذه، لا بد ان نجتاز "طريق الحراسة بين كابسان وموسان"، وهى طريق حراسة الحدود الجديدة التى شقها العدو، بدلا من ان نسير فوق الجبال الوعرة، ونقوم بالعمليات العسكرية الجريئة حازمين امرنا على السير فى النهار وليس فى الليل.

علينا ان نعرف دائما تطبيق التكتيكات المرنة وفق تغير الظروف. هذا هو احد مصادر قدرتنا العظيمة وعامل من عوامل نصرنا.

حين يتخبط العدو فى الجبال، علينا ان نخترق طريق حراسة الحدود ونجتاز الف

رى صوب الشرق بانطلاقة واحدة. حينئذ فقط، يمكننا ان نجعل جهود العدو فى البحث عن جيشنا الثورى الشعبى تذهب ادراج الرياح، ونصيب اوصاله بالقشعريرة بانزال ضربات مفاجئة به فى موضع لا يتوقعه.

لا يعنى قط تطبيق تكتيك اجتياز الف رى بانطلاقة واحدة مجرد الانطلاق بعيدا. مثلما كنا نعمل فى انتقالنا من تشونغبونغ الى كونتشانغ، لا بد ان نبقى العدو فى وضع سلبى بصورة منسجمة الانسجام كله مع التكتيكات المتحركة المرنة التى تظهر اننا نذهب بعيدا، ثم نتحول متسللين على جناح السرعة تحت انف العدو، وننتقل بكل حذق من المسيرة الجريئة بوحدة كبيرة الى مسيرة بوحدات متبعثرة صغرى.

كما هى عليه الحال فى جميع العمليات العسكرية، تتطلب العمليات العسكرية التى سنقوم بها فى ارض الوطن خفة حركة وجرأة على نحو خاص. لذلك، ينبغى تأمين السرعة القصوى فى المسيرة واصدار التقديرات السريعة والدقيقة بالظروف الناشئة فى اثناء المسيرة والقيام بالعمليات الجريئة والبارعة. علينا ان نتوقع مواجهة العدو فى اثناء المسيرة، واذا حدث ذلك فعلا، علينا ان ننخرط بوحداتنا فى القتال بجرأة وننزل به ضربات ساحقة.

مثلما ينتصر لاعب المصارعة الماهر على خصمه بمبادرته الحاذقة مستغلا كل الاستغلال نقطة ضعفه، علينا ان ننسل حيث لا يتوقع العدو اطلاقا ونسحق جناحه الضعيف.

ومثلما تأثرنا كثيرا فى ارض وطننا، كذلك ستعتلج قلوب الشعب بما لا يوصف من السرور والغبطة حينما يشاهد مظاهرنا الجليلة. يجب ان نعى فى عمق رسالتنا كجيش سياسى، فنقوم بالعمل السياسى بقوة وسط الشعب، بينما نشن العمليات العسكرية الجريئة.

علينا ان ننشط فعالياتنا الدعائية لشرح برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، وفضح طبيعة الدعاية المضللة التى تروجها الامبريالية اليابانية بين الشعب، وتوعيته بمواطن ضعف العدو وحتمية هلاكه، وضرورة انتصار الثورة وطرائق النضال. وبذلك نجعل الشعب يهب فى النضال المناهض لليابان، ويساعد بنشاط جيشنا الثورى الشعبى، تحدوه الثقة فى استعادة الوطن.

الاغلبية الساحقة من سكان منطقة ناحية سامزانغ، بما فيها سينسادونغ، هم العمال

فـى محطـة قطـع الاخـشاب والفلاحـون الـذين يـزرعون الارض المحتـرقة، وكـذلك ان العمليات السياسية العسكرية الجريئة التـى خاضـها جيشنا الـثورى الـشعبى فـى مـنطقة الحدود قد تركت تأثيرا كبيرا على هذه المنطقة. وبالتالى فان الروح الثورية لسكانها كانت عالية جدا فى الايام الماضية. ورغم ان معنوياتهم الحالية منكمشة من جراء اعمال العدو القمعية المضاعفة، الا اننا اذا سحقنا العدو وقمنا بالعمل السياسى بينهم فلسوف يندفعون مرة اخرى الى النضال المناهض لليابان مستلهمين ذلك استلهاما كبيرا.

يجب ان نغادر هذه المنطقة غدا ونقطع اكثر من ١٠٠ رى حتـى نـبلغ موفـو. اذا ابـتعدنا ٢٠ – ٣٠ رى عن سفح قمـة بـيغاى، معسكرنا الحالـى، فسنبلغ بحيـرة سـامزى التـى يخلـب منظـرها الطبيعـى الالـباب. علينا ان نـصل منـها الـى موفو دفعة واحدة على "طريق الحراسة بين كابسان وموسان".

بغية النـجاح فـى المسيرة يجـب ان نطلع بوضوح جميع الجنود على هدف المسيرة واهميـتها، ونـتأكد مـن انهـم علـى اتـم اسـتعداد للـسير. وفـى الـوقت ذاتـه، علـى جمـيع الصفوف ان تتقيد بالانضباط الصارم وتشحذ اليقظة الثورية كـى تفضح وتحطم جميع المكائد التى يحيكها العدو فى حينها.

جيد ان نـستعمل الكلمـة السرية العسكرية فى الغد "دونغ جونغ" ومعناها قطع الف رى نحو الشرق بانطلاقة واحدة.

اننـى علـى قناعة راسـخة ان جميع القـادة والجنود الذين انخرطوا فى طريق التقدم نحـو الـوطن هذه المـرة، حاملين فـى قلـوبهم حبا متقدا للـوطن وحماسـة ملتهبة للنضال، سينفذون المهام الملقاة على عاتقهم بصورة وافية ويسهمون بذلك اسهاما كبيرا فى بلوغ هدفنا للتقدم نحو الوطن.

# لننطلق بنشاط الى النضال المناهض لليابان فى سبيل تعجيل تحرير الوطن

**خطاب القى امام الشعب فى سينسادونغ بمنطقة موسان**

٢٢ ايار ١٩٣٩

ايها الاخوة المواطنون،

يغبطنا ان نلتقى بأبناء امتنا الذين ازداد اليهم شوقنا بعد ان تقدمنا مرة اخرى الى ارض الوطن.

نحن الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى يناضل ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين حاملا السلاح فى يديه فى سبيل تحرير الوطن وحرية الامة واستقلالها، ونحن ابناء للعمال والفلاحين الذين يعيشون فى الاسمال ويتقاسمون مثلكم الجوع والاهانة.

الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى يحب الوطن والامة يسحق الامبريالية اليابانية فى الوقت الحاضر فى كوريا وشمال شرقى الصين، ويحقق انتصارات مدوية متوالية.

يعود فضل انتصاره المستمر فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين الى التأييد والدعم الفعالين اللذين يقدمهما شعبنا على الصعيدين المادى والروحى. فهو يرسل للجيش الثورى الشعبى الكورى مختلف المواد المساعدة بما فيها الغذاء والملابس والادوية الطبية ويبلغه المعلومات عن العدو، ويحمى رجال جيشنا الثورى، مخاطرا بحياته وسط المراقبة المشددة من جانب الامبريالية اليابانية. حقا ان جيشنا الثورى وشعبنا صارا جسدا واحدا وقلبا واحدا بكل معنى الكلمة فى القتال ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين اللصوص.

اتقدم بشكرى الحار اليكم والى ابناء الشعب الوطنيين على تأييدهم ومساندتهم الفعاليتين للجيش الثورى الشعبى الكورى.

ايها الاخوة،

بلدنا بلد جميل، جذابة جباله رقراقة مياهه يزخر بالموارد الطبيعية حيثما كان من قمة بايكدو حتى جزيرة زايزو. ولذا اسموه منذ غابر الايام بلدا زاخرا بالذهب والفضة والجواهر وارضا موشاة بخيوط الذهب على طول ثلاثة آلاف رى. وشعبنا الذى يعيش على هذه الارض الجميلة هو الشعب الاريب والشجاع والمجتهد.

الا ان العمال والفلاحين والجماهير الكادحة الاخرى لا يتمتعون بفوائد الثروات الوفيرة بالرغم انهم يهرقون الدم والعرق، بل على العكس تشتد حالهم بؤسا على بؤس. ليس من القدر المحكوم ان يغوص شعبنا فى ضائقة اكثر تعاسة على مر الايام، بل ان سببها يعود الى احتلال الامبريالية اليابانية لبلادنا وتشديدها القمع الفاشى والنهب الاستعمارى للشعب الكورى.

ينهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون سائر الثروات فى بلادنا بطريقة لصوصية لاشباع بطونهم، خاصة وان الامبرياليين اليابانيين الذين انخرطوا فى توسيع حربهم العدوانية على الصين وضعوا "قانون تعبئة الدولة كلها" والقوانين الشريرة الاخرى، وجعلوا يسلبون كل ما يقع فى متناول أيديهم من موارد وممتلكات ثمينة موجودة فى بلادنا.

اقامت الامبريالية اليابانية السكك الحديدية الممتدة الى الغابات، وشقت الطرق اليها، وانشأت المناشر فى عين المكان سعيا وراء نهب الاشجار الموجودة فى منطقة على طول نهرى آمروك ودومان، ولا سيما هذه المنطقة المحيطة بجبل بايكدو. وعلى ذلك فهى تنهب الموارد الخشبية فى بلادنا كما تشاء.

لا ينهب المعتدون الامبرياليون اليابانيون ثروات بلادنا فقط، بل ويعتصرون دماء شعبنا وعرقه بصورة وحشية. يحافظ عمالنا على حياتهم بصعوبة كبيرة فى حالة عسيرة لا توصف فى الوقت الحاضر. حالة العمال الخشابين والرماثين هنا ايضا باتت شديدة البؤس. انتم تعملون فى اماكن خطيرة لا ضمان فيها لامانة العمل، وتصابون بالعاهات وتفقدون حتى الارواح فى اثناء العمل، وتكونون فى حالة لا تسمح لكم

بالحصول على لقمة حياتكم اليومية بالرغم من انكم تكدحون حتى تنقصم ظهوركم.

حالة الفلاحين لا تختلف عن ذلك ايضا. لقد جاء كثيرون منهم الى هذه المنطقة الجبلية النائية باحثين عن مكان يستقرون فيه بعد ان فقدوا اراضيهم من جراء الاستغلال القاسى الذى تمارسه الامبريالية اليابانية والملاك العقاريون. ولكنهم وجدوا انفسهم فى حالة يرثى لها الى حد انهم عجزوا عن ان يتعاطوا الزراعة كما يشاؤون فى ارض جبلية محروقة.

لقد نظم الامبرياليون اليابانيون ما يسمى "بالوحدة الكادحة للخدمة الوطنية"، وجندوا قسرا الشيوخ والنساء وحتى الاطفال الذين لم يبلغوا سن العمل، ناهيكم عن الشباب والكهول فى كوريا، وفرضوا عليهم اشغالا عبودية فى مناجم الفحم والمعادن الخام والموانئ العسكرية والمطارات والمنشآت الحربية الاخرى. كما انهم ارتكبوا بلا تردد فظائع لا تغتفر ابدا حين دفنوا جماعة من الناس من المنشآت الحربية احياء بدعوى "الحفاظ على الاسرار".

وتشدد الامبريالية اليابانية من قمعها السياسى لشعبنا بصورة اكثر قسوة. لقد غطت ارض وطننا على طول ثلاثة آلاف رى بشبكات الجيوش والدرك والشرطة، وتعتقل وتسجن وتقتل الثوريين والوطنيين وابناء الشعب الابرياء بصورة وحشية، رافعة عقيرتها حول ما يسمى "امن المؤخرة".

لقد وجد الشعب الكورى نفسه حقا على مفترق الحياة والموت من جراء النهب اللصوصى وسياسة القمع الوحشية من جانب المعتدين الامبرياليين اليابانيين، واستحالت البلاد كلها الى جحيم حى مغطى بالسحب المدلهمة.

هل من المعقول ان يصير شعبنا الاريب والجرىء بتاريخه العريق الممتد الى خمسة آلاف سنة، وثقافته الوطنية المشرقة، وموارده الطبيعية الغنية عبدا مستعمرا للامبريالية اليابانية الى ابد الدهر؟ كلا أبدا! لا بد ان نطرد المعتدين الامبرياليين اليابانيين ونحقق تحرير الوطن مهما كلف الامر. اننا نملك قوة جبارة لانجاز هذه القضية الثورية المقدسة.

لقد ابدت امتنا منذ القديم شجاعة لا نظير لها فى النضال من اجل سحق المعتدين الاجانب. اذا نهضت هذه الامة بالقوى المتحدة والارادة المتفقة، تملؤها الثقة الاكيدة فى

ظفر الثورة، ففى مقدورها ان تسحق اى عدو شرير.

لقد غدت امتنا تملك لاول مرة فى تاريخها قوات ثورية حقيقية، الا وهى الجيش الثورى الشعبى الكورى. هذا هو جيش العمال والفلاحين الذى يناضل من اجل طرد الامبريالية اليابانية من كوريا وتحقيق تحرير الوطن. لقد قطع الجيش الثورى الشعبى الكورى طريق النضال المجيد الذى يمتد الى عشر سنوات، وهو يسحق اللصوص الامبرياليين اليابانيين بتكتيكه البارع فى حرب العصابات وقوته التى لا تقهر. وتقدم الجيش الثورى الشعبى الكورى الى الوطن هذه المرة ايضا من اجل انزال ضربات عسكرية وسياسية بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين واضاءة فجر التحرر لشعبنا، وسيسحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين– ألد اعداء شعبنا الذين يسببون لكم مختلف اصناف الشقاء والسخرة.

يسعى الامبرياليون اليابانيون بجنون لابتلاع الصين كلها فى لقمة سائغة بعد حادثة اليوم السابع من شهر تموز. ولكن هلاكهم لا مندوحة عنه. ما ان فشل مخططهم فى انهاء الحرب الصينية اليابانية "بحرب خاطفة" حتى قدروا ان ضمان "أمن" كوريا ومنشوريا، مؤخرتهم فى حربهم العدوانية على القارة، يعد شرطا اوليا لانهاء الحرب الصينية اليابانية "بحرب خاطفة". فبدأوا، منذ خريف العام الماضى، حملتهم المشددة "لتأديب" الجيش الثورى الشعبى الكورى من جهة، ومن جهة اخرى راحوا يضاعفون قمعهم الفاشى فى كوريا وفى منطقة شمال شرقى الصين على نحو لم يكن له مثيل. وعلى ذلك كله، فهم كلما بذلوا جهودهم المحمومة، واجهوا مقاومة من قوى متزايدة مناهضة للامبريالية. وكلما مر الزمن ينخرط عدد متزايد من افراد الشعب الكورى والشعب الصينى فى النضال المناهض لليابان ويشتد اكثر فاكثر غمار حركة الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية وحركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة للامبريالية على نطاق العالم. وعلى ذلك سيلقى الامبرياليون اليابانيون استنكارا شديدا فى كل مكان، وسيؤولون فى نهاية المطاف الى الهلاك.

ايها الاخوة،

ان الجيش الثورى الشعبى الكورى يقاتل ليس من اجل طرد المعتدين الامبرياليين

اليابانيين من تراب الوطن واستعادة الوطن فحسب، بل ابعد من ذلك لاجل بناء مجتمع جديد على ارض الوطن المتحرر حيث يحيا شعبنا حياة رغدة وسعيدة. امنية شعبنا المنشودة هى تحرير الوطن وبناء المجتمع الجديد.

لقد تبينت هذه الامنية بوضوح فى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن. طرحنا فى هذا البرنامج تحقيق تحرر الوطن وبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة تضمن للشعب حرية وسعادة حقيقيتين على انهما مهمة كفاحية ملقاة على عاتق شعبنا.

اذا تحقق برنامج جمعية استعادة الوطن فلسوف تقام حكومة شعبية على ارض الوطن المستقل حيث يصبح العمال والفلاحون سادة للبلاد، وتتمتع جماهير الشعب بالحرية والحقوق الحقيقية. وسيغدو العمال والفلاحون سادة للمصانع والاراضى، ويستمتعون بحياة سعيدة خالية من الاستغلال والاضطهاد، وستكون للنساء حقوق متساوية مع الرجال، وسيتلقى الاطفال تعليما مجانيا.

كما ورد فى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن علينا ان نطرد المعتدين الامبرياليين اليابانيين اللصوص، ونحقق تحرير الوطن من اجل بناء بلاد الشعب التى يطيب للمرء ان يعيش فيها على ارض وطنه.

ومن اجل تحقيق القضية التاريخية لتحرير الوطن يجب على الشعب كله ان يندفع بحزم الى المعركة المقدسة ضد الامبريالية اليابانية.

لا يمكن تحقيق القضية العظيمة لتحرير الوطن بقوى بعض الاشخاص فحسب، فلا بد ان تتحد الامة كلها ابتداء من العمال والفلاحين متراصة ككيان واحد فى الجبهة المناهضة لليابان.

بغية اتحاد الامة كلها كرجل واحد فى الجبهة المناهضة لليابان يتعين على الطبقة العاملة ان تناضل فى الطليعة. ان الطبقة العاملة هى الفصيلة الأشد تقدمية للامة الكورية. فلا بد لكم، انتم الطبقة العاملة، ان تقفوا فى مقدمة الجبهة المناهضة لليابان من اجل حرية وانعتاق جماهير المعدمين.

كيما تؤدى الطبقة العاملة دورا طليعيا فى الجبهة المناهضة لليابان لا بد ان تتوحد فى المنظمات الثورية. يجب ان تنضم الطبقة العاملة الى المنظمات الثورية المناهضة

لليابان قبل غيرها. وعليها، فى الوقت ذاته، ان توسع منظماتها وتتحالف مع الفلاحين وتوحد جميع الناس بمن فيهم المثقفون والبرجوازيون الصغار فى المدن الذين يكرهون الامبريالية اليابانية ويرغبون بصدق فى استقلال البلاد. بقدر ما تتوسع المنظمات الثورية وتتوحد الجماهير العريضة، عليكم ان تخوضوا بلا توقف مختلف اشكال النضالات الكبيرة والصغيرة بما فيها التباطؤ فى العمل والاضرابات ضد الامبريالية اليابانية كى توجهوا ضربات الى المعتدين الامبرياليين اليابانيين.

على عمال قطع الاخشاب فى سينسادونغ ان يخوضوا نضالات من كل صنف ولون بما فى ذلك التباطؤ فى العمل ضد نهب الامبريالية اليابانية للاشجار لكى يحموا الموارد الغابية فى الوطن ويلقوا العدو فى مأزق حرج.

وفى سبيل التعجيل بالقضية التاريخية لتحرير الوطن ينبغى تشديد النضال ضد الحرب العدوانية التى يثيرها الامبرياليون.

فى السنوات الاخيرة راحت المانيا وايطاليا الفاشيتان واليابان العسكرية توسع نطاق الحرب العدوانية فى الشرق والغرب بصورة اكثر. احتلت ايطاليا الفاشية الحبشة فى عام ١٩٣٦، واشعلت الامبريالية اليابانية نيران الحرب الصينية اليابانية فى ١٩٣٧ ، وفى السنة الماضية احتلت المانيا الفاشية النمسا. تتميز هذه الحروب التى تخططها الدول الفاشية بطابع عدوانى وانتهابى، وتهدف بها الى تحويل البلدان الاخرى الى مستعمرات لها وجعل شعوبها عبيدا.

ولذلك يجب علينا ان نناضل بحزم ضد المناورات الحربية العدوانية للامبرياليين. وعلينا فى الوقت الراهن ان نكافح ضد محاولات الامبريالية اليابانية فى توسيع الحرب العدوانية. هذا نضال يستهدف تقريب ساعة نهاية قاطعة الطرق، الامبريالية اليابانية، وتحقيق القضية التاريخية لاستعادة الوطن، وهو فى الوقت ذاته نضال مقدس يسدى تأييدا وتشجيعا ايجابيين لشعوب جميع البلدان التى تعانى من عدوان الامبريالية اليابانية او تكون هدفا لاعتداءاتها.

يجب عليكم، بادئ ذى بدء، ان تعطوا الشروحات والدعاية بمختلف الاشكال والطرائق عن اغراض وطبيعة الحروب العدوانية التى تثيرها الامبريالية اليابانية

والامبرياليون الآخرون بين ظهرانى افراد الشعب حتى تهب جموع غفيرة منهم ضد حرب الامبرياليين العدوانية.

وعليكم ايضا ان ترفضوا بشدة مختلف القوانين الشريرة واوامر التعبئة التى وضعتها الامبريالية اليابانية بغرض توسيع حربها العدوانية، وتردعوا وتحبطوا مناورات الامبريالية اليابانية لتوسيع الحرب بمختلف الوسائل الممكنة.

بغية التعجيل بيوم تحرير الوطن فى اقرب وقت ممكن، يجب على الشعب بأسره ان يعطى تأييدا ومؤازرة فعالين للجيش الثورى الشعبى الكورى.

ان نضالكم ضد الامبريالية اليابانية لا يكون بالسلاح فحسب. اذا شكلتم المنظمات وقدمتم تأييدا ومساندة من سائر النواحى للجيش الثورى الشعبى الكورى بجهودكم المتضافرة فسيغدو ذلك اسهاما للثورة لا يقل عن حمل السلاح. ولذلك عليكم ان تقوموا بالدعاية الواسعة بين الجموع الغفيرة من الشعب عن الجيش الثورى الشعبى الكورى الذى يناضل من اجل استقلال كوريا، ليقدم تأييده ومساندته الايجابيين له على الصعيدين الروحى والمادى.

ايها الاخوة،

تقوم الامبريالية اليابانية بكل الاعمال الجنونية من اجل خنق نضال شعبنا لتحرير وطنه. ولكن برغم ذلك كله لن تستطيع قط ان تقف فى وجه نضالنا.

تعانى الامبريالية اليابانية فى الوقت الراهن من الاهمال فى كوريا والصين وتنحدر الى مأزق حرج بصورة اكثر. لا مفر للمعتدين الامبرياليين اليابانيين من الموت حرقا فى النار التى اشعلوها بأنفسهم. وسيحقق شعبنا قضية تحرير الوطن مهما كلف من ثمن.

فلنقاتل جميعا بلا كلل فى سبيل التعجيل بذلك اليوم الذى سنلتقى فيه مرة اخرى على ارض الوطن المحرر، ونقيم سلطة العمال والفلاحين الجديدة الحقيقية، ونستنبط الموارد الوفيرة فى بلادنا لنبنى كوريا الجديدة المزدهرة التى يطيب للشعب ان يعيش فيها.

# لنستعد استعدادا تاما لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن

**تقرير مقدم الى اجتماع الكوادر العسكريين والسياسيين فى الجيش الثورى الشعبى الكورى المنعقد فى سياوهاربالنغ من محافظة تونهوا**

١٠ آب ١٩٤٠

ايها الرفاق،

فى ضوء الوضع الجديد الآخذ بالتغير السريع، نجتمع اليوم فى هذا المكان لمناقشة ما يقع على عاتق الجيش الثورى الشعبى الكورى من منهاج ومهام مقبلة ابان جهاده.

تكاد ان تنقضى عشر سنوات مذ قام الشيوعيون الكوريون بتأسيس جيش حرب العصابات الشعبى المناهض لليابان، وشرعوا فى النضال المسلح ضد الامبرياليين اليابانيين اللصوص. وفى خلال السنوات العشر الماضية، شن الشيوعيون الكوريون كفاحا مريرا فألحقوا بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين ضربات عسكرية وسياسية قاسية، وخلقوا اسسا متينة للسير بالثورة الكورية برمتها نحو نهوض جديد.

فى غمرة الكفاح الشاق خلال عشر سنوات مضت، راح الجيش الثورى الشعبى الكورى، القوة المحورية فى الثورة الكورية، قبل كل شىء، يزداد نموا وقوة من الوجهتين العسكرية والسياسية. لقد قام الجيش الثورى الشعبى الكورى بعد تأسيسه بتوسيع صفوفه وتدعيمها باطراد، عن طريق ضم العمال والفلاحين التقدميين فى المقام الاول، والشباب الثوريين، وقد حسن عتاده السلاحى عن طريق انتزاع السلاح من

العدو والتسلح بـه. كمـا ان جميع الكوادر القياديين والجنود فـى الجيش الثورى الشعبى الكورى قد جسأوا عبر المعارك الضارية التى دارت دونما توقف مع العدو، والتدريب العسكرى والسياسى، حتى صاروا كالبنيان الحديدى من الوجهتين العسكرية والسياسية، وقد تراكمت لديهم خبرات عسكرية غنية. ونتج عن ذلك ان الجيش الثورى الشعبى الكورى قد نما واشتد ساعده حتى غدا قوة ثورية مقتدرة.

كمـا اننـا هيأنا اسسا متينة تمكن من تأسيس الحزب الماركسى اللينينـى. لقد دأبنا نحـن الـشيوعيين الكوريـين علـى اجـراء العمـل التمهـيدى لتأسـيس الحـزب الماركـسى اللينينـى وسط لهيب النضال المسلح. فخلقنا قاعدة جماهيرية لتأسيس الحزب عن طريق تثوير العمـال والفلاحين وسائر الكادحين الآخرين على نطاق واسع، وجمع شملهم حول الشيوعيين. كمـا ربينـا عـددا كبيـرا مـن الـشيوعيين الناشـئين مـن العمـال والفلاحـين مـن خـلال الممارسـة الواقعية للنضال المسلح على اليابان والكفاح الثورى السرى. ان العدد الكبير من العناصـر النواة الذين تصلبوا فـى المحن القاسية وفى بوتقة الجهاد الضارى هم بوجه خاص اثمن رصيد لثورتنا. انهم يدلون الآن بدلاء مترعة فى ثورتنا ولا ريب انهم سوف يكونون بمثابة الدعائم لحزبنا العتيد.

وفـى الـوقت نفسه، بلغنا نجاحا عظيما فى حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى سبيل تنظيم القوى الوطنية العريضة المناهضة لليابان وجمع شملها.

لقد قمنا بتنظيم الجم الغفير وتأليبه على اليابان، على اختلاف الطبقات والفئات بما فيها العمـال والفلاحون. بوجه خاص، افتتح طريق جديد لرص القوى الوطنية العريضة المناهضة لليابان من حول الشيوعيين، وزيادة القوى الثورية سعة وقوة، لدى تأسيس جمعية استعادة الوطن، وهى بمثابة منظمة للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، وكـان ذلك فـى شـهر ايـار ١٩٣٦. بعد تأسيس جمعية استعادة الوطن، راح الجم الغفير المحـب للـبلاد والامـة والمـناهض للـيابان فـى بلادنـا، عمـالا وفلاحـين، وطلـبة شـبابا ومثقفين، وصـناعيين وتجـارا مـن صـغار ومتوسطين، ورجـال دين وقوميـين، يـتحدون كلهم فـى كنف جبهة استعادة الوطن ويجاهدون بلا كلل فـى سبيل مكافحة اليابان الذى ينيره البرنامج ذو النقاط العشر.

هذه كلها نجاحات ثمينة وقيمة مضرجة بدماء الرفاق الثوريين. ولا يجوز لنا ان ندع ما احرز من نجاح يذهب سدى، بل علينا بالمزيد من تطويره، وبالجهاد دونما كلل على هذا الاساس حتى النصر النهائى.

ايها الرفاق،

يلح علينا الوضع الآخذ بالتغير السريع اليوم مقتضيا ان نضع منهاجا كفاحيا جديدا، وان نجاهد دونما كلل فى سبيل تنفيذه.

راحت الحرب العالمية الثانية التى اضرمت المانيا الفاشية نيرانها بالعدوان على بولندا تتسع اتساعا سريعا على مر الايام. واثر العدوان على بولندا، احتلت المانيا الفاشية بلدانا اوروبية مختلفة، وقبل حين، استولت تماما على فرنسا.

وفى الشرق، راح الامبرياليون اليابانيون يتخبطون بجنون فى محاولة لتوسيع نطاق الحرب العدوانية الى سائر ارجاء آسيا. انهم يحاولون مد نيران الحرب الى منطقة جنوب شرقى آسيا دونما ايقاف حرب العدوان التى تدور رحاها منذ بضع سنوات فى بر الصين. ان الامبريالية اليابانية تستند الى استيراد معظم المواد الاستراتيجية الرئيسية كالنفط والفولاذ والمطاط من الخارج، لذا فانها تعلق أهمية حيوية على التقدم الى جنوب شرق آسيا، حالمة منذ زمن بعيد بالاستيلاء على البلدان الواقعة فى هذه المنطقة.

الامبرياليون اليابانيون ينتهزون اليوم فرصة تعذر توجيه الامبرياليين البريطانيين والفرنسيين والهولنديين ابصارهم الى مستعمراتهم فى جنوب شرق آسيا من جراء احتلال المانيا الفاشية لاوروبا وهيمنتها عليها، لكى يستولوا على البلدان الواقعة فى هذه المنطقة.

ان الامبرياليين اليابانيين قد جن جنونهم لتوسيع نطاق الحرب العدوانية، فيقومون بحملة "تأديبية" يائسة لم يسبق لها شبيه على الجيش الثورى الشعبى الكورى بقصد ضمان "امن مؤخرتهم".

خلال السنوات العشر الماضية، تكبد الامبرياليون اليابانيون ضربات موجعة من جراء النشاط العسكرى والسياسى العنيد للجيش الثورى الشعبى الكورى، وذلك ابان سيطرتهم الاستعمارية وحربهم العدوانية. ولذا، فقد وضعوا فى تقديرهم عدم امكان

القيام "بالعمليات ضد الاتحاد السوفييتى والصين فى آن معا"، وعدم امكان تحقيق مطامعهم الشرسة فى السيطرة على آسيا دونما "ابادة" الجيش الثورى الشعبى الكورى فى الحال، فراحوا يشنون هجوما "تأديبيا" واسع النطاق لم يسبق له شبيه لكى يبيدوا الجيش الثورى "ابادة تامة". منذ خريف السنة الماضية، عبأ الامبرياليون اليابانيون جيش منشوكو العميل والشرطة، وفى المقام الاول صفوة الجيش اليابانى، وقد بلغ قوام هذه القوات حوالى ٢٠٠ الف، زجوا بها فى العمليات "التأديبية" ضد الجيش الثورى، بعدما زودوها بمقادير كبيرة من المعدات العسكرية التكنيكية الحديثة ومنها الطائرات.

ويشدد الامبرياليون اليابانيون من هجومهم السياسى والفكرى الى جانب الهجوم العسكرى. وبغية قطع الصلة التنظيمية ما بين جيشنا الثورى وجماهير الشعب، راحوا يزيدون المعدات العسكرية والاسلحة فى قرى الاعتقال الجماعى، وحظروا تجول الشعب بحرية، وشددوا من قمعهم للمنظمات الثورية والثوريين والشعب الوطنى ومن فظاعة ذبحهم اكثر من أى وقت مضى. لقد بلغ القمع وفظاعة الذبح الذروة من جانب الامبرياليين اليابانيين. ومن جراء فظائعهم هذه، يقتل عدد كبير من الوطنيين الكوريين بشكل مفجع.

ان العدو يشدد من سياسة الحصار الاقتصادى على الجيش الثورى. وعلى وجه الخصوص، يشدد الامبرياليون اليابانيون الرقابة على المواد الغذائية وينزلون بالشعب عقابا قاسيا بتهمة "الاتصال السرى بقطاع الطرق الشيوعيين" اذا كان لديه فائض مهما كان قليلا من الملح او الكبريت.

غير ان حملة "التأديب" التى يشنها العدو على الجيش الثورى على نطاق لم يسبق لاتساعه مثيل ليست تعبيرا عن جبروت العدو، وليست الا آخر حشرجة لمن قضى عليه بالفناء. ويستحيل ان تثنى الكوادر القادة والجنود الصامدين فى الجيش الثورى الشعبى الكورى عن ارادتهم الجهادية التى لا تلين، بعدما تصلبوا كالفولاذ فى بوتقة النضال الشاق، كما يستحيل ان توقف التقدم المظفر فى النضال المسلح المناهض لليابان، مهما اتسع نطاق هذه الحملة "التأديبية" ومهما بلغت دسائس الامبرياليين اليابانيين.

نظرا لان الامبرياليين اليابانيين يوسعون الحرب العدوانية على وجه جنونى،

تزداد عزلتهم فى الداخل والخارج ويزدادون ترديا فى هوة سحيقة لا مرد له من الوجهات السياسية والاقتصادية والعسكرية.

اولا، لا تستطيع الامبريالية اليابانية ان تسد الحاجة الى القوات العسكرية والمواد الحربية التى سرعان ما تتعاظم تبعا لاتساع الجبهة. فقد خسر الامبرياليون اليابانيون اكثر من نصف صفوة وحداتهم المختارة فى الحرب الصينية – اليابانية، ولا يزالون عاجزين عن تعويضهم. وفى هذه الظروف، بديهى انهم عاجزون قطعا عن سد الاحتياجات من القوات العسكرية على الجبهة الآخذة بالاتساع نحو آسيا كلها.

وفى صدد الامداد بالمواد الحربية ايضا، يعانى الامبرياليون اليابانيون من مصاعب متعاظمة. وقد كشفوا كشفا تاما فى مجرى الحرب الصينية – اليابانية عن نقاط وهنهم المميتة من حيث تعويلهم على الاستيراد لتدارك مقادير كبيرة من معظم المواد الاستراتيجية الرئيسية التى تحتاجها الحرب الحديثة. وسوف تستفحل المصاعب التى تواجهها الامبريالية اليابانية فى صدد الامداد بالمواد الحربية كلما اتسعت الحرب وتمادت.

وتصطدم المراوغات المسعورة التى يقوم بها الامبرياليون اليابانيون لتوسيع نطاق الحرب العدوانية بمقاومة شديدة من لدن الجم الغفير من شعوب آسيا، وفى المقام الاول، الشعب الكورى والشعب الصينى.

ان شعبنا يخوض اليوم نضالا نشيطا مختلف الاشكال ضد اليابان، مقاوما نهب الامبريالية اليابانية اللصوصى وقمعها القاسى، مستلهما ما يقوم به الجيش الثورى الشعبى الكورى من نشاط عسكرى وسياسى. كما يلحق الشعب الصينى ضربات قاصمة بالمعتدين الامبرياليين اليابانيين اذ يستبسل فى الحرب ضد اليابان من اجل انقاذ الوطن.

كما ان الشعوب المحبة للسلم فى العالم أجمع، بما فيها الاتحاد السوفييتى العظيم، تستنكر بشدة وحزم ما تقوم به الامبريالية اليابانية من مراوغات حربية عدوانية.

هذا، ويواجه الامبرياليون اليابانيون مقاومة شديدة من لدن الشعب فى داخل بلدهم.

والسخط فى اليابان لدى العمال والفلاحين وسائر الجم الشعبى الغفير يتأجج على الطغمات العسكرية الرجعية، وتتصاعد روح المقاومة ضد الحرب العدوانية يوما بعد يوم.

ان الامبريالية اليابانية توسع نطاق حرب العدوان الى آسيا برمتها، مما يؤدى الى

زيادة احتدام التناقض مع الولايات المتحدة وبريطانيا وسائر البلدان الامبريالية التى لها مستعمرات وامتيازات فى هذه المنطقة.

يترتب على هذا ان يواجه الامبرياليون اليابانيون شديد المقاومة والاستنكار والشجب من كل حدب وصوب، وسرعان ما يتدهورون فى هوة سحيقة لا مخرج منها. كل هذا يبين بجلاء ان هلاك الامبريالية اليابانية امر لا مفر منه وليس ذلك الا مسألة وقت، كما يدل على اقتراب اليوم الذى يفوز فيه شعبنا بقضية استعادة الوطن التاريخية.

يقتضينا هذا الوضع بشكل ملح باجادة التأهب لاستقبال الحدث العظيم، الا وهو استعادة الوطن، على وجه المبادرة.

علينا قبل كل شىء ان نجيد التأهب للمعركة الفاصلة النهائية من اجل ابادة الامبرياليين اليابانيين اللصوص عن آخرهم، على اساس ما تم من مآثر قيمة وخبرات ثمينة فى مجرى النضال المسلح ضد اليابان مدة تناهز العشر سنوات.

ثم، علينا ان نعد العدة لتأسيس حزب الطبقة العاملة والسلطة الشعبية والقوات المسلحة الشعبية فوق ارض الوطن المتحرر، للمضى فى دفع عجلة ثورتنا الى الامام بقوة. بدون هذا العمل، يتعذر صون المكتسبات الثورية، والسير بالثورة قدما.

اهم شىء فى التأهب لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن، على وجه المبادرة، هو الحفاظ على قوى الجيش الثورى الشعبى الكورى ومراكمتها، وهى العمود الفقرى للثورة الكورية، وفى آن مع هذا، تربية افرادها لكى يكونوا كوادر عسكريين وسياسيين اكفاء.

وبالحفاظ على قوى الجيش الثورى الشعبى الكورى ومراكمتها فقط، وفى آن مع هذا، الحزم فى تربية افرادها كوادر سياسيين وعسكريين اكفاء، يمكننا النجاح فى المعركة الفاصلة النهائية مع الامبرياليين اليابانيين، واحراز ظفر رائع، وبناء كوريا الجديدة فوق ارض الوطن المتحرر متخذين منهم دعائم لها. ولذا، فان مسألة تجنب ما ينجم من خسائر عن معارك متهورة، والامساك بزمام المبادرة للحفاظ على القوى الثورية ومراكمتها، تعد لدينا بمثابة اخطر المهام الاستراتيجية فى الثورة.

للنجاح فى تنفيذ هذه المهمة الاستراتيجية، علينا ان ننتقل من عمليات الوحدات الكبيرة الى عمليات الوحدات الصغيرة.

فى الظرف الحاضر حيث يشدد الامبرياليون اليابانيون حملتهم "التأديبية" اكثر من ذى قبل، اذا ما واصلنا قتال العدو وجها لوجه فى وحدات كبيرة كما فعلنا فى الماضى، فلن يكون ثمة مفر من ان تمنى قواتنا بالخسائر، ولن يكون من شأن هذا الا مساعدة العدو على تحقيق ما يرمى اليه من ابادة قوى الجيش الثورى الشعبى الكورى وتوهينها بأى ثمن، وحينئذ، قد تترتب عواقب وخيمة ازاء آفاق جهاد التحرر الوطنى المناهض لليابان فى بلادنا. ومن حيث الاساس، فان ما يؤدى الى استنزاف وتوهين القوى الثورية الذاتية من جراء مواجهة العدو وجها لوجه ابان بذل العدو محاولاته اليائسة الاخيرة، يتنافى تماما مع مقتضى حرب العصابات القائمة على مبدأ اساسى هو القضاء على اعداد كبيرة من العدو مع الحفاظ الى الحد الاقصى على قوى جيش حرب العصابات. وفى ظروف بذل العدو محاولاته اليائسة الاخيرة، علينا ان نحطم مخطط العدو، والمحافظة على قوى الجيش الثورى الشعبى الكورى ومراكمتها، وذلك بانتقالنا الى عمليات الوحدات الصغيرة.

بالاضافة الى ذلك، فان الكف عن نشاط الوحدات الكبيرة فى الجيش الثورى الشعبى الكورى، والانتقال الى نشاط المفارز الصغيرة، هو امر ملح ايضا من اجل تهيئة قوات ثورية قوية لدى شعبنا.

لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن، على وجه المبادرة، ينبغى الحرص والحزم على اعداد شعبنا سياسيا وفكريا، مع الحفاظ على قوى الجيش الثورى الشعبى الكورى ومراكمتها. حينئذ فقط، يمكن النجاح فى المستقبل، لدى اقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن، فى تنظيم وخوض مقاومة الشعب اجمع للامبريالية اليابانية، بالتنسيق مع عمليات الوحدات الكبيرة لدى الجيش الثورى الشعبى الكورى. ومن اجل وقف التقدم الثورى لدى شعبنا وشل وعيه القومى ووعيه الطبقى، يشدد العدو اليوم من قمعه الفاشى ومن هجومه الفكرى الرجعى على شعبنا اكثر من اى وقت مضى. ولذا، فان جميع الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى، وهم قوى الصميم من الثورة الكورية، يواجهون مهمة بالغة الالحاح ألا وهى اجراء العمل السياسى وسط الجماهير بأشد ايجابية من اى وقت مضى.

ومن اجل تنشيط العمل السياسى وسط الجماهير، ينبغى لنا ان نشكل عددا غفيرا من المفارز الصغيرة ومن جماعات العاملين السياسيين، من الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى بحيث نغوص فى اعماق اوسع الجماهير المناهضة لليابان، ونشدد النضال السرى. وبهذه الطريقة وحدها، يمكن النجاح فى تنظيم الجم الغفير المناهض لليابان وايقاظه ثوريا، حتى فى أشد الظروف صعوبة حيث يشدد العدو حملته "التأديبية" على الجيش الثورى وازدياد القمع الفاشى على الشعب بنحو لم يسبق له شبيه.

ليس من شأن وقف عمليات الوحدات الكبيرة فى الجيش الثورى الشعبى الكورى والانتقال الى عمليات المفارز الصغيرة فى الوقت الحاضر، انه يقتضى تطور نضال التحرر الوطنى فى بلادنا ضد اليابان وحسب، بل انهما كذلك وصية الاممية الشيوعية.

لقد اشعلت البلدان الفاشية نيران الحرب العالمية الثانية بغية تحقيق اطماعها فى السيطرة على العالم، وهى تسعى الآن سعيا جنونيا لدفع عجلة الاعداد للحرب الى الامام، من اجل غزو البلد الاشتراكى، الاتحاد السوفييتى، بتحريض من الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين. وتستعجل المانيا الفاشية الاستعداد للحرب ضد الاتحاد السوفييتى، معبئة كافة القوى البشرية والمادية من البلدان العديدة التى احتلتها فى اوروبا. وفى الشرق، يقوم الامبرياليون اليابانيون بمؤامرات لاثارة حرب العدوان على الاتحاد السوفييتى بعدما بقوا يحيكونها منذ امد بعيد. وتتحين المانيا الفاشية والامبريالية اليابانية الفرصة المؤاتية لغزو الاتحاد السوفييتى، بعدما وضعتا صفوة فرقها العديدة على تخوم الاتحاد السوفييتى وفى المنطقة المجاورة له، تحمى كل منهما الاخرى وتشجعها ما بين شرق وغرب. من جراء هذا، فان البلد الاشتراكى، الاتحاد السوفييتى، الحصن العظيم للطبقة العاملة وللامم المضطهدة فى ارجاء العالم كافة، يواجه اليوم خطر هجوم مشترك عليه من جانب البلدين الفاشيين الاشد شراسة فى الغرب والشرق.

اذا ما تعرض الاتحاد السوفييتى لهجوم مشترك تشنه الدول الفاشية عليه، فغنى عن القول ان خطرا كبيرا سوف يدهم، لا أمن الاتحاد السوفييتى وبناءه الاشتراكى فقط، بل تطور الثورة العالمية برمتها والسلم العالمى ايضا.

ازاء الوضع الملح حيث يزداد خطر غزو المانيا الفاشية والامبريالية اليابانية

للاتحاد السوفييتى، ينتهج الاتحاد السوفييتى فى الوقت الحاضر سياسة تخفيف حدة الموقف فى الشرق، بغية كسب الوقت الذى يستطيع فيه كبح جماح الغزو من جانب البلدان الفاشية، وخصوصا، تفادى خطر الهجوم المشترك من جانب البلدين الفاشيين وتوطيد طاقة البلاد الدفاعية بصورة اكثر.

وفى هذا الصدد، ارسل الكومنترن الينا مؤخرا عامل اتصال لكى يقدم الينا توصية بوقف عمليات الوحدات الكبيرة من جيش حرب العصابات المناهض لليابان التى تعمل فى ارجاء منشوريا وقتا مؤقتا، بغية تخفيف حدة التوتر فى المنطقة المتاخمة لحدود الاتحاد السوفييتى ومنشوريا، وعدم توفير المبرر لدى المعتدين الامبرياليين اليابانيين لاثارة حرب العدوان ضد الاتحاد السوفييتى.

يعتبر الامبرياليون اليابانيون ان نضال وحدات حرب العصابات ضد اليابان هو "اعمال مناوئة لهم" من جانب الاتحاد السوفييتى، فيحاولون اتخاذه مبررا لاثارة حرب العدوان على الاتحاد السوفييتى. وفى هذه الظروف، لا بد من ان نأخذ توصية الكومنترن بعين الاعتبار. انه واجب اممى سام على الشيوعيين ان يقوموا بردع واحباط نوايا الدول الفاشية فى غزو الاتحاد السوفييتى، ويحموا البلد الاشتراكى، الاتحاد السوفييتى. اذا نحن اوقفنا مؤقتا عمليات الوحدات الكبيرة استجابة لتوصية الكومنترن، فان الامبرياليين اليابانيين لن يجدوا مبررا لغزو الاتحاد السوفييتى، ويكون هذا بمثابة عون كبير للاتحاد السوفييتى الذى يتبع سياسة تخفيف حدة الموقف فى الشرق ابتغاء المزيد من الاستعداد لمواجهة مناورات عدوان البلدان الفاشية على وجه المبادرة.

واذن، فعلينا ان نجاهد لاحراز النصر النهائى بتكتيكات ايجابية وفقا لما يقتضيه الوضع.

ايها الرفاق،

ان المنهج الاستراتيجى الجديد فى الكف عن عمليات الوحدات الكبيرة والتحول الى عمليات المفارز الصغيرة هو منهج اشد ما يكون صحة بغية استعجال النصر النهائى فى الثورة الكورية وتطوير الثورة العالمية فى ضوء الوضع المتغير. وينبغى لجميع الكوادر القادة والجنود ان يدركوا أهمية المنهج الاستراتيجى الجديد وصحته ادراكا صائبا، ويجاهدوا باصرار فى سبيل تنفيذه.

علينا ان نشكل مفارز صغيرة وجماعات من العاملين السياسيين بتنسيق مناسب ما بين الكوادر السياسيين والكوادر العسكريين، والجنود القدامى والجنود الجدد، وبتنظيم الجهاد وخوضه بنشاط فى سبيل تنفيذ المنهاج الاستراتيجى الجديد فى اقرب وقت ممكن.

اولا، ينبغى تنظيم العمل السياسى واجراؤه بشدة وسط الجماهير فى سبيل جمع شمل الجم الغفير المناهض لليابان. وان للعمل السياسى وسط الجماهير أهمية بالغة جدا فى صدد التأهب للحدث العظيم، استعادة الوطن. بوجه خاص، فى ظروف وقف عمليات الوحدات الكبيرة من الجيش الثورى الشعبى الكورى، واشتداد القمع الفاشى من جانب الامبريالية اليابانية على الشعب بما لا شبيه له، اذا نحن لم نقم بالعمل السياسى وسط الشعب على صعيد الهجوم، فسوف يفقد الشعب ثقته بانتصار الثورة وينجم عن ذلك بالتالى فقدان من كسبناه من جماهير الثورة.

وبغية كسب الجم الغفير بشكل راسخ الى جانب الثورة، ينبغى انشاء المنظمات الجماهيرية وقيادتها على نحو شديد، كما ينبغى للمفارز الصغيرة وجماعات العاملين السياسيين من الجيش الثورى الشعبى الكورى ان تغوص فى اعماق الجم الغفير المناهض لليابان فى كوريا ومنشوريا، عملا على اعادة بناء واحكام المنظمات الثورية وفى مقدمتها جمعية استعادة الوطن التى دمرها العدو، وتنشيط العمل من اجل توسيعها وتطويرها، بحيث تتحد اوسع الجماهير المناهضة لليابان فى المنظمات الثورية. ومن اجل اعداد راسخ للجم الغفير لخوض المعارك الحاسمة ضد الامبريالية اليابانية عن طريق اتحاده فى المنظمات، لا بد لجميع الكوادر القادة والجنود من ان يغدوا منظمين للجماهير، وفى الوقت ذاته، ان يشددوا من دورهم كمربين للجماهير. وعلينا ان نطلع الجم الغفير المناهض لليابان بشكل تام على شراسة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية وطبيعتها الوحشية، وعلى برنامج النقاط العشر لجمعية استعادة الوطن، واستراتيجية الثورة الكورية وتكتيكاتها، والوضع الآخذ بالتغير السريع فى الداخل والخارج، وحتمية انهيار الامبريالية اليابانية.

بهذا العمل فقط، يمكن تسليح الجم الغفير المناهض لليابان بالثقة فى انتصار الثورة، فى آن مع اعداده اعدادا سياسيا وفكريا راسخا لكى يهب الى المعركة الحاسمة الاخيرة،

مستجيبا الى الجيش الثورى الشعبى الكورى ابان الفترة الثورية الحاسمة المقبلة.

اننا مضطرون للعمل السياسى وسط الجماهير فى ظروف استفحال القمع الفاشى من جانب العدو. لذا، علينا بالدقة فى مراعاة مبدأ العمل السرى اكثر من أى وقت مضى، وبتنظيم الامور بدقة وتفصيل على الدوام فى كل الامور، وبحماية الاسرار بأرواحنا.

ثانيا، ينبغى القيام بالنشاط العسكرى للمفارز الصغيرة على وجه البراعة فى الارجاء الفسيحة من كوريا ومنشوريا.

ان النشاط العسكرى الراهن للمفارز الصغيرة ضمان هام للتعجيل باجل المعتدين الامبرياليين اليابانيين، وخصوصا، لتأمين نجاح العمل السياسى وسط الجم الغفير وتوطيد نجاحه.

ومع الاحتراز تماما من المغامرة العسكرية التى من شأنها الحاق الخسائر بمصالح الثورة برمتها، علينا ان نشن الهجمات المباغتة على وجه المهارة ودونما انقطاع فى كل بقعة حتى يتم القضاء على جيش الامبريالية اليابانية وشرطتها وعملائها وتحطيم منشآتها العسكرية. وعلينا بذلك ان نرهق مؤخرة العدو وندعم بالقوة العسكرية ما يجرى من نشاط سياسى وسط الجم الغفير من الشعب. وبهذه الطريقة، ينبغى جعل فرائص العدو ترتعد خوفا وهلعا فى كل الاوقات، واعلاء ثقة شعبنا بانتصار الثورة.

الى جانب هذا، ينبغى للمفارز الصغيرة وجماعات العاملين السياسيين ان تدرك ادراكا صحيحا أهمية الاستطلاع العسكرى فى التأهب للمعركة الفاصلة الاخيرة مع الامبريالية اليابانية، ويشددوا من نشاط الاستطلاع على قوات العدو المسلحة وتحصيناته ومنشآته العسكرية.

ثالثا، ينبغى لكل فرد من الجنود والكوادر القادة ان يبذل قصارى جهوده لرفع مستوى وعيه السياسى وكسب وفرة من المعارف العسكرية.

فى مواجهة الحدث العظيم، استعادة الوطن، نحتاج الى عدد كبير من خيرة الكوادر الاكفاء سياسيا وعسكريا. ان نستقبل الحدث العظيم القادم، استعادة الوطن، على تمام الاهبة او لا هو امر يتوقف على مدى قوة الاستعداد السياسى والعسكرى لدى

جميع الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى بصفتهم قوى الصميم فى الثورة الكورية.

لهذا، ينبغى للكوادر القادة والجنود كافة ان يشددوا دراستهم لمزيد من التأهب سياسيا وفكريا، وعسكريا وتكنيكيا، مستفيدين من كل ظرف وامكان. كما ينبغى تشديد دراسة النظرية الماركسية – اللينينية، وبوجه خاص، تعميق دراسة خطط الثورة الكورية واستراتيجيتها وتكتيكاتها. ينبغى اذن لكل فرد منهم ان يكون عاملا سياسيا كفؤا، قادرا ان يضطلع بوظيفة اعلى من مستواه بدرجة واحدة، وان ينظم الجماهير ويعبئها الى الكفاح الثورى على وجه المهارة. وفى الوقت ذاته، ينبغى لجميع الكوادر القادة والجنود ان يتقنوا تكتيكات حرب العصابات، ويتعلموا على وجه الجد المعارف العسكرية المتقدمة وفنون الاسلحة المختلفة اللازمة فى الحرب الحديثة.

رابعا، ينبغى النضال حثيثا من اجل تمتين التضامن مع كافة القوى الثورية فى العالم.

تقوية التضامن مع القوى الثورية العالمية هى واجب سام لدى الشيوعيين وهى احد العوامل الهامة لضمان الانتصار فى ثورتنا. وعلينا ان نواصل السير قدما رافعين راية الاممية البروليتارية عاليا.

فى الظرف الحالى حيث تتهور البلدان الفاشية مثل المانيا واليابان تهورا جنونيا لاثارة حرب العدوان على الاتحاد السوفييتى، ينبغى قبل كل شىء درء واحباط مراوغات البلدان الفاشية لغزو الاتحاد السوفييتى، والكفاح بنشاط للدفاع عن الاتحاد السوفييتى، البلد الاشتراكى، وتوطيد الصداقة والتضامن مع الشعب السوفييتى بصورة اكثر.

لتقوية التضامن مع الشعب الصينى الشقيق أهمية بالغة خاصة فى تمتين قوانا الثورية. وعلينا بالمضى فى توسيع وتمتين اواصر المودة الاخوية والتضامن الكفاحى ما بين الشعبين الكورى والصينى فى النضال المشترك ضد الامبريالية اليابانية بصورة اكثر.

وفى الوقت ذاته، علينا بالمضى فى استحداث الظروف الدولية الاشد مؤاتاة لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن على وجه المبادرة، عن طريق توطيد التضامن مع الحركة التحررية للطبقة العاملة وللامم المضطهدة فى كافة ارجاء المعمورة، ومع حركة الجبهة الشعبية العالمية المعادية للفاشية.

ايها الرفاق،

ينبغى للكوادر القادة والجنود كافة ان يدركوا ادراكا تاما جوهر تغيير الخط، ويقوموا بالاستعداد عازمين لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن، على وجه المبادرة، مستبسلين فى صد الهجمات اليائسة من جانب الامبرياليين اليابانيين، تحدوهم شجاعة عارمة اشد فى أى وقت مضى. النصر النهائى معقود لنا، الانهيار محتوم للامبرياليين اليابانيين اللصوص!

فلنسر فى النضال جميعا بجرأة، فى سبيل استعجال الحدث العظيم، استعادة الوطن!

# على الثوريين الكوريين ان يعرفوا كوريا جيدا

**خطاب القى امام الكوادر السياسيين والمعلمين السياسيين**
**فى الجيش الثورى الشعبى الكورى**
١٥ ايلول ١٩٤٣

بمناسبة اقتراب الحدث العظيم، استعادة الوطن، اود اليوم ان اتحدث اليكم ايها الرفاق عن تعزيز الدراسة لمعرفة الوطن، وعن بعض المهام المباشرة.

يتغير الوضع العالمى اليوم تغيرا سريعا فى صالح الثورة، كما يبرز الحدث العظيم، استعادة الوطن، بمثابة مسألة ملحة.

لقد اخذت الدول الفاشية، بما فيها اليابان والمانيا وايطاليا وغيرها، وهى التى اشعلت نيران الحرب العالمية الثانية بغية السيطرة على العالم، تسير فى طريق الاضمحلال تدريجيا على مر الايام.

قامت المانيا الفاشية التى كانت تتلقى تحريضا مستترا من الامبرياليين الامريكيين والبريطانيين، بهجوم غادر مفاجئ على الاتحاد السوفييتى مستخدمة جيشا ضخما متزايد التجهيز بالطائرات والدبابات، يبلغ قوامه ١٧٠ فرقة، متبجحة بأنها سوف تقهر الاتحاد السوفييتى فى غضون بضعة شهور. ولكن شعب الاتحاد السوفييتى والجيش الاحمر، بقيادة الرفيق ستالين العظيم، قد تغلبا تدريجيا على الوضع السيئ الناشئ فى بداية الحرب، ولم يكن الاتحاد السوفييتى منفردا فى صد الهجوم المسعور الذى قامت به المانيا الفاشية، حيث عبأت كل ما تملك من قوى بلادها الداخلية وحتى الجيوش والقوى البشرية والمادية من ١٤ دولة اوروبية كانت تحتلها فحسب، بل انه انتقل الى الهجوم المضاد عليها.

فى بداية هذا العام، سحق الجيش الاحمر الذى لا يشق له غبار فى البسالة ٣٠ من خيرة الفرق الآلية المزودة بأحدث الاسلحة من جيش المانيا الفاشية فى ستالينغراد، مما اتاح الفرصة لتحول جديد فى الحرب بين الاتحاد السوفييتى والمانيا. ومن الواضح ان مصير جيش المانيا الفاشية قد تقرر فى ستالينغراد بالذات.

لقد طرد الجيش الاحمر المعتدين الالمان الآن الى قرب نهر دنيبر، وسوف يبيد المعتدين عن آخرهم فى داخل حدود الاتحاد السوفييتى فى المستقبل القريب ويحقق انتصارا باهرا.

ان الامبرياليين اليابانيين الذين اشعلوا نيران حرب المحيط الهادئ بالغة المغامرة، واثقين بانتصار المانيا على الاتحاد السوفييتى وكأنه حقيقة ثابتة، قد اخذوا يمنون بهزائم متكررة على الجبهات الواسعة، فى الصين وفى جنوب شرقى آسيا وفى منطقة المحيط الهادئ.

يواجه الامبرياليون اليابانيون الهجوم المضاد على الجبهة الصينية من جيش الطريق الثامن والجيش الرابع الجديد اللذين يقودهما الحزب الشيوعى الصينى، بحيث انهم اخذوا تدريجيا يتورطون فى مأزق. ولقد زج الامبرياليون اليابانيون اغلبية قواتهم المرسلة الى الجبهة الصينية ومعها الجيش العميل فى عمليات "ابادة" جيش الطريق الثامن والجيش الرابع الجديد، ولكن العمليات "التأديبية" التى يدبرها الاوغاد قد باءت بالفشل مرة بعد مرة، واخذت المناطق المحررة تتسع تدريجيا فى المناطق الشمالية من الصين بفضل جيش الطريق الثامن.

حاول الامبرياليون اليابانيون ان يلحقوا ضربة قاضية بالاسطول الامريكى فى المحيط الهادئ، وذلك بهجومهم المفاجئ على بيرل هاربور فى هاواى، هذا من جهة، وحاولوا من جهة اخرى ان يحتلوا كثيرا من منطقة جنوب شرقى آسيا قبل نهوض الولايات المتحدة الامريكية من جديد، ذلك لكى يحلوا مشكلة العتاد الاستراتيجى الذى يعوزهم، عن طريق سلب ما تزخر به تلك المنطقة من ثروات بما فيها النفط والمطاط، فى آن مع مواجهة اطالة الحرب. واذا كان الامر كذلك، فانهم قد وهموا انهم سوف يستطيعون اخضاع القوات الامريكية والبريطانية فى جنوب شرقى آسيا وفى منطقة

المحيط الهادئ، مواكبين قهر المانيا الاتحاد السوفييتى. ولكن الامبرياليين اليابانيين قد فقدوا توازن قواهم تماما فى منطقة المحيط الهادئ ويمنون بهزائم متكررة فى الحرب.

استسلمت ايطاليا واخذت المانيا واليابان تتراجعان بسرعة.

وازاء تحليل وضع الحرب العالمية الثانية، فاننا على يقين من ان هلاك الامبرياليين اليابانيين امر لا مفر منه، وان الحدث العظيم، استعادة الوطن، قادم الحلول.

## ١- حول اجادة الدراسة عن الوطن

ان احد الواجبات الهامة الملقاة على عاتقنا، اليوم حيث يقترب الحدث العظيم، استعادة الوطن، هو اجادة الدراسة عن الوطن.

علينا ان نحسن المعرفة بوطننا وشعبنا، وعندئذ فقط، يمكننا ان نحقق على وجه الروعة ما يوكل الينا من واجبات نحن الوطنيين والشيوعيين ونقوم بالثورة الكورية جيدا.

ولكى نتحمل مسؤولية انجاز الثورة الكورية، علينا ان نعلم جيدا بتاريخ الوطن وجغرافيته، ونعلم جيدا كذلك بتقاليده الثقافية المشرقة. وعندئذ فقط، يمكن استنهاض العزم على حب الوطن الحار وعلى الاخلاص فى خدمة الوطن والشعب، ويمكن تربية شعبنا وفق شعوره حتى يتسنى الانطلاق نشيطا فى النضال الثورى.

وعلاوة على ذلك، فعندما نجيد نحن الشيوعيين العلم بتاريخ الوطن وجغرافيته واقتصاده وثقافته فقط، نستطيع ان نطبق المبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا خلاقا على واقع بلادنا، ونتمكن من اقامة الموقف الاستقلالى والرأى المستقل ازاء الثورة فى بلادنا.

واضافة الى هذا، فمن المهم ان نجيد العلم بتاريخ الوطن وجغرافيته وثقافته لكى نحمى تقاليد امتنا الممتازة والثروات القومية حيال سياسة الحكام الاستعماريين اليابانيين فى القضاء على الامة.

ليس فحسب ان الامبرياليين اليابانيين الآن يشددون النهب الاستعمارى القاسى على شعبنا لكى يبرأوا من هزائمهم الفادحة المتكررة فى الحرب، بل ايضا يتبعون

علانية سياسة الدمج القومى متشدقين بان "اليابانيين والكوريين من اصل واحد"، وان "اليابان وكوريا جسد واحد"، لشطب بلادنا من على خارطة العالم الى الابد. ان الحكام الاستعماريين اليابانيين يحاولون محو كل ما هو قومى، وهو يمسخون ويطمسون تاريخ بلادنا وتقاليدها الثقافية المشرقة العريقة، وينشرون على نطاق واسع "روح ساموراى" "لرعايا الامبراطورية اليابانية". وبغية منع نهوض كوريا من جديد، ليس فحسب ان اولئك الاوغاد يمنعون استعمال لغتنا وحروفنا، بل حتى نسبة الشخص الكورى واسمه كما هما شائعان، ويفرضون تحويل النسبة والاسم الى الشكل اليابانى، فيسمى مثلا "ووشييتشيرو" او "وومساسابورو".

فى هذا الوقت حيث يبذل الامبرياليون اليابانيون كل جهودهم الجنونية من اجل طمس تاريخ امتنا وثقافتها ومحو كوريا الى الابد، لا بد من ان يكون واحدا من اهم الواجبات الثورية الملقاة على عاتقنا ان نجيد الدراسة عن الوطن، نحن الوطنيين الكوريين الحقيقيين.

وكذلك، فلكى نبنى الوطن المتحرر فى المستقبل على نحو رائع، علينا اجادة الدراسة عن الوطن منذ الآن.

ان الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى كلهم مناضلون انطلقوا فى طريق الثورة حاملين رغبة لاهبة فى استعادة الوطن الذى وطأته اقدام الامبرياليين اليابانيين وفى بناء المجتمع الجديد السعيد فى الوطن المتحرر. وحتى فى الظروف الصعبة حيث كنا نخوض المعارك المريرة ضد القوات العدوانية للامبريالية اليابانية، كنا نقوم بتسليح الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى تسليحا متينا بوجهة النظر الثورية الى العالم ونحن نركز الجهود على تشديد دراسة المبادئ الماركسية – اللينينية وكل ما فى الثورة الكورية من خطوط واستراتيجية وتكتيك.

اما الوضع اليوم، حيث يقترب الحدث العظيم، استعادة الوطن، فيتطلب منا على وجه الالحاح ان ندرس الماركسية – اللينينية، فى آن مع حيازة المعارف المنهجية اللازمة لبناء الاقتصاد والثقافة فى الوطن المتحرر.

كيف يمكن للشيوعيين الكوريين ان ينجزوا الثورة الكورية على نحو رائع، اذا هم لم

يجيدوا العلم بتاريخ كوريا وثقافتها وطبيعتها وجغرافيتها، وباخلاق الشعب وعاداته الجميلة؟

على الشيوعيين الكوريين ان يجيدوا معرفة تاريخ شعبنا العريق وثقافته المشرقة اللذين يمتدان عبر خمسة آلاف سنة، ويجيدوا معرفة ارض الوطن وثرواته، وان يفخروا بها ويحبوها حبا جما، وعليهم ان يحوزوا المثل الاعلى العظيم والعزم الراسخ على بناء المجتمع الشيوعى، جنة الشعب على ارض الوطن الجميل.

وقبل كل شىء، من المهم ان ندرس تاريخ بلادنا على نحو جيد.

ان ندرس التاريخ لا يعنى ذلك ان نعلم بتاريخ الملوك والحكام الاقطاعيين، بل ان نعلم بتاريخ شعبنا النضالى، وتاريخه الابداعى.

وعندما نجيد العلم بتاريخ شعبنا النضالى والابداعى فقط، يمكن ان نملك الشعور بالحب الحار للوطن ونحوز الفخر القومى وعزة النفس الثورية.

كان شعبنا منذ زمن بعيد يجاهد الحكم الاستبدادى للحكام الاقطاعيين كما يجاهد المعتدين الاجانب بشكل لا يكبح له جماح، وهو يطور العلم والثقافة بعمله الخلاق وحكمته، مما جعل كوريا تتألق فى جهة الشرق.

ان شعبنا شعب باسل وعاقل، وان له حبا للعمل والسلم. وبصفة خاصة، فان شعبنا هو امة قوية الشعور الوطنى، تدافع عن الكرامة القومية بكفاحها ضد المعتدين الاجانب بلا خضوع.

لقد تواصل غزو المعتدين الاجانب على بلادنا من اقدم العصور الى يومنا هذا بلا انقطاع، وقد ازداد شدة على الخصوص منذ اواخر القرن التاسع عشر.

منذ زمن بعيد، كلما كان المعتدون الاجانب يغزون، كان الشعب الكورى يطرد المعتدين، ناهضا نهوض رجل واحد فى الكفاح المقدس دفاعا عن الوطن، حتى يغلبهم، فخلق تاريخا حصيفا يمتد عبر ٥٫٠٠٠ عام، مستبسلا فى الذود عن الوطن.

ولذا، فقد غدا تاريخ شعبنا فى العصر القديم والعصر الوسيط تاريخا سجلت فى صفحاته سطور من آيات الدفاع عن الوطن ومناهضة العدوان منها قهر العدوان من بلدان سوى، وتانغ، وتشيتان، ويوان من جهة الشمال، ومن جهة الجنوب، كبح العدوان من جهة العدو اليابانى، وفى العصور الحديثة، غدا تاريخ شعبنا تاريخ النضال المناهض

للامبريالية، ضد عدوان الامبرياليين اليابانيين والامريكيين، وفى سبيل تحرر الامة.

قام المعتدون الاجانب بغزو بلادنا بلا انقطاع عبر العصور، ولكنهم لم يكبحوا اخلاص شعبنا للوطن ولا شجاعته، ولم يستطيعوا اخضاع شعبنا حتى ولو مرة واحدة.

لم يكن اهل عهد كوغوريو اناسا عقلاء وبواسل وحسب، بل انهم كانوا يعتبرون انه ليس ثمة ما هو امجد من النهوض بكل اخلاص ذودا عن الوطن. لذا، فقد اضطلعوا بالواجب فى ما يخص الرجال، فى تعلم الفن الحربى، واخذوا منذ طفولتهم يتعلمون الركض وركوب الخيل ورمى السهام والطعن بالسيف، وكانت الامور الرئيسية فى الالعاب الشعبية وفى المباريات كلها هى الفن الحربى. ان المهارة فى الفن الحربى والحكمة والشجاعة قد استأثرت بمكانة هامة فى تقييم الناس فى عهد كوغوريو، مثلما تقول احدى القصص بوضوح أن اوندال الحقير للغاية قد احرز الفوز فى مباراة الصيد، فعين فى منصب رفيع ومن ثم حقق مآثر عظيمة فى الدفاع عن الوطن.

تربى اهل كوغوريو منذ طفولتهم بروح حب الوطن، وتعلموا الفن الحربى وجسأوا شجعانا، وعلى هذا، فقد استطاعوا ان تكون لهم كبرياء قومية عالية وروح نهوض باسل، واستطاعوا الدفاع عن شرف البلاد وكرامة الامة بعد سحق العدوان من جيش ضخم قوامه ثلاثة ملايين جاء من بلد سوى الذى كان اكبر بلدان القارة الآسيوية.

ودافع ابناء قطرى سيلا وبايكزى اللذين كانا يقعان فى جنوب بلادنا دفاعا مستميتا عن ارض الوطن بقواهم العظيمة، حتى ان الاعداء الاجانب لم يجرؤوا على الاقتراب منه.

ولو صدت الاقطار الثلاثة كوغوريو وسيلا وبايكزى الاعداء الاجانب بقواها الموحدة فى عهد الممالك الثلاث، لمضى وطننا بمزيد من التطور.

عندما غزا جيش تشيتان، وتعداده مئات الالوف، وجه ابناء كوريو الى الاعداء ضربات مميتة عند نهر آمروك وفى منطقة كوسونغ بقيادة القائد كانغ كام تشان الشهير، وحموا البلاد.

كما ناضل شعبنا ضد العدو الاجنبى ببسالة ايضا فى عهد كوريا من سلالة لى. ولكن الحكام الاقطاعيين كانوا يدعون للتمتع بالسعادة المسالمة، وينفقون الوقت فى التراخى والكسل بدلا من مواجهة عدوان العدو الاجنبى عن طريق تعزيز تحصين

البلاد وتشديد التدريب العسكرى. انتهز الساموراى اليابانيون الاوغاد الشرسون هذه الفرصة لتعبئة جيش ضخم فى عام ايمزين (عام ١٥٩٢)، وغزوا بلادنا. ولم يقدر الحكام الاقطاعيون المتراخون آنذاك، والذين لم يعدوا الحصون القوية الدائمة، على صد عدوان الاعداء اليابانيين، فهربوا بالملك الى منطقة ويزو، وعانت البلاد والشعب تحت اقدام الاعداء.

ولكن الشعب الكورى العاقل والباسل قاتل المعتدين ببطولة فى البحر الجنوبى وزينزو ويونآن وبيونغ يانغ وغيرها فى كل مكان وطأوه، ومنع القائد لى سون سين العدو اليابانى من عبور ممر ضيق فى البحر فى محافظة زولا، واحرز انتصارا عظيما فى جزيرة هانسان حيث اباد القوات البحرية اليابانية عن بكرة ابيها وذلك بقوات بحرية ضعيفة. ولقد نظم الوطنيون وعلى رأسهم كواك جاى وو نضال المتطوعين الفاضلين فى كل مكان وسحقوا العدو اليابانى. كما نظم الفلاحون وصغار الحكام وحتى الرهبان المختبئون فى الجبال نضال المتطوعين الفاضلين، وناضلت النساء ايضا ضد العدو اليابانى فى كل مكان وطأه العدو. وناضل الشعب ضد الساموراى اليابانيين المتوحشين الشرسين نضالا مستميتا طوال سبع سنوات، وانتهى الى طرد العدو اليابانى من ارض الوطن وحمى شرف الوطن وكرامته.

حينما تعرضت بلادنا لعدوان الدول الرأسمالية الكبرى من اوروبا وامريكا فى منتصف القرن التاسع عشر، انهمك الحكام الاقطاعيون الجهلة والمحافظون فى نزاع فئوى، لا يتجاذبهم الا الانفراد فى الطموح الى السلطان والانغماس فى الترف دونما اكتراث بالبلاد والشعب، غير ان شعبنا قام بالنضال ضد المعتدين الامبرياليين الاجانب بشكل لا يكبح له جماح.

اغرق الشعب فى بيونغ يانغ السفينة الامريكية القرصانية "جنرال شيرمان" التى توغلت فى نهر دايدونغ الى قاع هذا النهر عام ١٨٦٦، كما طرد الشعب ورجال الجيش سفينة عدوانية فرنسية.

وشن الفلاحون فى محافظة زولا حربا فلاحية على الحكام الاقطاعيين عام ١٨٩٤ ، نظرا لسياستهم السيئة. وليس فحسب ان الجنود والمتعلمين الوطنيين آنذاك وعلى

رأسهم الفلاحون، قد ناضلوا ضد الحكام الاقطاعيين، بل انهم شنوا الكفاح الدموى ايضا لمجابهة جيش العدوان اليابانى الذى انتهز فرصة مرتبكة داخل البلاد لكى يتوغل فيها.

هكذا حمى الشعب الكورى الوطن عن طريق الكفاح بلا خضوع ولا اذعان للمعتدين الاجانب خلال دهر طويل زهاء خمسة آلاف سنة، واظهر للعالم اجمع ما يملكه من حب حار للوطن، ومن شجاعة وروح لا تلين لها قناة.

غير ان الحكام الاقطاعيين كانوا منهمكين فى تبعية للدول الكبرى وفى نزاع فئوى استنادا الى القوى الاجنبية وراحوا يتملقون كل واحدة من قوى الدول الاجنبية ويخضعون لها، بدلا من معارضتها وحماية البلاد عن طريق تعزيز القوى الذاتية، واقترفوا اخيرا جرائم بيع الوطن وخيانة الامة التى لا تغتفر الى الابد فى الدنيا بأسرها، بحيث انهم باعوا الوطن للمعتدين الامبرياليين اليابانيين.

وبعد احتلال الامبرياليين اليابانيين بلادنا فى عام ١٩١٠، شن شعبنا بلا انقطاع حركة المتطوعين الفاضلين، وحركة جيش الاستقلال، وحركة العمال والفلاحين والطلاب الشباب المناهضة لليابان الخ ...، وفى اواخر العشرينات، شن شعبنا النضال العنيف ضد الامبرياليين اليابانيين وعملائهم.

ومنذ اوائل الثلاثينات على وجه الخصوص، قمنا نحن الشيوعيين بصفتنا الوطنيين الحقيقيين بتنظيم وشن النضال المسلح البطولى المناهض لليابان، مما ادى الى تطور نضال التحرر الوطنى الكورى مرحلة اعلى، وسدد الضربات السياسية والعسكرية القاصمة الى العدو، الامبريالية اليابانية، خلال اكثر من ١٠ سنوات، ويؤدى بالاعداء الى الهلاك.

ان الشعب الكورى ذا الحصافة والبسالة لن يخضع ابدا، وسوف يخلد روح كوريا ابدا. ولسوف ينتصر حتما نضال الشعب الكورى فى سبيل التحرر الوطنى المناهض لليابان بقيادة الفكر الثورى الماركسى – اللينينى المظفر على الدوام، وهو سوف يستعيد الوطن بالتأكيد. وليس بعيدا اليوم الذى يظهر فيه روح كوريا امام العالم اجمع.

علينا ان ندرس تاريخ النضال المجيد للشعب الكورى على وجه عميق، لكى نزيد من مشاعر الحب الحار للوطن، والفخار القومى، والحقد اللاهب على العدو.

ان الشعب الكورى امة اريبة وذكية وذات حضارة، خلقت التقاليد الباهرة فى تطوير العلم والثقافة ايضا.

لقد صنع اسلافنا ثقافة باهرة وازهروا الثقافة الشرقية منذ اقدم العصور.

بدأ انتاج الحديد فى بلادنا منذ القدم السحيق، وفى عهد الممالك الثلاث، استعملت الادوات اللازمة للحياة والمصنوعة من الحديد على نطاق واسع، وتطور الفن الدقيق لتحويل الذهب والفضة والنحاس الى مستوى اعلى.

وبنى اسلافنا فى النصف الاول من القرن السابع مرصاد تشومسونغ الفلكى المشهور فى العالم، فأدلوا بهذا بدلو كبير فى تطور علم الارصاد الجوية وعلم الفلك.

وفى عهد الممالك الثلاث، تطور فن المعمار ايضا. فان الباغودا ذا الطوابق التسعة فى معبد هوانغريونغ والذى بنى فى القرن السابع، وباغودا دابو وباغودا سوكغا فى معبد بولغوك اللذين حفظا هيكلهما على حالهما ولم يتغيرا حتى هذا اليوم بعد مضى الف ومئات السنين على انشائهما، تظهر كلها بوضوح مدى تطور فن المعمار فى ذلك الزمان. وان الجداريات فى المقابر القديمة عن عهد كوغوريو والتى لم يتغير لونها حتى بعد مضى آلاف السنين، والتماثيل فى معبد سوكغول الكهفى من عهد سيلا، تدل كلها ايضا على ما بلغته الفنون الجميلة القديمة من مستوى عال فى بلادنا.

كما تطورت الموسيقى والرقص فى بلادنا منذ القديم. فقد طور اسلافنا الموسيقى عن طريق صنع آلات موسيقية وطنية ممتازة جدا، منها كاياغوم وكومونكو، وطوروا الرقص الوطنى الايقاعى الرشيق.

وانتشرت الثقافة وفن صهر المعادن وفن الخزف المتطور وغيرها من بلادنا الى بلدان اخرى بعيدة منذ عهد الممالك الثلاث، فتألقت سمعتها. وقد نشر الصناع المهرة والمهندسون المعماريون والرسامون والمتعلمون آنذاك الحروف والتقنية عبر البحر الى اليابان، واثروا تأثيرا كبيرا فى تطور ثقافتها.

ابدع اهل كوريو الحروف المعدنية لاول مرة فى العالم، وطوروا صناعة الطباعة الى حد بعيد، وصنعوا خزف كوريو الذى يفاخر به الناس فى العالم على انه كنز ثمين، بالنظر لزهو لونه وزخرفه وطرازه، مما اشتهرت به بلادنا فى العالم طرا.

ان شعبنا، الذى استعمل حروف ريدو منذ عهد الممالك الثلاث، قد ابدع عام ١٤٤٤ هونمين زونغووم وهى الحروف الهجائية الاشد تقدما، مما ادلى بدلو عظيم فى تطور الثقافة.

وبينما كان الحكام الاقطاعيون المتشربون بالتبعية للدول الكبرى يقضون الايام بلا جدوى وهم يحفظون الكتاب المقدس الكونفوشى ويقرأون الشعر، كان الشعب يخلق اعمالا فنية تستحق الفخر امام العالم، مظهرا مهارته البارزة، وقد ابتكر الشعب والفنيون السفينة الحربية القوية البارزة المسماة سفينة كوبوك(السلحفاة)، وهى اول سفينة مصفحة فى العالم.

على ضوء بعض الحقائق المذكورة فى ما سبق، يكون فى وسع المرء ان يعرف جيدا كم ان شعبنا شعب ماهر وحكيم، واى قسط عظيم ادلت به امتنا فى تطور العلم والثقافة لدى البشر.

لزام علينا، نحن الشيوعيين، ان نعرف جيدا ما حصل عليه اسلافنا من تقاليد العلم والثقافة ونعتز بها. وفى هذه الحالة فقط، يمكن ان نقوم بتطوير العلم الذى يخلص فى خدمة الشعب فى الوطن المتحرر ويسهم فى بناء المجتمع الجديد، وان نبنى الثقافة الوطنية الديمقراطية والاشتراكية. لا تنبع الثقافة الوطنية الاشتراكية الجديدة قط خلوا من اساس، انما يتم بناؤها فى مجرى وراثة خير تقاليد الثقافة الوطنية المنتقلة عن السلف وتطويرها على نحو انتقادى. ومن اجل بناء الثقافة الوطنية الاشتراكية الجديدة فى المستقبل، علينا ان نجيد المعرفة بخير ما فى الثقافة الوطنية من تقاليد، وان نعرف بتحليلها وتقييمها على نحو انتقادى.

امتنا امة متجانسة ذات تاريخ عريق يمتد عبر خمسة آلاف سنة، وهى أمة باسلة شديدة البأس مضت بلا كلل فى نضالها ضد المعتدين الاجانب والحكام الرجعيين المتعاقبين منذ القديم، وهى امة موهوبة ساهمت بقسط عظيم فى تطور العلم والثقافة لدى البشر.

نحن الشيوعيين الذين نحب الوطن والشعب حبا أحر من اى سوانا، علينا ان نكون اشد فخرا واعتزازا قوميا بأننا من الشعب الكورى، وان نكون اشد ثقة ثورية واعتزازا بصفتنا مناضلين نخوض نضالا دمويا من اجل تحرر الوطن واستقلاله لمدة زادت على

١٠ سنوات. اذا لم تكن للمرء ثقة قومية وفخار ثورى بنفسه، تحول اذن الى ذى نزعة عدمية قومية، وذى نزعة تبعية للدول الكبرى بائستين وذليلتين. ان التبعية والعدمية القومية هما، فى نهاية التحليل، فكران للدمار الوطنى المؤدى الى خيانة الوطن والامة. ولذا، ينبغى لنا ان نكافح بحزم العدمية القومية والتبعية اللتين تهملان امتنا وتاريخ بلادنا، ذلك اننا شيوعيون نحب الوطن والامة حبا أحر من اى سوانا.

ولو لم يكن لنا حب حار للوطن مفاده ان ندافع عن كرامة وطننا ونحب الامة، لما كان بوسعنا ان نغدو وطنيين حقيقيين، شيوعيين حقيقيين مخلصين لثورة بلادنا. ونظرا لانه كان لنا حب للوطن احر من سوانا، مفاده ان نحب الوطن والامة ونعتز بهما، كنا ننطلق فى طريق النضال لانقاذ الوطن والشعب اللذين داسهما الامبرياليون اليابانيون بالاقدام، وكان محتملا حتى فى هذا اليوم ان نصير شيوعيين ممتازين تسلحوا بشكل قوى بوجهة النظر الثورية الماركسية – اللينينية الى العالم وتجسأوا فى النضال الثورى طويل الامد.

هذا وينبغى ان نجيد المعرفة ليس بتاريخ الوطن وحده، بل وبجغرافيته ايضا.

ان الهدف النهائى للثورة التى نقوم بها هو بناء الوطن غنيا وقويا وتأمين حياة رغيدة وسعيدة للشعب. وبكلمة اخرى، انه بناء جنة الاشتراكية والشيوعية فى بلادنا. اذن، فمن الذى يبنى جنة الاشتراكية والشيوعية؟ اجل، علينا ان نبنيها هى الاخرى وبأنفسنا. علينا ان نبنى دولة اشتراكية على ارض الوطن، بعد سحق الامبريالية اليابانية، مثل الاتحاد السوفييتى ذى الصناعة والزراعة المتطورتين. وسعيا لهذا، ينبغى استثمار الموارد الطبيعية الوافرة فى بلادنا، وانعاش الاقتصاد وتطويره فى كل مجال من صناعة وزراعة وصيد اسماك الخ...

ان لبلادنا كل الظروف التى تمكن من بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، سواء من حيث المساحة أم من حيث عدد السكان أو من حيث الموارد الطبيعية.

تقع بلادنا فى الشرق من قارة آسيا، تحدها القارة شمالا، ويحيط بها البحر من ثلاث جهات، شرقا وغربا وجنوبا. مساحة بلادنا اكثر من ٢٢٠٫٠٠٠ كيلومتر مربع وسكانها ٢٣ مليون نسمة، وهى ليست بالبلاد الكبيرة للغاية ولكنها ليست بالبلاد الصغيرة اطلاقا. ان فى العالم الآن من البلدان المعروفة بانها دول كبيرة وقوية

ومتمدنة، عددا كبيرا من البلدان مساحاتها اصغر وسكانها اقل من بلادنا على وجه ملحوظ، كما تندر فى العالم البلدان التى تتوفر فيها الثروات الطبيعية قدر ما فى بلادنا.

تكمن فى باطن ارض بلادنا مئات الصنوف من المعادن النافعة والثمينة بما فيها خام الحديد، بكميات كثيرة، حتى يمكن القول حقا ان ارض بلادنا هى خزانة كنوز مملوءة بالذهب والفضة والحجارة الكريمة.

فى مناطق هضبة بايكمو الشمالية، يوجد خام الحديد المغنطيسى بوفرة لا تنضب، وفى مناطق السهل الغربى يوجد الكثير من اكسيد الحديد المائى ذى الجودة الطيبة. ويبلغ الاحتياطى المعروف حتى اليوم من خام الحديد مليارات الاطنان، وسوف نستطيع استكشاف المزيد من خام الحديد فى المستقبل.

ان المناطق الشمالية هى مكمن غزير للفحم القارى ذى السعر الحرارى العالى، كما يوجد فحم الانتراسيت بوفرة لا تنضب فى مناطق محافظة بيونغآن الجنوبية وسلسلة جبال تايبايك من المناطق الوسطى. ويتوفر الفحم الحجرى بحيث انه لا ينضب ولا حد له حقا مهما يكن استخراجه كبيرا جيلا بعد جيل.

علاوة على ذلك، ثمة فى بلادنا مخزون كثير من المعادن والخامات المعدنية الثمينة، بما فيها الذهب والفضة والنحاس والرصاص والخارصين والغرافيت والموليبدينوم، والمغنزيت، بمقادير تثير غبط الناس فى العالم، ويتوفر الحجر الجيرى بكثرة فى كل انحاء بلادنا.

ان الموارد الكهربائية ولا سيما الموارد الكهرمائية وفيرة فى بلادنا ايضا. فى المناطق الشمالية، بما فيها هضبة كايما المسماة بسقف بلادنا، ثمة موارد كهرمائية قادرة على توليد ملايين الكيلوواط من القدرة الكهربائية. واذا جعلنا الماء من هضبة كايما وهضبة بوزون ينصرف فى اتجاه البحر الشرقى فانه من المفيد بناء محطة كهربائية، للارتفاع عن سطح البحر. وهناك محطات كهربائية على نهر هوتشون ونهر زانغزين ونهر بوزون، وان محطة سوبونغ الكهربائية هى ذات اكبر قدرة كهربائية فى الشرق تبلغ ٧٠٠ الف كيلوواط وهى محطة جرى فيها استثمار مصادر القدرة المائية والاستفادة منها فى المناطق الشمالية بالذات. واذا نحن اجدنا استخدام الموارد الكهرمائية والاستفادة منها فى المستقبل، فسوف نوفر ما يزيد عن ملايين الكيلوواط من

القدرة الكهربائية كأدنى حد. ولسوف تكون بلادنا عندها بلادا تتوفر فيها الكهرباء.

ان بلادنا هى التى تنتج الارز ذا اعلى جودة غذائية فى العالم. تقع فى الجنوب حقول مانكيونغ فى كيمزى وحقول ريونغنام وسهل كيونغكى، التى تنتج كل عام ملايين سوك من الارز الابيض الناصع، تقع فى الشمال حقول يونبايك وناموري وبورا. ويبلغ المحصول اكثر من ١٥ مليون سوك من الارز فى العام الواحد وذلك من اكثر من مليون هكتار من حقول الارز. واذا استصلحنا الاراضى فى مواقع المد البحرى على الساحل الغربى بعد اقامة بلاد الشعب فى المستقبل، فسوف يكون بوسعنا ان نستفيد منها للحصول على مئات آلاف هكتار من الاراضى الخصبة، وبهذه وحدها، نستطيع ان ننتج ملايين سوك من الارز. وتنتج تلال بلادنا فاكهة يانعة وافرة. ان ثمار بلادنا، بما فيها التفاح فى هوانغزو ودايكو وآنبيون وبوكتشونغ، والبرتقال والخورمة على الساحل الجنوبى، والاجاص فى هايزو ودوكواون، والكستناء اللذيذة فى بيونغ يانغ وزونغسان الخ... تنال كلها شهرة واسعة.

تحيط البحار ببلادنا من ثلاث جهات، واذن فموارد الأحياء المائية متوفرة فيها. يقع البحر الشرقى قرب احدى مصائد الاسماك الثلاث الكبرى فى العالم، وهو مصيدة للاسماك تتوفر فيها صنوف سمكية مختلفة وكمية صيد كبيرة. يجرى فى الربيع سرب من الاسقمرى والبلم من الجنوب، وسرب من الرنجة من الشمال، ويجرى فى الصيف سرب من السردين من الجنوب، وفى الشتاء يجرى سرب من ميونغتاى، وهو المنتج الذى تشتهر به كوريا. ومهما صدنا من انواع الاسماك المتجولة هذه وحدها، فسوف يبلغ مقدار صيدنا ملايين الاطنان. هذا، وفى البحر الشرقى الكثير من انواع الاسماك الفاخرة، بما فيها السلمون واصفر الذيل، وفى البحرين الجنوبى والغربى ايضا موارد غنية من الاحياء المائية.

ان بلادنا هى حقا ارض تعج بالموارد الطبيعية. الا ان شعبنا لم تتسن له الاستفادة من هذه الثروات الطبيعية الغزيرة. ولكى يضمن الامبرياليون اليابانيون المقادير الضخمة من المواد الحربية التى يستهلكونها فى حرب العدوان على الصين وحرب المحيط الهادئ، يقومون حاليا وكل عام بنهب ٨ مليارات كيلوواط ساعة من القدرة الكهربائية، وما يزيد عن ٣ ملايين طن من الخامات الحديدية، وعن ٥ ملايين طن من الفحم الحجرى، وعن ٨٠٠ الف طن من الاسمنت، وينقلون الى اليابان اكثر من عشرة

ملايين سوك من الارز أى ما يزيد عن ثلثى الانتاج الاجمالى، واكثر من ١٠٠ الف رأس من الابقار، والمنتجات المائية من البحار الشرقى والغربى والجنوبى. وقد اخذت ثروات البلاد بالنضوب سريعا من جراء نهب الامبريالية اليابانية اللصوصى. ولكى تستعمل موارد البلاد الوفيرة حقا من اجل رخاء الشعب، ينبغى ان نسحق الامبريالية اليابانية ونؤسس بلاد الشعب التى يصبح العمال والفلاحون اصحابها. واذا اخذنا بتطوير صناعات الكهرباء والفحم الحجرى والتعدين والكيمياء، وكذلك الزراعة وصيد الاسماك وغيرها...، عن طريق الاستفادة من هذه الثروات الغزيرة بعد تأسيس بلاد الشعب، فسوف تصبح بلادنا بلادا قوية، متطورة الصناعة وغنية فى كل شىء وذات حضارة، وسوف يتمتع شعبنا بحياة سعيدة يجد فيها الارز وحساء اللحم كما يرغب منذ آلاف السنين. وسوف نعيش عندئذ حياة مادية رغدة مهما بلغ تعداد سكاننا لا ٢٣ مليونا كما هو الآن، بل حتى ١٠٠ مليون.

ليست بلادنا غنية بمواردها الطبيعية وحسب، بل بجمال مناظرها ايضا. سلسلة الجبال الشامخة، والجبال الاقل ارتفاعا، والانهار الرقراقة الصافية تشكل اروع المناظر الطبيعية جمالا فى كل مكان. ان السلاسل الجبلية الجميلة التى تجرى الواحدة تلو الاخرى من جبل بايكدو الواقف وقفة العملاق الضخم فى الطرف الشمالى حتى جبل هالا فى جزيرة زايزو، وفيها جبل كومكانغ وجبل تايبايك، والسهول التى لا يحدها حد حول انهار آمروك ودومان ودايدونغ وهان وراكدونغ وكوم، والتى تجرى الى الشرق والغرب والجنوب كالقنوات الحليبية فى الثدى، والمناظر الجميلة الموشاة بالذهب، الممتدة على طول آلاف رى من السواحل، تجعل كلها من بلادنا وبكل ما فى الكلمة من معنى، ارضا تمتد ثلاثة آلاف رى، ذات جبال وانهار موشاة بالذهب. كما توجد ينابيع المياه الساخنة فى كل بقعة من بلادنا، بما فيها زؤول ويانغدوك، وتنبع المياه المعدنية فى كل مكان، بما فى ذلك سامبانغ وكانغسو.

ومتى كانت هذه الجبال الجميلة والمياه الصافية العذبة والمناظر النضرة كلها، تخدم راحة الشعب وتحسين صحته فما احلى النعيم فى الجنة التى تغدوها بلادنا! علينا ان نحرر الوطن فى اقرب وقت، ونبنى دور الراحة فى كل مكان فيه منظر جميل لكى يتمتع الشغيلة بالراحة، ونبنى

المصحات فى كل بقعة حيث المياه صافية والهواء عليل، بغية تحسين صحة شعبنا.

نادرا ما يكون احد البلدان كوطننا جمالا وروعة معيشة، على ما فى العالم من بلدان كثيرة. ان لبلادنا جبالا وانهارا جميلة وارضا خصبة تجنى ثمرا وافرا من مختلف انواع الفواكه والحبوب، وتزخر بالذهب والفضة والكنوز، يعمرها شعب ذو حصافة وبسالة وحضارة، فيا لهذه البلاد من وطن يبعث على الفخر ويا لها من وطن غال!

غير ان شعبنا يعيش الآن حياة اشد ما تكون فقرا فى الدنيا، وثقافتنا الوطنية الرائعة ذات التقاليد العريقة الممتدة خمسة آلاف عام واقعة فى كسوف. وليس لشعبنا الحق فى ان يقتات طعام الارز حسب المرام مما يزرع بنفسه، ولا حتى حق التجول بحرية فى بلاده وارضه. ويقف جم غفير من المواطنين والاخوة والاخوات على شفا الموت جوعا. فبدون سحق العدو، الامبريالية اليابانية، واقامة بلاد الشعب التى يصبح العمال والفلاحون اصحابا لها، فلا الارض الجميلة الموشاة بالذهب والفضة تؤتينا فرحا، ولا وفرة كنوز الذهب والفضة تحمل لشعبنا حياة رغيدة.

لا بد لنا، نحن الشيوعيين، الثوريين الكوريين، من ان نطرد الامبرياليين اليابانيين، ونحقق امنيتنا المنشودة لاستعادة الوطن ونبنى حتما جنة الشيوعية فى ارضنا الممتدة ثلاثة آلاف رى، حتى يغبطه الناس فى العالم كله. اننا ما زلنا نناضل فى سبيل تحقيق هذه القضية التاريخية منذ اكثر من عشر سنوات وكأنها يوم واحد، وعلينا ان نواصل النضال فى المستقبل ايضا.

## ٢- حول بعض المهام الراهنة

اخذ الامبرياليون اليابانيون الآن يتورطون فى مأزق فى الحرب العالمية الثانية، ومع اقتراب يوم هزيمتهم، يزدادون يأسا فى تخبطهم.

وقد بلغ قمع الامبرياليين اليابانيين للشعب الكورى ونهبهم له اوجهما بعد نشوب حرب المحيط الهادئ. وبينما كانوا يبقون دائما فى كوريا قوات مسلحة يربو قوامها

على ثلاث فرق فقد وسعوا اجهزة القمع الفاشى على نطاق واسع بما فيها الشرطة والدرك الخ ... ويقومون بالقمع الهمجى ضد الكوريين، ويطلقون على الناس الذين يتهمونهم وصف "مثيرى الفتن الكوريين" ويعتقلونهم ويسجنونهم بدون اساس.

رجال الشرطة الامبرياليون اليابانيون يضربون بدون تمييز حتى الشيوخ الذين لم يستظهروا "يمين رعايا الامبراطورية" المزعوم باللغة اليابانية، وهم يطلقون عليهم "مواطنين غير يابانيين"، ويعاقبون حتى الاطفال منهم عقابا صارما على "الجريمة" التى مفادها انهم يتكلمون باللغة الكورية.

ليس فحسب ان الامبرياليين اليابانيين يبذلون جهودا يائسة لمحو كل اشيائنا القومية، بل ينهبون الايدى العاملة والمواد على وجه غير محدود تحت لافتة "انهاء الحرب". كما انهم دفعوا الى ميدان القتال عددا كبيرا من الشباب الكوريين عنوة، باسم التجنيد الاجبارى، فاستعملوهم بمثابة وقود للحرب، وجذبوا معظم الشباب والكهول ذوى القدرة على العمل باسم التعبئة للعمل الاجبارى، ففرضوا عليهم اعمال السخرة بلا مقابل فى مناجم الفحم الحجرى فى اليابان وفى مواقع بناء المنشآت العسكرية.

اما الناس الذين لا يجندون فى الجيش، فانهم يعانون اشد الاعمال قصما للظهر بلا مقابل بعد تعبئتهم قسريا، وذلك باسم "وحدة الخدمات الوطنية"، حتى ان التلاميذ الصغار يعانون اعمالا شاقة على الدوام باسم "الخدمة العاملة".

ليس هذا وحسب، بل ان الامبرياليين اليابانيين يشددون النهب الاقتصادى اشد من أى وقت مضى، بغية سد الاحتياجات المتزايدة فى الحرب، ويسلبون حتى الوعاء او الملعقة او العيدان من النحاس.

ان الشعب الكورى يناضل ضد الامبريالية اليابانية بعزم حتى فى الظروف التى يكون فيها قمع الامبريالية اليابانية على اشده، وهو يستمد الهاما لا حدود له مما يقوم به جيشنا الثورى الشعبى من نشاط عسكرى وسياسى. ويشن العمال فى المصانع فى سيؤول وبيونغ يانغ وتشونغزين وهونغنام وبوسان وغيرها من المدن الصناعية الرئيسية، ومواقع البناء الرئيسية والموانئ والمصانع العسكرية، نضالات مختلفة الاشكال على التوالى، بما فيها الاضراب وابطاء العمل والفرار الجماعى والخ ... اما

الفلاحون، فانهم يرفضون التسليم الالزامى للحبوب، ويكافحون ضد اعباء الحرب الفتاكة والتعبئة الالزامية غير هيابين. وكثيرا ما تحدث حوادث الاصطدام الفكرى وحوادث الاضراب الطلابى التى يقوم بها المعلمون والطلاب، ويكافح الشباب والكهول التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى وعمل السخرة. وعلى الاخص، تتعاظم بين الجماهير يوما بعد يوم روح النضال بالسلاح استجابة للنضال المسلح المناهض لليابان، ويبذل عدد كبير من الشباب الطلاب جهودهم للاتصال بالجيش الثورى الشعبى الكورى.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة حيث يقوم الامبرياليون اليابانيون بتدعيم شبكات الحراسة الصارمة فى مناطق الحدود، بما فيها تعبئة مئات الالوف من قوات الجيش على الدوام، فان المفارز الصغيرة من الجيش الثورى الشعبى الكورى تحقق نجاحات عظيمة وهى تقوم بنشاطها بشكل بارع، اذ تقدمت الى اعماق داخل البلاد، كما ان الوحدة الرئيسية منه تقوم بالاستعداد السياسى والعسكرى على نحو ناجح لكى تستقبل الحدث العظيم.

ان الامبرياليين اليابانيين يبذلون جهودا يائسة بقدر ما يمثل مصيرهم الى الهلاك، غير ان وضع البلاد الداخلى والخارجى يتغير على وجه حاسم فى صالح الثورة.

بيد ان الشيوعيين الكوريين، وهم القوة القيادية فى الثورة الكورية، لا يمكنهم ان يحققوا النصر الحاسم للثورة، مهما كان الوضع الثورى كافى النضوج فى داخل البلاد وخارجها اذا هم لم يتولوا تنظيم الجماهير وتعبئتها بنجاح بصفتهم اصحاب الثورة.

علينا ان نخوض النضال بكل ما اوتينا من قوة ومواهب لكى نستعجل الحدث العظيم، تحرر الوطن، فى اقرب وقت.

وفى سبيل استقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن على نحو ايجابى، ينبغى المضى فى تشديد ما يقوم به الجيش الثورى الشعبى الكورى من نشاط عسكرى وسياسى بحيث يتمكن من زيادة بناء القوات الثورية الذاتية بناء متينا ومن اتمام الاستعداد فى التعبئة العامة للامة جمعاء الى المعركة النهائية الحاسمة مع الامبريالية اليابانية.

من اجل هذا، اولا، ينبغى ارساء القواعد الجماهيرية المتينة القادرة على خوض القتال الصارم مع الامبريالية اليابانية اللصوصية، عن طريق المضى فى تدعيم حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان على نطاق البلاد كلها، بغية جمع شمل كل

القوى الوطنية على وجه حازم فى داخل البلاد.

وبعد تأسيس جمعية استعادة الوطن فى ايار ١٩٣٦، احرزت حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى بلادنا تطورا فاتحا لعهد جديد.

تم تشكيل المنظمات الادنى لجمعية استعادة الوطن على نطاق واسع فى مناطق ضفاف نهرى آمروك ودومان، وامتدت الشبكات التنظيمية لجمعية استعادة الوطن حتى اعماق داخل بلادنا، اذ ان شمل الشعب من كل الطبقات والفئات قد التف حول الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان.

ورغم ما تقوم به الامبريالية اليابانية من بالغ الاضطهاد، فان المنظمات الادنى للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان اخذت تتسع بعد عام ١٩٣٩، فى شرقى جبل بايكدو وشماليه وفى مناطق عديدة من داخل البلاد.

ولكن القوى الوطنية المناهضة لليابان لما يتم احتشادها جميعا بعد فى انحاء البلاد، فى كنف الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان. وما لم نقم بتنظيم كل القوى المناهضة للامبريالية اليابانية وحشدها على وجه ثابت، فلا يمكن ان نملك القواعد الجماهيرية المنيعة فى القتال الصارم ضد الامبريالية اليابانية والذى سوف يجرى داخل البلاد فى المستقبل. ولذا، فان توسيع منظمة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتدعيمها، وتنظيم جميع القوى القابلة للتوحيد وجمع شملها على نطاق البلاد كلها، هما مفتاح هام يتوقف عليه مصيرنا فى المعركة النهائية الحاسمة. وينبغى ان ندفع العمل التنظيمى والسياسى بمزيد من العزم لتشكيل المنظمات الادنى للجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان فى ارجاء مختلفة ولجمع شمل القوى العريضة المناهضة لليابان، بما فيها الطلبة الشباب والمثقفون واطهار الذمة من الرأسماليين الوطنيين ورجال الدين الوطنيين وغيرهم، متخذين العمال والفلاحين مركزا لها، وذلك عن طريق ارسال عدد كبير من خيرة العاملين السياسيين الى داخل البلاد.

ان الظروف الموضوعية التى من شأنها تدعيم الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان وتطورها فى داخل البلاد آخذة فى النضوج الآن اكثر منها فى اى وقت مضى. وان آخر ما لجأ اليه الامبرياليون اليابانيون من مساع مسعورة فى القمع والسلب قد

حشر الكوريين جميعا فى مأزق حرج لا يطاق، بصرف النظر عن الاختلاف فى الرأى السياسى وما بين غنى وفقير، وفى مستوى المعرفة وفى المعتقد الدينى. فيعانى العمال غاية التعسف من جراء اعمال السخرة وكأنها حياة السجن، فيما يزجون به من تعبئة للعمل الاجبارى او فى المصانع الحربية، ويرغمون على اعمال شاقة غير محدودة وهم يتناولون مئة غرام من ثفالة فول صويا منشوريا المعصور بمثابة قوت يومهم الواحد.

اما الاجر وسلامة العمال، فقد بلغا درجة لا يوصف.

وبلغت حالة الفلاحين ما هو اشد بؤسا. انهم يزرعون الارض المهجورة بدون يد عاملة من الكهول، فانخفضت المحاصيل على نحو مذهل نظير ما كانت عليه. فبعد ما تستولى الامبريالية اليابانية على معظم الارز وبعد ما يسلبه الملاك العقاريون والموظفون الحكوميون، يترك الفلاحون فى حالة عسيرة حتى يكادوا لا يستطيعون ان يبلوا ريقهم بشىء من نشاء الحبوب.

بناء على الاحصائيات الرسمية المخففة التى اعلنها الامبرياليون اليابانيون، فان نسبة العائلات الفلاحية التى لا تجد غذاء فى فترة الفاقة الربيعية تنوف عن ٥٠ بالمائة. ولكن الحقيقة ان جميع الفلاحين يسدون ارماقهم فى موسم الشتاء بجذور المرنطة ونحوها من تحت الثلوج، واما فى موسم الربيع فيقتاتون جذور النبات. وبالاضافة الى ذلك، فان اولئك الاوغاد يثقلون كواهل الفلاحين بالاعباء الحربية المختلفة مثل "التبرع بالمال للدفاع عن الوطن"، و"هبة للاعتدة الحربية"، و"بطاقات اليانصيب" وغيرها، وهم بكل معنى الكلمة، يقفرون العظم من ريف كوريا النحيل.

وان حالة الطلاب والمثقفين ايضا قد بلغت الدرك الاسفل ايضا. وقد اغلقت الحرب حتى ابواب المدارس. وسحبوا حتى الطلاب القلائل الذين يدرسون فى الكليات والمدارس الاختصاصية باسم "الجنود المتطوعين" وتحولت المدارس الثانوية الى ساحات للتدريب العسكرى. ويرغم التلاميذ فى المدارس الابتدائية على التدريب العسكرى، وتكون ايام العمل القسرى لديهم اكثر من ايام التعلم.

الحقيقة ان حالة الشعب الكورى من مختلف الطبقات والفئات، بما فيها العمال والفلاحون، بلغت اليوم وضعا اشد ما يكون سوءا. وصار الكوريون يرثون لحالهم

نائحين: "متى تنهار هذه الدنيا الشرسة!"، ظامئين فى انتظار ان يقوم جيشنا الثورى الشعبى الكورى بسحق الامبريالية اليابانية وانقاذ الامة فى اسرع وقت.

وفى هذه الظروف، اذا ما نشطنا حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، فمن الممكن ان تهب الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات هبة رجل واحد، عدا حفنة من العناصر الموالين لليابان وخونة الامة. ولذلك وجب ان نأخذ باسلوب العمل السياسى الماهر واسلوب العمل السرى، ونقوم بالنضال الفعال فى سبيل تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها الى القتال الحاسم النهائى على نحو ناجح، فى ظروف تشديد الاعداء اعمال القمع والاغتيال وانتشار شبكات الحراسة الدقيقة.

ثانيا، ينبغى حسن انشاء قواعد ثورية، باعتبارها نقطة ارتكاز تنظيمية متينة فى داخل البلاد. ومن اجل خوض القتال الفاصل النهائى مع الامبريالية اليابانية اللصوصية، ينبغى ان تكون لنا قواعد متينة تستطيع الوحدات الرئيسية من الجيش الثورى الشعبى الكورى ان تستند اليها فى نضالها. وبدون هذه القواعد، لا يمكن الاسراع فى ضم الشباب فى داخل البلاد الى الجيش الثورى الشعبى الكورى وتوسيع صفوفه بهم، وتدريبهم خلال فترة قصيرة، ولا يمكن تسديد ضربة حاسمة الى الاعداء.

ونظرا للوضع الناشئ ولميزان القوى ما بين العدو وانفسنا، تطرح مسألة انشاء القواعد الثورية داخل بلادنا كمسألة بالغة الاهمية. اما فى المستقبل، فسوف يزداد الامبرياليون اليابانيون عزلة ويضطرون الى المزيد من تشتيت قواهم، مما سوف تظهر معه ثغرات عديدة فى داخل البلاد. افادة من هذه الثغرات، علينا ان ننشئ القواعد الثورية فى الجبال من انحاء داخل البلاد، ونقوم بتوسيع الصفوف المسلحة وتوطيدها وبناء القواعد الجماهيرية استنادا اليها.

ان الاساس الجماهيرى لانشاء القواعد الثورية ممتاز هو الآخر. ففى داخل البلاد الآن توجد ليس المنظمات الثورية السرية التى نظمناها فقط، بل عدد كبير من الشباب الذين لجأوا الى الغابات فرارا من التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى اللذين تفرضهما الامبريالية اليابانية عليهم، وقد انشأ الشباب تنظيمات سرية فى العديد من الجهات وهم يسلحون انفسهم، استعدادا للانضمام الى الجيش الثورى لدى تقدمه. وبينهم

عدد غير قليل من الشباب الذين قد اتصلوا بجيشنا الثورى الشعبى الكورى أو الذين يسعون جهدهم للاتصال به، ويأتون الى وحداتنا معتلين متون الموت. وفى هذه الظروف، اذا بنينا القواعد الثورية ووطدناها فى اعماق الغابات من داخل البلاد، بما فيها سلسلة جبال رانغريم وسلسلة جبال تايبايك الخ .. ودعونا الشباب الكوريين، فسوف يزدلف اليها عدد كبير من الشباب. واذا ما خضنا الصراع المصيرى ضد الامبريالية اليابانية، وذلك عن طريق توسيع صفوفنا المسلحة سريعا بالشباب القادمين وتدريبهم، متخذين العمود الفقرى من الرفاق الذين قد انصهروا وتهذبوا خلال نيف وعشر سنوات من النضال المسلح المناهض لليابان، يمكن تحقيق قضية استعادة الوطن بعد طرد الامبريالية اليابانية من ارض الوطن، بقوتنا نحن.

ينبغى لنا القيام بالاستعداد لتقدم الوحدات الرئيسية الى داخل البلاد فورا، اذا ما نشأ الوضع الملائم. وينبغى للوحدات الرئيسية ان تقوم بالاستيلاء على الجبال من كل منطقة، مثل محافظات هامكيونغ الشمالية، وهامكيونغ الجنوبية، وبيونغآن الشمالية، وبيونغآن الجنوبية، وكانغواون، وهوانغهاى، ابان تقدمها فى الوطن، وبانضمام الشباب الوطنيين الى الوحدات على نطاق واسع بمن فيهم الشباب التائهون فى الجبال بحثا عن وحداتنا بعد فرارهم من التجنيد الاجبارى والتعبئة للعمل الاجبارى، عن طريق الاتصال بالنواة القيادية التى نظمناها فى مناطق مختلفة واتمام الاستعداد للمعركة الحاسمة، وذلك بتسليحهم وتدريبهم.

ومن اجل هذا، ينبغى لنا ان نشكل مسبقا ايضا فى كل منطقة وحدات رئيسية ووحدات احتياطية، وان نهيئ الاسلحة اللازمة.

لقد تم لنا بما فيه الكفاية توفر الظروف التى نستطيع فيها تسليح الشعب الثورى فى داخل البلاد لدى حدوث حالة مؤاتية مفاجئة. ولدينا كميات وافرة من السلاح خزناها بعد انتزاعها من العدو فى الفترة الماضية، وفى الوقت الذى سوف يجرى فيه الحدث العظيم فى المستقبل، يكون ثمة امكان كامل لتسليح المزيد من الناس بانتزاع السلاح من العدو. ولذا، وكما اوضحت الخبرات النضالية الفعلية خلال ما يزيد على عشر سنوات فى الماضى، فان مسألة تسليح الصفوف الآخذة بالاتساع السريع هى ممكنة الحل على وجه السهولة.

ومن جهة اخرى، ينبغى لبعض الوحدات ان تكبح قوات جيش كوانتونغ اليابانى، فى آن مع شد ازر الوحدات الرئيسية التى تقاتل فى داخل البلاد، وذلك بانشاء قواعد حرب العصابات الجديدة فى شرق منشوريا وجنوبها، وبالمزيد من توسيع النضال المسلح.

قمنا باعداد القوى النواتية القيادية الخاصة بنا والقادرة على تحرير الوطن بقوتنا نحن. وصار لدينا الكوادر القادة ذوو الخبرات الغنية الذين تمرسوا بالنشاط العسكرى والسياسى وبالتكنيك القتالى فى المعارك العنيفة والصارمة وفى الحالات المختلفة خلال ما يزيد على عشر سنوات، وقد تم اعداد العاملين السياسيين ذوى الفن الرائع فى القيادة واسلوب العمل الثورى من حيث تنظيم الجماهير وقيادتها والمتحدين بالشعب كرجل واحد.

الواقع ان هذه النواة القيادية الثورية هى بمثابة كنز ثمين فى الثورة الكورية. واذا ما خضنا صراع الموت والحياة ضد الامبريالية اليابانية لدى حدوث حالة مؤاتية مفاجئة بما تم من تشكيل الامة كلها على صف نضالى واحد، متخذين من هذه النواة القيادية عمودا فقريا، امكننا اذن ان نسحق الامبريالية اليابانية اللصوصية على وجه السهولة.

ثالثا، على جميع الكوادر القادة والجنود فى الجيش الثورى الشعبى الكورى ان يقوموا بالمزيد من الاستعداد السياسى والعسكرى على وجه كامل لاستقبال الحدث العظيم، استعادة الوطن.

ان مصير النضال الثورى يتوقف الى حد بعيد على درجة الاستعداد السياسى والفكرى لدى الناس المشتركين فيه، ويتوقف قبل كل شىء والى حد كبير على المستوى السياسى والنظرى وعلى الفن القيادى لدى اولائك القادة الذين يتولون تنظيم النضال وقيادته. ومهما كان الوضع مؤاتيا والظروف ناضجة، اذا لم يمتلك القادة الذين يقومون بتنظيم النضال وقيادته التكتيكات والاستراتيجية الصحيحة، واذا لم يحققوا قيادة علمية على اساس حسبان صائب لميزان القوى ما بين العدو وانفسهم، فلا يمكن ان يقودوا الجماهير الى النصر. ولذا، كان فى المقام الاول من الاهمية ان نتسلح بشكل قوى، نحن قادة الثورة، بالنظرية الثورية للماركسية – اللينينية، ونمتلك التكتيكات والاستراتيجية الصائبة والحنكة فى فن القيادة من اجل استقبال الحدث العظيم فى حالة استعداد. ان هذه مسألة ملحة ليس لقيادة المعركة الحاسمة من اجل تحرر الوطن الى النصر وحسب، بل

لبناء الوطن الجديد ايضا بعد دحر الامبريالية اليابانية وتحقيق تحرر الوطن.

لا تنتهى مهمتنا بان نحرر الوطن. ينبغى ان نؤسس بلاد الشعب فى الوطن المتحرر، وان نبنى دولة مستقلة غنية قوية ذات سيادة. واذا نحن لم نفقه النظرية الثورية والمسائل العملية لبناء الدولة، فلا يمكن ان ننجح فى تحقيق هذه المهمة المقدسة. وفى سبيل ترقية المستوى السياسى والنظرى، يجب على رجال الجيش الثورى الشعبى الكورى ان يقوموا بتشديد الدراسة اكثر من أى وقت مضى.

ينبغى لجميع الكوادر القادة والجنود، قبل كل شىء، ان يستعمقوا فى دراسة الخطط الاستراتيجية والتكتيكية لثورة كوريا، وان يدرسوا واقع كوريا على وجه العمق، بما فيه تاريخ الوطن وجغرافيته.

ينبغى لهم ايضا ان يرقوا مستواهم فى التقنية العسكرية الى الدرجة العليا.

ان جميع الكوادر القادة والجنود فى جيشنا الثورى الشعبى الكورى هم بمثابة الكنوز الثمينة، ولديهم خبرات قتالية ثرة خلقت فى مجرى اقتحام نيران حرب العصابات العسيرة لمدة زادت على عشر سنوات. ولكنه يستحيل ان نحرز النصر فى القتال الحاسم الذى سوف يجرى فى المستقبل ضد الامبريالية اليابانية اللصوصية بشكل حرب العصابات وحده. يجب علينا ان نخوض صراع الموت والحياة وجها لوجه مع الجيش اليابانى القوى المسلح بالتكنيك العسكرى الحديث. ولذا فاذا نحن لم نعرف تطبيق طرائق الحرب الحديثة المختلفة على وجه الكفاءة، بما فيها عمليات الهجوم وعمليات الانزال وعمليات المظلات وغيرها، فلا نستطيع ان ننجح فى معركتنا مع جيش العدوان الامبريالى اليابانى. ولذا، علينا ان نربط ما بين الخبرات الثرة التى اكتسبناها فى حرب العصابات وبين التكنيك العسكرى الحديث وننسق ما بين الطرائق البارعة الجريئة فى حرب العصابات وطرائق الحرب الحديثة، فنتفوق بهذا على الاعداء تفوقا استراتيجيا وتكتيكيا ونسحقهم.

وفى سبيل هذا، علينا بدراسة التكتيك الهجومى والدفاعى للجيش النظامى، وان نفهمه على نحو كامل، وعلينا بتشديد التدريب التكتيكى لكى نتقن طرائق الحرب الحديثة بما فيها التدريب على الانزال والتدريب المظلى.

لـيس بالامـر الـسهل طـبعا ان نحـل فـى فتـرة وجيـزة مـسألة الدراسـة الـسياسية والنظـرية التـى يمكـن حلهـا فـى غـضون بـضع سـنوات ولـو فـى كلـية نظامـية ومـسألة الدراسـة العسكرية المكافئة لوجـوب دراسـة التكنيك العسكرى لمـدة بـضع سـنوات فـى مدرسة الضباط النظامية.

غير اننا لسنا مجرد طـلاب علم، انمـا نحـن مناضـلون ثوريـون يخوضـون نـضالا ثوريا داميا. وليس مـا نـتعلمه مسألة شخصية ترمى الى اعلاء جدارتنا بصورة مجردة، انمـا هو مسألة مسئولية يتوقف عليها تحرر الوطن ومصيره المستقبلى، وهو واجبنا النضالى الذى حملنا اياه الوطن المحبوب والثورة. ان الثوريين انـاس اقوياء الارادة، وليس لـديهم شـىء أيا كان لا يقومون به، اذا اقتضته الثورة منهم. واننا، نحن المناضلين الثوريين الذين تغلبنا علـى جميع الـصعاب والمحن، وكنا نتقدم من نصر الى نصر عن طـريق ابداء الروح الثورية المتناهية ومفادها النهوض اعتمادا على القوى الذاتية ومهما كانت الظروف عسيرة متى اقتضته الثورة منا.

علـى الكـوادر القـادة فى الوقت الحاضر ان يشدوا العزائم على قيادة عشرات المئات وعشرات الآلاف من الضباط والجنود فـى المستقبل فى وظائف اعلى من مستواهم بعدة درجـات، كمـا علـى الجـنود فـى الـوقت الحاضـر ان يـصمموا علـى ان يـصبحوا كـوادر سياسيين وعسكريين قادرين على قيادة المئات والالوف من الناس فى المستقبل.

عليكم ايهـا الـرفاق ان تـتعلموا من اجـل وطن المستقبل، من اجل بلاد الشعب الذى مـا اشد ما اراده رفاق النضـال الذين بذلوا ارواحهم فى الحرب المقدسة لاستعادة الوطن، من اجل وطـن ذلك اليوم الذى يبنى فيه مجتمع الاشتراكية والشيوعية فى المستقبل. اننا اذا قمنا بالدراسة والتدريب علـى نحـو ثـورى وكفاحـى، متحلين بروح القوة والشجاعة، كمـا يليق بالثوريين، فمن الممكن ان نحـوز النظـرية والتكنيك بيسر وفـى غضون فترة وجيزة، مهما كانت الصعوبة فيهما.

الـوطن والـشعب ينتظـراننا بلهفـة، وقد احاقت بهمـا سـحب الكآبـة، وان الوضـع الملح يعاجلنا. فلنستقبل جميعا الحدث العظيم، استعادة الوطن، على وجه الاستعداد، بالتعلم والتدريب فى اجتهاد ونشاط!

# حول بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة فى الوطن المتحرر

**خطاب القى امام الكوادر العسكريين والسياسيين**

٢٠ آب ١٩٤٥

ايها الرفاق،

ابـيد الجـيش الامبريالــى اليابانــى المعـتدى بفـضل انتـصار القـوى الديمقـراطية المناهضة للفاشية فى الحرب العالمية الثانية، وانجز شعبنا قضيته التاريخية الكبرى فى استعادة الوطن. يتعمد هذا النصر العظيم بالدم الغالى، الذى اهرقه مئات الالوف من ابناء وبنات الشعب الكورى الممتازين، الذين قاتلوا المعتدين الامبرياليين اليابانيين ببسالة فى النضال المرير من اجل استعادة الوطن، وضمان حرية الشعب وسعادته، وبناء جنة الاشتراكية والشيوعية، حيث لا استغلال واضطهاد.

أطاح شعبنا اخيرا بالحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، الذى دام نصف قرن تقريبا، وانتزع حريته وتحرر، فانفتح امام الشعب الكورى طريق بهى من اجل بناء كوريا الجديدة المستقلة والمزدهرة.

ونتيجة لانجاز القضية التاريخية العظيمة فى استعادة الوطن، تواجهنا اليوم مهام كفاحية جديدة. فعلينا على اساس ما احرزناه من نجاحات، ان ندفع باستمرار عجلة الثورة الكورية الى الامام، وان نبنى دولة مستقلة غنية وقوية، ذات سيادة، بأيدى أبناء الشعب الكورى نفسه.

ماذا علينا ان نفعل من اجل تحقيق هذه المهام العظيمة؟

علينا، قبل كل شيء، ان نؤسس الحزب الماركسى اللينينى، القادر على قيادة الثورة الكورية بثبات حتى النصر. وفى الوقت ذاته علينا ان نحل مسألة السلطة، وهى المسألة الاساسية فى الثورة، عن طريق اقامة السلطة الشعبية. وعلينا ايضا ان نبنى القوات المسلحة الشعبية بهدف حماية البلاد والشعب والدفاع عن مكاسب الثورة. تواجهنا هذه المهام الثلاث العاجلة كواجبات ثورية ملحة، لا يمكن تأخيرها ولو يوما واحدا، من اجل تطوير الثورة الكورية بسرعة فى الوطن المتحرر.

من الضرورى، على اساس ما حققناه من مآثر ثورية غالية، وتجارب كفاحية وافرة فى مجرى النضال المسلح المناهض لليابان، ان نؤدى على افضل وجه الواجبات التاريخية الملقاة على عاتقنا لبناء كوريا الجديدة، وذلك بدفع عجلة العمل قدما بقوة لانشاء الحزب والدولة والجيش.

## ١

ان اولى المهمات التاريخية التى تواجه الشيوعيين الكوريين فى المرحلة الراهنة، هى تأسيس الحزب الشيوعى الكورى – هيئة اركان الثورة الكورية والفصيل الطليعى للطبقة العاملة.

بدون الحزب الثورى للطبقة العاملة – هيئة اركان الثورة، لا يمكن جمع شمل القوى الديمقراطية الواسعة من مختلف الفئات والطبقات، بما فيها الطبقة الكادحة، الى جانب الثورة بصورة ثابتة، ولا يمكن احراز النجاح فى اقامة السلطة الشعبية وبناء القوات المسلحة الشعبية، عن طريق تنظيم الجماهير الشعبية وتعبئتها.

لقد تم ارساء القواعد القادرة على تأسيس الحزب الماركسى اللينينى الموحد فى بلادنا. ومن خلال النضال المرير لاحباط الدسائس التآمرية والاعمال التخريبية من مختلف الاعداء الداخليين والخارجيين، فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان،

تغلبنا على نواحى الضعف الجوهرية التى عانت منها الحركة الشيوعية الكورية فى البداية، وارسينا الاساس التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب بصورة راسخة.

ربينا، قبل كل شىء، النواة الشيوعية الحية التى تمرست وتفولذت فى غمار النضال الثورى المرير، وبذلك فقد ارسينا اليوم الاساس المتين لتأسيس حزبنا.

فى مطلع الثلاثينات من هذا القرن، حين كان خطر الموت يحيق بأمتنا، هب ابناء الشعب الممتازون حاملين السلاح بأيديهم، وناضلوا طوال خمسة عشر عاما، وكأنها يوم واحد، من اجل استعادة الوطن وشرف الامة، فغدوا ثوريين متحمسين، ونواة شيوعية ممتازة من خلال هذا النضال الدامى.

اننا، نحن الشيوعيين الذين ترعرعنا فى لهيب النضال المسلح المناهض لليابان، اصلب الثوريين، فقد تغلبنا تماما على الفئوية التى كانت مزمنة فى الحركة الشيوعية فى بلادنا فى العشرينات من هذا القرن، وليس هذا فحسب، بل وسلحنا انفسنا بالفكر والنظرية التقدمية الماركسية اللينينية، ونذرنا شبابنا وحياتنا كلها بلا تردد للنضال من اجل تنفيذ الخط الصائب للثورة الكورية مهما كانت الصعوبات. ولهذا، فقد حظينا بتأييد الجماهير الشعبية المطلق وحبها الصادق، حتى علق علينا الشعب الكورى أكبر الآمال. واذن فاننا نحن النواة الشيوعية التى تمرست وتفولذت وتربت فى غمار النضال الثورى، فلا عجب ان نحظى بالدعم والحب المطلق من الجماهير الشعبية واننا مطالبون اليوم بأن نكون الرصيد المتين والهيكل التنظيمى لتأسيس الحزب الماركسى اللينينى فى الوطن المتحرر.

وفى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، حققنا ايضا وحدة الصفوف الثورية القوية وتلاحمها المتين بفكر واحد وارادة واحدة، وحافظنا تماما على نقاء الماركسية اللينينية فى الصفوف الشيوعية، ونحن نتغلب فى الوقت المناسب على ما كان يقوم به الفئويون أتباع الدول الكبرى، والشوفينيون القوميون الذين اتصفوا بضيق التفكير، من مؤامرات على الثورة واعمال تخريبية مسعورة، لزعزعة وتشتيت صفوف الثورة من الداخل، منحازين فى ذلك الى ما كان يحوكه الامبرياليون اليابانيون من الدسائس والمكائد.

ويشكل هذا الضمانة الأكيدة التى تجعل حزبنا العتيد مؤهلا وقادرا على ان يفضح

ويحبط فى الوقت المناسب أية اعمال فئوية، وأية دسائس تخريبية وتآمرية، مما يقوم به الاعداء الطبقيون وكافة الانتهازيين وان يدافع بثبات عن وحدة صفوف الحزب وتلاحمه فكرا وارادة، وهما بمثابة نسغ الحياة للحزب الماركسى اللينينى.

وعلى الرغم مما كان يمارسه الامبرياليون اليابانيون من مراقبة شديدة وقمع وحشى فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، فقد قمنا ايضا بتنظيم الاعمال السياسية وخوضها باستمرار لا يكبح لنا جماح، وسط الجماهير الكادحة العريضة، بما فيها العمال والفلاحين، فسلحناها بذلك بالفكر الثورى للطبقة العاملة، ودربناها فى غمار الكفاح الجماهيرى ضد الامبريالية اليابانية، فارسينا بذلك القواعد الجماهيرية المتينة لتأسيس الحزب.

وهذا ما يجعل من حزبنا المدافع الأمين عن مصالح الشعب الكورى والممثل الشرعى لها، يمد جذوره عميقا وسط الجماهير الكادحة، ويتطور بصورة سليمة، تربطه روابط الدم الوثيقة بالجماهير الشعبية. ان حزبنا اليوم، لا يولد اذن من فراغ، بل على اساس الاعداد التنظيمى والفكرى لتأسيس الحزب، الذى تحقق فى مجرى الكفاح المرير والطويل، المتمثل فى النضال المسلح المناهض لليابان.

ولكن يجب ألا يساورنا الشعور بالرضى، مهما كان الاساس الذى أعددناه موثوقا. لا بد من ان نتوقع ظهور المسائل الصعبة والمعقدة على درب كفاحنا لتأسيس الحزب وتوطيده وتطويره فى الوطن المتحرر، بما لا يقل عنه ابان الاستعدادات التنظيمية والفكرية لتأسيس الحزب فى الفترة السابقة.

لم تتلق اغلبية العمال فى بلادنا بعد التدريب التنظيمى والتربية الفكرية من لدن طليعتهم الثورية، ولهذا فانهم لم يستعدوا تنظيميا وفكريا الى حد كاف، بصفتهم الطبقة القيادية. وزيادة على هذا، فان كما غير قليل من الافكار البالية التى نشرتها الامبريالية اليابانية، ما زال عالقا فى اذهان الجماهير الشعبية من مختلف الاوساط والطبقات، بما فيها العمال والفلاحين فى بلادنا، من جراء الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى طوال نصف قرن تقريبا. ولا ننسى على الاخص ان عددا غير قليل من الناس اخذوا بالتشكيك والتحامل على الشيوعية من جراء ما قام به الامبرياليون اليابانيون وعملاؤهم من

افتراء وتشويه ودعاية مؤذية مزيفة ضد الشيوعيين الكوريين. من شأن هذا ان يعرقل الى حد لا يستهان به امتداد جذور حزبنا الى اعماق الجماهير الكادحة العريضة، واكتسابه تأييد الجماهير وثقتها، وعمله على توسيع الحزب وتقويته تنظيميا وفكريا، على اساس روابط الدم الوثيقة مع الجماهير.

وعلينا كذلك ان نتوقع ان الفئويين وخونة الثورة، الذين دمروا الثورة الكورية فى الفترة الماضية، بانهماكهم فى الصراع الفئوى بغية تولى القيادة، سوف يتنكرون هم انفسهم مرة اخرى بأقنعة الثوريين، ويحاولون خداع الجماهير الكادحة البسيطة وغوايتها. وزيادة على ذلك، اذا أخذنا بالاعتبار حقيقة ان القوات الامبريالية الامريكية المعتدية تحتل الشطر الجنوبى من الوطن لغاية خط العرض ٣٨، فسوف يتضح لنا ان عراقيل كثيرة ستعترض اعمالنا فى المستقبل.

وفى هذه الظروف بالذات، علينا ان نبنى الحزب، ونقيم السلطة الشعبية، ونحقق الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، بغية بناء دولة مستقلة غنية قوية ذات سيادة.

واذن، كيف ينبغى لنا ان نبنى الحزب الماركسى اللينينى فى بلادنا؟

ينبغى لنا قبل كل شىء ان نؤسس الحزب الشيوعى الكورى – حزب الطبقة العاملة الموحد، بأسرع وقت ممكن، متخذين الشيوعيين الذين تمرسوا وترعرعوا فى النضال المسلح المرير ضد اليابان نواة له. من المحتمل ان بعض الشيوعيين الذين قاموا بنشاطهم فى داخل البلاد لم يتفولذوا تنظيميا، ولم يتخلصوا من رواسب السموم الفكرية للفئوية. ولكن لدينا فصيل النواة المأمون والمحنك والجسور للثورة الكورية، الفصيل الذى تربى فى غمرة النضال المسلح الطويل، فاذا نحن منحناهم ثقتنا بجرأة، وعملنا معهم بتسامح ومودة، فانهم سوف يسيرون فى طريق الثورة الصائب. على هذا النحو وحده، يمكننا ان نحول دون انشقاق الصفوف الشيوعية، وندافع عن وحدة الصفوف الثورية وتلاحمها، ونجمع حول الحزب شمل القوى الثورية العريضة، وفى مقدمتها الطبقة العاملة، ونعزز وحدتها حتى تصبح بصلابة الجلمود.

لا يجوز للحزب الشيوعى الكورى أن يتحول الى منظمة لأقلية من الشيوعيين. بل على الحزب الشيوعى الكورى ان يكون حزبا سياسيا جماهيريا، يغرس جذوره عميقا

وسط الجماهير الكادحة العريضة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، ويكون هيئة الاركان المحنكة للثورة، التى تنظم وتقود بناء كوريا الجديدة. ولذا، فان علينا ان نرفد بسرعة صفوف الحزب بالعناصر الممتازين من العمال والفلاحين والمثقفين التقدميين، الذين يكافحون بتفان من اجل مصالح الجماهير الكادحة، والذين بوسعهم ان يؤدوا دورا مثاليا تماما ويعملوا كطليعة فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

كما يجب ضمان وحدة الفكر والارادة والفعل فى صفوف خالصة من الفئوية، وعلى اساس المبدأ التنظيمى للحزب الماركسى اللينينى، وتسليح جميع اعضاء الحزب بالفكر والنظرية الماركسية اللينينية، واقامة الانضباط الطوعى الفولاذى والتمسك بمبدأ المركزية الديمقراطية بثبات. وعلينا، خاصة ان نرقب بكل حذر ما يقوم به المشتغلون بالمضاربات السياسية والفئويون من مراوغات التخريب والاعمال الفئوية لدى بناء منظمات الحزب، مع اعلاء اليقظة الثورية، وعلينا ان نكشفها ونحبطها فى الوقت المناسب.

لكى يؤدى حزبنا رسالته ودوره كهيئة اركان الثورة الكورية، يجب اعداد كوادر الحزب، وهم النواة الاساسية فيه، اعدادا سياسيا وفكريا متينا. ان كوادر الحزب هم القوى الرئيسية التى تقرر مصير الثورة الكورية فى المستقبل. وما لم نقم بتنظيم صفوف كوادر الحزب، السياسيين الشيوعيين الممتازين، ونعمل على توسيعها دون انقطاع، فلن يكون بامكاننا ان نعلى دور الحزب القيادى أبدا، ولن نسحق جميع الاعداء فى الداخل والخارج، ونبنى بنجاح دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. ولذا، فان المهام العاجلة الملقاة على عاتقنا هى تربية كوادر الحزب، الذين تسلحوا بالفكر والنظرية الماركسية اللينينية، ويتمتعون بالكفاءة العامة لحماية وتنفيذ خط الحزب وسياسته، مع القيام بتأسيس الحزب. ومن اجل هذا، علينا اولا وقبل كل شىء ان ننظم دورة تدريبية لكوادر الحزب.

وعلى حزبنا فى الوقت نفسه ان يعمل على تنظيم المنظمات الجماهيرية حسب المهن والفئات لكى يقوم بجمع شمل الجماهير العريضة حوله وبتأسيس مكانته القيادية وسط الجماهير الشعبية. ولا يمكن ان يصبح الحزب منظمة ثورية حقيقية، ما لم يرتبط بأواصر الدم الوثيقة مع جماهير الشعب العريضة، ولا يمكن ان يقوم بدوره، بصفته طليعة الطبقة العاملة، فى معزل عن الحماية والتأييد من لدن الجماهير. ان جمع شمل

الجماهير الغفيرة الى جانب الحزب والثورة، هو مسألة حاسمة، يتوقف عليها مصير الحزب والثورة على حد سواء. وعلى ذلك فان اول بذار يبذر فى اعمال المنظمات الثورية، لا بد من أن ينطلق دائما من العمل التنظيمى السياسى الجماهيرى.

ونحن، حتى فى احلك فترة من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، قد بذرنا بذار الثورة فى جماهير الشعب العريضة، وتغلبنا على جميع المصاعب والعقبات، بحيث انتشت البذور ونبتت ثم اعطت ثمارها اليانعة. هكذا قدنا الثورة الى الظفر، معتمدين على قوى الجماهير. بعبارة اخرى، انبثقت قوى النواة القيادية للشيوعيين الكوريين من الجماهير المنظمة، ونمت فى كنف التأييد النشيط والحماية المطلقة من لدن الجماهير العريضة.

ولذا فان انشاء المنظمات الجماهيرية، التى تشكل الحزام الناقل للحركة التى تربط الحزب بالجماهير، يستأثر بأهمية كبيرة فى توطيد الحزب وتطويره تنظيميا وفكريا، وفى تهيئة القوى الثورية واعلاء دور الحزب القيادى.

وفى بناء المنظمات الجماهيرية، علينا قبل كل شىء، ان نجمع شمل الشباب، وهم الفرقة الاحتياطية للحزب ومستقبل الثورة، حول المنظمات.

ان جمع شمل جماهير الشباب حول الحزب وهم اصحاب المجتمع الجديد الذين سوف يشكلون الدعائم المعول عليها لبناء الوطن الغنى والقوى، هو مسألة ذات اهمية خطيرة يتعلق بها مصير الوطن فى المستقبل. ولذا فيمكن القول، اننا قد ادركنا على وجه الصواب ابعاد الرسالة والدور التى يضطلع بها الشباب فى تطور الحركة الثورية، وبذلنا اهتماما عميقا على الدوام للعمل مع الشباب طوال فترة النضال المسلح. شرعنا فى البدء بالعمل مع اتحاد الشباب الشيوعى لاعداد العمود الفقرى التنظيمى لتأسيس الحزب وتأسيس جيش حرب العصابات المناهض لليابان وتوطيده، وتطويره، وعن طريق تعزيز العمل مع منظمات الشباب، على رأسها اتحاد الشباب الشيوعى، ربينا عددا كبيرا من الشباب، حتى غدوا مناضلين ثوريين متحمسين.

على اساس هذه التجارب، يجب ان نشكل اليوم الوحدات السياسية المنظمة، وذلك بجمع شمل الجماهير العريضة من الشباب، بما فيهم الفلاحين والطلبة الشباب، وعلى

رأسهم الشبيبة العمالية، حول تنظيمات الشباب الديمقراطية، ونجعلها فرقة الطليعة التى تسير ببطولة فى مقدمة الكفاح لبناء الوطن الجديد، وصفوفا ثورية عزيزة، تتمتع بانضباط تنظيمى فولاذى.

ان جمع شمل النساء اللواتى يشكلن نصف المجتمع فى بلادنا تنظيميا، يستأثر بأهمية كبيرة فى توسيع القوى الثورية وتعزيزها، وتعجيل بناء الوطن الجديد الغنى والقوى.

واستفادة من تجارب العمل مع النساء فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، يجب علينا ان ننظم اتحاد النساء الذى ستنضم اليه النساء العاملات على نطاق واسع، وفق الوقائع الخاصة ببلادنا، وحسب مقتضيات الوضع الجديد الناشئ.

ان تعرض النساء فى بلادنا للاحتقار والاضطهاد المزدوج والثلاثى فى ظل الحكم الاستعمارى من جانب الامبريالية اليابانية وفى ظل الاغلال الاقطاعية فيما يشبه العصور الوسطى، قد رفع وعيهن الثورى بدرجة كبيرة. فقد ناضلت النساء الكوريات العاملات الطيبات، ابان النضال المسلح المناهض لليابان، بشجاعة لا تقل عن شجاعة الرجال، من اجل استعادة الوطن وشرف الامة، ومن اجل حريتهن وتحررهن الاجتماعى. ان الثوريات اللواتى ترسخت نظرتهن الشيوعية الى العالم، وتصلبن عبر المحن، قد ناضلن ببطولة وهن يجتزن الجبال الشديدة الانحدار والقمم الشاهقة المغطاة بالثلوج، المرة تلو المرة، حاملات البنادق فى ايديهن، كما دافعن عن شرف الشيوعى، وهن يتمسكن بالمبدأ الثورى بثبات، دون ان تلين لهن قناة، داخل معاقل العدو، حيث البنادق والسيوف تحيط بهن من كل جانب، وتحت التعذيب مثلما كان فى العصور الوسطى، وعلى منصة الاعدام.

علينا ان نجعل النساء كافة يحملن على عواتقهن جانبا هاما من بناء الوطن الجديد، كوارثات لهذا التاريخ النضالى اللامع للنساء العاقلات والباسلات فى بلادنا.

وعلينا ان ندفع ايضا تنظيم جمعيات العمال الى الامام فى مضمار بناء التنظيمات الجماهيرية. ان الدور الذى ينبغى للطبقة العاملة ان تؤديه فى بناء كوريا الجديدة هو امر هام للغاية. على الطبقة العاملة ان تقف دائما فى مقدمة الصفوف للدفاع عن مكاسب الثورة حيال ما يقترفه الاعداء فى الداخل والخارج من اعمال التخريب والتآمر، والعمل لبناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وان تقود الجماهير بمثالها

الحى الشاخص. ولهذا، ينبغى ان نجعل الطبقة العاملة تقوم بواجباتها التاريخية فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة على افضل وجه، وذلك عن طريق تنظيم العمال فى جمعيات عمالية فى اسرع وقت ممكن، وزيادة تأهيلهم تنظيميا وفكريا.

ان احدى اخطر المهام الملقاة على عاتقنا، نحن الشيوعيين، فى الوقت الراهن، هى تنظيم وتعبئة الفلاحين، الذين يبلغ عددهم اكثر من ٨٠ بالمئة من سكان بلادنا، للانطلاق على درب الكفاح الثورى، عن طريق جمع شملهم تنظيميا.

بسبب سياسة الامبريالية اليابانية، القائمة على نهب الريف المستعمر وتجهيل الامة، كان الفلاحون فى بلادنا يعيشون فى حالة غير انسانية على الاطلاق، وفى عزلة تامة عن الحضارة الحديثة.

سعيا لاستعادة الثقافة المميزة للامة الكورية الحكيمة ذات التاريخ العريق والثقافة المشرقة التى تعود الى ٥٠٠٠ سنة، والتحاقها بركب الدول التقدمية فى العالم فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، فى اقرب وقت ممكن، لا بد لنا قبل كل شىء، من اتمام تحرير جماهير الفلاحين، الذين يشكلون الاغلبية الساحقة من السكان، ويعيشون فى الحالة الاكثر تخلفا، من الرواسب الفكرية الموروثة عن الامبريالية اليابانية، ومن العادات الاقطاعية. ولكى نحث جماهير الفلاحين على العمل يدا بيد مع الطبقة العاملة والاضطلاع بدور القوى الرئيسية فى بناء الوطن الجديد، عن طريق رفع وعيها الطبقى وتثقيفها بالفكر الوطنى والروح الجماعية، يجب تنظيم اتحاد الفلاحين، وجمع شملهم كافة فى كيان واحد متين البنيان.

## ٢

ان المسألة الاساسية فى الثورة، هى مسألة السلطة. ونحن، الشيوعيين، الوطنيين الكوريين الحقيقيين، وابناء الشعب الثوريين، اذا كنا قد نظمنا وخضنا النضال المسلح المناهض لليابان زمنا طويلا، فان ذلك من اجل سحق الامبريالية اليابانية وابادتها،

واقامة سلطة الشعب الحقيقية، وفى سبيل بناء الوطن الجديد المزدهر على ارض الوطن المتحرر. لقد خضنا النضال الدامى، ونحن نتغلب باستمرار على كل الخطوب، مجازفين بحياتنا، ايام المعارك الضارية، من اجل السلطة الشعبية، التى ستمنح الشعب الحرية والسعادة فى الوطن المتحرر.

بعد انتصارنا فى قضية استعادة الوطن السامية، اصبحت امنيتنا فى بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، حيث يكون الشعب سيد البلاد، قابلة التحقيق اخيرا.

فما هى السلطة التى يجب علينا ان نقيمها فى الوطن المتحرر، اذن؟

من جراء السيطرة الاستعمارية اليابانية التى اتصفت بكل مساوئ العصور الوسطى، كان تطور الرأسمالية يتعثر فى بلادنا، وبقيت بلادنا فترة طويلة فى حالة مجتمع مستعمر وشبه اقطاعى. ولهذا السبب، فمازال الشعب الكورى يواجه اليوم المهام التى تفرض القيام بالثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، وانطلاقا من طابع ثورة بلادنا ومهمتنا فى المرحلة الراهنة، فهو يواجه المهام الخاصة بمسألة السلطة التى تقضى باقامة جمهورية ديمقراطية شعبية تمثل مصالح الشعب الكورى كله.

الجمهورية الديمقراطية الشعبية يجب ان تبنى بأيدى الشعب الكورى نفسه. وان لدى الشعب الكورى القوى القادرة، التى تمكنه من ان يقيم سلطته بنفسه، ولنا الخبرات الوافرة لبناء السلطة الشعبية.

احرزنا الخبرات من خلال اقامة الحكومة الشعبية الثورية – سلطة الشعب الحقيقية، بعد احباط الخط الايسر المتعلق باقامة الحكومة "السوفييتية"، الذى اصر عليه الفئويون التابعون للدول الكبرى، فى قواعد حرب العصابات – المناطق المحررة، فى اوائل عهد النضال المسلح المناهض لليابان، وقد طرحنا مهمة اقامة الحكومة الشعبية فى المادة الاولى من برنامج جمعية استعادة الوطن، ومضينا فى الكفاح مدة طويلة من اجل تحقيقها. اذا نحن تمسكنا بخط اقامة الحكومة الشعبية ونفذناه معتمدين على هذه الخبرات بثبات، فسوف ننجح فى اقامة السلطة الشعبية من الطراز الجديد على ارض الوطن المتحرر.

ومن اجل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، يجب قبل كل شىء تشكيل الجبهة

المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تضم الجماهير العريضة من الفلاحين والمثقفين، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات، بقيادة الطبقة العاملة، وعلى اساس ذلك، ينبغى اقامة السلطة الشعبية. اما جبهتنا المتحدة، فهى الجبهة المتحدة فى سبيل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ولذا، ينبغى لها ان تضم المثقفين العاملين، واصحاب الملكية الصغيرة فى المدينة، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الوطنية الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات، التى ترغب فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، وهم سادة البلاد الحقيقيون، ويجب ان تحول دون تسلل العناصر الموالين لليابان والخونة بحق الامة، وغيرهم من سائر القوى الرجعية، الى داخلها.

ويجب اختيار الوطنيين الممتازين، القادرين على خوض الكفاح بتفان من اجل الوطن والشعب، وتنظيم هيئات السلطة الشعبية باتخاذهم نواة لها.

ولهذا، ينبغى لسلطتنا الشعبية، بقيادة حزب الطبقة العاملة، ان تستقطب حولها بقوة جميع القوى الديمقراطية الوطنية التى انضمت الى الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، بما فيها العمال والفلاحين، وتعزل العناصر الموالين لليابان والخونة بحق الامة وملاك الارض الرجعيين والرأسماليين الكومبرادورين، وغيرهم من سائر القوى المعادية للثورة، وتغدو سلاحا قويا للصراع الطبقى معهم.

لا يجوز لنا، نحن الشيوعيين، ان نتخذ موقفا سلبيا من بناء السلطة، وعلينا ان نعمل بكل همة ونشاط. ينبغى للشيوعيين ان يؤدوا على الدوام دورا رئيسيا وايجابيا وقياديا فى تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، او فى بناء السلطة الشعبية، وان يكونوا سباقين ومنظمين يقودون سائر الطبقات والفئات من جماهير الشعب. واذا اهملنا العمل لانشاء السلطة، لحظة واحدة، فوق ارض الوطن المتحرر، الذى استعاده رفاق السلاح الثوريون بدمائهم الزكية، فان هذا سيكون بمثابة خيانة منا لآمال رفاق السلاح الذين استشهدوا، ورفض للامنية القومية الملحة لدى الشعب الكورى. ولذا، ينبغى لنا ان نبذل كل ما فى وسعنا لتأسيس السلطة الشعبية، وهى راية حرية الشعب وتحرره، فى اقرب وقت ممكن فوق الارض الممتدة بطول ثلاثة آلاف رى، والتى خيم عليها ظلام

العبودية قرابة نصف قرن، ومن واجبنا ان نشق الطريق لتحقيق ازدهار الوطن وضمان سعادة الشعب، جيلا بعد جيل.

ان الكفاح من اجل انشاء السلطة، انما هو صراع طبقى حاد بكل معنى الكلمة، يتقابل فيه طرفان متناحران.

علينا ألا ننسى ان الفئويين، الذين كانوا يوقعون بالثورة اذى فادحا، مقنعين بأقنعة الشيوعيين، ومعهم ذوى النزعة القومية، الذين تحولوا الى اذناب للامبرياليين اليابانيين فى الماضى، بل وحتى العملاء الموالين لليابان، كل هؤلاء سوف ينتهزون فى المستقبل الوضع المعقد الناشئ فى الوطن المتحرر، ويستميتون لاحتلال هيئات السلطة وتحقيق مطامعهم السياسية الدنيئة، متنكرين بقناع الوطنية. ولذا، فمن واجبنا ان نكشف ونحبط جميع مراوغات العدو واعماله التخريبية، لدى كل خطوة يخطوها، تحدونا اليقظة الثورية الى ابعد الحدود.

اذن، ما هو برنامج العمل الذى ستنفذه السلطة الشعبية فى المرحلة الراهنة؟

١– تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تضم بالكامل العمال والفلاحين، والمثقفين التقدميين، والرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، ورجال الدين الاطهار الذمة، وغيرهم من القوى الديمقراطية الوطنية فى بلادنا، واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية على هذا الاساس.

٢– ضمان حرية الكلام والصحافة والاجتماع وتأسيس الجمعيات والديانة، وضمان حق الانتخاب وحق الترشيح لمن بلغ ١٨ عاما من المواطنين والمواطنات وما فوق.

٣– مصادرة جميع المصانع والمؤسسات والخطوط الحديدية والمصارف والسفن والمزارع ومنشآت الرى وسائر الممتلكات، التى كان يمتلكها الامبرياليون اليابانيون والكوريون الموالون لليابان والخونة بحق الامة، وتأميمها.

٤– مصادرة الاراضى، التى يمتلكها اليابانيون، وملاك الاراضى الكوريون الرجعيون، الموالون لليابان، وتوزيعها مجانا على الفلاحين الذين لا يملكون الارض، او يملكون منها النزر اليسير.

٥– ازالة ما تبقى من القوى المؤثرة للامبريالية اليابانية، والقضاء قضاء مبرما

على كل الرواسب البالية التى خلفتها.

٦– تطبيق يوم العمل ذى الثمانى ساعات، ونظام الحد الادنى للاجور، الذى يتيح ضمان معيشة العمال، وتوفير العمل للعمال العاطلين.

٧– رفع المكانة الاجتماعية لرجال الثقافة والتكنيكيين، وتحسين ظروف معيشتهم.

٨– انعاش الثقافة القومية العريقة المشرقة للشعب الكورى، وتطوير لغة بلادنا وحروفها، وتطبيق نظام التعليم الالزامى تدريجيا.

٩– تطبيق نظام ضريبة الدخل التصاعدية وفقا لمستوى دخل الشعب ومعيشته.

١٠– الغاء الهيئات المالية للامبريالية اليابانية وسائر الديون ذات الربا الفاحش والقروض.

١١– تطبيق حق المساواة بين الرجل والمرأة فى سائر ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة، ودفع الاجور المتساوية عن العمل المتساوى.

١٢– تحريم انتهاك حقوق الانسان ومختلف الاحكام القاسية التعسفية.

١٣– تحسين الصداقة مع تلك الامم والدول التى تتعامل مع الامة الكورية المتحررة، ومع بلادنا المستقلة على قدم المساواة.

## ٣

ولكى تصبح بلادنا دولة تامة الاستقلال وذات سيادة، عليها ان تؤسس جيشها الوطنى القوى، الذى يستطيع الدفاع عن البلاد والامة وصيانة مكاسب الثورة.

ان بلادا لا تملك جيشها الوطنى، لا يمكن ان تكون دولة كاملة الاستقلال، ذات سيادة. وان احد الاسباب الهامة التى ادت الى احتلال الامبرياليين اليابانيين لبلادنا، هو كونها لم تملك جيشها الوطنى القوى. كان الحكام الاقطاعيون فى عهد سلالة لى فى الماضى يملكون جيشا معينا بمثابة اداة فى يدهم لقمع الشعب، الا انه كان عديم القوة ومهلهلا، ولم يكن فى استطاعتهم ان يقهروا به جيش العدوان النظامى الذى جهزته

الامبريالية اليابانية، وزودته بالاسلحة الحديثة.

اذا نحن لم نؤسس الجيش الثورى القوى مع اقامة السلطة الشعبية فى الوطن المتحرر، فلا يمكن ان ندافع عن مكاسب الثورة، التى احرزناها ببذل الدماء، ونحميها من العدوان المسلح من جانب الامبرياليين الاجانب، وسوف نذوق مرة اخرى شقاء العبودية من جراء افتقاد الوطن.

يواجه الوطن الآن وضعا معقدا على وجه الخصوص. انهزم الامبرياليون اليابانيون، ولكن يقال ان القوات الامبريالية الامريكية تحتل مناطق الوطن جنوبى خط العرض ٣٨. لا ريب فى ان الامبريالية الامريكية قاتلت الفاشيين اليابانيين والالمان والايطاليين بصورة شكلية، وهى تقف الى جانب القوات المتحالفة فى الحرب العالمية الثانية، كما انه اشتركت مباشرة هذه المرة فى الحرب ضد اليابان.

غير اننا نعلم جيدا كيف تأسست الولايات المتحدة الامريكية وكيف توسعت. كانت الامبريالية الامريكية تمد مخالبها العدوانية الى بلادنا منذ اواخر القرن ١٩، وعقدت عام ١٩٠٥ معاهدة كاتسورا – تافت السرية ، وشدت ازر الامبريالية اليابانية فى احتلالها كوريا.

ان الوضع السياسى الحالى، اذ تقوم القوات الامريكية المعتدية اليوم باحتلال النصف الجنوبى من الوطن، بعد ما بقيت تتحين الفرصة لغزو بلادنا منذ زمن بعيد، يقتضينا المزيد من رفع اليقظة الثورية، ويطرح علينا مهمة عاجلة لا تحتمل التأجيل، الا وهى تأسيس الجيش الوطنى القوى الخاص بنا، القادر على حماية البلاد والامة من المعتدين الامبرياليين الاجانب.

لا بد لنا من ان نؤسس الجيش الثورى النظامى بقوتنا نحن، مهما اعترضت سبيلنا العقبات والمحن.

لدينا رصيد متين لتأسيس الجيش الثورى النظامى. ففى احلك عهود الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، كون الشيوعيون الكوريون الجيش الثورى الشعبى الكورى، اولى القوات المسلحة الشعبية الثورية فى بلادنا، من العمال والفلاحين والشباب الوطنيين، ذوى النزعة التقدمية، وقد ناضل رجال الجيش الثورى الشعبى كلهم بشجاعة،

متحدين كرجل واحد، من اجل استعادة الوطن وكرامة الامة. وقد تمرس الجيش الثورى الشعبى الكورى وتربى حتى صار صفا فولاذيا لا يقهر وجيشا من الكوادر المسلحين بعلم السياسة والعلم العسكرى، فى لهيب النضال المسلح الذى خضناه ضد اليابان من اجل الاستقلال الوطنى والتحرر الاجتماعى طوال ما يزيد على ١٥ عاما. يعنى هذا انه قد تهيأ لنا اليوم الرصيد المتين لتأسيس القوات المسلحة الثورية النظامية فى الوقت المناسب.

يجب علينا ان نؤسس الجيش الثورى من ابناء وبنات الشعب الكادح، وعلى رأسه العمال والفلاحون، متخذين عموده الفقرى من اولئك المقاتلين الثوريين، الذين تمرسوا وتربوا فى بوتقة النضال المسلح المناهض لليابان. وفيما يتعلق بعمل بناء القوات المسلحة الثورية، ينبغى لنا ان نرث الحب الحار للوطن والشعب، والحقد الملتهب على العدو، والروح الثورية فى التغلب على جميع النوائب والخطوب وفى النهوض المعتمد على القوى الذاتية، والسمات التقليدية من روح الوحدة بين الرؤساء والمرؤوسين وبين الجيش والشعب، والحب الرفاقى الثورى واسلوب العمل الشعبى، والانضباط العسكرى الواعى، ونظام الحياة الثورية وغيرها مما اظهره رجال الجيش الثورى الشعبى فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، وان نقوم بتهذيب وتربية الجيش الثورى العتيد وفق هذه الروح.

ان بناء القوات المسلحة الثورية، هو مسألة بالغة الاهمية، يتوقف عليها مصير الدولة والشعب، ولذا، علينا، نحن نواة الكوادر القياديين، ان نشترك جميعا فى هذا العمل اشتراكا مباشرا وان نسير فى طليعته، وعلينا ان نبذل كل جهد مستطاع لتأسيس القوات المسلحة الشعبية القادرة، المعبأة بالفكر الماركسى اللينينى– الجيش الثورى النظامى – فى اقرب وقت ممكن فى الوطن المتحرر.

*  *  *

ايها الرفاق،

ان النجاح فى تحقيق المهام الثلاث، بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة فى

الوطن المتحرر، يتوقف الى حد بعيد على دورنا نحن كنواة قيادية شيوعية.

وفى سبيل تحقيق هذه المهام بنجاح، علينا قبل كل شىء ان نقوم بتربية القوى الوطنية الواسعة من مختلف الطبقات والفئات، بما فى ذلك العمال والفلاحين، وجمع شملها بثبات فى جانب الثورة، وتنظيم الحماسة السياسية العالية لدى جماهير الشعب التى غمرتها بهجة التحرير، وتعبئتها بنشاط للمساهمة فى بناء الدولة. على اساس هذا العمل وحده، وحينما تؤيد جماهير الشعب العريضة هذا العمل وتشترك فيه بنشاط، يمكن تنفيذ المهام الثلاث، بناء الحزب والدولة والقوات المسلحة، بصورة ناجحة.

ومن الطبيعى ان العديد من النوائب والعقبات التى لا نتصورها سوف تعترض طريق كفاحنا لتحقيق هذه المهام الثلاث، واننا سوف نواجه الكثير من المشكلات المعقدة. الا اننا، نحن الشيوعيين، متفائلون ثوريون، لا نتردد امام العقبات، ولدينا قناعة بالظفر النهائى حتى فى الظروف الصعبة، اناس مفعمون بالروح الثورية التى تقضى بتنفيذ المهام حتى آخرها، مهما كانت صعبة ومعقدة. علينا ان نعمل بروح المناضلين الذين لا تلين لهم قناة، كما فعلنا، بخوضنا معارك استقلال الوطن، وتحرر الامة حتى النصر، لا نخاف الموت مهما بلغت الصعوبات، نقاوم الجوع ونفترش العشب فى كل يوم من ايام النضال المسلح القاسى ضد اليابان. اذا عملنا بهذه الروح، امكننا اذن ان نحقق مهامنا بنجاح تام مهما كانت عسيرة.

اننا نحن الشيوعيين لا نقوم بالثورة من اجل تولى المناصب العالية او التمتع بالشرف والترقية والتمتع بترف المعيشة الفردى، بل على العكس، نقوم بالنضال من اجل استقلال الوطن وسيادته، وسعادة الشعب وحريته، ومن اجل الاشتراكية والشيوعية. لذا، فعلينا ألا نفصل بين عمل راق وعمل وضيع، وألا نميز بين كبير وصغير، وخفيف وثقيل، مهما كان العمل الذى نقوم به وفى أى مكان، انما ينبغى ان نعتبر وظائفنا شرفا لنا، وننفذها باخلاص، وان نبذل كل جهدنا ومواهبنا من اجل مصالح البلاد والشعب والثورة، تحدونا فى هذا روح واحدة وارادة واحدة.

ينبغى لنا ان نثق بقوى الجماهير الشعبية، ونعمل معتمدين عليها فى كل وقت وفى كل مكان. ولذا فمن واجبنا ان نتغلغل الى اعماق الجماهير الشعبية، ونجهد بنشاط فى

تعليمها والتعلم منها، وينبغى فى الوقت ذاته ان نكتسب تأييدا وثقة من لدن الجماهير الشعبية عن طريق التعرف الى مطالبها وآمالها، والوفاء بها فى الوقت المناسب، ومقاسمة الجماهير السراء والضراء.

بغية بناء الحزب والسلطة والقوات المسلحة الشعبية، علينا ان نتعلم الكثير منذ الآن. ولا يمكن ان نحقق هذه المهام بنجاح، عن طريق الحماسة الثورية وحدها. كما ينبغى ايضا ان نعد انفسنا سياسيا ونظريا وعمليا على نحو جيد، بدراسة الفكر التقدمى والنظرية الماركسية اللينينية بحماسة واندفاع، ودراسة خبرات الاتحاد السوفييتى، الدولة التقدمية، على نحو عميق، ومراكمة خبراتنا الواحدة تلو الاخرى فى مجرى العمل الفعلى.

ومن البدهى ان احدا لا يمكنه القول على الاطلاق باننا صغار السن فى ضوء تجربة الثورة التى قمنا بها. ولكن اذا نحن لم نعد انفسنا ونتدرب سياسيا باستمرار، بغض النظر عن تجربتنا الثورية الغنية، فسوف نسقط فى الهاوية بسبب العجرفة والترف، ولن نؤدى دور الكوادر فى الثورة، بل سنكون متخلفين فى الثورة، منفصلين عن الواقع المتطور. ولذا، ينبغى ان نبحث عن الخطأ ونصححه فى حينه، فى مجرى ممارسة العمل الثورى، وان ندأب فى اعداد وتدريب انفسنا سياسيا، عن طريق تشديد النقد الرفاقى المتبادل والانتقاد الذاتى ومراقبة انفسنا على الدوام.

علينا ان ندرب انفسنا باستمرار، وان نخوض الكفاح بنشاط من اجل الحيلولة دون ظهور الوصوليين الطامعين بالمقام العالى والبيروقراطيين وسط كوادر كوريا الجديدة، وهم الذين سوف ينشطون فى كافة ميادين عمل الحزب والدولة.

تدل التجربة على ان الوصوليين يتحولون الى فئويين.

وعلاوة على هذا، علينا ان نحارب كل اشكال السلبية، بما فيها الصلف والبيروقراطية والنزعة الذاتية والليبرالية، وان نكافح بلا هوادة ضد مخلفات الامبريالية اليابانية من افكار وممارسات هدامة.

وهكذا، علينا ان نؤسس الحزب الشيوعى – طليعة الطبقة العاملة – باسرع وقت ممكن، ونطوره حزبا ماركسيا لينينيا قويا، وان نؤسس السلطة الشعبية بكل ما نملك من جهد وطاقة، وان ندفع الى الامام بقوة عجلة بناء القوات المسلحة الثورية النظامية.

# بناء كوريا الجديدة ومهام الشيوعيين المباشرة

**حديث مع العاملين السياسيين المبعوثين الى المناطق المحلية**

٢٠ ايلول ١٩٤٥

اود ان اتحدث عن بعض المهمات التى يجب عليكم ان تقوموا بها فى المناطق المحلية.

لقد قمنا فى الفترة الماضية بالنضال المسلح الدامى ضد اليابان من اجل استعادة الوطن. ويجب من الآن فصاعدا ان نبذل قصارى جهودنا من اجل بناء كوريا الجديدة.

بغية التعجيل فى بناء الدولة وتحقيق الثورة الكورية بنجاح، علينا ان نقوم بتأسيس الحزب والسلطة، وبناء الاقتصاد والثقافة عن طريق تنظيم الجماهير الغفيرة وتعبئتها. لكى نؤدى هذه المهام التاريخية بنجاح، ينبغى علينا ان نغوص اولا وسط الجماهير الشعبية لنعد عدة كافية لها. هذه هى بالذات مهماتنا الملحة المباشرة. لقد قررنا، لتحقيق هذه المهمات المباشرة، ان نرسلكم الى مختلف المناطق. فينبغى عليكم ان تدركوا ادراكا تاما مهماتكم الثقيلة الملقاة على عاتقكم، وتجيد عملكم فى المناطق المحلية بوصفكم ثوريين.

عليكم، اولا، ان تدلوا الجماهير الشعبية على الطريق الصحيحة التى يجب على كوريا ان تسلكها.

ان شعبنا الذى استقبل يوم التحرر، بعد ان كان رازحا فى الماضى تحت الحكم الاستعمارى الطويل للامبريالية اليابانية، يجيش اليوم حماسة لبناء الدولة، وهمته

متعالية جدا. ولكن الجماهير الشعبية لا تعرف جيدا على اى طريق تسير وكيف يجب ان تسير. ليس الا عندما ندل الجماهير الشعبية على الطريق الصحيحة التى يجب على كوريا ان تسلكها، يكون بمقدورها ان تقوم بالكفاح القوى لبناء وطنها الجديد، وتدفع بنجاح عجلة بناء الدولة، متطلعة الى آفاق المستقبل الواضحة.

يظهر الآن فى كل مكان اشخاص ينطقون بلسان مختلف القوى ويدعون انفسهم انهم "ثوريون"، و"وطنيون" ويثبت كل منهم نظريته وادعاءاته ويرفع عقيرته عن الطريق التى يجب على كوريا ان تسلكها. يتشدق بعضهم بضرورة احياء النظام الاقطاعى فى كوريا، ويدعى بعضهم الآخر بوجوب اقامة النظام البرجوازى. وعلاوة على ذلك، يلح بعضهم على ضرورة سير بلادنا على الطريق الاشتراكية فورا. هذه كلها ادعاءات خاطئة تتنافى وواقع كوريا ومتطلبات شعبنا.

اعلنا سابقا ان بلادنا تقع اليوم فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. ولذلك علينا ان نسلك الطريق المؤدية الى القضاء على الرواسب الامبريالية اليابانية والاقطاعية وبناء المجتمع الديمقراطى الحقيقى. هذه بالذات طريق يتطلبها واقع بلادنا وترغب فيها جماهير شعبنا. عندما نسير على هذه الطريق فقط، يمكننا ان نحقق استقلال بلادنا التام ونبنى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، ونجلب الى شعبنا الحرية والحقوق الحقيقية والسعادة ونحقق رفاهية امتنا.

يتعين عليكم ان تشرحوا وتنشروا بهمة خطنا لبناء الدولة وسط الجماهير، وتقوموا بهذا العمل على نطاق واسع عن طريق تحريك العناصر التقدمية، وبواسطة الصحف ومختلف وسائل الدعاية الاخرى، بحيث تدرك الجماهير الشعبية بوضوح اى طريق يجب ان تسلكها كوريا، وتتقدم بخطى حثيثة عليها.

واحدى المهمات الخطيرة التى تواجهنا اليوم هى تهيئة جميع الاستعدادات التى لا شائبة فيها، مواجهة للحدث المفاجئ.

فى جنوبى كوريا، نزلت قوات الدولة الامبريالية، القوات الامريكية، وراحت تمارس فيه حكمها العسكرى فى الوقت الحاضر. وراحت مراوغات العناصر الموالية لليابان وخونة الامة ضد الشعب تتميز بالطابع الفظ تدريجيا، بحماية القوات الامريكية. ان

موقف الوطن المتحرر قابل للتغير الى حد كبير فلا ندرى اية حادثة ستقع فى اى وقت.

ولذلك، ينبغى علينا ان نعد الاعداد كله لمواجهة اية حادثة غير متوقعة. عندئذ فقط، يمكننا ان ندافع عن النصر العظيم لاستعادة الوطن الذى كسبناه من خلال نضالنا الدامى الطويل، وننجح فى تحقيق قضية بناء الدولة.

بغية الاعداد لمواجهة حادثة مفاجئة، علينا ان نضع قاعدة متينة يمكن ان نقاتل عند حدوث حالة طارئة بالاعتماد عليها، فى المناطق الجبلية مثل كانغكى وهويتشون وهيسان وتشونما. وبالنظر الى تجارب النضال المسلح المناهض لليابان، من الاهمية بمكان ارساء القاعدة الراسخة التى يمكن الاعتماد عليها فى حالة الطوارئ.

يجب عليكم، انتم الذين تذهبون الى المناطق المحلية، ان تدركوا ادراكا صحيحا هدف بناء هذه القاعدة وأهميته، وتبذلوا جهودا كبيرة لهذا العمل.

وعليكم ان تنظموا فى المناطق المحلية فرقة حرب العصابات للانتاج وفرقة الدفاع الذاتى وما شابهها على نطاق واسع من خيرة الشباب، وتربوهم وتدربوهم بصورة كافية، وان تخزنوا ما يكفى من المواد الحربية مثل الحبوب الغذائية والالبسة والاسلحة.

وعليكم ان توجهوا اهتماما خاصا الى اسداء التربية السياسية المشددة للشعب من اجل تدعيم الركائز الجماهيرية التى يمكن ان نقاتل بالاعتماد عليها عند نشوء وضع غير مؤات.

ومن بعد، عليكم ان تدفعوا عجلة العمل لاعداد تأسيس الحزب الثورى للطبقة العاملة بقوة الى الامام.

يتطلب واقع بلادنا الراهن بالحاح ان نؤسس الحزب الماركسى اللينينى، اركان حرب الثورة، فى اقرب وقت ممكن. بدون تأسيس الحزب الثورى للطبقة العاملة، لا يمكن جمع شمل جماهير الشعب كيما تنصرف بنشاط الى بناء الدولة، ولا يمكن المضى فى ثورتنا بنجاح.

بغية تأسيس الحزب، علينا ان ننظم منظمات الحزب فى مختلف المناطق المحلية. لقد برزت فى بعض المناطق منظمات الحزب الشيوعى، غير انه ليس فى مقدورنا ان نعتبر ان عمل تنظيم منظمات الحزب يجرى حاليا بصورة مرضية على وجه الاجمال.

فعليكم ان تفحصوا منظمات الحزب القائمة حاليا بدقة وتدعموها من ناحية، وتدفعوا عجلة بناء منظمات الحزب فى المناطق الضرورية بقوة الى الامام من ناحية اخرى.

بغية تنظيم منظمات الحزب وتوسيع صفوفه، يجب ان نحسن صنعا فى قبول اعضائه. علينا ان نقبل فى الحزب كثيرا من العناصر التقدمية من العمال والفلاحين الفقراء والاجراء. عندما نقبلهم فى عضوية الحزب، لا ينبغى ان نؤكد اكثر من الضرورى على مستوى معرفتهم. من الطبيعى ان مستوى معرفة عمالنا وفلاحينا لم يبلغ درجة عالية، طالما انهم لم يكونوا قادرين على التعلم فى الماضى ولو ابدوا فى ذلك رغبة. ومهما يكن من امر، فلا ينبغى ان نعتبرهم غير مؤهلين للانضمام الى الحزب. المسألة ليست مستوى معرفتهم بل هى فكرتهم. ولذا علينا ان نقبلهم فى الحزب، اذا كانت فكرتهم ثابتة واعتبرناهم اشخاصا سيشاطروننا السراء والضراء فى صفوف الثورة الواحدة، ولو كان مستواهم العلمى منخفضا الى حد ما. عليكم ان تغوصوا وسط الجماهير العاملة وتتعرفوا على العمال والفلاحين الفقراء والاجراء الذين يكافحون بلا كلل فى سبيل بناء الوطن الجديد، وتضعوهم فى حسبانكم وتقبلوهم فى الحزب بنشاط، وتوسعوا بهم صفوف الحزب فى اقرب وقت ممكن.

المسألة التى ينبغى ان نهتم بها فى قبول اعضاء الحزب هى الحيلولة دون تسلل العناصر الغريبة الى صفوف الحزب. لا ينبغى ان ننسى ان عملاء الامبريالية اليابانية وسائر العناصر الغريبة المتنوعة يدبرون المراوغات للدخول الى صفوف الحزب. عليكم ان تكونوا متيقظين وفى منتهى الحذر دائما فى قبول اعضاء الحزب لكى تضمنوا نقاوة صفوفه بكل حزم.

وشىء هام آخر فى اعداد تأسيس الحزب الثورى هو تربية عناصر النواة.

اذا لم نملك كثيرا من عناصر النواة، يستحيل ان نربى كثيرا من اعضاء الحزب المستجدين كثوريين حقيقيين بعد ان نؤسس الحزب مستقبلا، ولا ان نجيد العمل لتقوية حزبنا وتطويره. ولذلك عليكم ان تعملوا جاهدين فى سبيل تربية عناصر النواة. ويجب ان تقفوا على العناصر النشيطة بين الجماهير العاملة وتضعوها فى حسبانكم وتثقفوها بلا كلل، وتمتحنوها وتدربوها من خلال عملية بناء الدولة، وبهذه الطريقة عليكم ان

تربوا عناصر النواة بحيث تتسع صفوفها باطراد.

وينبغى تشكيل صفوف كوادر منظمات الحزب وطيدة من عناصر النواة. على ما تحرينا ببساطة، لا نستطيع القول ان صفوف كوادر منظمات الحزب القائمة حاليا فى المناطق المحلية تشكلت احسن تشكيل. بدون اجادة تكوينها، يستحيل تدعيم منظمات الحزب او رفع دورها. مع تعيين خيرة الناس فى المواقع القيادية لمنظمات الحزب المشكلة جديدا، ينبغى طرد العناصر الغريبة والمضاربين السياسيين الذين تسللوا الى صفوف كوادر منظماته القائمة عن بكرة ابيهم لتحل محلهم عناصر النواة.

ومن بعد، عليكم ان تصرفوا جهودكم الكبيرة لانشاء اجهزة السلطة المحلية وتوطيدها.

عندما نقيم سلطة شعبية حقيقية فحسب، يمكننا ان نحطم بواسطة هذا السلاح كل دسائس العدو بصورة تامة، ونغير المجتمع على نهج ديمقراطى، ونحقق انتصار الثورة.

لقد نظمت فى بعض المناطق المحلية اللجان الشعبية بمبادرة من الشعب، ولكنها لم تنظم بعد فى معظم المناطق. فعليكم ان تعملوا بهمة لتنظموا اجهزة السلطة الشعبية فى كل المناطق بأسرع وقت ممكن وتزيدوا من دورها. وهكذا عليكم ان تضعوا اساسا وطيدا لاقامة حكومة مركزية ديمقراطية.

ومن المهم فى بناء اجهزة السلطة الشعبية ان نشكل صفوف عامليها خير تشكيل. تختلف اللجان الشعبية اختلافا جوهريا عن بلديات المحافظات او الاقضية ابان الحكم الامبريالى اليابانى فى الماضى، وهى اجهزة السلطة التى تخدم مصالح الجماهير الشعبية. ولذلك ينبغى ان تتشكل هذه الاجهزة من خدم الشعب الامناء الحقيقيين الذين يتمتعون بثقة الجماهير الشعبية ويستعدون لخدمة الشعب بنكران الذات.

ومن المهم، مع ذلك، ان نحمل عاملى اجهزة السلطة الشعبية على امتلاك الاسلوب الصائب. اذا تولى عاملو اللجان الشعبية عملهم مع الشعب بطريقة النهى والامر، كما فعل البيروقراطيون الامبرياليون اليابانيون، فلن يحظوا بتأييد الجماهير الشعبية، ولن يتمكنوا من رفع دور اجهزة السلطة الشعبية فى النهاية. عليكم ان تثقفوا عاملى اجهزة السلطة الشعبية بدأب ومثابرة على ان يحملوا الاسلوب الصائب،

وتضربوا لهم مثالا حيا لاسلوب العمل الشعبى. هكذا عليكم ان تحرصوا على ان يمتلك اولئك العاملون الاسلوب الشعبى الحقيقى فيعتمدون دائما على قوة الجماهير الشعبية، ويدخلون وسط الجماهير ليعيروا اذنا صاغية الى اصواتها ويشاطروها السراء والضراء والحياة والموت.

احدى المسائل الهامة التى يجب ان نهتم بها اليوم هى ضبط النظام الاجتماعى المنحل وحماية امن الشعب على نحو جيد.

وضع بلادنا الحالى معقد جدا، والنظام الاجتماعى فيها مفكك ايضا. وتفيد العناصر الرجعية، بدءا من عملاء الامبريالية اليابانية، من هذه الفرصة لتدبر مختلف المكائد لعرقلة بناء الوطن الجديد متسترة وراء الجماهير. ولا سيما فان دسائس العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة اخذت تسفر عن وجهها يوما بعد يوم منذ نزول القوات الامريكية فى جنوبى كوريا. وفى هذه الظروف، علينا ان نشحذ يقظتنا ونقوم بالنضال العزوم لاحباط مناورات العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وسائر العناصر الرجعية.

ولكى نحبط مناورات العناصر الرجعية بشتى انواعها ونضمن بناء الدولة بنجاح وندافع عن امن الشعب بشكل مأمون، علينا ان نفجر قوة الجماهير العريضة وننظم، فى آن مع هذا، اجهزة الامن العام الشعبية. عليكم ان تنظموا فى المناطق المحلية فرقة حماية الامن العام واجهزة الامن العام الشعبية الاخرى من خيرة الشباب بما يتفق وواقع المناطق المحلية. وعلى هذا النحو، يجب ان تقروا النظام الاجتماعى وتدافعوا بجزم عن النجاحات المكتسبة فى بناء الدولة وحياة الشعب وممتلكاته من اعتداء كل الاعداء.

والشىء الهام الآخر هو الكفاح الحازم لاعادة بناء الصناعات المدمرة وترتيبها واستقرار معيشة الشعب.

لقد دمر الامبرياليون اليابانيون المصانع والمناجم والخطوط الحديدية ومحطات توليد الطاقة الكهربائية بوحشية، حين لاذوا بأذيال الفرار منهزمين. ولهذا السبب فان المصانع والمؤسسات لا تعمل فى الوقت الحاضر. ليس هذا الا نكبة كبيرة بالنسبة الى شعبنا الذى تحرر لتوه. ولكنه لا ينبغى ان نيأس منها او تثنى عزيمتنا ابدا. علينا ان

نعيد بناء المصانع والمؤسسات المدمرة ونديرها بقوانا الذاتية مهما كلف الثمن، وبذلك نضع قواعد بلادنا الاقتصادية الوطيدة.

عليكم اولا ان تنظموا العمل لوضع المصانع والمؤسسات التى كان يمتلكها الامبرياليون اليابانيون تحت ايديكم واعادة بناء وترتيب ما تدمر منها. وعليكم ان تسرعوا فى تشغيل المصانع والمؤسسات فور الانتهاء من اعادة بنائها وترتيبها بحيث يبدأ الانتاج فيها.

قد تواجهكم مشكلة اليد العاملة فى اعادة بناء المصانع والمؤسسات وتشغيلها. فينبغى الحرص كيلا يهجر العمال مصانعهم ومؤسساتهم الى غيرها، وتوفير الشروط اللازمة للعمل فيها فى استقرار.

عليكم ان تسدوا تربية سليمة للعمال ايضا. يجب ان تعرفوهم بوضوح انهم عملوا فى الماضى من اجل الامبرياليين اليابانيين والرأسماليين ولكنهم الآن يعملون من اجل الوطن والشعب، ومن اجل انفسهم باعتبارهم اصحاب البلد واصحاب المصانع. هكذا، عليكم ان تحملوهم على صرف جهودهم كلها لاعادة بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات متخذين موقف من يكون صاحبها.

عليكم، خاصة، ان توجهوا اهتماما عميقا الى شئون معيشة الشعب. بسبب الفوضى فى النظام الاجتماعى وعدم ادارة اقتصاد البلاد كما ينبغى فى الوقت الراهن فان معيشة الشعب صعبة جدا. عليكم ان تقوموا باعادة بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات بسرعة من اجل تشغيل العاطلين عن العمل وجعل حياة العمال مستقرة حينا، وحينا آخر تشنوا كفاحا قويا ضد مختلف الظواهر التى تضع عقبة فى استقرار معيشة الشعب. وعليكم، فى الوقت ذاته، ان تتخذوا اجراءات لحل مسألة الغذاء وتنظيم مراجعة ممتلكات العدو وتوزيع الاشياء اللازمة منها على الشعب.

وثمة عمل آخر يجب ان تقوموا به فى المناطق المحلية، الا وهو اعادة بناء المؤسسات التعليمية وترتيبها وادارتها.

يجب ان نكافح من اجل القضاء التام على بقايا نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية واقامة نظام التعليم الشعبى والديمقراطى. علينا فى الوقت الراهن

ان نختار المعلمين ونعينهم ونعيد بناء وترتيب المنشآت التعليمية، بحيث ندير المدارس بشكل اعتيادى مما يتيح لنا ان نعلم الشباب والناشئين لغتنا كتابة ولفظا.

لا يجوز ان نؤخر التعليم او نعتبره ثانويا فى غير مبالاة. ألسنا نقوم نحن الشيوعيين بالثورة فى نهاية المطاف من اجل الجيل الجديد بالذات؟ عليكم ان تعرفوا حق المعرفة ان التعليم عمل مشرف ومثمر لاعداد دعامة البلاد التى ستحمل مستقبل الوطن، وتبذلوا جهدا جهيدا لحسن اجراء هذا العمل.

وعلاوة على ذلك، ينبغى القيام بالكفاح القوى من اجل القضاء على بقايا افكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية البالية.

بدون ازالتها، لا يمكن اذكاء حماسة الجماهير الشعبية لبناء الدولة، ولا بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

عليكم ان توقظوا الجماهير الشعبية حتى تندفع الى الكفاح ضد بقايا افكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية البالية. وعليكم، خاصة، ان تحثوا الشباب الذى يتميز بالحساسية لكل ما هو جديد ويتمتع بروح قوية من حب العدالة، على الانخراط فى هذا الكفاح بنشاط. وعليكم، الى جانب ذلك، ان تربوا الشعب بحزم من اجل تسليحه بالافكار الوطنية والديمقراطية، بحيث تتخلص الجماهير الشعبية تماما من عقلية العبيد المستعمرين والعادات الاقطاعية البالية وتنطلق تنشئ حياة جديدة تحدوها درجة عالية من الكبرياء الوطنية والروح الديمقراطية الجديدة.

بغية النجاح فيما يواجهنا اليوم من قضية بناء الدولة التاريخية، علينا ان نجمع شمل الجماهير الغفيرة بتراص.

هذا ضمان حاسم لانتصار الثورة. علينا ان نبذل قصارى جهدنا لجمع الجماهير.

لا يجوز ان تفكروا ابدا ان مسألة جمع الجماهير قابلة للحل بسهولة. لم تتخلص بعض الجماهير بعد من تأثير الدعاية الشنيعة التى قام بها الامبرياليون اليابانيون فى الماضى حيال الشيوعية ولا يميز كثيرون من الناس الصواب من الخطأ كما ينبغى من جراء مكائد الرجعيين. وما دام الوضع هكذا، فاننا قد نفقد كثيرا من الجماهير اذا اهملنا جمع شملها ولو اهمالا قليلا.

عليكم ان تلتفتوا دائما الى العمل مع الجماهير وتركزوا جهودكم على توحيدها. ويجب ان تشددوا من تربية الجماهير حتى تحمل ادراكا سليما حيال الشيوعية وتقوموا بالعمل مع مختلف الطبقات والفئات من الجماهير بهمة ونشاط بغية رص الجماهير الواسعة بصلابة.

ومن اجل رص الجماهير، ينبغى اولا ان نجيد العمل لجمع شملها تنظيميا. علينا ان ننظم منظمات الجماهير واسعا حتى ينضم العمال الى منظمة العمال، والفلاحون الى منظمة الفلاحين، والشباب الى منظمة الشباب، والنساء الى منظمة النساء، والمثقفون الى منظمة المثقفين.

من واجبكم ان تقودوا المنظمات الاجتماعية القائمة بصورة صحيحة حتى تسير قدما على نهج ديمقراطى وتعملوا على توطيدها. وحيث لا توجد المنظمات الاجتماعية يجب ان تنظموها بسرعة. وعليكم ان توجهوا جيدا العمل لتوسيع المنظمات الاجتماعية وتوطيدها بحيث يمكن تشكيل المنظمات الجماهيرية الموحدة فى اقرب وقت ممكن وجمع شمل الجماهير الواسعة فيها.

وفى الوقت ذاته، ينبغى اجادة العمل لتشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية قوية البنيان.

هذا امر يتيح وحده امكانية توطيد وحدة مختلف الطبقات والفئات من الشعب، وامكانية توحيد القوى الوطنية الديمقراطية كافة بصلابة ككيان واحد، وامكانية توجيه الجماهير الغفيرة بهمة الى بناء الدولة. علينا ان نشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية بثبات مع مختلف الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية، ونضم فيها جميع القوى الوطنية الديمقراطية التى تحب البلاد والامة.

عليكم ان تدركوا ادراكا صائبا أهمية الجبهة المتحدة وتعملوا بهمة مضاعفة مع مختلف الطبقات والفئات من الشخصيات الوطنية الراغبة فى استقلال البلاد الناجز وتطورها الديمقراطى، وتجاهدوا بنشاط من اجل الوحدة بين العمال والفلاحين وسائر القوى الديمقراطية الوطنية. وعلى هذا النحو، يجب ان ترسوا قاعدة متينة لتشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية قوية البنيان فى بلادنا.

من الحرى ان تركزوا اهتمامكم على تحقيق هذه المهام المذكورة اعلاه عند مباشرة عملكم فى المناطق المحلية. ستلقون ابان عملكم هنالك مختلف المشاكل العويصة. ولكنه لا ينبغى ان تتذبذبوا امام أية مصاعب او شدائد، بل عليكم ان تتخطوها ببسالة مظهرين شكيمة ثورية يتحلى بها الشيوعيون.

اننى على قناعة راسخة بانكم تؤدون بالتأكيد الواجبات المشرفة الملقاة على عاتقكم بصورة رائعة ضد الشدائد المضعفة بشتى انواعها بتلك الروح الثورية السامية التى ابديتموها ابان النضال المسلح المناهض لليابان.

# فى الديمقراطية التقدمية

**محاضرة امام طلبة مدرسة بيونغ يانغ السياسية العمالية والفلاحية**

٣ تشرين الاول ١٩٤٥

ان المعتدين الالمان الذين اضرموا نار الحرب العالمية الثانية، طامعين باخضاع العالم كله لهم، قد منوا بالهزيمة قبل خمسة اشهر، ولم يكن أمام حلفائهم الامبرياليين اليابانيين الا ان يعلنوا استسلامهم بلا قيد او شرط، يوم ١٥ آب الماضى. بهذا انتهت الحرب العالمية الثانية بظفر عظيم للقوى الديمقراطية المناهضة للفاشية، وبدأت البشرية تتقدم على طريق الحياة السلمية.

ادى ظفر القوى الديمقراطية المناهضة للفاشية الى تغيرات ضخمة فى الوضع الدولى ما بعد الحرب، فوهنت القوى المضادة للديمقراطية بدرجة ملحوظة على نطاق العالم، واشتد ساعد القوى الديمقراطية على نحو لم يسبق له مثيل. يعنى هذا ان تاريخ البشرية قد دخل مرحلة جديدة من التطور.

ان الوضع العالمى الجديد يطرح مهمة جديدة عظيمة وماجدة امام البشرية بأسرها. المهمة الخطيرة الاولى التى تواجه البشرية ما بعد الحرب، هى تصفية بقايا القوى الفاشية العدوانية تماما، والكفاح من اجل السلم والديمقراطية، وقد اخذت الشعوب الآن تكافح بشدة من اجل اداء هذه المهمة المقدسة فى كل انحاء العالم.

خاض الشعب الكورى نضالا داميا طويلا لسحق المعتدين الامبرياليين اليابانيين واسترجاع البلاد المغتصبة، حتى أنجز اخيرا قضية استعادة الوطن التاريخية. ونتيجة لذلك، نفض شعبنا عنه رجس العبودية الاستعمارية، التى فرضتها عليه الامبريالية

اليابانية البغيضة طوال نصف قرن تقريبا، وصار فى وسعه ان يتقدم بخطى حثيثة على طريق السيادة والاستقلال. كان هذا حدثا تاريخيا عظيما بالنسبة للأمة الكورية.

علينا ان نبذل كل جهودنا لبناء كوريا الجديدة على ارض الوطن، الذى استعدناه بثمن باهظ، هو الدماء الزكية لعدد كبير من الثوريين وابناء الشعب الوطنيين.

## ١- بناء كوريا الجديدة والديمقراطية

تواجه أمتنا الآن مهمة تاريخية خطيرة، هى بناء البلاد حرة ومستقلة، غنية وقوية، بعد تصفية مخلفات الامبريالية اليابانية والتركة الاقطاعية تماما.

لكى نحقق ذلك بنجاح، يجب قبل كل شىء ان نحدد على نحو صائب السبيل الذى ينبغى ان تسلكه بلادنا. اذا اخفقنا فى تحديد السبيل الصحيح الذى ينبغى ان تسلكه كوريا، فلن نفلح فى تنظيم وتعبئة جماهير الشعب لبناء الدولة، ولن نستطيع تحقيق الاستقلال والسيادة التامة للبلاد، بل واكثر من ذلك، سوف يتعذر على شعبنا فى نهاية المطاف ان يتجنب الوقوع من جديد فى شرك العبودية والاستعمار. ولذا، فان مسألة أى سبيل تسلكه كوريا، هى مسألة هامة للغاية، تؤول الى تقرير مصير الوطن والامة.

ان ابناء شعبنا المتحررين يتذوقون اليوم طعم الحرية ببهجة وسرور لا حدود له، وقد عمرت قلوبهم بالأمل، والحماسة المتقدة لبناء الدولة. الا ان جماهير الشعب وقعت فى حيرة، فهى لا تعرف الآن الى اين تسير. علينا ان نرشد جماهير الشعب الى السبيل الذى ينبغى ان تسلكه كوريا، فهذه مسألة ملحة، لا تقبل التأجيل.

السبيل الذى ينبغى ان تسلكه كوريا، هو طريق الديمقراطية التقدمية، الديمقراطية الحقيقية. فهذا الطريق هو وحده الذى يمنح شعبنا الحريات والحقوق، ويوفر له الحياة السعيدة، ويضمن للبلاد الاستقلال والسيادة التامة.

يدبر العناصر الرجعيون الآن مختلف المكائد الماكرة لكى يحرفوا شعبنا عن جادة الصواب، ويدفعوه الى معارضة الديمقراطية.

تحاول القوى الاقطاعية بأسلوب سخيف احياء نظام الاستبداد الاقطاعى فى بلادنا. ما الحاجة الى احياء نظام الاستبداد الاقطاعى القديم الفاسد فى كوريا الجديدة المتحررة، وهو الذى اضطهد جماهير الشعب واستغلها دونما رحمة؟ ان هذا حلم ساذج، يخطئ اصحابه فى تقدير العصر. انه لأمر طبيعى ان هذه الدسائس الرجعية المعادية للشعب، التى تنتهجها القوى الاقطاعية، تبوء الآن بالاستنكار المطلق من جماهير الشعب.

كما تدعو بعض الفئات الى تأسيس جمهورية برجوازية فى بلادنا، متشدقة بما يسمى "حقوق الشعب" و"الديمقراطية"، وهما شعاران تضليليان تنادى بهما الطبقات البرجوازية منذ وقت طويل. يتضح من دروس التاريخ، ان الرأسماليين، ما ان تولوا السلطة، بعد ان استمالوا جماهير الشعب الى جانبهم، تحت شعار زائف من قبيل "حقوق الشعب" و"الديمقراطية"، حتى اقاموا الدكتاتورية البرجوازية فورا، واخذوا يسلكون سبيل معاداة الشعب. الجمهورية البرجوازية التى يدعو اليها بعض الناس هى فى نهاية المطاف وبالمعنى الدقيق، سلطة تخدم طبقة ملاك الارض والطبقة الرأسمالية، وان شعارى "حقوق الشعب" و"الديمقراطية" ليسا سوى ستار لتغطية ما تمارسه من اضطهاد واستغلال على جماهير الشعب اقلية طبقية ذات امتيازات، تمسك بزمام السلطة كلها فى البلاد.

ان الذين يدعون الى تأسيس جمهورية برجوازية فى بلادنا، هم بالضبط الرأسماليون الكومبرادور، وهم العناصر الموالون لليابان، وخونة الامة، الذين اضطهدوا شعبنا واستغلوه بالتحالف مع الامبريالية اليابانية ابان حكمها الاستعمارى لبلادنا فى الماضى. عندما نزلت قوات الولايات المتحدة الامريكية فى جنوبى كوريا، دعا العناصر الموالون لليابان وخونة الامة الى موالاة الولايات المتحدة، وراحوا يسعون لتأسيس حكم رجعى فى بلادنا ودفع شعبنا الى سبيل معارضة الديمقراطية بدعم من القوى الامبريالية.

لا يجوز مطلقا ان نقع فى تضليل الدسائس الماكرة التى يحيكها العناصر الموالون لليابان وخونة الامة، ولن نؤسس الجمهورية البرجوازية فى بلادنا تحت ستار جميل من "حقوق الشعب" و"الديمقراطية".

وفى هذا الواقع، لا يمكن ان نؤسس النظام الاشتراكى فى بلادنا فورا. يدعو بعض الناس الآن الى اقامة سلطة "السوفييت" فى بلادنا فورا. هذا قول صادر عن انعدام الفهم الصائب لوضع كوريا الملموس.

قيد الامبرياليون اليابانيون التطور الرأسمالى فى كوريا تقييدا شديدا، عندما انتهجوا سياستهم الاستعمارية البغيضة، بعدما احتلوا بلادنا قرابة نصف قرن فى الماضى. ولهذا السبب، مازالت بلادنا مجتمعا شبه اقطاعى، ومازال فى مجتمعنا الآن الكثير من رواسب الامبريالية اليابانية، بل والكثير من العلاقات الاقطاعية، وبخاصة، علاقات الاستغلال الاقطاعى التى تسود ارياف بلادنا.

لا بد لنا من ان نأخذ هذا الوضع الحقيقى لبلادنا بالاعتبار لدى بناء كوريا الجديدة، ولا يجوز لنا ان نضع، لدى بناء الدولة، متطلبات متخلفة عن المرحلة الراهنة من تطور التاريخ، او متطلبات تتخطاها. علينا ان نحدد هدف بناء الدولة، بما يتفق مع وضع كوريا الحقيقى فى كل الاحوال، وان نقود الجماهير قيادة صائبة الى تنفيذه.

يتطلب الشعب الكورى اليوم سلوك سبيل الديمقراطية التقدمية، التى تصير فيها جماهير الشعب هى صاحبة البلاد، حقيقة لا بالكلام الفارغ، والتى توفر الحرية والسعادة لجميع الناس. سبيل الديمقراطية التقدمية، انما هو السبيل الذى يريده الثلاثون مليونا من الشعب الكورى، الذين لم يتمتعوا بشىء من الحريات والحقوق زمنا طويلا فى ظل النظام الاقطاعى والحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وعانوا من اقسى أشكال القهر والاستغلال، وهو فى الوقت نفسه، السبيل المؤدى الى رخاء الوطن وتطوره، والى ازدهار الامة الابدى. عند سلوكنا هذا السبيل فقط، تبذل جماهير الشعب كل ما لديها من القدرة والحكمة فى الكفاح من اجل بناء الدولة، وينجز الهدف العظيم المتمثل فى بناء الوطن الجديد، على افضل وجه.

ان علينا ان نبنى دولة مستقلة ذات سيادة، قائمة على الديمقراطية التقدمية. لهذا الغرض، ينبغى اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية. تنتظم الآن لجان شعبية فى كل مكان من البلاد، وفقا لمبادرة جماهير الشعب. علينا ان ننظم اللجان الشعبية فى كل المناطق فى اقرب وقت ممكن، وعلى هذا الاساس، نقيم الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

الجمهورية الديمقراطية الشعبية هى السلطة التى تتفق مع ارادة شعبنا، بل هى السلطة الاشد ملاءمة لواقع بلادنا، وغنى عن القول ان هذه السلطة هى سلطة شعبية تجسد الديمقراطية الحقيقية. هذه السلطة هى وحدها التى تستطيع ان تدافع عن مصالح شعبنا دفاعا حازما، وتضمن بشكل اكيد القوة والمنعة والرخاء للبلاد والامة.

من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ينبغى لنا ان نجمع شمل كل جماهير الشعب المحبة للوطن، من مختلف الطبقات والفئات، تحت راية الديمقراطية. العمل العظيم، المتمثل فى بناء كوريا الجديدة، لا يمكن انجازه بنجاح الا بالاستناد الى قوة جماهير الشعب المتحدة فى كيان واحد. اذا ما اخذت الاحزاب والجماعات تدعو لآرائها كل على حدة، ويختلف بعضها عن بعض فى نشاطه، كما هى الحال الآن، فسوف يستحيل تماما انجاز الهدف العظيم، الذى هو بناء الدولة. لا يمكن ضمان السيادة والاستقلال للبلاد على اتم وجه، الا عندما يتحد كل المواطنين الذين يحبون البلاد والامة، بقوة، ويعملون كرجل واحد، بصرف النظر عن اختلافهم فى الآراء السياسية والمعتقد الدينى والممتلكات والمعارف، وينهضون لبناء الدولة بكل اخلاص.

ان الوضع الحالى الناشئ فى بلادنا، يتطلب بالحاح، على وجه الخصوص، خوض نضال عنيد لجمع شمل الجماهير الشعبية فى كيان واحد متين. يحاول الرجعيون، بما فيهم الموالون لليابان وخونة الامة، المتنكرون بصفة الوطنيين، ان يستميلوا الشعب الى جانبهم بمعسول الكلام، مستغلين غفلته، ويستميتون لتحقيق مطامعهم السياسية الخبيثة. فى هذه الظروف، علينا ان نعمل جيدا لجمع شمل القوى الوطنية كافة، والا فسوف يستحيل علينا ان نحبط مراوغات العناصر الرجعية فى حينها، ولن نتمكن من بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

لكى نجمع شمل الجماهير الشعبية الغفيرة فى كيان متين، علينا ان نشكل جبهة متحدة وطنية، تنضم اليها جميع القوى الوطنية الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات.

كانت حركة الجبهة المتحدة الوطنية ضرورية لبلادنا ايام النضال ضد السيطرة الاستعمارية من قبل الامبرياليين اليابانيين، وهى ضرورية كذلك اليوم بعدما تم تحرير البلاد. صحيح ان حركة الجبهة المتحدة الوطنية يختلف محتواها وشكلها اليوم عما

كانت عليه فى السابق. ففى الماضى، كانت الجبهة المتحدة الوطنية التى ناضلت ضد اليابان، تجرى على شكل حركة خفية محظورة، باعتبارها حركة تعمل لتحرير كوريا من السيطرة الاستعمارية للامبرياليين اليابانيين، ومن اجل انقاذ شعبنا من مصير العبودية الاستعمارية، واحراز الحرية والاستقلال. اما الجبهة المتحدة الوطنية التى نسعى الى تشكيلها الآن، فهى بمثابة حركة مشروعة لتصفية التركة الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية، وتحقيق السيادة والاستقلال التام للبلاد، وتجرى فى العلن.

جبهتنا المتحدة هى جبهة متحدة ديمقراطية على كل حال. علينا ان نشكل فى اقرب وقت ممكن، جبهة متحدة وطنية على الاساس الديمقراطى، وان نجمع شمل الجماهير من مختلف الطبقات والفئات، بما فيها العمال والفلاحين، لكى ينهضوا لبناء الدولة بهمة ونشاط. وعلى هذا النحو، ينبغى كنس العناصر الرجعية تماما، بما فيهم الموالين لليابان وخونة الامة، ويتم ذلك باتحاد قوى الشعب كافة، من اجل بناء كوريا الجديدة.

اذا نحن شكلنا الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، ومضينا فى تمتين هذه الحركة وتطويرها، فسوف يكون فى وسعنا، فى نهاية الامر، بناء سلطة موحدة ومستقلة، وبعبارة اخرى، دولة ديمقراطية حقيقية. هذا هو سبيل الديمقراطية التقدمية الذى سوف نسلكه.

## ٢ـ خصائص ديمقراطيتنا

الديمقراطية التى نتطلع اليها تختلف اختلافا جذريا عن "الديمقراطية" التى تمارسها الدول الرأسمالية فى اوروبا وامريكا، وهى فى الوقت نفسه، ليست نسخة طبق الاصل عن الديمقراطية التى تمارسها البلدان الاشتراكية. فى بلادنا التى لم تتحرر من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية الذى دام ٣٦ عاما الا منذ ايام قليلة، سيكون من الخطأ الفادح تطبيق "ديمقراطية" الدول الرأسمالية فى اوروبا وامريكا ذاتها، او ديمقراطية البلدان الاشتراكية.

اما ديمقراطيتنا فهى ديمقراطية من طراز جديد، اشد ملاءمة لواقع كوريا التى

تعـيش مـرحلة الـثورة الديمقـراطية المناهـضة للامبـريالية والاقطـاع. ولـذا، فـان لديمقراطيتنا خصائص مختلفة.

فما هى خصائص ديمقراطيتنا اذن؟

## ١) السيادة- من أهم خصائص ديمقراطيتنا السيادة.

المطلب الاساسى الاول للأمـة كلها اليوم، هو احراز الاستقلال القومى التام. فى الايـام الماضـية، حـرم الامبـرياليون اليابانـيون شـعبنا مـن بـلاده وفرضـوا علـيه حـياة العبودية الاشد قسوة، فذاق المرارة والحزن لفقدان بلاده باشكال شتى، ولهذا السبب، فان شعبنا اليوم بعد انجازه قضية استعادة الوطن التاريخية، يكافح بعزم لا يكل من اجل اقامة دولة مستقلة تامة فى اقرب وقت ممكن.

مـن اجـل احـراز الاسـتقلال القومـى الـتام، ينبغـى بـناء دولـة مـستقلة ذات سـيادة. السيادة مطلب لا غنـى عنه لتحقيق الاستقلال القومـى الحقيقـى. بدون الالتزام بالموقف الاستقلالى، لا يمكن الحصول علـى الاستقلال القومى التام، ولا الدفاع عن كرامة الامة ومصالحها، ولا تحقيق ازدهار البلد ورخاء الامة.

لكـى تـصبح أيـة دولـة دولـة مـستقلة ذات سـيادة، لا بـد لهـا مـن تجـسيد الديمقـراطية التقدمـية. تعـارض ديمقـراطيتنا الـتعويل علـى الـبلاد الاخـرى والتبعـية لهـا، وتـتطلب مـنا الالتزام بالموقف الاستقلالى والموقف الابداعـى، ومفادهمـا ان نقدر بأنفسنا كل المسائل الـواردة فـى بـناء الدولـة وان نحلهـا بقوانا نحـن. ولـذا، فـان الدولـة القائمـة علـى الديمقراطية الحقيقية، هى وحدها المؤهلة لتبنى بلدا كريما مقتدرا ذا سيادة، ودولة تتمتع بالاستقلال التام.

يتمنـى بعض الـناس الآن لـو يـتم احـراز الاستقلال القومى على نحو عفوى، ويبنى لـنا الآخـرون دولـة مـستقلة فـى بلادنا، ولكن هذا تفكير ساذج حقا. كيف يبنى لنا الاجانب بلادنا؟ هذا امر مستحيل قطعا.

ان محاولة احراز الاستقلال القومى بقوة الآخرين، هى نتيجة التبعية للدول الكبرى،

والفكر الذيلى الذى يريد أصحابه العيش معولين على قوة الآخرين. اذا نحن لم نثق بقوة شعبنا واردنا ان يبنى لنا الآخرون كوريا الجديدة، فسوف يترتب على هذا ان تسقط كوريا مرة اخرى مستعمرة للامبريالية، ناهيكم عن عدم احراز الاستقلال القومى التام.

اذا ما اردنا بناء دولة ديمقراطية حقيقية، لا بد لنا من ان نقوم ببناء الدولة بقوانا الذاتية. اذا نحن حللنا كل المسائل الواردة فى بناء الدولة من موقف جدير بسادته، بما يتفق وواقع بلادنا، وعملنا بنشاط من اجل التغلب على كل المصاعب بقوانا نحن، فسيكون فى وسعنا بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح، واحراز الاستقلال القومى التام الوطيد.

علينا ان نلتزم التزاما تاما بالموقف الاستقلالى، ونبذل كل ما لدينا من قوة فى سبيل بناء الوطن الجديد. على هذا النحو، ينبغى ان نكنس رواسب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية، ونجعل بلادنا دولة مستقلة حقيقية ذات سيادة، قائمة على الديمقراطية التقدمية.

هذه الدولة المستقلة، التى تجسد المقتضيات الجوهرية لديمقراطيتنا المتميزة بالسيادة، لن تسمح لأى بلد من البلدان الاخرى ان يتدخل فى شؤونها الداخلية، ولن تكون بلدا تابعا لسواه.

لا تعارض ديمقراطيتنا التبعية للآخرين وحسب، بل انها تعارض تبعية الآخرين الينا ايضا. ان الدولة المستقلة ذات السيادة، التى تجسد الديمقراطية التقدمية لا تقدم على التدخل فى شؤون البلدان الاخرى الداخلية، وهى تحترم سيادتها.

الاعتداء على الآخرين واستتباعهم هما من طبيعة الدولة الامبريالية. تنتهك الدول الامبريالية سيادة البلدان الاخرى بفظاظة، وتتدخل فى شؤونها الداخلية، وتلجأ الى مختلف الاعمال التآمرية والمراوغات للعدوان على الدول الضعيفة والصغيرة واخضاعها لها. لا يسمح ابدا للدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، مهما اوتيت من قوة، بأن تفعل ما تفعله الدول الامبريالية.

على الدولة الديمقراطية التى ستقام فى بلادنا ان تسعى لاقامة العلاقات الدبلوماسية مع الدول والامم التى تحترم سيادة امتنا، وفقا لمبدأ المساواة وتبادل المنفعة، ولتمتين الصداقة معها.

**٢) الائتلاف- ان لديمقراطيتنا ميزة الائتلاف.**

ديمقراطيتنا هى ديمقراطية للجماهير الشعبية الواسعة، وليس لطبقة واحدة او حزب واحد، او منظمة واحدة او دين واحد. ولهذا السبب، تقتضى هذه الديمقراطية تشكيل جبهة متحدة وطنية، تضم اليها كل الطبقات والاحزاب السياسية والمنظمات الوطنية المناهضة للامبريالية، وتأسيس اتحاد يضم ابناء الشعب المحبين للوطن من مختلف الطبقات والفئات. يرجع هذا الى ان ديمقراطيتنا تجسد مبدأ وضع مصالح الامة كلها فى المقام الرئيسى، وخضوع كل شىء لهذه المصالح.

لا يدرك بعض الناس الآن ادراكا صائبا هذه المقتضيات لديمقراطيتنا، ويصرون على آرائهم الخاطئة. يحاول بعض الناس تشكيل الجبهة المتحدة مع اعداء الشعب ايضا، فيعرضون شعار اتحاد الناس اجمعين دونما تبصر. هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يدعو بعض الناس الى شعار يسارى يرفض حتى الناس الذين يمكن اكتسابهم الى جانبنا. نتج عن ذلك وضع حجر عثرة امام اتحاد كل القوى الوطنية. علينا ان نشكل الجبهة المتحدة الوطنية على نحو صائب، بما يتفق مع المقتضيات الجوهرية للديمقراطية التقدمية، ونجمع شمل الجماهير الواسعة فى كيان متين.

انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة الامبريالية والاقطاع، وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة، ذات السيادة فى بلادنا، هما اليوم امنية الأمة بأسرها. ان الشعب كله، على اختلاف الطبقات والفئات، باستثناء اعداء الامة من الموالين لليابان وخونة الامة، يرغب فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة، ذات السيادة فى كوريا المتحررة.

حرمت طبقتنا العاملة وجماهير فلاحينا حتى من ابسط حقوقهم وحريتهم تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى الماضى، وعانوا من القهر والاستغلال الاشد قسوة، وتضوروا من شتى اشكال الجوع والحرمان. ولذا، فانهم يلتهبون حماسة لتصفية بقايا الامبريالية اليابانية والبقايا الاقطاعية ولبناء الدولة، بناء كوريا الديمقراطية

الجديدة. حتى المثقفون والطلبة الشباب الكوريون، الذين عانوا من الاضطهاد والاذلال القومى تحت الحكم الاستعمارى الوحشى للامبريالية اليابانية، يطلبون بناء كوريا الجديدة، التى يكون من شأنها ان توفر لهم حرية النشاط وتطوير الثقافة القومية الديمقراطية والتعليم القومى. كما ان الرأسماليين الوطنيين، ذوى الضمائر الحية، ناهيكم عن صغار الكسبة والحرفيين، يرغبون هم ايضا، فى بناء كوريا الجديدة التى تكنس فيها بقايا الامبريالية اليابانية، ويضمن تطور الاقتصاد الخاص، ذلك ان حرية اعمالهم الاقتصادية، قد تعثرت تحت الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، وعانوا من الافلاس الاقتصادى على ايدى رأس المال الاحتكارى اليابانى. وقد ادرك رجال الدين الوطنيون، بدورهم، والألم يعتصر قلوبهم، كم كانوا محرومين من حرية العبادة قبل احراز الاستقلال القومى، وارادوا ان يساهموا مساهمة نشيطة فى بناء البلاد الجديدة.

نظرا لامتلاك ابناء الشعب على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم المصالح الملحة لبناء كوريا الديقمراطية الجديدة على هذا النحو، يطرح بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة كمهمة للامة جمعاء. بفعل هذه الوحدة فى المصالح، يمكن لجماهير الشعب كافة ان تشكل الجبهة المتحدة على اساس الديمقراطية، وترص صفوفها فى كيان متين.

تعكس ديمقراطيتنا مصالح الامة بأسرها ومقتضيات الجماهير الشعبية هذه بالذات. ولذا، تتسم هذه الديمقراطية بميزة الاتحاد فى صدد الجبهة المتحدة، وهى ديمقراطية تقدمية، تخدم الجماهير الشعبية الواسعة جدا.

ثمة شىء لا بد لنا من معرفته، وهو ان ديمقراطيتنا توفر الاستقلالية لمختلف الطبقات والفئات، فى الوقت الذى تتطلب فيه اتحاد كل القوى الوطنية.

جبهتنا المتحدة، هى اتحاد مختلف الطبقات والفئات، القائم على المصالح العامة للامة. ولكن من سمات هذا الاتحاد العام الاستقلالية الشاخصة. فبينما تتحد كل الطبقات والاحزاب والمنظمات اتحادا متينا، تحت علم الديمقراطية الواحد، تكون لكل منها حرية الوجود والنشاط والتطور على نحو مستقل، على الصعيد السياسى والفكرى، التنظيمى والدعائى.

علينا ألا نتجاهل الاستقلالية لمختلف الطبقات والفئات، بدعوى اننا نحقق ائتلاف الامة كلها. اذا ما عرضنا الائتلاف بين مختلف الطبقات والفئات وحده، ولم نعترف

بالاستقلالية لكل فئة بمفردها، فلن تولى مختلف الطبقات والفئات اهتمامها لعمل الجبهة المتحدة، ولن تطلق العنان لابداعيتها وايجابيتها فى بناء الدولة، ومن ثم، يترتب على ذلك وضع العراقيل امام تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية، وانجاز المهمة العائدة للامة كلها. فعلينا، نحن الديمقراطيين، ان نناضل من اجل اتحاد الامة كلها، وان نحترم استقلالية مختلف الطبقات والفئات، فى آن.

ولكن علينا ألا نبالغ فى الدعوة للاستقلالية الانفرادية. ينبغى للاستقلالية الانفرادية ألا تتخطى الحد المسموح به من وجهة نظر وحدة الامة كلها، وألا تخرج عن نطاق المصالح العامة للامة. اذا ما سمحنا لكل من الطبقات والاحزاب والمنظمات ان يبالغ بالاستقلالية، فلا يمكن تحقيق وحدة الامة، ولا تنظيم قوة الشعب كله، وتعبئتها فى بناء الدولة على وجه الصواب. اذا بلغ الامر هذا الحد، لا يمكن، فى النهاية، ضمان مصالح الطبقات والفئات المختلفة، ناهيكم عن ضمان المصالح الاساسية للأمة جمعاء.

تحقيق الاتحاد العام، مع ضمان الاستقلالية المنفردة، هو المطلب الهام لديمقراطيتنا. يجب ان نحقق اتحاد الامة جمعاء، آخذين فى الاعتبار الكافى استقلالية الطبقات والفئات المختلفة، عندئذ فقط، يكون فى الامكان تحقيق الجبهة المتحدة الوطيدة حقا، والاسراع ببناء المجتمع الجديد حيث يعيش الشعب كله حياة سعيدة.

ان علينا تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية فى اقرب وقت ممكن، وتحقيق وحدة الامة جمعاء وتلاحمها، عن طريق تجسيد الديمقراطية التقدمية تجسيدا كاملا، مما يؤدى الى تنظيم وتعبئة قوى الشعب كافة للعمل الحثيث من اجل بناء كوريا الجديدة.

**٣) الحرية - توفر ديمقراطيتنا الحرية والمساواة لجماهير الشعب. تعد هذه احدى الميزات الهامة للديمقراطية التقدمية.**

تضمن الديمقراطية البرجوازية الحرية والحقوق للطبقات ذات الامتيازات، وحدها، على ضآلتها، وتحرم الجماهير الشعبية الواسعة من الحقوق والمساواة. ان ما

تعرضه الديمقراطية البرجوازية من "حرية" و"مساواة" ما هو الا وسيلة لتغطية الاعمال التعسفية، التى تقوم بها الطبقة المالكة.

تختلف ديمقراطيتنا اختلافا جذريا عن الديمقراطية البرجوازية. تعارض ديمقراطيتنا انعدام الحقوق وعدم المساواة معارضة تامة، وتضمن للشعب الحقوق المتساوية فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وتتيح لجماهير الشعب امكانية التمتع بالحرية والمساواة بصورة فعالة.

ولذا، فلا يمكن وجود فئات ذات امتياز فى كنف ديمقراطيتنا، والحق السياسى واحد لكل الناس. ان جميع المواطنين والمواطنات الذين بلغوا العشرين من عمرهم، باستثناء بائعى الوطن وخونة الامة، يتمتعون بحق الانتخاب والترشيح سواسية، بصرف النظر عن الطبقة والقومية والدين والمهنة والملكية والمعرفة. ان العمل فى اجهزة السلطة من مختلف المستويات، هو حق لأولئك الذين انتخبهم الشعب وفقا لارادته الحرة، وليس لشخصيات معينة ذات امتيازات. وبعبارة اخرى، سوف يعمل فيها خدام الشعب الامناء، الذين ينعمون بثقة كبيرة من لدن الجماهير، وتطبق سياسة البلاد على ايديهم. وعلى هذا النحو، سوف تمارس جماهير الشعب حقها السياسى مباشرة، وتشارك مشاركة فعالة فى سياسة الدولة.

ان الدولة الديمقراطية الحقيقية التى تجسد ديمقراطيتنا تضمن للشعب حريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات والدين والاقامة، وتدعم حرية جماهير الشعب والحق فى مساواتها دعما قويا من الوجهتين السياسية والاقتصادية.

ولكن الحرية الديمقراطية لا بد لها من الارتباط فى وحدة مركزية.

تؤلف الديمقراطية والمركزية مجموعة متكاملة متحدة لا ينفصل بعضها عن بعض. بدون ضمان الديمقراطية، لا يمكن تصور المركزية الحقيقية، وعلى النقيض من ذلك، بدون ضمان المركزية، لا يمكن تصور الديمقراطية الحقيقية. ولذا، ان ربط الديمقراطية بالمركزية ربطا صائبا، هو مسألة بالغة الاهمية.

تضمن الحرية الديمقراطية والمساواة ضمانا ثابتا بواسطة الوحدة المركزية. فبالتوجيه والضبط المركزى فقط، يمكن ازالة مظاهر الاعتداء على الحرية الديمقراطية

والمساواة فى الوقت المناسب، واطلاق العنان للديمقراطية بين الجماهير على وجه الكفاية، وتحقيق الحرية والمساواة الحقيقية فى الاتجاه الديمقراطى الصحيح. ما لم يكن لنا توجيه وضبط مركزى، فلن نستطيع ضمان الحرية الديمقراطية والمساواة. وليس هذا وحسب، بل ستدب الفوضى على نطاق شامل. وفى منتهى التحليل، اذا لم تربط الحرية الديمقراطية والمساواة فى الوحدة المركزية، فسوف تكونان امرا فارغا. ان ضمان الوحدة المركزية يشكل شرطا ضروريا يوفر الحرية الديمقراطية والمساواة لجماهير الشعب.

ومع ذلك، فلا ينبغى الاصرار على الوحدة المركزية بتعصب. اذا نحن دعونا الى التوجيه والضبط المركزى فقط، واستهنا بالحرية الديمقراطية، فسوف يؤدى هذا الى اضعاف الوحدة المركزية بذاتها.

ولا تصبح الوحدة المركزية امرا راسخا، الا عندما تقوم على الحرية الديمقراطية والمساواة. كلما ارتقى الوعى السياسى لدى جماهير الشعب، واشتركت بنشاط فى سياسة الدولة، عن طريق ممارسة الحرية الديمقراطية والمساواة ممارسة صائبة، يزداد الضبط المركزى شدة ورسوخا. فمن اجل تمتين الوحدة المركزية، لا بد من ضمان الحرية الديمقراطية والمساواة لابناء الشعب، واطلاق العنان للديمقراطية بين الجماهير على وجه الكفاية، مما يتيح لها ان تشترك بنشاط فى سياسة الدولة عن وعى.

وعلى هذا النحو، ينبغى للحرية الديمقراطية ان تستند الى التوجيه المركزى، كما ينبغى للتوجيه المركزى ان يقوم على الحرية الديمقراطية. الحرية الديمقراطية، القائمة على التوجيه المركزى، هى وحدها الديمقراطية الحقيقية، والتوجيه المركزى القائم على الحرية الديمقراطية، هو وحده المركزية الحقيقية.

وينبغى تحقيق الحرية الديمقراطية والمساواة الحقيقية، عن طريق ربط الديمقراطية بالمركزية ربطا صائبا، كى تكون جماهير الشعب سيد البلاد التام، وتبذل كل ما لديها من طاقة وحماسة لبناء الدولة.

**٤) الرخاء والقوة - ان ديمقراطيتنا لا تبتغى السيادة والاستقلال، والوحدة الوطنية والحرية الديمقراطية فحسب، بل انها تبتغى بناء دولة غنية وقوية ايضا.**

علـى خـلاف الديمقـراطية البـرجوازية، التـى تخـدم حفـنة مـن الطـبقات ذات الامتيازات، التى تنعم بالترف والبذخ، تعمل ديمقراطيتنا من اجل سعادة الشعب كله وتحقيق ازدهاره. ولذا فان بناء الدولة الغنية والقوية، هو مطلب لا غنى عنه فى ديمقراطيتنا. عندما يتم بناء الدولة الغنية والقوية، يمكن الارتقاء بمستوى معيشة الشعب، ماديا وثقافيا، وضمان الحياة السعيدة للشعب بشكل فعلى، ومن ثم يمكن تدعيم سيادة البلاد، حتى تنطلق على المسرح الدولى وتتمتع بحق متساو مع البلدان الاخرى.

كما ان بناء الدولة الغنية والقوية، هو ضمان لتطوير الديمقراطية التقدمية. فعندما تصبح البلاد غنية وقوية، تترسخ ديمقراطيتنا وتتوطد على اساس متين، بحيث تتجلى حيويتها فى ابهى الصور.

بغية بناء الدولة الغنية والقوية، ينبغى اقامة سلطة الشعب، وبعد ذلك، النهوض بالاقتصاد الوطنى وارساء اسس البلاد الاقتصادية المتينة، وتحقيق ازدهار الثقافة القومية وتطويرها. بدون تطوير الاقتصاد والثقافة، لا يمكن ان تزدهر وتتطور البلاد والامة، ولا يمكن تحقيق الاستقلال الكامل. لهذا السبب، علينا قبل كل شىء ان نكافح من اجل اعادة بناء وتطوير اقتصاد البلاد الذى دمرته الامبريالية اليابانية، ومن اجل انعاش وتطوير الثقافة القومية التى داستها اقدام الامبرياليين اليابانيين.

ان بناء الاقتصاد والثقافة فى البلاد، ينبغى بالتأكيد ان يربط ربطا وثيقا بمصالح الطبقات والفئات المختلفة. بينما نسعى الى تطوير الاقتصاد والثقافة لبلادنا ككل، علينا ان نأخذ فى الاعتبار مصالح مختلف الطبقات والفئات، ونهيئ الظروف على وجه الكفاية لتحسين اوضاعها.

وعلينا ان نوفر العمل للعمال، ونقضى قضاء تاما على كل اشكال الاضطهاد والاستغلال الامبريالى والاستعمارى، الذى تعرضوا له فى الماضى، ونحسن ظروف عملهم باطراد. من اجل الفلاحين، ينبغى القضاء على بدلات الايجار الغالية والربا،

ومن ثم، تحقيق مبدأ "الارض لمن يفلحها"، بتطبيق الاصلاح الزراعى. كذلك، علينا ان نضمن للتجار والصناعيين المتوسطين والصغار، حرية اعمالهم الاقتصادية فى نطاق لا يمس بمصالح الدولة. وعلينا ان نتخلص من الضرائب المختلفة، ونطبق نظام الضريبة العادلة الوحيدة، ونحدد نظام ضريبة الدخل المعقولة، بغية تحرير الجماهير العاملة من اعباء الضرائب الثقيلة. الى جانب هذا، علينا ان نفتح الطريق امام المثقفين لكى يبحثوا بحرية فى العلم والتكنيك، ويطلقوا العنان لمواهبهم الى ابعد الحدود، وان نفتح ابواب المدارس لاستقبال كل ابناء وبنات العائلات الفقيرة، ونوفر للطلاب الظروف المناسبة التى يتعلمون فيها حسب رغباتهم. وعلاوة على هذا، علينا ان نشجع الشخصيات الوطنية من مختلف الفئات على المشاركة فى مسيرة البناء، بحيث يعملون جميعا حسب مواهبهم وقدراتهم، ويبدون كفاءاتهم بكل ابعادها.

ان لتحسين وضع مختلف الطبقات والفئات الشعبية أهمية كبيرة فى بناء كوريا الجديدة. فبتحسين وضع ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات فقط، نستطيع ان نجعل من بناء كوريا الجديدة بالكامل قضية تخص جماهير الشعب بالذات، ونبنى بلدا غنيا وقويا، عن طريق دفع الجماهير الى استثمار قدراتها الابداعية وحماستها الايجابية.

ينبغى لنا دفع عجلة بناء الوطن الجديد بقوة الى الامام، بتنظيم وتعبئة جماهير الشعب كافة. هذا هو واجبنا فى بناء دولة ديمقراطية غنية وقوية، توفر لجميع الناس الملبس والمأكل والعمل والتعليم.

## ٥) الثورة - ان اهم ميزات ديمقراطيتنا هى نزوعها الى الثورة.

ان مجرى تطور التاريخ البشرى، هو بالذات مجرى الثورة الذى يقضى على مخلفات المجتمع القديم. بدون الثورة، لا يمكن ان يتطور المجتمع، ولا يمكن بناء دولة مستقلة ذات سيادة.

تقتضى ديمقراطيتنا التصفية الكاملة لمخلفات السيطرة الاستعمارية الشرسة التى مارستها الامبريالية اليابانية على بلادنا، وازالة المخلفات الاقطاعية، التى تلحق اضرارا بالحركة الديمقراطية، ومحاربتها بلا هوادة، فى كافة الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية والفكرية. ينبثق هذا من طبيعة ديمقراطيتنا المتجهة نحو الثورة، ضد الاصلاحية.

لكى نبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، علينا ان نقوم بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. لذا فان علينا قبل كل شىء ان نكنس بالكامل بقايا القوى الامبريالية اليابانية، والقوى الاقطاعية، ونقضى نهائيا على ما تبقى من اجهزة الحكم الاستعمارى الفاشى للامبريالية اليابانية، ونقيم سلطة الشعب الحقيقية. وعلينا كذلك ان نجتث من الجذور كل ما علق فى اذهان الناس من رواسب الافكار الامبريالية اليابانية والاقطاعية. وفى الوقت ذاته، علينا بتطبيق مختلف الاصلاحات الديمقراطية، بما فيها الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات الرئيسية، ومنح النساء الحقوق المتساوية مع الرجال، ونشر الديمقراطية فى التعليم والعدل، وغيرها.

بانجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع على وجه التمام، نمنع الامبرياليين، بما فيهم الامبرياليين اليابانيين، من ان يمدوا مخالبهم العدوانية الى بلادنا مرة اخرى. وبهذه الوسيلة وحدها، يمكن الفوز بالسيادة والاستقلال والوحدة الوطنية، واحراز الحرية الديمقراطية، وبناء الدولة الغنية والقوية.

ولكن بعض الناس يحاولون الآن ان يتخلوا عن محاربة المخلفات الامبريالية اليابانية والاقطاعية. يقول بعض هؤلاء "ان مخلفات الامبريالية اليابانية قد تمت ازالتها فى كوريا". والانكى من هذا ان ثمة من يشرح عدم امكان بناء دولة مستقلة ذات سيادة، الا بالتعاون مع العناصر الموالين لليابان وخونة الامة. بينما كنا نقول بأنه ينبغى كنس العناصر الموالين لليابان وخونة الامة، وتأميم ملكية الامبرياليين اليابانيين وعملائهم بمصادرتها، راح بعض الناس يتوسلون الرحمة باعداء الامة، ويحمونهم قائلين "ان ذلك اجراء مبالغ فيه" و"يجب ان يقوم الناس جميعا ببناء الدولة يدا بيد".

ان هذه الافكار والآراء السياسية المتذبذبة، التى ترفض الثورة، وتدعو الى

الوحدة غير المبدئية، تحول دون تحقيق وحدة الامة وتلاحمها الى حد كبير وهى تلحق ضررا فادحا ببناء الدولة.

بينما تستوعب ديمقراطيتنا الديمقراطيين المناهضين للامبريالية، علينا ان نحارب اعداء الشعب بلا هوادة. صحيح انه، بغية بناء الدولة جيدا، ينبغى لنا جمع شمل الجماهير الواسعة والاتحاد مع مختلف الطبقات والفئات، ولكن لا يمكن ولا يجوز ان ننجز الاتحاد كيفما اتفق. علينا ان نعمل يدا بيد مع الطبقات والفئات الوطنية المختلفة التى تحب الوطن والامة، ولكننا لا نستطيع ان نعمل يدا بيد مع الموالين لليابان وخونة الامة. فهل من المعقول ان نتحد مع "السادة السياسيين" الذين خانوا الوطن والامة فى الماضى، وكانوا ينادون "بالحكم الذاتى للامة" وما شابه، بالتواطؤ مع الحاكم العام الامبريالى اليابانى من امثال كو يى سو وآبى؟ غنى عن القول ان الاخذ بأيديهم لن يكون عملا صائبا بحق الوطن والشعب.

يستميت الموالون لليابان وخونة الامة، اليوم، لاسترجاع مراكزهم القديمة. ويقومون بمراوغات الخيانة، التى تناقض المصالح الجذرية للامة جمعاء، قائلين بأن بلادنا "ينبغى لها ان تعيش تحت الانتداب"، وما شابه ذلك من الدعاوى المغرضة. ان هؤلاء هم الذين كانوا ينشطون فى تأييد السياسة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى الماضى، وينتزعون حياة شعبنا وممتلكاته انتزاعا عشوائيا، متعاونين يدا بيد مع الامبرياليين اليابانيين، بحجة "الحرب" العدوانية فى "الشرق الآسيوى العظيم". لا يمكننا ان نبنى كوريا الجديدة، اذا نحن ابقينا على اولاء الاوغاد دون مساس.

ان جماهير الشعب الغفيرة فى كوريا لا ترغب فى العمل يدا بيد مع الديمقراطيين المزيفين المتنكرين بصفة الوطنيين، بل على العكس من ذلك، ان الجميع يريدون كنس اولاء الاوغاد، وتحقيق الوحدة الحقيقية بجمع شمل الاحزاب السياسية الديمقراطية الوطنية، المناهضة للامبريالية، والشخصيات من مختلف الطبقات والفئات، مما يؤدى الى انجاز ثورتنا على وجه الصواب. متى حزمنا امرنا فى معارضة الموالين لليابان، وخونة الامة، وسائر الرجعيين، ودفعنا عجلة بناء الدولة قدما بنشاط، عن طريق تحقيق الوحدة الحقيقية لمختلف الطبقات والفئات الشعبية، المحبة للبلد والامة، امكننا ان نزيل الفرق

بين شمال كوريا وجنوبها، ونبنى كوريا الديمقراطية الجديدة، الموحدة، الغنية والقوية.

علينا ان نقضى تماما على مختلف الانحرافات التى ترفض الثورة، ونجمع شمل الجماهير الشعبية العريضة فى كيان متين، ونخوض نضالا عنيدا لانجاز ثورتنا. على هذا النحو، ينبغى انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع بنجاح، والاسراع فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

## ٦) السلم - ان ديمقراطيتنا تبتغى السلم.

تستخدم الديمقراطية البرجوازية كوسيلة لبذر التنافر بين الشعوب، ولاشعال نار الحرب بغرض العدوان على الآخرين ونهبهم. اما ديمقراطيتنا فتخدم الوئام والصداقة بين الشعوب وتعمل على ترسيخ السلم وتوطيده.

تضطلع ديمقراطيتنا بمهمة فى غاية الأهمية، تتمثل فى معارضة التنافر والخصام بين الشعوب معارضة حازمة، والكفاح من اجل تحقيق السلم فى داخل البلاد وعلى النطاق العالمى. ذلك انها تبتغى بناء مجتمع جديد، تعيش فيه الشعوب حياة سعيدة حرة، باعتبارها ديمقراطية تخدم الجماهير الشعبية بأوسع قطاعاتها. فاذا نحن ناضلنا بقوة لتحقيق ديمقراطيتنا، صار بامكاننا ان نساهم بنشاط فى ضمان السلم، لنا، ولدول العالم كافة.

علينا ان نعمل جيدا للمحافظة على السلم فى البلاد وتوطيده، بما يتلاءم ومقتضيات الديمقراطية التقدمية. لكى نضمن السلم فى البلاد، علينا قبل كل شىء، ان نجعل الشعب على اختلاف طبقاته وفئاته، والاحزاب السياسية الديمقراطية، تعقد علاقات طيبة فيما بينها، وتقوم ببناء الدولة بالتعاون الوثيق بين جميع الاطراف.

يقوم بعض الناس الآن بأعمال سيئة تعيق المواءمة والوحدة بين ابناء الشعب. يعارض بعض اعضاء الحزب الشيوعى الحزب الديمقراطى دونما اعتبار لمعطيات الواقع. اذا كان بين اعضاء الحزب الديمقراطى من يعارض الشعب والديمقراطية والحزب الشيوعى، فينبغى طبعا ان يكافح بشدة ضده. ولكن من الخطأ معارضة الحزب

الديمقراطى ذاته، لأن بعض اعضائه سيئون. وبهذا المنطق، يعارض بعض اعضاء الحزب الديمقراطى الحزب الشيوعى معارضة غير مبررة، وهذا، بدوره، اتجاه ينطوى على خطر كبير.

وعلى هذا الأساس، اذا نمت هذه الانحرافات، وأخذ كل حزب ينبذ ويعارض الحزب الآخر، دون سبب وجيه، فسينتهى الامر الى معارضة مصالح الجماهير العاملة العريضة ومتطلباتها، والى وضع العراقيل الكبيرة امام حركتنا الديمقراطية، والحيلولة دون تلاحم جماهير الشعب. قد تؤدى المظاهر الخاطئة، من قبيل معارضة حزب لآخر، التى تظهر الآن لدى بعض الناس، الى نتائج خطيرة، ليس آخرها الاصطدام بين ابناء الشعب من مختلف الاوساط، وانهيار السلم فى البلاد.

علينا ان نبذل اهتمامنا الخاص للقضاء على الاتجاهات الخاطئة التى تعيق العمل من اجل السلم فى البلاد. من واجبنا ان نحبط بحزم ما يقوم به العناصر الرجعيون من مراوغات لتحطيم سلم البلاد، وفى الوقت ذاته، ان نحارب بقوة مختلف المظاهر التى من شأنها خلق التنافر والخصومة بين ابناء الشعب من مختلف الاوساط، وبين الاحزاب. على هذا النحو، علينا ان نعبئ كل الناس الوطنيين بلا استثناء، بصرف النظر عن انتمائهم الحزبى، للسير جنبا الى جنب، متلاحمين بقوة، تحت علم الديمقراطية، مما يتيح لهم ان يضطلعوا بالمسؤولية الملقاة على عاتقهم فى بناء الدولة على اكمل وجه.

والى جانب النضال من اجل السلم فى البلاد، علينا ان نناضل من اجل السلم العالمى.

ان السلم لا يتحقق من تلقاء ذاته، وانما ينبغى احرازه بالكفاح وحده. تتحين القوى الرجعية العالمية فرصة للعدوان على البلدان الاخرى، وتسعى بجنون لانتهاك السلم والقاء الشعوب فى جحيم الحرب المدمرة. بدون مكافحة هذه القوى العدوانية، لا يمكن الحفاظ على السلم العالمى وتوطيده. يجب ان تجمع الشعوب المحبة للسلم فى العالم كله قواها، وتفضح كل المحاولات والمؤامرات التى تقوم بها القوى الرجعية العالمية لتحطيم السلم، وتشدد النضال ضدها. عندئذ فقط، يمكن تحقيق السلم العالمى الوطيد.

علينا ان ننشط فى محاربة الامبريالية والقوى الحربية، عن طريق اقامة الصداقة

مع الشعوب المحبة للسلم فى العالم اجمع والاتحاد معها بقوة، حتى نساهم مساهمة كبيرة فى صنع السلم العالمى.

يمكن القول على وجه العموم بأن هذه المسائل المذكورة اعلاه، هى ميزات ديمقراطيتنا.

## ٣- لنسرع فى العمل لاقامة سلطة الشعب

ان الشعب الكورى الذى ولج طريق بناء كوريا الجديدة، وقد غمرته البهجة فرحا بالحرية والتحرر، يناضل اليوم لاقامة سلطة الشعب الحقيقية، محطما اجهزة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. علينا ان ندفع بحزم عجلة العمل لاقامة سلطة الشعب، وذلك بتنظيم وتعبئة حماسة الجماهير الشعبية فى بناء الدولة على وجه الصواب.

بغية اقامة سلطة الشعب، ينبغى عقد مؤتمرات الشعب من مختلف المستويات. ليست مؤتمرات الشعب التى سوف نعقدها، امرا يراد منه الحصول على اى منصب من المناصب الرسمية الحكومية بتضليل جماهير الشعب، بل هى مؤتمرات لاختيار مندوبى الشعب، بما يعكس ارادة الجماهير بصدق وامانة.

يشكل انعقاد مؤتمرات الشعب حدثا عظيما فى حياة شعبنا السياسية. من خلال المؤتمر الشعبى، سوف يشترك شعبنا لاول مرة عبر تاريخه الطويل فى بناء السلطة مباشرة، وهو يدرك ادراكا عميقا انه هو بالذات، صاحب السلطة. ليس المؤتمر الشعبى فرصة هامة لامتحان مدى استعداد شعبنا، فحسب، بل هو كذلك مدرسة سياسية عظيمة لايقاظ جماهير الشعب سياسيا وتأجيج حماستها فى بناء الدولة.

فى مؤتمرات الشعب من مختلف المستويات، علينا، وفقا لارادة الشعب العامة، ان ننتخب اولئك الذين يخلصون للعمل من اجل الشعب فى اجهزة السلطة من مختلف المستويات من القرية الى المركز. ومن واجبنا تأليف لجان شعبية من مختلف المستويات، واقامة الحكومة المركزية.

ان هذه السلطة التى تقام وفقا لارادة الشعب العامة، هى وحدها القادرة على ان

تكون سلطة شعبية حقيقية، تخدم مصالح الشعب. كما ان السلطة المتألفة من مندوبى الشعب المنتخبين فى المؤتمر الشعبى، هى وحدها التى تستطيع ان تمثل الشعب الكورى بأسره، وتكون سلطة الدولة ذات الكفاءة الكاملة، وتبنى البلاد الموحدة، الغنية والقوية، عن طريق تنظيم جماهير الشعب وتعبئتها.

اخذ اعداء الشعب والديمقراطية يعارضون الآن انعقاد مؤتمرات الشعب، ويحاولون اصطناع الحكومة عشوائيا. انهم يحاولون ان يجعلوا تعيين اعضاء مجلس الوزراء واعفاءهم ممكنا بمشيئة عدد من رؤساء الاحزاب. ليست هذه حركة سياسية حقيقية تمثل الشعب، بل مؤامرات ساذجة معادية للشعب، تنجم كلية عن اطماعهم فى السلطة.

علينا ان نحبط تماما مختلف المؤامرات والمراوغات، التى يقوم بها المناوئون للشعب وللديمقراطية، ونكافح بعزم لا يلين لاقامة حكومة مركزية ديمقراطية من خلال مؤتمرات الشعب. علينا قبل كل شىء ان نسرع فى اقامة سلطة الشعب فى شمالى كوريا، الذى تتوفر فيه الظروف المؤاتية لبناء الوطن الجديد، بغية ارساء الاساس المتين لاقامة حكومة مركزية ديمقراطية.

علينا ان ندرك ادراكا صائبا ماهية الديمقراطية التقدمية ونطبقها تطبيقا تاما، وبذلك، يتحتم علينا ان نقيم الجمهورية الديمقراطية الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، ونبنى كوريا الديمقراطية الجديدة كدولة غنية وقوية.

# حول بناء الحزب الماركسى اللينينى
# فى بلادنا ومهامه الراهنة

**تقرير مقدم الى المؤتمر التأسيسى للجنة التنظيم المركزية**
**للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**
١٠ تشرين الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

اجتمعنا اليوم فى هذا المكان لتأسيس حزب ماركسى لينينى، يكون الفصيل الطليعى المجيد للطبقة العاملة.

ان الاعداد لتأسيس حزب ماركسى لينينى فى بلادنا، قد جرى بدأب ومثابرة وسط النضال الدامى الطويل الامد ضد اللصوص الامبرياليين اليابانيين. لقد خاض الشيوعيون الكوريون نضالا مريرا من أجل تأسيس حزب ثورى للطبقة العاملة، وأراقوا كثيرا من الدماء فى هذا السبيل. ها نحن اليوم نتولى تأسيس حزب شيوعى، لطالما تعطشنا اليه فى الايام الماضية، ونقطف بذلك ثمارا قيمة للنضال الدائب الطويل، الذى خاضه الشيوعيون الكوريون.

سيكون تأسيس الحزب الشيوعى حدثا تاريخيا، ذا اهمية كبيرة فى تطوير حركتنا الثورية، وتوجيه الحياة الاجتماعية والسياسية للشعب الكورى. وبتأسيس الحزب الشيوعى، سيكون لطبقتنا العاملة والجماهير العاملة ممثل ومدافع حقيقى عن مصالحها، وستملك الثورة الكورية هيئة أركانها الكفاحية.

علينا ان نشارك جميعا وبحماسة عالية فى تأسيس الحزب الماركسى اللينينى، ومناقشة المهام الثقيلة التى يواجهها الحزب، لكى نؤدى الرسالة التاريخية التى ألقتها الثورة على عاتق الشيوعيين الكوريين.

## ١- حول تأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا

ايها الرفاق،

ان الوضع الناشئ فى داخل البلاد وخارجها، يتطور اليوم لمصلحة شعبنا فى نضاله من أجل بناء وطن جديد.

لقد تغير ميزان القوى تغيرا جذريا فى المسرح الدولى، بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها، بانتصار عظيم للمعسكر الديمقراطى المناهض للفاشية. لم يقتصر الامر على هزيمة الدول الفاشية، مثل المانيا وايطاليا واليابان فى تلك الحرب، بل ان الوهن قد اعترى مجمل الدول الامبريالية الكبرى، واخذت القوى الرجعية العالمية بالسير على طريق الاضمحلال. وعلى النقيض من ذلك، فان القوى الديمقراطية العالمية آخذة بالنمو يوما بعد يوم. فقد ارتفعت المكانة الدولية للاتحاد السوفييتى بشكل لا مثيل له، وازدادت قدرته، ودخلت البلدان العديدة فى اوروبا وآسيا طريق التطور الديمقراطى، بعد التخلص من نير الفاشية والامبريالية، ويشتد نضال شعوب البلدان المستعمرة والبلدان التابعة من اجل التحرر الوطنى فى كل بقاع العالم. وينفتح اليوم مجال جديد فى النضال الثورى للشعوب التقدمية فى العالم من اجل السلام والديمقراطية والاستقلال القومى والاشتراكية.

وفى ظروف بلادنا المتحررة ايضا، يتشكل مناخ صالح تماما للعمل الثورى. مع استعادة البلاد فى ١٥ آب، تحرر شعبنا الذى عاش ردحا طويلا من الزمن مضطهدا ومحروما من ابسط الحريات والحقوق، فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية

اليابانية، وخطا على طريق بناء حياة ديمقراطية جديدة، محطما المحاولات اليائسة الاخيرة للامبريالية اليابانية وانبرى يعرى ويشجب العناصر الموالية لليابان، وخونة الامة فى طول البلاد وعرضها. فور تحرر البلاد، اخذت تتأسس تباعا احزاب سياسية ومنظمات اجتماعية ديمقراطية، وبدأت لجان الشعب، كأجهزة للسلطة الشعبية، بالخروج الى حيز الوجود بقيادة الشيوعيين فى كافة انحاء البلاد، واصبح النضال يجرى لتصفية الرواسب التى خلفتها السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى كل النواحى السياسية والاقتصادية والثقافية، وبناء كوريا الجديدة الحرة والمستقلة. واليوم، يغلى عمالنا وفلاحونا وسائر ابناء شعبنا الوطنيين، على اختلاف اوساطهم، بدرجة عالية من الحماسة الوطنية، وعزمهم على بناء الدولة، وينهضون لهذه المهمة كرجل واحد، فرحين، مبتهجين بالحرية والتحرير.

وهكذا، تتعاظم الروح الثورية لشعبنا المتحرر، وتتغلب القوى الثورية على القوى الرجعية تماما.

غير ان الوضع الحالى فى بلادنا بالغ التعقيد، وتحف بطريق الثورة مصاعب جمة وعقبات كبيرة.

تتخبط الفئات الرجعية، بما فيها العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، وتستميت فى مسعاها للحؤول دون بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وهى فى ذلك تخدم دسائس ومؤامرات القوى الامبريالية الرجعية العالمية. ان العناصر الرجعية المغلوبة على امرها، تحت ضغط الروح الثورية المتصاعدة للجماهير الشعبية، بعد هزيمة الامبريالية اليابانية، قد أخذت ترفع رؤوسها بعد ان رابط الجيش الامريكى فى جنوب خط العرض ٣٨، معلقة عليه الآمال. وتصطنع العناصر الموالية لليابان والولايات المتحدة وخونة الامة احزابا سياسية ومنظمات رجعية بشتى انواعها، عن طريق تجميع القوى الرجعية، وتحاول تفتيت قوانا الثورية واستمالة الجماهير الشعبية الى الطريق الرجعى. وليس هذا فحسب، فقد ظهر المرتدون عن الثورة، والمضاربون السياسيون، بشتى الوانهم واشكالهم، ليستفيدوا من الوضع الفوضوى القائم فى تحقيق هدفهم السياسى، ويحولوا دون تجميع وتنظيم الجماهير العاملة، مستهدفين بذلك جذب الشعب الى جانبهم.

ومـع ان جماهيـر شـعبنا تتحلـى فـى الـوقت الحاضـر بأعلـى مـستويات الحماسـة الثورية، فهى مازالت لا تعرف جيدا طريق سير كوريا المتحررة، ولا تشارك فى بناء الدولة كقوة منظمة.

وفـى هذا الوضـع، علينا نحـن الـشيوعيين ان نحطـم الدسـائس التآمـرية مـن جانـب الاعـداء الطبقيـين ومختلف الانتهازيـين، وان نجمـع شـمل القـوى الوطنـية الديمقـراطية العريضة فـى اقرب وقت، وان نقود الجماهير علـى الطريق الصحيح. ومن اجل هذا، ينبغى اولا وقبل كل شىء تأسيس الحزب الماركسى اللينينى.

ان مسألة سلوك الثورة الكورية الطريق الصحيح ام لا، تتوقف كليا على ضمان قيادة الحـزب الماركـسى اللينينـى لهـا. بـدون قيادته، لا يمكـن تنظـيم وتعبئـة الجماهيـر للنضال الثورى على نحو صائب، وبالتالى لا يمكن انتصار الثورة.

هذا مـا يؤكده جليا تـاريخ النضال الثورى فى بلادنـا ايضـا. فـى الماضـى، شهدت بلادنـا تيارات وحـركات شتى للنضـال الجماهيرى ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، بمـا فيها حركة اول آذار. غير ان هذه النضالات الجماهيرية كانت تجرى بصورة عفوية ومـن غيـر تنظـيم، بـسبب افتقارها الـى قيادة حـزب ثـورى للطـبقة العاملـة، فـضلا عـن الظـروف الدولـية السلبية، وآلت فى نهاية المطاف الى الفشل والاخفاق. فلا يجوز لنا ان ننسى هذه العبر المريرة ابدا.

لكـى نـتحدى مخاطـر اليوم الداهمـة، ونحقق الثورة الكورية بنجاح، علينا أن نؤسس الحـزب الماركـسى اللينينى فى اقرب وقت ممكن، وان نضمن بحزم قيادة الحزب لثورتنا. وبـضمان القيادة الـصائبة من لدن الحزب الثورى للطبقة العاملة وحده، يمكن التغلب على المصـاعب بالافـادة الـصائبة مـن الوضـع الـثورى المؤاتـى، والتعجيل ببناء كوريا الجديدة. فمـن الـضرورى اذن تكـريس كـل جهـودنا وطاقاتنـا لتأسـيس الحـزب الماركـسى اللينينـى المقتدر، كى نجمع شمل الجماهير الشعبية الغفيرة، ونتقدم بالثورة الكورية بخطى حثيثة.

وبالنـسبة لتأسـيس الحـزب الماركـسى اللينينـى فـى بلادنـا، لا بـد مـن ان نأخـذ بعـين الاعتـبار واقـع انـشطار وطنـنا المتحـرر الـى الـشمال والجـنوب، وتـناقض الأوضـاع واختلافها فى أحدهما عن الآخر.

لقد نشأت الظروف الصالحة لتطور الثورة فى شمالى كوريا، الذى يرابط فيه الجيش السوفييتى. ان الجيش السوفييتى الذى يحترم حرية واستقلال الامم الصغيرة والضعيفة، يكبح اليوم مؤامرات العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، وغيرهم من العناصر الرجعية منذ نزوله الى شمالى كوريا، وهو يؤيد ويشجع بنشاط نضال شعبنا من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة، ذات سيادة. وبذلك فتح الطريق واسعا لاحراز النجاح فى قضية بناء وطن جديد فى شمالى كوريا اليوم.

غير ان الوضع الناشئ فى جنوبى كوريا، الذى يحتله الجيش الامريكى، يختلف كليا عن ذلك. وما ان نزل الجيش الامريكى فى جنوبى كوريا، حتى اعلن عن ممارسته الحكم العسكرى فى جنوب خط العرض ٣٨ شمالا، وفرض على كل الناس ان يطيعوا بلا قيد او شرط اوامر القوات المحتلة. واليوم، يمارس الجيش الامريكى الحكم العسكرى فى جنوبى كوريا، بحيث يعيق الانطلاق الثورى للشيوعيين وابناء الشعب الوطنيين بكل الوسائل، ويحمى ويشجع بنشاط القوى الرجعية الخائنة للبلاد. وترتب على ذلك ان اصبح جنوبى كوريا مستباحا، تسرح وتمرح فيه العناصر الرجعية، بما فيها العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، كما يحلو لها.

ليس بوسعنا اذن، والحالة هذه، ان نؤسس على الفور حزبا موحدا يضم الشيوعيين فى شمالى كوريا وجنوبيها. الا انه مع هذا، لا يجوز لنا ان نقف مكتوفى الايدى، حتى تنشأ الظروف الناضجة لتأسيس حزب موحد. والموقفان السياسيان المتناقضان تماما لكل من شمالى كوريا وجنوبيها، يقتضيان اليوم منا بالحاح تطوير الثورة، بما يتفق وخصائص المنطقة المعنية فى كل من شمالى كوريا وجنوبيها، ودفع العمل قدما لتأسيس الحزب. وعلينا ان نجعل من تأسيسنا لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا بمثابة هيئة قيادة الحزب المركزية المقتدرة، مستفيدين من الظروف المؤاتية الناشئة فى شمالى كوريا.

وبتأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا وحده، يمكننا جمع منظمات الحزب الشيوعى، التى نظمت فى كل المناطق بصورة موحدة، وتحقيق الوحدة التنظيمية والفكرية لصفوف الشيوعيين، وبناء هيئة اركان ثورتنا على أسس

متينة. كما انه بتأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا فقط، يمكن جمع شمل الجماهير العريضة، والارتقاء بمستوى العمل لبناء الدولة، وتحويل شمالى كوريا الى قاعدة متينة للثورة الكورية.

سيكون لزاما علينا قيادة جماهير الشعب على وجه سديد، بحيث ندفع عجلة ثورتنا بقوة الى الامام، بتأسيس لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا.

## ٢- حول خط الحزب التنظيمى

ايها الرفاق،

ان الحزب الشيوعى الذى نؤسسه لا بد من ان يكون فصيلا طليعيا حقيقيا للطبقة العاملة الكورية، وهيئة اركان سياسية مقتدرة، تقود الثورة الكورية الى النصر بثبات. بغية تأسيس هذا الحزب الثورى، يجب ان نستند تماما الى مبدأ بناء الحزب الماركسى اللينينى.

وفى هذا الوقت الحاضر، ظهر "ابطال" من مختلف العصبات فى سيؤول وسائر الامكنة الاخرى، يحاولون تأسيس الحزب، بما يتنافى ومبدأ بناء الحزب الماركسى اللينينى، ويستقل كل منهم برأيه. ووصل الامر ببعضهم الى حد محاولة تنظيم نوع من "حزب ثالث" على انفراد. ان هذه المحاولات ما هى الا نشاط تكتلى مضاد للثورة، يرمى الى تحطيم وحدة الصفوف الشيوعية وخلق الفوضى فى عمل بناء الحزب.

لا يمكن ان يغلب التيار المعاكس المضاد للثورة على التيار الطبيعى الثورى. سيكون لزاما علينا بناء حزب ثورى حقيقى وذلك بأن نلتزم بثبات بمبدأ بناء الحزب الماركسى اللينينى، محطمين تماما مختلف النشاطات التكتلية والمضادة للثورة من جانب بعض العناصر.

ثمة امر ينطوى على اهمية استثنائية اكثر من اى شىء آخر فى بناء حزبنا، هو انشاء الدعائم التنظيمية الراسخة للحزب. علينا ان نبنى الحزب، متخذين نواته من خيرة

الشيوعيين المجربين والمحنكين من خلال النضال الثورى المرير والطويل الامد من اجل حرية الوطن واستقلاله.

ومن المسائل البالغة الاهمية فى بناء حزب ماركسى لينينى اقامة الدعائم التنظيمية الجيدة. وعندما يتم تنظيم الحزب الماركسى اللينينى، متخذا نواته من الشيوعيين المحنكين، الذين تشكل مفهومهم الثورى الراسخ عن العالم، وكدسوا خبرات غنية فى خضم النضال، عندها فقط يمكنه ان يكون حزبا ثوريا، يلتزم بموقف الطبقة العاملة بصرامة، وحزبا كفاحيا يواصل أداء رسالته التاريخية بأمانة ودون تردد مهما كانت العقبات والصعاب.

ان حل الحزب الشيوعى الكورى، الذى تم تأسيسه عام ١٩٢٥، قبل ان ينجز رسالته التاريخية، مرده بصورة رئيسية الى ضعف دعائمه التنظيمية. حينذاك لم يغرس الحزب جذوره فى اعماق الجماهير العريضة والطبقة العاملة فى المقام الاول. والاسوأ من ذلك، ان العناصر الفئوية كانت قابعة فى مناصب الحزب القيادية، تتزاحم على المناصب، وتطلب الشهرة والمناصب الممتازة، ولا شىء غير ذلك، فلا عجب ان الحزب لم يستطع ضمان وحدة صفوفه، ولا التصدى للقمع الامبريالى اليابانى، فانتهى الامر الى حله بعد ٣ سنوات من تأسيسه. فلو بنى الحزب بناء متينا، على أساس تكون نواته من الثوريين الحقيقيين والعناصر التقدمية للطبقة العاملة، لاستطاع ان يحافظ على وجوده وينظم ويقود نضال الجماهير، مهما بلغت شدة القمع الامبريالى اليابانى، ومهما كانت ظروف نشاطه غير مؤاتية.

يجب علينا ان نتذكر بجلاء تلك الدروس التاريخية، وان نولى اهتمامنا الاولى لبناء الدعائم التنظيمية الراسخة للحزب.

فى مجرى النضال المسلح المناهض لليابان طوال ١٥ عاما الماضية، ظهر الكثير من الشيوعيين، الذين يحبون الوطن والشعب بحرارة، ويخلصون للثورة بلا حدود. وفى احلك فترات السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ناضل الابناء والبنات الكوريون الحقيقيون ببطولة وبأيديهم السلاح، وبذلوا حياتهم وشبابهم دون تردد من اجل استعادة الوطن وفى سبيل حرية الشعب وسعادته. وعبر النضال المسلح المرير، الطويل الامد

ضد اليابان، تسلحوا جيدا بالاستراتيجية والتكتيكات الماركسية اللينينية، وامتلكوا الكفاءة والاسلوب فى العمل لتثقيف الجماهير العريضة وتنظيمها وتعبئتها للنضال الثورى على افضل وجه. وترعرع الشيوعيون الممتازون فى النضال الثورى السرى داخل البلاد ايضا، وهو ما جرى تحت التأثير المباشر للنضال المسلح المناهض لليابان. اولئك هم الوطنيون الحقيقيون الكوريون والطلائع الحقيقيون للطبقة العاملة الكورية والجماهير العاملة.

يقضى المنطق بأن يتم تنظيم الحزب الشيوعى باتخاذ اولئك المناضلين الثوريين دعامة له. حينئذ فقط، يمكن تقوية الحزب وتنميته الى حزب ماركسى لينينى جبار، ذى قوة كفاحية وقدرة قيادية عالية.

علينا ان نبنى الحزب، متخذين الشيوعيين الممتازين المتمرسين فى النضال الثورى الطويل نواة له، ونضم اليه الشيوعيين الذين شاركوا فى مختلف اشكال النضال المناهض لليابان فى داخل البلاد وخارجها.

ان عددا لا بأس به من الشيوعيين، الذين قاموا بالنشاطات فى داخل البلاد وخارجها، لم تتح لهم فى الماضى فرصة التمرس الفكرى من خلال الحياة التنظيمية الحقيقية. ولذا فان بعضهم يسلكون اليوم سلوكا لا يليق بالشيوعى، اذ يبالغون فى تقدير مآثرهم الماضية. ولكن هذه ظواهر جزئية يسيرة، ولا ينبغى لنا ان نحكم على الجميع حكما سلبيا بمجرد رؤيتنا لتلك الظواهر.

فى هذا الوقت الذى نؤسس فيه حزبا، ينبغى ألا نشتبه بالناس جزافا، او نبعدهم بناء على مفهوم مسبق او مشايعة. علينا ان نقيم اولئك الشيوعيين، الذين اشتركوا فى النضال الثورى، حاملين فى قلوبهم غايات ثورية، فى تلك الفترة العصيبة التى وقع فيها الوطن بين شدقى المأساة وان نهيب بهم جميعا ان ينضموا الى صفوف حزبنا، ويساهموا مساهمة ايجابية فى عمل الحزب وبناء الدولة.

ولكى يدافع الحزب الشيوعى، كفصيل طليعى للطبقة العاملة، عن مصالح الجماهير العاملة، وفى مقدمتها العمال والفلاحون دفاعا كاملا، وحتى يؤدى دور هيئة اركان الثورة الكورية على نحو سليم، ينبغى تحسين بنيته العضوية بلا انقطاع،

وتعزيزه طبقيا، بحيث يضرب بجذوره بعيدا فى اعماق الجماهير العاملة. فعلينا ان ننشط ونقبل فى صفوف الحزب العناصر التقدمية الآتية من صفوف العمال والفلاحين، حتى يغدو حزبنا حزبا جماهيريا سياسيا، يستند بثبات الى الاسس الطبقية البروليتارية.

ان الحزب الشيوعى لا بد من ان ينظم ويسترشد بالفكر الماركسى اللينينى الوحيد الهادى.

ان الحزب الشيوعى، كفصيل طليعى للطبقة العاملة، لا يجوز ان يتبنى سوى الفكر الماركسى اللينينى. عندما يتسلح الحزب كله بالفكر الماركسى اللينينى الواحد ويسترشد به، عندئذ فقط، يمكنه ان يوحد ويقوى تلاحم صفوفه حتى تصبح بصلابة الصخرة الصلدة، وان ينجز رسالته متصديا للامواج والرياح مهما كانت عاتية. أما اذا سمح بوجود اى فكر آخر، يتنافى مع الماركسية اللينينية فى داخل الحزب، ولو بالقدر اليسير، فسيفقد الحزب قدرته الكفاحية باعتباره فصيلا منظما، ويتحول فى نهاية المطاف الى مجرد منتدى.

يكمن مصدر قدرة الحزب الماركسى اللينينى فى وحدة الفكر والارادة والسلوك. علينا ان ننشط النضال من اجل تحقيق وحدة الحزب كله فى الفكر والارادة والسلوك، على اساس الفكر الماركسى اللينينى الهادى.

نظرا لمميزات تطور الحركة الشيوعية فى بلادنا، يبرز النضال من اجل وحدة الحزب فى الفكر والارادة والسلوك كأكبر المسائل أهمية، وخاصة فى بناء حزبنا فى الوقت الحاضر.

لم يكن فى بلادنا فى الايام الماضية حزب ماركسى لينينى موحد، وكان عدد غير قليل من الشيوعيين يقومون بالنشاطات مبعثرين فى داخل البلاد وخارجها. وبالنتيجة، فرخت فى اذهان بعضهم نزعات الليبرالية والبطولة الفردية والنزعة المحلية. ويذكر على الاخص، انه لم يتم ازالة الفئوية التى نشأت فى بداية الحركة الشيوعية فى بلادنا، وتواصلت مؤامرات الفئويين على اختلاف اشكالها. وليس هذا فحسب، فقد تسمم وعى شعبنا بشتى الافكار البرجوازية من جراء السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية لمدة تناهز نصف قرن.

هذا يؤكد ان الحركة الشيوعية فى بلادنا، قد تواجه عقبات لا يستهان بها فى عملها لضمان صفائها الفكرى، وقد يتغلغل التيار الفكرى المضاد للثورة الى داخل الحزب، وتزرع الروح اللاتنظيمية واللاانضباطية. علينا ان نرفع يقظتنا حيالها، ونعارض بحزم كل العناصر الفكرية المضادة للماركسية.

بغية ضمان وحدة الحزب فى الفكر والارادة والسلوك، ينبغى قبل كل شىء استئصال شأفة الفئوية والنزعة المحلية.

فالفئوية فكر مضاد للماركسية بالغ الضرر، ولا مكان لها فى داخل حزبنا. وبدون اجتثاث الفئوية، لا يمكن تحقيق وحدة الحزب وتلاحمه، ورفع قدرتها الكفاحية.

لقد الحقت الفئوية اذى فادحا بالحركة الشيوعية فى بلادنا فى الايام الماضية، وهى اليوم ايضا تعيق بناء حزبنا ودولتنا بهذا الشكل او ذاك. ليس للمتشربين بالفئوية هم آخر سوى تحقيق مطامعهم فى الشهرة الشخصية والمناصب الممتازة. انهم يسودون وجوه رفاقهم، ويبثون الفرقة بين الرفاق، ويؤيدون فى الظاهر كل شىء ويتخذون مظهر الملتزمين بالانضباط، ولكنهم فى الخفاء يؤلفون الشلات، ويدبرون مؤامرات التخريب. ولم تتخل بعض العناصر عن عاداتها الفئوية بعد، اذ تتجول حاليا بعض الجماعات وتسترسل فى الهراء، قائلة بأن عدم التأييد "لمركز سيؤول" هو السلوك الفئوى، والمكانة القيادية فى داخل الحزب لا تليق الا بفلان، وذلك سعيا منها الى اشباع مطامعها السياسية الشريرة.

والنزعة المحلية هى الاخرى لا تختلف عن الفئوية من حيث الجوهر. يدعى الانفصاليون المحليون انهم هم الاخيار و"نظريتهم" هى الابرز فى الدنيا، ويتصرفون بخيلاء، ولا يعنيهم سوى انفسهم. ولم يقم اولئك وزنا لأى منظمة او مرتبة اعلى او مركز للحزب. واليوم يرفع بعض الناس اصواتهم، متبخترين فى المناطق المحلية، ويقولون انهم وحدهم يسيرون على "الطريق السليم"، بينما هم يتصرفون على هواهم، ويضعون بذلك العقبات فى طريق بناء حزبنا، وتطور الثورة الكورية بشكل عام.

علينا ان ندرك اضرار الفئوية والنزعة المحلية ادراكا تاما، وان نوجه رأس رمح النضال لاستئصال شأفتها. لا يجوز أبدا ان نتغاضى حتى عن أبسط ظواهر الفئوية

والنـزعة المحلـية. ولـذا، فعليـنا ان نـراقب ببـصر حـاد نـشاطات العناصـر الفـئوية والانفـصاليين المحليـين. ومـن الطبيعـى ان نـساعد مـن يـندمون حقـا علـى اخطـائهم، ويـسعون بجـد للتخلص من عـاداتهم الفئوية، ونأخـذ بيدهم الـى طـريق الـصواب، حتـى يقطعوا صـلتهم بالماضـى تمامـا. وفـى الوقت نفسه، علينا ان نخوض نضـالا لا هوادة فيه ضـد العناصـر التـى تـضع العقبات امـام وحدة الـصفوف الـشيوعية وتلاحمهـا، وتواصـل النشطات الفئوية حتى يومنا هذا.

كمـا علينـا، بغية ضـمان وحدة الحزب فـى الفكر والارادة والـسلوك، ان نعـارض الانتهازية اليمينية واليسارية.

تبرز الآن العناصـر الانـتهازية اليسارية فى داخل صفوفنا الشيوعية. يخرج بعض الـناس "بالنظـرية" اليـسارية المتطـرفة، مدعين بـانهم وحـدهم ثوريـون حقيقـيون. انهـم يـزعمون ان الثورة التـى نقوم بهـا هـى " حـرب طبقية" فيصخبون حول "الصراع" بين الطـبقات فقط. حقـا انـه كـلام يتسم بالغباء والحماقـة ان ينـادوا "بالصـراع" بـين الطبقات فقط من جانـب واحـد، فـى هذا الـوقت الـذى نحن احوج ما نكون فيه الى جمع شمل كافة القوى الديمقراطية الوطنية. لـذلك، لا يختلف سلوك العناصـر اليسارية هذا عن سلوك خـدام الامبـريالية فـى الـسعى لتـشتيت صـفوفنا الداخليـة، والحـيلولة دون تنظـيم وتعبئـة جماهير الـشعب الغفيـرة فـى عمليـة بنـاء الدولـة. ويـدل ادعـاء العناصـر اليسارية الخاطئ الذى يتنكب الواقع، يدل فى نهاية الامر على انهم شيوعيون مزيفون.

كمـا ان بعـض الـناس يمـيلون الـى الانـتهازية اليمينـية. بحجـة تنظـيم جـبهة مـتحدة وطنـية، تـتغافل العناصـر اليمينـية عـن اسـتقلالية الطـبقة العاملـة، وتحـاول اسـتمالة حتـى العناصـر الموالية للـيابان، وأولـئك الذين خانوا البلاد والامة، الى جبهة متحدة وطنية. اننا اذ نـشكل جبهة مـتحدة وطنية، فانمـا نـستهدف علـى كل حـال اقامـة سلطة شـعبية وانجـاز الثورة الكورية بنجاح. ولذا، فلا يجوز ابدا أن نطرح فكرة "التلاحم الكبير" اللامبدئى. ان موقف العناصـر اليمينية لا يمت بـصلة ابدا الى الموقف الجدير بالشيوعيين. ولن يكون هناك مجال لبقائهم فى صفوف ثورتنا، ما لم يتخلوا عن وجهة نظرهم الفكرية الخاطئة.

ان ظهـور النـزعات الانـتهازية فـى صـفوف الـشيوعيين، عـن ذات اليمـين وذات

الشمال، يضع عقبات كبيرة على طريق النضال لتحقيق وحدة الحزب فى الفكر والارادة ومواصلة الثورة. فعلينا ان نشدد النضال ضد الانتهازية اليمينية واليسارية بشتى انواعها، كى نصون بحزم المبادئ الماركسية اللينينية الثورية.

ومع هذا، فليس من الجائز، بدعوى معارضة الانتهازية اليمينية واليسارية، ان نتهم أيا كان بالانتهازى دون مبرر. قد يحدث ان يتشبث بعض الرفاق برأيهم الخاطئ دون النظر الى المسائل نظرة سليمة، بسبب تدنى مستواهم السياسى والنظرى. ولا يجوز اعتبارهم اناسا ذوى نزعات انتهازية يمينية او يسارية، بل علينا ان نثابر على تثقيفهم، حتى يتمكنوا من تحليل كل المسائل تحليلا مفصلا، ووضع التقدير الصائب لها.

يجب علينا ان نقضى تماما على مختلف التيارات الفكرية المضادة للثورة كالفئوية والنزعة المحلية، وان نحمل جميع اعضاء الحزب على التسلح بالفكر الثورى الماركسى اللينينى، على افضل وجه، بحيث يفكر ويتحرك الحزب كله بالفكر الثورى الواحد، وبذلك تتحقق وحدة الحزب وتلاحمه الفولاذى.

ان تقوية الانضباط الحزبى تشكل ضمانا حاسما لتوطيد الحزب من الناحيتين التنظيمية والفكرية، ولتنفيذ خطط الحزب وسياساته بحذافيرها. ولذا، يجب على الحزب الماركسى اللينينى ان يولى اهتمامه العميق لاقامة الانضباط الثورى بين صفوفه.

ان اعضاء حزبنا لم يتسلحوا بعد بالنظرية الماركسية اللينينية وليس لديهم الا القليل من خبرات النضال الثورى، اضف الى ذلك ان فكرة الفئوية مازالت تعشش فى اذهانهم. وفى هذه الحال، يبرز تدعيم الانضباط الحزبى كمسألة بالغة الاهمية بالنسبة الينا.

ان الانضباط فى الحزب الماركسى اللينينى هو الانضباط القائم على المركزية الديمقراطية. على الحزب الشيوعى ان يتخذ مبدأ ثابتا له الاعتماد على الارادة الابداعية لاعضاء الحزب فى صياغة خططه وسياساته، وان يوفر الظروف المناسبة التى تسمح لجميع اعضاء الحزب بالتعبير عن آرائهم البناءة بصراحة وتقديم مقترحاتهم المتعلقة بنشاط الحزب بكل حرية الى اجهزته المعنية من مختلف المستويات، وصولا الى لجنة الحزب المركزية. الا انه لا يجوز ابدا خرق انضباط المركزية، بدعوى اطلاق العنان للديمقراطية. "الديمقراطية" اللامبدئية تلحق الأذى بقوة الحزب، وتؤثر سلبيا فى نموه وتطوره.

ومن الضرورى ان نرسخ فى داخل حزبنا مبدأ ثابتا، جوهره اطاعة الفرد للمنظمة، والاقلية للاكثرية، والمراتب الادنى للمراتب الاعلى، والحزب كله لمركز الحزب. ومن يعارض مبدأ المركزية الديمقراطية هذا، هو خارج على انضباط الحزب. وينبغى ألا نسمح اطلاقا بمخالفة انضباط المركزية الديمقراطية، فى داخل الحزب بأى قدر كان.

ليس هناك فرق، لدى الالتزام بالانضباط الحزبى، بين الرؤساء والمرؤوسين، والواجب يلزم كل اعضاء الحزب بالانصياع للانضباط الحزبى الواحد. ونحن اعضاء الحزب، علينا ان نلتزم باخلاص بالانضباط الحزبى المحدد دون استثناء.

وهناك مسألة هامة على الاخص تتعلق بتقوية الانضباط الحزبى، وهى العمل على ان يبدى اعضاء الحزب كافة الطاعة التامة، بحيث ينفذون قرارات الحزب دون قيد او شرط. وبالطبع، يمكن لكل الاعضاء ان يتناقشوا قبل اتخاذ قرار الحزب حول المسائل المعروضة على اساس المبادئ الديمقراطية. غير انه، بعد اتخاذ القرار بشأنها، يحرم العبث به او التكاسل فى تنفيذه. وعلينا ان نحث اعضاء الحزب على التسلح بالروح الثورية التى جوهرها اطاعة خطط الحزب وسياساته وقراراته دون قيد او شرط، ووضعها موضع التنفيذ كاملة.

لا يمكن للانضباط الثورى فى الحزب ان يقام الا على اساس الطوعية العالية لجماهير الحزبيين. ينبغى على الحزب الشيوعى ان يضاعف تثقيف اعضاء الحزب بروح الانضباط حتى يلتزموا به طواعية، ويناضلوا بقوة ضد ظواهر عدم الانضباط.

علينا ان نقيم انضباط الحزب الثورى الحقيقى، لكى نجعل حزبنا منظمة موحدة متكاملة وجبارة، تتحرك بفكر واحد وارادة واحدة، تحت قيادة مركز الحزب الوحيدة.

ينبغى على الحزب الماركسى اللينينى ان يملك نظامه الداخلى حتما. نظامه الداخلى هو مجموعة قواعد السلوك لاعضاء الحزب ومنظماته. ينبغى ان يحدد نظام حزبنا الداخلى تحديدا صائبا المؤهلات العضوية واجراءات انضمام العضو، وواجبات اعضاء الحزب وحقوقهم، وانضباط الحزب، ومبادئ تنظيم الحزب وبنيته التنظيمية، ومسألة أموال الحزب والخ. علينا ان نصوغ نظام الحزب الداخلى بسرعة، بحيث تتمكن كل منظمات الحزب وكل اعضائه من ممارسة نشاطاتهم والاعتماد عليه بثبات.

علينا ان نجعل من حزبنا حزبا فولاذيا مظفرا دائما، وهيئة اركان مهيبة للثورة الكورية، عن طريق تطبيق المبادئ الماركسية اللينينية تطبيقا كاملا فى بناء الحزب.

## ٣- حول خط الحزب السياسى

ايها الرفاق،

تواجه الشيوعيين الكوريين اليوم مهام بالغة الشأن لانجاز قضية بناء الوطن الجديد، بقيادة شعبنا المحرر الى طريق الصواب.

اذا اردنا ان نحقق هذه المهام بسداد، لا بد من ان نلم اولا بطبيعة الثورة الكورية ومهامها فى المرحلة الراهنة. ولكن عددا غير قليل من الرفاق لا يعرف جيدا ما هى المرحلة الحالية من التطور التى تعيشها الثورة الكورية، وبالتالى لا يدرك بسداد ما هى المهمة الثورية الملقاة على عاتقنا. يجب ان نكون على دراية تامة بطبيعة الثورة الكورية ومهامها فى المرحلة الراهنة، انطلاقا من التحليل السليم للواقع الكورى، وان نكرس لذلك كل نشاطاتنا.

احتلت الامبريالية اليابانية بلادنا حقبة طويلة من الزمن، واتبعت على مداها سياسة استعمارية شرسة، واوقفت تماما تقدم بلادنا على طريق التطور الرأسمالى. ثم انهزمت الامبريالية اليابانية وتحررت كوريا. ومع ذلك، فان رواسب الامبريالية اليابانية والعلاقات الاقطاعية مازالت على حالها فى بلادنا، مما يشكل عقبة كأداء تقف فى طريق تطور مجتمعنا. ولذا فان بلادنا تجتاز اليوم مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. ولا بد من ان نحدد مهامنا، انطلاقا من تلك الطبيعة الخاصة بالثورة الكورية.

اذا نظرنا من منظور العلم العسكرى، فان المهام تنقسم اصلا الى مهام مباشرة، ومهام مقبلة. عند الهجوم على العدو، يكون اختراق الجبهة مهمة مباشرة، وضرب موقع العدو المركزى مهمة مقبلة. الشىء نفسه ينطبق على تحقيق الثورة الكورية

ايضا، فيمكن القول بوجود مهام مباشرة ومهام مقبلة، ونحن اليوم فى مرحلة تحقيق المهام المباشرة.

علينا ان نقضى عاجلا على رواسب الامبريالية اليابانية والبقايا الاقطاعية، وان ننجز تطور البلاد الديمقراطى، ونحقق للوطن الاستقلال التام والسيادة الكاملة. من اجل الوصول الى ذلك الهدف، لا بد من ان نبنى الجمهورية الديمقراطية الشعبية. وتعتبر الجمهورية الديمقراطية الشعبية سلطة حقيقية للشعب، تمثل وتحمى مصالح الجماهير الشعبية العريضة، وفى المقام الاول مصالح العمال والفلاحين، وتشكل سلاحا للثورة، قادرا على ضمان الاستقلال التام والسيادة الكاملة للبلاد، وتحقيق ازدهار امتنا. علينا ان نطور وطننا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، عن طريق تأسيس الجمهورية الديمقراطية الشعبية. تلك هى بالضبط المهمات السياسية الرئيسية التى تواجهنا فى المرحلة الراهنة.

انطلاقا من هذه المهمات السياسية الرئيسية، تواجه حزبنا مهام بالغة الشأن، هى التالية.

أولا، ينبغى حشد القوى الوطنية الديمقراطية على نطاق واسع، عن طريق تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، تضم كل الاحزاب السياسية والمجموعات الوطنية والديمقراطية، والعمل، على هذا الاساس، من اجل اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية، تكفل الاستقلال الكامل والسيادة التامة لأمتنا.

وفى سبيل اقامة سلطة الشعب الحقيقية، وبناء كوريا الجديدة الديمقراطية على الوجه الاكمل، علينا ان ننظم ونعبئ بنشاط الجموع الغفيرة من ابناء الشعب، وفى المقام الاول العمال والفلاحين. غير ان الطبقات والفئات الشعبية، على اختلافها، لا تتخذ خطوة موحدة لبناء الدولة الآن. فالقوى السياسية المختلفة يتحرك كل منها على انفراد، ويحاول جذب الجماهير الى جانبه. وفى هذه الظروف، اذا اردنا القيام بحشد الجماهير الشعبية، بغية تنظيمها وتعبئتها جيدا لبناء الدولة، فانه لا مندوحة لنا عن تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية.

على الحزب الشيوعى ان يلتزم، فى تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، بمبدأ جمع شمل كل القوى من مختلف الطبقات والفئات، المحبة للبلد والامة الى اقصى حد،

فى حين يثابر على مراعاة استقلاليته ويتغلب على تذبذب القوى الوسطى، بما فيها الرأسماليين الوطنيين. حينئذ فقط، يمكن عزل الاقلية الرجعية، بما فيها العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، وكسب الجماهير الشعبية العريضة، واقامة جمهورية ديمقراطية شعبية بنجاح.

وعلينا ان نجهد بهمة ونشاط من اجل تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، تضم كل القوى الديمقراطية الوطنية، بما فيها العمال والفلاحين، بل والمثقفين، ورجال الدين، والرأسماليين الوطنيين الطاهرى الذيل. فعلينا اذن ان نجمع ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات الوطنية، وان نخوض على هذا الاساس نضالا قويا لاقامة جمهورية ديمقراطية شعبية.

ومن اجل بناء جمهورية ديمقراطية شعبية، ينبغى اولا، ان نشكل فى شمالى كوريا الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى اقرب وقت ممكن، حتى نؤسس جهاز السلطة المركزى لشمالى كوريا بقوة الجماهير الشعبية المتحدة. وبتأسيس جهاز السلطة المركزى لشمالى كوريا وحده، يمكننا انجاز الثورة الديمقراطية فى شمالى كوريا بصورة كاملة، ودفع عجلة ثورتنا الى الامام بعزم، وارساء الاسس المتينة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. وعلينا ان نحقق الائتلاف مع مختلف الاحزاب السياسية والمجموعات، وان نجمع كل القوى الديمقراطية الوطنية من مختلف الطبقات والفئات فى شمالى كوريا، وان نعمل بهمة على اساس ذلك من اجل اقامة سلطة مؤقتة، هى اللجنة الشعبية المؤقتة فى شمالى كوريا.

ثانيا، ينبغى تصفية كامل القوى التى خلفتها وراءها الامبريالية اليابانية، وعملاء الرجعية الدولية، وجميع العناصر الرجعية الاخرى، التى تشكل اكبر عقبة امام عملية البناء الديمقراطى للدولة، وبذلك يسهل علينا تطوير بلادنا على اسس ديمقراطية.

لقد مضى شهران على تحرر وطننا، ومع ذلك، فما زال عملاء الامبريالية اليابانية يسرحون ويمرحون، ولم يتم بعد القضاء على الملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادور. وتتآمر العناصر الرجعية، وبالدرجة الاولى العناصر الموالية لليابان وخونة الامة، بكل الطرق والوسائل فى مسعى منها لاعاقة بناء كوريا الديمقراطية،

مختبئة وسط الجماهير من مختلف الطبقات والفئات. فبدون ازاحة هذه القوى الرجعية، لا يمكن اقامة حكومة ديمقراطية، ولا يمكن انجاز الثورة.

وعلينا ان نخوض نضالا قويا ضد العناصر الموالية لليابان، وخونة الامة، وسائر العناصر الرجعية الاخرى، عن طريق تنظيم وتحريك جماهير الشعب. وعلينا ان نكشف ونحبط كل المؤامرات والدسائس التى يحيكها الاعداء فى حينها، وان نمنع تسللهم الى اجهزة السلطة الشعبية وصفوف الثورة. عندئذ فقط، يمكننا تعجيل المسار الديمقراطى للبلاد، وبناء بلد الشعب، حيث تنعم الجماهير العاملة بحياة سعيدة.

من اجل بناء كوريا الجديدة بناء جيدا، ينبغى تصفية كل الرواسب الفكرية التى خلفتها الامبريالية اليابانية، مع اكتساح القوى الرجعية، فى آن.

لقد هزمت الامبريالية اليابانية، ولكن سموم الافكار البالية التى غرسها الامبرياليون اليابانيون فى بلادنا، لا تزال باقية بجذورها العميقة. واليوم تشكل الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية عقبة كأداء على طريق بناء دولتنا فى هذا المجال او ذاك.

علينا ان نخوض نضالا قويا من اجل اقتلاع الرواسب الفكرية للامبريالية اليابانية، ونشدد التربية الديمقراطية بين ظهرانى الجماهير الشعبية، لنجعل الشعب كله يتحلى بشعور الفخر والاعتزاز القومى، والحماسة العالية لبناء الدولة، وبالفكر الديمقراطى السليم. وعلى هذا النحو، علينا ان نحفزهم جميعا، حتى ينطلقوا الى بناء الوطن الجديد متحلين بالروح الجديدة.

ثالثا، ينبغى تنظيم اللجان الشعبية التى تمثل السلطة الشعبية الحقيقية فى كافة المناطق، وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية ودفع عجلة تنشيط الاقتصاد وانمائه قدما، ورفع مستوى حياة الشعب المادية والثقافية، وبذلك نضع الاساس المتين لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

ومن اجل اقامة حكومة مؤقتة موحدة لعموم كوريا، ينبغى اولا تنظيم اللجان الشعبية فى كل المناطق. علينا ان ننظم اجهزة السلطة الشعبية فى كل المناطق باسرع وقت ممكن، لكى تشارك جماهير الشعب مشاركة ايجابية فى بناء الدولة باعتبارها سيدة السلطة، ولكى نتمكن من الاسراع بالاستعدادات لاقامة حكومة ديمقراطية موحدة.

يعد تحقيق الاصلاحات الديمقراطية مطلبا شرعيا لتطور الثورة الكورية وامنية عاجلة بالنسبة لشعبنا. وعلينا، من خلال الاصلاحات الديمقراطية، ان نقضى على الرواسب الاستعمارية والاقطاعية، حيثما وجدت، وان نشق الطريق لتطور المجتمع الديمقراطى، وان نعمل على انعاش وانماء الاقتصاد والثقافة، ونحقق امنية شعبنا بخلق حياة جديدة حرة وسعيدة.

وعن طريق الاصلاح الزراعى، علينا ان نزيل العلاقات الانتاجية الاقطاعية وطبقة الملاك العقاريين، وهى قوة رجعية فى الريف، ونحرر جماهير الفلاحين من التخلف والفقر المتوارث عبر قرون طويلة، ونفتح الطريق لنمو القدرة الانتاجية الزراعية وتطور مجمل الاقتصاد. وعلينا ان نحرر الفلاحين من الاستغلال الاقطاعى، ونجعل منهم مالكين حقيقيين للارض، وبذلك نطور الاقتصاد الريفى ونشيد ريفا جديدا ديمقراطيا، ونحمل جماهير الفلاحين على ان تعمل بنشاط الى جانب الطبقة العاملة، الطبقة التقدمية فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

ومع هذا، علينا ان ننفذ قانون العمل الديمقراطى بحيث يمكننا ازالة بقايا الاستغلال الامبريالى فى ميدان الصناعات، ونحسن ظروف العمل للعمال والموظفين تحسينا جذريا، ونرفع مستوى معيشتهم المادية. وعلينا ايضا ان نحقق التحرير الديمقراطى للطبقة العاملة، ونحسن حالتها الاجتماعية والاقتصادية حتى تؤدى دور النواة فى بناء الدولة على خير وجه.

وبغية تحقيق نشر الديمقراطية فى المجتمع، علينا من الناحية الاجتماعية ان نحرر النساء اللواتى يشكلن نصف السكان. كانت النساء يعانين فى الماضى من مختلف اشكال الاهانة والاحتقار، وحرمن من ابسط الحقوق والحريات، فيجب علينا ان نحررهن تماما من علاقات المراكز الاجتماعية الاقطاعية، ونمنحهن نفس ما يتمتع به الرجال من حقوق وحريات، كى يؤدين دورهن المجيد فى بناء الوطن الجديد، يدا بيد مع الرجال.

وبغية بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، علينا ان نرسى أسس اقتصاد متينة. وللوصول الى هذا الهدف، يجب انعاش الصناعات الوطنية وانماؤها. ويجب تأميم الصناعات الهامة التى كانت فى حوزة الامبرياليين اليابانيين وعملائهم، بما فيها

المصانع والمناجم ووسائل النقل بالسكك الحديدية ونحولها بالكامل الى ملكية للشعب. والى جانب هذا، علينا تكريس كل جهودنا وطاقاتنا من اجل اعادة بناء المصانع والمنشآت ووسائل النقل بالسكك الحديدية التى دمرتها الامبريالية اليابانية، وتصفية آثار الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى ميدان الصناعات، وتطوير الاقتصاد القومى. وعلى هذا النحو، علينا ان نرسى أسس البلاد الاقتصادية المتينة، وان نوفر الاستقرار فى معيشة الشعب المتدهورة، ونعمل على تحسينها باطراد.

ان تطبيق الاصلاحات الديمقراطية فى ميادين التعليم والثقافة هو من اخطر المهام فى بناء كوريا الجديدة. علينا، فى ميدان التعليم، ان نجتث رواسب التعليم العبودى الاستعمارى، الذى فرضته الامبريالية اليابانية، وان نقيم نظام التعليم الشعبى والديمقراطى، وان نوفر التعليم لابناء وبنات الشعب العامل، بغية تربيتهم كدعائم متينة فى بنيان كوريا الديمقراطية. كما علينا ان نتخلص تماما من كل الآثار الناتجة عن سياسة طمس الثقافة القومية، التى فرضتها الامبريالية اليابانية، ونبنى ثقافة قومية ديمقراطية حقيقية، تخدم الشعب، وتساهم فى بناء المجتمع الجديد.

وينبغى لنا ان نخوض نضالا جبارا لارساء اسس بناء الدولة الديمقراطية المستقلة، عن طريق تنشيط وتكثيف العمل لتنظيم وتعبئة جماهير الشعب. وعلينا، قبل كل شىء، فى شمالى كوريا الذى نشأت فيه الظروف المؤاتية لبناء وطن جديد، ان نسرع فى اقامة سلطة شعبية وتطبيق اصلاحات ديمقراطية، ونعجل بالبناء الديمقراطى.

رابعا، ينبغى، لتنفيذ كل هذه المهام، ان نعمل على توسيع وتقوية الحزب الشيوعى، وتنشيط عمل المنظمات الاجتماعية.

ان توسيع الحزب وتوطيده هما ضمان اساسى للنجاح فى تحقيق كافة المهام الملقاة على عاتقنا. وبدون توسيع الحزب وتوطيده، لا يمكن للحزب ان يمد جذوره فى اعماق الجماهير العاملة، بما فيها العمال والفلاحين، ولا ان يعلى قدرته الكفاحية، وبالتالى لن ينجح فى تنظيم وتعبئة الجماهير للمضى فى عملية بناء الدولة. ولذا، من الواجب ان نكرس جهودنا الفعالة لنوسع صفوف الحزب بلا انقطاع ونوطده نوعيا.

يجب ان يكون الأساس فى توسيع صفوف الحزب، قبول العمال والفلاحين

التقدميين، الذين يعقدون العزم على حماية خطط الحزب وسياساته والالتزام بالانضباط الحزبى. ويجب علينا ان نقبل بنشاط العناصر التقدمية المنحدرة من صفوف العمال والفلاحين، التى تشارك بنشاط فى حركة الاصلاحات الديمقراطية، فى صفوف الحزب. وعلينا خاصة ان نقبل فى الحزب كثيرا من العناصر المنحدرة من الطبقة العاملة. اذا نظرنا الى البنية العضوية الحالية للحزب فى كل محافظة، وجدنا ان العناصر المنحدرة من الطبقة العاملة، لا تشكل سوى النزر اليسير. وينبغى الحرص على ان يقبل الحزب فى صفوفه كل العناصر التقدمية التى تتوفر فيها الشروط الرئيسية للعضوية، بين العمال المشتغلين فى المصانع والمنشآت. وعلينا ان نحث جميع العمال والفلاحين الفقراء والاجراء المتمرسين والمجربين فى خضم النضال الثورى للاصلاحات الديمقراطية العتيدة، على الانضمام الى حزبنا.

ولكن لا يجوز لنا ان نفسح المجال لتسلل العناصر الغريبة الى الحزب، بحجة توسيع صفوفه. واليوم، يرفع عملاء الامبريالية اليابانية، وسائر اعداء الثورة الآخرين، عقيرتهم بالصراخ ترحيبا بالشيوعية، وقد تسللوا الى صفوف الثورة بعد ان اخفوا حقيقتهم الشيطانية بمكر. يجب علينا ان نعلى يقظتنا الثورية لكى لا تنضم العناصر الغريبة الى صفوف الحزب، وان نطرد من صفوف الحزب كل من تسلل اليها من العناصر غير المرغوب فيها. ومع توسيع الحزب كما، علينا ان نظل حذرين، حتى نحول دون تسلل العناصر الغريبة ونضمن نقاوة صفوف الحزب بثبات.

لكى يلعب حزبنا دورا قياديا فى بناء كوريا الجديدة على وجه سديد، يجب ان يتسلح الحزب كله بالنظرية الثورية على افضل وجه، وان يتميز اعضاؤه جميعا بالصلابة من الناحيتين التنظيمية والفكرية. وعلينا ان نعنى بتسليح اعضاء الحزب بالنظرية الماركسية اللينينية، واعدادهم لتطبيقها بصورة خلاقة، بما يتفق ووقائع بلادنا، وان نشدد الحياة التنظيمية الحزبية بينهم، حتى يرسخ كل الاعضاء المفهوم الثورى عن العالم، ويلعبوا دورا طليعيا ممتازا كأعضاء فى الحزب.

ومن اجل هذا، علينا ان نبنى منظمات الحزب الشيوعى على وجه متين، وان نعلى دورها بصورة ملموسة. والواقع انه لم يتم بعد تنظيم منظمات الحزب فى كل

المناطق، كما لا تنشط منظمات الحزب القائمة على ما يرام، ولا تعمل جيدا على توجيه الحياة الحزبية لاعضاء الحزب. فمن الضرورى اذن ان نؤسس منظمات الحزب الشيوعى بأسرع وقت ممكن فى كل الوحدات، بما فيها المصانع والمناجم والارياف وقرى صيادى الاسماك، وان نبنى منظمات الحزب من مختلف المستويات بصورة متينة، معتمدين على عناصر النواة الممتازة، ذات اليقظة الطبقية العالية والقدرة الكبيرة على العمل، وان نجعل منظمات الحزب تعمل مع اعضاء الحزب على الوجه الأمثل.

وعلينا توسيع الحزب وتوطيده ومتابعة العمل لرفع دوره، حتى يتسنى له قيادة الشعب كله بثبات الى طريق الثورة الديمقراطية، بل والى طريق تحقيق هدفه الاعلى.

والى جانب توسيع الحزب الشيوعى وتوطيده، علينا ان ندعم عمل المنظمات الاجتماعية.

ان المنظمات الاجتماعية، هى همزة الوصل التى تربط الحزب بالجماهير. وبدفع عمل المنظمات الاجتماعية بقوة الى الامام وحده، يمكننا تنظيم مختلف طبقات وفئات الجماهير العريضة، وحشدها حول الحزب بقوة، وتحقيق قيادة الحزب لجماهير الشعب على نحو صائب.

ويترتب علينا توحيد مختلف طبقات وفئات جماهير الشعب فى المنظمات الاجتماعية وفق الفئات او المهن، حسب قواعد التنظيم الموحد. وعلينا ان نقوم باعادة تكوين وترتيب المنظمات الاجتماعية التى كانت قد نظمت بصورة فوضوية فى كل منطقة بعد التحرر، حتى ينضم كل الشباب والطلبة الى اتحاد الشباب، وكل النساء الى اتحاد النساء، وجميع العمال الى نقابات العمال، وكافة الفلاحين الى الجمعيات الفلاحية.

وينبغى، خاصة ان نولى اهتماما عميقا لتوحيد الشباب والطلبة، سادة مستقبل الوطن، فى منظمة واحدة. ان الشباب والطلبة لا يشكلون الآن صفوفا موحدة، فقد انضموا الى مختلف منظمات الشباب، وفى بعض المناطق، انضم الشباب الى العصبات، من جراء مؤامرات العناصر الفئوية والانفصاليين المحليين. فعلينا ان نعيد تشكيل اتحاد الشباب الشيوعى فى اتحاد الشباب الديمقراطى، ونوحد جميع الشباب والطلبة تحت رايته.

وعلينا ان نحمل جميع المنظمات الاجتماعية، بما فيها نقابات العمال والجمعيات الفلاحية على تشكيل اجهزتها المركزية فى اقرب وقت، واقامة قواعد التنظيم المتناسق، وضمان قيادة حزبنا لها بثبات. وعلينا ان نوحد الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات حول حزبنا بقوة، حتى نتمكن من تنظيمها وتعبئتها للمساهمة فى بناء الدولة بنشاط.

ومن اجل تحقيق هذه المهام الراهنة، يجب بذل كل ما فى وسعنا من جهود، بحيث نسرع ببناء جمهورية ديمقراطية شعبية، ونحول شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية، قادرة على بناء دولة ديمقراطية مستقلة، غنية وقوية ذات سيادة.

ايها الرفاق،

ان الثورة الكورية تطرح على عاتقنا اليوم واجبات تاريخية عظمى، ويتابع الوطن والشعب نشاطاتنا نحن الشيوعيين. فعلينا ان ندرك جيدا أهمية تلك الواجبات التاريخية، ونكرس كل ما لدينا من المواهب والطاقات من اجل اداء المهام المشرفة التى القتها الثورة على عاتقنا.

ان التفانى فى النضال لمصلحة الوطن والشعب والثورة واجب أسمى بالنسبة للشيوعيين. انى على قناعة راسخة بأن جميع شيوعيينا سيشاركون مشاركة فعالة فى النضال لتعزيز حزبنا بكل الوسائل، وانجاز الواجبات الثورية للحزب.

فلنتقدم جميعا على درب النضال من اجل تطبيق الخط التنظيمى والسياسى للحزب، ومن اجل انتصار الثورة الكورية، رافعين عاليا الراية الثورية، راية الماركسية اللينينية.

# حول بناء كوريا الجديدة والجبهة المتحدة الوطنية

**خطاب موجه الى الكوادر المسؤولين فى لجان الحزب فى كل المحافظات**

١٣ تشرين الاول ١٩٤٥

قبل ان اخوض فى مسألة الجبهة المتحدة الوطنية، اود ان اتحدث اولا عن خبرة الجبهة المتحدة فى البلدان الاخرى.

حينما قدم الرفيق ديمتروف تقريره الى المؤتمر السابع للاممية الشيوعية، عام ١٩٣٥، بعنوان "هجوم الفاشية ومهام الاممية الشيوعية فى النضال من اجل وحدة الطبقة العاملة ضد الفاشية"، اقترح منهاجا لتشكيل جبهة شعبية واسعة ضد الفاشية، تقوم على اساس وحدة وتلاحم الطبقة العاملة. فى ذلك الوقت، كانت دكتاتورية هتلر الفاشية الرهيبة تحكم قبضتها على المانيا، وفى ايطاليا كانت دكتاتورية موسولينى الفاشية تزداد قوة على قوة.

كان الفاشيون يسعون الى استعباد شعوب بلادهم، بل واستعباد الجنس البشرى بأسره، برفعهم لواء الفاشية فوق العالم كله. ومن اجل النضال ضد دكتاتورية الفاشية الدموية وسياستها العدوانية، كان من الضرورى تشكيل جبهة شعبية فى البلدان الاوروبية. ان هذه الجبهة الشعبية التى جمعت الطبقة العاملة وسائر الكادحين، قد ضمت معهم ايضا الرأسماليين الذين يطالبون بالحرية والديمقراطية، وهذا امر طبيعى. ذلك ان التصدى للفاشية الدولية التى تسعى لاخضاع العالم كله واستعباد البشرية بأسرها، كان

ضرورة ملحة لدى بعض الرأسماليين، فضلا عن الشعب الكادح، وعلى رأسه العمال والفلاحون. وكان قهر ايطاليا الفاشية للحبشة بمثابة اشارة الخطر لبداية الحرب العالمية الثانية. وفى مواجهة هذه الازمة، قدم امام المؤتمر السابع للاممية الشيوعية اقتراح حول تشكيل الجبهة الشعبية، ونصح المؤتمر الاحزاب الشيوعية فى جميع البلدان بتشكيل جبهات شعبية ضد الفاشية، ولاول مرة تم وضع صياغة المنهج التكتيكى لتشكيل الجبهة الشعبية فى الحزب الشيوعى الفرنسى والحزب الشيوعى الاسبانى.

وفى الشرق، كانت قد تكشفت اكثر فاكثر المؤامرات العدوانية للامبرياليين اليابانيين، الذين كانوا يسعون الى اخضاع شعوب آسيا، ولهذا كان من الضرورى تشكيل جبهة متحدة وطنية ضد الامبريالية اليابانية.

وهكذا، تكونت الجبهات المتحدة الوطنية فى البلدان التى كانت تناضل ضد السيطرة الاستعمارية للامبريالية، ومن اجل الخلاص من خطر الاستعباد الاستعمارى. اما فى بلاد، مثل فرنسا واسبانيا، اى البلاد التى وقعت فى قبضة الفاشية، فقد تكونت جبهات شعبية. والجوهر واحد فى الجبهة الشعبية او فى الجبهة المتحدة الوطنية، بمعنى ان هذه وتلك موجهتان ضد الفاشية وضد العدوان الامبريالى. وقد ظهر هذان الشكلان الى الوجود حسب الظروف الملموسة، القائمة فى كل بلد على حدة.

وفى وسعنا ان نرى فى الصين مثلا طيبا للجبهة المتحدة الوطنية. فحين احتلت الامبريالية اليابانية منشوريا، ومدت مخالبها العدوانية الى البر الصينى، اقترح الحزب الشيوعى الصينى التعاون بين الكومنتانغ والحزب الشيوعى، وحشد كافة قوى الامة لبدء النضال ضد اليابان من اجل انقاذ الوطن. غير ان اقتراح الحزب الشيوعى قوبل بالرفض فترة طويلة بسبب عناد الرجعيين فى الكومنتانغ. ولكن الجهود الصادقة المتوالية من جانب الحزب الشيوعى الصينى، اخذت تحظى تدريجيا بتأييد الشعب الصينى كله، ومع نشوب الحرب الصينية اليابانية، كان قد تم التوصل نهائيا الى اتفاق حول التعاون بين الحزب الشيوعى والكومنتانغ، مما ادى الى تكوين جبهة متحدة وطنية ضد اليابان. وهكذا، اضطرت جميع الاطراف الى الاستجابة لمبادرة الحزب الشيوعى، بما فى ذلك حتى العناصر الرجعية المتعنتة فى الكومنتانغ، وذلك تحت ضغط والحاح

الشعب الصينى بأسره، الذى طالب بتحقيق وحدة الامة ومقاومة الامبريالية اليابانية وانقاذ الوطن.

وكانت الحرب العالمية الثانية بمثابة حرب تحريرية للقوى الديمقراطية فى العالم اجمع ضد الفاشية. ونتيجة لهزيمة المانيا وايطاليا واليابان، بفضل الدور الحاسم الذى قام به الجيش السوفييتى فى الحرب العالمية الثانية، تحررت بلدان كثيرة فى اوروبا وآسيا من نير الفاشية.

ففى اى طريق ينبغى ان تسير كوريا المتحررة اذن؟ عند تحديد الطريق الذى يجب ان تسير فيه كوريا، تبرز امامنا مسألة جذرية على جانب كبير من الاهمية لا بد ان نضعها فى الاعتبار، وهى ان كوريا كانت لفترة طويلة مستعمرة للامبريالية اليابانية. وقد ادت سيطرة الامبريالية اليابانية الى عرقلة التطور الرأسمالى فى كوريا الى حد كبير، وظل المجتمع مجتمعا مستعمرا، فيه الكثير من الرواسب الاقطاعية. وفى الريف لدينا بنوع خاص لا تزال تسود علاقات الاستغلال الاقطاعى.

ومن هنا، كانت المهمة التى تواجه الشعب الكورى اليوم، هى تحقيق الثورة الديمقراطية ضد الامبريالية والاقطاع، وبناء جمهورية ديمقراطية شعبية.

والسؤال هنا: من الذى يجب ان يقود هذه الثورة؟ الطبقة العاملة ام طبقة الرأسماليين؟ لقد تواطأت طبقة الرأسماليين فى كوريا فى الماضى مع الامبريالية اليابانية فى استغلال وقهر الشعب الكورى، وكانت تخدع الشعب بما رفعته من شعارات من قبيل "اصلاح الامة" و"الحكم الذاتى للامة". غير ان هذا لا يعنى انه لم يكن هناك على الاطلاق رأسماليون وطنيون، وقفوا ضد الامبريالية اليابانية.

ولكن كانت الطبقة العاملة الكورية هى التى ناضلت بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية حتى النهاية. وبالرغم من ان الحزب الشيوعى الكورى، الذى تأسس فى ١٩٢٥ ، قد انحل فى ١٩٢٨ بسبب الصراعات الفئوية بين صفوفه، فان الحركة الشيوعية لم تتوقف عند ذلك. ومنذ بداية الثلاثينات من هذا القرن، حمل الشيوعيون الكوريون السلاح وناضلوا بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية.

من الطبيعى اذن ان طبقة الرأسماليين فى كوريا، التى استسلمت امام الامبريالية

اليابانية وتواطأت معها، لا يمكن ان تقود الثورة. والطبقة العاملة التى ناضلت بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية حتى النهاية، هى التى تستطيع، ويجب حتما، ان تقود الثورة الكورية.

ونحن حينما نحدد طريقنا الى الامام، ينبغى ان نضع فى الاعتبار الموقف الدولى المؤاتى، الذى نشأ بعد الحرب العالمية الثانية، وكذلك حقيقة ان جنوب البلاد، فيما وراء خط العرض ٣٨ شمالا، يرابط فيه جيش الولايات المتحدة الامريكية وهى دولة امبريالية، بينما يرابط فى الشمال جيش الاتحاد السوفييتى، وهو دولة اشتراكية. وثمة امر آخر يجب ان نأخذه بالحسبان، وهو أننا فى الظروف الحالية، مازلنا عاجزين عن دعم قوى حزبنا بالقدر الكامل.

ولكى نبنى جمهورية ديمقراطية شعبية، ينبغى تشكيل جبهة متحدة، لا يقتصر الاشتراك فيها على الطبقة العاملة والفلاحين، وانما يجب ان تتسع لتضم كافة القوى الديمقراطية الوطنية، ومن بينها الرأسماليين الوطنيين. ولن نستطيع كسب الجماهير الى صفنا الا بالنضال من اجل بناء الجمهورية الشعبية بالافعال وليس بالكلمات.

ويجب ان نعرف ان المثقفين والمتدينين والرأسماليين يتحركون الآن رغم عدم تنظيمهم. وكلما تدعم تنظيمنا، وتعززت قوانا، تحولوا هم ايضا بالتدريج من حالة التشتت الى التنظيم. وفى ضوء هذه الحقائق، لا يسعنا فى المرحلة الراهنة ان نتجاهل قوى القوميين او نرفضها بدون مبدأ، والا وضعنا بذلك العراقيل امام تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية.

وبسبب ما بثه الامبرياليون اليابانيون من الدعاية الخبيثة ضد الحزب الشيوعى فى الماضى، وما اقترفته العناصر الفئوية من الاعمال الضارة، فان الحزب الشيوعى لا يتمتع بعد بتأييد قطاعات واسعة من الجماهير، كما ان بعض الجماهير المفتقرة الى الوعى السياسى، لم تتخلص من اوهامها فيما يتعلق بالقوميين.

غير انه من البديهى ان الاتحاد مع عملاء الامبريالية اليابانية امر مستحيل، ذلك ان جبهتنا المتحدة انما هى جبهة متحدة لبناء جمهورية ديمقراطية شعبية، واذن فنحن نستطيع ويجب ان نتحد مع الرأسماليين الوطنيين من اصحاب الضمائر، الذين يطالبون ببناء دولة ديمقراطية مستقلة. واذا نجحنا فى اقامة هذه الجبهة المتحدة، فاننا سنستطيع

بناء جمهورية ديمقراطية شعبية، ونحشد جماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات.

وهنا يتحتم على الحزب الشيوعى ألا يكون سلبيا، والا فقد يفلت منه زمام المبادرة. وعلى اعضاء الحزب الشيوعى ان يقوموا بأكثر الادوار ايجابية وفعالية، وان يقودوا الجماهير الشعبية، ويكونوا طلائعها فى الكفاح من اجل بناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية. فبهذا فقط، يمكن ان تسير الجماهير الشعبية وراء الحزب الشيوعى.

ان من شأن الرأسماليين الوطنيين ان يتذبذبوا دائما فى عملية النضال من اجل اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية. وتدلنا الخبرة على انهم كثيرا ما يخدعون الجماهير، او يخونون مصالح الامة من اجل مصالحهم الطبقية الضيقة. ذلك ان الرأسماليين الوطنيين يخافون من الانطلاقات الثورية للجماهير، وبقدر ما تتقدم الثورة، يكونون اكثر ميلا للتقلب والتردد. ومع ذلك، فحتى مع هذه الحقيقة، ورغم ان الرأسماليين الوطنيين لا يبدون مشاركة ايجابية فى العمل لبناء الجمهورية الديمقراطية الشعبية، فان علينا ان نسعى الى التضامن معهم، وان نفضح فى الوقت نفسه، وننقد افعالهم الاجرامية وتذبذبهم باستمرار. فبهذا فقط، يمكن ان نصل بالجماهير الى مرحلة تدرك فيها بوضوح الوجه الحقيقى للرأسماليين الوطنيين، وان تفهم ايضا سياسة الحزب الشيوعى فهما كاملا.

على الحزب الشيوعى ان يتعاون دون تردد مع الاحزاب التى تدعو الى وحدة واستقلال البلاد. ومع ذلك، فلا ينبغى له ان يسير فى ذيلها بأى حال من الاحوال. وقبل كل هذا، فان ذوبانه فى الاحزاب الاخرى امر مستحيل. فحينما يتعاون الحزب الشيوعى مع هذه الاحزاب، يجب ان يحافظ دائما على استقلاليته.

وفى الوقت الحاضر، نجد ان الحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى يعارض بشدة قضاءنا على عملاء الامبريالية اليابانية. وهذا ليس امرا طارئا بأى حال من الاحوال. فالحزب الديمقراطى الكورى الجنوبى عبارة عن زمرة من الملاك العقاريين والرأسماليين الكومبرادور الذين كانوا حتى الامس يسيرون يدا بيد مع الامبرياليين اليابانيين. حتى اذا ما اندحرت الامبريالية اليابانية، تحولوا نحو العناصر الموالية للولايات المتحدة الامريكية بسرعة فائقة، يطلبون حماية الولايات المتحدة بدلا من

اليابان. وثمة حقيقة لا يمكن اخفاؤها، وهى ان القلة القليلة من الملاك العقاريين والرأسماليين الكوريين لم يكونوا عملاء للامبريالية اليابانية، وان الاغلبية الساحقة منهم، كانوا اسلحة فى ايدى الامبريالية اليابانية، يستغلون ويقهرون الشعب الكورى. وبالتالى، فانه من الطبيعى ان نقضى تماما على الملاك العقاريين الموالين لليابان والرأسماليين الكومبرادور وخونة الامة.

ثم ان الرأسماليين الوطنيين بدورهم، يخافون كثيرا نضالنا ضد العناصر المتخلفة من الامبريالية اليابانية. وذلك لانهم كانوا فى الماضى قد خدموا الامبريالية اليابانية ايضا بشكل او بآخر. ولكن الاصرار على عدم كشف او نقد اعمالهم الاجرامية فى هذا الوقت، اى ونحن ندعو الى اقامة جبهة متحدة وطنية، يعتبر ظاهرة خاطئة. علينا ان نتمسك بمبدأ مكافحتهم فى نفس الوقت الذى نتمسك فيه بموقف الوحدة معهم داخل الجبهة المتحدة. فبهذا فقط، يتسنى لنا رفع الوعى السياسى لدى الجماهير العاملة، ويمكننا التغلب على تذبذب الرأسماليين الوطنيين.

وهنا يبرز سؤال واحد ينبغى ان نوضحه، وهو: كيف نحدد عملاء الامبريالية اليابانية؟ اننا لا نستطيع القول بأن كل من خدم اليابانيين يجب ان يوصف تلقائيا بأنه كان احد اعوان الامبريالية اليابانية. ان كثيرا من الكوريين لم يستطيعوا العيش دون الاشتراك فى مؤسسات الامبريالية اليابانية طوال ٤٠ عاما تقريبا. اما من تعمد ان يقهر الشعب ويقتله لكى يحطم الثورة، ومن تاجر بمصالح الامة وخانها من اجل مصالح الامبريالية اليابانية، ومن تعاون ايجابيا وبوعى مع الامبريالية اليابانية، فهؤلاء يجب ان يحددوا دون تردد على انهم من الاتباع. وبالنسبة لخونة الامة هؤلاء، لا بد من القضاء عليهم عن طريق تعبئة الجماهير والنضال الجماهيرى. ولكننا لا نستطيع ان نحددهم كعملاء، اولئك الذين اضطروا للخدمة فى مؤسسات الامبريالية اليابانية من اجل المحافظة على وجودهم، او تحت ضغط القوة، او ذلك النفر من الموظفين الصغار، الذين كانوا يقومون بدور ثانوى او سلبى. فهؤلاء ينبغى تربيتهم واعادة تشكيلهم، وعلينا ان نفتح امامهم الطريق نحو الحياة الجديدة.

ان مهمتنا الآن هى تأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية. وبما انه ليس بامكاننا ان

نتخطى مراحل تطور الثورة، فمن واجبنا وضع استراتيجية وتكتيك صحيح من اجل تحقيق المهام التى تبرز فى المرحلة الحالية من مراحل الثورة.

اما الهدف الحاضر لنضالنا، فهو اذناب الامبريالية، الذين يسعون الى تدعيم قوى الامبريالية من جديد، وقوى الاقطاع التى تسير فى ركابهم اى الملاك العقاريون. ولكى نناضل ضد بقايا القوى الامبريالية وقوى الاقطاع، ومن اجل انجاز الثورة الديمقراطية، يتحتم تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية، تضم الطبقة العاملة بصفتها نواة الجبهة، وجماهير الفلاحين العريضة، والمثقفين الوطنيين، وحتى الرأسماليين الوطنيين ذوى الضمير الوطنى. وبذلك يمكننا ان نبنى جمهورية ديمقراطية شعبية، وهى السلطة الشعبية بقيادة الطبقة العاملة.

واذا كنا لا نستطيع تغيير البرنامج الاساسى للحزب الذى يشكل منطلقا استراتيجيا يبرز فى المرحلة الراهنة من مراحل الثورة، فان برنامج العمل الذى يعد مطلبا تكتيكيا، قابل للتغيير بين ساعة واخرى. فالبرنامج الاساسى للحزب الشيوعى، مثل "المصانع للعمال" و"الارض للفلاحين" لا يمكن ان يتغير، اما برنامج العمل، فيجب ان يوضع وفقا للموقف المتغير، وبما يتلاءم معه. وهذا يعنى ان علينا ان نناضل، ونحن نضع برنامج عمل اكثر ملاءمة للموقف الحاضر.

ولكى نقيم جبهة متحدة فى الوقت الراهن، ينبغى اولا ان ندعم تحالف العمال والفلاحين، وان نجذب الى ناحيتنا جماهير الفلاحين العريضة. ومن اجل حماية مصالح الفلاحين وجذبهم الى ناحيتنا، ينبغى ان نبدأ فى الكفاح من اجل تخفيض الايجارات الزراعية، ثم النضال بعد ذلك من اجل مصادرة الاراضى المملوكة من قبل الامبرياليين اليابانيين واتباعهم، وتوسيع النضال تدريجيا لمصادرة اراضى جميع الملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين. هكذا، يجب توسيع نطاق النضال بالتدريج من الصغير الى الكبير.

وما دمنا نريد جذب الجماهير الغفيرة نحونا، واضعاف قوى العدو، فان علينا قبل كل شىء ان ندعم صفوف الحزب الشيوعى.

فعلينا ان نناضل اولا ضد الانتهازيين، الذين تسللوا الى صفوف الحزب. ان

الانتهازيين لا مبدأ لهم على الاطلاق، وهم يسعون الى تدمير وحدة الحزب، ويتشبثون اليوم ببعض الاطراف، وغدا ببعضها الآخر، مثل الفئران الطائرة. انهم اوغاد ينبغى ان نحتقرهم، وان نحترس منهم اكثر من اى شيء آخر.

وفضلا عن ذلك، يجب ان نحترس من عملاء الامبريالية اليابانية، الذين يرتدون قناع عضو الحزب الشيوعى. انهم يحاولون اخفاء جرائمهم بالظهور بمظهر الشيوعيين المتحمسين، ونجدهم دائما مشغولين بكلمات متطرفة يسارية، ويرفعون الشعارات الصاخبة، وكأنهم مستعدون فورا للقضاء على طبقة الرأسماليين واقامة السلطة "السوفييتية" فى الحال. ولكن هدفهم الحقيقى، هو قيادة الثورة الى طريق مسدود، عن طريق تدمير الحزب الشيوعى وتضليل الطبقة العاملة. فعلينا ان نناضل بلا هوادة ضد تلك العناصر الغريبة التى استطاعت التغلغل فى صفوف الحزب.

وفى نفس الوقت، يجب ألا نتهاون بالمرة فى تربية النفس، حتى لا نقع فى التفسخ والانحلال. وهناك حالات غير قليلة، كان فيها الشيوعيون النزهون والمتواضعون، ما ان يمسكوا بزمام السلطة، حتى يقعوا فى التفسخ والانحلال، وهم اسرى سمعتهم ومنفعتهم الشخصية. وهذا يؤدى الى هلاك الشخص ذاته، ويأتى بنتائج بالغة الخطر، تفصل الحزب عن الجماهير. فعلينا اذن، نحن اعضاء الحزب الشيوعى، ان نتخذ هدفنا الاول والاخير خدمة الشعب، وان نضحى بأنفسنا من اجل مصالح الشعب.

فاذا كنا نحن اعضاء الحزب الشيوعى، نكافح باخلاص من اجل الشعب فانه سيفتح لنا قلبه، وسيفهمنا حتى اولئك الذين لا يفهموننا اليوم بوضوح ويناصبوننا العداء.

وكثيرا ما نسمع فى هذه الايام شعارات، مثل "حقوق الشعب" و"الديمقراطية". وهذه ولا شك كلمة جميلة، حينما يكون معناها السياسة التى تكفل الحقوق للشعب، والتى فى ظلها تخضع السلطة للشعب. غير ان كوريا اليوم لا تنسجم مع "الديمقراطية" على النمط الامريكى او الانجليزى. "فديمقراطية" غرب اوروبا، قد اصبحت متخلفة عن العصر. ونحن اذا تبنيناها، لن نستطيع ان نحقق هدفنا المتمثل فى استقلال للبلاد، وسنعود من جديد مستعمرة للامبريالية الاجنبية. ولذلك فانه يتعين ان يقام فى كوريا نظام ديمقراطى تقدمى جديد ويتلاءم مع الواقع الكورى.

ومهمتنا الحالية، هى الاسراع بالتثقيف الكامل للجماهير التى لم تستيقظ بعد، لكى تكافح من اجل الديمقراطية الحقيقية. فالجماهير لا تتبين الحقيقة بوضوح، ولا تميز بين من يدافع عن مصالحها ومن يلحق الأذى بها. لذلك، يتعين علينا ان نعمل بعزم وبكل ما نملك من قوة مع الجماهير لنشرح لها خط حزبنا وتوجهاته. ومع ارشادنا الجماهير، علينا فى الوقت نفسه ان نتعلم منها، ونستمع الى صوتها وان نلبى مطالبها.

ان مدى قدرتنا على بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، مسألة تتوقف بالكامل على مدى نجاحنا فى العمل لتدعيم الحزب الشيوعى وتكوين جبهة متحدة وطنية، والالتفاف بالجماهير الواسعة حول الحزب الشيوعى او لا. وعلى كل عضو فى الحزب الشيوعى ان يكافح بايجابية، لكى يواصل الحزب توسيع وتدعيم صفوفه، ويتعاون باخلاص مع الاحزاب الصديقة، ويعمل على كسب الجماهير الواسعة.

# فلنوحد قوانا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة

**خطاب القى فى المأدبة الترحيبية التى اقامها المندوبون**
**من سائر الشرائح الاجتماعية فى مدينة بيونغ يانغ**
١٣ تشرين الاول ١٩٤٥

ايها الاصدقاء،

ان امتنا التى تعرضت للاضطهاد والاهانة تحت وطأة الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية على مدى ٣٦ سنة، قد تخلصت، اخيرا، من حياة العبودية المشينة لامة فقدت بلدها، واستعادت حريتها وحقوقها، ودخلت طريق النضال الجبار لبناء دولة ديمقراطية جديدة.

لا استطيع السيطرة على انفعالاتى اليوم، وانا اجلس هنا مع المندوبين من مختلف الاوساط فى مدينة بيونغ يانغ، فى وطننا الجياش بمشاعر الابتهاج والفرحة بالتحرير.

اسمحوا لى بأن اعبر عن شكرى القلبى، لكم انتم المندوبين من مختلف الاوساط، فى مدينة بيونغ يانغ، على اقامة هذه الحفلة خالدة الذكرى، بالرغم من انكم تقضون اياما مشحونة بالاعمال لبناء كوريا الجديدة.

مضت عشرون سنة منذ غادرت موطنى العزيز، حاملا فى قلبى العزم والتصميم على استعادة الوطن. وفى اثناء ذلك، لم ننس لحظة واحدة، وطننا الذى يداس بأقدام الامبريالية اليابانية، وامتنا التى تعانى البؤس والآلام مكبلة بالسلاسل الحديدية، شأن العبيد المستعمرين، بل حملنا السلاح وخضنا نضالا عنيفا ضد لصوص الامبريالية اليابانية.

ان شعبنا الذكى والباسل، لم تهن عزيمته، ولم تضعف روحه القومية امام القمع الوحشى للامبريالية اليابانية، وقدم بكل همة ونشاط تأييده ومساندته المادية والروحية للنضال المسلح الذى خضناه نحن الشيوعيين. وبفضل هذا التأييد وهذه المساندة، استطعنا ان نقاتل حتى النهاية، بشجاعة مضاعفة، واثقين بقدوم يوم استعادة الوطن، فى تلك الظروف القاسية، التى احاقت بنا فيها المصاعب والمحن من كل جانب.

ايها الاصدقاء،

تواجهنا، نحن الذين حققنا القضية التاريخية لتحرير الوطن، واجبات كفاحية جديدة، الا وهى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

يطالب شعبنا اليوم بسلطة ديمقراطية حقيقية، تمثل ارادته ومصالحه وتدافع عنها. ما ان تحررت البلاد، حتى نهض افراد الشعب لانشاء اجهزة السلطة الشعبية، ونظموا اللجان الشعبية فى المناطق العديدة. تسمى محافظة بيونغآن الجنوبية جهاز سلطتها الشعبية "باللجنة السياسية الشعبية". هذا فى رأيى تعبير عن ارادة الجماهير التى ترغب فى ممارسة السياسة من اجل الشعب. يجب علينا ان نشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، تضم جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى اسرع وقت ممكن، ونؤسس على هذا الاساس حكومة ديمقراطية، ونمارس سياسة شعبية حقيقية. وبعد اقامة السلطة الشعبية، علينا ان نقوم بانهاض وتطوير الاقتصاد والثقافة فى البلاد، عن طريق تنظيم وتعبئة قوى الشعب كافة بكل عنفوان، حتى نبنى كوريا الديمقراطية الراقية الجديدة، ذات القدرة والثراء.

وثمة مهمة بالغة الشأن، يجب تحقيقها لبناء كوريا الجديدة، الا وهى تأهيل اعداد كبيرة من الكوادر الوطنية.

اننا نرغب فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة فى الوطن المحرر، ولكن ثمة كثيرا من المصاعب والعقبات تعترض سبيلنا. احدى اصعب المشاكل هى قلة الكوادر الوطنية. الكوادر مطلوبة فى كل مكان اليوم، ولكن العاملين المؤهلين عندنا قليلون. وهذه عقبة كبيرة تعترض بناء الدولة.

قلة الكوادر الوطنية نتيجة من نتائج الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى الشنيع.

لقد لجأ الامبرياليون اليابانيون فى الايام الماضية الى مختلف الدسائس لاغراق شعبنا فى الجهل والظلام، وحالوا دون نمو الكوادر الوطنية فى بلادنا.

ان الاسراع فى تأهيل الكوادر الوطنية الكفؤة هو مفتاح المسألة الذى يقرر مصير بناء كوريا الجديدة.

بغية حل مشكلة الكوادر الوطنية، ينبغى تأهيل الكوادر فى غمرة الكفاح الواقعى، وكذلك انشاء كثير من المدارس السياسية او الدورات الدراسية وامثالها، وقبول خيرة الناس فيها ليغدوا كوادر جديرين.

وينبغى على الاخص تطوير التعليم العام بسرعة لتأهيل الكوادر على اساس خطة بعيدة النظر. ومن واجبنا تصفية رواسب نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية، واقامة نظام التعليم الشعبى، وانشاء اعداد كبيرة من المدارس من مختلف المستويات، من اجل تربية الشباب والناشئين كبناة ممتازين لكوريا الجديدة.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، انشاء جامعة شعبية فى اقرب وقت ممكن. ليس امرا سهلا تحقيق ذلك فى اوضاعنا الراهنة. ان سياسة التعمية والجهالة الاستعمارية التى فرضتها على بلادنا الامبريالية اليابانية قد حرمت شمالى كوريا حتى اقامة معهد واحد للتعليم العالى. وبالتالى فان الخبرة فى ادارته تعوزنا ايضا. حينما صممنا على انشاء جامعة، واجهتنا مشاكل العمارة، والمواد التدريسية، واجهزة الاختبارات، وليس عندنا الا نفر قليل من المثقفين المؤهلين للعمل كاساتذة عتيدين للجامعة. وهكذا، على الرغم من كثرة المشاكل الصعبة التى تواجهنا فى انشاء الجامعة، فاننا لن نقف مكتوفى الايدى. لا نستطيع ان نتخيل مستقبل وطننا الباهر بدون انشاء جامعة وبدون تربية الكوادر الوطنية بانتظام.

علينا ان ندفع بهمة عمل انشاء جامعة شعبية، مذللين مختلف المصاعب والمشكلات. اذا نظمنا، مثلا، لجنة تمهيدية لاقامة الجامعة، وحللنا من بعد المشاكل المطروحة فى انشائها، واحدة تلو الاخرى، فلسوف يكون فى وسعنا ان نفتتحها فى المستقبل غير البعيد.

ومن المهم رفع دور المثقفين فى بناء كوريا الجديدة. كان المثقفون فى بلادنا يتعرضون فيما مضى للاضطهاد والتمييز القومى، فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى

اليابانى، وسدت امامهم كل السبل ومنعوا من تطبيق معارفهم واستثمار كفاءاتهم. ولكن الوضع تغير اليوم. لقد انفتح الطريق واسعا امامهم لممارسة نشاطهم الحر فى سائر المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية. ينبغى ان نتيح للمثقفين امكانية المساهمة بشكل فعال فى بناء كوريا الجديدة، وهم يقفون الى جانب الشعب بثبات، ويضطلعون بنصيبهم فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، بما يقدمونه من معرفة وتقنية دون اى تحفظ او تردد.

من اجل بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، يجب تأسيس قوات مسلحة شعبية نظامية.

على الامة، ايا كانت، ان تملك جيشها الوطنى، اذا ارادت انجاز استقلالها الكامل، وبناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة. يبين تاريخ بلادنا بوضوح ان دولة تفتقر الى جيش وطنى قوى، لن تكون دولة مستقلة على الاطلاق. بما ان شعبنا لم يملك فى الماضى جيشا وطنيا يمكنه من قهر الاعداء الاجانب، فقد اضاع بلده، الذى اغتصبه المعتدون الامبرياليون اليابانيون، ولم يبق امامه الا ان يحيا حياة العبد الذى لا وطن له.

لا يجوز ابدا ان يعود شعبنا الى حياة العبودية فى ظل الاستعمار مرة اخرى. وعلينا اذن ان نبنى قوات مسلحة شعبية نظامية، كائنة ما كانت الصعوبات. ان لدينا وطنا محررا وشعبا ذا حمية وطنية مرتفعة، وكذلك مناضلين شاركوا فى الحرب الثورية الضروس المناهضة للامبريالية اليابانية، طوال ١٥ عاما تقريبا. ومن واجبنا ان نبنى القوات المسلحة النظامية فى اقرب وقت، باتخاذ اولئك المناضلين عمودا فقريا لها.

لقد شكلنا قوات مسلحة ثورية، حتى فى اقسى الظروف، ابان السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، وذلك بتنظيم جيش حرب العصابات المناهض لليابان، ولن يصعب علينا اليوم، فى الظروف التى تحررت فيها البلاد، ان ننشئ قوات مسلحة شعبية افضل، تقوم على ذلك الاساس.

من واجب كل شبابنا المتقدين حمية وطنية، ان يناضلوا فيما بعد، مجازفين بحياتهم من اجل البلاد والشعب، والسلاح فى ايديهم.

ومن اجل بناء الوطن الجديد، ينبغى ان نعيد على جناح السرعة بناء المنشآت الصناعية والارياف التى دمرتها الامبريالية اليابانية. لقد دمرت الامبريالية اليابانية

حتى الصناعة الحرفية فى بلادنا. ليس لدينا فى الوقت الراهن غذاء او سلع استهلاكية، ولا حتى قلم واحد. ينبغى، اولا، ان ننشئ بسرعة ولو صناعة حرفية واحدة، ونعيد تعمير وترتيب المصانع والمؤسسات المدمرة، عن طريق تعبئة الشعب بأسره.

يجب ان ينهض الجميع لبناء الوطن. فليساهم اولئك الذين يملكون المال بالمال، والذين يملكون التقنية بالتقنية، والذين يملكون القوة بالقوة. وعلى هذا النحو يجب، اولا وقبل كل شيء، ان توفر شروط الغذاء والعيش الكريم للشعب.

ومن اجل تحقيق كل المهام المعروضة لبناء الوطن الجديد بنجاح، يجب ان يتحد الشعب بأسره بقوة وثبات. الاتحاد هو مصدر قوة شعبنا المحرر وضمان انتصاره. ان قضية بناء كوريا الجديدة، يتوقف نجاحها على اتحاد ثلاثين مليونا من ابناء الشعب. سيكون من واجب جميع القوى الديمقراطية الوطنية، باستثناء العناصر الرجعية، بما فيها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، ان تتحد وترص الصفوف تحت راية الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية ، وتكافح بعنفوان من اجل بناء كوريا الجديدة. ان على جميع الاحزاب، والمجموعات الديمقراطية، ومختلف الطبقات والفئات الشعبية، الذين يحبون بلادهم وامتهم بصدق، ويعتزون بمستقبل وطنهم، ان يوحدوا قواهم وينطلقوا الى بناء الوطن الجديد بهمة لا تعرف المستحيل. حينئذ فقط، ستتحقق قضيتنا المقدسة لبناء الدولة على خير وجه. عليكم ان تعملوا جاهدين لتوحيد جميع القوى الديمقراطية الوطنية.

ايها الاصدقاء،

فى اليوم العاشر الاخير، شكلنا نحن الشيوعيين، لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى لشمالى كوريا، واعلنا للعالم تأسيس الحزب الشيوعى.

وكما تعرفون جميعا، فقد لجأ الامبرياليون اليابانيون الى الدعاية السيئة الدماغوجية فيما مضى للحيلولة دون تأثير الشيوعيين فى جماهير الشعب، وللتقليل من شأنهم. وثمة بعض الاشخاص الذين لم يتخلصوا بعد من تأثير هذه الدعاية السيئة التى قام بها الامبرياليون اليابانيون ضد الشيوعيين، ولذلك فهم لا يملكون معلومات صحيحة عن الحزب الشيوعى.

الحزب الشيوعى، هو الفصيل النضالى للطبقة العاملة وطليعتها، ويدافع بحزم عن

مـصالح الطـبقة العاملـة وجماهيـر الـشغيلة الاخـرى، ويناضـل مـن اجـل بـناء دولـة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ليس لدينا نحن الشيوعيين هدف اسمى من هدف النضال من اجل حماية المصالح الحقيقية لجماهير الشغيلة، وتحقيق سعادتها.

لقد حدد الحزب الشيوعى فى مؤتمره التأسيسى الاخير ان تطوير بلادنا الى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، عن طريق تأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية، هو الخط السياسى الرئيسى فى المرحلة الراهنة، وقدم المهمات العاجلة، الا وهى تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، تضم القوى الوطنية الديمقراطية العريضة من مختلف الطبقات والفئات و– على هذا الاساس – تأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية، وتصفية بقايا القوى الامبريالية اليابانية وعملاء الرجعية الدولية، والعناصر الرجعية الاخرى، لتسهيل تطوير البلاد على نهج ديمقراطى، وتنظيم لجان شعبية فى كل المناطق، وتحقيق الاصلاحات الديمقراطية، والنهوض بالاقتصاد وانمائه، ورفع المستويات المادية والثقافية لحياة الشعب، وارساء الاسس التأسيسية الراسخة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة. ان الحزب الشيوعى واعضاءه سوف يناضلون باصرار من اجل تطبيق الخط الحزبى السياسى، الذى يتفق تماما والمصالح الرئيسية للشعب الكورى بأسره.

ليس الحزب الشيوعى منظمة مغلقة مؤلفة من حفنة من الشيوعيين. سنعمل على تطوير الحزب الشيوعى الى حزب قوى جماهيرى القاعدة، يمد جذوره الطويلة وسط جماهير الشغيلة العريضة. وسيقبل الحزب الشيوعى فى صفوفه بنشاط العناصر التقدمية، الخارجة من بين العمال والفلاحين، ممن يكرسون انفسهم للنضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وسيمضى فى توسيع قوى الحزب وتمتينها باطراد.

وسيتعاون الحزب الشيوعى بلا تردد مع الاحزاب والاشخاص الوطنيين، الذين يطالبون بالاستقلال الكامل لبلادنا وتطورها الديمقراطى. وسنبذل جهودنا الايجابية من اجل توحيد جميع القوى الديمقراطية الوطنية من مختلف الطبقات والفئات وسنناضل، بلا هوادة، ضد شتى الظواهر التى تحول دون تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية.

وفى الختام، آمل ان تناضلوا بحزم، باذلين كل ما لديكم من قوة وحمية، فى سبيل بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

# كل الجهود لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة

**خطاب القى فى المهرجان الجماهيرى الترحيبى فى مدينة بيونغ يانغ**
١٤ تشرين الاول ١٩٤٥

ايها المواطنون الاعزاء،

اود اليوم ان اتقدم اليكم ببالغ شكرى على استقبالكم لنا هذا الاستقبال الحار.

يسرنا كل السرور ان يجمعنا بمواطنينا هذا اللقاء فى الوطن المتحرر. لقد قاتلنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين مدة طويلة فى سبيل الوصول الى هذا اليوم، الذى نلتقى فيه، بعد انجاز القضية التاريخية، قضية استعادة الوطن.

ان الامبريالية اليابانية الشرسة، التى اضطهدت امتنا واستغلتها زهاء ال ٣٦ عاما الماضية، قد انهزمت، وانقشعت الغيوم السوداء التى كانت تغشى سماء الوطن، ارض الثلاثة آلاف رى خلال سنوات طويلة، وجاء اخيرا يوم التحرر الذى تطلعت اليه امتنا بلهفة شديدة. ان ملايين الامة الكورية الثلاثين التى كانت تئن تحت السيطرة الاستعمارية الوحشية للامبريالية اليابانية، قد حطمت اغلال عبودية الاستعمار، وتحررت تماما، وتخلصت من حياة الظلام، وانطلقت على الطريق نحو حياة جديدة مشرقة. ان ارض الثلاثة آلاف رى تتلألأ اليوم أملا، مثل اشعة الشمس البازغة فى الصباح.

خاض شعبنا نضالا داميا فى الداخل والخارج ضد الغزاة الامبرياليين اليابانيين فى سبيل استعادة بلده المغتصب، ولم تفتر مثابرته الثورية، ولم تضعف صلابة مبادئه الوطنية، برغم كل اشكال القمع الوحشى الذى مارسته الامبريالية اليابانية. وعلى الاخص، هب الوطنيون الكوريون الحقيقيون لحمل السلاح فى ايديهم مباشرة وخاضوا

النضال المسلح الشاق والطويل، ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل استعادة الوطن، ومن اجل حرية الشعب وسعادته. كانوا كلما عاقت المصاعب سبيلهم، تضاعفت شجاعتهم، وهم يفكرون فى الوطن والشعب اللذين تدوسهما اقدام الاوغاد الامبرياليين اليابانيين. هكذا كافحوا ببطولة من اجل تحقيق القضية المشرفة لتحرر الوطن، متغلبين على جميع المصاعب والمحن بجرأة لا تعرف الحدود.

اننى اعبر عن الاحترام العميق للمناضلين الثوريين ولجميع المواطنين، الذين لم تلن لهم قناة امام القمع والتنكيل الوحشى من جانب الامبرياليين اليابانيين، بل ناضلوا بعناد من اجل تحقيق القضية التاريخية، قضية استعادة الوطن.

كما اننى انتهز هذه الفرصة لكى اتقدم بالشكر من صميم قلبى الى الجيش السوفييتى الاحمر، البطل، الذى قدم المساعدة لشعبنا فى قضيته التحررية.

ايها المواطنون الاعزاء،

ان اشد اعداء البشرية شراسة فى العالم كله وهم الفاشيون، قد اندحروا فى الحرب العالمية الثانية بفضل الدور الحاسم الذى اداه الجيش السوفييتى، ونشأ وضع جديد فى عالمنا اليوم. تخلصت شعوب العديد من بلدان اوروبا وآسيا من نير الفاشية والامبريالية، وهى تسلك طريق الديمقراطية الجديد. وفى كل ارجاء العالم تكافح الامم المضطهدة بقوة فى سبيل الحرية والديمقراطية والاستقلال القومى. واليوم تسير قوى الرجعية العالمية القهقرى فى طريق الاضمحلال والاندحار، وتزداد القوى الديمقراطية الدولية نموا ومتانة كقوة جبارة جديدة لا يمكن كبح جماحها.

فى هذا الوضع الدولى، انطلق شعبنا فى طريق خلق تاريخ جديد.

فى هذا اليوم، الذى تحققت فيه امانى الشعب الكورى الازلية لاستعادة الوطن، تطرح امامنا المهام التاريخية لبناء كوريا الجديدة. وعلى امتنا منذ الآن ان تسرع فى بناء الوطن من اجل انشاء دولتها، واحراز الاستقلال القومى التام.

ينبغى لنا ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة، ذات سيادة فى كوريا المتحررة. ان بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، يتفق تماما مع واقع كوريا القائم وارادة شعبنا. وببناء هذه الدولة فقط، سنتمكن من تحويل وطننا الى بلد غنى

وقوى ومتمدن، وتحقيق ازدهار امتنا.

ما لم نبن دولة ديمقراطية مستقلة، ذات سيادة، لن يمكننا اغناء البلد وتقويته وتطويره، ولا التخلص من مصير العبودية الاستعمارية.

يعرف الشعب الكورى جيدا، من خلال تجربة حياته الماضية، كم كان الشقاء شديدا فى ظل العبودية الاستعمارية.

فبعد ان احتل الامبرياليون اليابانيون كوريا فى الايام الماضية، مارسوا الحكم الاستعمارى الوحشى، فقمعوا شعبنا بقسوة، واعتقلوا الكثير من افراده والقوا بهم فى السجون، وقتلوهم دون تمييز، وجن جنونهم للقضاء على امتنا. وكان الشعب الكورى يعانى الاضطهاد والاستغلال القومى الوحشى على يد الامبرياليين اليابانيين الاشرار، الذين حرموه حتى من ابسط الحقوق السياسية والحريات الديمقراطية، وفرضوا عليه حياة العبودية الاستعمارية الملطخة بالدماء والدموع.

لا يمكن لشعبنا ابدا ان يعود الى السير فى طريق العبودية الاستعمارية، ولن يعاود حياة العبيد الذين فقدوا بلادهم.

ان شعبنا الكورى بالذات، هو صاحب كوريا المتحررة. ومن واجب الجماهير الكادحة، بما فيها العمال والفلاحين، الذين عانوا فى الماضى شتى صنوف الاذلال والاهانة تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، ان تأخذ زمام الأمور بأيديها كسيدة حقيقية لكوريا الجديدة، وان تحل كل شؤون البلد بالاعتماد عليهم. وعلينا ان نبنى بلدا حقيقيا للشعب، الا وهو كوريا الديمقراطية الغنية والقوية الجديدة، حيث يشارك الشعب كله فى شئون السياسة، وتتمتع الجماهير العاملة بحياة رغدة.

لهذا الغرض، علينا ان نحل قبل كل شىء مسألة السلطة.

ان السلطة التى علينا ان نقيمها فى كوريا الجديدة، هى السلطة الشعبية الحقيقية، القادرة على حماية مصالح جماهير الشعب على اكمل وجه، وضمان ازدهار البلد والامة، وتقويتهما وانمائهما باطراد. وهذه السلطة هى بالذات الجمهورية الديمقراطية الشعبية.

علينا ان ننظم اجهزة السلطة الشعبية فى كل الارجاء المحلية فى اسرع وقت ممكن، وان ندعمها ونؤسس الجمهورية الديمقراطية الشعبية على ذلك الاساس. وعلينا

ان نحث السلطة الشعبية بذلك على توفير الحقوق السياسية الحقيقية والحياة السعيدة لشعبنا، الذى كان يعيش مضطهدا فى الايام الماضية.

بغية بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، علينا ان نخوض نضالا قويا ضد العناصر الرجعية، وعلى رأسها الموالون لليابان، والخونة بحق الامة.

واليوم يدبر الموالون لليابان، والخونة بحق الامة، شتى انواع المؤامرات لاعاقة بناء كوريا الجديدة. ومالم نعمل على احباط هذه المؤامرات، التى يقوم بها الموالون لليابان والخونة بحق الامة، لا يمكننا اقامة السلطة الشعبية الحقيقية، ونشر الديمقراطية فى البلد. وعلينا ان نراقب ببصر حاد كل تحركات الموالين لليابان والخونة بحق الامة، وان نكشف ونحبط تماما جميع المكائد التى تدبرها العناصر الرجعية ضد الديمقراطية.

والى جانب هذا، علينا ان نكافح بشدة بقايا افكار الامبريالية اليابانية. وعلينا ان نستأصل من الجذور بقايا الافكار القديمة، التى غرسها الامبرياليون اليابانيون، وان نتمسك جميعا بأعلى درجات الاعتزاز والافتخار القومى، وان نتسلح بالافكار الديمقراطية الجديدة.

ان احدى المسائل الخطيرة التى تواجهنا فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة، ذات سيادة، هى ارساء اسس الاقتصاد الوطنى على نحو متين، عن طريق تنشيط اقتصاد البلد وانمائه.

لقد اتبع الامبرياليون اليابانيون السياسات الاستعمارية الشرسة فى كوريا، فسدوا السبيل امام انماء الاقتصاد الوطنى لبلادنا، وقاموا وهم يولون الأدبار منهزمين بتخريب تلك المصانع والمؤسسات القليلة العدد، التى تم بناؤها فى كوريا. كما افقر الاوغاد الامبرياليون اليابانيون اقتصادنا الريفى افقارا تاما.

فى هذه الظروف، علينا ان نبذل جهودنا لتنشيط اقتصاد البلد فى اسرع وقت ممكن. فعن طريق تطوير اقتصاد البلد فقط، يمكننا رفع مستوى معيشة الشعب المتدهورة، واحراز الاستقلال التام، وتحقيق ازدهار الوطن وتطويره باطراد.

ينبغى للشعب كله ان يشن كفاحا قويا بكل ما اوتيه من القوى والمواهب والتقنية، من اجل اعادة بناء الصناعات التى خربها الاوغاد الامبرياليون اليابانيون، وانعاش

الاقتصاد الريفى الذى دمروه، فى اسرع وقت ممكن، وارساء اسس اقتصاد البلد على نحو متين.

ان اقامة نظام التعليم الديمقراطى، وتحقيق ازدهار الثقافة القومية وانمائها، هما مهمة ملحة لبناء بلد غنى وقوى ومتمدن.

فى الماضى، طبق الامبرياليون اليابانيون سياسة تعليم عبودى استعمارى، تستهدف ترك شعبنا يرزح فى الجهل والغباوة، مما يتيح لهم تشغيل الكوريين كدواب الجر، وبذلوا مساعى مسعورة لطمس لغتنا وحروفنا، وكل ما هو ثمين لدى امتنا من التراث الثقافى، وعملوا جاهدين لخنق وعيها القومى.

علينا ان نفتح طريق التعلم على مصراعيه امام ابناء وبنات الشعب العامل، بكنس بقايا نظام التعليم العبودى الاستعمارى الرجعى للامبريالية اليابانية، واقامة نظام التعليم الشعبى، ونسعى لاحياء ثقافتنا القومية وتطويرها على اساس ديمقراطى.

ايها المواطنون،

ان بناء الدولة الذى يواجه الامة الكورية اليوم، هو عمل هام وعظيم حقا. ومسألة النجاح فى تحقيق هذه القضية التاريخية تتوقف كليا على كيفية كفاح شعبنا. علينا ان نبذل كل جهودنا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

لا يسع اى حزب او اى شخص ان ينجز بمفرده هذا العمل العظيم لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. وفى سبيل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، على كل ابناء الامة ان يتحدوا بصلابة، وعلى جميع ابناء الشعب ان يوحدوا كل قواهم وامكانياتهم. فبتحقيق الوحدة الوطنية فقط، يمكننا ان نفشل تماما كل المكائد والمراوغات، التى يقوم بها الموالون لليابان والخونة بحق الامة، ونسرع فى معالجة الفوضى الناشئة، ونستعجل قضية بناء الدولة.

ان تحقيق الوحدة الوطنية، هو المسألة الجذرية التى تواجهنا فى بناء وطن ديمقراطى جديد. وما لم تتحد الامة كلها، لا يمكننا ان نأمل فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، ولا فى تحقيق الاستقلال التام للبلد. لا يجوز لنا ان ننسى ابدا العبر المريرة المستخلصة من الايام الماضية، حين اصيب البلد بالدمار، وعشنا مصير العبيد

البائسين، الذين لا وطن لهم، بسبب فقدان الوحدة الوطنية.

والآن يلجأ خدام الامبريالية اليابانية، وغيرهم من العناصر الرجعية، الى اعمال تحول دون وحدة الامة فى كل مكان يتواجدون فيه. علينا ان نحبط ما يقوم به الاعداء من اعمال تقسيم الامة فى حينها وبصورة كاملة، وعلى الشعب من مختلف الفئات والطبقات ان يتحد بقوة من اجل بناء وطن جديد.

بغية ضمان وحدة الامة كلها، علينا ان نشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية، تضم جماهير الشعب العريضة من مختلف الفئات والطبقات. يتطلب وضع بلادنا اليوم على نحو ملح تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى اسرع وقت ممكن، وجمع شمل جميع القوى الديمقراطية الوطنية تحت لوائها. وعلينا ان نستوعب جميع القوى الديمقراطية الوطنية، التى ترغب فى استقلال البلد التام وتطوره الديمقراطى، فى هذه الجبهة المتحدة الوطنية. وعلى ذلك، ينبغى القيام بعمل بناء الدولة بالقوى الموحدة للشعب كله.

لقد آن لنا، نحن ابناء الامة الكورية، ان نوحد قوانا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. وعلى جميع ابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات، ان يظهروا الحماسة الوطنية، وينهضوا كرجل واحد لبناء كوريا الجديدة. ومن الضرورى ان يساهم كل بما لديه، من قوة او معرفة او مال، مساهمة ايجابية فى بناء الدولة، وعلى جميع ابناء الامة الذين يحبون بلدهم وامتهم، ويريدون الديمقراطية حقا، ان يتحدوا اتحادا متينا، لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

واليوم، يمتد امامنا الطريق رحبا لبناء كوريا الغنية والقوية الجديدة. الا ان المستقبل المشرق لكوريا الجديدة لا يأتى من تلقاء نفسه. فمن اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، علينا ان نتغلب على المصاعب المتراكمة ونقوم بمزيد من الاعمال. علينا نحن ابناء الشعب مجتمعين، ان نعمل بتصميم اكيد على بناء الدولة بجهودنا الذاتية، حصرا، مهما كلف الأمر.

عندما توحد امتنا قوتها ومواهبها، لن يكون هناك عمل مستحيل، ولا قلعة لا يمكن بلوغها. ان شعبنا شعب اريب ذو ثقافة قومية باهرة. وصدور ابناء شعبنا المتحرر من

نير حكم الامبريالية اليابانية الاستعمارى، تطفح اليوم حماسا للمضى فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وهم راغبون بشدة فى تحقيق السيادة والاستقلال التام فى اسرع وقت ممكن. واذن، يمكننا بالتأكيد ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة بجهودنا الذاتية.

فليتقدم الشعب الكورى كله بشجاعة، متلاحم القوى، فى النضال لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، تحدوه آمال كبيرة فى المستقبل المشرق وايمان اكيد بالظفر.

عاش استقلال كوريا!

عاشت وحدة وتلاحم الشعب الكورى!

# قرار حول مسألة الارض

**تم اتخاذه فى الدورة الموسعة الاولى للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**

١٦ تشرين الاول ١٩٤٥

١– مصادرة جميع الاراضى التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون، والملاك العقاريون الكوريون الرجعيون الموالون لليابان، وتوزيعها على الفلاحين والسماح بأن يفلحوها بأيديهم.

٢– مصادرة كل ما كان فى حوزة الامبرياليين اليابانيين، من غابات وجداول واحواض مياه، وجعلها ملكا للشعب، ونقل الحق فى ادارتها الى هيئة السلطة المحلية.

٣– مصادرة كل ما كان يملكه الامبرياليون اليابانيون، والملاك العقاريون الرجعيون الموالون لليابان، من منشآت الرى، ونقلها الى الادارة المشتركة للجنة الفلاحية، او اللجنة الشعبية، والسماح للفلاحين بالافادة منها.

ومع ذلك، يتم اقرار اسعار المياه من منشآت الرى التى يديرها الملاك العقاريون الكوريون، وفق ما ترتئيه اللجنة الشعبية او اللجنة الفلاحية.

٤– اما الحاصلات الناتجة من الاراضى المصادرة من الامبرياليين اليابانيين، والملاك العقاريين الرجعيين الموالين لليابان، فهى ملك للفلاحين المستأجرين، بشرط ان يدفعوا الضريبة الى هيئة السلطة المحلية بنسبة ٣٠ بالمائة من المحصولات تقريبا.

٥– يمكن تخفيض بدل المزارعة للارض، التى كانت تحت اشراف "شركة الشرق المساهمة للانماء"، الى ٣٠ بالمئة او اقل منها، باتفاق اللجنة الشعبية المحلية واللجنة الفلاحية

المختصة، على اعتبار الاحوال المتميزة لكل محلة وتباين المرزات والحقول الاخرى والخ.

٦– على الفلاحين المستأجرين، الذين يزرعون اراضى الملاك العقاريين الكوريين، ان يدفعوا بدل المزارعة الى ملاك الارض بمقدار ٣٠ بالمائة من حيث الاساس، والملاك ملزمون بدفع الضرائب المختصة الى هيئة السلطة المحلية.

٧– تحديد ضريبة الايراد من ارض الملاك العقاريين الكوريين، بحيث يمكن ضمان حياتهم على اساس استقصاء الواقع بدقة وفرض واجب دفعها عليهم.

٨– تحديد هوية مالك عقارى خائن وموال لليابان:

أ– خائن بحق الوطن وخلفه كل من شارك مع الامبريالية اليابانية فى انجاز "ضم كوريا الى اليابان" منذ بدايته.

ب– ومن تعاون مع الاجهزة اللصوصية للامبريالية اليابانية بشراسة بعد "ضم كوريا الى اليابان".

ج– ومن ساهم فى الحرب العدوانية للامبريالية اليابانية بصورة مباشرة او غير مباشرة. ولكن يضمن الحق فى ملكية الارض لمن يبرهن جاره، او فلاح مستأجر لديه، على حسن نيته، حتى ولو كان تعين موظفا اداريا رسميا.

٩– قواعد توزيع الارض:

أ– توزع الارض على فلاح اجير او فلاح فقير من حيث المبدأ.

ب– وعند توزيع الارض تكون الامتيازات لرجال الحركة الوطنية او الطبقية، او حركة التحرر الوطنى وعائلاتهم، الذين يريدون فلاحة الارض.

ج– وتكون الامتيازات فى توزيع الارض للمشتركين فى حرب العصابات ضد اليابان وعائلاتهم، الذين يريدون فلاحة الارض.

د– وتكون الامتيازات فى توزيع الارض لعائلات الذين لاقوا حتفهم فى الحرب العدوانية للامبريالية اليابانية اذا ما ارادوا تعاطى الزراعة.

هـ – ولمن يزرع الارض بالتحاصص فى الوقت الحاضر امتياز لتسلم ارض معينة.

١٠– يجب استقصاء اراضى الملاك العقاريين الرجعيين الموالين لليابان، وتحديد موقعها ومساحتها، وجرد اعمالهم الماضية والحاضرة كافة على وجه الاثبات.

# حول اصدار صحيفة الحزب

**حديث مع العاملين فى قسم الدعاية للجنة التنظيم المركزية**
**للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**
١٧ تشرين الاول ١٩٤٥

لقد اسسنا، قبل ايام، لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، فصار لطبقتنا العاملة ولجماهير الشغيلة الاخرى، هيئة اركان الثورة، فصيل الطلائع المقتدرة التى ستقودهم بثقة الى طريق بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

بعد تأسيس الحزب، غدا من الضرورى ان نصدر صحيفة تنطق باسمه.

تلعب صحيفة الحزب دورا بالغ الاهمية فى تربية اعضاء الحزب وجماهير الشعب تربية سليمة، وتنظيمهم وتعبئتهم للنضال الثورى. ان الصحيفة داعية مقتدرة، تنشر خطط الحزب وسياساته فى حينها على نطاق واسع، كما انها منظمة موثوق بها، تدافع عن خطط الحزب وسياساته بحزم، وتستنهض الجماهير لتطبيقها. باصدار صحيفة الحزب، حصرا، يمكننا ان نعرف اعضاءه وجماهير الشعب بتوجهاته فى الوقت المناسب وعلى وجه الدقة، ونقودهم الى جادة الصواب، ونجمع الجماهير الغفيرة حوله، ونمضى قدما فى النضال الثورى.

ان وضع بلادنا السياسى الحالى شديد التعقيد. لقد انهزمت الامبريالية اليابانية، ولكن جيش الدولة الامبريالية، الجيش الامريكى، نزل فى جنوبى خط العرض ٣٨ شمالا. ومنذ اول يوم لنزوله فى جنوبى كوريا، راح يجمع العناصر الموالية لليابان، والخونة بحق الامة، والعناصر الرجعية الاخرى، بغية تحقيق خطته فى تأسيس موطئ قدم له، معيقا الانطلاقة الديمقراطية لشعب جنوبى كوريا من جميع النواحى. هذا، ومن

الملاحظ ان العناصر الفئوية والمرتدين عن الثورة، الذين الحقوا اضرارا فادحة بنضال التحرر الوطنى المناهض لليابان والحركة الشيوعية الكورية فى الماضى، يسعون جاهدين اليوم لكسب جماهير الشعب الى جانبهم، متنكرين بلباس الثوريين. وتقوم، بوجه خاص، العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة بكل المراوغات لزرع الانشقاق بين القوى الديمقراطية، وارساء الركائز الرجعية فى كل انحاء البلاد، وفى سيؤول فى المقام الاول.

ومع ذلك فاننا نقصر حاليا فى تعريف جماهير الشعب بخطة الحزب المتعلقة بفضح واحباط ما تدبره العناصر الرجعية من مؤامرات ودسائس، وجمع شمل القوى الوطنية الديمقراطية كافة على وجه مكين، بغية بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. بل ان منظمات الحزب المحلية وافراد الشعب فى حيرة من امرهم: ماذا وكيف يعملون، ماداموا لا يعرفون خط الحزب على نحو جيد.

فمن واجبنا ان نؤسس صحيفة الحزب بسرعة، بحيث ندل اعضاء الحزب والشعب على اتجاه سيرهم، ونستنهضهم بقوة للنضال العنيد لاحباط مكائد العناصر الرجعية وبناء وطن جديد.

ومن المستحسن ان نسمى صحيفة الحزب "زونغرو". ان الواجب المهم الذى القى على عاتق حزبنا فى ظل الموقف السياسى المعقد الراهن، الذى نشأ فى بلادنا، هو ان يحيط جماهير الشعب علما بخط الحزب، ويقودهم الى الطريق الصحيح. فمن الانسب ان ندعو اسم صحيفة الحزب "زونغرو"، بمعنى ان حزبنا يعرف جماهير الشعب بالخط الصحيح، ويقودهم الى هذا الطريق.

وبالنسبة لبلادنا التى تحررت لتوها، لن يكون اصدار صحيفة الحزب امرا يسيرا، وسوف تكتنفه المصاعب الكبيرة بالتأكيد. ولكن خبرتنا فى نشاط الصحافة، التى جمعناها فى بوتقة النضال الثورى العسير، ضد اليابان فى الماضى، هى رصيد ثمين، يتيح لنا ان ننجح اليوم فى نشاط الصحافة. اذا اتقنا التنظيم على اساس الخبرة فى عمل الصحافة الثورية، التى جمعناها فى فترة النضال الثورى المناهض لليابان، صار بوسعنا ان نتخطى المصاعب التى تعترض سبيل اصدار صحيفة الحزب.

وبما اننا نفتقر حاليا الى القوى والمؤهلات اللازمة لانشاء دار الصحيفة المستقلة

فورا، فمن الضرورى والمنطقى ان يأخذ قسم الدعاية شؤون تحرير الصحيفة على عاتقه لفترة معينة، وان يكتب المقالات اعضاء اللجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب والعاملون المسؤولون لجميع الاقسام. وعلينا، فى ضوء ارساء الاساس فى نشر الصحيفة بعد مضى فترة معينة على هذا المنوال، ان نؤسس دار الصحيفة المستقلة، ونعين خيرة الرفاق من عاملى الدعاية كصحفيين مختصين بكتابة المقالات. وينبغى اصدار الصحيفة مبدئيا مرة كل اسبوع، على ان تصدر يوميا، بعد تهيئة العناصر والكفاءات التى تتطلبها الدار.

وعلينا ان نبذل اهتماما عميقا لرفع مستوى جودة صحيفة الحزب.

ينبغى تحرير صحيفة الحزب على مستوى عال بمحتواها وجودتها، بدءا من العدد الاول. وبعبارة اخرى، يجب ان تعبر عن نوايا الحزب بصواب، وعلى نحو يسهل فهمه. بهذه الطريقة وحدها، يمكن تنظيم وتعبئة اعضاء الحزب والشعب بنشاط لبناء الوطن، باعدادهم وتربيتهم على نحو سليم. اذا اخفقت صحيفة الحزب فى التعبير عن توجهاته بدقة او جنحت الى نشر مقالات اطول من اللازم او تضمنت كثيرا من الكلمات الصعبة المشتقة من الرموز الصينية، فلا يمكنها ان تؤدى دورها بكفاءة فى عملها التنظيمى والدعائى. ينبغى كتابة المقالات لصحيفة الحزب بحيث تكون موجزة وغنية فى مضمونها، وسهلة الفهم بلغتنا نحن، بحيث تفهمها جماهير الشعب عامة.

لكى تكون جودة صحيفة الحزب على مستوى عال، ينبغى على عاملى قسم الدعاية ان يرفعوا مسؤوليتهم ودورهم. من واجب العاملين المختصين بكتابة وتحرير صحيفة الحزب ان يكرسوا كل ما لديهم من قوة وحكمة من اجل اصدار الصحيفة على مستوى عال، يحدوهم الاحساس الرفيع بالمسؤولية.

ومن اجل اصدار صحيفة الحزب، ينبغى تهيئة تجهيزات الطباعة الكافية. ان اكبر مشكلة فى الاعداد لاصدار الصحيفة، هى تجهيزات الطباعة. علينا ان نحل هذه المشكلة بسرعة. ومع استخدامنا التجهيزات القائمة، عن طريق اصلاحها واعادة تكييفها، يجب ان نعد تجهيزات جديدة فى الوقت نفسه. ومن الضرورى، ايضا، ان نحل مسألة مبنى المطبعة فى المستقبل القريب.

# مهامنا الملحة لبناء دولة ديمقراطية جديدة

**كلمة القيت فى المأدبة الترحيبية التى اقامتها اللجنة الشعبية السياسية فى محافظة بيونغآن الجنوبية**

١٨ تشرين الاول ١٩٤٥

اننى اقدم خالص شكرى وتقديرى لكم، يا اعضاء اللجنة الشعبية السياسية لمحافظة بيونغآن الجنوبية لاعدادكم اليوم هذه المناسبة الميمونة، ولممثلى مختلف الاوساط وذوى الشأن فى بيونغ يانغ، الحاضرين فى هذا المكان.

كنت فى الثالثة عشرة من عمرى، يوم عبرت نهر آمروك، عاقدا كل العزم على ألا اعود قبل ان تنال كوريا استقلالها. وبينما كنت آنذاك ادندن "بأغنية نهر آمروك"، التى اجهل مؤلفها، تساءلت متى استطيع ان اطأ ثانية تراب هذه الارض، ومتى يجىء اليوم، الذى اعود فيه الى هذا البلد، حيث شببت، وحيث قبور اجدادى؟ واذ راودتنى هذه الفكرة، لم استطع كبح الأسى، الذى ملأ قلبى الطفولى.

ولكن ذلك اليوم الذى كنت اشتاق اليه، جاء اخيرا والتقينا هكذا مرة ثانية، فيا له من امر يدعو الى السرور!

حين ناضلنا فى الخارج فيما مضى، تاركين وراءنا ارض الوطن، لم ننسكم لحظة واحدة، يا ابناء امتنا فى الوطن. كنا نعرف جيدا انكم تحبون الوطن حبا حارا، وتعبرون عن عطفكم وتأييدكم لنا، نحن الذين كنا نقاتل فى الخارج. واصبح ذلك مصدر قوة كبيرة بالنسبة لنا.

لقد تحرر وطننا بفضل مختلف النضالات الدؤوبة التى قام بها عدد كبير من

الثوريين وابناء الشعب الوطنيين الكوريين فى الداخل والخارج ضد الامبريالية اليابانية، اما حاملين السلاح بأيديهم، واما بطريقة شرعية او غير شرعية كما فعلتم انتم. كان نضالكم مصدر الهام كبير لنا، نحن المناضلين فى الخارج.

هناك قول مأثور مفاده ان شعبا لا وطن له اشقى من كلب فى بيت الميت. هذا كلام صحيح حقا. اعز شيء بالنسبة الينا هو الوطن. لقد احسسنا بذلك حتى العظم، حين ناضلنا من اجل استقلال الوطن فى الخارج. قاتلنا حينذاك بشجاعة، ونحن على يقين تام من انه لا بد ان يحين يوم الفرح الاكبر، اليوم الذى نسترجع فيه الوطن، ونعمر البلاد وننعم بالسعادة، مهما كانت الصعوبات.

كنا نعرف ان الاتحاد السوفييتى موجود، وهو البلد المجاور، الذى يساعد بكل طاقته حركات تحرر الامم المضطهدة، وكنا على ايمان راسخ بأننا سننتصر حتما، اذا ناضلنا سوية مع الشعب السوفييتى. وعلى هذا النحو، قاتلنا حتى النهاية، متغلبين على كل الشدائد، واحرزنا اخيرا الحرية والتحرر. وقد تحقق هدفنا بقهر الامبريالية اليابانية.

دخل نضالنا الآن مرحلة جديدة، تواجهنا فيها المهمة العظيمة، لكن الصعبة، الا وهى بناء دولة ديمقراطية جديدة. فماذا نعمل لتحقيق هذه المهمة العظيمة اذن؟

ينبغى، اولا وقبل كل شيء، ان نستأصل شأفة الانحرافات والنزاعات الفئوية التى كانت مرضا مزمنا اصاب الحركة التحررية لبلادنا. بسبب هذه النزاعات، اصيبت بلادنا بالدمار فى وقت من الاوقات، وبسبب ذلك ايضا، عجزت امتنا عن النضال ضد العدو الاجنبى بالقوى المتحدة. فلا يجوز ان نكرر هذا الخطأ ابدا.

الوحدة هى اهم شيء بالنسبة لنا. على جميع القوى الوطنية الديمقراطية ان تتوحد بصلابة. نحن لم نشكل بعد جبهة متحدة وطنية. وينبغى ان نشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية توحد بحزم كل القوى التى تحب البلاد، وتقف بثبات الى جانب النهج الديمقراطى.

وعلاوة على ذلك، يجب ان نعزز الصداقة والتضامن مع البلدان الصديقة بكل الوسائل. علينا ان نبذل كل ما لدينا من جهود لتمتين الصداقة مع الاتحاد السوفييتى. لقد ساعد الجيش الاحمر قضية شعبنا التحررية بالدماء. وهو عدا ذلك لا يزال باقيا فى

بلادنا من اجل مساعدة نضالنا لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ويجب ألا نلقى العبء الاكبر على عاتق اولئك الاصدقاء الحميمين، بل علينا ان نقيم سلطة جديدة بقوانا الذاتية فى اقرب وقت ممكن، عن طريق توطيد وحدتنا، حتى تتساوى بلادنا فى المكانة مع البلدان الصديقة فى العالم على الصعيد الدولى، بصفتها دولة ديمقراطية مستقلة تامة.

ان بين المهام التى تواجهنا اليوم مهام اكثر الحاحا، وعلى رأسها مهمة اعادة بناء الصناعات والنهوض بالاقتصاد القومى وتطويره. علينا ان نعجل فى اعادة بناء وترتيب المصانع والمناجم والمؤسسات، التى دمرتها الامبريالية اليابانية ونبدأ بالانتاج. وبذلك نوفر للعمال العيش المستقر، وننهى قضية العاطلين المتجولين بلا عمل، ونضمن استقرار مجمل الاحوال المعيشية للشعب.

ومن اللازم، للنهوض بالاقتصاد القومى وتطويره فى بلادنا، توفير الحرية لاصحاب الاعمال فى نشاطهم وتشجيع مبادرتهم الابداعية. على جميع اصحاب الاعمال ان يعملوا بصدق وحماسة من اجل مصالح الوطن والشعب.

ومن الاهمية بمكان، تطوير الزراعة، جنبا الى جنب مع الصناعة. بدون تطوير الزراعة، لا يمكن حل مسألة الغذاء، ولا تطوير الصناعة.

من اجل النجاح فى انجاز هذه المهام جميعا، ينبغى تعبئة الناس كافة، بروح محبة الوطن على اكمل وجه. لقد وطأ الامبرياليون اليابانيون العزة القومية للكوريين بأقدامهم، وحقنوا شبابنا بعقلية العبيد. فكيما نبنى دولة ديمقراطية مستقلة، علينا ان نحيى عزة شعبنا القومية. يجب ان نتقدم الى الامام، متخلصين تماما من عقلية عبيد المستعمرات، تحدونا درجة عالية من الكبرياء القومية والثقة الاكيدة بقوانا الذاتية التى نستطيع بها تحقيق كل شىء.

فلنكافح جميعا بقوانا المتحدة من اجل بناء دولة ديمقراطية جديدة.

# الوضع الدولى والوطنى الراهن
# ومهمات النساء

**محاضرة القيت امام الكوادر النسائية فى مدينة بيونغ يانغ**
٢٥ تشرين الاول ١٩٤٥

ايتها الرفيقات،

تلقيت، قبل ايام، دعوة من الرفيقات النساء للحديث عن الوضع الدولى والوطنى الراهن ومهمات النساء. انه لأمر طيب جدا ان تود نساؤنا معرفة ماهية الوضع الدولى والوطنى الراهن، وماهية المهمات الملقاة على عاتقهن. ليس فى مقدورهن ان يسهمن اسهاما فعالا فى بناء الدولة الا عندما يعرفن حق المعرفة الاحداث التى تقع اليوم فى العالم، ووضع بلادنا، وكذلك الاعمال التى ينبغى عليهن القيام بها.

اذن، اود اولا ان اتطرق الى الوضع الدولى والوطنى.

تعرفن جميعا ان الدولتين الفاشيتين المانيا وايطاليا، واليابان العسكرية كانت قد اشعلت نيران الحرب العالمية الثانية، ودفعت العالم كله الى ويلات الحرب المروعة. العناصر الفاشية فى المانيا وايطاليا واليابان جن جنونها لاشباع مطامعها العدوانية، وقد راودتها الاوهام فى ازالة دولة اشتراكية عن الكرة الارضية، وجعل شعوب العالم عبيدا لها، وذلك عن طريق غزو الاتحاد السوفييتى وقهر العالم بأسره. بغية تحقيق مطامعها الشريرة، حشدت الملايين من جنودها ومختلف الاسلحة الفتاكة الحديثة، ولجأت الى الفظائع الوحشية التى لم يكن لها مثيل.

الا ان الحرب وضعت اوزارها بانتصار عظيم للقوى الديمقراطية المناهضة للفاشية، التى تحب السلام والديمقراطية فى العالم. وارتفعت، بالنتيجة، المكانة الدولية للاتحاد السوفييتى بدرجة فائقة، وفتحت الطريق امام عديد من البلدان للتقدم على النهج الديمقراطى، ونشأت الظروف المؤاتية، التى تتيح لشعوب بلدان المستعمرات وشبه المستعمرات ان تنال استقلالها القومى.

ودخلت الشعوب فى بلدان عديدة من اوروبا وآسيا اليوم طريق التطور الديمقراطى، وتعاظم نضال الشعوب من اجل الاستقلال القومى فى كل بقعة من بقاع العالم. واخذت السلطات الديمقراطية تقوم فى بلدان عديدة من اوروبا المتحررة من نير الفاشية، ودخل نضال الشعوب التحررى فى الصين وغيرها من البلدان العديدة مرحلة جديدة اعلى. كما ارتفعت اصوات الشعوب التى تطالب بالسلم والديمقراطية والاستقلال القومى اكثر فاكثر فى الوقت الحاضر، وتزداد القوى الديمقراطية فى العالم نموا وقوة على مر الايام.

فى هذا اليوم الذى خفت فيه صوت مدافع الحرب العالمية الثانية، صارت البلدان الرأسمالية ضعيفة كل الضعف على الصعيدين السياسى والاقتصادى. وقد دبت فوضى فى نظام الحكم الرجعى فى عديد من البلدان الرأسمالية، بدءا من المانيا وايطاليا واليابان، التى انهزمت فى الحرب، وراح اقتصادها ينزلق الى وضع الركود. ويشتد اليوم، فى البلدان الرأسمالية، نضال العمال الذين يطالبون بتحسين ظروف العمل ورفع الاجور، وبلغت الانطلاقة الديمقراطية لجماهير الشعب اوجها. ويؤكد هذا كله على ان النظام الرأسمالى يهتز من اساسه.

ان هذا التغيير الذى حدث فى وضع العالم ينعكس على بلادنا كما هو عليه.

لقد انجز الشعب الكورى تحرر وطنه من خلال نضاله الدامى زمنا طويلا. ان الامبرياليين اليابانيين الذين احتلوا بلادنا طوال ٣٦ عاما فى الماضى، وجعلوا يضطهدون ويستغلون الشعب الكورى بوحشية، قد طردوا من كوريا عن بكرة ابيهم، وفتحت على هذه الارض آفاق باهرة لبناء بلد جديد للشعب.

الا ان بلادنا انقسمت الى شمال وجنوب بعد التحرر، وبرز موقفان متناقضان تماما فى شمالى كوريا وجنوبيها.

وكما ترون بأم العين، لقد اندفع الشعب كله فى شمالى كوريا الى النضال من اجل بناء وطن جديد بقوة متزايدة، حاملا فى قلبه غبطة التحرر. فقد نظمت فى عديد من المناطق المحلية اللجان الشعبية بمبادرة الشعب، ويدور النضال فى كل بقعة لتصفية الرواسب الامبريالية اليابانية والاقطاعية، وخلق حياة جديدة ديمقراطية. ويجرى العمل على قدم وساق لاعادة بناء المصانع والمناجم والسكك الحديدية، التى دمرها الامبرياليون اليابانيون عند هروبهم.

ولكن الواقع فى جنوبى كوريا يختلف اختلافا تاما عنه فى شماليها. ما ان نزلت القوات الامريكية الى جنوبى كوريا، حتى اعلنت انها ستعاقب كل من لا يطيعها بموجب القوانين العسكرية. مع نزول القوات الامريكية، تحول جنوبى كوريا الى مناطق تحكمها السلطة العسكرية الامريكية. ان العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، الذين كانوا يعتصرون فى الماضى دماء شعبنا وعرقه ويعيشون عالة على الامبرياليين اليابانيين، ينشطون اليوم فى سيؤول وسائر انحاء جنوبى كوريا، فى حماية القوات الامريكية، ويواجه نشاط الشعب الوطنى العقبات من هذا الاتجاه او ذاك. من جراء هذه الوقائع، استولى قلق شديد على الشعب الكورى الجنوبى الذى كان يرقص فرحا لاستقبال يوم التحرر وقدوم عالم حر جديد.

فى هذا الوضع، يناضل شعبنا اليوم من اجل بناء كوريا الجديدة. يجب ان نوحد قوى الامة كلها فى اقرب وقت ممكن، لنحطم كليا مكائد العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى، ونبنى دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

واذن، ما هى المهمات الملقاة على عاتق نساء كوريا المتحررة، فى ظل الوضع الدولى والوطنى الراهن؟

هى، اولا، ان تنطلق جميع النساء الى بناء الوطن بنشاط.

بغية بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، ينبغى اقامة السلطة الشعبية، والقضاء تماما على الرواسب الامبريالية اليابانية والاقطاعية، وتطوير الاقتصاد والثقافة بسرعة. لقد مرت ببلادنا ظروف عسيرة، كان فيها النمو الاجتماعى

متعثرا من جراء الحكم الاقطاعى، والحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى الطويل الامد، والرواسب الاقطاعية والرأسمالية مازالت تضرب بجذورها فى الاعماق، واصيب كل شيء بالخراب والفوضى، ولذلك كله، يصعب علينا كثيرا ان نحقق بناء الوطن بنجاح فى الوضع الراهن. ولكن لا بد من ان نحقق هذا العمل، مهما كلف الثمن. لكى ننجز هذه القضية الثقيلة، لكن المشرفة، على افضل وجه، يجب ان يسهم الذين يملكون مالا بالمال، والذين يملكون القوة بالقوة والذين يملكون المعرفة بالمعرفة، ويهب الشعب كله هبة رجل واحد، رجالا ونساء، شيبا وشبانا. ههنا بالذات، تضطلع الجماهير النسائية بنصيب كبير.

الواجب المطروح على النساء فى بناء كوريا الجديدة هو بالغ الخطورة حقا. يمكننا القول ان النساء اللاتى يشكلن نصف سكان بلادنا، يمثلن واحدة من عجلتى العربة فى بناء الوطن. كى تسير العربة سيرها الطيب، يجب ان تدور عجلتاها كما ينبغى، كذلك يتطلب النجاح فى عملنا لبناء الوطن، ان تؤدى النساء دورهن الكبير أسوة بالرجال.

يمكن للنساء ايضا ان يؤدين اى عمل، اذا ما عملن جاهدات، وبذلك، يساهمن بقسط كبير فى بناء الوطن. وتستطيع نساؤنا ان يعملن على خير وجه بما لا يقل عما يؤديه الرجال، فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة.

ان الكثيرات من نساء بلادنا ناضلن بفخار من اجل الوطن والشعب. لقد اشتركت كثير من النساء الكوريات فى النضال المسلح المناهض لليابان فى الايام الماضية، وساهمن مساهمة كبيرة فى القضية المقدسة لتحرير الوطن. ان النساء الثوريات، اللواتى قاتلن العدو مباشرة وفى ايديهن السلاح، او قمن بالعمل السرى مع الجماهير خلال فترة النضال المسلح المناهض لليابان، لم يكن الا بنات بسيطات للعمال والفلاحين.

اذا هبت جميع نسائنا للعمل كيد واحدة، يحدوهن الادراك الصائب لحقيقة كونهن ايضا بناة الوطن الجديد، فسوف نحقق فوزا عظيما فى بناء الوطن.

ان مساهمتهن الفعالة فى بناء الوطن ضمان هام للنجاح فى تحقيق مهمة تحرير النساء.

ظلت النساء الكوريات رهينات فى اطار العائلة قرونا عديدة دون الاسهام فى

النشاط الاجتماعى، متقيدات بقواعد الاخلاق الاقطاعية، يعشن فى حال يرثى لها تحت وطأة الاهانة والاذلال بشتى الاشكال. اذا ارادت نساؤنا ان يتخلصن من هذا الوضع الماضى، ويحققن تحررهن الاجتماعى، فيجب ان يشرعن فى العمل لبناء الوطن.

تتردد بعض النساء حاليا فى انطلاقهن الى بناء الوطن، متسائلات عما تستطيع المرأة ان تفعله، او ان العمل لن ينجح اذا تدخلت النساء فيه. ووصل الامر ببعض النساء الى حد الضحك سرا من الرفيقات اللاتى انطلقن الى العمل الاجتماعى. هذا ليس بسلوك يليق بالنساء فى كوريا المتحررة. بدون التخلص من هذا الموقف الخاطئ، لا يمكنهن ان يحققن تحررهن الاجتماعى.

نناضل اليوم من اجل بناء مجتمع ديمقراطى جديد. ان هذا العمل لبناء وطننا، عمل ثورى عظيم لتحرير النساء من القيود المزدوجة والمثلثة، المتمثلة فى عدم المساواة الاجتماعية بشتى انواعها. لا يمكن ان تتخلص النساء من الوضع القديم، الا من خلال مشاركتهن فى عمل بناء الوطن.

طبعا ان مصاعب جمة ستواجه النساء على صعيد مشاركتهن بنشاط فى بناء الوطن فى وضعنا الراهن. فهن يفتقرن الى الخبرات فى النشاط الاجتماعى والسياسى، والأسوأ من ذلك، انهن يتحملن اعباء منزلية كبيرة. اذا تحسنت حالة البلاد فى المستقبل، فلسوف تتوفر للنساء ظروف مؤاتية للمشاركة فى العمل الاجتماعى. ولكن حالة اليوم ليست كذلك. ورغم تلك المصاعب والعقبات، لا يجوز ان يترددن فى المباشرة ببناء الوطن. اذا ظن المرء ان الاعمال الضخمة والمضنية لبناء بلد جديد، ستتحقق بسهولة فهو مخطئ. علينا ان نقوم بعمل بناء الوطن، متغلبين على ما يواجهنا من مصاعب وشدائد، مهما كانت.

على نسائنا ان يدركن ادراكا عميقا المهمات الثقيلة الملقاة على عاتقهن فى بناء كوريا الجديدة، ويشاركن مشاركة فعالة فى النشاط الاجتماعى والسياسى، ويبذلن كل ما لديهن من جهود من اجل الاسهام فى بناء الوطن.

لكى تشارك النساء مشاركة فعالة فى بناء الوطن، ويحققن تحررهن الاجتماعى، عليهن ان يرفعن مستوى وعيهن الفكرى بشكل جذرى وملموس.

وبغير ذلك، لا يمكن ان يصبحن عدة حقيقية معولا عليها فى بناء كوريا الجديدة. ان من يعوزه الوعى السياسى والفكرى، لا يستطيع ان يبدى درجة عالية من الحماسة فى بناء الوطن، ولا يتمتع فعلا بحقوقه وحريته التى تليق به. النساء الكوريات كن يجهلن كل شىء فى الماضى، فاعتبرن الاهانة والاذلال الذى يعانين منه اجتماعيا وعائليا كأمر طبيعى لديهن، ورأين ان وضعهن البائس المفروض على النساء فى المستعمرة هو من صنع قدرهن. عندما يكون وعيهن الفكرى على مستوى عال، ويتيقظن سياسيا وفكريا، فانهن لن يعشن مرة اخرى حياتهن القاسية الماضية المحفوفة بالمصاعب، وسيعملن على خلق حياة سعيدة جديدة.

بغية اعلاء مستوى وعيهن الفكرى، عليهن، اولا وقبل كل شىء، ان يتعلمن الحروف للتحرر من الامية. حينئذ فحسب، يستطعن ان يقرأن الصحف او الكتب، بحيث يعرفن ماهية الوضع وما تقتضيه الدولة، وحينئذ ايضا، يمكن ان يكتسبن مختلف المعارف اللازمة لرفع مستوى وعيهن الفكرى. اذا كان المرء اميا فلن يكون فى مقدوره ان يتعلم النظرية الثورية التقدمية، او ان يتمثل المعرفة العلمية ايضا. بغية بناء وطن غنى وقوى، على النساء ايضا ان يشاركن بهمة فى بناء اقتصاد البلاد وثقافتها، ولهذا الغرض، عليهن ان يعرفن الحروف. ليس من باب الصدفة ابدا ان المثل السائر منذ قديم الزمان يقول ان المعرفة قوة.

لم تتمكن النساء الكوريات من تعلم الحروف فى الماضى، على الرغم من رغبتهن فى ذلك، بسبب القيود الاجتماعية والعائلية الصارمة المفروضة عليهن. ولكن ظروف تعلم الحروف توفرت الآن للنساء جميعا، فعليهن ان يبذلن جهودا ايجابية من اجل تعلم الحروف، واعيات فى اعماق ذاكرتهن لحقيقة ثابتة، وهى انهن، بدون معرفة هذه الحروف، لن يرفعن مستوى وعيهن الفكرى او يسهمن فى بناء الوطن.

ان مقاتلات جيش حرب العصابات المناهض لليابان، لم يتوقفن لحظة واحدة عن التعلم، حتى فى معمعان المعارك. لقد قضين اطراف الليل فى التعلم قرب نار المعسكر، برغم الاعياء الشديد، وتجلد اجسامهن بردا وسط العواصف الثلجية، ولم تفلت ايديهن الكتب، حتى فى اثناء السير فى الجبال الوعرة. وبذلك، استطعن ان يتسلحن بالافكار التقدمية

والنظرية الثورية بثبات، ويقمن بالمهمات الثورية الملقاة على عاتقهن بصورة رائعة.

على جميع نسائنا ان يقتدين بهذا المثال ليدرسن ويدرسن بدأب ومثابرة، باذلات اقصى جهودهن. وعلى ذلك، يجب ان يتخلصن من الأمية فى اقرب وقت ممكن، ويحصلن على الافكار التقدمية والمعارف العلمية، ويصبحن عاملات ممتازات لبناء وطن جديد.

ومع تعلم الحروف، ينبغى على النساء، لرفع مستوى وعيهن الفكرى، ان يخضن نضالا عزوما ضد رواسب الافكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية البالية.

ان رواسب الافكار الامبريالية اليابانية والعقلية الاقطاعية مازالت تعشش اليوم فى اذهان نسائنا، وتضرب بجذورها فى الاعماق. وتظهر هذه الرواسب فى حقيقة ان عددا غير قليل من النساء يعتبرن العيش من دون عمل امرا جيدا، ويحتقرن العمل ويغبطن الاثرياء، ويترددن فى مشاركتهن بالعمل الاجتماعى، ويفتقرن الى العزة القومية، ويقدرن الناس حسب نسبهم، ويستدعين العرافات ليقمن حفلات الصلاة، ويذهبن الى قراء البخت ليقرؤوا لهن الحظ، وما شابه ذلك. اذا لم تتخلص النساء من تلك الرواسب، فسوف يتعذر عليهن ان يصبحن نساء ديمقراطيات حقيقيات لكوريا الجديدة.

على جميع النساء ان ينهضن للعمل كيد واحدة فى النضال من اجل استئصال بقايا الافكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية. ان علينا ان نشن بين النساء حركة قوية للقضاء على بقايا الافكار الامبريالية اليابانية والعادات الاقطاعية، حتى يتخلصن جميعا من الجهل والظلام، ويستيقظن سياسيا وفكريا.

ان اخطر المهام المطروحة فى موضوع النساء اليوم، هى دفع تشكيل منظمات نسائية ديمقراطية جماهيرية بقوة الى الامام.

لكى تنجز نساؤنا المهام الثقيلة الملقاة على كاهلهن بصورة رائعة، لا بد ان يكون لديهن منظمة نسائية ديمقراطية جماهيرية. عندما تشكل النساء منظمة نسائية ديمقراطية واحدة، وينتسبن جميعا اليها، يمكنهن، حينئذ فقط، ان يسهمن بقوة متحدة فى بناء وطن جديد، ويصبحن عاملات رائعات من خلال التربية الديمقراطية والتدريب التنظيمى. مهما بلغت حماستهن، ومهما بذلن من الجهود فى بناء الوطن، فانهن لن يحققن المهمات

الملقاة على عاتقهن لبناء الوطن بنجاح، ولن ينجزن تحررهن الاجتماعى، ما لم يتحدن جميعا فى منظمة واحدة.

ولذلك، يجب ان نشكل منظمة نسائية ديمقراطية واحدة فى اقرب وقت ممكن، ونحقق وحدتهن. على جميع الكوادر النسائية ان تدرك بصواب أهمية تشكيل هذه المنظمة، ويسرعن فى هذا العمل على رأس جماهير النساء، حتى تتحد جميع النساء فى منظمة نسائية ديمقراطية واحدة بكل صلابة، مما يتيح للجموع الغفيرة منهن ان ينخرطن فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وتحقيق تحررهن الاجتماعى.

تلك هى المهام الكبرى المطروحة امام النساء بصورة عامة فى ظل الوضع الدولى والوطنى الراهن. على الكوادر النسائية ان تدرك ادراكا جليا المهمات العاجلة، التى عرضت على النساء، وتعمل بنشاط لتنظيم وتعبئة الجموع الغفيرة منهن للنضال فى سبيل تحقيقها.

# حول تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى

**خطاب ختامى القى فى مؤتمر نشطاء الشبيبة الديمقراطية**

٢٩ تشرين الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

اشترك فى هذا المؤتمر لنشطاء الشبيبة الديمقراطية، الشبان الكوريون الاكثر تقدما. لقد نوقش فيه اتجاه مسيرة شبابنا ومهامهم المباشرة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ويستأثر هذا ببالغ الاهمية فى تطوير حركة الشبيبة فى بلادنا.

اقام الامبرياليون اليابانيون، الذين احتلوا كوريا فى الماضى، هيئة الحاكم العام فى بلادنا، ووسعوا اجهزة القمع الوحشى، كالجيش والدرك والشرطة والسجون على نطاق واسع، ومارسوا قمعا وحشيا على شعبنا، وحولوا كوريا الى مركز يمدهم بالمؤن والمواد الاولية، وجعلوها قاعدة عسكرية لعدوانهم على القارة. ووضعوا ايديهم على شرايين صناعة بلادنا الرئيسية، ونهبوا ثرواتها القيمة بلا رحمة. ولم يكن لنهبهم للشعب الكورى مثيل. وعلاوة على ذلك، سار الامبرياليون اليابانيون على سياسة التعليم العبودى الاستعمارى، وجن جنونهم فى ابتكار الأساليب لطمس لغتنا الوطنية الاصيلة، وحتى لحرماننا من اسماء عائلاتنا.

لكن الشعب الكورى لم يقف موقف المتفرج من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية الغاشمة، بل هب يناضل ضده بلا كلل. وكانت الشبيبة الذكية والباسلة المتأججة عزيمة لاستعادة الوطن تقف دائما على رأس النضال الذى خاضه الشعب الكورى ضد الامبريالية اليابانية. وقد ابلت الشبيبة الكورية بلاء حسنا على الدوام فى النضال

المناهض لليابان الذى يشمل الامة كلها، مثل حركة اول آذار، وحركة ١٠ حزيران الاستقلالية ، وحادثة كوانغزو الطلابية. ومع دخول الثلاثينات من هذا القرن خاصة، انخرط شيوعيونا الحقيقيون من الشبان فى القتال ضد الامبريالية اليابانية، حاملين السلاح فى ايديهم، وناضلوا ببطولة طوال خمسة عشر عاما، حتى ابادوا وهزموا المعتدين الامبرياليين اليابانيين، وانجزوا القضية التاريخية لاستعادة الوطن. حقا ان الشبيبة الكورية حققت المآثر الخالدة فى النضال المقدس لتحرير الوطن.

ايها الرفاق،

يواجه الشعب الكورى المحرر المهام الخطيرة التى يطرحها بناء الدولة الديمقراطية الجديدة. يدور النضال اليوم من اجل تنفيذ هذه المهمة فى ظروف بالغة التعقيد والعسر.

لقد رابط جيش الدولة الاشتراكية، الجيش السوفييتى، فى شمالى خط العرض ٣٨ من كوريا، ونزل جيش الدولة الامبريالية، الجيش الامريكى، فى جنوبيه، ومن جراء ذلك، نشأ اليوم وضعان متناقضان فى شمالى كوريا وجنوبيها. على النقيض من شمالى كوريا، الذى تكبح فيه القوى الديمقراطية الوطنية جماح القوى الرجعية، تندفع فى جنوبى كوريا العناصر الموالية لليابان، والخونة بحق الامة، بصورة مسعورة، لارساء ركائزها السياسية بحماية الجيش الامريكى، وتلجأ الى دسائس فظة علنية للوقوف فى وجه النضال، الذى يخوضه الشعب الكورى الجنوبى من اجل اقامة كوريا الديمقراطية الجديدة. ان هذا الوضع الناشئ فى جنوبى كوريا، يضع عقبة كبيرة امام عملنا من اجل بناء الدولة.

علينا بالضرورة ان نتخطى ببسالة جميع المصاعب، التى تعترض سبيل بناء الدولة، ونبنى الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. ولا ريب ان المؤتمر الدولى سينعقد للتشاور فى مسائل السلام فى عالم ما بعد الحرب، ومنها المسألة الكورية. ولكن، مهما تكن نوعية القرار المتخذ بشأن المسألة الكورية فى ذلك المؤتمر، فان مدى نجاحنا فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة ذات السيادة، مذللين المصاعب التى تعترض سبيلنا، يتوقف كليا على القوى الذاتية للشعب الكورى. واذا فشل ثلاثون

مليونا من مواطنينا فى توحيد صفوفهم، وضعفت قواهم، فسوف يتعذر عليهم بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة الكاملة، حتى ولو تم اتخاذ قرار رائع فى المؤتمر الدولى. سيد كوريا هو الشعب الكورى نفسه. وعلى وحدة امتنا، يتوقف فى النهاية نجاحنا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

لذلك، علينا ان نوحد جميع القوى الديمقراطية الوطنية، خاصة، لأن جمع شمل الشباب المتميز بالنشاط والشجاعة، والذى يتلظى رغبة فى اغناء الوطن وتقويته وتطويره، تحت راية الديمقراطية بثبات، يفرض نفسه كمسألة بالغة الالحاح.

بغية توحيد جموع الشباب فى كيان واحد، لا بد من تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى. ان تنظيم هذا الاتحاد لا يخدم مطامع سياسية لشخص او شخصين، بل يهدف الى تحقيق النجاح فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، التى ستضمن لشعبنا حياة سعيدة، عن طريق جمع شمل الشباب الكورى بأسره. وبعبارة اخرى، ان تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، امر ضرورى بصورة ملحة من اجل الوفاء بالواجب الثورى المطروح امامنا.

لا تزال فى بلادنا كثير من القوى الموروثة عن الامبريالية اليابانية، وفضلا عن ذلك، ثمة قوى اقطاعية لا يستهان بها ايضا. حينما نقول القوى الاقطاعية، لا نقصد من يحاولون المحافظة على العادات الاقطاعية، فى اطار الاخلاق والآداب، مثل تكريم الشيوخ، وحل مسألة العلاقات بين المرأة والرجل، بل نقصد القوى التى تحاول الحفاظ على علاقات الانتاج الاقطاعية. فبسبب القوى التى تركتها الامبريالية اليابانية، والقوى الاقطاعية، التى مازالت مؤثرة بقدر كبير، تواجهنا اليوم مهمة انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع.

ان الديمقراطية التى ننادى بها، هى ديمقراطية تتفق والوضع الحقيقى فى بلادنا. ليست ديمقراطيتنا "ديمقراطية" من النمط الامريكى، اى ديمقراطية برجوازية، يحددها ويراقبها الرأسمال على قدر مساهماتها فى السياسة، وليست هى ايضا ديمقراطية من نمط الاتحاد السوفييتى. ان الديمقراطية التى ننشدها، هى ديمقراطية شعبية، تمكن مختلف طبقات وفئات الجماهير الشعبية العريضة من المشاركة فى السلطة والتمتع

بالحرية والحقوق السياسية، وتضمن الحياة السعيدة لشعبنا.

اذا برزت الديمقراطية الشعبية الى حيز الواقع، وتحققت مهام الثورة الديمقراطية، تخلص الفلاحون من قيود علاقات الاستغلال الاقطاعية الى الابد، وتمتع العمال بمختلف الحقوق الديمقراطية، ابتداء من نظام يوم العمل من ثمانى ساعات. وحينئذ، يتمتع الرأسماليون الوطنيون ايضا بالحرية فى نشاط ادارة المؤسسات الصناعية.

لكى نحقق هذه الديمقراطية، وننجح فى وضع مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع موضع التنفيذ، لا مندوحة لنا من جمع شمل جميع الشباب الوطنيين فى كيان قوى واحد.

لا يمكن انجاح عملنا فى بناء الدولة بالاكتفاء بقوى الشيوعيين فى اى حال من الاحوال. فحين نجمع شمل الجماهير الواسعة من اجل خوض النضال المنظم العنيف فقط، يمكننا سحق العناصر الرجعية، والحيلولة دون الامبرياليين اليابانيين واعادة وضع اقدامهم على ارضنا. وحينئذ فقط، يمكننا ان نقيم السلطة الشعبية الحقيقية والمضى بنجاح فى تحقيق قضية بناء الوطن الجديد.

ما لم نشكل منظمة الشباب الجماهيرية، التى تستقطب جموعهم، يستحيل علينا احتواء الشباب فى كيان متين، تحت راية واحدة. اتحاد الشباب الشيوعى، هو بكل ما تعنى الكلمة من معنى، منظمة الشباب البروليتاريين المؤمنين بالافكار الشيوعية. ويبقى خارجه عدد كبير من الشباب الذين يحبون البلاد والديمقراطية من جراء وضعهم الاجتماعى. حتى ان الشباب العمال والشباب المنتمين الى الفلاحين الفقراء، الذين يتعين عليهم الانتساب اليه، يقفون فى احوال كثيرة موقف المتفرج من عمل اتحاد الشباب الشيوعى. ويعزى هذا فى الاساس الى الدعاية السيئة، التى قام بها الامبرياليون اليابانيون كثيرا فى الماضى حيال الشيوعية. وما عدا اتحاد الشباب الشيوعى، ثمة فى بلادنا حاليا، عصبة الشباب المسيحى، واتحاد بايك وى للشباب، وغيرهما من مختلف منظمات الشباب. وتحاول الاحزاب الاخرى كسب الشباب الى جانبها. من واجبنا، فى هذا الوضع، ان نشكل منظمة الشباب الجماهيرية الوحيدة، التى تشمل مختلف الطبقات والفئات من الشباب، والا فسوف يتعذر علينا ان نجمع فى منظمة واحدة جماهير الشبيبة

العريضة، التى تعد قوة ثورية هامة، وقد نشهد تشتت حركة الشباب فى بلادنا تماما.

كما ان المسألة الخاصة بتشغيل الشباب العاطلين عن العمل، التى اقترحتموها ايضا، لا يمكن حلها بنجاح الا عندما تشكل منظمة جماهيرية من الشباب.

بغية تشغيل الشباب العاطلين عن العمل، يجب ان يعاد بناء المصانع ومناجم المعادن الخام والفحم، التى دمرها الامبرياليون اليابانيون، ويتم تسييرها بسرعة، وفى الوقت ذاته يجب بناء المصانع والمؤسسات الجديدة ايضا بأعداد كبيرة. ولهذا الغرض، نحتاج الى قدر كبير من الايدى العاملة واللوازم والاموال والتقنية. من واجبنا ان نحرص على ان يبذل جميع ابناء الشعب الوطنيين، ولاسيما الشباب، كل ما لديهم من قوة وتقنية ومواهب لبناء الدولة. لكى نعمل على هذا المنوال، لا بد ان يكون ثمة منظمة جماهيرية، قادرة على توحيد شبابنا فى كيان واحد.

لتشغيل الشباب العاطلين عن العمل، يمكن اثارة المسألة الخاصة ببناء المصانع وتشغيلها على ايدى الشباب انفسهم. ولكن هذا يحتاج الى أموال. لن يرغب احد فى تمويل الافراد من الشباب، ولا يمكن كسب الاعتمادات او الحصول على الارض لبناء المصانع، الا عندما يتم تشكيل منظمة الشبيبة الجماهيرية، التى تجمع كل الشباب، على قاعدة راسخة.

يبدو ان بعض الرفاق يتساءلون فى الوقت الراهن، ألا يعنى تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى تحويل منظمة الشباب الى الانحراف اليمينى. هذا خطأ واضح. ان تشكيل منظمة الشباب الجماهيرية، وتشجيع جماهير الشبيبة الغفيرة على الانضمام اليها لا يعنى السماح للعناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة بالدخول اليها. لا بد ان نحول بينهم وبين التسلل الى منظمة الشباب، بل واكثر من ذلك ان نعارضهم بكل حزم واصرار.

ينوى بعض الرفاق ابقاء منظمة الشباب الشيوعى كما هى عليه، خوفا من ان يظهر بين الشباب معارضة اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى، عند تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى. قد يحدث طبعا ان تندس بعض العناصر الشريرة فى صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى، وتقف فى وجه اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى. غير ان الاغلبية الساحقة

من الشباب، ستؤيد وتتبع اعضاء اتحاد الشباب الشيوعى، الذين يناضلون بنشاط من اجل بناء الوطن الجديد. مادامت قوانا الديمقراطية قوية فى الوقت الراهن، فسوف نتمكن من سحق العناصر الشريرة تماما، حتى ولو لجأ بعضهم الى المراوغة والتنكر. وبالتالى لا داعى للسعى الى اغلاق ابواب منظمة الشباب.

لقد بلغنى ان بعض الشباب يقترحون تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى من جديد، مع ابقاء اتحاد الشباب الشيوعى كما هو عليه حاليا. ولكن ليس ثمة حاجة الى ذلك. فى المرحلة الراهنة، على جميع منظمات الشباب، مهما كانت، ان تسهم فى تنفيذ مهام الثورة الديمقراطية. فما هو الداعى، اذن الى ابقاء اتحاد الشباب الشيوعى، واتحاد الشباب الديمقراطى، كل على حدة، مما يعنى تشتيت صفوف الشباب عمليا؟ ان هذه خطوة لا معنى لها وتضر بالثورة. لا يمكننا ان نقود جموع الشباب بصواب الى طريق الديمقراطية، الا حين نبادر الى حل منظمة اتحاد الشباب الشيوعى، ونؤسس اتحاد الشباب الديمقراطى.

توجد لدينا امكانية كافية لتشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، وجمع شمل جموع الشباب فيه. لقد القى على عاتق شبابنا اليوم واجب مشترك، يقضى بانجاز مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. على جميع الشباب الذين يحبون وطنهم، ويحرصون على بناء كوريا الجديدة ان ينذروا كل ما لديه من قوة ومواهب من اجل الثورة الديمقراطية، بغض النظر عن انتماءاتهم. ليس الشباب، ابناء العمال والفلاحين، هم وحدهم الذين يؤيدون الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، بل ويؤيدها الشباب من اوساط اخرى، الذين يأملون ويتمنون ان يساهموا بشكل فعال فى بناء كوريا الديمقراطية. ويشكل هذا عاملا هاما، يساعد فى احتواء شبابنا فى كنف منظمة الشباب الواحدة. وفضلا عن ذلك، فنحن ننظم اليوم الحركة الشبابية فى الظروف المؤاتية.

حتى فى تلك الفترة العسيرة الماضية، التى كنا نخوض فيها النضال المسلح المناهض لليابان، حشدنا ابناء الشعب والشباب من مختلف الطبقات والفئات.

اود ان احدثكم عن حادثة جرت فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان. فى تلك

الفترة، كان فى الصين وحدات صينية قومية مناهضة لليابان، تسمى جيش الانقاذ الوطنى المناهض لليابان. وكان رجالها يكرهون الشيوعيين بلا اسباب، وقد ارتكبوا كثيرا من الجرائم بحقهم وقتلوهم جزافا. وعلى الرغم من ذلك، قابلنا زعيمها متحدين المخاطر فى سبيل القتال ضد الامبريالية اليابانية، واقنعناه بأن للشعبين الكورى والصينى هدفا واحدا فى النضال، وحملناه على المساهمة فى النضال ضد العدو المشترك. ومن ثم نظمنا معهم معركة الهجوم على حاضرة محافظة دونغنينغ، حيث تتمركز قوات كبيرة من الجيش الامبريالى اليابانى، وانتصرنا فيها. لقد اضطلعنا، نحن الشيوعيين، فى هذه المعركة بالمهام الاكثر صعوبة وخطرا، وابدينا الشجاعة وروح التضحية بالنفس. واظهر مقاتلو جيش حرب العصابات المناهضون لليابان السمات السامية، حين انقذوا حياة رجال جيش الانقاذ الوطنى من الاخطار. بتلك المعركة الهجومية، انزلنا بالعدو ضربات قاصمة، لا بل اثرنا تأثيرا طيبا فى رجال جيش الانقاذ الوطنى، المترددين فكريا، ورفعنا معنوياتهم حتى الدرجة القصوى. منذ تلك المعركة، صار رجال جيش الانقاذ الوطنى، يبلون بلاء حسنا فى القتال ضد الامبريالية اليابانية اسوة بنا. وقد تأثروا بروح الشيوعيين السامية، وتحول كثيرون منهم الى شيوعيين اثر ذلك.

هكذا حققنا، حتى فى الظروف العسيرة، العمل المشترك مع رجال جيش الانقاذ الوطنى المناهض لليابان وكسبناهم الى جانبنا. واذن، فليس ثمة سبب يمنعنا اليوم من كسب الشباب فى كل ميادين الحياة، فى الظروف المؤاتية، التى يدور فيها النضال الشرعى. اذا عملتم بنشاط بين جماهير الشباب، سيكون فى وسعكم ان تجمعوا كل الشباب الوطنى فى كيان قوى واحد.

ينبغى على نشطاء الشباب، وهم المناضلون التقدميون، ان يبذلوا جهودهم من اجل كسب جماهير الشبيبة الغفيرة، متقدمين حركة الشباب، ويوحدوا جميع الشباب الذين يرغبون فى النضال من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. علينا ان نستقطب جميع الشباب الوطنيين فى منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى، بصرف النظر عن معتقداتهم الدينية وممتلكاتهم. ان العمال والفلاحين يحتلون اغلبية ساحقة فى التركيبة الطبقية فى بلادنا، ويشكلون قوى رئيسية للثورة، ولذا فمن واجبنا ان نعلق أهمية اولية

على كسب الشباب من العمال والفلاحين.

بغية تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، ينبغى اتخاذ الاستعدادات الكافية له.

وثمة مسألة ينبغى ان نوليها اهتمامنا، الا وهى ان بعض الناس الذين لا يفهمون جيدا خط تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى، قد لا تعجبهم اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى، ليكون اتحادا للشباب الديمقراطى. اذا لم يفهم المرء الوضع الناشئ فى بلادنا اليوم، ومقتضيات ثورتنا على وجه صائب، فقد يعارض ذلك العمل، متمسكا بالاطار الضيق لاتحاد الشباب الشيوعى. يتعين عليكم ان تتغلبوا على هذه النظرة الضيقة، وتعملوا جاهدين من اجل تنفيذ خط تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى حتى النهاية.

على جميع النشطاء من الشبان الديمقراطيين ان يشرحوا لجموع الشباب بصواب لماذا اضطررنا اليوم الى حل اتحاد الشباب الشيوعى، حتى يدركوا ادراكا واضحا صحة خط تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى، وينطلقوا بنشاط الى تشكيله. وفى آن مع هذا، ينبغى السهر على عقد اجتماع للنشطاء من الشبان فى كل محافظة فى اسرع وقت ممكن، وتشكيل منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى. على اساس هذا العمل الاعدادى، علينا ان ننظم اتحاد الشباب الديمقراطى بسرعة، ونرص صفوف الشباب فى منظمة الشباب الواحدة.

اننى على يقين من انكم ستناضلون بنشاط من اجل تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، وهو منظمة الشباب الجماهيرية، متجاوبين مع روح هذا المؤتمر.

# حول انشاء الجامعة

**حديث مع العاملين فى الحقل التعليمى**

٣ تشرين الثانى ١٩٤٥

شـدد الامبـرياليون اليابانـيون فـى الفتـرة الماضـية مـن اسـتغلالهم ونهـبهم الاستعماريين على كوريا من جهة، ومن جهة اخرى حرموا شعبنا من جميع الحقوق والحريات السياسية حتى انهم اغلقوا سبل اكتساب العلم امام الشعب الكورى، وفرضوا عليه التعليم العبودى الاستعمارى، وحاولوا دفعه الى الجهل والظلام.

نتيجة لسياستهم الشنيعة فى التعليم العبودى الاستعمارى، لا يوجد حاليا فى بلادنا الا عدد قليل من المدارس. فى مدينة بيونغ يانغ مثلا ليس ثمة غير عدد قليل من المدارس المتوسطة والاختصاصية، رغم انها مدينة كبيرة يبلغ عدد سكانها ٤٠٠,٠٠٠ نسمة. يمكننا ان نعرف حق المعرفة من هذه الحقيقة وحدها مقدار عواقب سياسة الاستعباد الاستعمارى للامبريالية اليابانية.

يجب علينا وقد استقبلنا التحرر، ان نقضى على بقايا نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية على وجه تام، ونطور العمل التعليمى على الاساس الديمقراطى.

يتطلب بناء كوريا الجديدة عددا كبيرا من الكوادر الوطنية. ولا يمكن بدونها ان نقيم الدولة ولا ان نطور الاقتصاد والثقافة فى البلاد. اننا لا نملك من الكوادر الوطنية حاليا الا عددا ضئيلا. فتأهيل العدد الكبير منها يعد احدى احوج المسائل التى يتطلبها واقع وطننا المحرر.

يجب علينا ان نقوم بتأهيل الكوادر اللازمة لبناء الوطن الجديد فى اقرب وقت ممكن، ولهذا الغرض، علينا ان ننشئ المعاهد العليا، فى حين نقيم عددا كبيرا من المدارس الابتدائية والمتوسطة. غير ان حالة بلادنا الحالية لا تسمح ان ننشئ عددا كبيرا من المعاهد العليا دفعة واحدة. فمن واجبنا ان ننشئ جامعة اولا وقبل كل شىء.

انشاء الجامعة امر احوج بالنسبة الى واقع بلادنا الحالى. ان انشاء الجامعة يمكننا من ان نهيئ دفعة واحدة الكوادر التى ستعمل فى جميع الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، كما انه يمكننا ايضا ان ننشئ كثيرا من المعاهد العليا فى السنوات المقبلة القريبة على اساسها. ستغدو الجامعة قاعدة متينة لتأهيل الكوادر الوطنية فى بلادنا واما للمعاهد العليا العتيدة.

ستواجهنا فى انشاء الجامعة كثير من المشاكل الصعبة. لا توجد لدينا حاليا كوادر تربوية او تجارب فى ادارة الجامعة، ولا نملك ايضا قاعدة مادية وتكنيكية لازمة لانشائها. ليس امرا هينا على الاطلاق فى هذه الظروف انشاء الجامعة التى تختلف عن معهد عال متخصص بفرع واحد. ومهما يكن الامر، يجب علينا ان ننشئ الجامعة متخطين مختلف المصاعب.

بغية انشاء الجامعة وادارتها، لا بد ان نحل، قبل كل شىء، مسألة الاساتذة. علينا اولا ان نجمع جميع العلماء المتبعثرين فى انحاء شمالى كوريا، واذا لم يكف الامر، علينا ان ندعو العلماء التقدميين فى سيؤول. حينئذ، يمكننا ان نحل مسألة الاساتذة اللازمين للجامعة. وقد تثار مسألة الاموال لانشاء الجامعة. ولكنه فى مقدورنا ان نجد سبيلا لحلها بأن نطلق عنان ما تبديه الجماهير الشعبية المنخرطة فى بناء الوطن الجديد من حماسة وطنية ومبادرة خلاقة.

يجب علينا ان نقبل فى الجامعة ابناء وبنات الشعب العامل الذين لم تتح لهم فرصة التعلم فى الايام الماضية من جراء الحكم الاستعمارى اللعين للامبريالية اليابانية. لم يتمكن ابناء وبنات العمال والفلاحين وسائر افراد الشعب العامل من الذهاب الى المدارس قبل التحرر من جراء الافتقار الى الاموال، مهما كانت رغباتهم. هم يريدون فى اليوم الذى تحرر البلد فيه ان يتعلموا حسب رغباتهم. فيجب علينا ان نحل رغباتهم

المتأججة فى الدراسة بان نتيح لهم فرصة التعلم فى الجامعة.

وعلى الجامعة بدورها ان تربى ابناء وبنات الشعب العامل ككوادر وطنية ممتازة قادرة على خدمة الوطن والشعب باخلاص. ولهذا الغرض، يجب تعليم الطلاب بما يتفق وواقع بلادنا، وتغذيتهم بالمزيد من المعارف الحية الصالحة لبناء كوريا الجديدة.

وعلينا بهذه الطريقة ان نجعل الجامعة جامعة حقيقية للشعب يتعلم فيها ابناء وبنات الشعب العامل وتؤهل الكوادر الوطنية التى تخدم الشعب العامل.

يجب علينا ان نهيئ تهيئة كافية لانشاء الجامعة من الآن فصاعدا.

اود ان انتهز هذه الفرصة لاؤكد اكثر على بعض المسائل الناشئة فى التعليم.

ينبغى اجادة التعليم والتربية للطلبة من الشباب والناشئين.

اهم شىء فى صدد تعليمهم وتربيتهم هو ازالة بقايا افكار الامبريالية اليابانية من اذهانهم. ما زالت هذه البقايا باقية فى اذهانهم بقدر كبير من جراء الحكم الاستعمارى طويل الامد للامبريالية اليابانية وتعليمها العبودى الاستعمارى. بدون ازالة بقايا الافكار القديمة التى بثتها الامبريالية اليابانية من اذهان الشباب والناشئين، لا يمكن ان نربيهم عاملين ممتازين للبلاد. ويجب ان نعمل جاهدين للقضاء على بقايا الافكار الامبريالية اليابانية التى تبقى فى اذهان الطلبة وتسليحهم بالفكرة الديمقراطية.

والشىء الهام الآخر فى تعليم وتربية الطلبة من الشباب والناشئين هو اعلاء كبريائهم القومية وعزتهم بالنفس.

كان الامبرياليون اليابانيون فى الماضى يشوهون تاريخ بلادنا العريق وثقافتها القومية المشرقة، ويدوسونهما بأقدامهم، وحاولوا انتزاع لغتنا وحروفنا وحتى اسماء الكوريين واسماء عائلاتهم ايضا قائلين ان "اليابان وكوريا جسد واحد"، و"اليابانيين والكوريين هم من اصل سلفى واحد"، منتوين بذلك تحويل الكوريين الى عبيد مستعمرين لهم. وبالنتيجة، كان شبابنا وناشئونا يعيشون بلا فخار وطنى وعزة بالنفس فى اغلب الاحوال.

يتعين علينا ان نعلم الطلاب جيدا لغتنا وحروفنا وتاريخ بلادنا وجغرافيتها وثقافتها. حينئذ فقط، يتمكن الشباب والناشئون من حب الوطن والامة وتكريس انفسهم فى الجهاد

من اجل بناء كوريا الجديدة بما يحدوهم من كبرياء قومية وعزة عالية بالنفس.

بغية اجادة تعليم وتربية الطلبة من الشباب والناشئين، يجب ان نؤهل كثيرا من المعلمين الاكفاء. من الضرورى ان نتخذ اجراءات لازمة لتأهيل المعلمين الجدد. وما دمنا نخطط لاقامة اعداد كبيرة من المدارس المتوسطة فى المستقبل، علينا ان ننشئ المعاهد العليا لتأهيل المعلمين اللازمين لتلك المدارس.

وعلينا، مع تأهيل عدد كبير من المعلمين الجدد، ان نربى المعلمين القائمين حاليا بالفكرة الديمقراطية. بغية اعادة تعليمهم، لا بد ان ننظم دورات دراسية للمعلمين.

ومن اجل القضاء على رواسب التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية ولاجل اجادة تعليم الطلبة، ينبغى تأليف كتب مدرسية جديدة. وحتى ولو استعملنا كتب الرياضيات والعلوم الطبيعية المترجمة مؤقتا، فلا بد ان نؤلف كتب اللغة الوطنية والتاريخ والجغرافيا وامثالها.

ينبغى علينا ان نطبق نظام التعليم الالزامى فى المستقبل، عن طريق تطوير العمل التعليمى. وبذلك نسدى تعليما مدرسيا لجميع الشباب والناشئين، ونربيهم كدعامة البلاد الوطيدة.

وفيما نحن نجيد تعليم الطلبة من الشباب والناشئين، علينا ان نولى اهتماما عميقا لتعليم الكهول.

ان الاغلبية الساحقة من سكان بلادنا هم اميون فى الوقت الحاضر. بغية بناء بلد جديد غنى وقوى، ينبغى محو الامية. فعلينا ان ننشئ مدارس الكهول بأعداد كبيرة، حتى يتمكن جميع الشغيلة من تعلم حروفنا.

ان الاعمال الكثيرة حقا تنتظر الحقل التعليمى فى هذا اليوم الذى تم التحرير فيه. فلا بد من ان نبذل قصارى جهدنا من اجل تطوير التعليم.

# حديث مع رجال الحركة القومية

٥ تشرين الثانى ١٩٤٥

اعتقد انكم عانيتم كثيرا من المشاق فى الماضى ابان حركتكم المناهضة لليابان، التى جرت فى الداخل والخارج من اجل استرجاع البلاد.

لقد عانى الشعب الكورى كل اشكال الاهانة والاذلال، واثقلته وطأة الفقر والجوع طوال ال٣٦ عاما الماضية فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وبسبب فقدان البلاد، غادر كثيرون من مواطنينا مسقط رأسهم العزيز، متوجهين الى بلدان اجنبية غريبة بحثا عن سبل الحياة.

غير ان الشعب الكورى لم يفقد روحه القومية، بل وقف يتصدى بشجاعة للامبريالية اليابانية. خاض الثوريون الكوريون وافراد الشعب الكورى الوطنيون مختلف النضالات، بما فيها النضال المسلح، والنضال السرى، حقبة طويلة من الزمن من اجل تحرير البلاد واستقلالها. فى مجرى هذا النضال، تعرضوا للمحن القاسية وأهرقوا دماء غزيرة. وانجز شعبنا اخيرا قضية استرجاع الوطن التاريخية، بفضل نضاله الدامى طويل الامد ضد الامبريالية اليابانية.

فى هذا اليوم الذى تحرر فيه بلدنا، نرى مواطنينا المتبعثرين فى الخارج يعودون الى احضان الوطن. كانوا يعبرون فى الماضى نهرى آمروك ودومان ومضيق كوريا، وهم يذرفون دموعا من دم على وطنهم المغتصب، وها هم اليوم يعبرونها من جديد، عائدين الى الوطن، تغمرهم فرحة التحرر، وهم يذرفون دموع التأثر والامتنان. كما ان المناضلين الذين ذهبوا الى ارض غريبة بغايات سامية لاستقلال كوريا، وكافحوا فيها

ملتزمين بكرامتهم الوطنية، يعودون باندفاع تحدوهم الحمية لبناء الدولة. يتهلل وطننا اليوم ابتهاجا بتحرير الشعب وحماسة لخلق حياة جديدة.

يواجه شعبنا اليوم مهمة بالغة الشأن فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. علينا ان نخوض نضالا قاسيا لتحقيق هذه القضية الملحة والجوهرية لبناء الدولة. ان طريق بناء الوطن الجديد ليست معبدة اطلاقا، بل هى طريق وعرة، تتطلب نضالا عسيرا ومعقدا. غير اننا لا بد من ان نسلك هذه الطريق بارادة صلبة، مهما كان الثمن، ونتخطى بشجاعة مختلف المصاعب والمشقات، لنحقق قضية بناء الدولة بصورة رائعة.

ومن اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، يجب ان نحزم امرنا على ازالة بؤر النفوذ التى خلفتها الامبريالية اليابانية. ان العناصر الموالية لليابان التى خانت الوطن والامة، وخدمت الامبريالية اليابانية فى الماضى مثل كلاب لها، تبذل اليوم جهودها المحمومة لاستعادة مواقعها الماضية. وافرادها يعمدون الى كل صنوف الدسائس لعرقلة بناء كوريا الجديدة، ويتخبطون برعونة لاعادة تحويل بلادنا الى مستعمرة للامبريالية.

وفى هذه الظروف، لن نستطيع ان نقوم ببناء الدولة على نحو جيد، ولا بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، اذا نحن ابقينا على ذيول الامبريالية اليابانية دون مساس. على الشعب كله ان يوحد قواه للقضاء على العناصر الموالية لليابان برمتها والاسراع فى بناء كوريا الجديدة.

اهم شىء فى بناء الوطن الجديد، هو ان نتخذ موقفا سليما من بناء الدولة. يجب ان نتخذ موقفا ثابتا من مسألة بناء الدولة بالاعتماد على قوانا نحن قبل كل شىء. حينئذ فقط، نستطيع ان نحقق استقلال البلاد التام، وننجح فى بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، يتمتع فيها شعبنا بحياة حرة وهنيئة.

اذا شاءت امة ان تنجز استقلال بلادها على اتم وجه، وتحقق ازدهارها وتطورها، لا بد ان تثق بقوتها الذاتية، وتتخذ موقفا يقتضى ان تقوم بكل الاعمال بقواها الخاصة. لا يمكنها تحقيق قضية بناء الدولة بنجاح بالاعتماد على الآخرين، دون ان تثق بقواها الذاتية. لم يعرف التاريخ شعبا فى اى بلد حقق استقلال بلده الحقيقى وازدهار امته بالاعتماد على الآخرين.

ان طريق الاعتماد على القوى الاجنبية طريق تؤدى الى دمار الدولة. لا يجوز اطلاقا ان نسير على طريق الاعتماد على القوى الاجنبية، التى سلكها الحكام الاقطاعيون الفاسدون الجهلة فى الماضى. على شعبنا ان يبنى بلده الجديد بقواه الذاتية فقط. لا بد ان يغدو هذا ايمانا ثابتا بالنسبة الى شعبنا الذى دخل اليوم فى طريق بناء الدولة.

يسعى بعض الناس الآن الى بناء دولة مستقلة فى كوريا، بالاعتماد على قوى بلد آخر. ويعلق بعضهم الآخر املهم على القوات الامريكية التى نزلت فى جنوبى كوريا. هذا امر بالغ الحماقة.

اما الولايات المتحدة فهى دولة امبريالية، ظلت على مدى تاريخها تعتدى على سيادة البلدان الاخرى. فى العالم الآن بلدان تابعة للولايات المتحدة، ولكننا لم نجد بلدا حقق استقلاله بمساعدتها.

ان القوات الامريكية التى نزلت فى جنوبى كوريا، تفسح مجالا لانبعاث العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، بينما تسد سبيل الانطلاقة الوطنية امام الشعب الكورى الجنوبى. وعلى ذلك، فان اعداء شعبنا، العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، يسرحون ويمرحون اليوم فى جنوبى كوريا.

لا يجوز ان نقع اسرى الاوهام حيال الولايات المتحدة، سواء بالنظر الى تاريخها، او الى تصرف جيشها الذى نزل اليوم فى جنوبى كوريا، او الى الجوانب الاخرى. فتاريخها ملطخ بالعدوان والنهب. وسرعان ما كشفت القوات الامريكية، التى نزلت اليوم فى جنوبى كوريا، عن طبيعتها العدوانية. اذا اراد المرء بناء بلد جديد بمساعدة القوات الامريكية، مأخوذا بالاوهام حيال الولايات المتحدة، فلا يمكن ان يبنى دولة مستقلة ذات سيادة، بل سيقع مرة اخرى فى ما سبق ان عاشته امة بلا وطن فى الماضى.

يجب ان نعارض بحزم الموقف الخاطئ الذى يرمى الى بناء الدولة بقوة بلد آخر، وان نكافح بنشاط من اجل بناء كوريا الجديدة بقوانا الذاتية.

تستطيع الامة الكورية تماما بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، بقوتها الذاتية. فالشعب الكورى شعب اريب وشجاع، ذو تاريخ عريق، يعود الى خمسة آلاف سنة، شعب مفعم بروح وطنية عارمة، يناضل بلا كلل فى سبيل بلده وامته. انطلق

هذا الشعب اليوم على درب العمل والنضال، حتى لا يعيش ثانية حياة عبوديته الماضية فى ظل المستعمر، وحماسته لبناء الدولة تتأجج بلا حدود. وفضلا عن ذلك، ان بلادنا زاخرة بثرواتها الطبيعية. فالموارد الجوفية لا تنضب، والثروات الكهرمائية والثروات السمكية فياضة ايضا. فاذا فجرنا بنشاط ما لدى الشعب بأسره من قوى لا تنضب، وقمنا باستنفار ثروات البلاد الغنية والافادة منها بصورة رشيدة، فلن يكون ثمة شيء مستحيل ويمكن تماما بناء بلد جديد غنى وقوى متمدن، على هذه الارض.

اذا اراد شعبنا بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة بقواه الذاتية، فلا بد ان يتحد جميعا اتحادا راسخا تحت راية الديمقراطية. لا يمكن ان يجرى بناء كوريا الجديدة على خير وجه، الا عندما ينطلق جميع الناس الذين يحبون بلادهم، ويهتمون بمستقبل امتهم، لبناء الدولة، متحدين كرجل واحد.

ولذا فان جميع الناس الذين يرغبون فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، مدعوون الى الاتحاد. لا العمال والفلاحون فحسب، بل جميع القوى الديمقراطية الوطنية من كل الطبقات والفئات، بما فيهم الرأسماليون الوطنيون، ملزمون بأن يتحدوا بقوة، وينخرطوا فى بناء الوطن الجديد بروح واحدة.

ان واقع اليوم، الذى يتحتم فيه على الامة كلها ان تتحد فى بناء الدولة، يتطلب اتحاد هؤلاء الذين ساهموا فى النضال ضد الامبريالية اليابانية فيما مضى، اولا وقبل غيرهم. فينبغى على جميع الناس الذين اشتركوا فى النضال ضد اليابان، سواء فى صفوف الحركة الشيوعية او الحركة القومية، وسواء فى داخل البلاد او فى خارجها، ان يوحدوا قواهم فى بناء الدولة. حينئذ فقط، يمكن تعزيز وحدة القوى الديمقراطية الوطنية، وتحقيق قضية بناء الوطن الجديد بنجاح.

الا ان بعض القوميين يعارضون التعاون مع الشيوعيين فى الوقت الحاضر، ويطلقون الافتراءات باتجاههم. هذا موقف خاطئ نجم عن عدم ادراكهم السليم حيال الشيوعيين. لقد التزم الشيوعيون الكوريون الحقيقيون بغاياتهم فى استعادة الوطن بثبات، حتى فى احلك فترات الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، وناضلوا برسوخ حتى النهاية، وخاضوا المعارك الدامية طويلة الامد، من اجل حرية الشعب واستقلاله.

ان الشيوعيين، هم حقا وطنيون حقيقيون، يحبون البلاد والامة حبا لا حدود له.

لا يجوز ان نخدع بأكاذيب العناصر الرجعية التى تناور لعرقلة بناء الوطن الجديد. ان اعداء الشعب يكذبون ويفترون اليوم على الشيوعيين، ويلجؤون الى مختلف المكائد لتقسيم قوانا الديمقراطية، مستهدفين من ذلك اشباع مطامعهم السياسية الخبيثة. يجب ان نحبط مناورات العدو كافة، ونحقق وحدة جميع القوى الوطنية فى اقرب وقت ممكن.

ليس ثمة سبب يمنع اتحاد الشيوعيين والقوميين على طريق بناء الدولة. كان الشيوعيون والقوميون يناضلون فى الماضى يدا بيد ضد اليابان، وفى سبيل استعادة الوطن. ومن اجل تحقيق حرية امتنا وسعادتها وازدهارها، يجب ان يتحد الجميع صفا واحدا، وينخرطوا فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بقوة موحدة. وحدها طريق الوحدة هى الطريق الوطنية من اجل البلاد والامة، والطريق الحقيقية لبناء الدولة، الكفيلة ببناء كوريا الديمقراطية الجديدة. اذا اهتم القوميون حقا بمصير الوطن والامة، فعليهم ان يتعاونوا مع الشيوعيين يدا بيد.

نحترم بصدق القوميين الوطنيين، الذين يودون ان يساهموا مساهمة فعالة فى بناء الدولة، ونتوقع منهم ان يلعبوا دورا كبيرا فى بناء كوريا الجديدة. عليكم ان تحملوا ادراكا صائبا حيال الشيوعيين، وتبذلوا كل جهودكم كى تحثوا جميع القوميين على الانطلاق الى بناء بلد جديد بقوة متحدة معنا نحن الشيوعيين.

ارجو منكم ان تشاركوا مشاركة فعالة فى العمل المثمر لبناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة.

# لنمض قدما متحدين المصاعب التى تعترض سبيل بناء الدولة

**خطاب القى امام عمال مصنع بيونغ يانغ للسكك الحديدية**

١٠ تشرين الثانى ١٩٤٥

ايها الرفاق عمال السكك الحديدية،

لقد انهزمت المانيا الفاشية واليابان العسكرية، ألد اعداء البشر، وانتهت الحرب العالمية الثانية بانتصار القوى الديمقراطية المحبة للحرية والسلام. ونتج عن ذلك ان تخلصت اعداد كبيرة من الامم الصغيرة والضعيفة والشعوب المستغلة فى العالم من عبودية الامبريالية، ودخلت طريق ابداع حياة جديدة.

حطم شعبنا الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى المتمادى واستعاد حريته، وهو يسير قدما بخطوات راسخة على طريق الديمقراطية.

جرد الامبرياليون اليابانيون فى الماضى الشعب الكورى من جميع حقوقه السياسية، وسعوا بجنون الى طمس كل ما هو وطنى لدينا. وقد أشعل الامبرياليون اليابانيون الغاشمون، خاصة، نيران الحرب العدوانية الاجرامية، وجندوا كثيرا من الشباب والكهول الكوريين للخدمة العسكرية والاشغال الاجبارية لسد حاجاتهم البشرية والمادية اللازمة للحرب، وبلغ نهبهم لثرواتنا الطبيعية حد جمع الاوانى والملاعق النحاسية فى نهاية المطاف.

كان شعبنا يعيش حياة تعيسة تحت وطأة الجوع والفقر، ويعانى من شتى صنوف

الاذلالات والاحتقارات القومية، فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى. لقد ذاق عمال السكك الحديدية ايضا مرارة الاستغلال والاضطهاد الوحشى من قبل الامبريالية اليابانية التى فرضت عليهم حياة العبودية.

وعلى الرغم من قسوة قمع الامبرياليين اليابانيين، خاض الشعب الكورى نضالا داميا طويلا فى سبيل استعادة الوطن وتحقيق الاستقلال الوطنى. خاض الشيوعيون الحقيقيون والوطنيون فى كوريا النضال المسلح البطولى المناهض لليابان، حاملين السلاح فى ايديهم، الى ان حققوا القضية التاريخية لاستعادة الوطن.

استقبل افراد طبقتنا العاملة وشعبنا يوم التحرر، فاستعادوا وطنهم المغتصب، واصبحوا سادة للبلاد، وصارت المصانع والمناجم والسكك الحديدية وسائر مؤسسات الصناعات والنقل التى استغلها الامبرياليون اليابانيون بغرض نهب الموارد الطبيعية فى كوريا واعتصار دم وعرق العمال، ملكا للشعب، واصبح فى امكاننا بناء كوريا الديمقراطية الجديدة على ارض الوطن. ولكن علينا ان ندرك ان الامور لن تحل كلها بسهولة بمجرد تحرر بلادنا. ان المصاعب الجمة تحف بشعبنا الذى دلف على طريق بناء كوريا الجديدة.

تحرر وطننا من الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، ولكنه انقسم الى شطرين، شمالا وجنوبا، عند خط العرض ٣٨ شمالا، وفرض على البلاد وضع بالغ التعقيد. تسعى العناصر الرجعية بشراسة لاعاقة بناء وطننا الجديد، مستغلة الوضع المعقد اليوم.

تقوم فى جنوبى كوريا العناصر المناصرة لليابان والخونة بحق الامة وسائر العناصر الرجعية الاخرى بكل الدسائس للحيلولة دون تقدم البلاد الديمقراطى، وذلك تحت حماية الجيش الامريكى. كما انها تدخل العناصر المخربة والهدامة الى شمالى كوريا، سعيا للوقوف فى وجه نضال شعبنا، الذى هب لبناء كوريا الجديدة. ان هذا عقبة كبيرة تعترض بناء الدولة.

وحالتنا الاقتصادية ايضا عسيرة جدا فى الوقت الحاضر. ذلك ان اقتصاد بلادنا اصبح فى منتهى الفقر، نظرا لتخلفه الشديد من جراء سياسة النهب الاستعمارى التى سارت عليها الامبريالية اليابانية ردحا طويلا من الزمن، وأسوأ من ذلك ان الامبرياليين

اليابانيين دمروا، مع انهزامهم، جميع المصانع والمناجم والسكك الحديدية التى كان عددها ضئيلا فى الاصل.

كما ان معيشة الشعب بالغة الصعوبة فى الوقت الحاضر. اننا نفتقر الى كل شيء، بما فى ذلك الغذاء، والوضع يتطلب منا ان نهيئ كل شيء من جديد. وليس لدينا سوى خزينة خاوية ودفاتر حساب. على هذا الاساس الخاوى، لا بد لنا من ان نبنى كوريا الجديدة.

هل نتخطى المصاعب الراهنة ام لا، مسألة بالغة الأهمية، يتوقف عليها مستقبل وطننا. اذا لم نذلل هذه المصاعب، فقد تواجهنا مصاعب اعظم فيما بعد، ونعجز عن بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية.

ومع ذلك، فأنتم تثيرون جلبة دون ان تتغلبوا على الازمة الراهنة فى نقص الغذاء. وقد بلغ الأمر بأحدكم ان جاء يطلب منا الارز. عجبا! كيف يكون الارز فى حوزتنا، نحن الذين كنا نقاتل المعتدين الامبرياليين اليابانيين ردحا طويلا من الزمن فى جبل بايكدو فى سبيل استرجاع البلاد المغتصبة؟ ان نقص الغذاء لا يعانيه عمال مصنع السكك الحديدية فحسب، بل ويعانيه عمال المصانع الاخرى والفلاحون فى المناطق الريفية ايضا. انه لأمر مخز وخطير حقا، ان يثير مثل هذه الجلبة، دون ان يتغلب على نقص الغذاء، اولئك الرفاق العمال الذين لا بد ان يتصدروا عمل بناء الدولة. لا يتفجر الارز بمجرد اثارة الجلبة والضوضاء، ولا يمكننا ان نحصل عليه، الا اذا عملنا جميعا بتوحيد القوى وتركيز الجهود.

المصاعب الراهنة التى تعترضنا لا يمكن ان تحل بقوة شخص واحد او شخصين. بلغنى ان بعض عمال السكك الحديدية يقولون الآن، ان رئيس مديرية الادارة يجب ان يعزل من منصبه لانه لا يحل لهم قضية الغذاء والاجر كما ينبغى. بخصوص هذه المسألة، عليكم ان تفكروا مليا. ينبغى طبعا خوض النضال المشدد ضد ظواهر عدم الاكتراث لمعيشة العمال وممارسة العمل بشكل بيروقراطى. لكن المسألة لن تحل بمجرد عزل احد الكوادر فى هذه الظروف العسيرة التى تعانى فيها بلادنا من النقص فى الغذاء وتردى الوضع الاقتصادى. عليكم ان تدركوا ادراكا صائبا حقيقة الوضع الناشئ فى بلادنا، التى تحررت قبل فترة قليلة، وتعملوا بأمانة على هذا الاساس. يجب

ألا نشكو من المصاعب التى تعترض مسيرة بناء كوريا الجديدة، بل ان نستبسل فى التغلب عليها بقوة متحدة.

قاتلنا نحن الثوريين فى الماضى ضد الامبريالية اليابانية لمدة ١٥ عاما، فى ظروف عسيرة لا توصف، وخرجنا من القتال ظافرين. لقد تسلح اولئك الثوريون بالاسلحة التى انتزعوها من العدو، وحلوا كل شىء بأنفسهم، وعلى هذا النحو تخطوا ببسالة كل ما صادفهم من صعوبات. لم يستسلم قط رجال حرب العصابات المناهضون لليابان امام المصاعب وهم يأكلون وينامون فى العراء، ويتحدون احيانا الجوع المستمر لايام عديدة، مجتازين الجبال الشاهقة الوعرة. ولقد قاتلوا حتى النهاية، رافعين عاليا الراية المناهضة لليابان. كلما مرت بهم لحظات خطيرة، خرجوا بكل طيبة خاطر ليحملوا على عاتقهم اصعب واخطر مهمة، وادوا بشرف المهام الثورية متحدين كل الشدائد. كما انهم صاحوا بملء اصواتهم "عاش استقلال كوريا!"، "عاشت الثورة الكورية!"، وسقطوا صرعى فى القتال ضد العدو وسط الجبال الوعرة فى ارض غريبة، وبذلوا بلا تردد ارواحهم وشبابهم للقضية المقدسة لحرية واستقلال الوطن والشعب. لا يمكن القول ان رجال حرب العصابات المناهضين لليابان، لم يرغبوا فى ان يعيشوا بهناءة مع اهليهم وزوجاتهم وابنائهم فى غرفة دافئة. لقد كرسوا انفسهم كلها للنضال من اجل سحق الامبرياليين اليابانيين اللصوص، واسترجاع الوطن المغتصب.

علينا ان نقتدى بهذه الامثلة التى ضربها رجال حرب العصابات المناهضون لليابان. فلنهب جميعا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، متغلبين على المصاعب.

ان الطبقة العاملة طبقة اكثر تقدما وثورية. فهى بالذات، قد قاتلت فى الماضى ببسالة حتى النهاية ضد الامبريالية اليابانية فى بلادنا. وصارت طبقتنا العاملة اليوم سادة للبلاد. فمن الطبيعى ان تبذل كل ما اوتيت من قوة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وهى تقف فى طليعة الجماهير.

ايها الرفاق،

لكى نبنى كوريا الجديدة، علينا ان نعيد بناء الصناعات المدمرة فى اقرب وقت ممكن، ونقوم بانعاش الاقتصاد وانمائه. هذا ما يدعونا فى الدرجة الاولى الى اعادة بناء

السكك الحديدية – شريان البلاد، وضمان النقل الطبيعى.

من دون تشغيل السكك الحديدية طبيعيا، لا يمكن تحسين معيشة الشعب، اوتنمية اقتصاد البلاد، او بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح. حينما يتم تسيير السكك الحديدية بصورة طبيعية، يستطيع الناس ان يتزاوروا قدرما يشاؤون، ويمكن نقل الامتعة الى امكنة تحتاج اليها فى حينها، مما يتيح ارساء قاعدة اقتصادية لبناء الدولة المستقلة ذات السيادة. يترتب على ذلك ان الواجب الملقى على عاتق عمال السكك الحديدية بالغ الاهمية فى بناء كوريا الجديدة.

يواجه العمال والفنيون فى ميدان السكك الحديدية اليوم مهمة خطيرة لاعادة بناء السكك الحديدية المدمرة بسرعة، وضبط تسيير القطارات المضطرب.

حطم الامبرياليون اليابانيون، مع انهزامهم، مرافق السكك الحديدية فى بلادنا، وهربوا بعدد كبير من القاطرات وعربات الركاب والشحن. ومن جراء ذلك، لا تسير القطارات كما ينبغى فى الوقت الحاضر، مما يترتب عليه ان تتكدس الامتعة الكثيرة فى المحطات وتصاب بالعطب. ويشكل هذا عقبة كبيرة تقف فى وجه بناء الدولة ومعيشة الشعب. يجب ان نضع هذه الحالة غير الطبيعية فى مدارها السليم فى اقرب وقت ممكن.

من الضرورى، فى سبيل اجادة تشغيل السكك الحديدية، اصلاح القاطرات وعربات الركاب والشحن المخربة، واعادة بناء الخطوط الحديدية والجسور والانفاق بسرعة. طبعا، ان انجاز هذه المهمة صعب بسبب من نقص الفنيين والعمال المهرة فى قطاع السكك الحديدية. وعلى الرغم من ذلك، اذا استجمع العمال والفنيون حكمتهم، فلسوف يتمكنون من تحقيق هذه المهمة على اكمل وجه. على العمال والفنيين فى السكك الحديدية ان يبذلوا قصارى جهدهم لضبط تسيير القطارات.

وعلى العمال والفنيين فى مصنع السكك الحديدية، خاصة، ان يخوضوا نضالا فعالا لتدعيم مصنعهم بقواهم الذاتية. وينبغى ان يعود جميع الفنيين والعمال، الذين انتقلوا الى قطاع آخر، من مصنع السكك الحديدية، الى عملهم السابق.

ان جميع المواد والتجهيزات الموجودة فى مصنع السكك الحديدية، قد صارت اليوم ملكا للشعب، وصرتم انتم سادة لهذا المصنع. ينبغى على العمال والفنيين فيه ان

يعتنوا بتجهيزاته، ويقتصدوا فى انفاق المواد، ويزيدوا من مستوى تقنيتهم ومهارتهم، وان يبذلوا على هذا النحو جهودهم لاعادة بناء واصلاح عربات الركاب والشحن، ولو بزيادة عربة واحدة، ولادارة المصنع وتسييره بنجاح.

على اساس ضبط تسيير السكك الحديدية، يجب ان نمضى فيما بعد فى تطوير النقل بواسطتها. وينبغى تحويل الخط الحديدى الضيق الى آخر قياسى، ومن بعد ادخال الكهربة اليها. على العمال والكوادر فى قطاع السكك الحديدية ان يعملوا بهذه الآفاق المنظورية.

بغية اعادة بناء السكك الحديدية المدمرة بسرعة، وتطوير عمل النقل بواسطتها، ينبغى تصفية رواسب الافكار الامبريالية اليابانية، العالقة بأذهان كوادر وعمال قطاع السكك الحديدية نهائيا، واشاعة روح النضال الدؤوب والمتفانى من اجل بناء الدولة.

ظلت رواسب الافكار الامبريالية اليابانية عالقة باذهان كوادر وعمال قطاع السكك الحديدية بقدر لا يستهان به. يقولون ان بعض العمال فى مصنع السكك الحديدية، لا يفكرون فى القيام بعمل شاق من اجل بناء الوطن الجديد، بل يسعون الى تعاطى العمل السهل وحده. وهذا لأن هؤلاء تأثروا بالافكار الامبريالية اليابانية. اذا فكر جميع العمال على هذا المنوال، فمن يدير المصانع والسكك الحديدية، ومن يحمل الوطن المتحرر على منكبيه؟

لا تعمل الآن طبقتنا العاملة من اجل الامبريالية اليابانية والرأسماليين، بل تعمل من اجل سعادتها بالذات وسعادة الشعب كله، ولاجل بناء كوريا الجديدة الغنية والقوية، باعتبارها سيدة حقيقية للبلاد. ولذلك، فعلى العمال ان يسعوا لاداء المزيد من الاعمال، معتبرين ان القيام بالعمل الاكثر صعوبة شرف عظيم لهم.

وينبغى استئصال البيروقراطية من بين ظهرانى الكوادر العاملين فى قطاع السكك الحديدية. على جميع العمال ان يدركوا بعمق انهم سادة السكك الحديدية، وان يتخلصوا تماما من سلوك الخدم المأجورين، الذين كانوا يعملون كيفما اتفق فى ايام حكم الامبريالية اليابانية. وعلى جميع الكوادر والعمال فى قطاع السكك الحديدية ان يخوضوا نضالا قويا ضد أى موقف خاطئ، من قبيل عدم الاعتناء بممتلكات البلاد والتكاسل فى العمل، والقيام بعمل النقل بالسكك الحديدية خبط عشواء، وضد ظواهر

اللامبالاة بشؤون بناء الدولة. وعلى هذا النحو، على الجميع ان يبذلوا كل جهدهم لاعادة بناء وترتيب مرافق السكك الحديدية فى اقرب وقت ممكن، وادارة السكك الحديدية ادارة سليمة، ويساهموا مساهمة فعالة فى بناء الدولة، تحدوهم الروح الوطنية المتقدة.

وبغية النجاح فى ضمان النقل بالسكك الحديدية، ينبغى اقامة الانضباط الصارم فى هذا القطاع. وحده ترسيخ الانضباط والنظام الصارمين فى السكك الحديدية، يتيح امكانية درء وقوع الحوادث فى القطارات مسبقا، وتأمين النقل بنجاح. على جميع المشتغلين فى السكك الحديدية ان يرسخوا النظام والتناسق الصارمين فى عملهم، ويخضعوا لاوامر وتوجيهات من هم اعلى رتبة، ويلتزموا بالانضباط المحدد عن طيبة خاطر.

وفى آن مع ذلك، يجب ان نشحذ يقظتنا حيال مكائد العناصر الرجعية التى تعوق بناء الدولة، اذ انها تروج حاليا الشائعات المضللة، مختبئة وراء صفوفنا، وتناور لتدمير مصانعنا وسككنا الحديدية. فمن واجب جميع العمال والكوادر فى قطاع السكك الحديدية ان يراقبوا بنظرتهم الثاقبة تحركات العناصر الرجعية، ويفضحوا ويحبطوا اعمالها الهدامة فى حينها، ويصونوا بحزم مصنع السكك الحديدية والخطوط الحديدية، ويدافعوا بثبات عن النجاحات التى نحققها حاليا فى بناء الوطن الجديد.

اذا ارادت طبقتنا العاملة ان تلعب دورا طليعيا فى بناء الدولة، فمن واجبها ان ترفع مستواها النظرى والسياسى ومستواها التقنى والثقافى باطراد. ان حالنا اليوم تختلف عنها قبل التحرر، حين كان العمال جاهلين فى امور السياسة. اذا كان المرء جاهلا او مستواه منخفضا، فلن يكون فى مقدوره ان يتطلع الى الآفاق، او ان يصدر تحليلا وتقديرا سليمين لجميع المشاكل، ولا يدلى باسهام فعال فى عمل بناء الدولة. عليكم ان تتسلحوا بأفكار متقدمة، وتتعلموا وتتعلموا من اجل ترقية مستواكم النظرى والسياسى ومستواكم التقنى والثقافى.

اننى على يقين راسخ من انكم ستذللون كل المصاعب، بصفتكم افراد الطبقة العاملة الجديرة فى كوريا الجديدة، ولن تدخروا جهدا لاعادة بناء السكك الحديدية – شريان البلاد فى اقرب وقت ممكن، وتأمين النقل بالسكك الحديدية.

# فى سبيل اقامة الحكومة الشعبية الحقيقية

**خطاب القى فى الدورة الموسعة الثانية للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**

١٥ تشرين الثانى ١٩٤٥

ايها الرفاق،

فى سبيل تحقيق سيادة البلاد واستقلالها الكاملين، وانجاز الثورة الكورية بنجاح، ينبغى حل مسألة السلطة. لقد نظمت فى كل المناطق المحلية لجان شعبية تقوم حاليا بنشاطها. الا ان جهاز السلطة المركزى لم ينظم بعد. ان ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات الذين يحبون البلاد والامة، حريصون كل الحرص على اقامة حكومة مركزية فى اسرع وقت ممكن، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. علينا ان نحسن تنظيم وتعبئة الجماهير العريضة المتقدة حمية لبناء الدولة، وبذلك ندفع عجلة بناء حكومة مركزية.

ومع ذلك، لا يمكننا ان ننظم اى نوع من الحكومات خبط عشواء بحجة حل مسألة السلطة بسرعة. النضال من اجل حل مسألة السلطة بصورة صائبة واجب مقدس بالنسبة الينا نحن الشيوعيين.

ان المسألة الخاصة بتحديد نمط السلطة، التى ستقام فى بلادنا التى تحررت من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، مسألة بالغة الاهمية، يتوقف عليها مصير البلاد والامة فى المستقبل. اذا اقيمت فى كوريا سلطة معادية للشعب، كما تدعو العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، فلن يتحقق ازدهار البلاد والامة،

وسيتحول وطننا مرة اخرى الى مستعمرة للامبريالية.

يطالب مجموع الشعب الكورى، الذى انطلق على طريق بناء وطن جديد بعد التحرر، باقامة سلطة شعبية حقيقية، تحقق ازدهار الوطن وتطوره، وتضمن له حياة سعيدة. هذا مطلب حق بالنسبة الى الشعب الكورى، الذى تعرض للاضطهاد والاستغلال القاسيين حقبة طويلة ابان احتلال البلاد من قبل المعتدين الامبرياليين اليابانيين. علينا ان نقيم حكومة ديمقراطية تتفق وارادة الشعب كله على اساس استعدادات كافية.

الا ان بعض الناس يسعون الى اقامة حكومة معادية للشعب، ضاربين عرض الحائط بمطالب الجماهير الشعبية.

يدعو بعض الناس فى الوقت الحاضر الى ضرورة الاعتراف بما يسمى "جمهورية شعبية"، اصطنعها بضعة انفار من الناس فى سيؤول. ولكننا لا يمكن ان نعترف بها اطلاقا. اننا نعارض تلك "الجمهورية الشعبية"، نظرا لانها لن تكون سلطة تناضل من اجل مصالح الشعب الكورى.

لقد شكلت "الجمهورية الشعبية" من اولئك الذين لا يمكن ان يحظوا بتأييد شعبنا، مثل سينغمان رى الوغد المعادى للشيوعية والموالى للولايات المتحدة، وسائر العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، والعناصر الفئوية من الثوريين المزيفين، ولم يدخل فيها الشيوعيون الصامدون باعتبارهم الوطنيين الحقيقيين. واضح تماما ان هذه "الحكومة" لن تكون سلطة تدافع عن مصالح جماهير الشعب. وباختصار، لا يسعنا الا ان نعتبر هذه "الجمهورية الشعبية" سلطة برجوازية مضادة للشعب، تخدم حفنة من اصحاب الامتيازات.

هل يمكننا نحن الشيوعيين ان نؤيد مثل هذه "الحكومة"؟ ابدا! لا يمكننا وليس من واجبنا ان نعتبر "الجمهورية الشعبية" سلطة لشعبنا. ان الدعوة الى ضرورة تأييدها، هى، فى نهاية المطاف، تصرف استسلامى يمينى، يستهدف نقل السلطة الى ايدى الرجعيين تنازلا عن قيادة الحزب للسلطة، السلاح الرئيسى للثورة، وعمل مضاد للشعب، يعيق اقامة سلطة شعبية حقيقية.

لا ينبغى ان نقع فريسة دسائس الامبرياليين فى اقامة السلطة. يحاول الامبرياليون حاليا اقامة حكومة رجعية فى بلادنا بواسطة عملائهم، واعادة تحويل شعبنا الى عبيد مستعمرين لهم. وفى هذه الظروف، اذا وافقنا نحن على حكومة مناهضة للشيوعية والشعب، فان ذلك يعنى اهمال الامنية القومية للشعب الكورى، وتشجيعا لسياسة التبعية الاستعمارية للامبرياليين.

علينا، عند اقامة السلطة، ان نعارض بحزم النزعة اليمينية المعادية للشعب، ونشحذ يقظتنا حيال مؤامرات الامبرياليين وعملائهم.

ومع هذا ينبغى الكفاح ايضا ضد ادعاءات الانتهازيين اليساريين. اذ انهم يثيرون ضجة فى الوقت الحاضر عن ضرورة اقامة سلطة دكتاتورية بروليتارية فى بلادنا فورا، والبدء بالثورة الاشتراكية. هذا عمل يسارى متطرف، لا يأخذ بعين الاعتبار مقتضيات موضوعية لتطور المجتمع فى بلادنا، ومستوى استعداد جماهير الشعب، وعمل ينطوى على خطر عظيم، اذ يبعد الجماهير عن حزبنا ويحطم الوحدة القومية.

ينبغى على الحزب الشيوعى ان يعارض بحزم الآراء والمواقف اليسارية واليمينية الخاطئة، التى تبرز فيما يخص مسألة اقامة السلطة، ويقوم بالنضال من اجل الحل الصحيح لمسألة السلطة، على اساس خط الحزب السياسى. لقد عرض حزبنا المنهج الخاص بتأسيس الجمهورية الديمقراطية الشعبية، التى تتلاءم والواقع الملموس لبلادنا ومطالب جماهير الشعب. من واجبنا ان نبذل قصارى جهدنا لتأسيس جمهورية ديمقراطية شعبية، تكون هى السلطة الشعبية الحقيقية.

على حكومة الجمهورية الديمقراطية الشعبية ان تتكون من ممثلى مختلف الاحزاب السياسية التقدمية والوطنية، بدءا من الحزب الشيوعى وممثلى الشعب من مختلف الطبقات والفئات، عدا العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. ينبغى تشكيل هذه الحكومة من العناصر الكفؤة، التى ستعمل باخلاص من اجل البلاد والشعب، وتدافع بحزم عن مصالح الشعب، وتتمتع بالثقة من الجماهير. ستكون هذه السلطة وحدها سلاحا قويا للثورة نستطيع بواسطته ان نبنى دولة مستقلة قوية وغنية ذات سيادة، تغدو سلطة وطنية وشعبية، تكافح لتحقيق مصالح الجماهير الشعبية الغفيرة.

وفى سبيل اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، ينبغى توحيد الجماهير فى البداية. اكتساب الجماهير امر ضرورى، لا يمكن ان ننجح بدونه فى جميع الاعمال، ولاسيما فى بناء السلطة الشعبية. اما "الجمهورية الشعبية" التى يدعو اليها بعض الناس فى الوقت الراهن، فليست سوى ما صنعه قلة من الناس بين عشية وضحاها، دون اى اساس جماهيرى. كيف يمكن لهذه "السلطة" التى ينوى اولئك الاشخاص اقامتها بدون تشكيل جبهة متحدة وطنية سليمة، او ارساء قاعدة جماهيرية، ان تكون سلطة لشعبنا؟

على اساس اكتساب الجماهير الغفيرة، يجب ان نعقد بقيادة حزبنا اجتماعا استشاريا للجبهة المتحدة الوطنية، تشترك فيه الاحزاب السياسية الديمقراطية والتنظيمات الجماهيرية، مثل منظمة العمال، ومنظمة الفلاحين، ومنظمة الشباب، ومنظمة النساء، ونناقش فيه المسألة الخاصة بتنظيم جهاز سلطة مركزى. وعلى هذا النحو، يجب ان نجعل سلطتنا تقوم بثبات على الجبهة المتحدة الوطنية، التى تضم جميع الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية الديمقراطية. وحدها السلطة التى تقوم على اساس الجبهة المتحدة الوطنية المنضمة اليها القوى الوطنية الديمقراطية العريضة، على اختلاف طبقاتها وفئاتها، يمكن ان تحظى بالتأييد والترحيب المطلقين من جانب الشعب الكورى بأسره، والتأييد الدولى ايضا، ويمكن ان تؤدى رسالتها التاريخية على نحو سليم. ان حكومة بلا قاعدة جماهيرية، تشبه قصرا على الرمال، ولن تحظى تلك الحكومة بتأييد جماهير الشعب.

ولذا، فان منهج حزبنا، هو ارساء القاعدة الجماهيرية للسلطة الشعبية، قبل اقامة الحكومة، عن طريق تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية الراسخة.

علينا ان نركز جهودنا الرئيسية اولا على اكتساب الجماهير.

على الحزب كله ان ينطلق بعنفوان للقيام بجمع شمل الجماهير الواسعة من مختلف الطبقات والفئات، ويسعى جاهدا لكسب مزيد من الناس الذين يرغبون فى المشاركة فى شؤون بناء الدولة، ولو بزيادة شخص واحد. وبهذه الطريقة، ينبغى جمع شمل العمال والفلاحين والمثقفين، وحتى الرأسماليين الوطنيين الاطهار الذمة، ورص صفوفهم فى الجبهة المتحدة الوطنية. عندما نشكل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية

بشكل مكين، ونكسب الجماهير العريضة الى جانبنا بثبات، حينئذ فقط، نستطيع ان نحطم مختلف مكائد العناصر الرجعية، ونقيم حكومة حقيقية للشعب الكورى، ونبنى بنجاح دولة ديمقراطية مستقلة، غنية وقوية، ذات سيادة. يتعين علينا ان نشكل جبهة متحدة وطنية، متخذين اساسا لها المنظمات الوطنية الديمقراطية، التى تناضل من اجل مصالح البلاد والامة. ان جبهتنا المتحدة لا تضم سوى حزب ثورى تام، يمثل حقا المصالح القومية للشعب الكورى، واحزاب سياسية ومنظمات اجتماعية قومية ديمقراطية، تقاوم الامبريالية وبقايا قوى الامبريالية اليابانية بحزم، وترغب فى الاشتراك بنشاط فى انجاز مهمة الثورة الديمقراطية للتحرر الوطنى.

يمكننا ان نحقق جبهة متحدة وطنية ديمقراطية مع الاحزاب السياسية، مثل الحزب الديمقراطى. صحيح ان الاحزاب الصديقة تكشف عن بعض الظواهر المترددة فى الحركة الثورية، وتبدى احيانا آراء متناقضة مع آرائنا. الا اننا لا بد ان نعمل معها على اساس مبدأ النقد والتلاحم فى سبيل تحقيق الجبهة المتحدة.

وفى سبيل اكتساب الجماهير العريضة، وتشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية بشكل متين، علينا ان نشكل تنظيمات جماهيرية مختلفة، تضم الجماهير من مختلف الطبقات والفئات فى اسرع وقت ممكن.

فى جميع المناطق المحلية، ثمة منظمات جماهيرية مختلفة فى الآونة الحاضرة، الا انها لم تملك بعد جهاز القيادة المركزى. ومع تقوية نقابات العمال، التى نظمت فى المصانع والمؤسسات، علينا ان ننظم جهاز قيادتها المركزى فى اسرع وقت ممكن. وفى الوقت ذاته، ينبغى تنظيم منظمة الفلاحين المركزية، ذات النظام التنظيمى الموحد، وتشكيل المنظمة النسائية الموحدة بسرعة.

وينبغى، بوجه خاص، ان ندفع بقوة عجلة اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى، وهو منظمة الشبيبة الاكثر جماهيرية.

ان اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى فى صيغة اتحاد الشباب الديمقراطى تعد اجراء بالغ الاهمية فى جمع شمل الجماهير الغفيرة من الشباب، وفى توسيع وتقوية حركة الشبيبة بصورة افضل. اذا ابقينا، فى ظل الوضع السياسى المعقد الراهن الناشئ

فى بلادنا، على اتحاد الشباب الشيوعى، وهو منظمة الشبيبة المحدودة كما هو عليه، فان حركة الشبيبة لن تتخلص من القيود والحدود. بل واكثر من ذلك، قد تتشتت حركة الشباب الكورى تماما. واذا قمنا بقيادة حركة الشبيبة من خلال اتحاد الشباب الشيوعى، قد يتفرق الشباب العامل الى جماعات عديدة. ولذلك علينا ان نشكل منظمة الشبيبة الديمقراطية، التى يمكن ان تضم فى صفوفها الجماهير الغفيرة من الشباب.

ان الاغلبية الساحقة من الشباب الكوريين، هم ابناء وبنات الشعب العامل، وفى المقام الاول العمال والفلاحين. وقد تعرضوا للاستغلال والاضطهاد القاسى، ولم يملكوا اى نوع من الحريات او الحقوق فى ظل السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية فى الايام الخوالى. ولهذا السبب، يمكننا ان نضم جميع الشباب والشابات، عدا حفنة من العناصر الرجعية، فى منظمة الشبيبة الديمقراطية الموحدة، وننظمهم ونعبئهم فى الثورة الديمقراطية وبناء الدولة.

والى جانب تنظيم المنظمات الجماهيرية، ينبغى تشديد قيادة الحزب لها. وعلى وجه خاص، ينبغى توجيه الانتباه العميق لاسداء القيادة للمنظمات النسائية. من واجب حزبنا فى الوقت الراهن ان يسدى قيادة سليمة للمنظمات النسائية، بحيث تضع مسائل محو الامية بين النساء، وازالة عاداتهن الاقطاعية القديمة، وتحسين حياتهن، واشراكهن بفعالية فى عمل بناء الدولة، فى مقام الصدارة، وتناضل بلا كلل للوصول الى تلك الاهداف. ومن خلال هذا النضال، ينبغى توعية النساء وتصليب عودهن.

عن طريق تنظيم المنظمات الجماهيرية وتقوية قيادتها، ينبغى ان نوحد الجماهير العريضة من مختلف الطبقات والفئات ونرص صفوفها حول حزبنا، بدءا من العمال والفلاحين والطلبة الشباب والنساء، وان نرسى الاساس المتين للجبهة المتحدة الوطنية.

وبغية تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية الراسخة، ينبغى اعلاء دور الحزب الشيوعى.

على الحزب الشيوعى ان يقوم بدور قيادى فى داخل الجبهة المتحدة، مع الاحتفاظ باستقلاله، وان يضمن قيادته الثابتة للمنظمات الجماهيرية. ولهذا الغرض، ينبغى توطيد منظمات الحزب، وتوسيع وتقوية قواه باطراد.

والى جانب ذلك، ينبغى ان نجعل جميع اعضاء الحزب يعرفون سياسة حزبنا المتعلقة بالجبهة المتحدة على نحو صحيح، ويقودون الجماهير من مختلف الطبقات والفئات بنشاط. وعلينا ان نحرص قبل كل شيء على ان يدرك اعضاء الحزب بوضوح سياسة حزبنا الخاصة بالاحزاب الصديقة، ويجيدوا العمل معها.

تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية فى بلادنا اليوم، مهمة ملحة، لا يمكن السماح بأى تأخير فيها. علينا ان ندفع عجلة النضال بقوة من اجل تشكيل هذه الجبهة بصورة متينة فى اقرب وقت ممكن. وهكذا يجب ان نرص صفوف القوى الوطنية الديمقراطية الغفيرة، وعلى هذا الاساس ينبغى اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، سلطة الشعب الحقيقية، التى يتشوق اليها شعبنا.

بغية النجاح فى بناء سلطة ديمقراطية موحدة، ينبغى الاسراع فى الاعداد له اولا فى شمالى كوريا، حيث نشأت الظروف المؤاتية لبناء وطن جديد. علينا ان نؤسس جهاز السلطة المركزى المؤقت، الذى يمثل مصالح الشعب، على اساس تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية، التى تضم القوى الوطنية الديمقراطية العريضة من مختلف الطبقات والفئات فى شمالى كوريا. على هذه السلطة المؤقتة ان تكسب جماهير الشعب العريضة الى جانب الثورة بالتأكيد، عن طريق اتخاذ مختلف الاجراءات الشعبية الديمقراطية، مثل الحل الصحيح لمسألة الارض، والنهوض بالصناعات وتطويرها، واستقرار معيشة الشعب وتحسينها، وترسيخ النظام الاجتماعى، وتطبيق نظام الانتخابات الديمقراطى. وعليها ان ترسى الأسس المتينة لاقامة حكومة مركزية موحدة.

ومع تنظيم اللجان الشعبية فى كل المناطق المحلية، اتخذنا الاجراءات الملموسة لتنظيم الادارات التنفيذية، كاعداد بناء جهاز سلطة مركزى مؤقت فى شمالى كوريا. على هذه الادارات المنظمة هذه المرة ان تقود فروع الاقتصاد، التى تختص بها، وتضمن الروابط بين كل المحافظات فى شمالى كوريا، وتضبط النظام المفكك.

وعلى اساس تعزيز اجهزة السلطة الشعبية المحلية والادارات التنفيذية، علينا فيما بعد ان نقيم فى شمالى كوريا جهاز السلطة المركزى المؤقت، مثل اللجنة الشعبية المؤقتة لشمالى كوريا، وان نرسى الاساس المتين لاقامة حكومة مركزية موحدة.

واود فى الختام ان اتطرق باختصار الى مسألة الارض، التى اثيرت فى اجتماع اليوم.

حل مسألة الارض، هو مهمة اولية، تنشأ فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية. ان حلها على نحو سليم يتيح امكانية القضاء على علاقات الانتاج الاقطاعية، التى تعيق وتقيد تطور مجتمعنا، وتحرير جماهير الفلاحين من التخلف والفقر المتوارثين منذ قرون عديدة، وكذلك امكانية بناء كوريا الجديدة الديمقراطية. ولذا فان حزبنا ملزم بأن يولى جهوده الكبيرة لحل مسألة الارض.

اننا نخطط لمصادرة اراضى الملاك العقاريين وتوزيعها على الفلاحين الاجراء والفقراء فى المستقبل. ولكن لا ينبغى ان نمنح الفلاحين الحق فى بيع الاراضى الموزعة عليهم، بل الحق فى فلاحتها. بهذه الطريقة وحدها، يمكن منع انبعاث النظام الاستغلالى فى الريف، وتحقيق امنية فلاحينا الدهرية بأن يكونوا اصحاب الارض.

بغية حل مسألة الارض بنجاح، ينبغى اعداد الفلاحين جيدا من الناحية السياسية. علينا ان نعمل على توعية الفلاحين، عن طريق النضال لتطبيق نظام التحاص بنسبة ٧:٣ فى الريف، حتى يهبوا بأنفسهم وبهمة، مطالبين بالارض. على حزبنا ان يشدد العمل الدعائى بين الفلاحين، بواسطة الصحيفة الناطقة بلسانه واعضائه، حتى ينطلقوا بنشاط على طريق النضال لامتلاك الارض.

علينا ان نقبل فى الحزب عددا كبيرا من الفلاحين الاجراء والفقراء، الذين صاروا مجربين ومتمرسين فى مجرى النضال من اجل حل مسألة الارض، وان نوسع ونوطد منظمات الفلاحين.

ايها الرفاق،

ان المسؤولية الثقيلة لقيادة الثورة الكورية، تقع على عاتق حزبنا، ويتوقف مصير الوطن والشعب على نشاطه. وان النجاح فى انجاز قضية بناء الدولة الملقاة على عاتقنا اليوم ايضا، يتوقف على كيفية نضال حزبنا. علينا ان ندرك ادراكا عميقا المهام التاريخية الملقاة على عاتق الحزب، ونخوض نضالا عزوما لاجتياز مختلف المصاعب والعوائق الناشئة فى طريق بناء الدولة، ونعمل جاهدين لانجاز المهام الثورية المشرفة، المسندة الينا فى بناء الوطن الجديد.

# حول تأسيس معهد بيونغ يانغ

**حديث مع كوادر معهد بيونغ يانغ والعاملين الحزبيين**
**المحليين فى اثناء تحديد موقعه**
١٧ تشرين الثانى ١٩٤٥

كان الشعب الكورى فى ايامه الماضية يرزح تحت وطأة الاضطهاد الاستعمارى والاستغلال القاسى، وقد غزا الامبرياليون اليابانيون بلاده لأنه لم يكن يملك جيشه القومى القوى. ان مجرد نظرة على البيوت القائمة هنا، فى قرية زيؤول، تكفى لنعرف تماما قسوة الاذلال الذى تعرض له فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى. ان اليابانيين عاملوا الكوريين معاملة تمييزية بدرجة قصوى، حتى فى المطاعم والمهاجع، وكانوا يشغلون الشباب الكوريين مثل دواب الجر. تلك الحياة البائسة كانت دائما، قدر كل امة فقدت بلدها. صحيح هو القول ان شعبا من دون وطن، هو اشقى من كلب مات صاحبه. لقد فرضت الحياة التعيسة البائسة على شعبنا فى ظل الحكم الامبريالى اليابانى. وفى مقدورنا ان نجد، ليس فى قرية زيؤول فحسب، بل فى كل مكان من بلادنا، دلائل حياة فاجعة يرثى لها عاشها الكوريون، تحت نير النظام الجائر للامبريالية اليابانية. فلم لا يتقدون اذن حقدا على اليابانيين؟

لا يمكن لشعبنا ان يسمح ابدا بتكرار مثل هذه الحياة التى ذاق فيها الظلم والعبودية. لا بد ان نبنى دولة مستقلة ديمقراطية، ذات سيادة، بقوانا نحن، ونؤسس جيشنا الوطنى النظامى القوى.

لكى نبنى كوريا الجديدة الديمقراطية، ونؤسس الجيش الوطنى، الجيش النظامى

الحديث، يجب ان نوجد اعدادا كبيرة من الكوادر قبل أى شىء آخر. ان سرعة تأهيل الكوادر التى ستحمل على عاتقها كوريا الجديدة، تعد مهمة ثورية اولية تواجهنا اليوم. ولذلك ينبغى ان نؤسس معهدا نربى فيه اعدادا كبيرة من الكوادر العسكرية والسياسية، تكون عمودا فقريا للقوات المسلحة النظامية الحديثة.

حسن ان نحدد موقع المعهد فى قرية زيؤول. ففى هذه القرية مبنى مصنع كان يديره الامبرياليون اليابانيون، وتحاذيه سافلة نهر دايدونغ فى الامام، مما يتيح فسحة صالحة للتدريب. وعلاوة على ذلك فان فى جوانبه حدائق اشجار مثمرة بحيث يمكن تموين الطلاب بالتفاح، اذا اعتنيتم كثيرا بادارتها. وثمة كثير من النقاط الاخرى الصالحة عدا ذلك.

طالما ان هذا هو اول معهد عسكرى وسياسى، يقام فى بلادنا بعد التحرر، فان ترتيبه النموذجى وحسن ادارته يستأثران بأهمية بالغة جدا. سوف نقوم فيما بعد بانشاء المدارس الكثيرة ومؤسسات تربية الكوادر فى مختلف المجالات. ولهذا، فحينما نجعل هذا المعهد الاول ونديره جيدا، بحيث يغدو مثالا يحتذى، حينئذ فقط، يمكن ان يزوره رجال التعليم فى البلاد كلها ليتعلموا منه، ويحصلوا فيه على التجارب القيمة فى بناء المدارس وتأهيل الكوادر.

ينبغى، اولا وقبل كل شىء، ان تسرعوا فى ترتيب مبنى المعهد على خير وجه.

مادمنا عاجزين عن بناء مبنى المعهد من جديد على الفور، فمن المنطقى ان نصلح ما هو قائم حاليا على خير وجه، بحيث نستطيع استخدامه. مما لا ريب فيه ان المبانى الموجودة فى قرية زيؤول غير جيدة، لأن الامبرياليين اليابانيين بنوها. لربما كان اليابانيون يتوقعون هزيمتهم، فبنوا هذه المبانى كيفما اتفق وبصورة غير صالحة. والحقيقة ان المنطق لا يقر ان يخصص الحكام الاستعماريون مبالغ كبيرة من اموالهم لبناء البيوت بصورة افضل. على الرغم من ان هذه البناية قديمة الى حد ما وقد اقامها اليابانيون بطريقة عشوائية، ففى المستطاع استخدامها مؤقتا كمبنى للمعهد، اذا قمتم باصلاحها جيدا. سيكون فى المستطاع اصلاح الغرف، بحيث تغدو مناسبة، لانه يمكن هدم جدرانها الطينية الفاصلة، واعادة بنائها ولو بتركنا جدرانها من الطوب على ما هى

عليه. وبعض الابنية ينبغى تجديدها، بحيث تغدو صالحة لنا حتى ولو اضطررنا الى تغيير تركيبها البنائى على نحو جذرى. اما البناء الذى كان يستخدم كمطعم للمتدربين الكوريين ابان الحكم الامبريالى اليابانى، فينبغى تغييره من الاساس، بحيث يغدو جذابا ومزودا بالشروط الصحية والثقافية، باعتبار انه غير صالح لاستخدامه بشكله الحالى.

ينبغى، اولا، ترتيب غرف النوم العسكرية، بحيث يمكن ان يقيم الطلاب فيها عما قريب، ثم يصار الى اصلاح ابنية التوابع. ويجب توزيع غرف النوم حسب المبدأ القاضى بأن يقطن الطلاب متخذين من فصلهم وحدة. ويجب ان توضع فى كل غرفة اسرة متسلسلة، تفرش فوقها الاغطية، بحيث تتمكن حضيرة واحدة من النوم فيها. ويفضل ان تركب امام الاسرة مقاعد ثابتة، يجلس الطلاب للدراسة والاجتماع. وفى غرف النوم، ينبغى الصاق الشعارات الجذابة، وتعليق صحف الجدران ولوحات الشرف على نحو جيد، ويكون الفصل وحدة.

ينبغى انشاء غرف التدريس، وساحة التدريب والرمى على نحو ممتاز، وتهيئة المطعم والمستشفى والبيوت السكنية بصورة جذابة صالحة ومزودة بشروط ثقافية وصحية، واعداد قاعة المحاضرات الجيدة ايضا بعد اصلاح الدار الكبيرة.

وينبغى، خاصة، اعداد قاعة البناء الوطنى بصورة جيدة، بحيث تغدو مركزا للتثقيف السياسى والايديولوجى والثقافى، وبعبارة اخرى، بصورة يتمكن الطلاب معها من الدراسة والتسلية الثقافية.

وينبغى تزويد البنايات بأجهزة التدفئة الكافية، كيلا يشعر الطلاب بالبرد فى اثناء الدراسة طوال فترة الشتاء. فى قرية زيؤول الآن، كثير من مواد البناء والمعدات الكهربائية، التى خلفها الامبرياليون اليابانيون وراءهم. على المعهد ان يأخذها جميعا، ويستخدمها فى اصلاح المبانى، ويصنع منها الاجهزة الكهربائية ايضا. وبتوفير الاجهزة الكهربائية الكافية، ينبغى ان نتيح للطلاب ظروفا ملائمة للدراسة والمعيشة بتوفير الانارة الكهربائية، وان نضىء بيوت السكان فى هذه المنطقة ايضا. كم سيكون سرور الفلاحين عظيما، اذا سكنوا فى بيوت جديدة، يتمتعون فيها بالنور الكهربائى، على ارض الوطن المحرر!

وينبغى الانتهاء من عملية اصلاح مبنى المعهد فى غضون شهر واحد، بحيث يدخله الطلاب جميعا هذا العام، ويبدأون الدروس مع مطلع العام القادم. ولكن لا يجوز اصلاح البنايات بصورة عشوائية، بحجة انه ليس ثمة فسحة من الوقت. فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، كنا ننظم حياتنا بدقة وترتيب، حتى فى ظروف بالغة القسوة. كنا نعد المعسكر بنظام وترتيب، ولو اضطررنا اثناء المسيرة الى المبيت ليلة واحدة. ثمة بين كوادر المعهد اشخاص كانوا يعدون المعسكر بأيديهم، وعاشوا فيه ابان النضال المسلح المناهض لليابان، وفى مقدورهم ان يقدموا توجيها سليما لتنظيمه على الشكل المنشود.

وينبغى تشكيل صفوف الطلاب فى المعهد على وجه لائق. لا ريب ان المنظمات الحزبية المحلية والمنظمات الاخرى، ستختار عناصر النواة وترسلها الى المعهد. ولكن المعهد بدوره ملزم ايضا باعادة فحصهم وقبول النخبة منهم، كيلا تتسلل العناصر الغريبة الى صفوف الطلاب.

لا يجوز الاقتصار على تسجيل الرجال فقط فى المعهد، بل ويجب تسجيل النساء ايضا. لقد عانت النساء فى بلادنا شتى الاهانات والقيود حقبة طويلة من الزمن، تحت وطأة الاستغلال والاضطهاد الاقطاعى والاستعمارى والعبودية الانسانية. لم يكن فى وسعهن فى الماضى ان يتعلمن ولو رغبن فى ذلك. وفضلا عن هذا، فان النشاط الاجتماعى لم يكن يتقبل ولا يتصور ذلك. ولذا، ناضلت نساؤنا ببسالة فى سبيل تحررهن الاجتماعى واكتساب حقهن فى المساواة فترة طويلة من الزمن. وفى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، خاصة، قاتلت كثير من النساء الكوريات ببطولة وجها لوجه ضد الامبريالية اليابانية من اجل استقلال الوطن وتحرر النساء، والسلاح فى ايديهن، وهن يقاومن الجوع ويفترشن العشب فى الجبال أسوة بالرجال. علينا ان نحقق امنية نسائنا المتحررات، التى تعود الى قرون عديدة فى اسرع وقت ممكن، بحيث يمكنهن ان يدرسن ما طابت لهن الدراسة، ويشاركن مشاركة فعالة فى النشاط الاجتماعى ايضا، جنبا الى جنب مع الرجال. يجب قبول حوالى ٥٠ امرأة من خيرة النساء فى كل دورة تدريبية، وتعليمهن بحيث يغدون كوادر نسائية ممتازة، يؤدين فى

المستقبل دور النواة فى كل مجالات البلاد.

مع اجادة ترتيب المعهد، ينبغى ادارته على خير وجه.

يجب، اولا، تحديد الهدف التربوى السليم للمعهد وتطبيقه بدقة.

ان الهدف التربوى لمعهد بيونغ يانغ، هو تربية الكوادر الممتازة اللازمة لبناء الوطن الديمقراطى الجديد، وتأسيس الجيش النظامى الثورى لشعبنا. يجب ان تتلاءم مبادئ التعليم ومحتوياته وطرقه جميعا فى المعهد، وتتفق مع هذا الهدف تماما. لا ينبغى ان يجرى التعليم فى المعهد على غرار التعليم الماضى، الذى كان يخدم الحكام الاقطاعيين، ولا على غرار التعليم الذى جعله اليابانيون اللئام تابعا لهم، بغية فرض التعليم العبودى الاستعمارى على اطفالنا وشبابنا. من واجب المعهد ان يقدم تعليما ثوريا وشعبيا كاملا، يخدم ثورتنا وشعبنا باخلاص. على المعهد ان يعلم الطلاب المسائل الناشئة عن التطبيق الثورى واحدة واحدة، فى سهولة ويسر، بالاضافة الى النظريات، ويعرفهم بمبادئها بحيث يكتسبون النظرية الثورية والمعارف العلمية المتقدمة والقدرة على التطبيق. منهاجنا التعليمى، هو الربط بين النظرية والتطبيق، واعطاء التعليم الحى بحيث يمكن نقل المعارف المكتسبة الى الواقع.

ومن الاهمية بمكان ان يشدد المعهد على التربية السياسية والفكرية للطلاب. ويجب ان تتلاءم هذه التربية مع وضع الطلاب ومع المهمات الثورية الملقاة على عاتقنا. يجب ان نستأصل، عن طريق تقوية التربية السياسية والفكرية بين الطلاب، رواسب الافكار الامبريالية اليابانية والاقطاعية من اذهانهم فى اسرع وقت ممكن. ومع هذا، ينبغى تعبئة الطلاب بالفكرة الوطنية المتمثلة فى حب الوطن والشعب حبا صادقا وخدمتهما باخلاص، وتسليحهم بثبات بالنظرية الثورية للماركسية اللينينية التقدمية وافكار حزبنا الثورية. ويجب تعريفهم جيدا بالوضع الدولى والوطنى، والمهمات التى يقدمها الحزب والدولة فى كل مرحلة من المراحل، وتنظيمهم وتعبئتهم جيدا لتحقيق المهام الثورية.

ينبغى تعليم الطلاب طريقة العمل الثورية مع الجماهير ايضا بصورة كافية. اما اولئك الرفاق الذين يتعلمون فى المعهد، فهم كوادر عتيدة، ستقوم بنشر سياسة الحزب

بين الجماهير وتوحيد جموعها الغفيرة حوله فى مواقع عملها بعد التخرج. ويجب على المعهد ان يعلم الطلاب طريقة العمل مع الجماهير، واسلوب العمل الشعبى، حتى يعملوا على خير ما يرام فى المستقبل بين الجماهير، متمتعين بتأييدها وثقتها.

اذا اراد المرء كادرا عسكريا وسياسيا لجيش نظامى حديث، لا بد ان يعرف العلوم والتقنية العسكرية الحديثة. مالم تستعد الكوادر من الناحيتين العسكرية والتقنية لن يكون فى مقدورها ان تسدى للجنود تعليما وتربية سليمين، ولا ان تؤدى المهمات العسكرية الملقاة على عاتقها كما ينبغى. وبالتالى، فان طلاب هذا المعهد، الذين سيسهمون اسهاما كبيرا فى بناء القوات المسلحة الشعبية الحديثة فى المستقبل، لا يمكن ان يؤدوا واجبهم بدون ان يزودوا انفسهم بالعلوم والتقنية العسكرية الحديثة. ولذا فان المعهد ملزم بأن يعلمها للطلاب جيدا.

عند التدريب العسكرى، يجب تعليم النظرية والتقنية العسكرية الحديثة بصورة تتلاءم وواقع بلادنا فى جميع الاحوال. تحتل الجبال فى بلادنا ٨٠ بالمائة من مجموع مساحتها تقريبا. لذلك، يجب القيام بجميع التدريبات العسكرية، بما فيها التدريب على التكتيك الحربى والرمى، بكثرة فى الجبال بصورة تتفق والوضع الطوبوغرافى فى بلادنا، ويجب تعريف الطلاب جيدا بالطرق الحربية فى المناطق الجبلية.

ويستحسن ان يتم تقسيم صفوف الطلاب الى فصول وفرق وحضائر، حتى فترة معينة، بحيث يضم الفصل نحو مائة طالب، والفريق نحو ثلاثين طالبا، والحضيرة نحو عشرة طلاب. ويجب تشكيل صفوف الطلاب فى المعهد فور دخولهم اليه، وجعلهم يحيون حياة جماعية، ملتزمين بانضباط صارم، كما لو كانوا فى الجيش النظامى. وينبغى تأمين حياتهم اليومية ايضا بنظام وترتيب على المستوى الثقافى العالى، حتى تغدو جميع الاعمال والحياة فى المعهد تعليما وقدوة.

وينبغى ان تتخذ فى المعهد الاستعدادات الكافية للتطوير، حتى تتفرع منه مدارس عسكرية جديدة لمختلف صنوف القوات والاسلحة فى فترة مقبلة.

وكما لمسنا نحن مباشرة فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان، فان تأسيس المعهد وتربية الطلاب كعاملين صالحين اكفاء ليس بالامر اليسير. انه امر معقد

وصعب جدا. ليس سهلا بالنسبة للأسرة ان يربى المرء ابنه جيدا، حتى يؤدى دوره كما ينبغى. فكيف لا تواجهنا المشاق والمصاعب حين نربى اعدادا من ابناء وبنات كوريا كدعامة رائعة، تحمل مصير البلاد على عاتقها، وسادة حقيقيين للثورة الكورية؟ قد يصعب علينا طبعا انشاء معهد جديد وادارته فى وضع بلادنا، حين لم يمر على التحرر غير فترة قصيرة من الزمن. ولكن لا داعى لاعتبارنا اياه امرا يكتنفه الغموض. اذا نظمنا الامور بدقة، مستفيدين من التجارب فى تربية احتياطى الثورة التى جمعناها حين قاتلنا فى الايام الماضية فى الجبال، ففى مستطاعنا بلوغ النجاح. فالمسألة تتوقف على اجتهاد الكوادر وانصرافهم الى العمل بارادة قوية، تملؤهم الروح الثورية والثقة.

ولأن تأسيس المعهد يستأثر بأهمية كبيرة فى بناء الجيش النظامى، فقد يعمد الرجعيون الى المناورة. فلا ينبغى ان تتراخى روحكم لحظة واحدة، بل يجب ان ترفعوا يقظتكم، كيلا يتمكن الرجعيون من ان يتحركوا قيد انملة، وعليكم ان تحبطوا مناوراتهم كليا، وتكشفوا دسائسهم امام الطلاب، وتعرفوهم جيدا بشراسة العدو بحيث يشحذون يقظتهم الثورية دائما.

وعلى كوادر المعهد ان تجيد العمل الحزبى بالاتصال مع المنظمات الحزبية فى هذه المنطقة.

بالرغم من ان وضع بلادنا بالغ الصعوبة حاليا، من جراء نقص الكوادر، فاننا ننوى ان نرسل الكوادر الممتازة الى هذا المعهد قبل غيره. لن نضن على هذا المعهد حتى بأولئك الرفاق الذين قاتلوا الى جانبنا فى الماضى، واولئك الرفاق الأكفاء الذين تلقوا تدريبا نظاميا قبيل الحدث العظيم بتحرير الوطن.

اما فيما يتعلق باسم المعهد، فمن الانسب ان يدعى معهد بيونغ يانغ لربطه باسم هذه المدينة بيونغ يانغ، مادام اول معهد نؤسسه منذ عودتنا الى الوطن.

وينبغى الاعداد لحفل افتتاح المعهد على نحو جيد. يجب تهيئة استعراض عسكرى يغدو معه حفل الافتتاح حافلا رائعا، مما يفعم المشتركين الذين جاؤوا من المركز والمناطق المحلية عزة وثقة. ويجب ان يكون هذا الحفل مناسبة هامة لصياغة نظام الحياة فى المعهد، واعلاء حماسة الطلاب فى الدراسة.

# مهمات المثقفين فى بناء الوطن

**خطاب القى امام المعلمين والمثقفين فى مدينة بيونغ يانغ**

١٧ تشرين الثانى ١٩٤٥

ايها الرفاق،

لقد سحق شعبنا اللصوص الامبرياليين اليابانيين، واسترجع وطنه المغتصب، وبدأ اليوم خطوته الاولى على طريق بناء كوريا الجديدة.

على عاتقكم، انتم المعلمين والمثقفين فى كوريا المتحررة، القيت مهمات بالغة الاهمية. عليكم ان تهبوا فى بناء الوطن، وتساهموا بنشاط فى بناء كوريا الجديدة.

لكى تؤدوا مهماتكم الخطيرة الخاصة ببناء الوطن على خير وجه، عليكم، اولا، ان تعرفوا جيدا السبيل الذى يتعين على بلادنا كوريا ان تسلكه.

يدعى بعض الناس ضرورة اقامة جمهورية برجوازية فى كوريا وسيرها على طريق الرأسمالية، وبعضهم الآخر يصخبون حول ضرورة اقامة سلطة ديكتاتورية بروليتارية فورا وسيرها على طريق الاشتراكية. هذه كلها مزاعم خاطئة تثير اضطرابا بين الشعب الذى انهمك فى بناء الوطن. ان الاصرار على اقامة جمهورية برجوازية فى بلادنا يعادل السعى لجعل افراد شعبنا الكورى عبيدا مستعمرين للامبرياليين مرة اخرى، وادعاء اقامة سلطة ديكتاتورية بروليتارية فى كوريا فورا، هو ادعاء ساذج يساوى محاولة تغذية رضيع بغذاء من فول الصويا غير المطحون. لا يمكننا ابدا ان نقيم النظام الرأسمالى فى كوريا المتحررة، ولا ان نبنى مجتمعا اشتراكيا على الفور، متخطين مرحلة من تطور الثورة.

الثورة فى بلادنا اليوم فى مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. علينا ان نبنى اولا مجتمعا ديمقراطيا تقدميا، يتناسب مع ذلك الطابع لثورة بلادنا.

على الرغم من ان وطننا تحرر من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، فان بقايا قوى الامبريالية اليابانية لا تزال حاضرة باعداد كبيرة، ويضع ذلك عقبة كبيرة تعترض سبيل بناء كوريا الجديدة. نتيجة لهزيمة الامبريالية اليابانية، تعرض عملاؤها، العناصر الموالية لليابان، لضربات قاسية، الا انهم لا يزالون يقفون فى وجه القوى الديمقراطية بقوى لا يستهان بها. تناور البقايا من قوى الامبريالية اليابانية لابعاد الشعب عن طريق النضال لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة وقيادته فى الطريق المضادة للديمقراطية وتدبر له الدسائس الرجعية من كل لون وشاكلة.

دون القضاء تماما على هذه القوى، لا يمكن تحقيق استقلال البلاد الناجز.

والى جانب بقايا قوى الامبريالية اليابانية، لا يزال فى بلادنا اليوم قدر غير قليل من القوى الاقطاعية التى كانت متواطئة مع الامبرياليين اليابانيين. ان القوى الاقطاعية هى قوى رجعية كانت فى الماضى ركائز اجتماعية رئيسية للمعتدين الامبرياليين اليابانيين، وحالت دون تطور الاقتصاد الريفى فى بلادنا واستغلت الفلاحين بوحشية. فدون القضاء على هذه القوى فى بلادنا، لا يمكن ضمان تطور المجتمع على النهج الديمقراطى.

يجب ان نقضى تماما على بقايا قوى الامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية ونبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. ولهذا الغرض، علينا ان نحقق مهمة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، ونسلك طريق اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية.

وبغية بناء الوطن جيدا، ينبغى ان نجمع شمل جميع القوى الديمقراطية الوطنية فى كتلة واحدة صلبة. ويجب ان نوحد الامة كلها، ابتداء من العمال والفلاحين وحتى المثقفين ورجال الدين الوطنيين، والرأسماليين القوميين اطهار الذمة. وعلى ابناء الشعب من مختلف الطبقات والفئات، الذين يحبون البلاد والامة والديمقراطية، ان يشكلوا جبهة متحدة وطنية فى اسرع وقت ممكن، ويهبوا جميعا لبناء الوطن بصفوفهم المتحدة كالبنيان المرصوص.

يقال ان بعض المثقفين يفكرون مليا فى الوقت الحاضر اى سبيل يسلكون فى ظل الوضع السياسى الحالى المعقد. الطريق التى يجب على المثقفين فى كوريا المتحررة ان يسلكوها، واضحة الوضوح كله. لا يجوز ابدا ان يسير معلمونا ومثقفونا على طريق رجعية. اذا ما اتبعوا العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وخدموا مصالح الامبرياليين، كما يفعل بعض المثقفين، فلسوف يرتكبون جرائم جسيمة بحق الوطن والامة. واذا ما اراد مثقفونا، حقا، ان يخدموا مصالح البلاد والشعب، فلا بد ان يتحدوا بثبات تحت راية الديمقراطية، ويسيروا على طريق الاسهام فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة. عليكم ان تعرفوا ان هذه الطريق وحدها، هى السبيل الصائب الذى يجب ان تسلكوه.

كان معلمونا ومثقفونا يعيشون فى الماضى منكمشين تحت وطأة الاضطهاد والتمييز القومى القاسى من جانب الامبرياليين اليابانيين. ابان الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، اعتبرت دراسة تاريخ بلادنا وجغرافيتها "جريمة" بالنسبة للمعلمين والمثقفين الكوريين، وسدت امامهم سبل البحث عن العلوم والحقيقة على وجه تام. وكانت الاغلبية الساحقة من المعلمين والمثقفين تملك حينذاك المشاعر المناهضة لليابان والضمير القومى، ولكنهم كانوا يضطرون الى الخدمة فى اجهزة الامبريالية اليابانية، مكرهين ورغما عنهم، لكسب قوت حياتهم. غير ان وضعهم تغير اليوم بعد التحرر على نحو جذرى. اصبح معلمونا ومثقفونا سادة للبلاد مع العمال والفلاحين، وانفتحت امامهم بصورة واسعة سبل البحث عن العلوم والحقيقة وخدمة الشعب باطلاق العنان لحكمتهم وطاقاتهم الخلاقة.

حان الوقت كى يخدم المثقفون البلاد والامة. من واجب المعلمين والمثقفين ان يكرسوا انفسهم بمعارفهم ومهارتهم التقنية كلها لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. لا قيمة ولا نور للعلوم والتكنولوجيا الا عندما تستخدم لتطور البلاد وسعادة الشعب. ينبغى على المثقفين ان يخدموا البلاد والشعب بمعرفتهم ومهارتهم التقنية بنشاط، ويبذلوا قصارى جهدهم لضمان رخاء الوطن وتطوره وازدهار الامة.

يجب على المعلمين والمثقفين، اولا، ان ينخرطوا بنشاط فى عمل تنوير جماهير الشعب وتوعيتها.

نحتاج فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة الى طاقة جماهير الشعب الغفيرة. ولكى ننظم ونعبئ طاقتها بنشاط فى بناء الوطن، ينبغى توعيتها سياسيا. لم يستعد شعبنا بعد على وجه تام من الناحية السياسية، ولا يعرف جيدا السبيل الذى يجب ان يسلكه. ينبغى، فى هذه الظروف، ان نبذل قصارى جهدنا لتثقيف الجماهير. ويجب على المعلمين والمثقفين على الاخص ان يلعبوا دورا هاما فى هذا العمل.

من واجبهم ان يجيدوا الشرح والدعاية عن طابع ثورتنا ومهماتها وسط الجماهير الغفيرة، ويفضحوا تماما الطبيعة الرجعية لمختلف الانواع من دسائس العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. وعليهم، فى آن مع هذا، ان يقوموا بالشرح والدعاية لضرورة تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية وتحقيق وحدة جميع القوى الوطنية الديمقراطية وسط الجماهير، بغية النجاح فى انجاز مهام الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، واقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية فى اسرع وقت ممكن. ويجب ان نتأكد بهذه الطريقة من ان ينخرط الشعب كله بنشاط فى النضال ضد الحثالة الامبريالية اليابانية والاقطاعية التى تضع العقبات امام بناء الوطن، متحدا بثبات، بعد ان يدرك جيدا أى سبيل يجب على كوريا ان تسلكه.

وما ينبغى ان نلفت النظر اليه فى تثقيف الجماهير، هو ان نستخدم كلاما سهل الفهم بالنسبة اليها. اذا قمنا بالدعاية امام جماهير الشعب بلغة صعبة، فلا يمكنها ان تفهم ما نريد جيدا، وقد تنفر من الاستماع الينا، وفى النهاية لن تؤتى هذه الدعاية اكلها. يجب عليكم ان تقوموا بالدعاية بكلام سهل يستعمله شعبنا دائما، بحيث تهز اوتار الجماهير الحساسة.

ومن اجل توعية الجماهير الغفيرة، ينبغى تنشيط محو الامية بينها.

لقد انتهج الامبرياليون اليابانيون، فيما مضى، سياسة ابقاء بلادنا مستعمرة تتخبط فى الجهالة، بغرض جعل الامة الكورية عبيدا لهم الى ابد الآبدين. وعلى ذلك، لم يقترب كثير من الكوريين حتى من عتبة باب المدرسة، وصاروا اميين لا يعرفون حروف اسمائهم.

علينا ان نناضل من اجل تصفية هذه العواقب الوخيمة التى اسفر عنها الحكم

الاستعمارى للامبريالية اليابانية فى اقرب وقت ممكن. والا، لن نستطيع رفع مستوى الشعب السياسى والثقافى، وابعد من ذلك، لن نستطيع اطلاق العنان لحماسة الجماهير فى بناء الوطن. يجب على المعلمين والمثقفين ان يدخلوا وسط العمال والفلاحين وغيرهم من الجماهير الغفيرة الاخرى، ليقوموا بمحو الامية بينهم بنشاط، بحيث يمكن لجميع الناس ان يعرفوا حروف بلادنا.

ومن بعد، يجب على المعلمين والمثقفين ان يساهموا بنشاط فى النضال الرامى الى بناء الاقتصاد والثقافة لكوريا الجديدة.

انها لمسألة بالغة الالحاح فى بناء الوطن ان نحدث نهضة وتنمية للاقتصاد والثقافة فى بلادنا. عندما نعيد بناء المصانع والمؤسسات التى دمرها الامبرياليون اليابانيون بسرعة، ونطور الاقتصاد القومى فقط، يمكن ان نجعل معيشة الشعب المتدهورة تستقر وتتحسن، وان نرسى الاسس الاقتصادية لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة. وفى الوقت نفسه، ان نهوض ونمو الثقافة القومية التى كانت تداس باقدام الامبرياليين اليابانيين يتيحان وحدهما امكانية رفع الافتخار القومى والاعتزاز بالنفس وسط الشعب، وتجلى وعيهم القومى المكبوت وبناء كوريا الجديدة المتحضرة.

يتعين على المعلمين والمثقفين التقدميين الذين يملكون المعرفة والتقنية ان يدركوا ادراكا عميقا المهمة المشرفة التى القيت على عاتقهم فى بناء الاقتصاد والثقافة فى بلادنا، ويعملوا جاهدين بكل ما لديهم من طاقات ومواهب، من اجل المساهمة الفعالة فى ارساء الاسس الاقتصادية الراسخة لكوريا الديمقراطية الجديدة، وضمان ازدهار الثقافة القومية وتطورها.

اخطر المهام المطروحة امام المعلمين، هى تربية افراد الجيل القادم كعدة ممتازة لكوريا الديمقراطية الجديدة.

اذا اردنا بناء دولة ديمقراطية مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، ونحقق رفاه الوطن والامة، علينا ان نجيد تربية جيلنا الجديد الذى سيكون دعامة البلاد فى المستقبل.

وعلى المعلمين ان يثقفوا الطلاب بالفكر الديمقراطى بدأب لا يعرف الكلل. وعندئذ فقط، يمكن تربية الطلاب كوطنيين يحبون الوطن والشعب حبا صادقا، وعدة

موثوقة للبلاد. اذا وفر المعلمون تربية صائبة للطلاب، يمكن تثقيف اولياء امورهم ايضا بواسطتهم. والى جانب اجادة تثقيف الطلاب الفكرى، يجب ان يغذوا الطلاب بالمعارف الحية الصالحة لبناء الوطن.

لكى نجيد تعليم افراد الجيل الجديد، علينا ان نبنى عددا كبيرا من المدارس، ونجعلها منسقة ومرتبة، ونضع الكتب المدرسية الجديدة بحروفنا. يجب على المعلمين ان يسهموا بنشاط فى ترتيب المدارس وتأليف الكتب المدرسية ايضا.

واحدى المسائل الخطيرة الناشئة فى تربية الجيل الجديد اليوم، هى القضاء على رواسب نظام التعليم العبودى الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ما زالت رواسب نظام التعليم العبودى الاستعمارى الذى كان يتبعه الامبرياليون اليابانيون فى الماضى باقية على حالها فى مؤسسات التعليم عندنا. ودون تصفية هذه الرواسب، لا يمكن ان نربى افراد الجيل القادم كعدة ممتازة لكوريا الجديدة. ينبغى على المعلمين ان يعملوا جاهدين من اجل القضاء التام على رواسب الامبريالية اليابانية فى جميع نواحى التعليم، واقامة نظام التعليم الديمقراطى الجديد.

لكى يساهم المعلمون والمثقفون فى بناء الوطن، عليهم ان يجتثوا رواسب افكار الامبريالية اليابانية من جذورها.

ان رواسب افكار الامبريالية اليابانية هى لدى المعلمين والمثقفين اكثر منها عند سواهم. والسبب فى ذلك هو انهم تلقوا، فيما مضى، تعليما عبوديا استعماريا للامبريالية اليابانية، وخدموا اجهزة الامبريالية اليابانية. وما لم يتخلصوا من هذه الرواسب الفكرية البالية، لن يكون فى مقدورهم ان يخدموا بناء الوطن الجديد على خير وجه، ولا ان يصيروا عاملين ديمقراطيين حقيقيين. على جميع المعلمين والمثقفين ان يبذلوا جهودهم النشيطة من اجل استئصال شأفة سموم الافكار البالية التى بثها الامبرياليون اليابانيون وتسليح انفسهم بالفكر الديمقراطى الجديد.

ان مستوى وعيهم السياسى منخفض جدا فى الوقت الحاضر. يطرح المثقفون علينا مؤخرا اسئلة حول مختلف المسائل السياسية، ويلاحظ ان عددا غير قليل منها سببه نظرتهم السياسية المتدنية.

يتعلق ذلك الى حد كبير بعواقب الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية، ولاسيما مكائد العناصر الغريبة التى تسللت الى صفوف الثورة بعد التحرر. لقد شوشت العناصر الغريبة اذهان الشعب غير المتيقظ، واثارت ذبذبة شديدة وسط بعض المثقفين، وذلك بدعايتها المزيفة وحيلها الخادعة من كل لون وصنف.

يجب على المعلمين والمثقفين ان يعملوا بدأب ومثابرة لرفع مستوى وعيهم السياسى، حتى يعرفوا كيف يقدمون تحليلا وتقديرا صائبين لجميع المسائل من الناحية السياسية، ويكشفون ويحبطون دسائس العناصر الرجعية بمختلف اشكالها فى الوقت المناسب.

ومن المهم، لرفع مستوى وعيهم السياسى، ان نشدد الدراسة السياسية بينهم. عليهم، من خلال هذه الدراسة، ان يتعلموا مدى صحة نهجنا الحالى وكيفية بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بالتفصيل، ويدركوا بصواب الاوضاع الدولية والوطنية.

وفيما هم يزيدون من مستوى وعيهم السياسى باطراد، عليهم ان يكرسوا جهودهم للاقتباس من المعارف العلمية والتقنية المتقدمة. اذا ظننتم انكم تملكون معارف واسعة فهذا خطأ كبير. فى الواقع ان المعارف التى تعلمها معلمونا ومثقفونا ابان حكم الامبريالية اليابانية، لا تنفع لبناء الوطن الجديد الا بقدر قليل. اذا اكتفيتم بما لديكم الآن من تلك المعارف والتقنية، ورفضتم الدراسة بذهن مفتوح، فلا يمكنكم ان تبلغوا مستوى الواقع المتطور، ولا ان تسهموا فى بناء الوطن. على جميع المعلمين والمثقفين ألا يركنوا ابدا الى الراحة راضين عن انفسهم، بل عليهم ان يعملوا بهمة من اجل رفع مستوى معرفتهم العلمية والتقنية.

ان شعبنا يعلق على المعلمين والمثقفين آمالا كبيرة جدا. عليكم ان تكرسوا كل ما لديكم من حماسة وطاقة فى النضال لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة وتربية الاجيال القادمة، وتنجزوا بذلك المهمة الثقيلة المكلفين بها على الوجه الأمثل.

# مهام حركة الشباب فى جنوبى كوريا فى الفترة الراهنة

**حديث مع العاملين بشؤون الشباب فى جنوبى كوريا**

١٩ تشرين الثانى ١٩٤٥

يسرنى اعظم السرور ان تزورونى هكذا بعد اجتيازكم مسافة طويلة.

يقولون ان الجموع الغفيرة من الشباب فى كوريا الجنوبية تقوم الآن بفضح واستنكار جرائم العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وتعمل جاهدة لبناء الدولة. هذا امر جيد للغاية. من واجب العاملين بشؤون الشباب فى كوريا الجنوبية ان يقودوا الى جادة الصواب جماهير الشباب التى هبت واقفة فى بناء كوريا الجديدة، تغمرها الحماسة الوطنية العالية.

لقد سألتمونى اى طريق يجب على كوريا المحررة ان تسلكه. هذه مسألة بالغة الخطورة. لا يستطيع العاملون بشؤون الشباب ان يقوموا بالعمل معهم على نحو صائب، اذا جهلوا الطريق التى ينبغى على بلادنا ان تسلكها.

يدور اليوم فى ارجاء العالم كافة نضال الشعوب المضطهدة فى سبيل الاستقلال القومى، ويتعاظم يوما بعد يوم صوت الجماهير الشعبية التى تطالب بالحرية والديمقراطية. وقصارى القول ان العالم يتقدم بقوة نحو اتجاه الاستقلال القومى والحرية والديمقراطية.

ان الطريق التى ينبغى على بلادنا المحررة من نير الحكم الاستعمارى الامبريالى

اليابانى ان تسلكها هى طريق الديمقراطية بالذات. يتعين علينا ان نقضى على الرواسب الامبريالية اليابانية والاقطاعية، ونبنى المجتمع الديمقراطى الجديد، ونحقق استقلال بلادنا الكامل فى اسرع وقت ممكن.

اذا كان لا بد لنا ان نحقق هذا العمل العظيم لبناء الدولة بنجاح، فيتعين على الشباب الممتلئين حيوية ونشاطا، والمتقدين بالحماسة الوطنية ان ينطلقوا بنشاط، اولا وقبل غيرهم. من واجب شبابنا ان يلعبوا دورا كبيرا فى النضال لبناء وطن جديد ايضا، مثلما اجترحوا المآثر فى النضال المقدس لاستعادة الوطن فى الفترة الماضية. تتطلب ثورتنا اليوم ان ينطلق جميع الشباب الوطنيين الى بناء الدولة متحدين بقوة تحت راية الديمقراطية.

انطلاقا من هذه الواجبات التى تمليها ثورتنا، طرحنا نحن، فى شمالى كوريا، المنهج الخاص بتشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى، بصفته منظمة شبابية جماهيرية، تضم جميع الشباب الوطنيين، ونخوض اليوم نضالا قويا لوضعه موضع التحقيق. على حركة الشباب فى كوريا الجنوبية ايضا ان تسير فى هذا الاتجاه. يقال ان الشباب الكورى الجنوبى الذى بلغه خبر تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى فى كوريا الشمالية يسعى بدوره الى تشكيل منظمة مماثلة فى كوريا الجنوبية ايضا. ارى ان ذلك امر طبيعى. ذلك ان حشد جماهير الشباب العريضة، والمضى فى تطوير حركة الشباب على نهج ديمقراطى فى كوريا الجنوبية، مهمة ملحة تلبى متطلبات الوضع الناشئ.

لقد اصبح الوضع فى كوريا الجنوبية خطيرا للغاية، من جراء انزال القوات الامريكية على اراضيها. ما ان دخل الجيش الامريكى الى كوريا الجنوبية حتى رفعت العناصر الرجعية رؤوسها، وراحت تقوم بالدسائس الاكثر افتضاحا ضد الشعب فى الوقت الحاضر. وبتحريض من العناصر الرجعية الامريكية، تعرقل العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة فى كوريا الجنوبية نشاط الشعب والشباب الوطنى لبناء الدولة بدرجة قصوى، وتلجأ الى مختلف المراوغات لخنق القوى الديمقراطية ودفع شعبنا الى طريق مضادة للديمقراطية.

يقتضى هذا الوضع من جماهير الشعب فى كوريا الجنوبية ولاسيما الشباب،

بالحاح ان يرصوا صفوفهم ويتحدوا كرجل واحد. يجب على جميع الشباب الوطنى من مختلف الطبقات والفئات ان يتحدوا بقوة، وبغير ذلك لا يمكن احباط دسائس العناصر الموالية لليابان وخونة الامة من كل لون وشاكلة، وكسب الحرية والحقوق الحقيقية، والاسهام فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

من اجل تحقيق وحدة جماهير الشباب فى كوريا الجنوبية، ينبغى تشكيل منظمة ديمقراطية جماهيرية واحدة للشباب.

توجد فيها الآن منظمات عديدة للشباب، الأمر الذى يحول دون وحدة جماهير الشباب، وأسوأ من ذلك، يؤدى الى تشتيت الحركة الشبابية. تشكيل منظمة جماهيرية واحدة للشباب فى كوريا الجنوبية يتيح وحده امكانية منع تشتت حركة الشباب وضمان تطورها السليم واستنهاض جماهير الشباب العريضة لبناء الدولة بكل همة.

ان تشكيل منظمة شباب ديمقراطية فى كوريا الجنوبية، وجمع شمل جماهير الشباب العريضة امران ملحان لا غنى عنهما لتشكيل جبهة متحدة ايضا.

وكما قلت مؤخرا للرفاق الذين جاءوا من سيؤول، ينبغى عليكم، من اجل احباط مؤامرات العناصر الرجعية والمضى قدما بنجاح فى بناء الدولة فى كوريا الجنوبية، ان تشكلوا جبهة متحدة ديمقراطية راسخة، تضم ابناء الشعب من مختلف الفئات والطبقات الذين يحبون البلاد والامة. ومن اجل تشكيل جبهة متحدة ديمقراطية، ينبغى جمع الجماهير العريضة فى المنظمات الاجتماعية بدءا من منظمات الشباب، وبذلك يتم ارساء الاسس المتينة للجبهة المتحدة. لا بد من تنظيم منظمة شباب ديمقراطية واحدة فى كوريا الجنوبية فى اسرع وقت ممكن، حتى تتمكن من المضى بنجاح فى بناء الدولة، متحدة مع المنظمات الاجتماعية الديمقراطية الاخرى.

والشىء المهم فى تشكيل منظمة شباب ديمقراطية تضم جماهير الشباب العريضة فى كوريا الجنوبية، هو اتقان صياغة برنامجها ونظامها الداخلى. يجب ان يعكس برنامج ونظام منظمة الشباب الديمقراطية العتيدة تطلعات جماهير الشباب العريضة ورغباتها تماما. وحينئذ فقط، سيؤيد الشباب هذه المنظمة بنشاط وينضمون اليها.

وفى برنامج منظمة الشباب، يتحتم استجلاء طابع تلك المنظمة بصفتها منظمة

شباب جماهيرية تضم جميع الشباب والشابات الوطنيين المتطلعين الى الديمقراطية، ويجب التنويه بأن هدفها الرئيسى هو القيام بالنضال من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. وفى الوقت ذاته، يجب ايضاح المهام العاجلة لهذه المنظمة فى البرنامج. ويجب ان تشمل مهامها العاجلة شتى المسائل، مثل الكفاح لاجل تصفية رواسب الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية فى سائر الميادين، وتنشيط وتطوير الاقتصاد والثقافة القومية فى البلاد والاسهام الفعال فى محو الامية، والسعى الى تحقيق المساواة بين الجنسين، والكفاح من اجل التمتع بحريات الكلام والصحافة والاجتماع وتأليف الجمعيات وحرية الاديان، والحق فى الانتخاب والترشيح، وضمان الصداقة والتلاحم مع الشباب الديمقراطى فى العالم.

ينبغى صياغة النظام الداخلى ايضا على خير وجه. يجب ان ينص النظام بوضوح على المسائل الهامة المطروحة فى نشاط منظمة الشباب، بدءا من مبادئ تنظيمها وتشكيلها وواجبات اعضاء الاتحاد وحقوقهم. ويجب، خاصة، تحديد اجراءات الانضمام الى المنظمة على نحو صائب. ينبغى تجنب التعقيد فى تحديدها كيلا يحجم الجديرون من الشباب عن الانضمام الى المنظمة.

وبعد صياغة مشروعى البرنامج والنظام، ينبغى اجراء الشرح والدعاية عنهما فى اوساط جماهير الشباب. بسبب اختلاف منظمات الشباب فى كوريا الجنوبية، نجد ان كلا منها تصر على آرائها، مما يوقع الشباب الآن فى حيرة من امرهم أى سبيل يسلكون. وفى هذه الظروف، ينبغى اجادة الشرح والدعاية عن البرنامج والنظام الديمقراطيين لمنظمة الشباب الجماهيرية، وحينئذ فقط، يمكن ان يدرك الشباب بوضوح ان تشكيل المنظمة الشبابية، هو خطوة صحيحة، وان الاعمال الواجب تنفيذها منطقية وضرورية، وينضمون بنشاط الى منظمة الشباب الجماهيرية.

وبغية جمع شمل الشباب الواسع فى منظمة الشباب الديمقراطية وتطوير حركة الشباب فى كوريا الجنوبية، ينبغى بناء صفوف الكوادر لمنظمات الشباب على خير وجه.

حتى بعد تشكيل المنظمة الشبابية الجماهيرية، ومهما يكن برنامجها ونظامها رائعين، لا يمكن جمع شمل جماهير الشباب العريضة، ولا اعلاء دور منظمة الشباب،

من دون بناء صفوف الكوادر على خير وجه. ولذلك، عليكم ان تولوا اهتمامكم الاولى لترسيخ صفوف الكوادر لمنظمة الشباب. ينبغى تشكيل هذه الصفوف من خيرة الرفاق ذوى الفكر السليم والروح القتالية القوية وقدرة التنظيم. حينئذ فقط، يكون باستطاعتهم ان يقودوا جماهير الشباب بقوة الى النضال فى سبيل بناء الوطن الجديد دونما تردد، مهما كانت المصاعب والعقبات التى يصطدمون بها.

ومن اجل ترسيخ صفوف الكوادر لمنظمة الشباب، ينبغى الحرص على التثقيف والتدريب الدائبين للعاملين القائمين فى العمل الشبابى عن طريق ممارسة العمل الواقعى. وفى آن مع هذا، يتعين تأهيل الكوادر الشباب فى هيئات التأهيل المعنية ايضا. لا شك ان ذلك صعب الى حد ما فى وضع كوريا الجنوبية، ولكن سوف يكون من الممكن تنظيم الحلقات الدراسية المسائية وقبول خيرة الشبان فيها، حتى يتربوا ككوادر من الشباب.

ان خوض النضال العزوم ضد النزعات الفئوية من كل لون وشاكلة، هو من المسائل الخطيرة المطروحة بصدد تطوير الحركة الشبابية فى كوريا الجنوبية.

لم تتوصل بلادنا فى الماضى الى الوحدة القومية، من جراء النزاعات الفئوية، ووقعت، فى نهاية المطاف، فريسة الامبريالية اليابانية. واصيبت حركة التحرر الوطنى والحركة الشيوعية فى بلادنا ايضا بأضرار جسيمة بسبب النزاعات الفئوية. كان الفئويون ينهمكون فى المشادات الفئوية بتهور، بدلا من ان يقاتلوا الامبريالية اليابانية متحدين. لم تكتف الفئوية بالحاق ضرر كبير بحركة التحرر الوطنى والحركة الشيوعية فى بلادنا، بل اثرت تأثيرا مؤذيا للغاية فى حركة الشباب ايضا. ومع ذلك كله، تنغمس بعض العناصر فى النزاعات الفئوية حتى هذا اليوم الذى تم التحرير فيه. لا يجوز لنا ان نسمح بمثل هذه الظواهر اطلاقا.

يتعين على العاملين بشؤون الشباب فى كوريا الجنوبية ان يرفعوا يقظتهم على الدوام، بحيث لا تنشأ تكتلات وعصبيات فى صفوف الشباب، وان يخوضوا كفاحا لا هوادة فيه ضد أية نزعات فئوية مهما صغرت.

بغية منع تفشى العصبيات بين الشباب، يجب ارساء الانضباط التنظيمى الصارم

داخل منظمة الشباب. اذا كان الانضباط التنظيمى واهنا، لا يمكن تنفيذ قرارات المنظمة وتوجيهاتها كما ينبغى، فتنشأ النزعات الفئوية. يجب ان تقوموا بالنضال الدؤوب لارساء الانضباط التنظيمى القوى داخل منظمة الشباب، وتحولوا بذلك دون تفشى ظواهر عدم الانضباط التى من شأنها ان تبرر مخالفة قرارات المنظمة وتوجيهاتها وسط الشباب، وان تحرصوا على منع تسرب الفئوية اليهم.

ثم، ينبغى توجيه الاهتمام العميق لتشديد العمل التثقيفى مع الشباب.

اولا، ينبغى اجادة العمل التثقيفى لاجتثاث رواسب افكار الامبريالية اليابانية وسط الشباب. لقد نشر الامبرياليون اليابانيون الذين احتلوا كوريا فى الماضى كثيرا من الافكار البائدة والفاسدة فى اوساط شعبنا وشبابنا، وهم يمارسون السياسة الاستعمارية الشريرة. ولذلك، ما زالت رواسب افكار الامبريالية اليابانية عالقة بأذهان شبابنا بقدر كبير. على العاملين بشؤون الشباب فى كوريا الجنوبية ان يسهروا على تشديد العمل التثقيفى مع الشباب، ليجتثوا تماما رواسب افكار الامبريالية اليابانية من اذهان الشباب جميعا، ويسلحوهم بالفكر الديمقراطى بشكل ثابت.

ان الشىء الأهم حصرا فى العمل التثقيفى للشباب، هو تسليحهم بروح محبة البلاد والامة.

مالم يحمل الشباب الروح الوطنية العالية، لا يمكنهم ان يناضلوا بحزم ضد العناصر الموالية لليابان وخونة الامة الذين يحاولون جعل امتنا من جديد عبيدا مستعمرين للامبريالية، ويقوموا ببناء الدولة على نحو اوفى بالمراد، متغلبين على شتى المصاعب.

تؤكد لنا بجلاء امثلة وقعت فى فترة النضال المسلح المناهض لليابان على مدى أهمية تثقيف الناس بالروح الوطنية. فى تلك الفترة، اولينا اهتماما عميقا على الدوام لتسليح مقاتلى جيش حرب العصابات بالروح الوطنية، مما جعلهم يخوضون نضالا بطوليا طويلا ضد الامبريالية اليابانية فى سبيل حرية الوطن والشعب واستقلالهما، متحدين المحن من كل لون وشاكلة، وهم يسدون رمقهم بجذور الاعشاب ولحاء الاشجار. من بين الذين كانوا يرافقوننا فى النضال فيما مضى رفاق القى العدو القبض عليهم. ولكنهم لم يستسلموا للتعذيب الوحشى، واستنكروا، حتى وهم على منصة

الاعدام، جرائم العدو وحافظوا على مبادئهم الثورية حتى اللحظة الاخيرة من حياتهم. واذا كانوا قد استطاعوا محاربة الامبريالية اليابانية، مظهرين تلك الدرجة العالية من الشجاعة، فمرد ذلك الى انهم تسلحوا تماما بالروح المحبة للبلاد والشعب.

يتعين على شبابنا المتحررين ايضا ان يتسلحوا تماما بالروح الوطنية، مثلما فعل مقاتلو جيش حرب العصابات المناهضون لليابان. وعلى العاملين بشؤون الشباب فى كوريا الجنوبية ان يشددوا العمل التثقيفى للشباب ليتحلوا جميعا بدرجة عالية من الافتخار القومى والاعتزاز بالنفس والروح الوطنية اللاهبة، بحيث نرى الشباب الذين يتميزون بسرعة احساسهم بالجديد وشدة تأثرهم بالعدالة، يقاتلون حتى النهاية من اجل البلاد والشعب، مضحين بحياتهم من دون ادنى تردد.

ومن بعد، اود ان اؤكد على بعض المسائل التى يجب على العاملين بشؤون الشباب فى كوريا الجنوبية ان يدركوها ادراكا صائبا.

بعض الرفاق يحددون بلا ترو فى الوقت الحاضر كل من اشتغلوا فيما مضى فى هيئات الامبريالية اليابانية على انهم عناصر موالية لليابان. وهذا ما لا ينبغى ان يكون. لا بد ان نعتبر، عند تحديد العناصر الموالية لليابان، ان بلادنا عاشت طويلا تحت السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية. فى فترة حكم الامبريالية اليابانية، اشتغل عدد غير قليل من الكوريين فى هيئات الامبريالية اليابانية. ولكن اغلبيتهم الساحقة لم يفعلوا هذا الا مكرهين وبسبب ضرورات الحياة. اذن، فكيف نحددهم جميعا كعناصر موالية لليابان؟

العناصر الموالية لليابان تعنى اولئك الذين ساعدوا بهمة الامبرياليين اليابانيين عن وعى، واقترفوا الفظائع المنكرة متواطئين معهم. اما اولئك الذين كانوا يعملون بسلبية، وهم يخدمون فى هيئات الامبريالية اليابانية، مكرهين للحفاظ على حياتهم اوتحت ارغام الامبريالية اليابانية، فلا يمكن، وليس من مصلحة الثورة، ان نعتبرهم جميعا عناصر موالية لليابان ونبعدهم عن صفوفنا.

يتوقف انتصار الثورة على مدى نجاحنا فى كسب الجماهير الغفيرة الى جانبنا. مسألة كسب الجماهير تطرح نفسها اليوم على انها مسألة اكثر الحاحا فى وضع كوريا

الجنوبية الفعلى. لا يمكن خوض النضال بنجاح ضد العناصر الرجعية التى تحاول دفع بلادنا الى طريق مناهضة للديمقراطية، الا عندما يتم جمع شمل الجماهير العريضة فى كوريا الجنوبية. ولذلك، عليكم ان تحملوا ادراكا صائبا عن العناصر الموالية لليابان، وتصيبوا فى تحديدها، وتسعوا بذلك الى كسب المزيد من الناس الذين يمكن كسبهم، حتى ولو بمعدل شخص واحد.

ان الامريكيين الذين دخلوا الى كوريا الجنوبية يرفعون الآن فى الواجهة يافطة "الديمقراطية". عليكم ان تدركوا ذلك على نحو صائب. اما "الديمقراطية" التى يرفعها الامريكيون، فهى ديمقراطية برجوازية تخدم مصالح الملاك العقاريين والرأسماليين.

ان "الديمقراطية" التى تلوح بها العناصر الموالية لليابان وخونة الامة فى جنوبى كوريا، هى الاخرى، ديمقراطية برجوازية، اى "ديمقراطية" على النمط الامريكى ليس الا. فى هذه الظروف التى يحاول فيها الامريكيون والعناصر الموالية لليابان وخونة الامة صنع السلطة الرجعية فى بلادنا، وهم يرفعون عقيرتهم بالتشدق عن الديمقراطية البرجوازية، يجب ان تتوخوا الحذر حتى لا تنخدعوا بهذه الدسائس.

ان الديمقراطية التى نطالب بها ليست "ديمقراطية" على النمط الامريكى، بل هى ديمقراطية حقيقية للجماهير الشعبية العريضة. يتعين على العاملين بشؤون الشباب فى جنوبى كوريا ان يخوضوا بقوة النضال الرامى الى اقامة السلطة الشعبية القادرة على تحقيق الديمقراطية الحقيقية التى ترغب بها جماهيرنا الشعبية.

ان العمل الشبابى عمل فخور وشريف للغاية. لقد قمنا، فى حداثة عهدنا، بالعمل مع الشباب فى المدن وكذلك مع الشباب فى الأرياف. حقا ان حركة الشباب امر جدير بان يساهم المرء فيه.

اذا اجدنا العمل مع الشباب، واستطعنا ان نفجر قواهم فليس ثمة ما يبعث على الخوف. اذا تم تنظيم الشباب وتثقيفهم على خير وجه، صار فى مقدورهم ان يفجروا قوة جبارة يحملون معها الجبل على عواتقهم.

لقد خضنا فيما مضى نضالا قويا ضد الامبريالية اليابانية، عن طريق استنهاض جماهير الشباب. بعد حشد جموع غفيرة من الشباب، قاتلنا الامبرياليين اليابانيين، فى

بادئ الامر، بقبضات ايدينا المجردة، وفى آخر الامر، شكلنا من الشباب جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وقاتلنا العدو بالسلاح. وترتب على ذلك ان ابدنا الامبريالية اليابانية، واحرزنا انتصارات عظيمة لاستعادة الوطن.

عليكم ان تدركوا بوضوح اهمية العمل الشبابى، وتعملوا جادين للقيام بهذا العمل على نحو جيد. يجب على العاملين بشؤون الشباب ان يعدوا انفسهم اعدادا راسخا على الصعيدين السياسى والفكرى، وان يقرأوا كثيرا من الكتب المفيدة، ويعملوا بدأب ومثابرة لرفع مستوياتهم.

قد تواجهكم كثير من المصاعب والعقبات، فى اثناء قيامكم بالعمل الشبابى، وقد تخفقون احيانا فى عملكم. ومع ذلك كله، لا يجوز ان تتقاعسوا، بل عليكم ان تمضوا قدما، متغلبين بشجاعة على جميع العقبات التى تقف فى وجهكم، تحدوكم الثقة بالنصر دائما وابدا.

آمل ألا تألوا جهدا لتشديد وتطوير حركة الشباب فى كوريا الجنوبية وبناء كوريا الجديدة بافشالكم شتى المراوغات التى تقوم بها العناصر الرجعية.

# ايها الشباب الوطنيون، اتحدوا تحت راية الديمقراطية

**خطاب القى فى مؤتمر تشكيل منظمة الشباب الديمقراطى**
**فى محافظة بيونغآن الجنوبية**
٢٦ تشرين الثانى ١٩٤٥

ايها الرفاق،

اننى احيى بحرارة، اولا وقبل كل شىء، الرفاق ممثلى شبان محافظة بيونغآن الجنوبية الذين يناضلون بشجاعة، من اجل جمع شمل الشباب الوطنيين الكوريين الاحرار، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

ان هذا المؤتمر التأسيسى لمنظمة الشباب الديمقراطى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ينطوى على مغزى بالغ الاهمية لجهة تقوية حركة الشباب فى بلادنا وتطويرها. سيسهم تشكيل هذه المنظمة اسهاما كبيرا فى الاسراع بتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى، وجمع شمل جموع الشباب الوطنيين، واعلاء دور الشباب فى بناء الدولة.

لقد ولج شعبنا طريق النضال العظيم لخلق تاريخ جديد منذ تحرره من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ان الشعب الكورى الذى حرمه المعتدون الامبرياليون اليابانيون من بلاده، وفرضوا عليه حياة العبودية الاستعمارية، على مدى نصف قرن تقريبا فى الايام الماضية، كان يغلى منذ يوم التحرير برغبة متقدة فى بناء كوريا

الديمقراطية الجديدة الحرة والمستقلة، ويناضل من اجل اقامة سلطته الخاصة فى اسرع وقت ممكن.

الا ان السلطة المركزية الديمقراطية التى تتعطش اليها امتنا بشدة، لم تقم حتى هذا اليوم، بعد انقضاء ما ينوف على ثلاثة اشهر منذ التحرير. ومع اعترافنا بدور العلاقات الدولية فى هذا الشأن، فيجب ان نقر مع الاسف بأن السبب فى ذلك يعزى فى الاساس الى انقسام امتنا وتقاعسها حتى الآن عن الاتحاد والتلاحم جراء دسائس العناصر الرجعية، ابتداء من الموالين لليابان والخونة بحق الامة.

يتعين علينا ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، ولا بد لنا، لهذا الغرض، من ان نقيم جمهورية ديمقراطية شعبية، وهى سلطة شعبية حقيقية. هذا هو السبيل الوحيد الذى يجب ان نسكله.

قضيتنا هذه فى بناء الدولة عمل بالغ الاهمية حقا، وسوف تواجهنا فى مجرى تحقيق تلك القضية مختلف المشكلات العسيرة. ومع هذا، علينا بالضرورة ان نتغلب بشجاعة على مختلف العقبات والصعاب، ونحقق قضية بناء الدولة.

بغية اقامة جمهورية ديمقراطية شعبية، يقع على عاتق الامة كلها اولا ان تتحد اتحادا راسخا، تحت راية الديمقراطية التى تبشرها بمستقبل الوطن المشرق والحياة السعيدة والآمال الكبيرة. مالم يتحد الشعب بأسره، لا يمكن خلق حياة حرة سعيدة، وبناء دولة مستقلة حقيقية ذات سيادة.

ولذلك، علينا ان نبذل قصارى جهدنا، من اجل توحيد الجماهير الغفيرة من الشعب بقوة.

عليكم فى بادئ الامر ان تملكوا مفهوما واضحا عن الشعب. بعض الناس يفسرونه حاليا على نطاق ضيق مفرط. معنى الشعب الذى نقصده لا يقتصر على العمال والفلاحين فقط، بل يشمل مختلف الفئات والطبقات من جموع الناس فيما عدا العناصر الرجعية، وعلى رأسها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. يمكننا ان نجمع جميع الناس من مختلف الطبقات والفئات تحت راية واحدة.

غير انه لا يجدينا فى شىء ابدا ان نهتف بوحدة الامة بالاقوال فقط. منذ التحرير حتى يومنا هذا، كان الجميع يتحدثون كثيرا عن وحدة الامة وتلاحمها. ولكن امتنا ما

زالت غير متحدة. يجب تحقيق الوحدة بالافعال لا بالاقوال.

نحتاج الى الوحدة الراسخة لجميع القوى الوطنية والديمقراطية. لن تكون الوحدة راسخة الا عندما تتشكل من الشعب الوطنى الذى يحب بلاده وامته ويعشق الديمقراطية. يتعين علينا ان نجمع شمل مختلف الطبقات والفئات من الشعب الذى يتطلع الى بناء دولة ديمقراطية سيدة ومستقلة، ويرغب فى ازدهار البلاد والامة، ونسرع بذلك فى عمل بناء الدولة.

من الاهمية بمكان ان نرص جماهير الشباب بمتانة. اذ انهم المناضلون الطليعيون للثورة. اكثر الناس شجاعة فى الثورة هم الشباب، ولا يمكن كسب النضال الثورى مهما كان، دون انخراطهم فيه بنشاط.

ينطبق هذا على عملنا فى بناء الدولة اليوم. ذلك ان الشباب هم دعامة رئيسية فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. بغية النجاح فى تحقيق قضية بناء الدولة، من واجب الشباب من العمال والفلاحين والمثقفين، وغيرهم من الشباب الوطنيين، ان يتحدوا جميعا تحت راية الديمقراطية. لا يمكن التغلب على مختلف الشدائد والمحن التى تعترض سبيلنا، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة الغنية والقوية بنجاح، الا عندما تنطلق مختلف الطبقات والفئات من جماهير الشباب الوطنيين الذين يرغبون فى الديمقراطية، الى بناء الدولة بنشاط متحدين اتحادا راسخا.

انطلاقا من هذه المقتضيات، تواجهنا مهمة تشكيل منظمة اتحاد الشباب الديمقراطى القادرة على ان تحتوى فى كنفها الجموع الغفيرة من الشباب الوطنيين. لقد تقدمنا بالمنهج الخاص باعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى، وبموجبه، دعونا الى مؤتمر الشباب النشطاء الديمقراطيين فى تشرين الاول الاخير، وناقشنا واقررنا تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى.

غير ان اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى يجرى بطيئا جدا فى الوقت الراهن. ومما زاد فى الطين بلة ان الميول الى تشتيت صفوف الشباب تتبدى باطراد. تتشكل فى بعض المناطق منظمات الشباب المتنوعة، خلافا لخط تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى. وقد وصل الامر فى بعض المناطق الى حد السعى

لتشكيل منظمة الشباب الرجعية، وضم الشباب غير الواعين اليها. ويكشف بعض الشبان الطلبة الذين هم اصلا من الطبقة المالكة، عن ظواهر تعيق تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى ووحدة صفوف الشباب وتماسكها، مدعين ان الطلاب يجب ان ينضموا الى عصبة الطلبة، لا الى اتحاد الشباب الديمقراطى.

يتعين علينا ان نضع حدا نهائيا لتلك النزعات الخاطئة، ونمضى بخطوات حثيثة فى العمل لحشد الجماهير الغفيرة من الشباب فى منظمة شبابية واحدة.

لا يريد شبابنا اليوم ان يصبحوا مرة اخرى عبيدا مستعمرين للامبريالية، بل يرغبون بصورة متقدة فى تطوير البلاد على النهج الديمقراطى وتحقيق سيادتها واستقلالها الكاملين. ولذلك، يمكن حشد الجموع الغفيرة من الشباب فى منظمة الشباب الديمقراطى كما نشاء.

وينبغى علينا ان نوحد مختلف الطبقات والفئات من الشباب الوطنيين الذين يرغبون فى الاسهام فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة توحيدا متراصا تحت راية الديمقراطية، وبغض النظر عن التباين فى الانتماء الى الاحزاب السياسية والمعتقدات الدينية، والممتلكات والمستوى الثقافى. ويتعين على العاملين فى شؤون الشباب ان يدركوا ادراكا عميقا انه مالم يتم تماسك الجماهير من الشباب، لا يمكن تنظيم وتعبئة قواها فى عمل بناء الدولة على وجه صائب، وان يعملوا عازمين من اجل تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى.

ومن اللازم لتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى ان نشرح ونقرب خط تنظيمه الى اذهان الشباب على الوجه الامثل.

اننا نود تأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى الذى يعد منظمة للشباب من نمط جديد، تعكس بدقة واقع بلادنا الشاخص والمقتضيات الموضوعية لتطور الثورة. واذا رأى المرء ان اتحاد الشباب الديمقراطى العتيد، هو نسخة اخرى من اتحاد الشباب الشيوعى فهو يخطئ كثيرا. لن يكون لاتحاد الشباب الديمقراطى برنامج مثل برنامج هذا الاخير، بل سيكون له برنامج ونظام جديدان يتفقان وطابعه الخاص.

ومن واجبنا ان نحرص على ان يدرك جميع الشباب ادراكا واضحا طابع اتحاد

الشباب الديمقراطى وصحة خط تنظيمه، وان يسعوا تماما لتأسيس اتحاد الشباب الديمقراطى على جناح السرعة.

وفى الوقت ذاته، علينا ان نشحذ يقظتنا حيال الدسائس التى يحوكها الفئويون لوضع حجر عثرة امام وحدة جماهير الشباب. يعارض الفئويون حاليا المنهج الخاص باعادة تشكيل اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى، ويعارضون اتحاد الجموع الغفيرة من الشباب الوطنيين من هذه الناحية او تلك. ينبغى على جميع الشباب الوطنيين ان يخوضوا النضال بحزم لفضح واحباط دسائسهم هذه، وبذلك يساهمون فى وحدة جماهير الشباب وتماسكها.

بغية تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى وتوحيد جموع الشباب، يجب تكوين منظماته فى كل وحدة من الوحدات بأسرع وقت ممكن. ينبغى فى محافظة بيونغآن الجنوبية ارسال العاملين فى شؤون الشباب الى كل منطقة، فور انتهاء هذا المؤتمر لتنظيم وترتيب منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدن والاقضية من جهة، وينبغى تنظيم منظماته وتوسيع صفوفها فى كل مكان، حيث يتواجد الشباب من جهة اخرى.

ليس على العاملين فى شؤون الشباب ان يعملوا لجمع الشباب من العمال والفلاحين فى صفوف اتحاد الشباب الديمقراطى فحسب، بل ويجب ان يوجهوا اهتماما عميقا لضم الشباب الطلبة الى تلك الصفوف ايضا. وبعض الشباب الطلبة الذين خدعتهم الدعاية السيئة التى تنشرها العناصر الرجعية يقومون فى الوقت الراهن باعمال مضادة للشعب. انه لأمر خطير للغاية. ينبغى علينا ان ننظم منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى فى المدارس بسرعة، ونجمع جموع الشباب الطلبة فى كنفها، بحيث يمكننا ان نقودهم الى جادة الصواب. وعلينا بذلك ان نمنع العناصر الرجعية من التسلل بين الطلاب.

وفى آن مع تنظيم منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى، ينبغى بناء صفوف عامليه بقوة وثبات. يجب اولا انتقاء خيرة الاشخاص كعاملين للجنة اتحاد الشباب الديمقراطى فى المحافظة. علينا ان نؤلف صفوف العاملين لاتحاد الشباب الديمقراطى ممن اختبروا من خلال الاعمال، منذ التحرير حتى يومنا هذا، وبعبارة اخرى، من الشباب ذوى الفكر السليم والكفاءة الراجحة فى التنظيم والتنفيذ، الذين يحظون بثقة كبيرة من الجماهير.

ومن المهم اجادة العمل مع النشطاء الشباب ايضا. على منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان تشرف عليهم من خلال ممارسة العمل وتستنهضهم بنشاط. يجب ان تعطى لهم المهام على نحو مخطط، وتفحص وتراجع حصيلة تنفيذها فى حينه، ومن ثم، توكل اليهم مهمة جديدة وتعاد الكرة. وعليها ان تثقفهم وتستنهضهم بهذه الطريقة، بحيث يمكن توسيع منظمات اتحاد الشباب الديمقراطى وتمتينها واعلاء دورها بنشاط. يتعين على تنظيمات اتحاد الشباب الديمقراطى ان توسع صفوف النشطاء الشباب بلا انقطاع، وان تزكى من بينهم شبانا طيبين لهم آفاق واسعة فى التطور للانضمام الى حزبنا، وترسل كثيرا منهم الى المدارس حتى يتربوا عاملين ممتازين لبناء الدولة.

ايها الرفاق،

لقد تغير وضع شبابنا الحالى تغيرا جذريا عما كان عليه فى الايام الماضية. كان شبابنا فى الماضى قد تعرضوا لشتى صنوف الاهانة والاحتقار تحت الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى البشع، ولم يكن لهم أى حق فى ان يشاركوا فى السياسة. الا ان شبابنا اصبح يسهم بعد التحرير فى السلطة بالحقوق السياسية الحقيقية وغدا سيدا للبلاد.

يتعين على الشباب الوطنيين بأسرهم ان يكونوا عاملين صادقين لبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، وان يتقدموا ويتقدموا، ليصيروا دعامة متينة للبلاد. فينبغى السهر على ان ينبثق من بين الشباب كثير من كوادر وطنيين ممتازين، يسهمون اسهاما فعالا فى بناء الدولة، ويعرفون كيف يناضلون فى سبيل مصالح البلاد والشعب مجازفين حتى بحياتهم.

وفى صدد بناء الوطن الجديد، يواجه الشباب اليوم مهام خطيرة، لكنها شريفة حقا. ان ازدهار الوطن المتحرر يتوقف بدرجة كبيرة على كيفية نضال شبابنا وبذل جهودهم. ينبغى على جميع الشبان الوطنيين، على اختلاف فئاتهم وطبقاتهم، ان يعوا بعمق مدى خطورة رسالتهم فى بناء الوطن الجديد، ويهبوا هبة رجل واحد فى بناء الدولة، متحدين بقوة تحت راية الديمقراطية.

وعلى جميع الشباب الوطنيين ان ينذروا انفسهم للنضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، حتى يفوا وفاء رائعا بواجبهم الثقيل، باعتبارهم شبابا فى كوريا المتحررة.

اولا، من واجب الشباب ان يناضلوا بحزم ضد عدو الشعب الذى يقف حجر عثرة امام بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

فى داخل صفوفنا حاليا عناصر رجعية غير قليلة تعوق وحدة القوى الديمقراطية وتحاول سد الطريق امام جماهير الشعب المناضلة من اجل بناء دولة ديمقراطية سيدة ومستقلة. اولئك الذين يحاولون سد الطريق لتقدم شعبنا، هم عملاء الامبرياليين اليابانيين، العناصر الموالية لليابان وخونة الامة. ليس هؤلاء الا اعداء للشعب، خانوا فى الماضى البلاد والامة، واعتصروا دماء شعبنا وعرقه، كما انهم ما برحوا اليوم ايضا يجن جنونهم فى سعيهم المحموم لاحياء ماضيهم المشؤوم. وهم يناورون بخبث فى الايام الاخيرة لخداع جماهير الشعب وافشال قضية بناء الدولة، رافعين مختلف الشعارات الجميلة المزعومة على كل صعيد.

علينا ان نحزم أمرنا ونقاتل العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة بالقوى المتحدة لجماهير الشعب.

يجب ان يقف شبابنا جميعا فى طليعة النضال ضد العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة متشابكى الايدى. "ايها الشبان الكوريون كونوا شجعانا! وابعدوا جازمين العناصر الرجعية التى تقف عقبة امام بناء كوريا الديمقراطية الجديدة!" هذا هو شعار النضال المهم بالنسبة لشبابنا اليوم. ان مراوغات العدو المناوئة للشعب ستتحطم حتما، اذا صارت الجماهير منظمة، واذا ناضل شبابنا متحدين بصلابة الحديد. على كل الشباب الوطنيين ان يهبوا هبة رجل واحد فى النضال ضد العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى، وان يقضوا بأيديهم على عدو الشعب قضاء مبرما. وبذلك وحده، نتمكن من توطيد تماسك الشباب، والمضى بنجاح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

فى آن مع معارضة العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، يجب على الشباب ان يناضلوا بهمة ونشاط، بغية اجتثاث كل ما خلفته الامبريالية اليابانية والاقطاع فى شتى الميادين اجتثاثا تاما، وتطوير البلاد على النهج الديمقراطى، واقامة حكومة مركزية ديمقراطية حقيقية.

احدى المهام الخطيرة المطروحة امام الشباب اليوم، هى بذل الجهود من اجل النهوض باقتصاد البلاد وثقافتها القومية وتطويرهما.

مالم نطور الاقتصاد والثقافة، يستحيل علينا تحقيق الاستقلال الكامل وبناء كوريا الديمقراطية الغنية والقوية. لذلك، ينبغى على الشباب ان يكرسوا كل طاقاتهم ومواهبهم، من اجل اعادة بناء المصانع والمؤسسات التى دمرها الغزاة الامبرياليون اليابانيون على جناح السرعة، وارساء الاسس الراسخة لتطور اقتصاد البلاد وازدهار الثقافة القومية ونمائها.

بغية انماء وتطوير الاقتصاد والثقافة فى البلاد، ينبغى تنمية العلوم والتكنولوجيا.

فرض الامبرياليون اليابانيون فى الماضى التعليم العبودى على الكوريين، ساعين الى جعل افراد امتنا عبيدا مستعمرين لهم الى الابد، وحرموا شعبنا من تعلم العلوم والتكنولوجيا. وبهذه النتيجة، لا يوجد فى بلادنا الا عدد قليل من المواهب العلمية والتقنية. بسبب افتقار شعبنا الى المعرفة العلمية والتقنية ليس فى مقدوره ان يشغل المنشآت الصناعية كما يجب، وهو يعانى من مصاعب جمة فى بناء الدولة. فى هذه الظروف، علينا ان نعمل جاهدين لتطوير العلوم والتكنولوجيا فى اسرع وقت ممكن.

انها لمهمة مشرفة بالنسبة للشباب اليوم ان يعملوا جاهدين لتطوير العلوم والتكنولوجيا. من واجب الشباب الحساس بما هو جديد، والمتقد حماسة وطنية، ان يدرس ويدرس لاغناء معرفته العلمية ورفع مستواه الفنى، ويكرس كل جهوده من اجل تنمية العلوم والتكنولوجيا فى البلاد، و بذلك يسهم اسهاما فعالا فى تنشيط الاقتصاد الوطنى وانمائه وضمان ازدهار الثقافة القومية وتطويرها.

لكى يغدو الشباب عاملين ممتازين لبناء الوطن الجديد، يجب ان يتلقوا تربية حسنة.

ما زال مستوى وعى شبابنا الفكرى متدنيا، ولم يتدربوا سياسيا. لكى يسهم الشباب اسهاما فعالا فى بناء الدولة، من واجبهم ان يتلقوا كثيرا من التعليم الديمقراطى والتدريب. علينا ان نشدد العمل التثقيفى حيال الشباب لتسليحهم جيدا بالافكار التقدمية واعدادهم تماما من الناحية السياسية.

ومن المهم، قبل كل شىء، ان نلقن الشباب بوضوح صحة قضية ثورتنا، والحقيقة

العلمية التى مفادها ان الشيء الجديد سينتصر حتما على الشيء القديم فى الصراع بينهما، وبذلك تتعزز لديهم الثقة بالنصر.

نظرا لان العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والانتهازيين يقومون الآن بشتى المراوغات، فقد يتذبذب الشباب فى عمل بناء الدولة، اذا لم يملكوا النظرة الصائبة الى ثورتنا. لا يمكن الحزم فى تحطيم الدسائس التى يحوكها العناصر الرجعيون والانتهازيون، ولا المضى قدما فى بناء الدولة، الا اذا ادرك الشباب ادراكا واضحا ان خط بناء الدولة الذى تقدم به حزبنا، هو الخط الاكثر صوابا وانطوت نفوسهم على الثقة بأن النصر سيكون لنا بالتأكيد.

ان اهم ضمانة لظفر الثورة هى ان تدرك الجماهير بعمق صحة قضيتها الثورية، وتحوز على الثقة الراسخة بالنصر. فمن واجبنا ان نثقف الشباب جيدا على الاقتناع بصحة خط بناء الدولة الديمقراطية السيدة والمستقلة وحمل الثقة بالنصر، كى يتحدوا بشجاعة الصعاب والعقبات كافة التى تعترض سبيل بناء الدولة، ويمضوا قدما فى النضال حتى النهاية، من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

وثمة امر ينطوى على اهمية خاصة فى تثقيف الشباب، هو ان نجعلهم يحملون درجة عالية من الفخر القومى والاعتزاز بالنفس.

فى الايام الماضية، كان الامبرياليون اليابانيون قد شوهوا تاريخ بلادنا، وانتهكوا ثقافتها القومية، ولجؤوا الى صنوف الدسائس لخنق وعى شعبنا القومى. وترتب على ذلك ان عددا غير قليل من ابناء الشعب ولاسيما الشباب، مازالوا يفتقرون الى مشاعر الانتماء القومى والاعتزاز بالنفس حتى الآن.

لذلك، يغدو من واجبنا ان نشدد العمل التثقيفى للقضاء تماما على عقلية العبيد المستعمرين وتأجيج مشاعر العزة القومية وسط الشباب.

وبغية تحقيق هذا الهدف، ينبغى تعريفهم بتاريخ بلادنا وثقافتها بوضوح. علينا ان نفهمهم بجلاء ان الشعب الكورى، هو شعب اريب ذو تاريخ عريق وثقافة قومية باهرة وروح وطنية رائعة، وفى وسعنا، اذا ما سعينا مخلصين، ان نبنى بلدا غنيا وقويا بما لا يقل عن أى بلد آخر فى العالم. وبهذه الطريقة، ينبغى السهر على ان يخوض الشباب

كلهم نضالا عزوما من اجل تنفيذ المهام الثورية المشرفة الموكولة اليهم، تحدوهم ثقة راسخة بأنهم يستطيعون انجاز قضية بناء الدولة بقوانا الذاتية.

وكذلك، من واجبنا ان نشرح للشباب جيدا الوضع الحالى الناشئ فى داخل البلاد وخارجها، ونجيد تثقيفهم حتى يدركوا جميعا بكل وضوح المهمة الخطيرة الملقاة على عاتقهم، مهمة بناء الدولة.

يتعين على عاملينا الفتيان فى بناء الدولة من الشباب العمال والفلاحين والمثقفين ان ينطلقوا قدما، رافعين رؤوسهم، كتفا الى كتف، مع الشباب الديمقراطيين فى العالم، تحدوهم الدرجة السامية من الفخر القومى والاعتزاز بالنفس، وان يسعوا لتدعيم الصداقة والتلاحم مع الشباب التقدمى فى العالم. وعليهم بذلك ان يظهروا روحهم الوثابة والحيوية والشجاعة التى يتميز بها الشباب الكورى امام العالم كله.

اكرر التأكيد فى الختام، ان علينا ان نحطم بحزم اعداء الشعب الذين يعوقون بناء وطن جديد، ونبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى اسرع وقت مستطاع، بقوانا المتحدة، وذلك عن طريق التوصل الى وحدة الامة كلها.

# على اى طريق يجب على كوريا المتحررة ان تسير

**خطاب القى فى الحشد الجماهيرى فى مدينة سينويزو**

٢٧ تشرين الثانى ١٩٤٥

ايها المواطنون،

انقضت بضعة شهور منذ عودتى الى الوطن، ولكننى لم اتمكن من زيارة هذا المكان حتى الآن لاسباب عديدة. واتيحت لى اليوم اخيرا فرصة الاجتماع بكم. اود، قبل كل شىء، ان انتهز هذه المناسبة لأعرب لكم من صميم قلبى عن شكرى على هذا الترحيب الحار.

ايها المواطنون، لقد اشعل الالمان الفاشيست والامبرياليون اليابانيون اللصوص نيران الحرب العالمية الثانية، ساعين الى استعباد شعوب العالم كله استعبادا استعماريا. غير انهم هزموا تماما من قبل شعوب العالم المحبة للسلام والقوى الديمقراطية المناهضة للفاشية. وبالنتيجة، تخلصت كثير من الامم الضعيفة والصغيرة من نير الفاشية والامبريالية وولجت طريق بناء حياتها الجديدة.

خلال ستة وثلاثين عاما الماضية، تعرض ثلاثون مليونا من مواطنينا لمعاملة بالغة القسوة والاستغلال الوحشى، تحت وطأة الاضطهاد الفاشى الطاغى من جانب الامبرياليين اليابانيين، محرومين من جميع الحقوق والحريات السياسية. لقد اضطر كثير من مواطنينا، بعد ما شبعوا من آلام حياة العبودية فى ظل المستعمر، الى ان

يهاجروا الى منشوريا والى ارض غريبة اخرى، عبر الجبال والانهار، بحثا عن سبل للحياة، مخلفين وراءهم ارض وطنهم العزيزة التى عاشوا فيها جيلا بعد جيل. ومع ذلك، لازمهم الاضطهاد والاهانة على اساس قومى عنصرى، حتى فى الارض الغريبة، وفرضت عليهم حياة ملؤها الدم والدموع.

لكن شعبنا لم يستسلم للامبرياليين اليابانيين. كانت روح شعبنا القومية حية، على الرغم من القمع الوحشى للامبريالية اليابانية، وتصاعدت مشاعره المناهضة لليابان يوما بعد يوم. يدل على هذا تاريخ النضال المناهض لليابان فى بلادنا.

لقد خاض الشعب الكورى نضالا طويلا ومستمرا ضد الامبريالية اليابانية. ناضل ثوريونا وافراد شعبنا الوطنيون بشجاعة ضد الامبريالية اليابانية، وفى سبيل استرداد الوطن المغتصب، فى داخل البلاد وخارجها، وفى هذا النضال المقدس، ضحى كثير من المناضلين الوطنيين بحياتهم الغالية.

ان حركة الاول من آذار، وحركة العاشر من حزيران الاستقلالية، والاضراب العام للعمال فى واونسان، وحادثة الطلاب فى كوانغزو، هذه جميعها تمثل نضالا جماهيريا مناهضا لليابان، اظهر الروح النضالية لشعبنا الذى يعارض سياسة الامبريالية اليابانية الاستعبادية الاستعمارية.

طبعا ان هذه النضالات المناهضة لليابان كانت عاجزة عن الصمود امام قمع الامبرياليين اليابانيين، وانتهت الى الفشل. ذلك ان امتنا لم تتحد تنظيميا وافتقرت الى القيادة الصائبة القائمة على الاستراتيجية والتكتيك العلمى. ومع هذا كله، لم يكن فى مقدور اى قمع ان يثبط الارادة القوية لمناضلينا الثوريين المناهضين لليابان وافراد شعبنا الوطنيين الذين يحبون الوطن والامة، وقد صمموا على ان يحققوا استقلال البلاد مهما كان الثمن.

منذ مطلع الثلاثينات من هذا القرن، تطور نضال شعبنا التحررى الوطنى المناهض لليابان الى نضال مسلح. اذ ان الشيوعيين الكوريين الحقيقيين شكلوا جيش حرب العصابات المناهض لليابان، وخاضوا نضالا مسلحا ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين الشرسين من اجل استقلال البلاد، وفى سبيل حرية الشعب واستقلاله. وهكذا،

خاضوا نضالا مريرا طوال خمسة عشر عاما، حتى انجزوا قضية التحرر الوطنى، وحرروا امتنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية بصورة نهائية، واظهروا شكيمة امتنا الاريبة على ملأ من شعوب العالم قاطبة.

يجب ألا يغيب عن اذهانكم ان تحرير بلادنا قد تم انجازه، بفضل النضال المسلح المرير المناهض لليابان وحده، هذا النضال الذى دام زمنا طويلا يقدر بخمسة عشر عاما.

هزم شعبنا قطاع الطرق الامبرياليين اليابانيين، وحقق القضية التاريخية لاستعادة الوطن، وتخلص بذلك من الظلام، واسترد الحرية والنور.

اذن، أى طريق يجب ان تسلك كوريا المتحررة؟ على كوريا المتحررة ان تسلك طريق بناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، تحمل الى شعبنا الحرية والسعادة.

يواجه شعبنا اليوم مهمة ثقيلة، لكنها عسيرة، الا وهى تأسيس دولة الشعب الحقيقية، الجمهورية الديمقراطية الشعبية. ليس ثمة بالنسبة للشعب الكورى مهمة قومية اكثر منها الحاحا وخطورة، ولا نبالغ اذا قلنا ان مستقبل امتنا الزاهر يتوقف على نجاحها بالذات.

لكى نبنى هذه الدولة الجديدة، لا بد من ان نوحد قوة امتنا قاطبة. ان قوة افراد بعينهم لا تضمن وحدها بناء كوريا الديمقراطية، ولا يمكن انجاز هذا البناء الا بقوى الشعب بأسره. بغية تحقيق الواجب التاريخى العظيم لبناء كوريا الجديدة، يتعين على جميع الاحزاب، مهما كانت توجهاتها، ان تمضى بخطوات سوية فى النضال بشجاعة، متحدة بقوة تحت راية الديمقراطية.

الا ان امتنا التى تحمل على عاتقها رسالة بالغة الشأن لبناء كوريا الجديدة ما زالت غير متحدة.

حتى هذا اليوم الذى انقضت فيه ثلاثة اشهر منذ تحرير البلاد من النير الاستعمارى للامبريالية اليابانية، ينهمك بعض الاشخاص فى نزاعات فئوية، بدلا من ان ينطلقوا الى بناء الدولة. وهم لا يكترثون بمصالح البلاد والامة وينخرطون فى تشتيت الجماهير، حرصا منهم على توسيع نفوذ مجموعتهم فقط. يعوق هذا اتحاد الامة، ويضع عقبة كبيرة امام بناء الدولة واستقرار معيشة الشعب.

لا يسير حتى الآن عمل اعادة بناء المصانع والمنشآت التى خربها الامبرياليون اليابانيون على ما يرام، ولا تدار المؤسسات الصناعية كما ينبغى، ومعيشة الشعب ايضا فى حالة بالغة الصعوبة، بسبب عدم حل مسألة غذاء الشعب حلا مرضيا. والتعليم المدرسى ايضا لا يسير على الوجه المرتجى. ونظرا لان الوقود لا يتوفر فى المدارس حاليا، يتعذر على الطلبة ان يدرسوا كما ينبغى من جراء البرد. وعلاوة على ذلك، يبدو النظام الاجتماعى مفككا ايضا. وهذه الظواهر تعود الى ان بعض العناصر الشريرة تعوق اعمال امتنا لبناء الدولة بقوة متحدة، تاركة مصالح الشعب جانبا.

ومن خلال الحوادث التى وقعت هذه المرة فى سينويزو وريونغآمبو، يمكن ان نعرف جيدا ان امتنا غير متحدة. يعود سبب وقوع هذه الحوادث كليا الى دسائس العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى. لقد انتهزت العناصر الرجعية الفرصة التى صار فيها النظام الاجتماعى سائبا وشعبنا يعانى من المصاعب، مستخدمة لتحقيق هدفها الخبيث اسلوبا يعتمد انتهاك مصالح الشعب بما ارتكبته بعض العناصر الشريرة التى تسللت الى الحزب الشيوعى، او اجهزة السلطة، فحرضت الطلبة على احداث جلبة وضجة، وخلصت الحوادث الى اعمال العنف. انه لعار على الامة ان يتبادل ابناؤها التراشق بالنيران فيما بينهم، مما يشكل عقبة كبيرة امام بناء الدولة ايضا.

كل من حرض الجماهير على اثارة البلبلة والشغب فى هذه الحوادث، يجب ان نعتبره خائنا للأمة ايا كان، وطبيعى ان يدينه حكم الشعب الصارم.

يتعين علينا جميعا ان ننتقد انفسنا مدققين فيما اذا كنا قد تصرفنا بشكل صحيح من اجل الوطن والشعب ومصححين عيوبنا.

ايها المواطنون،

بغية اقامة الجمهورية الديمقراطية الشعبية، واحراز سيادة البلاد واستقلالها الكاملين، يجب ان نتخلص تماما من اولئك الذين يعوقون وحدة الامة، ونحقق تماسك الامة كلها فى اسرع وقت ممكن.

ان المصاعب الجمة تحف بنا، نحن الذين نكافح حاليا، من اجل بناء كوريا

الديمقراطية الجديدة. وعلينا ان نتغلب على المصاعب الناشئة فى بناء الدولة بقوى الجماهير، اى بالقوى المتحدة لثلاثين مليونا من المواطنين. وعلى افراد الشعب من مختلف الطبقات والفئات ، ما عدا العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى، ان يهبوا جميعا للانخراط فى عمل بناء الدولة موحدين قواهم.

من اجل توحيد قوى الامة بأسرها، من الضرورى ان نشكل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية صلبة، بأسرع وقت ممكن.

بغية تشكيل جبهة متحدة وطنية، لا يجوز لأى من الاحزاب او المنظمات المنفردة ان تنهمك فى اعمال فئوية، محاولة وضع حزبها او مجموعتها فى مكان الصدارة. نحن لا نحتاج الا الى حزب او منظمة تخدم مصالح الشعب، ولا نحتاج الا الى النضال من اجلها ايضا. على جميع الاحزاب والمنظمات ألا تحاول ابراز وتقديم حزبها او مجموعتها، او تصر على ادعاءاتها، بل عليها ان تناضل بالأحرى من اجل مصالح البلاد والامة. من واجبها ان تسعى الى تحقيق وحدة الامة بالافعال لا بالأقوال.

كل حزب او منظمة، ايا كانت، يجب ان يزيحها الشعب، اذا تخلت عن مصالحه، وانصرفت الى تدمير الجبهة المتحدة الوطنية. على الشعب بأسره ان يقاوم بحزم مختلف العناصر التى تعرقل توحيد الامة، وان يناضل بهمة، بغية تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية راسخة.

يقول بعض الناس حاليا ان الحزب الشيوعى سيئ. انها لفكرة خاطئة. الحزب الشيوعى حزب سياسى اكثر تقدما وثورية، يناضل من اجل مصالح العمال والفلاحين والشعب العامل الآخر. ان الخطط والسياسات التى ينتهجها الحزب الشيوعى فى الوقت الراهن كلها للجماهير الشعبية، وتمثل مصلحة شعبنا حقا. يناضل الحزب الشيوعى من اجل تشكيل جبهة متحدة وطنية راسخة فى بلادنا، وعلى اساسها اقامة سلطة شعبية حقيقية، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة وسيدة، حيث يحيا الشعب كله فى هناء. لا يمكن النجاح فى بناء الدولة الا عندما يؤيد الشعب كله الحزب الشيوعى.

سألنى احدكم منذ لحظة هل القائد شيوعى ايضا. نعم، انا الآخر شيوعى. ان الشيوعيين وطنيون حقيقيون، يناضلون بحزم من اجل استقلال البلاد الكامل وسعادة

شعبنا. اذا كان ثمة شيوعى لا يحب بلده وامته، فهو ليس شيوعيا حقيقيا. اما انا فلست شيوعيا يتطلع الى بلد آخر، بل انا شيوعى يعتمد على شعبنا، ويناضل من اجل الامة الكورية والشعب الكورى.

علينا ان نعرف كيف نميز بوضوح بين الشيوعى الحقيقى والشيوعى المزيف. لا يجوز ان تعتبروا اعضاء الحزب الشيوعى كلهم سيئين، او ان تروا الحزب الشيوعى بعين حاقدة، بمجرد النظر الى سلوك غير قويم تعمد اليه بعض العناصر الغريبة والشريرة المندسة فى صفوف الحزب الشيوعى. لقد تسلل اولئك الذين كانوا يخدمون الامبرياليين اليابانيين ككلاب فى الماضى الى الحزب الشيوعى، ساترين وجوههم الحقيقية فى الوقت الراهن، وهم يلجؤون الى اعمال شريرة، تتجلى فى تهديد الشعب واشباع مطامعهم الذاتية ومصالحهم الخاصة. وبذلك يحاولون عزل الحزب الشيوعى عن الجماهير، وتشويه سمعة الحزب بين الجماهير. علينا ان نطرد هذه العناصر الغريبة والشريرة من الحزب الشيوعى تماما، ونجعل هذا الحزب حزبا جماهيريا له السمعة الحقيقية بين الجماهير، ويحظى بتأييد مطلق من قبل الجماهير الشعبية.

من واجبكم ان تدركوا تماما ان قيادة الحزب الشيوعى لا غنى عنها لتشكيل جبهة متحدة وطنية ولازدهار وطننا وتطوره، وان تؤيدوا بنشاط خطط الحزب الشيوعى وسياساته، وتهبوا لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، سائرين وراء الشيوعيين.

ومن اجل تشكيل جبهة متحدة وطنية على نحو راسخ، يتعين على الحزب الديمقراطى ايضا، فضلا عن الحزب الشيوعى، ان يطرد من صفوفه عملاء الامبريالية اليابانية، ومن يقفون فى وجه وحدة الامة وتماسكها، وان يتبع الخط الديمقراطى الرامى الى مصلحة الشعب.

وبالاضافة الى ذلك، يجب تشكيل منظمات جماهيرية على جناح السرعة. علينا ان نشكل منظمات جماهيرية ذات شبكة نظام وحيدة، ابتداء من المركز وحتى الوحدات الدنيا، على اساس المنظمات الجماهيرية التى تم تشكيلها فى مختلف المناطق المحلية، وراحت تقوم بنشاطها، وان نضم اليها مختلف الطبقات والفئات من الجماهير.

علينا ان نجمع شمل الجماهير الغفيرة، ونشكل منها جبهة متحدة وطنية ديمقراطية

على نحو راسخ، وننظمها ونعبئها بنشاط لبناء الدولة. على مختلف الطبقات والفئات من افراد الشعب الوطنيين جميعا، عمالا او فلاحين، مثقفين او تجارا او اصحاب عمل، او من المتدينين ان يتحدوا اتحادا متينا فى جبهة متحدة وطنية ديمقراطية ، ويكرسوا كل ما لديهم من طاقات من اجل بناء الوطن الجديد.

بالاضافة الى الرجال، يتعين على النساء اللواتى يشكلن نصف مجموع عدد السكان فى بلادنا ايضا، ان يتجندن جميعا فى العمل لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة. على النساء ان يسعين بقوة للمشاركة فى حياة الدولة السياسية بحقوق متساوية مع الرجال. ومن واجبهن ان يحزمن امرهن للتخلص من العادات التقليدية الاقطاعية، ورفع مستوى وعيهن السياسى والثقافى، بحيث يصبحن عاملات ممتازات قادرات على بناء الدولة وادارتها، ويساهمن بقسط عظيم فى بناء الدولة.

ومن بعد، علينا ان نعمل على ضمان استقرار حياة الشعب وتحسينها. مالم تكن حياة الشعب مستقرة، لا يمكن النجاح فى تشكيل جبهة متحدة وطنية، ولا بناء وطن جديد قوى وغنى.

علينا ان نعيد بناء المصانع والمؤسسات، ونديرها فى اسرع وقت ممكن، حتى نتمكن من توفير العمل لجميع الناس، حرصا منا على تخلصهم من البطالة. وفى آن مع هذا، ينبغى اتخاذ الاجراءات لحل مسألة الغذاء بسرعة، لنتمكن من توزيع الحبوب الغذائية على العمال والموظفين وملاك التدريس والادارة والطلاب بشكل طبيعى.

ومن واجبنا ايضا تثبيت اسعار السلع. ذلك ان الاسعار غير مستقرة فى الوقت الحاضر، من جراء سعى التجار المضاربين الى الربح الفاحش، مما يلحق اضرارا لا يستهان بها بمعيشة الشعب. علينا ان نناضل ضد المضاربة من جهة، و نتخذ الاجراءات الملموسة لاستقرار الاسعار من جهة اخرى.

تتمثل الاجراءات الاساسية لاستقرار معيشة الشعب وتحسينها فى تحقيق الاصلاحات الديمقراطية. علينا ان نناضل من اجل تطبيق مختلف الاصلاحات الديمقراطية، مثل الاصلاح الزراعى، وتأميم الصناعات الرئيسية، ونظام الضرائب الموحد والعادل، ونظام يوم العمل من ثمانى ساعات بالنسبة للعمال والموظفين. وحده

تحقيق هذه الاصلاحات الديمقراطية يتيح امكانية استقرار معيشة الشعب وتحسينها، وابعد من ذلك، تقوية الجبهة المتحدة الوطنية، والاسراع ببناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

وعلينا، اولا، ان نكافح من اجل تحقيق الاصلاح الزراعى. يجب ان نقوم بمصادرة الاراضى التى كان يملكها الامبرياليون اليابانيون والملاك العقاريون، ونوزعها على الفلاحين مجانا، وبذلك نحقق امنية الفلاحين المتوارثة عن قرون طويلة لامتلاك الارض، ونقضى على الاغلال الاقطاعية التى تعيق تطور مجتمعنا.

ومن المهام الخطيرة الملقاة على عاتقنا اليوم ضبط النظام الاجتماعى.

لقد اختل النظام الاجتماعى فى الوقت الحاضر من جراء الموقف المعقد الناشئ فى بلادنا، ودسائس بعض العناصر الشريرة. بالرغم من ان شعبنا حصل على الحرية مع الاستقلال، فهو لا يتمتع بحقوقه المستحقة، ويشعر بالقلق فى حياته، لان النظام الاجتماعى لا يزال مفككا. ينبغى علينا ان نكافح من اجل القضاء التام على العناصر الشريرة التى تخل بالنظام، ولاجل ضبط النظام الاجتماعى المختل بأسرع ما يمكن.

وفى اقرار النظام الاجتماعى، من المهم اعلاء دور هيئات الامن. علينا ان نشدد بين العاملين فى هيئات الامن على النضال الرامى الى اجتثاث رواسب الاساليب التى كانت تستخدمها شرطة الامبريالية اليابانية، حين تهدد الشعب وترهبه، وترسيخ عادة خدمة الشعب باخلاص بين ظهرانيهم. ونتأكد على هذا النحو من ان تغدو هيئات الامن هيئة تقدر بالفعل على حماية ارواح الشعب وممتلكاته وضمان معيشته على خير وجه.

ومن اجل توطيد تلاحم الشعب بأسره، وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، لا بد ان نمارس السياسة الديمقراطية، ولا نحتاج، نحن الذين نبنى كوريا الجديدة، الا الى السياسة الديمقراطية.

ليست الديمقراطية التى نعنيها "ديمقراطية" على النمط الامريكى، تخدم طبقة الملاك العقاريين والرأسماليين الذين يضطهدون ويستغلون الجماهير العاملة، وليست ديمقراطية على نمط الاتحاد السوفييتى ايضا، بل انها ديمقراطية من نمط جديد، نمط كورى، تتفق والوضع الحقيقى فى بلادنا. علينا، بتجسيد هذه الديمقراطية الحقيقية

تجسيدا كاملا، ان نعمل جاهدين لتوفير الحرية والحقوق السياسية للشعب، وممارسة السياسة الديمقراطية التى تعتمد على قوى الشعب، وتضمن مصالحه وسعادته.

من اجل ممارسة السياسة الديمقراطية الصائبة، ينبغى اعلاء دور اللجان الشعبية، جهاز السلطة الشعبية.

للتأكد من ان اللجان الشعبية تعمل كما ينبغى، من اللازم تشديد مراقبتها. ان لشعبنا حقا فى المراقبة والاشراف على عمل اللجان الشعبية. على الشعب بأسره ان يطرد تماما من اجهزة السلطة الشعبية العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى، ويراقب اللجان الشعبية بدقة، حتى تعمل دائما باخلاص من اجل مصلحة الشعب.

وعلينا ان نعنى بأن تعمل اللجان الشعبية بهمة ونشاط لضبط نظام الدولة الاجتماعى بالاعتماد على قوى الشعب، وتوحيد فكرة جماهير الشعب، وتطوير الانتاج، وتحسين معيشة الشعب.

ايها المواطنون،

من واجب الشعب الكورى كله، حيثما كان موقع عمله، ان يناضل من اجل اتمام القضية التاريخية لبناء الوطن الجديد، متحدا بقوة تحت راية الديمقراطية. بهذا العمل فقط، سنتمكن من بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة فى اسرع وقت ممكن.

عاش استقلال كوريا!

عاشت وحدة الشعب الكورى وتلاحمه!

# لنشكل سلاح الطيران لكوريا الجديدة

**خطاب التشجيع الذى القى فى جمعية الطيران فى سينويزو**

٢٩ تشرين الثانى ١٩٤٥

مع تحرير البلاد، استعادت امتنا الحرية والنور، بعد ان تعرضت للاستغلال والاضطهاد والطغيان من قبل الامبريالية اليابانية الغاشمة، على مدى ستة وثلاثين عاما.

نهب الامبرياليون اليابانيون، فى اثناء احتلالهم لكوريا، كل ما وجدوا من ثروات قيمة فى بلادنا، وقاموا بشتى المؤامرات لخنق الوعى القومى للشعب الكورى وطمس ثقافتنا القومية. وقد ذبحوا عددا غفيرا من افراد شعبنا الابرياء فى بلادنا، وبلغ بهم الامر حد تصفية الامة الكورية تماما، عن طريق انتزاع حتى لغتنا واسماء الكوريين. كما انهم لم يعلموا الكوريين التقنية، معتبرين ان الامة الكورية امة متخلفة. لقد فرضوا على شعبنا حقا ما لا يطاق من حياة العبودية فى ظل المستعمر.

لكن الشعب الكورى لم يخضع للمعتدين الامبرياليين اليابانيين، بل قاتل بشجاعة ضد حكمهم الاستعمارى حقبة طويلة من الزمن. كان مقاتلو جيش حرب العصابات المناهضون لليابان يخوضون نضالا داميا وفى ايديهم السلاح من اجل دحر اللصوص الامبرياليين اليابانيين، ومن اجل استعادة الوطن وتحرير الشعب، ولقد دحروا اخيرا المعتدين اليابانيين وحققوا استعادة الوطن.

اصبح الشعب الكورى اليوم سيدا كريما للبلاد. وارض وطننا الجميلة الموشاة بالذهب، على امتداد ثلاثة آلاف رى، وثرواتنا الجوفية الوفيرة، صارت كلها ملكا لشعبنا.

شعبنا المتحرر يواجه مهمة شريفة تتمثل فى بناء دولة مستقلة غنية وقوية ذات

سيادة. انها كوريا الديمقراطية الجديدة. كيما ننجز هذه المهمة التاريخية بأسرع وقت ممكن، علينا ان نكرس لها كل قوانا ومواهبنا.

أهم شيء فى بناء الوطن الديمقراطى الجديد، هو ان نجمع شمل جميع القوى الوطنية الديمقراطية فى بنيان مرصوص. وعلينا ان نعمل جاهدين لتطهير البلاد تماما من العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، وغيرهم من مختلف القوى الرجعية، وحشد جميع القوى الديمقراطية المحبة للبلاد.

كيلا تغدو بلادنا مستعمرة للامبرياليين الاجانب مرة اخرى، ولكى تتطور من الآن فصاعدا لتصبح دولة مستقلة غنية وقوية ذات سيادة، لا بد ان تملك جيشا شعبيا قويا. يستأثر بناء سلاح الطيران بأهمية بالغة فى تكوين الجيش القومى النظامى.

لم تملك بلادنا كوريا سلاح الطيران الخاص بها حتى الآن. فمن واجبنا ان نؤسس سلاح طيران كوريا الجديدة، بحيث يمكن الدفاع عن سماء وطننا الزرقاء بصورة مأمونة.

وبغية تحقيق هذا الامر، ينبغى، اولا، تشكيل منظمة الطيران، وتطوير الفن فى هذا المجال. يمكن القول ان فن الطيران يعد معيارا يقدر به مدى تطور البلاد وتقدم العلوم والتكنولوجيا. ينبغى علينا ان نبذل قصارى جهدنا لترقية فن الطيران الى المستوى العالى، بالاضافة الى التقنية فى النواحى الاخرى كافة. لقد وافقت على تولى رئاسة جمعية الطيران الكورية، استجابة لاقتراحاتكم ورغبتكم.

لم يمض وقت طويل على تحرير بلادنا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. ولذلك فهى لا تزال متخلفة عن المستوى العالمى على اكثر من صعيد. فلا بد ان نخطو خطوة اولى فى سائر المجالات، اعتبارا من هذا اليوم. وفى مقدورنا، بل ولا بد من ان نتقدم على قدم المساواة مع البلدان المتقدمة ليس من الناحية التقنية فحسب، بل ومن جميع النواحى. يجب ان نثق بذلك تماما، ونعمل جاهدين لنتوصل الى المستوى العالمى فى اسرع وقت ممكن.

يحظى سلاح الطيران فى كل البلدان بالحب العميق من لدن شعبه وقائده. لقد سماه ستالين "نسورى".

يتعين علينا ان نبنى سلاح الطيران الخاص بشعبنا بأسرع ما يمكن للدفاع عن

سماء كوريا الجديدة على نحو موثوق به. وينبغى السهر على فتح الخطوط الجوية ايضا، حتى يتسنى للكوريين ان يسافروا بالطائرات.

ومع ذلك ان من يحوزون على فن الطيران، نادرون فى بلادنا فى الوقت الراهن. لم يكن فى مقدور الكوريين فيما مضى ان يتعلموا فن الطيران، حتى ولو رغبوا فى ذلك.

أمر طيب للغاية ان تتعلموا فن الطيران، ويمكننا ان نعتبر ذلك احد البراعم القيمة بالنسبة لبناء الوطن الجديد.

كما يزرع الفلاحون البذور فى الارض ويعنون ببراعمها النامية بكل عناية، كذلك علينا ان نرعى جيدا هذا البرعم، ونبنى منه سلاح الطيران لكوريا الجديدة، ونعنى بأن يطير شبابنا فى سماء الوطن على هواهم.

لقد القيت على عاتقكم مسؤولية ثقيلة لبناء سلاح الطيران. عليكم ان تصيروا بذورا وبراعم لسلاح الطيران الكورى العتيد.

لكى تؤدوا هذه المسؤولية الثقيلة على وجه التمام، عليكم، اولا وقبل كل شىء، ان تسلحوا انفسكم بأفكار الماركسية اللينينية بثبات، وأن تتشربوا النظرة الثورية الى العالم.

لقد حاول الامبرياليون اليابانيون فى الماضى تحويل الامة الكورية الى "رعايا مخلصين للامبراطورية"، قائلين "ان اليابانيين والكوريين من اصل سلفى واحد" او "ان اليابان وكوريا جسد واحد"، وفرضوا على شبابنا التعليم العبودى الاستعمارى زمنا طويلا. واضطر عدد لا يستهان به من الكوريين الى العمل فى الهيئات التابعة للامبريالية اليابانية لكسب قوت حياتهم، واستيقوا الى الجيش اليابانى مكرهين بالقوة، ليخدموا الامبريالية اليابانية. ولهذا السبب، لا تزال رواسب الافكار الامبريالة اليابانية باقية فى اذهاننا نحن الكوريين الى درجة كبيرة. ان المرء الذى يحمل فى ذهنه هذه الافكار البائدة بأى قدر كان، لن يستطيع الاسهام فى بناء الوطن الجديد.

يتعين عليكم ان تسعوا بدأب ومثابرة الى اجتثاث رواسب الافكار الامبريالية اليابانية التى عفى عليها الزمان، وتسليح انفسكم بأفكار الماركسية اللينينية التقدمية فى اسرع وقت ممكن.

ومن بعد، عليكم ان ترفعوا مستواكم التقنى باطراد، عن طريق انكبابكم على

الدراسة والتدريب. فن الطيران يتصف بالتعقيد، ولا يمكن استيعابه فى فترة وجيزة من الزمن. لا يجوز ان يعتريكم الغرور، ولو قليلا، بالتقنية التى حزتم عليها، بل عليكم ان تنهمكوا فى التدريب مع ادخال فن الطيران المتقدم باطراد لاستيعاب الفن بصورة اكثر عمقا، وتأهيل عدد كبير من الفنيين فى مجال الطيران.

اذا اردتم ان تتعلموا فن الطيران، لا بد ان تكون اجسادكم قوية. عليكم ان تحيوا حياتكم بموجب النظام المحدد، وان تحسنوا دائما القيام بمختلف الرياضات البدنية من اجل تدريب قدرتكم الجسدية.

ومادمتم تعيشون حياة جماعية، من واجبكم ان تتقيدوا بالانضباط الصارم.

قد احتشدت هنا جموع الشباب. فمن واجبكم ان تنظموا منظمات الشباب بسرعة، وتشددوا الحياة التنظيمية والعمل التثقيفى السياسى بين الشباب.

لكى تدافعوا بأمانة عن سماء الوطن، عليكم ان تصيروا اعضاء فى الحزب الشيوعى. ولكن لا يمكنكم ان تحققوا هذا الهدف دون جهد. لكى تكونوا اعضاء فى الحزب، عليكم ان تصيروا مثالا يحتذيه الآخرون فى العمل، وان تنهمكوا فى الدراسة.

بالطبع ان الصعاب الجمة والعقبات الكبيرة تواجهنا على طريق بناء سلاح الطيران. مما لا ريبة فيه ان هنالك صعوبات وعقبات فى بداية عملنا. ولكن هذا لن يخيب املكم. اذا جمعنا قوانا ومواهبنا وساعد بعضنا بعضا، يمكننا ان نتغلب تماما على جميع الصعوبات والعقبات. عليكم ان تتخطوا بشجاعة كل الشدائد بقواكم الذاتية دونما تقاعس او تقهقر.

اذا قمنا بالدعاية الواسعة عن سلاح الطيران بين الجماهير الشعبية، لتحمل فهما صائبا له، ومعرفة وافية به، فيمكننا ان نتلقى دعما مطلقا من الامة كلها. سيدعم شعبنا بنشاط بناء سلاح الطيران الكورى، كما ان هذا العمل سيحظى بدعم اممى ايضا.

ولا بد ان نصمم تصميما أكيدا على تذليل الشدائد التى تعترض سبيلنا مهما كلف الامر. وحينئذ، لن يكون ثمة امر مستحيل.

ومن الآن فصاعدا، يجب ألا يكون هنالك ادنى تقاعس فى اداء جميع الامور الصالحة لبلادنا. عليكم ان تبحثوا وتسعوا باطراد من اجل تطوير سلاح الطيران الكورى.

حيثما يوجد مطار، قد يتواجد فنيون فى مجال الطيران. فيجب تنظيم جمعية الطيران فى مثل هذه الاماكن كلها، وحشد اولئك الفنيين فيها، وتوسيع صفوفهم بنشاط عن طريق قبول الكثيرين من الشباب الذين يأملون تعلم فن الطيران.

وكذلك، ينبغى ادماج منظمات جمعية الطيران التى تم تشكيلها فى بيونغ يانغ وسينويزو وهامهونغ وتشونغزين وهويريونغ فى منظمة واحدة، واحداث فروع لها فى المناطق المحلية، مما يجعلها تتحرك تحت القيادة الموحدة لجمعية الطيران الكورية.

وسوف يمكننا ان ننتسب الى اتحاد الطيران الدولى ايضا فى المستقبل.

يتعين عليكم ان تسيروا قدما بهمة متزايدة، تحدوكم الثقة الراسخة بأنكم قادرون على بناء سلاح الطيران من الدرجة الاولى فى العالم.

ان اهدافنا فى بناء الدولة المستقلة الغنية والقوية ذات السيادة، وانشاء سلاح الطيران للشعب، سوف تتحقق حتما.

# على الطلاب ان يساهموا بنشاط فى بناء وطن ديمقراطى

**خطاب القى فى محاضرة عمومية شاملة للطلبة الشباب فى المدارس الثانوية والاعلى فى مدينة بيونغ يانغ**

٧ كانون الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

ان الذين احتشدوا فى هذا المكان اليوم هم جميعا طلبة. اننى احب الطلبة كثيرا. كنت اود منذ وقت طويل ان التقى بكم لأتحدث اليكم، ولكن اشغالى الكثيرة لم تترك لى فسحة من الوقت الا هذا اليوم.

الناس يسموننى الآن قائدا، ويعتبروننى شخصا مميزا. ولكنى انا ايضا لست شخصا مميزا. لقد ترعرعت فى الريف، وسلكت درب العامة. كنت انا الآخر طالبا مثلكم فى الماضى. تعلمت فى المدرسة بمساعدة رفاقى وعون امتنا. ولذلك، افهم جيدا مشاعر الطلبة.

فى سنوات الدراسة، تداعب الطلاب خواطر مختلفة فيما يخص مستقبلهم، ويرون آفاقهم بطموحات عظيمة. اعتقد انكم تفكرون كثيرا ايضا فى مستقبلكم المفعم بالآمال. تبقى الامور التى خبرها المرء فى ايام الدراسة مدة طويلة فى ذاكرته. مازلت اذكر حتى اليوم تلك الفترة التى كنت ادرس فيها وانا افكر فى مصير كوريا. كلما عدت بخيالى الى تلك الايام، اشعر بالفخار.

اود ان احدثكم اليوم عن المهام الفورية المطروحة امام الطلاب الشباب الذين يدرسون فى المدارس بطموحات عظيمة.

فى مجتمعنا اليوم ثلاث قوى رئيسية، اى العمال والفلاحون والمثقفون. بغية بناء الدولة الديمقراطية الجديدة، علينا ان نوحد هذه القوى الثلاث فى بنيان متين. والا فلن نتمكن من النجاح فى النضال ضد العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة والعناصر الرجعية الاخرى، ولا الاسراع ببناء الدولة. ولذا فان جمع شمل العمال والفلاحين والمثقفين يشكل مسألة اساسية فى بناء وطن جديد.

ان رص صفوف المثقفين، وتفجير معارفهم ومواهبهم بنشاط لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة ينطوى على أهمية بالغة. يجب على المثقفين ان ينذروا كل ما لديهم من طاقة لبناء كوريا الجديدة، وعلى المثقفين الشباب، خاصة، ان ينخرطوا فى بناء الدولة بنشاط.

يتميز المثقفون الشباب بالحساسية لكل ما هو جديد، ويتمتعون بالروح الثورية المتقدة فى تطلعهم الى مجتمع جديد، وبالحمية الوطنية التى تتمثل فى الاسهام فى تطور البلاد وازدهار الامة بواسطة معارفهم. لذلك، يمكنهم ان يلعبوا دورا هاما جدا، سواء فى النضال الثورى، ام فى بناء الوطن الاقتصادى والثقافى.

على الطلبة، الشباب المثقفين، ان يعملوا بنشاط ويساهموا فى بناء الدولة بصورة لا تقل عن الآخرين. الطلبة هم افراد الجيل الجديد الذين سيحملون على عاتقهم مصير البلاد فى المستقبل. عليكم، ايها الرفاق الطلبة، ان تعملوا جاهدين، لكى تصبحوا اعمدة بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، وعاملين حقيقيين يحملون على عاتقهم مصير البلاد.

ايها الرفاق الطلبة، يا من تغلى الدماء فى عروقكم،

اود ان اخاطبكم، انتم الطلبة الذين تملؤكم الحماسة فى النضال، من اجل العدالة دون خوف من التضحية، واحدثكم عن وضع بلادنا بكل صراحة.

لقد طردنا المعتدين الامبرياليين اليابانيين من ارض وطننا، وحققنا القضية التاريخية لاستعادة الوطن. لكن هذا لم يكن تلقائى المنال. يقول بعض الناس حاليا ان تحرر بلادنا هو "ثورة غير دامية". ولكن الامر ليس كذلك مطلقا. لقد خاض شعبنا نضالا داميا طويلا من اجل استعادة البلاد التى اغتصبها الامبرياليون اليابانيون.

خاض الشيوعيون الكوريون الحقيقيون نضالا بطوليا من اجل تحطيم الحكم

الاستعمارى الامبريالى اليابانى، وتحقيق استعادة الوطن، حاملين السلاح فى ايديهم، واراقوا دماءهم بغزارة.

لقد قمنا بتحرير وطننا، ولكننا لم نحقق استقلالا تاما. رغم انقضاء نحو اربعة اشهر منذ تحرر البلاد، فنحن لم ننجح بعد فى بناء دولة مستقلة ذات سيادة، يتطلع اليها شعبنا بشوق عظيم.

ان مصاعب كثيرة تعترض سبيلنا لبناء كوريا الجديدة. لا يعرف الآن كثير من الناس اى سبيل يجب على بلادنا كوريا ان تسلكه ويتقلبون بأفكارهم فى كل اتجاه، بحثا عن سبيل للتقدم. ان مستوى استعدادهم، اذا جاز لى تشبيههم بالتلاميذ، لا يتجاوز الصف الاول. فى الحقيقة ان وضع بلادنا اليوم يشبه تلك الحالة الانتقالية، التى يتشكل فيها جيش جديد من جنود مستجدين.

يعود هذا بدرجة كبيرة الى ان بلادنا افتقرت الى حزب ثورى فى الماضى. الحزب الشيوعى تأسس عام ١٩٢٥، ولكنه حل عام ١٩٢٨، بسبب افتقاره الى المبادئ الثورية، واستفحال النزاع الفئوى، فضلا عن شدة القمع من قبل الامبرياليين اليابانيين، وفى فترة لاحقة، كان الشيوعيون الكوريون يناضلون بلا كلل من اجل تأسيس الحزب. بيد ان حزبا موحدا لم يتأسس الا بعد ان تحررت البلاد. وبالنتيجة، لم تنظم الجماهير تحت قيادة حزب ثورى، ولم تتلق التثقيف والتدريب السياسيين.

ان بناء الدولة فى هذه الظروف امر عسير بلا ريب. ولكن علينا ان نبنى كوريا الجديدة مهما كلف الثمن، متخطين ببسالة مختلف المصاعب.

تواجهنا اليوم مهمة اشد الحاحا، الا وهى القضاء التام على بقايا الامبريالية اليابانية.

لقد بذر الامبرياليون اليابانيون بذورهم الخبيثة فى بلادنا بقدر كبير فيما مضى، حين مارسوا سياسة استعمارية شرسة بعد احتلالهم كوريا، حتى بقيت حثالات الامبريالية اليابانية حاضرة حتى الآن بشكل ملموس. لقد جرد المعتدون اليابانيون من سلاحهم فى بلادنا، وقضى على اجهزة حكمهم الاستعمارى، ولكن العناصر الموالية لليابان ورواسب الافكار الامبريالية اليابانية مازالت باقية.

يبدو وكأن الامبرياليين اليابانيين قد جردوا من سلاحهم بالأمس القريب فقط، وانه

لم يقض عليهم قضاء تاما. مازال الامبرياليون اليابانيون وافكارهم العدوانية باقين كما كانوا. اعتقد انكم تعرفون ذلك جيدا.

اود ان اضرب لكم مثلا.

حين عدنا الى بيونغ يانغ بعد التحرر، رأينا ان علم بلادنا علق على بيت شخص يابانى كان يتبجح بأن بلده اقوى فى العالم. فسألنا ولدا من هذا البيت عن السبب، فأجابنا قائلا: "علقنا علم كوريا رغما عنا فى الوقت الحاضر، ولكننا سنعلق من جديد العلم اليابانى فى المستقبل". يمكننا ان نعرف من اجابة ذلك الولد ان الروح العدوانية الامبريالية لابتلاع كوريا والصين من جديد، ومن ثم احتلال آسيا كلها، ما زالت ماثلة على ما كانت عليه فى اذهان الامبرياليين اليابانيين.

فى هذه الظروف، لا نجد بدا من النضال للقضاء على بقايا الامبريالية اليابانية. اذا لم نقض عليها قضاء مبرما، فلا يمكن ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، بل بالعكس، قد يغتصب الامبرياليون بلادنا من جديد.

من واجبنا ان نقضى، اولا، على بقايا القوى الامبريالية اليابانية بصورة كاملة. يقوم عملاء الامبرياليين اليابانيين المختفون بين جماهير الشعب بتدبير مختلف الدسائس ضدها فى الوقت الحاضر. لذلك، علينا ان نشدد النضال ضد اولئك العملاء الذين قاموا بمساعدة الامبرياليين اليابانيين بنشاط فى الماضى، ويسعون الى مساعدتهم فى المستقبل ايضا.

والى جانب ذلك، ينبغى اجتثاث بقايا الافكار الامبريالية اليابانية من اذهان الناس. لقد عاش شعبنا زمنا طويلا تحت الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى، ولذلك مازال الكثيرون متأثرين ببقايا الافكار الامبريالية اليابانية. ومادام الامر كذلك، فلا بد ان نخوض نضالا مشددا ضدها.

وبغية القضاء على هذه الافكار تماما، يتعين علينا ان نزيد من الوعى القومى بين ابناء الشعب، اى ان نشدد التربية لاعلاء الوعى القومى بين الجماهير، حتى ينخرط الشعب كله فى النضال ضد بقايا الافكار الامبريالية اليابانية، يملؤهم الاحساس بالفخر والاعتزاز القومى الرفيع.

لا يمكن ازالة رواسب الامبريالية اليابانية نهائيا فى يوم او يومين. ان ذلك يتطلب من الشعب كله ان يناضل ضدها بلا كلل. يجب ان تتعبأ البلاد كلها، من عائلات الى احزاب سياسية ومنظمات اجتماعية، لخوض نضال قوى متصاعد من اجل القضاء عليها. وعلى طلبتنا الشباب ان يتقدموا النضال لتصفية بقايا قوى الامبريالية اليابانية وحثالات افكارها.

من واجبنا ان نبنى مجتمعا جديدا يعيش فيه الشعب كله بسعادة، وذلك بالقضاء على مخلفات الامبريالية اليابانية، واقامة السلطة التى يتطلبها الشعب الكورى، وبناء الاقتصاد والثقافة فى اقرب وقت ممكن. وعلينا، بهذه الطريقة، ان نحقق استقلال وسيادة الوطن بالكامل، وازدهار البلاد والامة.

ومن اجل تشديد النضال ضد مخلفات الامبريالية اليابانية، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح، يجب على الامة كلها ان تتحد بقوة. اذا لم تتحد الامة كلها، وراح كل واحد منها يتصرف منفردا على هواه، فلا يمكنها التغلب على الصعوبات التى تواجهها على طريق التقدم، ولا انجاز قضية بناء الدولة.

ومع ذلك، لا ينبغى ان نسعى لاتحاد غير مبدئى بحجة اتحاد الامة كلها. علينا ان نتحد مع جميع الناس الوطنيين، ما عدا عملاء الامبرياليين اليابانيين والخونة بحق الامة، الذين خانوا مصالح الشعب، والعناصر الرجعية الاخرى.

يراوغ الرجعيون الآن بمكر على امل تدمير اتحاد شعبنا، وتقسيم امتنا. تدل على ذلك بوضوح حادثة الطلاب التى جرت فى سينويزو قبل فترة قليلة من الزمن.

فور سماعى نبأ البلبلة التى احدثها الطلاب فى سينويزو، هرعت اليها. عندما سألتهم لماذا احدثوا ذلك الصخب، اجابونى انهم فعلوا هذا بسبب من جهلهم. ليست هذه الحادثة مما احدثه الطلاب انفسهم، بل فجرتها العناصر الرجعية محرضة الطلاب البسطاء فى السر.

انه لأمر مؤسف جدا ان تقع هذه الحادثة فى هذا الوقت بالذات، حين ينبغى للامة كلها ان تتحد لبناء الدولة. تدل حادثة الطلاب فى سينويزو على ان امتنا لم تتحد بعد. هذا عار على امتنا.

لا حاجة للحديث مطولا عن مدى الضرر الناجم عن اقتتال الامة المتجانسة، بتفجير تلك الحادثة فى بداية بناء الدولة. ان تصرف العناصر التى تسببت بهذه الحادثة، هو تصرف مغال فى رجعيته، يهدف الى تحطيم اتحاد الامة، ويحول دون بناء دولة ديمقراطية مستقلة وسيدة فى بلادنا، ولا يختلف ذلك فى نهاية الامر عن تصرف خونة الامة الذين باعوا البلاد للامبرياليين اليابانيين فى الماضى.

يجب عليكم ان تعارضوا بحزم هذه العناصر الرجعية التى تعيق اتحاد شعبنا وبناء الدولة، وتناضلوا بنشاط من اجل الوطن والامة والجماهير العاملة.

وعلى الطلبة الشباب ان يمتلكوا مفهوما صحيحا عن الحزب الشيوعى.

تروج حاليا بين السكان شائعات تصف الحزب الشيوعى بالسوء. هذا ما تنشره العناصر الرجعية وبعض الناس الذين لا يعرفون الشيوعية جيدا. الشيوعية فكرة ترمى الى بناء مجتمع، تعيش فيه جماهير الشعب عيشة رخية سعيدة وحرة. ولذلك، كنت اؤيد الشيوعية منذ نعومة اظفارى.

حينما درست فى المدرسة، فكرت كثيرا بخصوص المجتمع غير العادل، حيث يستغل الانسان الانسان ويضطهده، وحزمت امرى على ان اناضل من اجل حرية الشعب وسعادته. واذا قرأتم، انتم ايضا، كثيرا من الكتب، وحللتم الظواهر الاجتماعية بوضوح، فسوف تراودكم تلك الفكرة حتما. ان الحزب الشيوعى، هو حزب اكثر تقدمية وثورية، يعارض الاستغلال والاضطهاد بشتى اشكاله، ويناضل من اجل بناء مجتمع ديمقراطى جديد، يسمح للشعب كله بأن يحيا حياة سعيدة ورغيدة.

اذن كيف يمكن اعتباره حزبا سيئا. انه لمن الخطأ ان يقول المرء ان الحزب الشيوعى ذاته حزب سيئ، لمجرد ان بعض العناصر السيئة تقوم بأفعال شريرة، كى تشوه سمعة الحزب. بناء على تجربتنا التى جمعناها فى سياق نضالنا الذى نخوضه من اجل الوطن والشعب منذ سنواتنا الباكرة وحتى هذا اليوم، نتأكد ان الحزب الشيوعى ليس حزبا سيئا، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة كاملة ذات سيادة، لا يمكن ان يتحقق دون تأييد مطلق له من جانب الشعب كله.

من المؤكد ان الثورة لا يمكن ان تنتصر اطلاقا دون قيادة صحيحة من الحزب

الشيوعى. تؤكد ذلك الحقائق التاريخية لبلادنا ايضا.

لنأخذ حركة الاول من آذار على سبيل المثال. كانت هذه الحركة نضالا مناهضا لليابان يشمل الامة كلها. وقد ادهشت العالم كله. لقد ابلى الشعب الكورى بلاء حسنا فى ذلك النضال ضد الامبرياليين اليابانيين هاتفا بالاستقلال فى كل بقعة من بقاع البلاد. رغم ان الامة كلها انخرطت فى النضال ضد الامبريالية اليابانية، فقد باءت هذه الحركة بالفشل. واذن، لماذا فشلت هذه الحركة؟ يعود سبب ذلك طبعا الى انها جرت منفردة من دون دعم دولى، ولكنه يعود، اكثر من ذلك، الى ان هذه الحركة لم تكن منظمة، بل جاءت عفوية ومشتتة. ذلك ان بلادنا تفتقر الى حزب ثورى للطبقة البروليتارية، يقدر على ضمان قيادة صحيحة لحركة الجماهير الثورية.

بعد فشل حركة الاول من آذار، توالت مرارا، وبأشكال مختلفة الحركات الجماهيرية المناهضة لليابان فى بلادنا. وباءت بالفشل كلها بسبب عدم وجود قيادة صحيحة للحزب الثورى للطبقة البروليتارية.

استخلصنا، من خلال تاريخ الحركة الثورية هذا، درسا خطيرا، هو ان تنظيم الجماهير تحت قيادة الحزب الثورى، والتأييد الايجابى له من الجماهير الغفيرة، لا غنى عنهما لبناء دولة ديمقراطية جديدة.

يرى بعض الناس مخطئين فى الوقت الحاضر ان الحزب الشيوعى سيئ. يعزى هذا من حيث الاساس الى ان الاشرار الذين اندسوا بين صفوف الحزب، يسعون الى اشباع مصالحهم الذاتية ومطامعهم الخاصة والتلويح بالسلطة. لا مكان لعناصر غير مرغوب فيها وتعتدى على مصالح الشعب، فى صفوف الحزب الشيوعى. فى هذا اليوم الذى يوافق شهرين منذ تأسيس الحزب الشيوعى، من الواضح ان عدد اعضاء الحزب الحقيقيين الذين يناضلون بهمة ونشاط من اجل الشعب، يزداد بالتدريج، ويشتد النضال لتمتين الحزب. ولذلك، ستطرد العناصر غير المرغوب فيها جميعا من صفوف الحزب فى الوقت القريب.

عليكم ان تفهموا الحزب الشيوعى فهما صحيحا، وتؤيدوه جميعا بنشاط، وتسيروا بقوة الى الامام على الطريق التى يشير اليها هذا الحزب.

ومن المهم ايضا ان تحملوا نظرة صحيحة الى اللجنة الشعبية.

ان اللجنة الشعبية هى جهاز السلطة لشعبنا. بغية اقامة جهاز السلطة المركزى، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، ينبغى علينا ان نعمل جاهدين لتمتين اللجان الشعبية المحلية ورفع دورها.

ليست اللجان الشعبية التى اقيمت فى كل المناطق المحلية منتخبة من الشعب كله، نظرا للوضع المعقد الناشئ بعد التحرر. ومادام الامر كذلك، فمن الطبيعى ان تضم بعض الاشرار. ومهما يكن الامر، فلا ينبغى ان نعارض اللجان الشعبية ذاتها، بل علينا ان نطرد العناصر الشريرة منها، ونشكلها من خيرة الاشخاص. عليكم ان تدعموا جهاز السلطة الشعبية، وتساعدوا بنشاط العمل لتقويته.

وعليكم ان تتخذوا موقفا سليما ازاء اجهزة الامن ايضا.

انها اجهزة تعمل من اجل حماية ارواح الشعب وممتلكاته ولاجل سلامة المجتمع ونظامه وحياة الشعب السعيدة. اذا تصرف بعض عامليها خلافا لرسالة هذه الاجهزة، فمن اللازم اتخاذ الاجراءات لتقويمهم. ومن الخطأ ان يعتبر المرء انها سيئة من دون ترو. يجب ان نعنى بان يشتغل الاشخاص الممتازون فى هذه الاجهزة، ونساعدهم على ان يقوموا بشؤون الامن على خير وجه.

لكى يسهم الطلاب اسهاما فعالا فى بناء كوريا الجديدة، عليهم ان يملكوا نظرة سياسية سليمة. والا فقد يقعون فريسة لخداع العناصر الرجعية التى تدبر فى هذا الوقت مختلف الدسائس الشرسة لايقاع الاذى عن عمد بعاملينا الذين يناضلون من اجل بناء الدولة. لا ينبغى ان يسقط الطلاب اسرى خداع العناصر الرجعية التى تتخبط برعونة لاشباع مصالحها الخاصة ومطامعها الذاتية، وتعيق بناء الدولة. من واجبكم ان تبذلوا جهودا دؤوبة لرفع مستوى وعيكم السياسى، لكى تقدروا على اصدار تحليل وتقييم صحيحين لكل المسائل بنظرة سياسية عالية، وتتخذوا موقفا ووضعا سليمين.

من المهام الخطيرة التى يواجهها الطلبة الشباب اليوم، هى المساهمة الفعالة فى تربية الجماهير.

بغية المضى بنجاح فى بناء الدولة، لا بد ان ننور الجماهير الشعبية الغفيرة،

ونـزيد وعـيها علـى نحـو ايجابـى. علينا ان نـشدد تثقيف الجماهيـر، كـى يعـرف الـشعب بوضـوح الطـريق التـى يجـب علـى كـوريا ان تـسلكها، والمهمـات الثـورية التـى تواجهنا. وحينئذ فقط، يمكنه ان يشارك فى بناء الدولة عن طواعية، ويكرس كل ما لديه من طاقة ومواهب للكفاح من اجل بناء كوريا الجديدة.

لـذلك، علـيكم، ايهـا الـرفاق الطـلاب مـن الـشباب المثقفـين، ألا تكـتفوا بالهـتاف للاستقلال جلوسـا، بل عليكم ان تـسهموا اسـهاما فعـالا فـى تربية الجماهير من اجل بناء دولـة ديمقراطية تقدمية. عليكم ان تذهبوا الى المصانع والارياف، لكى تعلموا الجماهير الحـروف، وتـشرحوا وتـروجوا بينها جيدا لماهية الدولة التى ستقام فى بلادنا، وما ينبغى ان تفعلـه مـن اجـل بـناء الدولـة بـنجاح. يجـب ان نعنى على هذا النحو بأن تنطلق جماهير الشعب الى بناء كوريا الجديدة.

ايها الرفاق الطلاب،

يـواجه الطلبـة الـشباب اليوم مهـام ثـورية بالغـة الاهمـية. ومـن واجـبهم ان يـتحدوا جميعا بثبات، لكى ينجزوا بنجاح مهامهم الثقيلة لكن الشريفة، فى بناء كوريا الجديدة.

يتعين علـى جميـع الطلبة الـشباب ان يبذلوا كل ما لديهم من طاقة، لكى يسهموا فى بـناء الـوطن الديمقراطـى الجديـد، مـتحدين اتحـادا ثابـتا، تحـت رايـة اتحـاد الـشباب الديمقراطى.

انى آمل ان تناضلوا بقوة أسوة بنا، من اجل بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

# حول عمل المنظمات الحزبية من كل المستويات فى الحزب الشيوعى لشمالى كوريا

**تقرير مقدم الى الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**

١٧ كانون الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

لقد احرز الشعب الكورى حريته واستقلاله، بمساعدة الجيش الاحمر البطل، الجيش السوفييتى، بعد طرد الامبرياليين اليابانيين من اراضى وطننا. وانفتح الطريق امام الشعب الكورى المحرر نحو المستقبل الباهر.

اننا لن ننسى ابدا المساعدة الاخوية التى قدمها لنا الشعب السوفييتى العظيم والجيش الاحمر والرفيق ستالين.

ومنذ تلك اللحظة التى وصل فيها الجيش الاحمر الى الارض الكورية، بدأ الحزب الشيوعى يتشكل فى شمالى كوريا. لقد انجز الحزب الشيوعى قدرا غير قليل من الاعمال فى مجال العمل التنظيمى، خلال ثلاثة اشهر، بعد التحرر. نما الحزب الشيوعى خلال هذا الوقت بسرعة، واصبح اليوم يضم فى صفوفه ٤٥٣٠ عضوا.

وشكلت لجان الحزب فى المحافظات والمدن والاقضية، ونظمت خلايا حزبية فى كثير من المناطق. لدى الحزب الشيوعى الآن خمس صحف ناطقة بلسانه. لذلك، يفهم اعضاء الحزب الوضع السياسى الحالى لشمالى كوريا فهما صحيحا من حيث

الاساس، كما تخلصت لجان حزبية كثيرة من الاخطاء اليسارية التى كانت ترتكبها فى الفترة الاولى.

الا ان المنظمات الحزبية من مختلف المستويات فى الحزب الشيوعى لشمالى كوريا مازالت تعانى من نقائص جدية، رغم انها احرزت نجاحات غير قليلة فى العمل. ويظهر هذا الأمر بوضوح فى العمل التنظيمى للحزب اولا، فالحزب لم يستكمل تماما تشكيله من الناحية التنظيمية حتى الآن.

لم يكن ثمة احصاء دقيق عن اعضاء الحزب، ولم يتسلم اعضاء الحزب بطاقة الحزب الموحدة.

واللجان الحزبية لم يستكمل تشكيلها بعد بأحسن العاملين، كما لم تنشأ بعد تنظيمات حزبية فى كثير من المصانع والمؤسسات والارياف.

ونتيجة لعدم تحديد اجراءات الانتساب الى الحزب فى التنظيمات الحزبية المحلية، تسللت الى صفوف الحزب العناصر الموالية لليابان، والعناصر المعادية الاخرى. ان هذه العناصر المعادية تتآمر لتشويه سمعة حزبنا بين الجماهير، وتقويض وحدة الحزب. وفضلا عن ذلك، فان تلك العناصر لا توجد فقط بين صفوف اعضاء الحزب العاديين، ولكن فى الاجهزة القيادية لحزبنا ايضا.

وعلى سبيل المثال، فان امين لجنة الحزب فى قضاء يانغدوك، وهو المدعو كيم، كان يخدم لدى الامبرياليين اليابانيين كرئيس الشرطيين فى مركز الشرطة لذلك القضاء، وهو الآن "يقود" التنظيمات الحزبية. ورئيس اللجنة الشعبية لقضاء يانغدوك، المدعو كواون، كان قبل التحرر يعمل فى نفس القضاء رئيسا "لجمعية ايلزين" الموالية لليابان، ولكنه الآن يلعب دور "عضو فى الحزب الشيوعى". وكم من امثلة مشابهة اخرى.

كل هذه الحقائق تقول ان صفوف حزبنا الشيوعى تتعرض للانتهاك من جانب العناصر الموالية لليابان.

## ١ـ حول تحسين التناسب بين العناصر المكونة للحزب

فى الوقت الحاضر، تبدو العناصر المكونة لحزبنا الشيوعى فى الصورة التالية:

العمال : ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٣٠ بالمئة

الفلاحون: ... ... ... ... ... ... ... ... ... ٣٤ بالمئة

المثقفون والتجار والآخرون : ... ... ... ٣٦ بالمئة

من خلال هذه الارقام، نرى ان الحزب لا يتطور بطريقة سليمة، فصفوف الحزب تتكون اساسا من الفلاحين والمثقفين. وهذا يعنى ان الحزب لم يصبح حزبا حقيقيا للطبقة العاملة، والحزب بذلك العنصر المكون لا يستطيع ان يحقق بالكامل ارادة ومطالب الطبقة العاملة.

ولقد قال الرفيق ستالين ما يلى: "ان الحزب يجب قبل كل شىء ان يكون الفصيل الطليعى للطبقة العاملة، والحزب يجب ان يضم اليه العناصر الافضل كافة من الطبقة العاملة، ويعتمد على خبرتهم وروحهم الثورية واخلاصهم المتفانى لقضية البروليتاريا". ونحن لم نعمل على هذا المبدأ.

وما هو السبب فى ان صفوف حزبنا تضم كثرة من الفلاحين والمثقفين ونسبة اقل من العمال؟ هذا ينحصر فيما يلى:

اولا، ان لجاننا الحزبية وعاملينا الحزبيين ليس لديهم صلات وثيقة بأفراد الطبقة العاملة، ولم يعملوا كما يجب بينهم. وعاملونا الحزبيون، بدلا من ان يدخلوا فى اعماق العمال، ينتظرون حتى يأتى العمال اليهم.

ثانيا، فى كثير من المصانع والمؤسسات، لم تنظم الخلايا الحزبية بعد.

ثالثا، العمال الذين يرغبون فى الانضمام للحزب يصطدمون بصعوبة كبيرة، بسبب القاعدة التى تنص على ان مدة العضوية فى الحزب بالنسبة للضمين يجب ألا تقل عن عام كامل، وبهذا تعرض العمال الراغبون فى الانضمام للحزب لقيود مصطنعة.

اننا لن نستطيع الصبر اكثر على تلك الظاهرة، وانما يجب علينا ان نصحح اتجاه نمو الحزب، حتى ينضم الى صفوفه العمال والشغيلة التقدميون فى المدن والارياف من حيث الاساس.

## ٢ـ حول تدعيم وحدة الحزب وانضباطه

هناك ايضا نقص كبير فى عمل التنظيمات الحزبية، ينحصر فى عدم صلابة وحدة الحزب، والافتقار الى انضباطه. وهذا يعارض روح الحزب الشيوعى ومبادئه التنظيمية.

ففى داخل التنظيمات الحزبية بمحافظات هوانغهاى وبيونغآن الشمالية وهامكيونغ الجنوبية، ظهرت مجموعات متباينة الالوان، مما يعتبر ظاهرة خطيرة، تؤدى الى اضعاف وحدة الحزب وانحدار سمعته.

وتتجاهل بعض اللجان الحزبية المحلية تعليمات لجنة التنظيم المركزية، او لا تنفذها باخلاص، وهم بهذه الطريقة، يخالفون بصورة فظة مبدأ المركزية الديمقراطية للحزب، ويضعفون الانضباط داخل الحزب.

واللجان الحزبية فى بعض المحافظات، لا تتقيد بالتزامها فى تقديم التقارير دوريا امام لجنة التنظيم المركزية عن عملها وعن عمل التنظيمات الحزبية. ومن ذلك، اننا حينما ارسلنا الى محافظة هامكيونغ الجنوبية احد الرفاق العاملين فى لجنة التنظيم المركزية، لم تستقبله اللجنة الحزبية فى المحافظة. ورغم التعليمات المتكررة من لجنة التنظيم المركزية، فانها لم تعمل بعد على تحويل اتحاد الشباب الشيوعى الى اتحاد الشباب الديمقراطى.

يجب علينا ان نعتبر مثل هذه الاعمال من جانب اللجان الحزبية فى بعض المحافظات، التى تتجاهل تعليمات لجنة التنظيم المركزية، افعالا ليبرالية لا تتفق والمبادئ التنظيمية للحزب الماركسى. لقد قال لينين فى وقته المبكر "... لن يستطيع

الحزب الشيوعى ان ينفذ واجبه الا فى حالة ما اذا نظم بطريقة اكثر مركزية واحكاما، وساد فى داخل الحزب الانضباط الحديدى الذى يقترب من الانضباط العسكرى، وكان مركز ذلك الحزب يحظى بثقة كاملة من جانب اعضاء الحزب، ويمثل جهازا له صرامته ونفوذه، ويمارس السلطة الواسعة". "ان من يعمد الى اضعاف الانضباط الحديدى لحزب البروليتاريا (خاصة فى فترة دكتاتوريتها) بأى قدر كان، انما يساعد البرجوازية ضد البروليتاريا فى حقيقة الامر". غير ان الكثيرين من عاملينا ينسون كلمات لينين هذه.

يجب ألا ننسى ولو لدقيقة واحدة ان عددا غير قليل من العناصر الموالية لليابان، والتى نفذت الى داخل الحزب، ستقوم بكل المحاولات لكى تخرب صفوف حزبنا.

فاذا كنا نريد ان يكون لنا حزب شيوعى قوى له نفوذ، فانه يجب علينا ان نناضل بكل قوانا من اجل تدعيم الانضباط داخل الحزب والمحافظة على وحدته.

## ٣- حول تدعيم الصلات مع الجماهير

الحزبيون من العمال قليلون جدا فى حزبنا فى الوقت الحاضر، وهذا نتيجة لصلة الحزب الضعيفة بالجماهير.

والاجهزة الحزبية تقوم بالعمل التنظيمى والتثقيفى بين الجماهير بصورة غير مرضية، فالعاملون القياديون لا يذهبون الى المصانع والمؤسسات ومناجم الفحم والارياف. لذلك فهم لا يعرفون حالة الامور فى المناطق المحلية، ولا يعرفون مزاج الجماهير. نتيجة لهذا، وقد وقعت حادثة مؤسفة فى سينويزو، حيث قام طلبة المدارس الثانوية بايعاز من الاشتراكيين القوميين بالاغارة مسلحين على مقر اللجنة الحزبية للمحافظة، كما وقعت حوادث مماثلة فى مناطق اخرى.

والشيوعيون لم يعبئوا الجماهير ايجابيا، لانجاز تلك المهام الراهنة التى تبرز فى جميع المجالات من الحياة السياسية والاقتصادية لشمالى كوريا، مثل اعادة بناء

المؤسسات الانتاجية، وتنظيم النقل بالسكك الحديدية، والتسليم الاختيارى للمنتجات الزراعية. ان القياديين الحزبيين لا يعتقدون ان من واجبهم النزول الى المصانع للحديث مع العمال والاستماع الى مطالبهم، وشرح الحالة الحاضرة لبلدنا للعمال، وتذليل الصعاب التى تظهر فى عملهم، وتحديد المهام الملموسة امامهم.

واذا لم ننزل بين الجماهير واكتفينا بالقبوع فى المكاتب، فلن نستطيع ان نكسب الجماهير، ولن يسير الشعب وراءنا. وحينئذ، ننفصل عن الجماهير الشعبية. واذا لم يدعم الحزب الشيوعى، حزب الطبقة العاملة، الصلات بلا انقطاع مع الجماهير، ولم يعرف الاستماع لصوت الجماهير وتعليم الجماهير، وفى الوقت نفسه، التعلم من الجماهير، فانه لن يستطيع ان يصبح بحق حزبا جماهيريا قادرا على ان يقود جميع الشغيلة.

اما اذا كان الحزب يقترب من الجماهير العاملة العريضة دائما، ويتصل بهم بصفة وثيقة، فانه سينتصر حتما على الدوام. وبالعكس، اذا انفصل الحزب عن الجماهير، وقبع اسير البيروقراطية، فانه سيفقد قواه وينهار، ولقد قال الرفيق ستالين: "يمكن الاعتراف – كقاعدة – بأنه مادام البلاشفة يحتفظون بارتباطهم مع الجماهير العريضة من الشعب، فانهم لا ينهزمون ابدا، وبالعكس، اذا انفصل البلاشفة عن الجماهير، وفقدوا الصلة بهم، فسيعلوهم الصدأ البيروقراطى، ويفقدون كل قوة فى ساعتهم، ويتحولون الى فزاعة". وبعض عاملينا الحزبيين لا يقومون بتنفيذ هذه المتطلبات الاساسية، وتتجاهلها منظمات حزبية محلية كثيرة.

## ٤ـ حول قيادة نقابات العمال

تولى الاجهزة الحزبية القيادية اهتماما قليلا لقيادة نقابات العمال. ونتيجة ذلك فان نقابات العمال لا تستطيع بالكامل ان تعبئ العمال والتقنيين والموظفين فى العمل الخاص باعادة بناء وتشغيل المصانع والمؤسسات، ورفع الكفاية الانتاجية للعمل، وتدعيم انضباط العمل.

واللجان الحزبية فى المحافظات والمدن تقلل من تقدير قيادة نقابات العمال، فقد احتل كثير من غير الحزبيين المناصب القيادية فى داخل نقابات العمال، وبالمثل فان عدد الحزبيين الشيوعيين بين اعضاء نقابات العمال قليل للغاية.

كما ان بعض نقابات العمال لا تقدم المساعدات للسلطات الادارية فى العمل، بل على العكس، تعرقل ادارة مشروعاتها. وعلى سبيل المثال، فى احدى المؤسسات الانتاجية فى سادونغ (توجد هناك نقابة العمال) تسير الامور بشكل وصل الى حد ان العمال، تحت "قيادة" عضو الحزب، قدموا مطالب غير قانونية، وقاموا بما يشبه الاضرابات، وضربوا حتى المدير والمهندسين. ورغم ان الاجور الآن اعلى مما كانت فى ظل الامبرياليين اليابانيين، فقد اصر العمال على رفعها. كان عليهم ان يتفهموا الوضع الاقتصادى الذى نشأ فى داخل بلادنا، فهو لا يوفر لنا امكانيات لرفع الاجور بنسبة كبيرة. ومن الضرورى الاسراع بتنظيم وتشغيل جميع المؤسسات الانتاجية، ورفع الكفاية الانتاجية فى العمل، اذا اردنا ان نزيد الاجور بنسبة كبيرة.

وبالنسبة لمسألة قيادة نقابات العمال، ليس علينا ان نركز الاهتمام على مسألة تحسين حالة الحياة الحالية لافراد الطبقة العاملة وحدها، دون دراسة المصالح المقبلة لتطور الاقتصاد الوطنى. من المهم ان تقوم نقابات العمال بتعبئة الحماس الوطنى والنشاط الابداعى للشغيلة، فى النضال من اجل اعادة بناء الاقتصاد الوطنى. بهذه الطريقة فقط، سنستطيع ان نحسن حياة الشغيلة على نحو مرض.

والحزب ليس مجرد منظمة بسيطة، بل هو اعلى شكل من منظمة الطبقة العاملة، ومنظمة تقود جميع المنظمات الاخرى للطبقة العاملة. ولقد قال الرفيق ستالين عن قيادة الحزب الشيوعى لنقابات العمال والمنظمات الاجتماعية الاخرى ما يلى: "المسألة هى ان اعضاء الحزب المنضمين الى هذه المنظمات كأفراد يتمتعون بسمعة طيبة وهم بلا شك مؤثرون ويتخذون جميع الاجراءات للتأكد من ان المنظمات غير الحزبية تقترب فى عملها من حزب البروليتاريا وتتقبل فى رضا قيادة الحزب السياسية". كلماته هذه يجب ان تكون بمثابة الارشادات فى عمل حزبنا نحو نقابات العمال.

يصر بعض الرفاق على ان قيادة نقابات العمال ليست من عمل الحزب الشيوعى، وان

نقابات العمال ليست فى حاجة الى العمل تحت قيادة الحزب. غير ان هذه النظرة تتعارض تماما مع الماركسية اللينينية. ويجب علينا مكافحة تلك الاتجاهات الضارة بلا هوادة.

## ٥- حول تأهيل الكوادر وتوزيع قوى الحزب

بقدرما يعتبر حزبنا الشيوعى حزبا فتيا، فانه يحس بنقص حاد فى الكوادر القيادية المتمرسة والمدربة عمليا.

وحتى هؤلاء الكوادر على قلة عددهم، لا يعملون جميعا بشكل مرض، ولا يتفانون فى خدمة الشعب والعمل لمصلحته. فبعض العاملين القياديين، اعضاء الحزب الشيوعى، يتطلعون فقط الى المناصب الرفيعة، ولا يعملون كما يجب، ولا يصقلون فكرهم، ويلهثون وراء مصالحهم الشخصية، مستخدمين مناصبهم. ومن امثلة تلك ان رئيس مركز الامن بمحافظة بيونغآن الشمالية، وهو فاجر لديه عدة محظيات، قد احتل منازل كثيرة، واختلس كمية خيالية من الممتلكات المصادرة من اليابانيين. حين علمنا بهذا الأمر، اقلناه من منصبه فورا بالطبع.

ويوجد بيننا حزبيون يتمنعون، حينما نقترح عليهم العمل فى الوحدات الادنى، ويحتقرون العمل فيها.

كما ان من بين العيوب الكبيرة لدى بعض العاملين القياديين بحزبنا انهم يقومون باختيار وتوزيع المواهب ليس وفقا لمبادئ العمل الخاص بالكوادر، ولكن وفقا لعلاقات الصداقة والقرابة، ويسعون جهدهم لابقاء اصدقائهم واقاربهم من حولهم.

وبهذه الطريقة لم يعد لدينا سوى القليل من الكوادر، وليس هذا فحسب، بل حتى الكوادر القائمون على رأس عملهم هم من الأغرار. ورغم هذا فان اللجان الحزبية فى المحافظات، لا تولى اهتماما عميقا للعمل فى تأهيل وتثقيف الكوادر، بل ولا تقدم للعاملين اية معونة، حين تعينهم فى منصب ما.

ويجب علينا دائما ان نتذكر كلمات الرفيق ستالين التالية عن المواهب: "بعد ان

يتم وضع الخط السياسى الصحيح المختبر عمليا، يصبح كوادر الحزب قوة حاسمة لقيادة الدولة والحزب. نعم، ان وجود خط سياسى صحيح اهم الامور واولها. ولكن كل هذا لا يكفى لأنه ليس للاعلان، وانما لتنفيذه فى العمل. ولذلك مطلوب كوادر اكفاء وافراد يفهمون الخط السياسى للحزب ويتقبلونه كخط لهم، ومصممون وقادرون على تطبيقه فى واقع الارض، ويتحملون المسئولية عنه ويدافعون عنه، ويناضلون من اجله. ودون هذا فان الخط السياسى الصحيح قد يبقى حبرا على ورق".

ومن الضرورى ان نؤهل الكوادر، وان نوزعهم بطريقة صحيحة، ونعلمهم من خلال العمل الفعلى، ونفحص عملهم، ونساعدهم فى الوقت المناسب، ونجرى احصاء دقيقا عنهم.

ونحن نحس الآن بنقص حاد فى العاملين الماهرين بالصحيفة، ونتيجة لهذا، فان الصحف الناطقة بلسان حزبنا تعمل بشكل غير مرض جدا، ولا تنفذ بالكامل مهمة توضيح خط حزبنا والتعريف به.

وعلى لجنة التنظيم المركزية لحزبنا ان تكثف العمل فى تأهيل وتثقيف الكوادر، حتى تتغلب على النقص فى الكوادر وترفع كفاءتها.

## ٦- حول تسليم بطاقة الحزب واحصاء اعضاء الحزب

ان عدم وجود احصاء دقيق للتنظيمات الحزبية ولاعضاء الحزب يعد نقصا كبيرا فى عمل اللجان الحزبية فى المحافظات والمدن. ولا توجد استمارة صحيحة لتسجيل وقيد اعضاء الحزب، كما لا يتم احصاء شهرى لاعضاء الحزب.

والحزبيون ما زالوا لا يملكون بطاقة حزبية موحدة. وهذا ينطوى على خطر ان تتمكن العناصر المعادية من تزوير بطاقة الحزب وانتحال صفة العضوية فيه. وفى هذه المرة فان لجنة التنظيم المركزية، قد اعدت بطاقات حزبية موحدة. وسرعان ما سنبدأ تسليمها لاعضاء الحزب. ويجب ان نضاعف اليقظة فى العمل الخاص بتسليم بطاقة الحزب

للحزبيين، حتى لا تقع فى ايدى العناصر المعادية. ومع تسليم بطاقات الحزب، يجب ان نختبر اعضاء الحزب، ونفصل من صفوفه العناصر الغريبة التى تسللت اليه.

## ٧- حول مسألة الجبهة المتحدة

ان حزبنا يعمل بشكل غير مرض فى قضية تشكيل الجبهة المتحدة مع الاحزاب السياسية الديمقراطية. وبعض رفاقنا، بدلا من ان يحسموا المسائل الهامة التى تقع على عاتق الحزب والشعب بالتعاون مع الاحزاب الصديقة، نراهم يثيرون الاحتكاك بها دونما مبرر. وهذا يشكل عائقا كبيرا فى طريق تشكيل جبهة متحدة مع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية.

وهذه الظواهر ليست نادرة، اذ يعارض اعضاء الحزب الشيوعى، فى المناطق المحلية، اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية، ويعارض اعضاء الاحزاب السياسية الديمقراطية اعضاء الحزب الشيوعى. ونحن لا نستطيع ان نسمح باستمرار هذه الظواهر.

لماذا نحن فى حاجة الى الجبهة المتحدة؟ انها ضرورية حتى نحشد الشعب كله، ونرتب بسرعة الحياة السياسية والاقتصادية فى داخل البلاد، ومن اجل بناء بلدنا كدولة ديمقراطية مستقلة موحدة. والحزب الشيوعى لن يستطيع وحده ان يقوم بتلك القضية العظيمة. اننا سوف ننجح فى تحقيق القضية العظيمة لبناء الدولة الديمقراطية المستقلة الموحدة، فقط، حينما نتكاتف مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية داخل البلاد، ونتكاتف مع الشعب كله.

ايها الرفاق،

فيم تنحصر اسباب الاخطاء واوجه النقص، التى اكتشفت فى عمل تنظيمات الحزب الشيوعى لشمالى كوريا؟ انها تنحصر فى ان لجنة التنظيم المركزية كانت تعمل بشكل غير مرض.

فهل سنستطيع تدارك تلك الاخطاء بالكامل؟ نعم بلا جدال سنستطيع. لكى نتدارك

اوجه النقص فى عملنا، يجب النضال قبل كل شىء من اجل المحافظة على وحدة صفوف حزبنا، ووضع انضباط حديدى داخل الحزب. فبغير ذلك، لن نستطيع ان نعمل شيئا، ولن نستطيع ان ندعم ونطور حزبنا الى حزب لا يقهر.

## ٨- مهامنا

اذن، فما هى المهام الراهنة التى تواجه حزبنا؟

اولا، فى هذه المرحلة يتلخص الخط السياسى لحزبنا فى قيام سلطة ديمقراطية موحدة فى بلدنا، على اساس الائتلاف مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية، وتحويل شمالى كوريا الى قاعدة ديمقراطية قوية، من اجل بناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة. لذلك يجب علينا اولا ان نستنهض الجماهير العاملة فى المدينة والريف للنضال من اجل نشر الديمقراطية بسرعة، فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية فى شمالى كوريا. وفى الوقت نفسه، يجب تشكيل جبهة متحدة مع جميع الاحزاب السياسية والتنظيمات الاجتماعية الديمقراطية لشمالى كوريا وجنوبيها، وتدعيمها بكل الوسائل.

ثانيا، من الضرورى توخى الحذر الشديد لدى تسليم البطاقات الحزبية. ذلك العمل ينطوى على أهمية سياسية بالغة. ويجب ان تسلم البطاقات الحزبية فقط لاعضاء الحزب الذين تقرر قبولهم فى الحزب. ويجب علينا ان نعيد النظر فى العمل الخاص بتسليم بطاقات الحزب، فلا ننظر اليه كنوع من العمل الفنى البسيط، بل نعتبره عملا يستهدف تدعيم صفوف الحزب وعملا سياسيا من اجل تطهير صفوف الحزب من العناصر الرجعية والعناصر المغرضة والعناصر الشريرة الاخرى ممن يسببون الضرر للعمل الحزبى.

ثالثا، من الضرورى توسيع جهاز دار جريدة زونغرو، وارسال العاملين الماهرين الى هناك، لكى نرفع مستوى الجريدة وان يصل عدد النسخ الى ٥٠ الف

نسخة، وان نجعلها فى الوقت ذاته جريدة يومية. وبهذه الطريقة، يجب ان نعمل، حتى تصبح جريدتنا عملا منظما ودعائيا جماعيا.

رابعا، من الضرورى مراعاة التوازن فى نمو الحزب بطريقة صحيحة. ومن الضرورى قبول الشغيلة الاكثر نجابة بالمدينة والريف فى صفوف الحزب، وخاصة العمال التقدميين.

خامسا، يجب انهاء الفوضى الموجودة فى عمل احصاء اعضاء الحزب، ويجب على جميع التنظيمات الحزبية ان تقوم باحصاء شهرى لاعضاء الحزب، وتلتزم باسلوب الجرد السنوى وتجعل اعضاء الحزب يحفظون بطاقات الحزب على نحو جيد.

سادسا، من الضرورى تشكيل خلايا الحزب فى المصانع والمؤسسات، وتدعيمها من الناحية التنظيمية.

سابعا، يجب على الاجهزة الحزبية ان توجه اهتماما خاصا لتأهيل وتوزيع وتثقيف الكوادر الحزبية، وان تنشئ المدارس والدورات التدريبية لتربية الكوادر الحزبية على مستوى المحافظة والمدينة والقضاء والناحية.

ثامنا، يجب على جميع اللجان الحزبية فى كل المحافظات والمدن والاقضية والنواحى ان تعقد مؤتمرات مندوبى الحزب لطرح ومناقشة مسائل المهام الراهنة للحزب الشيوعى.

انى واثق من ان تنظيماتنا الحزبية ستنفذ بنجاح المهام المشار اليها آنفا والواقعة على عاتقها.

# فى سبيل توطيد الحزب

**خطاب ختامى القى فى الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية**
**للجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**
١٨ كانون الاول ١٩٤٥

اؤيد خطبكم، واود ان اضيف شيئا لأنوه بالامور التالية:

اولا، يجب ان نوطد الحزب تنظيميا. فالحزب الشيوعى لم يعمق حتى الآن جذوره فى قلب الطبقة العاملة، وقد انضمت الى صفوفه جموع متزايدة من المثقفين البرجوازيين الصغار. كما اننا لم ننظم بعد خلايا الحزب على نطاق واسع فى المؤسسات الانتاجية، بما فيها المصانع والمناجم، وفق المبادئ التنظيمية للحزب الماركسى اللينينى.

لذلك، يتوجب على لجان المحافظات والمدن والأقضية فى الحزب، وفى مقدمتها لجنة التنظيم المركزية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا، ان تولى اهتماما كبيرا لتوجيه عمل الخلايا قبل كل شىء.

ثانيا، من اجل تمتين حزبنا اكثر فاكثر، يجب ان نعزز فيه وحدة الايديولوجية والارادة، وان نحارب الاعمال الفئوية حتى نقضى عليها تماما. وعلى سبيل المثال، علينا ان نخنق فى المهد محاولات واعمالا، مثل الاعمال الفئوية التى جرت فى منظمة الحزب، فى مدينة هايزو، فى محافظة هوانغهاى.

ثالثا، من واجبنا ان نعزز انضباط الحزب.

يشكل تعزيز انضباط الحزب ضمانة حاسمة فى توطيد تنظيماته وتنفيذ خطه.

لذلك فان من المهم جدا ان نحرص على ان يلتزم جميع اعضاء الحزب التزاما شاملا بقواعد حياة الحزب.

ثمة رفاق بين اعضاء الحزب العاملين فى لجانه بالمحافظات او المدن او الاقضية، يخطر فى بالهم انهم اعضاء يتبوأون مناصب رفيعة. عليكم ان تدركوا ان اعضاء الحزب الذين يعملون فى الهيئة العليا، او فى الهيئة الدنيا، هم جميعا ملتزمون بواجبات متساوية امام منظمة الحزب.

لا يجوز ان تبقى مقررات الحزب وارشاداته حروفا على الورق اطلاقا، بل ينبغى ان تصير التزامات لجميع اعضائه، ابتداء من الكوادر القيادية فيه، وانتهاء بالأعضاء العاديين.

اعتقد ان الرفيق كيم هوى يجب ان يتلقى عقابا لانتهاكه انضباط الحزب.

رابعا، ان الطريقة الاساسية فى تأهيل الكوادر الحزبية، هى تأهيلها وتمرسها، ليس فى المدارس فحسب، بل وفى الخلايا فى المصانع والمناجم ومواقع العمل والارياف ايضا، وذلك من خلال نشاطها الفعلى. على اساس هذه الطريقة، يجب ان نؤهل الكوادر اذن.

خامسا، ينبغى تعزيز نظام تقديم التقارير.

ان احدى النواقص الرئيسية التى برزت فى عمل حزبنا، هى ان لجان الحزب فى المحافظات لا تقدم التقارير عن عملها امام لجنة التنظيم المركزية. بسبب من عدم رفع التقارير عن العمل الى لجنة التنظيم المركزية، لا يمكنها ان تعرف حال الامور فى المناطق المحلية، وبالتالى لا تتخذ التدابير فى الوقت المناسب، ولا ترسم السياسة فى حينها.

على اللجنة الحزبية فى كل محافظة، فى المستقبل، ان تقدم التقارير عن عملها بصورة دورية الى لجنة التنظيم المركزية.

سادسا، اكثر من مرة اصدرنا التعليمات بشأن اعادة تنظيم اتحاد الشباب الشيوعى، على شكل اتحاد الشباب الديمقراطى. غير ان بعض المناطق لم تنفذها بعد. وانوه مرة اخرى بأن من واجب جميع المناطق ان تحول اتحاد الشباب الشيوعى بسرعة، الى اتحاد الشباب الديمقراطى.

# الى السيد هو هون

٢٠ كانون الاول ١٩٤٥

يسعدنى جدا ان اكتب اليك رسالة، يا سيدى، من ارض الوطن المحرر.

اعرف حق المعرفة انك سلكت بحزم طريق مناهضة اليابان ومحبة الوطن، وحافظت على صلابة مبدئك القومى فى الماضى، حاملا فى اعماق قلبك احزان الامة المحرومة من الوطن، فى ظل الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى.

اتقدم اليك بشكرى على ما ابديت فى الماضى من تعاطف وتأييد صادقين للشيوعيين الكوريين، فى نضالهم المسلح الاخير ضد اليابان، ومن اجل استعادة الوطن.

تلقيت عن طريق بعض الاشخاص ورسالتك خبرا يفيد انك تسأل عن حالى وتتلهف الى لقائى. هذا هو شعورى انا ايضا. آمل ان التقى بك فورا. ولكن الظروف تمنعنى من ذلك، فاضطررت الى ان اوجه اليك اليوم تحياتى برسالتى هذه.

سعادتى وغبطتى فى اوجهما، حين اعيش واعمل مع ابناء امتنا، بعد ان رجعت الى الوطن الذى لم انسه حتى فى المنام. عندما ارى الحمية الوطنية والروح الكفاحية الصامدة التى يبديها شعبنا المنطلق بشجاعة فى بناء الوطن الجديد، تملؤه الآمال الكبيرة والطموح العظيم للمستقبل، اشعر بالسرور الفائق، واستمد من ذلك قوة جبارة.

طوال ٣٦ عاما، مارس الامبرياليون اليابانيون قمعهم على شعبنا، وحاولوا خنق روحه القومية، ولكن الشعب الكورى لا يزال حيا، وروحه القومية لم تمت ايضا.

ان الآفاق المشرقة انفتحت امام شعبنا المتحرر.

الا ان موقف بلادنا شديد التعقيد. كما ترى عن كثب، يا سيدى، ان الوضع يزداد

تعقيدا فى كوريا الجنوبية، وهو يثير قلقنا. توضع اليوم من قبل الحكم العسكرى الامريكى، فى الجنوب قيود صارمة على النشاط الديمقراطى لافراد الشعب الوطنيين من اجل بناء الوطن الجديد ومع ذلك تتصاعد يوما بعد يوم المكائد المعادية للديمقراطية، التى تدبرها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وسائر العناصر الرجعية. كل ما يفعله الامريكيون فى كوريا الجنوبية مشبوه، ويجعلنا نحس انه لا يختلف قط عما كان يفعله الامبرياليون اليابانيون فى كوريا فيما مضى.

ان الوضع الناشئ الحالى فى كوريا الجنوبية يتطلب من الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية كافة فى الجنوب ان يقدروا تقديرا صائبا اتجاه تطور الوضع، ويعملوا بصواب على ترسيخ النهج الوطنى والتقدمى.

يجب علينا ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى كوريا المحررة. بغية تحقيق هذه المهمة التاريخية، ينبغى خوض النضال لاقامة حكومة ديمقراطية. الحكومة الديمقراطية التى ننوى اقامتها، هى حكومة شعبية حقيقية، تضمن لجماهير الشعب الحرية والحقوق.

يحاول الرجعيون الآن اقامة حكومة برجوازية ونشر الديمقراطية البرجوازية فى بلادنا. اما الديمقراطية البرجوازية، فهى ديمقراطية تخدم اقلية من فئات الامتيازات والطبقات الاستغلالية ولا تخدم الجماهير الكادحة.

يجب علينا ان ندرك ادراكا تاما الطبيعة الرجعية للديمقراطية البرجوازية، ونحزم امرنا على النضال ضدها، ونكرس كل ما لدينا من جهود، من اجل تحقيق الديمقراطية الحقيقية.

راح شعب شمالى كوريا اليوم ينطلق بالتأكيد الى طريق تحقيق الديمقراطية الحقيقية. تتوفر فى الشمال جميع الظروف التى تتيح لجماهير الشعب ان تمارس الحقوق والحرية الديمقراطية، فى مختلف نواحى الحياة الاجتماعية، مثل الكلام والصحافة والاجتماعات وتأسيس الجمعيات والدين، وتتخذ فيه الاجراءات الهادفة الى نشر الديمقراطية فى كل ميادين السياسة والاقتصاد والثقافة. سننفذ الاصلاحات الديمقراطية فى المستقبل القريب، ونرسى بذلك اساسا اجتماعيا واقتصاديا راسخا للديمقراطية الحقيقية، ونهيئ القاعدة لبناء دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة.

وعلى شعب جنوبى كوريا ايضا ان يخوض نضالا حازما، من اجل تحقيق الديمقراطية الحقيقية، واحباط مختلف الدسائس المعادية للديمقراطية، التى تدبرها العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة. ارى ان جميع الثوريين والشخصيات الديمقراطية الوطنية فى جنوبى كوريا مدعوون الى ان يقفوا فى طليعة جماهير الشعب، فى النضال من اجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

بغية احراز استقلال البلاد التام، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، الغنية والقوية، ارى انه من الضرورى، اولا وقبل كل شىء، ان نتخذ موقفا سليما حيال بناء الوطن. علينا ان نرفض رفضا تاما وجهة النظر الخاطئة فى بناء الوطن، اعتمادا على اى نفوذ اجنبى، ونتخذ موقفا سليما لبناء الوطن بقوى الشعب الكورى نفسه.

بعض الناس فى جنوبى كوريا لا يأبهون حاليا لمصير البلاد والامة، بل يتملقون ويذعنون للامريكيين، بغية ترقيتهم فى المناصب، ويروجون الاوهام عن الولايات المتحدة بين الجماهير.

فى اعتقادى انه لا ينبغى ان يكون لدينا اى وهم عن الولايات المتحدة. انه لمن بالغ الحماقة ان نتوقع ان الولايات المتحدة، وهى الدولة الامبريالية، ستعطى بلادنا استقلالها التام.

اننى على ثقة راسخة بأنك ستبذل جهدا كبيرا للقضاء على الاوهام عن الولايات المتحدة بين الشخصيات الديمقراطية الوطنية وجماهير الشعب فى جنوبى كوريا، وتغذيتهم بالوعى القومى المستقل. كل من له ضمير وحصافة بين الكوريين يريد ان تحمل امتنا روحها الخاصة، حتى تبنى وطنا جديدا. اننى على قناعة بأنه اذا قام الاشخاص الذين يحظون بالثقة والاحترام لدى الجماهير مثلك بنشاط فعال، فان النجاحات الكبيرة ستتحقق فى تربية الجموع الغفيرة من الشعب بالوعى القومى المستقل.

احدى اخطر المهام فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة، هى تعزيز وحدة القوى الديمقراطية العريضة.

كما تعرف جيدا، ان القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا لم تتوحد حاليا، بل اصبحت مشتتة. ويعود السبب الرئيسى فى ذلك الى المشادات الفئوية. وقد عمدت كل

جماعة هناك ممن يدعون بأنهم "وطنيون" و"ثوريون" الى تشكيل عصبة حزبية خاصة بها وراحوا يثبتون عصبيتهم، وينخرطون فى النزاعات الفئوية. ويضع ذلك عثرة كبيرة امام تمتين وحدة القوى الديمقراطية وتوحيد الجموع الغفيرة من ابناء الشعب الوطنيين.

يؤدى الخصام الفئوى بالبلاد والثورة الى الدمار. هذا واضح من تاريخ بلادنا. بسبب من الخصام الفئوى وقعت البلاد فى الدمار وقتا ما، وتعرضت حركة التحرر الوطنى فى بلادنا ايضا للخسائر الكبيرة.

بدلا من استخلاص الدروس من هذه الحقائق التاريخية المريرة الماضية، يقوم الفئويون اليوم بخصامهم فى جنوبى كوريا من جديد. ان الرجعيين الامريكيين واذنابهم يشجعون الآن فى قرارة انفسهم هذه النزاعات الفئوية، بغرض تجزئة القوى الديمقراطية من داخلها.

لا توجد بين المجموعات الفئوية مجموعة صالحة. والخصام الفئوى هو بالذات عمل يساعد العدو. كما تبين من واقع جنوبى كوريا ان العناصر الفئوية لا تتردد حتى فى التواطؤ مع العدو لتحقيق اغراضها. ليس العناصر الفئوية وطنيين وثوريين الا بالاسم. وهم فى الواقع لا يأبهون للثورة والوطن.

يعانى النضال الجارى فى جنوبى كوريا لبناء وطن جديد من التعرجات والمحن بسبب النزاعات الفئوية. اى قوم يحبون البلاد والامة ويرغبون فى انتصار الثورة الكورية، لا يمكن ان يقفوا مكتوفى الايدى، متفرجين على هذا الواقع.

اعتقد انك اتخذت موقفا سليما حيال الخصام الفئوى. ان العناصر الفئوية تحاول كسب اى من الناس الى جانبها، لتحقيق اغراضها الفئوية. فمن واجبك ان تناضل بنشاط ضد المجموعات الفئوية، واذا ما اقتربت العناصر الفئوية منك، فيجب عليك ان توجه اليهم نقدا مبدئيا، وتقنعهم بلهجة لاذعة، حتى يتحدوا من اجل استقلال البلاد التام.

قد يكون لوزنك وموقفك تأثير لا يستهان به فى نفوس الناس. اذا وقفت انت موقفا سليما، تشجب بشدة مكائد العناصر الموالية للبابان والخونة بحق الامة، وسائر العناصر الرجعية الاخرى، وتناضل بعنفوان ضد المجموعات الفئوية، فلسوف يتبعك

كثير من الناس، وستحرز النجاحات الكبيرة فى هذا النضال.

وفيما انت تناضل ضد المجموعات الفئوية، عليك ان تعمل جاهدا، فى اعتقادى، لتتأكد من ان الشخصيات الديمقراطية الوطنية، على اختلاف طبقاتها وفئاتها، تسير قدما فى اتحاد ووئام. اذا كان علينا ان نحسن صنعا فى بناء الوطن، لا بد من ان نتحد مع جميع الناس الذين يحبون البلاد، بصرف النظر عن الفارق فى الاحزاب السياسية والمعتقدات الدينية والمثل السياسية، ونكسب الجماهير الغفيرة الى جانبنا. علينا ان نتحد مع كل الذين يبدون ولو قدرا ضئيلا من الروح الوطنية، مهما كان موقفهم السياسى متذبذبا.

كما ان الاتحاد مع الشخصيات الديمقراطية الوطنية مثل السيد ريو وون هيونغ، على الأخص، يستأثر بأهمية بالغة فى اكتساب الجماهير الغفيرة، وتوسيع وتمتين القوى الديمقراطية فى جنوبى كوريا. يتمتع السيد ريو وون هيونغ بنفوذ كبير بين الطلبة الشباب والجماهير الاخرى، نظرا لانه كان يحمل فكرة وطنية مناهضة لليابان فيما مضى، ويعارض اليوم تبعية بلادنا لبلد آخر. ولذلك، من الافضل لك ان تتحد مع الشخصيات الديمقراطية الوطنية من امثاله.

حقا ان كسب الجماهير امر بالغ الاهمية. لا يمكن بناء الوطن الجديد بقوى الشيوعيين او عدة اشخاص ديمقراطيين وطنيين فحسب. ولذلك، علينا ان نركز الجهود بالكامل على النضال لجمع الجماهير الغفيرة، وتوسيع وتمتين القوى الديمقراطية.

هذا ما اردت ان انقله اليك.

اننى على يقين بأنك ستعمل على نحو يتفق مع الخط الحقيقى لبناء الوطن، محتفظا بوصيتنا فى اعماق ذاكرتك. قد تنشأ ظروف صعبة ومعقدة على درب نضالك فى المستقبل. ولكن ارجو منك ان تناضل بلا كلل، دون ان تغيب عن بالك أهمية الواجب الذى القى على عاتقك.

وفى الختام، أتمنى لك من كل جوارحى موفور الصحة والنجاح الكبير فى عملك الوطنى. وانا آمل ان التقيك فى اى فرصة سانحة اخرى.

# فى مسألة الجبهة المتحدة الوطنية

**محاضرة فى الندوة السياسية التى اقامتها**
**منظمة الشباب الديمقراطى**
٢٢ كانون الاول ١٩٤٥

اود ان اتحدث اليكم اليوم عن سبب حاجتنا الى جبهة متحدة وطنية فى ثورتنا، وعن سبل تشكيلها.

لكى نحقق الظفر فى النضال الثورى، يجب علينا ان نحسن تشكيل القوى الثورية، على اساس تقدير دقيق للوضع الناشئ وعلاقات القوى الطبقية. مسألة الجبهة المتحدة، هى فى الاستراتيجية والتكتيك الماركسيين اللينينيين، من المسائل الهامة الواردة لاكتساب الجماهير وضمان التفوق الحاسم للقوى الثورية.

يعرض اليوم تكوين جبهة متحدة وطنية متينة فى بلادنا كمهمة بالغة الالحاح. تشكيلنا لجبهة متحدة وطنية متينة، هو مسألة حادة يتعلق بها ان نجمع شمل القوى الثورية فى بنيان متين، ونعزل القوى المضادة للثورة عزلا تاما. ولذا، فهى احدى المسائل الاساسية التى تقرر نجاح ثورتنا. من هنا بالضبط، اكدنا مرارا منذ زمن طويل على مسألة الجبهة المتحدة الوطنية.

يجب علينا ان نكون على معرفة صائبة بمسألة الجبهة المتحدة الوطنية، لكى ننجح فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، عن طريق تنشيط تنظيم قوى الشعب كله وتعبئتها، فى الوضع الداخلى والخارجى المعقد الراهن. ومن الضرورى على الاخص ان يعرفها شبابنا بوضوح، وهم العاملون الشباب فى بناء الدولة.

# ١ـ طبيعة الثورة فى بلادنا

علينا اولا ان ننطلق من تحليل طبيعة مجتمعنا لدى مناقشة مسألة الجبهة المتحدة الوطنية، كما فى مناقشة سائر المسائل السياسية. عندئذ فقط، يمكن ان تتضح لنا ضرورة الجبهة المتحدة الوطنية فى بلادنا وأهميتها، ويمكن ان نصيب فى تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية، بما يناسب متطلبات ثورتنا.

اذن، ما هو المجتمع الكورى اليوم؟

مجتمعنا هو مجتمع شبه اقطاعى، تخلص مؤخرا من الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. بكلمة اخرى، انه مجتمع ما زال فيه الكثير من الرواسب الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية.

نعرف جميعا ان الامبرياليين اليابانيين، قد احتلوا كوريا قرابة نصف قرن فى الماضى، ومارسوا فى بلادنا سياسة استعمارية شرسة.

سيطر المعتدون الامبرياليون اليابانيون على شعبنا بطريقة وحشية، وهم يمارسون فى كوريا سياسة حكم شرسة فظة، لا مثيل لها فى تاريخ العالم، عن طريق الحاكم العام. اقاموا اجهزة قمعية مختلفة على نطاق واسع، بما فيها الجيش والدرك والشرطة، فى كل مكان من كوريا، وسلبوا الشعب الكورى كل شىء، حتى ابسط الحقوق والحريات، وقمعوا شعبنا وقتلوه بقسوة. حقا ان الامبريالية اليابانية اغرقت كوريا كلها بسياسة القمع والرعب الفاشيين المريعين.

الى جانب هذا، امسك الامبرياليون اليابانيون بجميع الشرايين الاقتصادية فى كوريا، وسلبوا ثرواتنا الثمينة على هواهم، وحولوا كوريا الى قاعدة لتموين اليابان بالخامات والى سوق لبيع بضائعها. وضعوا اشد العراقيل امام نمو اقتصاد كوريا الوطنى، ونهبوا شعبنا بقسوة. على هذا النحو، جعلوا اقتصاد بلادنا يتردى فى حالة من التخلف المريع، وجعلوا شعبنا يتضور جوعا وفقرا.

علاوة على ذلك، مارس الامبرياليون اليابانيون سياسة شرسة لصرف وعى شعبنا القومى بمطامعهم الرعناء وسعيهم الى تحويل الشعب الكورى الى عبد مستعمر يخضع لهم الى الابد. حاولوا طمس معالم تاريخنا الطويل وثقافتنا القومية الباهرة، وفرضوا على الشعب الكورى ان يتلقى تعليما عبوديا، وكانوا يسعون سعيا جنونيا فى نشر فكر الخضوع والعبودية.

عرقل الامبرياليون اليابانيون، على هذا النحو، النمو الرأسمالى فى بلادنا الى حد بعيد، ممارسين سياسة استعمارية شرسة فى كل الميادين، السياسية والاقتصادية والثقافية. واذا كان ثمة ما انمته الامبريالية اليابانية فى كوريا، فلم يكن سوى مما كانوا يحتاجونه لتمتين سيطرتهم ونهبهم الاستعماريين.

اذا كانت علاقة الانتاج الاقطاعية موجودة فى بلادنا اليوم، وتبقى كوريا مجتمعا شبه اقطاعى، فانما يعود هذا الى طبيعة الامبريالية اليابانية بالذات والى طبيعتها النهبية. كانت الامبريالية اليابانية هى ذاتها رأسمالية ذات رواسب اقطاعية كثيرة، لا رأسمالية متقدمة الى درجة عالية. لذا، فلم يكن فى وسع الامبرياليين اليابانيين ان يطوروا الرأسمالية فى كوريا على نحو شامل. ويلفت النظر هنا خاصة، كيف تواطأ الامبرياليون اليابانيون مع القوى الاقطاعية وحافظوا على العلاقات الاقطاعية فى بلادنا عن وعى، من اجل صيانة وتمتين سيطرتهم الاستعمارية على كوريا. كان الملاك العقاريون فى بلادنا فى الماضى هم قاعدة اجتماعية هامة تفيد السيطرة الاستعمارية للامبريالية اليابانية، الى جانب الرأسماليين الكومبرادورين. عرقلت الامبريالية اليابانية نمو مجتمعنا، عن طريق المحافظة على رواسب النظام الاقطاعى الموروث عن العصر الوسيط، والاستفادة منها فى توطيد سيطرتها واستغلالها الاستعماريين.

ما تزال رواسب كثيرة من تركة الامبريالية اليابانية والاقطاعية باقية فى بلادنا الآن، من جراء تأثير هذه السيطرة الاستعمارية من جانب الامبرياليين اليابانيين. لرواسب الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى جذور عميقة تنغرس فى كل الميادين السياسية والاقتصادية والثقافية، وحتى فى حياة شعبنا الفكرية والاخلاقية، وتؤثر رواسب النظام الاقطاعى فى كل الميادين. وما زالت القوى الموالية لليابان التى غذتها

الامبريالية اليابانية فى الماضى باقية على حالها، وما زالت القوى الاقطاعية ذات شأن غير قليل. فان الرواسب الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية هى اليوم بمثابة عقبات خطيرة تعرقل نمو المجتمع فى بلادنا.

المسألة التى لا بد من ان نوليها اهتماما فى تحليل طبيعة المجتمع الكورى، هى ان قوات الامبريالية الامريكية تحتل جنوبى كوريا، نصف ارض بلادنا، وانها تمارس فيه حكما عسكريا فى هذا الوقت، وتعرقل بذلك الانطلاقة الديمقراطية لجماهير الشعب، وقد وضعت فى خدمتها الرجعيين، وعلى رأسهم اعداء امتنا، الموالون لليابان وخونة الامة.

لا بد لنا من ان نحدد طبيعة الثورة الكورية، انطلاقا من هذا الواقع الشاخص فى مجتمعنا.

بلغت الثورة الكورية اليوم مرحلة كنس الرواسب الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية وبناء المجتمع الديمقراطى الجديد، وبعبارة اخرى، مرحلة الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية.

الهدف المباشر لكفاح الثورة الكورية هو خدام الامبريالية، وعلى رأسهم قوى رواسب الامبرياليين اليابانيين، الذين يسعون الى اعادة بسط نفوذ القوى الامبريالية، وانصارهم من القوى الاقطاعية. ان هاتين المجموعتين من القوى يؤيد ويدعم بعضهما بعضا، وهما ترتبطان ارتباطا وثيقا، من حيث اهدافهما وعلاقات مصالحهما المشتركة. ان خدام الامبريالية وعلى رأسهم قوى رواسب الامبريالية اليابانية، والقوى الاقطاعية يعارضون جميعا نمو بلدنا ديمقراطيا، ويدبرون شتى المؤامرات بهدف اقتياد كوريا الى الطريق المضاد للديمقراطية. كما انهم يحاولون ان يفجروا الحرب الاهلية فى بلادنا، عن طريق معارضة القوى الديمقراطية، وجلب القوى الرجعية البالية العفنة وان يحولوا شعبنا مرة اخرى الى عبد مستعمر للامبريالية، بالتواطؤ مع قوى العدوان الاجنبية. ولذا، لا يمكننا ان نجيد عملنا لبناء الدولة، ولا ان نبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، الا عندما ننشط فى النضال من اجل سحق هاتين المجموعتين من القوى الرجعية.

لكى نعزل تماما خدام الامبريالية، وعلى رأسهم قوى رواسب الامبريالية اليابانية،

والقوى الاقطاعية، ونشدد نضالنا ونظفر بقضية بناء الدولة، يجب علينا ان نستميل جميع القوى الديمقراطية الوطنية، مما يؤدى الى تمتين القوى الثورية. من هنا بالضبط، تعرض مسألة الجبهة المتحدة الوطنية.

## ٢ـ الخبرات التاريخية من حركة الجبهة المتحدة

عرضت مسألة الجبهة المتحدة منذ زمن بعيد، وهى لا تعرض لأول مرة اليوم، فقد تراكمت خبرات غير قليلة، فى حركة الجبهة المتحدة فى الداخل والخارج.

كانت حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان تمضى بقوة فى بلادنا بقيادة الشيوعيين الحقيقيين، منذ مطلع الثلاثينات من هذا القرن.

بحلول الثلاثينات، شدد الامبرياليون اليابانيون المحتلون لكوريا مؤامراتهم العدوانية على القارة، وفى الوقت ذاته، راحوا يقمعون الحركة الشيوعية ونضال التحرر الوطنى فى كوريا بمزيد من القسوة، وجن جنونهم فى تشديد القمع الفاشى والنهب الاستعمارى ازاء الشعب الكورى. الهب هذا مشاعر شعبنا المناهضة لليابان. لذا، فقد تصاعد نضال الجموع الغفيرة من جماهير الشعب ضد اليابان، وعلى رأسهم العمال والفلاحون. اقتضى الوضع الناشئ جمع شمل جماهير الشعب العريضة جمعا متينا، وتطوير نضال التحرر الوطنى المناهض لليابان الى مرحلة جديدة اعلى.

انطلاقا من هذا المطلب الموضوعى، خاض الشيوعيون الكوريون الحقيقيون نضالا قويا من اجل تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان، فى آن مع خوض الكفاح المسلح ضدها، بعد بناء الصفوف المسلحة فى اوائل الثلاثينات، وبذلك، حشدوا الجموع الغفيرة من ابناء الشعب الوطنيين المناهضين لليابان على اختلاف طبقاتهم وفئاتهم تحت راية مقاومة اليابان، واستنهضوهم بهمة الى النضال ضدها. وننوه خاصة بتأسيسنا جمعية استعادة الوطن، بكونها منظمة جبهوية متحدة وطنية مناهضة لليابان، فى ايار عام ١٩٣٦. كان ذلك مناسبة حاسمة لتطوير حركة الجبهة المتحدة الوطنية

المناهضة لليابان فى بلادنا الى مرحلة جديدة اعلى. انضم الى جمعية استعادة الوطن العمال والفلاحون وعدد كبير من سائر الجماهير المناهضة لليابان المختلفة الطبقات والفئات التى ترغب فى استعادة الوطن، ومنها المثقفون، والتجار والصناعيون المتوسطون والصغار، والمتدينون، والقوميون. لقد استطعنا ان نوطد القاعدة الجماهيرية للنضال المسلح المناهض لليابان توطيدا راسخا، ونشدد الكفاح المسلح، ونوسع نضال التحرر الوطنى ضد اليابان ونطوره فى بلادنا بوجه عام، وذلك بحشد مختلف طبقات الشعب وفئاته الوطنية على نطاق واسع حول جمعية استعادة الوطن.

كما حققنا الجبهة المتحدة مع الشعب الصينى ابان النضال المسلح المناهض لليابان. خضنا النضال بقوة ضد الامبرياليين اليابانيين، العدو المشترك للشعبين الكورى والصينى، عن طريق تشكيل جبهة مشتركة مع الوحدات المناهضة لليابان من الصينيين المناوئين للشيوعيين، فى آن مع تمتين التضامن مع الشيوعيين الصينيين.

اكتسبنا خبرات ثمينة من خلال حركة الجبهة المتحدة هذه، التى شكلناها ابان النضال المسلح ضد اليابان. ان هذه الخبرات رصيد ثمين نعتمد عليه فى توطيد الجبهة المتحدة الوطنية اليوم، ونحن نبنى الوطن الجديد.

وانطلقت حركة الجبهة المتحدة ايضا، فى مختلف البلدان الاخرى من اوروبا وآسيا.

اطلقت شعوب اوروبا التى تحب السلم والديمقراطية حركة الجبهة المتحدة، منذ اخذت قوى الفاشية السوداء تهدد العالم. رفعت طغمة هتلر الفاشية رأسها فى المانيا ما بين سنتى ١٩٣٣ و١٩٣٥، وتوطدت ديكتاتورية موسولينى الفاشية فى ايطاليا فى الوقت ذاته. شكلت الشعوب فى البلدان المختلفة من اوروبا الجبهة المتحدة من اجل انجاح النضال ضد الفاشيين الذين كانوا يسعون لان يحكموا العالم اجمع، ويحولوا البشر الى عبيد. انخرطت الشعوب والمنظمات التى تحب الحرية والسلم فى الكفاح ضد الفاشية النازية، استنادا الى الجبهة المتحدة، فى المانيا ذاتها، ناهيكم عن فرنسا واسبانيا.

لم تنحصر حركة الجبهة المتحدة فى البلدان الرأسمالية وحسب، بل، تعدتها الى البلدان المستعمرة او شبه المستعمرة ايضا. شكلت شعوب هذه البلدان جبهات متحدة وطنية، تواجه بها اشتداد مؤامرات العدوان والسياسة الاستعمارية من جانب الامبرياليين.

تنضم الامة كلها الى الجبهة المتحدة الوطنية فى مواجهة العدوان الامبريالى. يقوم الامبرياليون بغزو البلدان الاخرى، فيضطهدون الجماهير الكادحة، وعلى رأسها العمال والفلاحون، ويستغلونها فى تلك البلدان، وليس هذا وحسب، بل انهم طغوا على مصالح الامة كلها، وحتى على الرأسماليين الوطنيين، باستثناء عدد زهيد من خدام الامبريالية. ولذا، تشترك مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الواسعة فى مقاومة العدوان الامبريالى. من الطبيعى ان العمال والفلاحين هم القوى الرئيسية فى الكفاح ضد الامبريالية وانهم يواجهون المعتدين بصلابة اعظم من اية طبقة اخرى. ولكن ليس العمال والفلاحون هم وحدهم الذين يناضلون، بل الامة قاطبة، وتتشكل الجبهة المتحدة الوطنية فى هذا السياق.

تشير خبراتنا فى حركة الجبهة المتحدة الوطنية المناهضة لليابان اشارة طيبة الى هذا، كما يظهره مثال الصين.

عند عدوان الامبرياليين اليابانيين على الصين، ناضل الشعب الصينى لمنع انتشار الاستعمار فى البلد، بتحالف الامة جمعاء. عندما احتل الامبرياليون اليابانيون منطقة شمال شرقى الصين، ومدوا مخالب عدوانهم الى الصين القارية، اقترح الحزب الشيوعى الصينى على الكومنتانغ وقف الحرب الداخلية فورا وتشكيل جبهة متحدة لشن النضال ضد اليابان من اجل انقاذ الوطن، وفى الوقت ذاته، طالب بحريات التعبير وتأسيس المنظمات وبتقديم السلاح للشعب. بقى الرجعيون المتعنتون فى الكومنتانغ زمنا طويلا لا يقبلون بهذا الاقتراح، واختاروا عدم المقاومة. ولكن، عندما طالبت الجماهير الغفيرة من الشعب الصينى بتلبية نداء الحزب الشيوعى لخوض النضال ضد اليابان وانقاذ الوطن بتحالف الامة قاطبة، اضطر الرجعيون فى الكومنتانغ الى الموافقة على اقتراح الحزب الشيوعى. واذن، تم ائتلاف الحزب الشيوعى والكومنتانغ فى الصين، وتشكلت الجبهة المتحدة الوطنية ضد اليابان.

ازدادت حركة الجبهة المتحدة اتساعا وتطورا فى العالم، اثر نداء المؤتمر السابع للاممية الشيوعية الذى انعقد عام ١٩٣٥. عرض الرفيق ديمتروف فى المؤتمر السابع للاممية الشيوعية منهج تشكيل الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية، وناشد شعوب العالم

المحبة للسلم والديمقراطية ان تشدد كفاحها المشترك ضد الفاشيين مع استفحال خطر الفاشية. فى ضوء هذا المنهج، انطلقت حركة الجبهة الشعبية المناهضة للفاشية بقوة وجرت على نطاق دولى واسع.

واذن، كانت حركة الجبهة المتحدة، داخليا وخارجيا، تمضى بزخم لا يستهان به منذ زمن بعيد.

## ٣- المهام المباشرة للثورة الكورية والجبهة المتحدة الوطنية

كما ذكرت آنفا، فان الثورة الكورية هى فى المرحلة الراهنة ثورة ديمقراطية على الامبريالية والاقطاع. مهمتنا المباشرة هى النضال من اجل اقامة دولة مستقلة ذات سيادة تامة، يمكنها ان تسير متكاتفة مع جميع بلدان العالم التى تعارض الحرب وقوى العدوان، وتحب السلم والحرية، ومن اجل القضاء التام على آثار الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية فى كل الميادين، وتحقيق تطور البلاد على النهج الديمقراطى.

ان هذه القضية المطروحة امامنا، اى قضية بناء الدولة، لا يمكن حلها بقوة أية جماعة حزبية لوحدها او بقوة بضعة انفار من الناس، ولا يمكن النجاح فيها الا بتنظيم وتعبئة قوة الجماهير الغفيرة على نحو صائب. لكى ننشط فى تنظيم وتعبئة قوة الجماهير، لا بد لنا من ان نجمع شمل كل القوى الديمقراطية الوطنية على نحو متين.

ان جمع شمل الجماهير الغفيرة هو الضمان الحاسم لانتصار الثورة. لا يمكن التصدى لهجوم القوى المضادة للثورة، ولا احراز الظفر فى الثورة، الا عندما نضمن تفوق القوى الثورية عن طريق اكتساب الجماهير. لكى ننجح فى الثورة، علينا اولا ان نجيد استمالة الجماهير الغفيرة الى جانبنا.

ينبغى لنا ان نناضل لجمع شمل طبقات وفئات الشعب كله التى تعارض خدام

الامبريالية، وعلى رأسهم قوى رواسب الامبريالية اليابانية، والقوى الاقطاعية، تحت راية الديمقراطية. عندئذ فقط، يمكن اقامة دولة ديمقراطية حقة، والقضاء على الرواسب الامبريالية اليابانية والرواسب الاقطاعية، ونشر الديمقراطية فى المجتمع، لا بل ويمكن ايضا انماء اقتصاد البلاد سريعا.

خرب الامبرياليون اليابانيون مصانعنا ومنشآتنا بالكامل، وافسدوا الاقتصاد الريفى. ولذا، فليس فى بلادنا اليوم الا مصانع ومنشآت مخربة واراض مجدبة. ونحن اذا اردنا اعادة بناء اقتصادنا هذا وانماءه، فلا بد لنا ان ندرك انه لا يمكن تحقيق ذلك بقوة شخص واحد او اثنين فقط، انما ينبغى ان يعبئ له الشعب كله. ينبغى ان يعبئ الشعب كله للنضال فى سبيل النهوض باقتصاد البلاد وانمائه، وبناء كوريا الديمقراطية الجديدة، على اساس ان كل امرئ يساهم بما يتوفر لديه، بالقوة او المعرفة او المال.

نقوم ببناء الدولة اليوم فى وضع بالغ التعقيد. تتركز الآن فى جنوبى كوريا القوى الرجعية، وعلى رأسها الموالون لليابان وخونة الامة، برعاية الامبرياليين الامريكيين، على النقيض من شمالى كوريا، وتعمل يائسة لوضع العراقيل على طريق شعبنا الذى نهض الى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة. كما يحاول من بقى فى شمالى كوريا من الموالين لليابان وخونة الامة احباط صنيع شعبنا فى بناء الدولة، وذلك بالتنسيق مع الرجعيين فى جنوبى كوريا. وبالاضافة الى هذا، فان الثوريين المزيفين الذين يلبسون مسوح الوطنيين، وكذا العناصر الفئويون، يحاولون شق وحدة الجماهير، وينهمكون فى زرع البلبلة فى اوساط الشعب لكى لا يعرف اى سبيل يسلك. ان هذا الوضع الملح يتطلب منا تشديد الكفاح من اجل جمع شمل سائر القوى الديمقراطية الوطنية التى لها مصلحة فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، ورص صفوفها فى الجبهة المتحدة الوطنية.

ان شعبنا كله، على اختلاف طبقاته وفئاته، له اليوم مصلحة فى الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع. لا يمكن ضمان الحقوق السياسية الحقيقية والحريات الديمقراطية للجميع، ولا التمتع بحياة سعيدة الا باجراء الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة.

كان الكوريون كلهم، ما عدا اقلية من الموالين لليابان وخونة الامة، يعانون فى

الماضى من اقسى انواع الاضطهاد والاستغلال على ايدى الامبرياليين اليابانيين، تحت حكمهم الاستعمارى. عانى الرأسماليون الوطنيون هم ايضا، ناهيكم عن العمال والفلاحين والمثقفين والتجار الصغار والحرفيين، من الاضطهاد والتحقير القومى على ايدى الامبرياليين اليابانيين، وهم كانوا يتعرضون للافلاس والدمار الاقتصادى باستمرار على ايدى رأس المال الاحتكارى اليابانى. بكلمة واحدة، من الواضح ان الامة كلها قد ادركت مدى الحيف واليأس الذى يكتنف حياة العبيد المستعمرين من قبل الامبريالية، اولئك الذين لا يتمتع بلدهم بالسيادة.

لهذا، فليست الطبقة البروليتارية وحدها، بل الامة جمعاء، بما فيها الرأسماليون الوطنيون ذوو الضمير، تعارض اليوم الرجعيين، وعلى رأسهم الموالون لليابان وخونة الامة، الذين يسعون الى تحويل بلادنا مرة اخرى الى مستعمرة للامبرياليين، وتطالب ببناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة فى بلادنا. ولذا، فيمكن ان يشارك الرأسماليون الوطنيون ذوو الضمير، هم ايضا، فى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة، ناهيكم عن الجماهير العاملة، وعلى رأسها العمال والفلاحون.

يشير كله هذا الى الضرورة الملحة لتشكيل جبهة متحدة وطنية متينة فى بلادنا، والى امكانية تشكيلها بحيث تضم الى صفوفها مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الغفيرة.

علينا ان نجمع فى الجبهة المتحدة الوطنية شمل القوى السياسية كافة، التى تحب الوطن والامة، وترغب فى تطوير البلاد تطويرا ديمقراطيا.

ثمة فى بلادنا طبقات وفئات مختلفة كالعمال والفلاحين والمثقفين ورجال الدين والملاك العقاريين والرأسماليين، ويريد كل منهم ان يتخذ منظمة سياسية تمثل مصالح طبقته وفئته. ولذا، فقد نظمت بعد التحرر احزاب سياسية ومنظمات اجتماعية مختلفة، وفى المستقبل ايضا، سوف ينظم المزيد منها. كان للكوريين المقيمين فى الخارج ايضا، منظمات سياسية مختلفة فى الماضى. وسط الكوريين المقيمين فى الخارج، انشئت ونشطت منظمات سياسية تمثل مصالح العمال والفلاحين والمثقفين، ومنظمات سياسية تمثل مصالح الملاك العقاريين والرأسماليين. واليوم بعد التحرر ايضا، نظمت فى بلادنا منظمات سياسية للجماهير العاملة، واخرى للملاك العقاريين والرأسماليين.

علينا ان نرسى اساسا متينا للجبهة المتحدة الوطنية، عن طريق تشديد العمل من اجل ضم مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الى المنظمات الجماهيرية الديمقراطية. وبخاصة، يجب على الكوادر الشباب ان يناضلوا من اجل تشكيل اتحاد الشباب الديمقراطى فى اسرع وقت ممكن، بصفته منظمة الشباب الوحيدة، تنفيذا تاما لخط حزبنا فى تنظيم اتحاد الشباب الديمقراطى، ومن اجل جمع شمل جميع الشباب الوطنيين فيه. وعلينا ان نضم مختلف الطبقات والفئات الوطنية من الشعب الى المنظمات الجماهيرية الديمقراطية، ونجمع شمل الاحزاب السياسية والمنظمات الاجتماعية التى ترغب فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة التامة فى الجبهة المتحدة الوطنية، حتى تتضافر قواها جميعا فى بناء الوطن الجديد.

لكى نشكل جبهة متحدة وطنية متينة، ونجمع شمل مختلف الطبقات والفئات من الجماهير الشعبية الغفيرة المحبة للوطن، علينا، قبل كل شىء، ان نوطد الحزب الشيوعى.

الحزب الشيوعى هو حزب ثورى يقدم الخط السياسى الاشد صحة، الذى ينير طريق تقدم شعبنا، ويناضل بصلابة اكثر من أى حزب سياسى آخر، من اجل تطوير البلاد ديمقراطيا ومن اجل حرية وسعادة الجماهير العاملة، وعلى رأسها الطبقة العاملة. عندما نوطد الحزب الشيوعى ونعلى دوره القيادى فقط، يمكن ان نرص قوانا الديمقراطية رصا متينا، ونقود جماهير الشعب الى الطريق الصحيح، وننجح فى انجاز الثورة الكورية.

لم يكن فى بلادنا فى الماضى حزب ثورى للطبقة العاملة من شأنه ان يمارس ويحسن قيادة الجماهير الشعبية. أسس الحزب الشيوعى الكورى عام ١٩٢٥، ولكنه حل عام ١٩٢٨، من جراء قمع الامبرياليين اليابانيين والنزاعات الفئوية المشؤومة. بيد ان الحركة الشيوعية قد استمرت فى بلادنا بعد ذلك طبعا، ولم يتوقف النضال فى سبيل تأسيس الحزب الشيوعى. ولكن الحزب الشيوعى لم ير النور الا بعد التحرر. لم يكن ثمة حزب ثورى للطبقة العاملة، ولذا، ما كان بالامكان تنظيم الجماهير بقيادة موحدة من لدن الحزب، وكانت النضالات ضد اليابان تجرى عفويا فى معظم الاحوال فى داخل البلاد فى الماضى، فكانت تمنى بالهزيمة حتما.

علينا ألا ننسى عبر الماضى المريرة هذه قط. علينا جميعا ان ندرك ادراكا عميقا اننا لا يمكن ان نحسن عملنا فى بناء الدولة، ونحقق ظفر الثورة الكورية دون قيادة الحزب الشيوعى، ونساعد بنشاط فى العمل لتعزيز الحزب الشيوعى، وعلى هذا النحو، علينا ان نجمع شمل القوى الديمقراطية الوطنية جمعا متينا فى الجبهة المتحدة الوطنية بقيادة الحزب الشيوعى، وننشط فى تنظيمها وتعبئتها لبناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

## ٤- الجبهتان المتحدتان

ثمة فى الجبهة المتحدة، جبهتان. احداهما جبهة متحدة صادقة يطالب بها الوطنيون الحقيقيون المحبون للبلاد والامة، والاخرى "جبهة متحدة" مدعية يطالب بها العناصر المناهضون للشعب وللديمقراطية.

اذن، كيف تكون جبهتنا المتحدة؟

يطالب بعض الناس الآن بالاتحاد كيفما اتفق، ودون مبدأ، بذريعة تشكيل جبهة متحدة. ليس هذا ما نطالب به من جبهة متحدة حقيقية. لا يمكن لجبهتنا المتحدة ان تكون جبهة يتحد فيها الجميع ما داموا كوريين، ودون استثناء الموالين لليابان وخونة الامة، ولا يمكن ان تتألف جبهة متحدة كهذه.

جبهتنا المتحدة ضرورية من اجل تنفيذ الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع، وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة. بيد انه يكون من السخف تشكيل جبهة متحدة مع رواسب قوى الامبريالية اليابانية او القوى الاقطاعية. كيف يمكننا ان نسير واضعين ايدينا فى ايدى اعداء الشعب. اننا نريد بناء المجتمع التقدمى الجديد، فكيف نسمح بمشاركة رواسب قوى الامبريالية اليابانية والقوى الاقطاعية ولو جزئيا ونحالفها. هذا امر لا نسمح به.

علينا ألا نضم الى الجبهة المتحدة العناصر المناوئين للشعب والديمقراطية، وعلى رأسهم العناصر الموالون لليابان وخونة الامة، بل وعلينا ان نحاربهم بهمة واصرار.

ولكن المسألة التى ينبغى ان نوليها اهتمامنا فى هذا الصدد هى كيف نحدد دون خطأ من هم العناصر الموالون لليابان وخونة الامة. ان العناصر الذين نشطوا فى الماضى فى مساعدة الامبرياليين اليابانيين وخانوا البلاد والامة، ينبغى ان نعتبرهم عناصر موالين لليابان وخونة للامة. ولكن لا يجوز ان نصنف الناس بالجملة، دون تبصر على انهم عناصر موالون لليابان وخونة للامة. فى غضون السنوات الست والثلاثين التى كانت فيها بلادنا مستعمرة للامبريالية اليابانية، خدم بعض الكوريين فى مؤسسات الامبريالية اليابانية، ولكن معظمهم كانوا يعملون بصورة سلبية، من اجل قوت عيشهم، او مجبرين من قبل اولئك الاوغاد. ثمة عدد قليل ممن ساعدوا الامبرياليين اليابانيين فى قمع شعبنا وقتله، وعملوا بنشاط ووعى من اجل تنفيذ سياسة الامبرياليين اليابانيين الاستعمارية، خادمين مؤسساتهم.

علينا ألا نشكك بالناس جزافا ولا نعزلهم، بل علينا ان نسعى الى كسب المزيد من الناس مهما قل عددهم.

ان الجماهير من مختلف الطبقات والفئات التى يمكن ان تشارك اليوم فى ثورتنا الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاع تعانى فيما بينها من فروق معينة، من حيث الوضع الاجتماعى والاقتصادى والمصالح الطبقية، ولذا، يتخذ عدد غير قليل من الناس فى بناء الدولة موقفا وسلوكا يختلف عن الجماهير العاملة، وعلى رأسها الطبقة العاملة. وعلى وجه اخص، فان بعض الفئات، ولاسيما الرأسماليين الوطنيين، بسبب حدودها الطبقية، لا تبدى حماسة وتتردد فى بناء الدولة. وفى هذه الحالة، اذا نحن عزلناها وابعدناها، انتقلت الى جانب الاعداء. صحيح انهم اناس يتخذون مواقف غير واضحة ويترددون فى بناء الدولة، ولكن ما داموا ليسوا مستهدفين من ثورتنا، فعلينا بضمهم جميعا الى الجبهة المتحدة وبالتضامن معهم، متغلبين على الظواهر السلبية التى تظهر بين ظهرانيهم من خلال النضال الحثيث فى صفوفهم. على هذا النحو، علينا ان نجعل جبهتنا المتحدة منظمة للامة قاطبة، تضم القوى الديمقراطية الوطنية قاطبة فى بنيان واحد متين.

ثم، من المهم ان نعرف بوضوح رسالة جبهتنا المتحدة.

يجب على جبهتنا المتحدة ان تكون قبل كل شىء جبهة متحدة تكافح الامبريالية،

وتعارض تحويل البلاد الى مستعمرة، وترفض سياسة العدوان والحرب.

ينهمك الامبرياليون فى العدوان والحرب، ويدبرون شتى المؤامرات لتحويل شعوب الدول الصغيرة والضعيفة الى عبيد مستعمرين. عندما نكافح الامبريالية والاستعمار وسياسة العدوان والحرب فقط، يمكن ان نحقق استقلال البلاد التام، ويمكن ان يتمتع الشعب بالحياة الحرة السعيدة. ادرك شعبنا هذا الامر بمزيد من الوضوح عبر تجربة حياته فى الفترة الماضية.

علينا ان نحبط على نحو تام ما يقوم به الامبرياليون من محاولات تآمرية لوضع العراقيل امام قضية شعبنا فى بناء الدولة ولتحويل وطننا مرة اخرى الى مستعمرة، وذلك بغية بناء الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

لكى نجيد التصدى لمؤامرات الامبرياليين، علينا قبل كل شىء ان نحارب خدامهم بلا هوادة. علينا ألا نمنح الحرية اطلاقا لمن يؤيدون ويدافعون عن الامبريالية والاستعمار وسياسة العدوان والحرب، ولخدام الامبريالية اليابانية الذين استقدموا القوى الامبريالية اليابانية الى كوريا، بل واكثر من ذلك، يريدون ان يستقدموها فى المستقبل ايضا. علينا ان نكون حازمين فى مواجهتنا لهؤلاء.

يجب على جبهتنا المتحدة ان تكافح بشدة ضد ما يقوم به الامبرياليون وخدامهم من محاولات تآمرية، وبذلك تساهم مساهمة نشيطة فى تحقيق استقلال البلاد التام.

وفى الوقت ذاته، ينبغى ان تكون جبهتنا المتحدة جبهة متحدة ثابتة الالتزام بموقف مناهضة علاقات الانتاج الاقطاعية وطريقة الاستغلال الاقطاعية.

ما زالت علاقات الانتاج الاقطاعية باقية الآن فى ريف بلادنا على ايدى الملاك العقاريين. لا يمكن ان نطبق نظام الاقطاع، حيث تضطهد اقلية من الناس الاغلبية الساحقة من شعبنا وتستغلها بقسوة، وذلك ليس من وجهة نظر تطور المجتمع وحسب، بل ومن وجهة النظر القومية ايضا. عندما نقضى على علاقات الانتاج الاقطاعية وطريقة الاستغلال الاقطاعية فقط، يمكن ان نوفر حياة سعيدة للجماهير العاملة وعلى رأسها الفلاحون، وعلاوة على هذا، يمكن ان نحقق تطور مجتمعنا وازدهار الامة، ونبنى الدولة الديمقراطية المستقلة ذات السيادة.

لذا، ينبغى ان تخوض جبهتنا المتحدة كفاحا شديدا ضد القوى الاقطاعية فى سبيل القضاء على رواسب النظام الاقطاعى.

ولكن، مهما كنا نعارض النظام الاقطاعى، فلا يمكن لجبهتنا المتحدة ان تعمل لاقامة نظام رأسمالى فى كوريا. النظام الرأسمالى هو نظام للأقلية من الطبقة ذات الامتيازات، وهو نظام مناهض للشعب، يجلب للجماهير العاملة الحرمان من الحقوق والفقر. يحاول البعض الآن انشاء سلطة برجوازية واقامة نظام رأسمالى فى بلادنا. اذا نحن اقمنا نظاما رأسماليا فى كوريا، فلا يمكن ان نحقق ازدهار البلاد وتطورها، وليس هذا وحسب، بل وتتحول بلادنا مرة اخرى الى مستعمرة للامبريالية، وتعود امتنا الى حال العبد المحروم من وطنه كما فى الماضى.

يطالب شعبنا اليوم بسلطة الشعب الحقيقية، ويرغب فى بناء كوريا الديمقراطية الغنية والقوية. ينبغى ان تسير كوريا الجديدة فى طريق الديمقراطية التقدمية، لا فى طريق الرأسمالية. علينا ان نبنى المجتمع الديمقراطى حيث تتمكن الجماهير الشعبية الغفيرة من ممارسة الحقوق السياسية الحقيقية والحريات الديمقراطية وتتمتع بحياة سعيدة. لا بد لجبهتنا المتحدة من ان تناضل فى سبيل بناء الدولة الديمقراطية التى تتفق مع وضع بلادنا الحقيقى وارادة الشعب كله.

ينبغى ان تكون جبهتنا المتحدة على هذا النحو تماما.

يحاول العناصر الموالون لليابان وخونة الامة والمرتدون عن الثورة الآن ان يخدعوا جماهير الشعب، بغية جلبها الى جانبهم، وتشكيل "جبهة متحدة"، تختلف تماما عن الجبهة المتحدة التى ننشدها. واذن، هم يحاولون تحقيق الهدف الذى يضر بالشعب، ساعين وراء اطماعهم السياسية القذرة.

الجبهة المتحدة السليمة والجبهة المتحدة غير السليمة، احداهما تقدمية، تخدم مصالح الامة وازدهار الوطن وتطوره، والاخرى بالية رجعية، تعمل لبيع الامة ووضع العراقيل امام تطور البلاد. اية جبهة متحدة هى التى تطالب بها جماهير شعبنا، هذا امر واضح. ستطالب الجماهير الواسعة بالجبهة المتحدة العادلة التقدمية، ليس الا، وسوف تتحد فى اطارها اخيرا.

علينا ان نشكل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية فى تنظيم متين، وهى الجبهة المتحدة العادلة والتقدمية، وعلينا ان نحشد فيها بقوة القوى الديمقراطية الوطنية كافة، مما يستعجل بناء كوريا الديمقراطية الجديدة.

على شبابنا ان يمتلكوا معرفة صحيحة بالجبهة المتحدة، ويسعوا جاهدين لكى يمتنوا تشكيل الجبهة المتحدة الوطنية الديمقراطية.

# فى مهام منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية

**خطاب القى فى المؤتمر الاول لممثلى محافظة بيونغآن الجنوبية للحزب الشيوعى فى شمالى كوريا**

٢٧ كانون الاول ١٩٤٥

ايها الرفاق،

مضت اربعة اشهر منذ تحررت بلادنا من نير الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. خلال هذه الفترة، احرزت منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية كثيرا من النجاحات فى عمل تقوية الحزب والنضال من اجل بناء الوطن الجديد.

وقد ظهرت منظمات الحزب الشيوعى الى حيز الوجود فى كل المدن والاقضية بهذه المحافظة، وشكلت منظمات الحزب فى النواحى وكذلك خلايا الحزب بأعداد كبيرة، وراحت صفوفه تتوسع بسرعة. ويترسخ الانضباط التنظيمى الثورى فى منظماته من مختلف المستويات، ويرتفع دورها ايضا.

وهنا قد نظمت اللجنة السياسية الشعبية فى المحافظة، وشكلت اللجان الشعبية فى جميع الاقضية، ويجرى النضال القوى من اجل الاسراع ببناء الدولة.

اعبر عن شكرى لعاملى جميع منظمات الحزب واعضائه فى هذه المحافظة، الذين ناضلوا بتفان فى الماضى من اجل تطوير حزبنا وتقويته وتعجيل بناء الدولة.

الا ان منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية كشفت عن نواقص غير قليلة

يجب تصحيحها بسرعة، رغم انها احرزت نجاحات فى عملها. اكبر النواقص فى عملها الحزبى، هو افلات العمل الرئيسى والانهماك المفرط فى العمل الثانوى. ان المهم فى عمل الحزب هو تمتين صفوفه، وتثقيف اعضائه لرفع دورهم الطليعى، وجمع الجماهير العريضة حوله بثبات. غير ان منظمات الحزب فى هذه المحافظة لم تصرف اهتمامها الى هذا العمل الا بالقدر اليسير، بل انهمكت كثيرا فى تنظيم الحرس الاحمر لجمع ممتلكات العدو والاعتدة الحربية والخ. بما ان منظمات الحزب اهملت اعمالها الهامة الواجب تحقيقها، وركزت اهتمامها على تلك الاعمال، فقد تراخت صفوف الحزب ولم يجر العمل لتمتينها على خير وجه، ولم تمد منظماته جذورها فى اعماق الجماهير.

يعود السبب الرئيسى فى هذه النواقص الى ان العاملين الحزبيين لا يعرفون جيدا مهامهم وطريقة عمل الحزب. ان منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية، شأنها شأن المحافظات الاخرى، تفتقر الى رفاق مجربين فى الحياة الحزبية والعمل الحزبى. ان العاملين فى منظمات الحزب من كل المستويات فى المحافظة لم تتح لهم فرصة التعلم والاطلاع على عمل الحزب، ولم تكن لديهم خبرة فيه، ولذا فهم لا يعرفون ماذا وكيف يعملون، فيقومون بما هو فى متناول يدهم كيفما اتفق. مادام سبب نواقصهم يعود الى عدم المعرفة فلا يمكن ان نلومهم. اذا تحمس الجميع فى الدراسة وتعلموا العمل الحزبى بدأب ومثابرة، يمكنهم ان يذللوا النواقص ويجيدوا عملهم.

اود الآن ان اتحدث عن بعض المهام التى تواجه منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية.

أهم مهماتها هى توسيع صفوف الحزب وتقويتها.

ان الحزب الشيوعى حزب اكثر ثورية يمثل ويدافع عن مصالح الجماهير العاملة العريضة وعلى رأسها الطبقة العاملة. يواجه حزبنا اليوم المهام الثقيلة، الا وهى بناء كوريا الديمقراطية الجديدة بعد التغلب على دسائس العدو فى الداخل والخارج، عن طريق تنظيم الجماهير الشعبية الغفيرة وتعبئتها. واذا كان لا بد لحزبنا ان يصيب فى تنظيم وقيادة النضال لبناء الوطن الجديد، فينبغى عليه ان يوسع ويقوى صفوفه باطراد.

يضم حزبنا اليوم اكثر من ٤٥٠٠ عضوا فى صفوفه. هذا طبعا نجاح كبير، نظرا

لانه لم يمر وقت طويل على تأسيس حزبنا. ولكننا لا يمكن ان نركن قانعين بذلك ابدا.

علينا ان نكرس جهودنا الكبيرة لنمو الحزب. من واجب منظمات الحزب فى هذه المحافظة ان تقبل بنشاط خيرة العناصر التقدميين من صلب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والاجراء، الصامدين سياسيا وفكريا، والمناضلين بتفان من اجل بناء الوطن الجديد، وتوسع بهم صفوف الحزب باطراد.

بالنسبة لنمو الحزب ينبغى الابتعاد عن التشدد فى تمحيص تاريخ نضال الناس، او تدقيق مستواهم النظرى بشكل مفرط. اذا فعلتم ذلك، فسوف تكون النتيجة عدم انضمام الناس الذين يجب ضمهم الى صفوف حزبنا. انه لأمر جيد، طبعا، ان ينضم كثير من الناس الذين يتميزون بتاريخ نضالهم ومستواهم النظرى العالى الى صفوف الحزب. ومع ذلك، من الخطأ ان نعتبر ان الذين يفتقرون الى تاريخ النضال او ذوى المستوى النظرى المنخفض غير مؤهلين للانضمام الى الحزب. كيف يكون لعمالنا وفلاحينا جميعا تاريخ فى النضال الثورى ومن اين تعلموا نظريات ثورية؟ تكمن مؤهلات الانضمام الى الحزب فى وعى الناس الطبقى العالى وحماستهم فى بناء الدولة. اذا تميز المرء بوعى طبقى عال، وابدى حماسته العالية فى بناء الدولة، فهو مؤهل لعضوية الحزب الشيوعى، حتى ولو لم يكن لديه تاريخ فى النضال الثورى الماضى، ولم تتوفر له معرفة بالماركسية اللينينية.

ولكن، مهما يكن من امر، فلا ينبغى قبول الناس ايا كانوا كيفما اتفق فى الحزب، من دون فحص الراغبين فى عضويته بدقة. اذا حدث انتهاك فى اجراءات الانضمام الفردى الى الحزب ونما عدد اعضائه بشكل عشوائى، فمن الممكن ان يدخل أشخاص غير مستعدين ابدا، وتتسلل عناصر شريرة وعناصر غريبة اليه. تدل على ذلك حقيقة ان العناصر الموالية لليابان اندست بين صفوفه فى قضاء يانغدوك ورقيت الى مراتب مسؤولة. على منظمات الحزب ان تلتزم بحزم بالمبادئ المحددة فى قبول الاشخاص بعضويته، وتشحذ يقظتها الثورية.

ولا ينبغى الحرص على منع العناصر الطالحة من الدخول الى الحزب فحسب، بل يجب اكتشاف العناصر الشريرة والعناصر الغريبة التى تسللت الى صفوفه للقضاء

عليها تماما. هذه العناصر المتخفية فى داخل الحزب تراوغ باطراد بغرض تفكيكه من داخله. ما دامت هذه العناصر باقية فى صفوفه على حالها، فمن المتعذر تمتين حزبنا ورفع قدرته القتالية. على منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تستخلص الدروس العميقة من مثال قضاء يانغدوك، وتشدد النضال لتطهير صفوفه من العناصر الشريرة والعناصر الغريبة، وبذلك تضمن نقاء صفوفه تماما.

ومن واجب منظمات الحزب ان تدفع بهمة عمل تنظيم خلاياه فى المصانع والمؤسسات والارياف، بحيث يمكن لمنظمات الحزب الشيوعى ان تمد جذورها الطويلة فى كل مكان تتواجد فيه الجماهير العاملة.

ان الدقة فى اختيار الكوادر وتوزيعها تستأثر بأهمية بالغة جدا فى تمتين منظمات الحزب واعلاء دورها. فمن الشروط الهامة التى تقرر قدرة منظمات الحزب القتالية، هو مدى امتلاكها لكوادر ممتازة. وكما يبين الواقع الحقيقى لمنظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية، يجرى العمل خير جريان، مهما كانت الظروف سيئة، حيثما كان يتواجد العاملون المستعدون، وبالعكس، لا يسير العمل على خير ما يرام، على الرغم من الظروف الصالحة حيثما كان يعمل العاملون غير المستعدين.

ولذا فعلى منظمات الحزب ان تولى اهتماما عميقا لبناء صفوف الكوادر. وعلى منظمات الحزب فى هذه المحافظة ان تشكل برسوخ صفوف الكوادر الحزبية من العاملين الممتازين الذين تم اختبارهم وتمرسهم فى عمل بناء الدولة. وينبغى تجريبهم دائما وتثقيفهم بدأب من خلال عملهم الفعلى.

ان المهمة الاخرى لمنظمات الحزب فى هذه المحافظة، هى ضمان وحدته الفكرية والارادية بثبات، واقامة الانضباط التنظيمى الفولاذى فى داخل صفوفه.

ظلت مخلفات الفئوية التى الحقت فى الماضى اضرارا فادحة بالحركة الشيوعية الكورية باقية فى داخل حزبنا اليوم بقدر غير قليل. وكما هو معروف للجميع، ان الحزب الشيوعى الكورى الذى تم تأسيسه فى عام ١٩٢٥، قد حل بعد ثلاث سنوات فقط من تأسيسه من جراء قمع الامبرياليين اليابانيين والنزاع الانقسامى للعناصر الفئوية. ولكن الفئويين واصلوا النزاع الانقسامى بعد ذلك ايضا، بدلا من استخلاص العبر

البليغة، والحقوا بذلك ضررا كبيرا بتطور الثورة. مازالت هذه المخلفات الفئوية تفعل فعلها بهذا الصدد او ذاك، حتى هذا اليوم الذى تم فيه تأسيس حزبنا.

وتظهر حاليا بين بعض اعضاء الحزب نزعات فكرية ليبرالية وبطولية فردية الى حد كبير. فصفوف حزبنا تضم من قاموا بالنضال السرى فى داخل البلاد فى الماضى، ومن ذاقوا عذاب حياة سجون الامبرياليين اليابانيين زمنا طويلا، ومن عادوا الى الوطن مع التحرر بعد الانخراط فى مختلف اشكال النضال فيما وراء البحار. لقد قاموا بنشاطهم متبعثرين فى اغلب الاحوال فى الماضى، ولم تتح لهم فرصة تلقى التدريب النظامى عن طريق الحياة التنظيمية. وعلى ذلك، نمت بين بعض الناس نزعات الى التصرف كيفما اتفق.

ان هذه السموم الفكرية والعادات السيئة تحافظ على مفعولها فى داخل الحزب، ولذلك فمن الطبيعى ألا تتوطد وحدته الفكرية والارادية، وألا تزول ظواهر اللاانضباط التى تتجلى فى عدم تنفيذ قراراته وتوجيهاته.

مالم يقض على النزعات الفكرية السيئة وظواهر اللاانضباط التى تشكل عقبة امام وحدة صفوف الحزب وتلاحمها، يستحيل ان يتقوى حزبنا ويتطور، او ان يؤدى رسالته التاريخية باعتباره هيئة اركان الثورة الكورية. قدرة الحزب الثورى تكمن فى وحدته الفكرية والارادية والانضباط الفولاذى.

على منظمات الحزب ان تناضل بحزم ضد الظواهر الليبرالية والبطولية الفردية التى تظهر بين اعضائه، وتشدد النضال ضد النزعات الفئوية خاصة.

ان من تجليات النزعات الفئوية ان يمشى الناس جماعات، زاعمين انهم رفاق نضال سالف، او اصدقاء من موطن واحد، مغمضين عيونهم عن شوائب بعضهم بعضا، مسترسلين فى كلام اجوف فى الخفاء، فلا يتكلمون جهارا، ويفترون فى السر على قرار المنظمة. اذا نمت هذه الظواهر فتتشكل العصبات فى النهاية، وتذهب الامور الى حد ارتكاب اعمال هدامة ضد الحزب.

على منظمات الحزب ان تكشف الفئوية ولو بأبسط مظاهرها فى الوقت المناسب، وتوجه النقد الجماهيرى اليها، وتنهال بضربات شديدة عليها، حتى لا تعود تشرئب بأعناقها.

وبغية ضمان وحدة الحزب فكرا وارادة، وتقوية الانضباط الحزبى، ينبغى اجادة تربية اعضائه.

مايزال اعضاء حزبنا غير متسلحين بالافكار الماركسية اللينينية وتعوزهم الخبرة فى الحياة الحزبية. فى هذه الظروف، يتعذر علينا تقوية الحزب وتطويره، ما لم نحسن تربية اعضائه. ان التربية الصائبة لاعضاء الحزب امر يتيح لهم ان يحللوا جميع المشكلات تحليلا صائبا، ويميزوا الصواب من الخطأ، ويساهموا مساهمة فعالة فى النضال لتحقيق وحدة الحزب وتلاحمه وتقوية انضباطه.

وعلى منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تشدد التربية لتسليح جميع اعضائه بالماركسية اللينينية وسياسات حزبنا على نحو ثابت، وان تعرفهم بوضوح فى الوقت ذاته بأضرار الليبرالية والبطولة الفردية، ولاسيما الفئوية، وتكثف تربيتهم بالانضباط.

يتوجب عليكم ان تناضلوا بعزم لضمان وحدة الحزب فكرا وارادة، وتقوية انضباطه، حتى تغدو منظماته فى هذه المحافظة منظمات انضباطية قوية، تخضع تماما لقيادة لجنته المركزية، وتقرب قراراتها وتوجيهاتها حتى من ادنى المستويات، وتنفذها فى الوقت المناسب.

والشيء الآخر الذى اود ان اؤكد عليه بخصوص تقوية الحزب، هو ضمان تسليم بطاقته الموحدة على نحو صحيح.

لقد قررت الدورة الموسعة الثالثة للجنة التنفيذية للجنة التنظيم المركزية للحزب التى عقدت قبل فترة وجيزة، تسليم بطاقة الحزب الموحدة الى اعضائه. ليس هذا العمل بسيطا يقتصر على اعطاء جميع اعضاء الحزب بطاقة تدل على عضويته، بل هو عمل سياسى هام لاختيارهم وتثقيفهم، وضمان نقاء صفوف الحزب. على منظمات الحزب ان تشرح جيدا أهمية العمل لتسليم بطاقته الموحدة لاعضائه، وتتخذ اجراءات دقيقة للنجاح فى هذا العمل. وعلينا ان نتأكد من ان يرفع اعضاء الحزب وعيهم السياسى وعزتهم الثورية، ويتعزز حزبنا بصورة اكثر قوة، بالاستفادة من هذه المناسبة.

وثمة مهمة خطيرة اخرى تواجه منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية،

هى توطيد الصلة مع الجماهير. مالم تضمن الصلة المتينة مع الجماهير، لا يمكن استمالة هذه الجماهير ولا تنظيمها واستنفارها لبناء الدولة على نحو صائب.

بغية توطيد الصلة مع الجماهير، ينبغى على جميع العاملين الحزبيين واعضاء الحزب ان يغوصوا عميقا بين الجماهير. من واجبهم ان ينزلوا دائما الى المصانع والمنشآت والارياف، ليشرحوا بين الجمهور خط حزبنا الخاص ببناء الدولة على نحو جيد، ويثقفوا الجماهير العاملة بدأب.

والشىء الهام فى توطيد الصلة مع الجماهير هو ان يمتلك اعضاء الحزب اسلوبا صحيحا للعمل. على اعضاء حزبنا ان يغوصوا بين الجماهير، ليتعلموا منها بذهن مفتوح، ويعلموها ويعيروا اذنا صاغية الى اصواتها، ويحلوا مشكلاتها، ويتقاسموا مع جماهير الشعب الافراح والاتراح والحياة والموت. حينئذ فقط، من الجائز ان تتبع الجماهير حزبنا واثقة به، وتنخرط بنشاط فى بناء وطن جديد، متجاوبة مع نداء الحزب باخلاص.

بغية توطيد الصلة مع الجماهير، ينبغى القيام بالعمل مع المنظمات الجماهيرية على خير وجه.

بعض المنظمات الحزبية فى هذه المحافظة لا تدرك حاليا دور المنظمات الجماهيرية ادراكا صحيحا، ولا تهتم بهذا العمل الا قليلا.

على منظمات الحزب ان تجيد العمل مع المنظمات الجماهيرية القائمة حاليا، وتعنى بأن تنظم تلك المنظمات فى اقرب وقت ممكن فى الوحدات التى ما زالت تفتقر اليها. وينبغى تقوية القيادة الحزبية للمنظمات الجماهيرية، حتى تغدو جميع المنظمات الجماهيرية همزة وصل مأمونة تربط الحزب بالجماهير، ومساعدة نشيطة لحزبنا، تناضل من اجل تنفيذ سياساته.

نواجه اليوم مهمة مشرفة، لكن ثقيلة، تتمثل فى انجاز الثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، وبناء دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة. لكى ننجز هذه القضية التاريخية لبناء الدولة بنجاح، ينبغى ان نجمع مختلف الاحزاب والمجموعات التى تحب البلاد والامة جميعا، ونجند قوى الشعب بأسره. وبغية تحقيق

ذلك، يتعين تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية متينة، تضم جميع القوى الوطنية الديمقراطية.

وعلى منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تدرك ادراكا صحيحا سياسة حزبنا الخاصة بالجبهة المتحدة، وتخوض نضالا قويا لجمع القوى الوطنية والديمقراطية كافة فى جبهة متحدة وطنية.

ومن اجل تنفيذ سياسة الحزب الخاصة بالجبهة المتحدة على نحو صحيح، ينبغى تحسين العمل مع الشخصيات الديمقراطية من مختلف الطبقات والفئات. وينبغى الاحتراس والحذر من ان يجنح اعضاء الحزب الى استبعاد اعضاء الاحزاب الصديقة والشخصيات الديمقراطية من مختلف الاوساط او اثارة المشكلات معهم. على منظمات الحزب واعضائه ان يحلوا المسائل الهامة الناشئة فى عمل بناء الدولة بالتعاون الوثيق مع الاحزاب الصديقة، ويصححوا النواقص التى تكشفها مختلف الاحزاب الديمقراطية والشخصيات من كل الشرائح الاجتماعية فى حينها، وان يعملوا بنشاط لتعزيز التضامن معها.

من واجب منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ان تحسن عمل الجبهة المتحدة، لكى توحد جماهير الشعب من مختلف الطبقات والفئات فى داخل المحافظة بقوة، تحت راية الديمقراطية، بحيث يمكن انجاز قضية بناء الدولة التى تقع على عاتق المحافظة.

ايها الرفاق،

بغية تقوية حزبنا ودفع عمل بناء الوطن الجديد بنجاح، ينبغى اعلاء دور العاملين الحزبيين فى منظمات الحزب من مختلف المستويات والنشطاء الحزبيين بكل الوسائل. اذ انهم طلائع يقودون اليوم اعضاء الحزب والجماهير العاملة فى طليعة ثورتنا. ينبغى على جميع العاملين الحزبيين والنشطاء الحزبيين فى هذه المحافظة ان يكرسوا جهودهم كليا لتحقيق المهام البالغة الشأن المسندة اليهم.

اننى على قناعة بأن منظمات الحزب فى محافظة بيونغآن الجنوبية ستسهم اسهاما كبيرا فى تقوية حزبنا وانجاز قضية بناء الدولة، وذلك بتعزيز النضال من اجل تنفيذ خطط الحزب ومناهجه.

# حول دمج عصبة الطلبة فى اتحاد الشباب الديمقراطى

**أجوبة عن أسئلة الطلبة الشباب**

٢٨ كانون الاول ١٩٤٥

تلقيت مؤخرا سؤالا من طلبة شبان يستوضحون فيه عما اذا كان ينبغى على الطلاب ان ينخرطوا فى اتحاد الشباب الديمقراطى، وعما اذا كان ينبغى على عصبة الطلبة ان تندمج فى اتحاد الشباب الديمقراطى.

واجيب من دون اى تردد ان على الطلاب ان ينخرطوا فى اتحاد الشباب الديمقراطى، وان عصبة الطلبة ينبغى لها ان تندمج فى اتحاد الشباب الديمقراطى.

العمال والفلاحون والمثقفون العاملون يمثلون الطبقة والفئة التقدمية فى مجتمعنا. والطلبة الشبان ينتسبون الى مختلف طبقات وفئات المجتمع، ولا يشكلون طبقة او فئة مستقلة.

عندما ينخرط الطلاب فى الطبقة التقدمية فقط، يمكن ان يساهموا فى تطور المجتمع. الطلبة الشبان يمتلكون المعرفة. فيجدر بهم لهذا السبب ان يختلطوا بالعمال والفلاحين والشبيبة العاملة، وان ينقلوا المعرفة اليهم. هذه هى السبيل الانجع على وجه الدقة، لاسهام الطلبة الشباب فى عمل بناء الدولة.

واما اذا قاموا، بدلا من ذلك، بتنظيم عصبة طلابية منفصلة، لانهم يمتلكون المعرفة فحسب، فانهم يرتكبون خطأ جسيما اذن. وسوف يكون هذا اشبه بتفريق شبابنا

شيعا على عتبة النضال لبناء دولة ديمقراطية مستقلة.

ان الطلاب، بانضمامهم الى الشبيبة العاملة، لا ينحصر دورهم بنقل معارفهم اليها وحسب، بل ينبغى ان يتعلموا منها وجهة نظر الطبقة الثورية حول العالم والموقف تجاه حياتها، ويعرفوا الحقائق الاجتماعية بأنفسهم. هذا هو اهم شىء بالنسبة الى الطلاب الذين يحبون الحقيقة.

المعرفة الحية يجب ان يتم اكتسابها عن طريق الممارسة الواقعية. اما المعرفة المكتسبة عن طريق الكتب، فيجب ان يتم تطبيقها واختبارها فى الحياة العملية كيما تغدو معرفة حية. واذ ذاك فقط، يمكن للمرء ان يدعى انه يمتلك معرفة حقيقية. واولئك الذين يمتلكون مثل هذه المعرفة يستطيعون ان يلعبوا دورا تقدميا فى المجتمع.

من دون منظمة، لا يستطيع الطلاب المساهمة فى الحركة التقدمية. وبناء على ذلك، فان من واجب اولئك الطلاب الذين يريدون ان يشاركوا حقا فى بناء الدولة الديمقراطية المستقلة الغنية والقوية، ينبغى ان ينخرطوا من دون ريب فى اتحاد الشباب الديمقراطى.

هذه هى المهمة الاولية المنبثقة عن الحاجة الى توحيد حركة الشبيبة.

# أجوبة عن اسئلة المراسلين من صحيفة "سيؤول سينمون"

٢٩ كانون الاول ١٩٤٥

سمعت خبر مجيئكما بالامس. كم كانت رحلتكما طويلة وشاقة عبر خط العرض ٣٨ فى جو بارد.

لقد قلتما لى ما اكثر ما عانيت من شقاء فى اثناء النضال الطويل الذى قمت به ضد الامبريالية اليابانية من اجل استقلال كوريا. ان ما عانيت من الشقاء، ليس جديرا بالذكر. انه لأمر طبيعى بالنسبة الينا كأبناء لكوريا ان قاتلنا الامبرياليين اليابانيين، حاملين السلاح فى ايدينا. كان شقاء مواطنينا الذين رزحوا تحت جور نظام الامبرياليين اليابانيين الشرسين اشد مما عانيت. كنت وانا اقاتل الامبرياليين اليابانيين، افكر دائما فيما يكابده مواطنونا من آلام ومشقات.

انتما تدعواننى بالقائد، ولكنى ارجوكما ان تناديانى بلقب رفيق فحسب.

**سؤال**: ان الشعب الكورى الجنوبى الذى تلقى انباء تفيد بأن القائد عاد ظافرا الى الوطن، ملأه السرور غير المتناهى، وينتظر بفارغ الصبر ان تجيئ الى سيؤول فى اقرب وقت. اذن متى يمكنك ان تجيئ الى سيؤول؟

**جواب**: تغمرنى السعادة البالغة، حين التقى على ارض الوطن المتحرر مواطنينا

واخوتنا واخواتنا الذين كنت اشتاق اليهم، ويحثني قلبي على ان اتوجه فورا الى سيؤول، لألتقى المواطنين فى جنوبى كوريا. ولكن وضع بلادنا لا يسمح بذلك. انقسم وطننا الى شمال وجنوب، ونشأ فى شمالى كوريا وجنوبيها وضعان مختلفان تماما. يدور فى الشمال نضال للقضاء على العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة، ولنشر الديمقراطية فى الحياة السياسية والاقتصادية والثقافية، وفى الجنوب تشرئب العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة برؤوسها، بحماية الحكم العسكرى الامريكى، وتدبر الدسائس من كل نوع، للوقوف فى وجه انطلاق القوى الديمقراطية الوطنية. علينا ان نحبط مكائد العناصر الرجعية، ونقيم فى اسرع وقت ممكن دولة ديمقراطية مستقلة موحدة ذات سيادة، يمكن ان يعيش فيها الثلاثون مليونا من ابناء امتنا عيشة رغيدة على حد سواء. لهذا الغرض، علينا ان نؤدى كثيرا وكثيرا من الاعمال.

ومما يؤسفنى كثيرا ألا اتمكن من لقاء مواطنينا الاعزاء فى جنوبى كوريا، على الرغم من تحرر بلادنا. لا نستطيع ان نلتقيهم اليوم، ولكن ذلك اليوم الذى سيلتقى فيه ابناء الامة فى الشمال والجنوب فيما بينهم آت من دون ريب.

**سؤال**: ان الشعب الكورى الجنوبى يحتار فلا يعرف أى سبيل يجب ان تسلكه كوريا المحررة. وأفراده يرون انك القائد الوحيد الذى يمكنه ايضاح خط الثورة الكورية بصورة صحيحة. عند مغادرتنا سيؤول هذه المرة، تلقينا رجاء من الشعب هناك بأن نلتقيكم، لنعرف بوضوح السبيل الذى ستسلكه كوريا. ايها القائد المحترم، أى سبيل يجب ان تسلكه كوريا من الآن فصاعدا وكيف نناضل نحن؟

**جواب**: انه لأمر مهم جدا ان نقرر السبيل الذى يجب ان تسلكه بلادنا المحررة من نير الحكم الاستعمارى الامبريالى اليابانى.

يتآمر سينغمان رى الخائن بحق الامة لاقامة جمهورية برجوازية فى بلدنا المتحرر. هذا تعبير عن مطامع الولايات المتحدة لحماية العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وسائر العناصر الرجعية، واقامة حكومة معادية للشعب متمحورة

عليهم. اما "خط الجمهورية البرجوازية"، فهو سبيل الظلام المؤدى الى وضع قيود العبودية الاستعمارية حول عنق شعبنا مرة اخرى، وجلب الفقر اليه وتجريده من الحقوق. فلا يمكننا ان نسلك ذلك السبيل اطلاقا.

ومع ذلك، لا يمكننا ان نرفع شعار الثورة الاشتراكية فورا، ونسلك هذا السبيل حاليا، كما يدعى بعض الناس. ان سبيل الثورة الاشتراكية الذى يدعون اليه، هو سبيل يسارى، يحاولون به تخطى مرحلة الثورة دون أخذ الظروف الناشئة فى بلادنا بعين الاعتبار.

اذن، أى سبيل يجب ان نسلكه؟ لقد عاشت بلادنا حقبة طويلة من الزمن فى ظل الحكم الاستعمارى للامبريالية اليابانية. وتوجد فى مجتمع كوريا الحالى كثير من رواسب الامبريالية اليابانية والبقايا الاقطاعية. ولذا فان شعبنا المتحرر ملزم بأن يقوم بالثورة الديمقراطية المناهضة للامبريالية والاقطاعية، ويسلك طريق بناء جمهورية ديمقراطية شعبية.

لهذا الغرض، ينبغى، اولا وقبل كل شىء، تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية متينة، تضم جميع القوى الديمقراطية الوطنية من مختلف الطبقات والفئات. كل من يحب البلاد والامة، يجب ان يبذل جهودا من اجل تشكيل جبهة متحدة وطنية ديمقراطية. اذا نهض الشعب كله فى بناء كوريا الجديدة، متحدا بقوة، سيكون فى مقدوره ان يصفى العناصر الموالية لليابان والخونة بحق الامة وسائر العناصر الرجعية، ويبنى كوريا الديمقراطية الجديدة بنجاح.

انه لأمر فائق الاهمية فى بناء وطننا ان ننبذ فكرة الاعتماد على القوى الاجنبية. يوجد فى كوريا الجنوبية اليوم اناس يحاولون بناء دولة مستقلة، استنادا الى قوى البلد الآخر. وفكرتهم هذه بالغة الخطورة، تودى بالبلاد الى الدمار. مالم نتمسك بآرائنا الذاتية الاكيدة فى القيام بكل شىء بقوانا نحن، لا يمكن ان نحرز استقلال البلاد التام، ونقوم بالثورة على نهج صحيح.

بغية النجاح فى بناء الوطن، يجب على الشعب كله ان يعمل بتفان، مدخرا كل دقيقة وثانية. وعلينا ان نتجنب الغرور الذاتى، ونعمل صامتين، خدما امناء للشعب فقط.

**سؤال**: يود الشعب الكورى الجنوبى بكل لهفة ان يعرف تفاصيل النضال المسلح المناهض لليابان الذى قمت به ضد المعتدين الامبرياليين اليابانيين، وانت تمارس فن تقصير المسافات على الارض. هل يمكنك، ايها القائد المحترم، ان تحدثنا عن هذا النضال الذى جرى بقيادتك؟

**جواب**: ليس لدى شيء يستحق الفخر. ولكننا، فى مجرى النضال المسلح المناهض لليابان الذى دار حقبة طويلة من الزمان، اختبرنا امورا كثيرة من خلال المعارك العديدة والاعمال السياسية السرية. اذا كان من الضرورى ان تسمعا ذلك، فسأساعدكما على ان تلتقيا رفقائى الذين كانوا يشاركوننى عناء النضال، فمن الحرى ان تستمعا اليهم.

**سؤال**: هل يمكنك، ايها القائد المحترم، ان تعطينا صورتك؟

**جواب**: ما فائدة صورتى؟ لم اؤد عملا يستحق الذكر، حتى تنشرا صورتى فى الصحيفة. اذا كنتما فى مسيس الحاجة اليها، فسأسأل عن واحدة اقدمها لكما.

**سؤال**: أليس لديك ما تريد ان تنقله الى الشعب فى جنوبى كوريا؟

**جواب**: اذا عدتما الى جنوبى كوريا فأرجوكما ان تنقلا الى شعبه تحياتى الحارة. بالرغم من انى موجود هنا، فان قلبى دائما مع الشعب فى جنوبى كوريا.

يكافح الشعب فى شمالى كوريا من اجل اقامة السلطة الشعبية وخلق الحياة الجديدة، ويود ان يبنى دولة ديمقراطية مستقلة ذات سيادة، بالقوى المتحدة مع ابناء الامة فى الجنوب، يدا بيد. فارجوكما ان تنقلا الى مواطنينا واخوتنا واخواتنا فى الجنوب رجاءنا بأن يناضلوا بقوة من اجل اقامة حكومة ديمقراطية موحدة فى اقرب وقت ممكن.

نظرا لان الدعاية المشوهة عن شمالى كوريا والدعاية المناهضة للشيوعية تدور

فـى الجـنوب بهـذا الـشكل او ذاك فـى الـوقت الحاضـر، فأرجـوكما، لـدى عـودتكما الـى سيؤول، ان تخبرا الشعب هناك حقيقة ما شاهدتما وسمعتما هنا كما كان عليه.

يجـب علـى الـصحفيين فـى كـوريا الجديـدة المحـررة ان يخدمـوا مـصالح جماهيـر الـشعب، واقفـين الـى جانـبها فـى كـل الاحـوال، ويحـزموا امـرهم علـى النـضال ضـد الرجعيين كافة فى الداخل والخـارج. يجب علـى الـصحفيين ان يكتبوا من اجل مصالح الـوطن والامــة، ولا ان يـتخذوا موقـف المتفـرجين، وان ينـبذوا الاكاذيـب والمغـالاة، وينـشروا الحقائق، حتـى تغدو الجماهير واعية من الناحية السياسية، وتـهب فى النضال الثورى.

واخيرا، ارجو ألا يؤثر الجو البارد فى صحتكما على طريق العودة. فلنلتق مرة اخرى فى المستقبل.